

# **أمانة الكلمة**

رسائي على حالي الشخصية (الواتساب)  
للعام 2021 م



# أمانة الكلمة

رسائلي على حالي الشخصية (الواتساب)

لعام 2021م

الدكتور

ربيع أحمد بابكر عسيلي

أستاذ مشارك بقسم الفقه ببرنامج الشريعة والقانون  
و الدراسات الإسلامية  
كلية دلتا العلوم والتكنولوجيا

2023م



**أمانة الكلمة : رسائل على حالي الشخصية (الواتساب)**

**للعام 2021م**

**رقم الإيداع**

**2022 / 10688**

**978-977-440-533-1**

**الطبعة الأولى**

**م 2023**

**ISBN**

**عسيلي ، ربيع أحمد بابكر**

**أمانة الكلمة / رسائل على حالي الشخصية (الواتساب) للعام**

**2021 – ربيع أحمد بابكر عسيلي**

**ط 1 – الدار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2023 .**

**628 ص، 24 سم.**

**تدمك : 978-977-440-533-1**

**لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته  
بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي نحو أو بأي طريقة سواء  
كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو خلاف ذلك إلا بموافقة  
الناشر على هذا كتابة و مقدماً .**

**المكتبة الدولية للنشر والتوزيع**  
شارع المستشفى – برج مصر الخليج  
00201111536029  
00201229888972  
[al.dawliah@hotmail.com](mailto:al.dawliah@hotmail.com)

**الدار العالمية للنشر والتوزيع**  
111 شارع الملك فيصل – الهرم  
ت : 37446324 – 37446438  
ف : 202 -37719899  
[daralamiya@hotmail.com](mailto:daralamiya@hotmail.com)  
[daralaalmiya@hotmail.com](mailto:daralaalmiya@hotmail.com)

**وكيلنا بجمهورية السودان**

**دار الكتاب العربي لطبع ونشر وتوزيع الكتب**  
ت : 0910711450 - 0123625671  
[daralketab01222162@gmail.com](mailto:daralketab01222162@gmail.com)

أمانة الكلمة : رسائل على حالي الشخصية (الواتساب)

لعام 2021م



سورة طه

الآية / 114

**أمانة الكلمة : رسائلي على حالي الشخصية (الواتساب)  
للعام 2021م**

## **أمانة الكلمة : رسائل على حالي الشخصية (الواتساب)**

**لعام 2021م**

### **المقدمة :**

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلوة والسلام على رسول الله محمد أصل معلم للبشرية على آله صحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين .  
وبعد ..

فإن الهاتف الجوال نعمة من الله تعالى يحمل الكثير من الخير لمن أراد ذلك ، ولكنه أداة هدم للقيم والأسر والمجتمعات إذا لم يستخدم بالطريقة الصحيحة، نسأل الله تعالى الثبات .

تنشر عبر الجوال الكثير من الرسائل القصيرة المفيدة ، التي تمر على الشخص فإذا لم يحفظها لا يجدها بسهولة . ومامنا وإلا له عمل يقوم به عبر الهاتف الجوال ؛ من اتصال وإرسال رسائل قصيرة أو طويلة وبث للعلم والمعرفة . من هنا نبعث فكرة استغلال حالاتي الشخصية على تطبيق (واتس اب) في الهاتف الجوال للاستفادة منها ، وقد لاحظت تزايد عدد المشاهدات ، يوماً بعد يوم ؛ للفائدة التي تبث يومياً على الحالة الشخصية ليصل عدد المشاهدين في اليوم الواحد إلى أكثر من 130 شخصاً من المارين عليها على تفاوت مستوياتهم التعليمية ومن أهل العلم وطلابه العلم رجالاً ونساءً ، والله أسؤال أن ينفع بها ويكتب لنا أجرها .

كانت رسائل العام 2021م أكثر مشاهدة من العام 2019 والعام 2020 ، وسائل الله التوفيق والعون وأن تكون ممن أسمهم في نشر العلم . وقد جمعت الرسائل من وكتب أهل العلم ومن ما وثق في مجموعات التواصل الاجتماعي كما اشتملت الرسائل على حكم وأمثال وقصص معبرة .

عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "نصر الله عبداً سمع مقالتي فحفظها ووعاها وأدعاها، فرب حامل فقهه غير فقيه، ورب حامل فقهه إلى من هو أفقه منه" أخرجه الشافعي في الرسالة ص 175 وغيره عن زيد بن ثابت. ورواه أبو داود في كتاب فضل نشر العلم 322/3

## **أمانة الكلمة : رسائل على حالي الشخصية (الواتساب)**

**لعام 2021م**

ووجه الاستدلال: أنه حث على تبليغ مقالة النبي - صلى الله عليه وسلم - ويدخل فيه كل واحد، ولا يلزم وجود التواتر، ولا يلزم أن يكون المبلغ فقيهاً. وتعتبر رسائل الجوال النافعة من باب تبليغ العلم والدعوة إلى الله تعالى .

ولا يخفى ما ورد في فضل نشر العلم والتدكير بأيام الله ونعمه وآلاته. ولا سيما مع إعراض كثير من الناس عن شكر ما أنعم الله به عليهم وغفلتهم عن ذلك مما يخشى معه زوال النعم، لهذا رأيت الكتابة إليكم لتقوموا بأنفسكم بنشر العلم في جميع الوسائل المختلفة من موقع للتواصل ورسائل صوتية ونصية . والله يوفقنا وإياكم لما فيه الخير والصلاح .

كتبه . د ربيع أحمد باهكر عسيلي  
وكيل كلية دلتا العلوم والتكنولوجيا  
أم درمان - السودان

**2022م**

### "يقول ابن القيم في ١"

والجميع مشتركون في الحاجة بل في الضرورة إلى مغفرة الله وعفوه ورحمته ، فكما يحب - أي المسلم - أن يستغفر له أخوه المسلم ، كذلك هو أيضاً ينبغي أن يستغفر لأخيه المسلم ، فيصير هجرا : رب اغفر لي ولوالدي وللمسلمين والمسلمات وللمؤمنين والمؤمنات ، وقد كان بعض السلف يستحب لكل أحد أن يداوم على هذا الدعاء كل يوم سبعين مرّة ، فيجعل له منه ورداً لا يخلُ به .

وسمعت شيئاً - أي ابن تيمية - يذكره ، وذكر فيه فضلاً عظيماً لا أحفظه ، وربما كان من جملة أوراده التي لا يخل بها ، وسمعته يقول : إن جعله بين السجدين جائز ، فإذا شهد العبد أن إخوانه مصابون بمثل ما أصيب به ، محتاجون إلى ما هو محتاج إليه لم يتمتع من مساعدتهم إلا لفريط جهل بمحفظة الله وفضله ، وحقيقة بهذا أن لا يساعد ، فإن الجزاء من جنس العمل "انتهى"

### \*من هم أهل القرآن؟

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان - حفظه الله - :

المراد بأهل القرآن ليس الذين يحفظونه ويرتلونه و إلى آخره .

أهل القرآن هم الذين يعملون به حتى ولو لم يحفظوه ، الذين يعملون بالقرآن بأوامره ونواهيه وحدوده ، هؤلاء هم أهل القرآن ، وهم أهل الله وخاصته من خلقه . أمّا من :

• يحفظ القرآن

• ويجيد التلاوة

• ويضبط الحروف

• ويضبط الحدود

فهذا ليس من أهل القرآن وليس من الخاصة وإنما هو عاص لـ الله ولرسوله  
ومخالف للقرآن ، نعم.

وكذلك أهل القرآن الذين يستدلّون به ولا يقدّمون عليه غيره في الاستدلال  
ويأخذون منه الفقه والأحكام والدين هؤلاء هم أهل القرآن .<sup>1</sup>

قيل: يا رسول الله، أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكِيفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قال:  
فُلُولًا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ،  
إِنَّكَ حَمِيدٌ مَحِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى  
آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَحِيدٌ<sup>2</sup>

### ❖ اشْرَاقة

قال الإمام سُفيان الثوري رحمه الله:-

"لو أَنَّ الْيَقِينَ اسْتَقَرَّ فِي الْقَلْبِ كَمَا يُنْبَغِي لِطَارَ فَرْحًا وَحَزَنًا شَوْقًا إِلَى الْجَنَّةِ  
أَوْ خَوْفًا مِنَ النَّارِ " .

### النهي عن الصيام في النصف الثاني من شعبان

السؤال

هل يجوز الصيام بعد نصف شعبان؟ لأنني سمعت أن النبي ﷺ نهى عن  
الصيام بعد نصف شعبان؟.

نص الجواب

الحمد لله

• روى أبو داود (3237) والترمذى (738) وابن ماجه (1651) عنْ

أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

1 [شرح كتاب العبودية]

2 الراوى : كعب بن عجرة. المحدث : البخاري.

(إِذَا انْتَصَفَ شَعْبَانُ فَلَا تَصُومُوا<sup>1</sup>)

فهذا الحديث يدل على النهي عن الصيام بعد نصف شعبان ، أي ابتداءً من اليوم السادس عشر.

غير أنه قد ورد ما يدل على جواز الصيام . فمن ذلك :  
ما رواه البخاري (1914) ومسلم (1082) عن أبي هريرة رضي الله عنه  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لا تقدمو رمضاً بصوم يوم  
ولا يومين إلا رجلاً كان يصوم صوماً فليصومه ) .

فهذا يدل على أن الصيام بعد نصف شعبان جائز لمن كانت له عادة بالصيام ، كرجل اعتاد صوم يوم الاثنين والخميس ، أو كان يصوم يوماً ويفطر يوماً .. ونحو ذلك .

وروى البخاري (1970) مسلم (1156) عن عائشة رضي الله عنها قالت :  
( كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله ، يصوم شعبان إلا  
قليلاً )<sup>2</sup> .

قال النووي :  
قولها : ( كان يصوم شعبان كله ، كان يصومه إلا قليلاً ) الثاني تفسير  
للأول ، وبيان أن قولها "كله" أي غالباً أهـ .

فهذا الحديث يدل على جواز الصيام بعد نصف شعبان ، ولكن لمن وصله بما قبل النصف .

وقد عمل الشافعية بهذه الأحاديث كلها ، فقالوا :  
لا يجوز أن يصوم بعد النصف من شعبان إلا لمن كان له عادة ، أو وصله

1 صححه الألباني في صحيح الترمذى (590).

2 واللفظ لمسلم .

بما قبل النصف .

هذا هو الأصح عند أكثرهم أن النهي في الحديث للترحيم .  
وذهب بعضهم كالروياني - إلى أن النهي لكرامة لا الترحيم .<sup>1</sup>  
قال النووي رحمه الله <sup>2</sup> :

( باب النهي عن تقدم رمضان بصومٍ بعد نصف شعبان إلا لمن وصله بما قبله أو وافق عادة له بأن كان عادته صوم الاثنين والخميس ) اهـ .

وذهب جمهور العلماء إلى تضعيف حديث النهي عن الصيام بعد نصف شعبان ، وبناءً عليه قالوا : لا يكره الصيام بعد نصف شعبان .

قال الحافظ : وَقَالَ جُمْهُورُ الْعُلَمَاءِ : يَجُوزُ الصَّوْمُ تَطْوِعاً بَعْدَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَضَعَفُوا الْحَدِيثُ الْوَارَدُ فِيهِ، وَقَالَ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ إِنَّهُ مُنْكَرٌ اهـ من فتح الباري . ومن ضعفه كذلك البهقي والطحاوي .

وذكر ابن قدامة في المغني أن الإمام أحمد قال عن هذا الحديث :  
( لَئِنْ هُوَ بِمَحْفُوظٍ . وَسَأَلَنَا عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنَ بْنُ مَهْدِيٍّ ، فَلَمْ يُصَحِّحْهُ ، وَلَمْ يُحَدِّثْنِي بِهِ ، وَكَانَ يَتَوَفَّاهُ . قَالَ أَحْمَدُ : وَالْعَلَاءُ ثِقَةٌ لَا يُنْكَرُ مِنْ حَدِيثِهِ إِلَّا هَذَا ) اهـ

والعلاء هو العلاء بن عبد الرحمن يروي هذا الحديث عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه .

وقد أجاب ابن القيم رحمه الله في "تهذيب السنن" على من ضعف الحديث ، فقال ما محصله :

إن هذا الحديث صحيح على شرط مسلم ، وإن تفرد العلاء بهذا الحديث لا يعده قادحاً في الحديث لأن العلاء ثقة ، وقد أخرج له مسلم في صحيحه عدة أحاديث عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه . وكثير من السنن تفرد بها

1 انظر : المجموع (400-399/6) . وفتح الباري (129/4) .

2 رياض الصالحين (ص : 412)

ثُقَاتٌ عن النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَبْلَتِهَا الْأُمَّةُ وَعَمِلَتْ بِهَا . . ثُمَّ قَالَ :  
وَأَمَّا ظَنُّ مُعَارِضَتِهِ بِالْأَحَادِيثِ الدَّالَّةِ عَلَى صِيَامِ شَعْبَانَ ، فَلَا مُعَارِضَةٌ  
بَيْنَهُمَا ، وَإِنَّ تِلْكَ الْأَحَادِيثَ تَدْلُّ عَلَى صَوْمٍ نِصْفِهِ مَعَ مَا قَبْلَهُ ، وَعَلَى الصَّوْمِ  
الْمُعْتَادِ فِي النِّصْفِ الثَّانِي ، وَحَدِيثُ الْعَلَاءِ يَدْلُّ عَلَى الْمَنْعِ مِنْ تَعْمُدِ الصَّوْمِ  
بَعْدَ النِّصْفِ ، لَا لِعَادَةٍ ، وَلَا مُضَافًا إِلَى مَا قَبْلَهُ اه  
وسئل الشِّيخُ ابْنَ بازَ رَحْمَهُ اللَّهُ عَنْ حَدِيثِ النَّهِيِّ عَنِ الصِّيَامِ بَعْدَ نَصْفِ  
شَعْبَانَ فَقَالَ :

هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ كَمَا قَالَ الْأَخُوكُ العَلَامَةُ الشِّيخُ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِيُّ ،  
وَالْمُرَادُ بِهِ النَّهِيُّ عَنِ ابْتِدَاءِ الصَّوْمِ بَعْدَ النَّصْفِ ، أَمَّا مَنْ صَامَ أَكْثَرَ الشَّهْرِ  
أَوِ الشَّهْرَ كُلَّهُ فَقَدْ أَصَابَ السَّنَةَ اهْ مَجْمُوعَ فتاوى الشِّيخِ ابْنِ بازَ (385/15)

وَقَالَ الشِّيخُ ابْنُ عَثِيمِينَ رَحْمَهُ اللَّهُ<sup>1</sup> :  
وَهَنْتَ لَوْ صَحَّ الْحَدِيثُ فَالنَّهِيُّ فِيهِ لَيْسَ لِلتَّحْرِيمِ وَإِنَّمَا هُوَ لِلْكُرَاهَةِ فَقَطُّ ، كَمَا  
أَخَذَ بِذَلِكَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ رَحْمَهُمُ اللَّهُ ، إِلَّا مَنْ لَهُ عَادَةٌ بِصَوْمٍ ، فَإِنَّهُ يَصُومُ  
وَلَوْ بَعْدَ نَصْفِ شَعْبَانَ اه  
وَخَلَاصَةُ الْجَوابِ :

أَنَّهُ يُنْهَى عَنِ الصِّيَامِ فِي النِّصْفِ الثَّانِي مِنْ شَعْبَانَ إِمَّا عَلَى سَبِيلِ الْكُرَاهَةِ  
أَوِ التَّحْرِيمِ ، إِلَّا لِمَنْ لَهُ عَادَةٌ بِالصِّيَامِ ، أَوْ وَصَلَ الصِّيَامَ بِمَا قَبْلَ النِّصْفِ .  
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

وَالْحَكْمَةُ مِنْ هَذَا النَّهِيِّ أَنْ تَتَابَعَ الصِّيَامُ قَدْ يَضُعُفُ عَنْ صِيَامِ رَمَضَانَ .  
فَإِنْ قِيلَ : وَإِذَا صَامَ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ فَهُوَ أَشَدُ ضَعْفًا !  
فَالْجَوابُ : أَنَّ مَنْ صَامَ مِنْ أَوَّلِ شَعْبَانَ يَكُونُ قَدْ اعْتَادَ عَلَى الصِّيَامِ ، فَتَقَلُّ  
عَلَيْهِ مُشْقَةُ الصِّيَامِ .

---

1 شرح رياض الصالحين (394/3)

قال القاري : وَالنَّهُيُّ لِلتَّنْزِيهِ ، رَحْمَةً عَلَى الْأُمَّةِ أَنْ يَضْعُفُوا عَنْ حَقِّ الْقِيَامِ  
بِصِيَامِ رَمَضَانَ عَلَى وَجْهِ النَّشَاطِ . وَأَمَّا مِنْ صَامَ شَعْبَانَ كُلَّهُ فَيَتَعَوَّدُ بِالصَّوْمِ  
وَيَرُولُ عَنْهُ الْكُلْفَةُ اه  
والله أعلم .

### \* إشراقات \*

قال تعالى :-

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نُفُسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا  
وَبَثَّ مِنْهَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامُ ﴾  
كرر الأمر بتقواه لأن الإنسان إذا وفق لتقوى الله صاحت أموره الدينية  
والدنيوية.<sup>1</sup>

### ❖ الصبر وشكر الله على البلاء والكرب

قال النبي عليه الصلاة وسلام :

﴿ عَجَّابًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلُّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ إِنَّ  
أَصَابَتْهُ سَرَّاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا  
لَهُ ﴾<sup>2</sup>

في هذا الحديث: \*فضل الشكر على السراء والصبر على الضراء، فمن فعل ذلك حصل له خير الدارين، ومن لم يشكر على النعمة، ولم يصبر على المصيبة، فاته الأجر، وحصل له الوزر.\*

قال ابن القيم - رحمة الله:-

\*الصبر مستلزم للشكرا لا يتم إلا به ، فمتى ذهب الشكر ذهب الصبر ،  
ومتى ذهب الصبر ذهب الشكر.<sup>3</sup>

1 ابن عثيمين

2 مسلم

3 طريق المهرتين (٥٣٢)

### قال سفيان بن عيينة- رحمة الله :-

\* قرأت القرآن فوجدت صفة سليمان عليه السلام مع العافية التي كان فيها:  
﴿نَعَمُ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ ووجدت صفة أیوب عليه السلام مع البلاء الذي كان فيه: ﴿نَعَمُ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ فاستوت الصفتان، وهذا معافي، وهذا مبتلى، فوجدت الشكر قد قام مقام الصبر، فلما اعتدلا كانت العافية مع الشكر أحب إلى من البلاء مع الصبر.<sup>1\*</sup>

### قال ابن عيينة - رحمة الله:-

\* الزاهد من إذا أنعم عليه شكر ، وإذا ابتلي صبر<sup>2\*</sup>

قال عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه:-

\* الإيمان نصفان، نصف صبر ونصف شكر.<sup>3\*</sup>

قال أبو عمران الجوني-رحمة الله:-

\* « ما أعطي عبد - بعد الإيمان - أفضل من الصبر إلا الشكر ، فإنه أفضلهما وأسرعهما ثوابا »<sup>4\*</sup>

قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه :-

\* « لو كان الصبر والشکر بغيرين ، ما باليت أيهما ركبت»<sup>5\*</sup>

### قال الألباني كان النبي ﷺ

إذا رأى ما يحب قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

و إذا رأى ما يكره \* قال: \* الحمد لله على كل حال<sup>6\*</sup>

1 حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

2 الزهد الكبير للبيهقي 1

3 عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين الباب 19

4 لصبر والثواب عليه ص 112

5 الصبر والثواب عليه ص 24

6 الألباني ص/ج 4727

قال الله عز وجل :

﴿ فَعَسَىٰ أَن تَكُرُّهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا □﴾

قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى:

قال الحسن البصري :

لا تكرهوا النعمات الواقعة، و البلايا الحادثة ؛ فلرب أمر تكرهه فيه نجاتك،  
و لرب أمر تؤثره فيه عطبك.<sup>1</sup>

قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى:

بَلْ يَحْبُّ عِنْدَ وُقُوعِ الطَّاعُونِ السُّكُونَ وَالدَّعَةُ ، وَتَسْكِينُ هَيْجَانِ الْأَخْلَاطِ.<sup>2</sup>  
إلزم بيتك ولا تغادره

سلسلة إتحاف الأنام بفقه الصيام

أركان الصوم

١ / الإمساك عن المفطرات

٢ / استيعاب زمن الإمساك

**المبحث الأول : الإمساك عن المفطرات :-**

يجب على الصائم أن يمتنع عن كل ما يبطل صومه من سائر المفطرات، كالأكل والشرب والجماع؛ نقل الإجماع على ذلك ابن حزم ، وابن عبد البر ، وابن تيمية .

**المبحث الثاني : استيعاب زمن الإمساك :**

المطلب الأول: بداية زمان الإمساك

يلزم الصائم الإمساك عن المفطرات من دخول الفجر الثاني، وذهب إلى هذا عامة أهل العلم، وحكي الإجماع على ذلك.

1 "شفاء العليل" (١/٣٥).

2 "الطب النبوى" (٣٥).

مسألة : مَن طَلَعَ عَلَيْهِ الْفَجْرُ وَفِي فَمِهِ طَعَامٌ  
مَن طَلَعَ عَلَيْهِ الْفَجْرُ وَفِي فَمِهِ طَعَامٌ، فَعَلَيْهِ أَن يَلْفِظَهُ وَيُتَمَّ صَوْمَهُ، فَإِن ابْتَلَعَهُ  
بَطَلَ صَوْمُهُ، وَهَذَا بِاتِّفَاقِ الْمَذاهِبِ الْفِقَهِيَّةِ الْأَرْبَعَةِ: الْحَنْفِيَّةُ، وَالْمَالِكِيَّةُ،  
وَالشَّافِعِيَّةُ، وَالْخَنَابلِيَّةُ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ حَزِيرٍ.  
الأدلة :

أولاً: من الكتاب  
قوله تعالى: وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ  
مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيلِ<sup>1</sup>  
وجه الدلالة  
أنَّ اللَّهَ أَبَحَّ الْأَكْلَ وَالشُّرْبَ إِلَى طَلَوْعِ الْفَجْرِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالإِمساكِ عَنْهُمَا إِلَى  
اللَّيلِ .

ثانياً: من السنّة  
عن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ بِلَالًا كَانَ يَؤَدِّنُ بَلِيلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَؤَدِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ؛ فَإِنَّهُ لَا يَؤَدِّنُ حَتَّى  
يَطْلُعَ الْفَجْرُ)).

المطلب الثاني: نهاية زمان الإمساك والأحكام المتعلقة به :  
المسألة الأولى : متى ينتهي زمان الإمساك؟  
ينتهي زمان الإمساك بغرروب الشمس؛ نقل الإجماع على ذلك ابن حزم ،  
وابن عبد البر ، والنويي .

المسألة الثانية : إذا أفطر الصائم ثم أفلعت الطائرة به، فرأى الشمس لم تغرب  
إذا غربت الشمس وأفطر الصائم، ثم أفلعت به الطائرة وارتفعت، ورأى

. [187] البقرة:

الشمس لم تغربُ، فإنه لا يلزمه الإمساكُ، وصومُه الذي صامه صحيحٌ، وبه أفتى عبد الرزاق عفيفي ، وابن باز ، وابن عثيمين .

المسألة الثالثة : ما يُعتبرُ في وقتِ الفطرِ للمُسافِرِ في الطائرةِ من سافر بالطائرة وهو صائم، ثم اطلع بواسطةِ الساعَةِ أو التفازِ أو غيرهما على أنَّ وقتَ إفطارِ البلدِ الذي سافرَ منه أو البلدِ القريبِ منه في سفره؛ قد دخل، لكنَّه يرى الشمسَ بسببِ ارتفاعِ الطائرةِ- فليس له أنْ يُفطرَ إلَّا بعدِ غروبِها، وبه أفتى عبد الرزاق عفيفي ، وابن باز ، وابن عثيمين .

المسألة الرابعة : وقتِ الفطرِ في البلدِ التي يَطُولُ فيها النَّهارُ يُجْبِي على الصَّائمِ الإمساكَ من حين طُلُوعِ الفجرِ، إلى غُرُوبِ الشَّمْسِ، في أيِّ مكانٍ، سواءً طالَ النَّهارُ أم قصرُ، إذا كان اللَّيلُ والنَّهارُ يتعاقبانِ خلاً أربعٍ وعشرينَ ساعَةً، لكنَّه لو شقَّ الصَّوْمُ في الأيَّامِ الطَّوِيلَةِ مَشَقةً غيرَ مُحتملةً، ويُخشى منها الضَّررُ أو حدوثُ مَرَضٍ؛ فإنه يجوزُ الفطرُ حينئذٍ، ويقضى المُفطَرُ في أيامِ أخَرَ يَتَمَكَّنُ فيها مِنَ القضاءِ؛ وبهذا أفتى ابن باز ، وابن عثيمين ، وغيرهما، وهو قرارُ المجمعِ الفقهيِّ الإسلاميِّ.

الفرع الخامس: كيفية تحديد زمانِ الإمساكِ في البلدِ التي يَخْرُجُ فيها اللَّيلُ والنَّهارُ عن المعتادِ

من كان في بلدٍ لا يتعاقبُ فيه اللَّيلُ والنَّهارُ في أربعٍ وعشرينَ ساعَةً؛ كبلدٍ يكون نهارُها مثلاً: يومينِ، أو أسبوعاً، أو شهراً، أو أكثرَ من ذلك، فإنه يَقدُرُ للنَّهارِ قَدْرَهُ، وللليلِ قَدْرَهُ؛ بأنْ تُحسبَ مدةُ اللَّيلُ والنَّهارِ اعتماداً على أقربِ بلدٍ منه، يكون فيه ليلٌ ونهارٌ يتعاقبانِ في أربعٍ وعشرينَ ساعَةً. وبهذا أفتى ابن باز ، وابن عثيمين ، وغيرهما، وهو ما قررَه المجمعُ الفقهيُّ الإسلاميُّ

## ❖ اشراقة

يقول الامام ابن الجوزي رحمه الله تعالى:-

"الكمال عزيز، والكامل قليل الوجود فأول أسباب الكمال تناسب الأعضاء وحسن صورة الباطن؛ فصورة البدن تسمى حلقاً وصورة الباطن تسمى حلقاً ودليل كمال صورة البدن حسن الصمت، واستعمال الأدب ودليل صورة الباطن حسن الطبائع والأخلاق؛ فالطبائع العفة و النزاهة والأنفة من الجهل ومباعدة الشّرّه و الأخلاق الكرم، والإيثار، وستر العيوب وابتلاء المعروف والحلم عن الجاهل فمن رزق هذه الأشياء رقتُه إلى الكمال وظهر عنه أشرف الخلال، وإن نقصت خلة أو جبت النقص".<sup>1</sup>

## ❖ اشرادات

قال تعالى :-

﴿فَصَبَرْ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

جرت سنته تعالى أن الشدة إذا تناهت يجعل وراءها فرجاً عظيماً

كانه عليه السلام لما رأى اشتداد البلاء قوي رجاؤه بالفرج فقال ما قال.<sup>2</sup>

إياكم أن تتنسوا النية في هذا الحجر الصحي

لماذا نحن ملتزمين و جالسين في البيت؟؟

عددوا النوايا لتأخذوا أجور متعددة فالنية تجارة العلماء

مثلا : - الرضا بقضاء الله والتسليم لامرہ

- نية طاعة الله بالأخذ بالأسباب

- اتباع لسنة الرسول ﷺ وبأمرہ بالتزام مكاننا.

- طاعة لولاة الأمر حفظهم الله .

1 صيد الخاطر

2 الالوسي

- طلبا لاجر الشهيد المحتسب المعافي
  - تعبد الله بانتظار الفرج
  - نية عدم ايذاء الناس
  - نية حفظ ارواح المسلمين بعدم نشر المرض
  - نية التوكل عليه بعد اخذ الاسباب
  - نية حسن الظن فيه والثقة بان المرض لن يصيّبنا
  - نية التوبة والندم على الذنوب ومراجعة انفسنا
  - نية التقرب لله بالطاعات والاستغفار والدعاء والذكر
  - نية استغلال وقتنا بما هو مفيد بالدنيا والآخرة
- اللهم ارفع البلاء والوباء عن بلاد المسلمين خاصة وعن العالم اجمع يارب  
( وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين )

نُسْرَةُ النَّعِيمِ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ ﷺ

قال العلماء رحمهم الله تعالى :

دواء القلب وعلاجه يكون بحراسته من أن يتسلل إليه الشيطان بشبهة خبيثةٍ أو شهوةٍ محمرةٍ أو آفةٍ مفسدةٍ ، والحذر من الغفلة والغافلين ، فإن الغفلة مضادةٌ للعلم منافيةٌ له وقد ذم الله أهلها ونهى عن الكون منهم وعن طاعتهم والقبول منهم، (وادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقُولِ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِيِّ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ) و (وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلَنَا قُلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا)

وسئل بعض العلماء عن عشق الصور فقال : "قلوبٌ غفت عن ذكر الله فابتلاها الله بعبودية غيره"

الأية: فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ<sup>1</sup> (32)

**التفسير :**

فأرسلنا فيهم رسولاً منهم هو هود عليه السلام، فقال لهم: اعبدوا الله وحده ليس لكم معبود بحق غيره، أفلا تخافون عقابه إذا عبّدتم غيره؟  
**هل يشرع السؤال عن دين الميت عند الصلاة عليه؟**

الحمد لله :

الأصل أن يصلى على كل مسلم يقول : لا إله إلا الله ، ولا يعلم وقوعه في ناقض من نواقضها ، فإذا جاء بجنازة للمسجد صلى عليها الإمام ، حمل على هذا الأصل ، وتغليباً لحسن الظن، فلا يسأل ولا يستفصل .  
ومن شك في حال الميت لوجود قرائن تدل على أنه لم يكن يصلى ، فإنه يصلى عليه ويشترط في الدعاء ، فيقول : اللهم إن كان مؤمنا فاغفر له وارحمه ،

وكذلك الأمر في مسألة الدين، فلا حاجة للسؤال عن ذلك ؛ لأن الصلاة على المدين جائزة ، بل تجب الصلاة عليه ، وإنما كان يُمتنع عن الصلاة على المدين الذي لم يترك وفاء لدينه ، ترغيباً لهم في الوفاء ، وزجراً عن المماطلة كما قال أهل العلم.

ثم إن جماعة من أهل العلم قالوا : إن ذلك كان أول الأمر ثم نسخ .  
روى البخاري (2298) ، ومسلم (1619) عن أبي هريرة رضي الله عنه : "أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمُتَوَفَّى عَلَيْهِ الدَّيْنُ ، فَيَسْأَلُ : ( هَلْ تَرَكَ لِدِيْنِهِ فَضْلًا ) ، فَإِنْ حُدِثَ أَنَّهُ تَرَكَ لِدِيْنِهِ وَفَاءً : صَلَّى ؛ وَإِلَّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ : ( صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ ) ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتوْحَ ، قَالَ : ( أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ؛ فَمَنْ تُؤْفَى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دِيْنًا فَعَلَيْهِ قَضَاؤُهُ ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ ) " .

قال المنذري رحمه الله<sup>1</sup>: " قد صح عن النبي ﷺ أنه كان لا يصلى على المدين ، ثم نسخ ذلك "<sup>2</sup>.

**وسائل الشيخ ابن باز رحمه الله :**

هل تجوز الصلاة على الميت وهو عليه دين؟

ج: نعم ، يصلى عليه ، وإن كان عليه دين ، كان النبي ﷺ أولاً ترك ذلك ، ثم صلى عليهم وقضى ديونهم ، ﷺ، فيصلى عليه وإن كان عليه دين ، ويجهد الورثة ، أو الوصي في قضاء دينه ، يجب على الورثة أن يبادروا بقضاء الدين أو الوصي ، إن كان له وصي يبادر بقضاء الدين"<sup>3</sup> . انتهى والله أعلم.

**قال الإمام ابن القيم رحمه الله :**

وحسن الخلق يقوم على أربعة أركان ، لا يتصور قيام ساقه إلا عليها :  
الصبر ، والعفة ، والشجاعة ، والعدل .<sup>4</sup>

## ❖ سلسلة إتحاف الأنام بفقه الصيام

1 : تعريف الصوم

2 : أقسام الصوم

3 : فضائل الصوم

4 : الحكمة من الصوم

**المبحث الأول : تعريف الصوم:**

**الصوم لغة: الإمساك.**

1 في " الترغيب والترهيب " (378/2)

2 ومن نص على النسخ: ابن بطال في شرحه على البخاري (427/6)، وابن قدامة في " المغني " (418/2).

3 من " فتاوى نور على الدرب " (51/14).

4 مدارج السالكين [٢/٢٢٨]

الصَّوْم اصطلاحاً: التَّعْبُدُ لِلَّهِ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى، بِالإِمْسَاكِ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَسَائِرِ الْمُفَطَّرَاتِ، مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ الصَّادِقِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ.

### المبحث الثاني : أقسام الصَّوْم

ينقسم الصَّوْم باعتبار كونه مأموراً به، أو منهياً عنه شرعاً، إلى قسمين:

الأول: الصَّوْم المأمور به شرعاً وهو قسمان:

أ- الصَّوْم الواجب، وهو على نوعين:

1- واجبٌ بأصل الشرع- أي بغير سببٍ من المكلف-: وهو صوم

شهر رمضان.

2- واجبٌ بسببٍ من المكلف: وهو صوم الذر، والكافرات،

والقضاء.

ب- الصَّوْم المستحب (صوم التطوع) وهو قسمان:

1- صوم التطوع المطلق: وهو ما جاء في النصوص غير مقييدٍ

بزمن معين.

2- صوم التطوع المقييد: وهو ما جاء في النصوص مقيداً بزمنٍ

معين، كصوم السبت من شوال، ويومي الاثنين والخميس، ويوم

عرفة، ويومي تاسوعاء وعشوراء.

الثاني: الصَّوْم المنهي عنـه شرعاً وهو قسمان:

1- صوم محرّم: وذلك مثل صوم يوم العيدين.

2- صوم مكرورة: وذلك مثل صوم يوم عرفة للحجّ.

### المبحث الثالث فضائل الصِّيَام

للصِّيَام فضائل كثيرة شهدت بها نصوص الوحيين؛ منها:

1- أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ قَالَ: (الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ).

2- تجتمع في الصَّوْمِ أنواعُ الصَّبَرِ التَّلَاثَةِ.

3- الصِّيَامُ يُشَفِّعُ لِصَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

4- الصَّوْمُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي وَعَدَ اللَّهَ تَعَالَى فَاعْلَمُهَا بِالْمَغْفِرَةِ وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ.

5- الصِّيَامُ كَفَارَةً لِلذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا.

6- الصَّوْمُ جَنَّةٌ وَحِصْنٌ مِنَ النَّارِ.

7- الْإِكْثَارُ مِنَ الصَّوْمِ سَبِبٌ لِدُخُولِ الجَنَّةِ.

8- خُلُوفُ فِيمَ الصَّائِمِ أَطَيْبٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ.

#### المبحث الرابع : الحِكْمَةُ مِنْ تَشْرِيعِ الصِّيَامِ

لَمَّا كَانَتْ مَصَالِحُ الصَّوْمِ مَشْهُودَةً بِالْعُقُولِ السَّلِيمَةِ، وَالْفِطْرِ الْمُسْتَقِيمَةِ، شَرَعَهُ اللَّهُ سَبَّانَهُ وَتَعَالَى لِعِبَادِهِ؛ رَحْمَةً بِهِمْ، وَإِحْسَانًا إِلَيْهِمْ، وَحِمْيَةً لَهُمْ وَجُنَاحَةً.

فالصِّيَامُ لِهِ حِكْمَةٌ عَظِيمَةٌ وَفَوَائِدٌ جَلِيلَةٌ، وَمِنْهَا:

1- أَنَّ الصَّوْمَ وسِيلَةٌ لِتَحْقِيقِ تَقوِيَّةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

2- إِشعَارُ الصَّائِمِ بِنَعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ.

3- تَرْبِيَةُ النَّفْسِ عَلَى الإِرَادَةِ، وَقُوَّةِ التَّحْمُلِ.

4- فِي الصَّوْمِ قَهْرٌ لِلشَّيْطَانِ.

5- الصَّوْمُ مُوجِبٌ لِلرَّحْمَةِ وَالْعَطْفِ عَلَى الْمَسَاكِينِ.

6- الصَّوْمُ يُطَهِّرُ الْبَدَنَ مِنَ الْأَخْلَاقِ الرَّدِيئَةِ، وَيُكَسِّبُهُ صَحةً وَقُوَّةً.

### وقفه مع الآية

وَقُلْ رَبِّ أَنْزَلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزَلِينَ (29)<sup>1</sup>

### التفسير :

وقل: رب يسّر لي النزول المبارك الآمن، وأنت خير المنزلين. وفي هذا تعليم من الله عز وجل لعباده إذا نزلوا أن يقولوا هذا.

### وقفه مع الآية :

إِنَّ فِي ذَلِكَ لِآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَدِئِينَ (30)<sup>2</sup>

### التفسير :

إن في إنجاء المؤمنين وإهلاك الكافرين لدلائل واضحات على صدق رسول الله فيما جاؤوا به من الله، وإن كنا لمختربين الأمم بإرسال الرسل إليهم قبل وقوع العقوبة بهم.

### وقفه مع الآية :

ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنَانِ آخَرِينَ (31)<sup>3</sup>

### التفسير :

ثم أنشأنا من بعد قوم نوح جيلا آخر هم قوم عاد.

قال قتادة: باب من العلم يحفظه الرجل لصلاح نفسه وصلاح من بعده أفضل من عبادة حول من النوادر ! ... وتدل على قدر فقه وعلم العلامة ابن عثيمين رحمه الله .

1 من سورة المؤمنين : الآية 29

2 من سورة المؤمنين الآية 30

3 من سورة المؤمنين 31

## \*إِبْسَامَةُ وَفَائِدَةُ فَقِيهَةٍ\*

**يقول السائل:**

\*رجل ائتم باخر، فدخل ثالث فسحب الإمام وقدم المأمور وأتما به، فما  
صحة فعل هؤلاء؟!\*

أجاب العلامة محمد بن عثيمين رحمه الله قائلاً:  
كيف هذا! لعله بالعكس! اقرأ السؤال مرة ثانية.

\*السائل: رجل ائتم بآخر فدخل ثالث فسحب الإمام وقدم المأمور وأتما به،  
فما صحة فعل هؤلاء؟!

الشيخ (يضحّى): هذه بالعكس يا رجال!

**السائل:** هذه وقعت أحسن الله إليك!

**الشيخ: طيب، لما سحب الإمام وقدم المأمور، وشْ صار للمأمور الآن؟**

السائل: أصبح إماماً!!

**الشيخ: أَصْبَحَ إِمَامًا! لِمَاذَا هَذَا الدَّاخِلُ يَسْحِبُ الْإِمَامَ، يَلْغِي إِمامَتَهُ وَيُنَصِّبُ  
غَيْرَهُ؟**

السائل: لعله بجهل؟ أحسن الله إليك.

الشيخ: وذاك المأمور يعني ما كذب خبر، على (طول) صار إماماً (الحضور يضحكون).

على كل حال - إن شاء الله - الصلاة صحيحة لأنه يجوز أن يكون الإمام مأموراً، كما فعل النبي ﷺ حين خرج من بيته وإذا أبو بكر يصلّي بالناس إماماً، فتقدّم وجلس على يسار أبي بكر، فصار أبو بكر - بعد أن كان إماماً مأموراً، فلا يأس. لكن هذه المسألة من غرائب الدنيا، وعلى كل حال

\* لقاء الباب المفتوح شريط (188)

### \*قال الضياء المقدسي:

أوصاني العمام المقدسي فقال: أكثر من قراءة القرآن ولا تتركه، فإنه يتيسر لك الذي تطلبه على قدر ما تقرأ.

قال: فرأيت ذلك وجربته كثيراً، فكنت إذا قرأت كثيراً تيسراً لي من سماع الحديث وكتابه الكثير، وإذا لم أقرأ لم يتيسر لي. <sup>1</sup>

### وقال الشيخ الأمين الشنقيطي:

هذا الكتاب مبارك، أي: كثير البركات والخيرات، فمن تعلمها وعمل بها غمرته الخيرات في الدنيا والآخرة؛ لأن ما سماه الله مباركاً فهو كثير البركات والخيرات قطعاً. وكان بعض علماء التفسير يقول: اشتغلنا بالقرآن فغمرتنا البركات والخيرات في الدنيا، تصديقاً لقوله: {كتاب أنزلناه مبارك} <sup>2</sup>

### حديث اليوم بباب المساجد

\*عن عائشة رضي الله عنها قالت : رأيت رسول الله ﷺ يسترني ، وانا انظر الي الحبشة يلعبون في المسجد ... الحديث <sup>3\*</sup>

### \*سَرَّ حَلَّ وَيَبْقَى الْأَثْرُ \*

فتوى اليوم" الشيخ العثيمين  
حال من أدرك تكبيرة واحدة من صلاة الجنازة

السؤال:

رجل فاتته ثلاثة تكبيرات في صلاة جنازة فماذا يصنع؟ كيف يقضي هذه التكبيرات السابقة؟

الجواب:

1 (ذيل طبقات الحنابلة 3/205)

2 . (العبد النمير 1/7)

3 (متفق عليه)\*

إذا دخل في التكبير الرابعة فإنه يدعو للميت؛ لأن هذا محل دعاء للميت بالنسبة للإمام وأنت تابع للإمام، فإذا سلم الإمام فإن انتظروا بالجنازة حتى يقضي من فاته ما بقي عليهم قضى ما فاته على صفتة، وإن حملت كما هو الغالب فإنه يتبع التكبير الله أكبر الله أكبر ويسلم، وإن شاء سلم مع الإمام .

وهذه مسألة لم أطلع فيها على سنة عن النبي ﷺ، لكن هذا كلام العلماء يقولون: إذا أمكن أن ينهي ما فاته قبل أن ترفع الجنازة فليفعل، وإن خاف رفعها فإما أن يسلم مع الإمام، وإما أن يكبر ويتابع التكبير ويسلم.<sup>1</sup> الحديث :

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الصُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِذْبَارًا قَالَ اللَّهُمَّ سَبْعَ كَسْبَعِ يُوسُفَ فَأَخَذْتُهُمْ سَنَةً حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَكْلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ وَالْحِيَافَ وَيَنْتَرُ أَحَدُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى الدُّخَانَ مِنْ الْجُوْعِ فَاتَّاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ تَأْمُرُ بِطَاعَةَ اللَّهِ وَبِصَلَةِ الرَّحْمَمِ وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَّكُوا فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَارْتَقِبْ يَوْمَ ثَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّكُمْ عَائِدُونَ يَوْمَ تَبَطِّشُ الْبَطْشَةُ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ فَالْبَطْشَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ مَضَتِ الدُّخَانُ وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ وَآيَةُ الرُّومِ

### شرح فتح الباري على الحديث :

قوله : ( كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ ) يعني ابن مسعود ، وسيأتي في تفسير الدخان سبب تحديث عبد الله بن مسعود بهذا الحديث . قوله : ( لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِذْبَارًا ) أي من الإسلام ، وسيأتي في تفسير الدخان أن قریشاً لما أبطأوا عن الإسلام . قوله : ( فَأَخَذْتُهُمْ سَنَةً ) بفتح المهملة بعدها نون حفيفة أي

1 المصدر: سلسلة اللقاء الشهري > اللقاء الشهري [30]

أَصَابَهُمْ الْقَحْطُ ، وَقَوْلُهُ : حَسْتُ " بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَتَيْنِ أَيْ  
اسْتَأْصَلَتِ النَّبَاتَ حَتَّى خَلَتِ الْأَرْضُ مِنْهُ . قَوْلُهُ : ( حَتَّى أَكْلَنَا ) فِي رِوَايَةِ  
الْمُسْتَمْلِي وَالْحَمَوِيِّ " حَتَّى أَكَلُوا " وَهُوَ الْوَجْهُ ، وَكَذَا قَوْلُهُ " يَنْظُرُ أَحَدُكُمْ "  
عِنْدَ الْأَكْثَرِ " يَنْظُرُ أَحَدُهُمْ " وَهُوَ الصَّوَابُ . وَسَيَأْتِي بِقِيَةُ الْكَلَامِ عَلَيْهِ بَعْدَ  
تِسْعَةِ أَبْوَابٍ .

### ❖ إِشْرَاقَةُ

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْجَوْزِيَّ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : -  
"مَنْ تَفَكَّرَ فِي عَوَاقِبِ الدِّينِ، أَخَذَ الْحَذَرَ، وَمَنْ أَيْقَنَ بِطُولِ الطَّرِيقِ تَاهَبَ  
لِلسَّفَرِ" .<sup>1</sup>

### ❖ إِشْرَاقَاتُ

قال تعالى :-

﴿ \*أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيَّكَ \*﴾

قال سفيان بن عيينة :

من صلى الصلوات الخمس فقد شكر الله تعالى ومن دعا لوالديه في أدبار  
الصلوات فقد شكرهما.

ربنا اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء  
منهم والأموات .

أخي الحبيب الغالي

بالأمس الاختلاط هو الغاية ....

واليوم الافتراق هو الوقاية ....

سبحان من بيده البداية والنهاية ...

1 صيحة الخطير

( لا يُبَتَّلِي الْإِنْسَانُ دُوماً لِيُعَذَّبُ  
وَإِنَّمَا قَدْ يُبَتَّلِي لِيُهَذَّبُ ! )<sup>1</sup>

اسعدكم الله تعالى

اذكروا الله تعالى ولا تكونوا من الغافلين  
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

﴿ نَصْرَةُ النَّعِيمِ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ ﴾  
قال ابن مسعود رضي الله عنه:

"من كان يحب أن يعلم أنه يحب الله فليعرض نفسه على القرآن ، فإن أحب القرآن فهو يحب الله، فإنما القرآن كلام الله"

- قال تعالى ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِيهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثُرُ إِنْثَكَ مَا لِي وَأَعَزُّ نَفْرَاهُ﴾<sup>2</sup>
- لا تقارن دنياك بدنيا غيرك، إن غلبته وكثير مالك تكبرت عليه وإن غلبك وقل ما عندك من خير حسدته .
  - مقارنة كثرة الأتباع والمال بالغير ، تورث كبرًا مُطغياً، أو غلاً وحسداً.
- صباح القناعة.

#### \*فوائد

- ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلَنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا﴾
- قال مطرّف رحمه الله :
- إن أصبح ما طلبته به الدنيا: عمل الآخرة.
- عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: (أفرى الفرى أن يري الرجل عينيه ما لم تريا) رواه البخاري.

1 ابن القيم

2 من سورة الكهف [34]

ومعناه: يقول:رأيْتُ، فِيمَا لَمْ يَرَهُ . قوله: (أفْرَى الْفَرَى)، أي: أعظم الكذبات.  
قال ابن بطال: الفريّة: الكذبة العظيمة التي يتعجب منها.

● قال ﷺ في الكسوف: (إِنَّمَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادعُوا اللَّهَ وَكُبِرُوا وَصُلُّوا وَتَصَدِّقُوا).

في الحديث دليل على استحباب الصدقة عند المخاوف لاستدفع البلاء والمحذور.<sup>1</sup>

● الهم والحزن يزيد في الحسنات، والأشر والبطر يزيد في السيئات.<sup>2</sup>

## ❖ رسائل الفجر

● قال الفاروق عمر - رضي الله عنه :\*

لَا يُلْهِك النَّاسُ عَنْ نَفْسِكَ؛ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَصِيرُ إِلَيْكَ دُونَهُمْ، وَلَا تَقْطَعَ النَّهَارَ سَادِرًا؛ فَإِنَّهُ مَحْفُوظٌ عَلَيْكَ مَا عَمِلْتَ، وَإِنَّا أَسْأَتَنَا؛ فَأَحْسِنْ؛ فَإِنِّي لَمْ أَرَ شَيْئًا أَشَدَّ طَلَبًا وَلَا أَسْرَعَ دَرَكًا مِنْ حَسَنَةٍ حَدِيثَةٍ لِذَنْبٍ قَدِيمٍ.<sup>3</sup>

سلامة الصدور من الرياء والغل، والحسد والغش والحقد، وتطهيرها من ذلك أفضل من التطوع بأعمال الجوارح .<sup>4</sup>

## \*خمسة محب ..\*

لعلَّ جُودِيًّا يَحْتَضُنْ سَفِينَتَهَا بَعْدَ هَذَا الطُّوفَانِ !

الأية : وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهَ آيَةً وَأَوْيَاهُمَا إِلَى رَبِّوْرَةِ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ<sup>(5)</sup>  
التفسير :

وَجَعَلْنَا عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهَ عَلَمَةً دَالَّةً عَلَى قَدْرَتِنَا؛ إِذْ خَلَقْنَاهُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ،

1 (ابن دقيق العيد)

2 (منصور بن المعتمر)

3 المجالسة وجواهر العلم {5/92}

4 مجموع رسائل ابن رجب ١/٣٥٥

5 من سورة المؤمنين الآية 50

وجعلنا لهما مأوى في مكان مرتفع من الأرض، مستوي للاستقرار عليه، فيه خصوبة وماء جار ظاهر للعيون.

الأية : وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَفُلُوْبُهُمْ وَجْلَهُ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ<sup>(1)</sup>  
التفسير :

والذين يجتهدون في أعمال الخير والبر، وقلوبهم خائفة ألا تقبل أعمالهم، وألا تنجيهم من عذاب ربهم إذا رجعوا إليه للحساب.

الأية : وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ<sup>(2)</sup>  
التفسير :

ولو شرع الله لهم ما يوافق أهواءهم لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن، بل أتيتهم بما فيه عزهم وشرفهم، وهو القرآن، فهم عنه معرضون.

الحديث :

حدَثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَثَنَا هَالِشِيمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعاوِيَةَ عَنْ زَيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ النَّاسُ كَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكِسَقَا لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاةِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ فَصَلُوا وَادْعُوا اللهَ

الشرح<sup>3</sup>

قوله : ( حدَثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ) هُوَ الْمُسْنَدِيُّ ، وَهَاشِيمُ هُوَ أَبُو النَّضْرِ وَشَيْبَانُ هُوَ النَّخْوِيُّ . قوله : ( يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمَ ) يَعْنِي ابْنَ النَّبِيِّ - ﷺ ، وَقَدْ ذَكَرَ جُمْهُورُ أَهْلِ السَّيِّرِ أَنَّهُ مَاتَ فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ ، فَقِيلَ

1 من سورة المؤمنين الآية 60

2 سورة المؤمنون الآية 71

3 شرح فتح الباري على الحديث :

في ربيع الأول وقيل في رمضان وقيل في ذي الحجة ، والأكثر على أنها وقعت في عاشر الشهر وقيل في رابع عشرة ، ولا يصح شيء منها على قول ذي الحجة لأن النبي - ﷺ . كان إذ ذاك بمكة في الحج ، وقد ثبت أن شهاد وفاته وكانت بالمدينة بلا خلاف ، نعم قيل إن مات سنة تسع فإن ثبت يصح ، وجزم النووي بأنها كانت سنة الحديبية ، ويحاب بأنه كان يومئذ بالحديبية ورَجَعَ منها في آخر الشهر ، وفيه رد على أهل الهيئة لأنهم يزعمون أنه لا يقع في الأوقات المذكورة ، وقد فرض الشافعي وفوع العيد والكسوف معا . واعتراضه بعض من اعتمد على قول أهل الهيئة ، وانتداب أصحاب الشافعي لدفع قول المعارض فأصابوا . قوله : ( فإذا رأيتم ) أي شيئاً من ذلك ، وفي رواية الإسماعيلي " فإذا رأيتم ذلك " وسيأتي من وجہ آخر بعد أبواب " فإذا رأيتموها " . ( تتبیه ) : ابتدأ البخاري أبواب الكسوف بالأحاديث الم

### \* حديث\*

\* ما يقال في ليلة القدر \*

\* عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت : يا رسول الله، أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر، ما أقول فيها؟ قال : \* (( قولي : اللهم إني عُوزُ حُبُّ العفو؛ فاغفِ عني ))<sup>1</sup>

### \* حديث\*

\* كيف تكسب كل يوم ألف حسنة \*

\* عن سعد بن أبي وفاص رضي الله عنه \*

قال : كُنَّا عند رسول الله ﷺ ، فقال : (( أَيْعَجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ ))

1 صحيحة الألباني في صحيح الترمذى - رقم : \* (3513)

\*فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلْسَائِهِ : كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةً؟\*

قَالَ : (( يُسَيِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحةً، فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ يُحَاطُ عَنْهُ أَلْفُ  
خَطِيئَةٍ ))<sup>1</sup>

### (( أخي الغالي ))

كما تدور عقارب الساعة

حول جميع أرقامها ..

تدور بنا الحياة

حول جميع ظروفها ..

فلا تيأس ولا تحزن

وترقب الخير من ساعة إلى ساعة

### (( همسة للمتزوجين ))

السعادة لا تعني الحياة الكاملة

بل تعني أنك قد قررت غض البصر

عن النواقص فلو كانت الدنيا مثل ما نريد لما تمنينا الجنة ..

### • وصية تكتب بماء الذهب

وقف الحسن البصري عند قبر بعد دفن صاحبه ثم التفت على رجل

كان بجنبه فقال :

أتراه لو رجع للدنيا ماذا تراه يفعل !!

قال الرجل : يستغفر ويصلّي ويترزود من الخير

قال الحسن هو فاتته فلا توفتك أنت

<sup>1</sup> صحيح مسلم - رقم : (2698)

همسة لي أولاً ولكل من أحبه في الله  
فاغتنم وقتك قبل حلول أجلك.

### قالَتْ الْعَرَبُ

سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا  
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ  
وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبْغِ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدٍ<sup>1</sup>



قال سفيان بن عيينة رحمه الله :  
«ليس العاقل الذي يعرفُ الخيرَ والشَّرَّ؛ إنما العاقل الذي إذا رأى الخيرَ  
اتَّبعَهُ، وإذا رأى الشَّرَّ اجتنبه»<sup>2</sup>

الأية : حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونَ<sup>(3)</sup>

التفسير :

يخبر الله تعالى عن حال المحتضر من الكافرين أو المفرطين في أمره تعالى، حتى إذا أشرف على الموت، وشاهد ما أُعدَ له من العذاب قال: رب رُؤُني إلى الدنيا.

الأية : لَعَلَّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمَنْ وَرَاءِهِمْ  
بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبَعَّثُونَ<sup>(4)</sup>

التفسير :

لعلي أستدرك ما ضيَّعْتُ من الإيمان والطاعة. ليس له ذلك، فلا يجاب إلى ما طلب ولا يُمهَل. فإنما هي كلمة هو قائلها قوله لا ينفعه، وهو فيه غير

1 طرفة بن العبد

2 [«حلية الأولياء» لأبي نعيم (٢٣٩ / ٨)].

3 من سورة المؤمنين الآية 99

4 من سورة المؤمنين الآية 100

صادق، فلو رُدَّ إلى الدنيا لعاد إلى ما نُهِي عنه، وسيبقى المתוُّفون في الحاجز والبرزخ الذي بين الدنيا والأخرة إلى يوم البعث والنشور.

الأية : **فِإِذَا نُفْخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ** (١)  
التفسير :

إذا كان يوم القيمة، ونفح الملك المكُفَّ في القرن، وبُعث الناس من قبورهم، فلا تفاخر بالأنساب حينئذ كما كانوا يفخرون بها في الدنيا، ولا يسأل أحد أحداً.

قال الإمام أحمد بن حنبل رحمة الله - إمام أهل السنة الذي صبر تحت المحنـة :

أجمع تسعون رجلاً من التابعين ، وأئمة المسلمين، وأئمة السلف، وفُقهاء الأمصار على أنَّ السُّنَّةَ الَّتِي تُؤْتَى عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

أولها: الرِّضا بقضاء الله عَزَّ وَجَلَّ، والتسليم لأمره، والصبر على حكمه، والأخذ بما أمر الله به، والإنتهاء بما نهي الله عنه، والإيمان بالقدر خيره وشره، وترك المراء والجادل في الدين، والمسح على الخفين، والجهاد مع كل خليفة، بر وفاجر، والصلوة على من مات من أهل قبلة،  
والإيمان: قول، وعمل، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية،

والقرآن: كلام الله، منزل على قلب نبيه محمد ﷺ. غير مخلوق من حيثما تلى، والصبر تحت لواء السلطان على ما كان فيه من عدل، أو جور، وأن لا نخرج على الأمراء بالسيف، وإن جاروا،

• وأن لا نكفر أحداً من أهل التوحيد، وإن عملوا الكبائر،

• والكف عن شجر بين أصحاب رسول الله ﷺ،

• وأفضل الناس، بعد رسول الله ﷺ:

- أبو بكر،  
- وعمر،  
- وعثمان،  
- وعلي ابن عم رسول الله ﷺ،  
• والترجم على:

- جميع أصحاب رسول الله ﷺ،  
- وعلى أولاده،  
- وأزواجه،  
- وأصهاره،  
رضوان الله عليهم أجمعين.  
↑↑ ← فهذه السنة؛

- الزموها تسلموا،  
- أخذها هدى، وتركها ضلاله.<sup>1</sup>

#### \* فوائد

● ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتُوا كَلَمَّا لَتَحْمِلُّهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلُّوا وَأَعْيُّهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَا يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ ﴾  
قال القاسمي: دلت الآية على جواز البكاء وإظهار الحزن على فوات الطاعة، وإن كان معذورا.<sup>2</sup>

● قال الحميدي: سمعت الشافعي يقول: كنت يتيمًا في حجر أمي، ولم يكن

1 طبقات الحنابلة، ج: (١). ص: (١٣٠ - ١٣١)

2 (محاسن التأويل)

لها ما تعطيني للمعلم، وكان المعلم قد رضي مني أن أقوم على الصبيان إذا غاب، وأخفف عنه.<sup>1</sup>

- العاقل من ينظر لعاقبته، ولا يغتر بعاجلته.<sup>2</sup>
- العمل لا يقتل مهما كان شاقاً وقاسياً، لكن الفراغ يقتل حتى أ Nigel ما في الإنسان.

### ❖ اشراقة

قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى "ينبغي للعاقل أن يلازم باب مولاه على كل حال، وأن يتعلق بذيل فضله إن عصى وإن أطاع."

وليكن له أنس في خلوته به فإن وقعت وحشة فليجتهد في رفع الموحش"<sup>3</sup>

### \* رسائل الفجر \*

\* قال الإمام السفاريني رحمه الله :

"المصاب تتفاوت، وأعظمها المصيبة في الدين، ويؤيد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: {المسلوب من سلب دينه} .

إذا رأيت إنساناً لا يبالي بما أصابه في دينه من ارتكاب الذنوب، وفوات الجمعة والجماعة وأوقات الطاعات؛ فاعلم أنه ميت لا يحس بألم المصيبة، فإنك لا تسمع الموتى".<sup>4</sup>

1 الذهبى

2 (أبو حامد الغزالي)

3 صيد الخاطر

4 غذاء الألباب في شرح منظومة الأدب {2/334}

### \* وقفة .. \*

سيجرحك أحدهم ، ويسيء الظن آخر ، ويقطعك قريب ، ويحفوك صديق ،  
ويتغير حبيب ، ويذبح عليك صاحب ؛ وأنت لا تعرف السبب ، ولا  
 تستطيع السؤال ، ولا تقدر على العتب ؛ هنا أسرها في نفسك وبئتها بين  
 يدي الله هو أعلم وأحكم وأكرم وأرحم ..

### \* همسة محب .. \*

والخلوة بالنفس من أنجح صور المراجعة؛ لمحاسبة النفس، وتصحيح  
العمل، رُوي عن عمر بن الخطاب قوله: (حاسبوا أنفسكم قبل أن ثُحاسبوها،  
وتزيّنوا للعرض الأكبر) ، ويروى عن ميمون بن مهران قوله: (لا يكون  
العبد تقىً حتى يحاسب نفسه كما يحاسب شريكه).

\* والرَّاجِحُ أَخْيَرُهُ هُوَ أَنْتَ، وَلَا يَعْلَمُ الْعَيْبَ فِي الرَّجُوعِ عَنِ الْخَطَا، وَإِنَّمَا الْبَلَاءَ  
الْكَبِيرَ فِي الإِصْرَارِ عَلَى الْبَاطِلِ. <sup>1</sup>

### ❖ اشراقة ❖

قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى  
"ينبغي للعاقل أن يلازم باب مولاه على كل حال، وأن يتعلق بذيل فضله  
إن عصى وإن أطاع.

وليكن له أنس في خلوته به فإن وقعت وحشة فليجتهد في رفع الموحش <sup>2</sup>

□ الأنس بالله سكينة وأمل والبعد عن الله حسرة وألم □

قال شيخ الإسلام - رحمه الله - : "فليس في الكائنات ما يسكن العبد إليه ،  
ويطمئن به ، ويتنعم بالتوجه إليه - إلا الله سبحانه وتعالى - ، ومن عبد غير

1 هذه أخلاقنا ص 403

2 صيد الخاطر

الله - وإن أحبه وحصل به مودة في الحياة ونوع من اللذة - فهو مفسدة لصاحبه أعظم من التذاذ أكل الطعام المسموم " ١ "

□ كن قريباً" من الله جل وعلا فخير الدنيا والآخرة ملك يديه □

□ قال تعالى □

{ وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى }

فليس وراءه سبانه غاية تطلب وليس دونه غاية إليها المنتهى

وتحت هذا سر عظيم من أسرار التوحيد

وهو أن القلب لا يستقر ولا يطمئن ويسكن إلا بالوصول إليه<sup>2</sup>

□ كن مع الله جل في علاه صادقاً" وعلى الدنيا السلام □

( □ سكون القلب إلى غير المولى تعجيز عقوبة من الله في الدنيا )<sup>3</sup> □

□ إشراقة □

قال الإمام ابن القيم رحمه الله

إن العبد لو عرف كل شيء ولم يعرف ربه : □ فكأنه لم يعرف شيئاً .<sup>4</sup>

إشارات

□ قال تعالى : -

\* وَتُوبُوا إِلَى الله جَمِيعًا إِيَّاهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ \*

البواعث على التوبة سبعة :

- خوف العقاب\*

- ورجاء الثواب\*

\* والخجل من الحساب\*

1 الفتاوى. (24/1)

2 فوائد الفوائد ٢٢ ابن القيم

3 أبو محمد النيسابوري طبقات الأولياء لابن الملقن.

4 [ إغاثة اللهفان (٦٨/١) ]

- \* ومحبة الحبيب\*

- \* ومراقبة الرقيب\*

- \* وتعظيم بالمقام\*

- \* وشكر الإنعام.<sup>1</sup>

□ ربنا اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات  
الأحياء منهم والأموات □

□ □ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم ﷺ □ □

□ قال علّيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

«أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ ارْتَحَلَتْ مُذْبِرَةً، وَالآخِرَةُ مُقْبِلَةٌ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا يَتُوْنَ  
فَكُوْنُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا، الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابٌ،  
وَغَدَّا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ»<sup>2</sup>

أحبي ..... .

أيام.. ويدخل علينا رمضان - أسأل الله أن يبلغنا إياه ومن نحب..  
فهل استعدينا له بكثرة الصيام والصدقة وقراءة القرآن..!!  
لنحيي بيotta بالطاعات. سواء فتحت المساجد  
( ونأمل ذلك ) أم لم تفتح..

1 ابن جزي

2 البخاري

## \* رمضان.. \*

دورة إيمانية فلنستعد لها جميعاً  
قال الله تعالى :

{فَإِنَّمَا يُنْهَا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسِسُهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رَضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ } <sup>1</sup>

قال الإمام القرطبي ( رحمه الله ) :  
قال علماؤنا :

لما فرّضوا أمورهم إليه واعتمدوا بقلوبهم عليه  
أعطاهم من الجزاء أربعة معان :  
النعمـة والفضل وصرف السوء واتـباع الرضا .. فرضـاـهم عنه ورضـي  
عنـهم .. <sup>2</sup>

عـن أبي هـرـيـزة (رضـي الله عنـه)  
عـن النـبـي (صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ)  
قال الله عـزـ وـجـلـ في الحديث القدسي :  
[ سـبـقـت رـحـمـتـي غـضـبـي ] <sup>3</sup>

□ □ اللـهـمـ اـرـحـمـنـا وـارـفـعـ الـبـلـاءـ عـنـاـ  
الأـيـةـ منـ سـوـرـةـ المـؤـمـنـينـ :

تـلـفـحـ وـجـوـهـهـمـ النـاـرـ وـهـمـ فـيـهـاـ كـالـحـوـنـ <sup>(4)</sup>

1 آل عمران الآية 174

2 [الجامع لأحكام القرآن]

3 (رواه مسلم 2751)

4 سورة المؤمنون الآية 104

**التفسير :** تَحْرُقُ النَّارُ وجوهَهُمْ، وَهُمْ فِيهَا عَابِسُونَ تَقْلَصَتْ شَفَاهُهُمْ، وَبَرَزَتْ أَسْنَانُهُمْ.

**الأية من سورة المؤمنين :**

**الآية :** أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ<sup>(1)</sup>

**التفسير :**

يقال لهم: ألم تكن آيات القرآن تتلى عليكم في الدنيا، فكنتم بها تكذبون؟ ألم الحمد لله نحمده ونستغفره ونستهديه وننعواز بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهدى الله فهو المهتد؛ ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له .

قال تعالى : (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتَلَوُ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُرِيكُهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)<sup>2</sup> فالتربيـة شأنها عظيم ورفعـ، ذلك انـها إحدـى مهامـ البعثـة النبوـية علىـ الأمـيينـ وـمنـ جاءـ بـعـدهـمـ منـ الـامـمـ وـالـقـرـونـ إـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ .ـ وـهـذـاـ يـؤـشـرـ وـبـوضـوحـ لـلتـرـاثـ التـرـبـويـ النـافـعـ وـالـهـائلـ ،ـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـماـ اـحـتـشـدـتـ بـهـ كـتـبـ التـفـسـيرـ مـنـ قـوـادـعـ التـرـبـيـةـ الـتـيـ قـعـدـهـاـ وـأـسـسـهـاـ الصـحـابـةـ رـضـوانـ اللـهـ عـلـيـهـمـ وـأـنـمـةـ التـفـسـيرـ مـنـ التـابـعـينـ وـمـنـ تـبـعـهـمـ بـإـحـسـانـ .ـ فـكـانـ بـنـ عـبـاسـ ،ـ أـبـوـ الـعـالـيـةـ ،ـ الصـحـاحـ بـنـ مـزـاحـمـ ،ـ مـجـاهـدـ ،ـ عـكـرـمـةـ الـقـرـشـيـ وـ عـطـاءـ بـنـ أـبـيـ رـبـاحـ .ـ وـاـمـاـ السـنـةـ النـبـوـيةـ فـلـقـدـ كـانـتـ تـرـاجـمـهـاـ قـوـادـعـ تـرـبـيـةـ ،ـ وـقـدـ سـاـهـمـتـ شـرـوـحـاتـهـاـ فـيـ إـثـرـاءـ هـذـهـ الـمـبـادـىـءـ وـالـقـيـمـ الـتـرـبـوـيـةـ وـرـفـدـهـاـ بـالـمـعـانـيـ الـعـظـيمـةـ وـمـنـ هـؤـلـاءـ الـإـمـامـ الـبـخـارـيـ ،ـ مـسـلـمـ ،ـ بـنـ حـجـرـ الـعـسـقلـانـيـ ،ـ بـنـ بـطـالـ وـالـنـوـيـ رـحـمـهـ اللـهـ وـغـيـرـهـ كـثـيرـ .ـ وـمـنـ أـشـهـرـ عـلـمـاءـ التـرـبـيـةـ الـمـسـلـمـينـ أـسـدـ بـنـ الـفـرـاتـ ،ـ بـنـ مـسـكـوـيـةـ ،ـ الـفـابـسيـ ،ـ بـنـ جـمـاعـةـ وـالـغـزـالـيـ .ـ

1 سوره المؤمنون الآيه 105

2 [سورة الجمعة]

المطلوب فتح مغاليق هذه الكنوز والغوص في باطنها ونشرها واجتناء الزبد والخلاصات منها ، والاجتهد في انزال تطبيقاتها على الواقع ؛ لعلها تسهم في معالجة حاضرنا البائس ومستقبلنا المجهول. بل ندفع بها لهذا الواقع التربوي العالمي المتواضع في بعض جوانبه تافها وغير مقنع لعقلاء الغرب . غير أن هذه التربية ظلت مستهدفة من الخصوم والأعداء وبأقوى آلات الإعلام تروم الشهوات والشبهات ، و في الوقت ذاته فإنها مهملة من غالب أبناء الإسلام ، كما وانها قد افتقرت للمساهمات التربوية الجادة شأن علماء التربية المسلمين السابقين . إن ردم تلك الهوة ليطلب تضافراً للجهود ومسؤوليات محددة لكل من الآباء ، الأمهات، المعلمين ، الخطباء والإعلاميين والأجهزة العدلية .

هذه المادة قدمت من خلال برنامج قضايا تربية بإذاعة البصيرة و لقد وجدت قبولاً من قطاع واسع المستمعين ؛ بل طالب البعض طباعتها . ولذلك سيلاحظ القارئ أن الكتابة قد ظهرت عليها كثير من الأساليب الإذاعية من أمثل التكرار و ال إعادة ؛ رغمما عن المجهودات التي بذلت لتحويل المادة الصوتية .

انقدم بالشكر الجزيل للشباب الذي قام بإنزال المادة طباعة و من قام منهم بالمساهمة في التصحيح و تحرير النصوص.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال ابن حبان رحمه الله تعالى :  
من أوتى من الدنيا أشياء ثلاثة فقد أوتى الدنيا بذاتها :

الأمان

القوة

الصحة.<sup>1</sup>

قلت : ومصداق كلامه رحمه الله حديث النبي صل الله عليه وسلم قال :  
( من أصبح منكم معاً في جسده آمناً في سربه عنده قوت يومه فكأنما  
حيثت له الدنيا بذاتها )

\***حديث اليوم : باب الصيام\***

\*عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من لم يدع قول  
الزور والعمل به والجهل ، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه ..<sup>2</sup>

\*(الحديث دليل على تحريم الكذب والعمل به ، وتحريم السفه على الصائم ،  
وهما محظمان على غير الصائم أيضا ، إلا أن التحريم في حقه أكد كتأكيد  
تحريم الزنا من الشيخ والخلياء من الفقير)\*

\***سترحل وبقي الآخر**

فتوى اليوم

السؤال : إذا توضأ الإنسان ومسح على الخفين وأثناء مدة المسح خلع خفيه  
قبل الصلاة ، فهل يصلي وتصح صلاته أم أن وضعه ينتقض بخلع  
الخفين؟

نص الجواب : الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله وبعد :

1 روضة العقلاء ( ٢٨٠ )

2 رواه البخاري

إذا خلع الخف أو الجورب بعد أن مسح عليهما فلا تبطل طهارته على القول الصحيح من أقوال أهل العلم ، وذلك لأن الرجل إذا مسح على الخف فقد تمت طهارته بمقتضى الدليل الشرعي ، فإذا خلعه فإن هذه الطهارة الثابتة بمقتضى الدليل الشرعي لا يمكن نقضها إلا بدليل شرعي ، ولا دليل على أن خلع الممسوح من الخفاف أو الجوارب ينقض الوضوء ، وعلى هذا فيكون وضوءه باقياً وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية وجماعة من أهل العلم . ولكن لو أعاد الخف بعد ذلك وانتقض وضوءه ثم أراد أن يمسح عليه في المستقبل فلا ؛ لأنه لابد أن يلبس الخف على طهارة غسل فيها الرجل ، على ما أعلم من كلام أهل العلم . والله تعالى أعلم .

قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى  
"ينبغي للعاقل أن يلزمه بباب مولاه على كل حال، وأن يتعلق بذيل فضله إن عصى وإن أطاع.  
وليكن له أنس في خلوته به، فإن وقعت وحشة فليجتهد في رفع الموحش،  
كما قال الشاعر:

أمستوحش أنت مما جنيت فأحسن إذا شئت واستأنس" <sup>1</sup>

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - :  
إذا كان القلب مشغولاً بالله عاقلاً للحق متفكراً في العلم ؛  
فقد وضع في موضعه . <sup>2</sup>

1 صيد الخاطر

2 [[الفتاوى || (٩/٣١٢)]]

## ❖ اشراقة

قال الإمام الحافظ ابن القيم رحمة الله:-  
أكثُر أَسْقَامِ الْبَدْنِ وَالْقَلْبِ، إِنَّمَا تَتَشَاءَعْ عَنْ عَدَمِ الصَّبْرِ فَمَا حُفِظَتِ  
الْقُلُوبُ وَالْأَبْدَانُ وَالْأَرْوَاحُ بِمِثْلِ الصَّبْرِ فَهُوَ الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ،  
وَالْتَّرِيَاقُ الْأَعْظَمُ.

## زاد المعايد

□ □ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم ﷺ  
قال الحسن البصري رحمة الله تعالى :  
"تفقدوا الحلاوة في ثلاثة أشياء : في الصلاة ، وفي الذكر ، وقراءة القرآن ،  
إِنْ وَجَدْتُمْ وَإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّ الْبَابَ مَغْلُقٌ "  
لا تستسلم للأوهام والخيالات ...

□ □ قال عبد الرحمن السعدي - رحمة الله تعالى :-  
ومتى اعتمد القلب على الله، وتوكل عليه، ولم يستسلم للأوهام ولا ملكته  
الخيالات السيئة، ووثق بالله وطمئن في فضله؛ اندفعت عنه بذلك الهموم  
والغموم، وزالت عنه كثير من الأقسام البدنية والقلبية، وحصل للقلب من  
القوة والإشراح والسرور ما لا يمكن التعبير عنه، فكم ملئت المستشفى  
من مرضى الأوهام والخيالات الفاسدة؛ وكم أثرت هذه الأمور على قلوب  
كثير من الأقوياء، فضلاً عن الضعفاء؛ وكم أدت إلى الحمق والجنون!  
- والمعافى من عفاه الله؛ ووفقه لجهاد نفسه لتحصيل الأسباب النافعة  
المقوية للقلب؛ الدافعة لقلقه،  
قال تعالى : {وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ}، أي : كافية جميع ما يهمه  
من أمر دينه ودنياه.

► فالمتوكل على الله قوي القلب لا تؤثّر فيه الأوهام، ولا تزعجه الحوادث لعلمه أن ذلك من ضعف النفس، ومن الخور والخوف الذي لا حقيقة له، ويعلم مع ذلك أن الله قد تكفل لمن توكل عليه بالكافية التامة، فيتحقق بالله ويطمئن لوعده، فيزول همه وقلقه، ويبدل عسره يسراً، وترحه فرحاً، وخوفه أمناً، فسأل الله تعالى العافية، وأن يتفضل علينا بقوّة القلب وثباته بالتوكل الكامل الذي تكفل الله لأهله بكل خير، ودفع كل مكروره وضير.

### ► الوسائل المفيدة للحياة السعيدة للسعدي.

النهي عن الصيام في النصف الثاني من شعبان  
السؤال : هل يجوز الصيام بعد نصف شعبان ؟ لأنني سمعت أن النبي ﷺ نهى عن الصيام بعد نصف شعبان ؟.

### نص الجواب

الحمد لله : عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (إِذَا انتَصَفَ شَعْبَانَ فَلَا تَصُومُوا) .<sup>1</sup> فهذا الحديث يدل على النهي عن الصيام بعد نصف شعبان ، أي ابتداءً من اليوم السادس عشر.<sup>2</sup> غير أنه قد ورد ما يدل على جواز الصيام . فمن ذلك :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لَا تَقَدِّمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمٍ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلَيَصُمِّمْهُ )<sup>3</sup> .

فهذا يدل على أن الصيام بعد نصف شعبان جائز لمن كانت له عادة بالصيام ، كرجل اعتاد صوم يوم الاثنين والخميس ، أو كان يصوم يوماً ويفطر يوماً .. ونحو ذلك .

1 روى أبو داود (3237) والترمذى (738) وابن ماجه (1651)

2 صححه الألبانى فى صحيح الترمذى (590).

3 ما رواه البخارى (1914) ومسلم (1082)

عن عائشة رضي الله عنها قالت<sup>1</sup> : ( كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ ، يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا ) .<sup>2</sup>  
قال النووي :

قولها : ( كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ ، كَانَ يَصُومُهُ إِلَّا قَلِيلًا ) الثاني تفسير  
للأول ، وبيان أن قولها "كُلَّهُ" أي غالبه اه .

فهذا الحديث يدل على جواز الصيام بعد نصف شعبان ، ولكن لمن وصله  
بما قبل النصف .

وقد عمل الشافعية بهذه الأحاديث كلها ، فقالوا :  
لا يجوز أن يصوم بعد النصف من شعبان إلا لمن كان له عادة ، أو وصله  
بما قبل النصف .

هذا هو الأصح عند أكثرهم أن النهي في الحديث للترحيم .  
وذهب بعضهم - كالروياني - إلى أن النهي لكرامة لا الترحيم<sup>3</sup> .  
قال النووي رحمه الله في<sup>4</sup> :

( باب النهي عن تقدم رمضان بصوم بعد نصف شعبان إلا لمن وصله بما  
قبله أو وافق عادة له بأن كان عادته صوم الاثنين والخميس ) اه .  
وذهب جمهور العلماء إلى تضييف حديث النهي عن الصيام بعد نصف  
شعبان ، وبناءً عليه قالوا : لا يكره الصيام بعد نصف شعبان .

قال الحافظ : وَقَالَ جُمْهُورُ الْعُلَمَاءِ : يَجُوزُ الصَّوْمُ نَطْوَعًا بَعْدَ النِّصْفِ مِنْ  
شَعْبَانَ وَضَعَفُوا الْحَدِيثَ الْوَارَدَ فِيهِ، وَقَالَ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ إِنَّهُ مُنْكَرٌ اه من  
فتح الباري . ومن ضعفه كذلك البيهقي والطحاوي .

وذكر ابن قدامة في المغني أن الإمام أحمد قال عن هذا الحديث :

1 وروى البخاري (1970) مسلم (1156)

2 واللفظ لمسلم

3 انظر : المجموع (400-399/6) . وفتح الباري (129/4) .

4 رياض الصالحين (ص : 412)

(لَيْسَ هُوَ بِمَحْفُوظٍ . وَسَأَلَنَا عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، فَقَمْ يُصَحِّحُهُ ، وَلَمْ يُحِدِّثِنِي بِهِ ، وَكَانَ يَتَوَفَّاهُ . قَالَ أَحَمْدُ : وَالْعَلَاءُ ثِقَةٌ لَا يُنْكِرُ مِنْ حَدِيثِهِ إِلَّا هَذَا) اهـ

والعلاء هو العلاء بن عبد الرحمن يروي هذا الحديث عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وقد أجاب ابن القيم رحمه الله في "تهذيب السنن" على من ضعف الحديث ، فقال ما محصله :

إن هذا الحديث صحيح على شرط مسلم ، وإن تفرد العلاء بهذا الحديث لا يُعدُّ قادحاً في الحديث لأن العلاء ثقة ، وقد أخرج له مسلم في صحيحه عدة أحاديث عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه . وكثير من السنن تفرد بها ثقات عن النبي ﷺ ، وقبلتها الأمة وعملت بها . ثم قال :

وَأَمَّا ظَنُّ مُعَارِضَتِهِ بِالْأَحَادِيثِ الدَّالَّةِ عَلَى صِيَامِ شَعْبَانَ ، فَلَا مُعَارِضَةَ بَيْنَهُمَا ، وَإِنَّ تِلْكَ الْأَحَادِيثَ تَدْلُّ عَلَى صَوْمِ نِصْفِهِ مَعَ مَا قَبْلَهُ ، وَعَلَى الصَّوْمِ الْمُعْتَادِ فِي النِّصْفِ الثَّانِي ، وَحَدِيثُ الْعَلَاءِ يَدْلُّ عَلَى الْمَنْعِ مِنْ تَعْمُدِ الصَّوْمِ بَعْدَ النِّصْفِ ، لَا لِعَادَةٍ ، وَلَا مُضَافًا إِلَى مَا قَبْلَهُ اهـ

وسئل الشيخ ابن باز رحمه الله عن حديث النهي عن الصيام بعد نصف شعبان فقال :

هو حديث صحيح كما قال الأخ العلامة الشيخ ناصر الدين الألباني ، والمراد به النهي عن ابتداء الصوم بعد النصف ، أما من صام أكثر الشهر أو الشهر كله فقد أصاب السنة<sup>1</sup> .

1 اهـ مجموع فتاوى الشيخ ابن باز (15/385)

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله<sup>1</sup>

وحتى لو صح الحديث فالنهي فيه ليس للحريم وإنما هو للكراهة فقط ، كما أخذ بذلك بعض أهل العلم رحهم الله ، إلا من له عادة بصوم ، فإنه يصوم ولو بعد نصف شعبان اهـ

وخلاصة الجواب :

أنه يُنهى عن الصيام في النصف الثاني من شعبان إما على سبيل الكراهة أو التحرير ، إلا لمن له عادة بالصيام ، أو وصل الصيام بما قبل النصف . والله تعالى أعلم .

والحكمة من هذا النهي أن تتبع الصيام قد يضعف عن صيام رمضان .

فإن قيل : وإذا صام من أول الشهر فهو أشد ضعفاً !

فالجواب : أن من صام من أول شعبان يكون قد اعتاد على الصيام ، فتقل عليه مشقة الصيام .

قال القاري : وَالنَّهُيُّ لِلتَّنْزِيهِ ، رَحْمَةً عَلَى الْأُمَّةِ أَنْ يَضْعُفُوا عَنْ حَقِّ الْقِيَامِ بِصِيَامِ رَمَضَانَ عَلَى وَجْهِ النَّشَاطِ . وَأَمَّا مَنْ صَامَ شَعْبَانَ كُلَّهُ فَيَتَعَوَّذُ بِالصَّوْمِ وَيَرُونَ عَنْهُ الْكُلْفَةَ اهـ

والله أعلم .

## ❖ اشرافات

□ قال تعالى :-

\* يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبئث منها رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام \*

كرر الأمر بتقواه لأن الإنسان إذا وفق لتفوى الله صلحت أموره الدينية والدنيوية .

1 في شرح رياض الصالحين (394/3) :

□ ابن عثيمين :

اللهم استرنا بسترك الجميل

وأجعل تحت الستر ما ترضي به عنا

وأجعل اللهم كل ما أوجعنا خيره

و كل ما أحزنا خيره

و كل شيء منعنه عنا خيره □

### \*الصبر وشكر الله على البلاء والكرب

□ قال النبي ﷺ :

□ \*«عجبًا لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له» □<sup>1\*</sup>

في هذا الحديث: \*فضل الشكر على السراء والصبر على الضراء، فمن فعل ذلك حصل له خير الدارين، ومن لم يشكر على النعمة، ولم يصبر على المصيبة، فاته الأجر، وحصل له الوزر.\*

□ قال ابن القيم رحمة الله:-

\*الصبر مستلزم للشكر لا يتم إلا به ، فمتى ذهب الشكر ذهب الصبر ، ومتى ذهب الصبر ذهب الشكر.<sup>2\*</sup>

□ قال سفيان بن عيينة- رحمة الله:-

\*قرأت القرآن فوجدت صفة سليمان عليه السلام مع العافية التي كان فيها: **﴿نَعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾** ووجدت صفة أبوب علية السلام مع البلاء الذي كان فيه: **﴿نَعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾** فاستوت الصفتان، وهذا معافي، وهذا مبتلى،

1 مسلم  
2 طريق المهرتين (٥٣٢)

فوجدت الشكر قد قام مقام الصبر ، فلما اعتدلا كانت العافية مع الشكر أحب  
إلي من البلاء مع الصبر.♦<sup>1</sup>

□ قال ابن عيينة - رحمة الله:-

\* الزاهد من إذا أنعم عليه شكر ، وإذا ابتلي صبر<sup>2</sup>

□ قال عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه:-

\* الإيمان نصفان، نصف صبر ونصف شكر.<sup>3</sup>

□ قال أبو عمران الجوني- رحمة الله:-

\* « ما أعطي عبد - بعد الإيمان - أفضل من الصبر إلا الشكر ، فإنه  
أفضلهما وأسرعهما ثوابا »<sup>4</sup>

□ قال عمراً بن الخطاب - رضي الله عنه:-

\* « لو كان الصبر والشkar بغيرين ، ما باليت أيهما ركبت»<sup>5</sup>

□ قال الالباني كان النبي ﷺ

\* إذا رأى ما يحب \* قال: \* الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات \*

\* و إذا رأى ما يكره \* قال ﷺ : \* الحمد لله على كل حال<sup>6</sup>

\* من هم أهل القرآن؟

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان - حفظه الله :-

المراد بأهل القرآن ليس الذين يحفظونه ويرتلونه و إلى آخره .

أهل القرآن هم الذين يعملون به حتى ولو لم يحفظوه ، الذين يعملون بالقرآن

1 حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

2 الزهد الكبير للبيهقي 1

3 عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين الباب 19

4 الصبر والثواب عليه ص 112

5 الصبر والثواب عليه ص 2

6 الالباني ص/ج 4727

بأوامره ونواهيه وحدوده ، هؤلاء هم أهل القرآن ، وهم أهل الله وخاصته من خلقه .

أما من

- يحفظ القرآن
- ويجيد التلاوة
- ويضبط الحروف
- ويضبط الحدود

فهذا ليس من أهل القرآن وليس من الخاصة وإنما هو عاص لله ولرسوله ومخالف للقرآن ، نعم.

وكذلك أهل القرآن الذين يستدلّون به ولا يقدّمون عليه غيره في الاستدلال ويأخذون منه الفقه والأحكام والدين هؤلاء هم أهل القرآن<sup>1</sup> .

الأية من سورة المؤمنين :

هَيْهَاتٌ هَيْهَاتٌ لِمَا تُوعَدُونَ<sup>2</sup>

التفسير :

بعيد حقاً ما توعدون به أيها القوم من أنكم بعد موتكم تخرجون أحياء من قبوركم.

الأية من سورة المؤمنين :

فَأَخَذْنَاهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ عُثَاءً فَبُعْدًا لِلنَّاسِ الظَّالِمِينَ<sup>3</sup>

التفسير :

ولم يلبثوا أن جاءتهم صيحة شديدة مع ريح، أهلكهم الله بها، فماتوا جميعاً، وأصبحوا كغثاء السيل الذي يطفو على الماء، فهلاكاً لهؤلاء الظالمين وبعدها

1 [ شرح كتاب العبودية ]

2 سوره المؤمنون الآيه (36)

3 سوره المؤمنون الآيه (41)

لهم من رحمة الله، فليحذر السامعون أن يكذبوا رسولهم، فيحل بهم ما حل بسابقيهم.

### الأية من سورة المؤمنين :

ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُوناً آخَرِينَ<sup>1</sup>

التفسير :

ثم أنشأنا من بعد هؤلاء المكذبين أمما وخلائق آخرين كأقوام: لوط وشعيب وأيوب ويونس صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

### الأية من سورة المؤمنين :

ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلًا تَتَرَى كُلَّ مَا جَاءَ أَمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَاتَّبَعُنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا  
وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبَعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ<sup>2</sup>

التفسير :

ثم أرسلنا رسلنا إلى تلك الأمم يتبع بعضهم بعضًا، كلما دعا رسول أمتهم كذبوا، فأتبعنا بعضهم بعضًا بالهلاك والدمار، ولم يبق إلا أخبار هلاكهم، وجعلناها أحاديث لمن بعدهم، يتذذونها عبرة، فهلاكاً وسحقاً لقوم لا يصدقون الرسل ولا يطيعونهم.

### الحديث :

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الصُّحَى  
عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ كُلُّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا  
رَأَى مِنَ النَّاسِ إِدْبَارًا قَالَ اللَّهُمَّ سَبْعَ كَسْبَيْعَ يُوسُفَ فَأَخَذْتُهُمْ سَنَةً حَصَّتْ كُلَّ  
شَيْءٍ حَتَّى أَكْلُوا الْجُلُودَ وَالْمِيَّةَ وَالْجِيفَ وَيَنْظُرَ أَحَدُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى  
الْدُّخَانَ مِنَ الْجُوَعِ فَأَتَاهُ أَبُو سُعْيَانَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ تَأْمُرُ بِطَاعَةَ اللَّهِ وَ**وَيَنْهَا**

1 سورة المؤمنون الآية (42)

2 سورة المؤمنون الآية (44)

الرَّحِيمُ وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّكُمْ عَائِدُونَ يَوْمَ تُبَطِّشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ فَالْبَطْشَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ مَضَتِ الدُّخَانُ وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ وَآيَةُ الرُّومِ

### شرح فتح الباري على الحديث :

قوله : ( كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ ) يعني ابن مسعود ، وسيأتي في تفسير الدخان سبب تحديث عبد الله بن مسعود بهذا الحديث . قوله : ( لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِدْبَارًا ) أي من الإسلام ، وسيأتي في تفسير الدخان أن قريشاً لما أبطأوا عن الإسلام . قوله : ( فَأَخَذْتُهُمْ سَنَةً ) بفتح المهملة بعدها نون حقيقة أي أصحابهم القحط ، وقوله : حَصَّتْ " بفتح الحاء والصاد المهملتين أي استحصلت النبات حتى خلت الأرض منه . قوله : ( حَتَّى أَكْلَنَا ) في رواية المستملي والحموي " حتى أكلوا " وهو الوجه ، وكذا قوله " يَنْظُرُ أَحَدُكُمْ " عند الأكثر " ينظر أحدهم " وهو الصواب . وسيأتي بقيه الكلام عليه بعد تسعه أبواب .

\*{إنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوَا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيْمًا}\*

□ قال رسول الله ﷺ :

\*أكثروا الصلاة على يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن صلى على صلاة صلى الله عليه عشرًا.\*<sup>1</sup>

□ قال السخاوي - رحمه الله تعالى :

\*الصلاه على النبي - ﷺ - من أبرك الأعمال وأفضلها، وأكثرها نفعا في الدين والدنيا\*.<sup>2</sup>

1 حسن البهان في صحيح الجامع(1209)

2 [ القول البديع (١٠٩) ]

### \* العلاج الناجح لفيروس كورونا \*

قال ابن كثير رحمه الله :

" كثرت الأمراض بالحمى والطاعون بالعراق والجaz والشام ، ،  
\* وماتت الوحش في البراري ، ثم تلاها موت البهائم \* وهاجت ريح  
سوداء ، وتساقطت الأشجار ، ووّقعت الصواعق

\* ثم أمر الخليفة : المقتدي بأمر الله ؛ \*

بتجديد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وكسر آلات الملاهي ، ،

\* ثم انجلز ذلك<sup>1</sup>

□ قال ابن القيم رحمه الله تعالى :

في صفات المؤمن الراغب بالآخرة :

(1) هو في □ اد □ الناس في □ اد .

(2) خاضع متواضع - سليم القلب سريع القلب إلى ذكر الله .

(3) زاهد في كل شيء سوى الله .

(4) راغب في كل ما يقرب إلى الله .

(5) لا يفرح بوجود □ لا يأسف على مفقود .

(6) لا يدخل فيما لا يعنيه □ لا يدخل بما لا ينقصه .

(7) □ صفة الصدق □ العفة - □ الإيثار □ التواضع □ الحلم □ الوفار .

(8) لا يعاتب □ لا يخاصم - □ لا يطالب □ لا يرى له على أحد حقاً .

(9) مقبل على شأنه ، مكرم لإخوانه ، بخيل بزمانه ، حافظ للسانه .<sup>2</sup>

1 البداية والنهاية

2 المصدر : [ طريق المجرتين : 51 ]

## □ □ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم ﷺ □ □

قال بعض السلف :

"شنان بين أقوام موتى تحيا القلوب بذكرهم ، وبين أقوام أحياء تموت القلوب بمخالطتهم".

### \*Hadith al-Yawm : Bab al-Siyam

\*عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ من ذرعه القيء فلا قضاء عليه ، ومن استقاء فعليه القضاء .. 1..

### \*□ سَرِّ حُلْ وَيَبْقُى الْأَثْرُ □\*

### فتوى اليوم : الشيخ العثيمين

حكم استخدام العلاج لتخفيض الشهوة

السؤال:

فضيلة الشيخ: ما حكم استخدام الأدوية التي تخفف من تأجج الشهوة؛ علماً أنها تكثر عند العزاب غير القادرين على الزواج؟

الجواب:

هذا يرجع إلى استشارة الطبيب، إذا كان استعمال ما يفتر الشهوة لا يضر الإنسان في المستقبل فلا بأس، وإن كان يضره فإنه يمنع؛ لأن كل شيء يضر الإنسان فإنه ممنوع، قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «لا ضرر ولا ضرار» والإنسان يحتاج إلى هذه الطاقة في المستقبل، الإنسان سيتزوج فيحتاج إليها، ويحب أن تبقى معه مخزونة حتى يأتي الوقت الذي ييسر الله له زوجة وتسهل أمره.

ثم إن الرسول -عليه الصلاة والسلام- أرشد الشباب إلى شيء فقال: «يا عشر الشباب! من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر

وأحسن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء». <sup>١</sup>

### □ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم ﷺ

□ قال ابن مسعود رضي الله عنه :

"كفى بخشية الله علمًا، وكفى بالإغترار جهلاً".

قال الله تعالى:(إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عَبَادِهِ الْعُلَمَاءُ...)

### ❖ إشارات

□ قال تعالى :

{ \* إِنَّمَا يَبْلُغُنَّ عِنْدَكُمُ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلَا تَنْهُنَّ لَهُمَا أُفِّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا \*

قال العلماء :

إنما نهى عن الأذى لهما في حالة الكبر

وإن كان منهياً عنه في كل حال

لأن حال الكبر يظهر فيها منهما

ما يضرج ويؤذي وتكثر خدمتهما.<sup>2</sup>

□ ربنا اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين والمؤمنات وال المسلمين والمسلمات

□ الأحياء منهم والأموات

### ❖ إشراقة

يقول الإمام ابن الجوزي رحمه الله :-

( فَتَفَهَّمْ يَا أَخِي مَا أُوصِيكَ بِهِ إِنَّمَا بَصَرُكَ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْكَ فَلَا تَعْصِيهِ بِنِعْمَهِ ، وَعَامِلُهُ بِعَظِيمِهِ عَنِ الْحَرَامِ ، تَرْبَحُ ، وَاحْذَرُ أَنْ تَكُونَ الْعُقُوبَةُ سُلْبَتْ تِلْكَ النِّعْمَةِ ، وَكُلُّ زَمَنِ الْجَهَادِ فِي الْعَضْرِ لَحْظَةٌ فَإِنْ فَعَلْتَ نِلْتَ الْخَيْرَ الْجَزِيلَ وَسَلِمْتَ مِنَ الشَّرِّ الطَّوِيلِ أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ القَائلِ "إِنِّي إِذَا ذَلَّ

1 المصدر: سلسلة اللقاء الشهري > اللقاء الشهري [51]

2 ابن الجوزي

الحرِيصُ عَزْتُ فِي ظِلِّ الْقَنَاعِ وَأَقُولُ لِلنَّفْسِ اطْمَئْنَى فَالشَّجَاعَةُ صَبْرٌ  
سَاعَةً" ١).

\*\* عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال:

كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤا به إلى رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فإذا أخذه رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال:  
اللَّهُمَّ باركْ لَنَا فِي ثَمَرَنَا، وَبَاركْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَاركْ لَنَا فِي صَاعِنَا  
وَمَدِنَّا، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنَّهُ  
دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمَثَلِ مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكَّةَ، وَمَثَلُهُ مَعَهُ".  
قال: ثم يدعو أصغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر. ٢

### \* □ من واحة الشعر ..... □ □

هي النفسُ ما حَمَلَتْها تتحمّلُ وللَّدَهْرِ أَيَّامٌ تجُورُ وتعَدُّ

◆◆◆

وَعَاقِبَةُ الصَّبَرِ الْجَمِيلِ جَمِيلَةٌ وأَفْضَلُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ التَّفْضُلُ

◆◆◆

وَلَا عَارَ أَنْ زَالَتْ عَنِ الْحُرُّ نَعْمَةٌ وَلَكِنَّ عَارًا أَنْ يَزُولَ التَّجْمُلُ

◆◆◆

وَمَا الْمَالُ إِلَّا حَسْرَةٌ إِنْ تَرَكْتَهُ وَغُنْمٌ إِذَا قَدَّمْتَهُ مُتَعْجِلٌ

□ □ □

1 نَمَّ الْهَوَى لِابْنِ الْجَوَزِي

2 رواه مسلم وغيره. \*\*

\* **□ قال الله تعالى :**

{ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ }<sup>1</sup>

{ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ }<sup>2</sup>.

\* مدح الله تعالى أهل العلم وأثني عليهم فخصهم الله تعالى بالخشية\*

\* لأنهم أعرف الناس بالله ، وكلما كان العبد بربه أعرف كان له أرجى ،

\* ومنه أخوف . \*

الأية من سورة المؤمنين :

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدُهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (99)

التفسير :

يخبر الله تعالى عن حال المحتضر من الكافرين أو المفرطين في أمره تعالى، حتى إذا أشرف على الموت، وشاهد ما أعد له من العذاب قال: رب رُؤْني إلى الدنيا.

الأية من سورة المؤمنين :

لَعَلَّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلْمَةٌ هُوَ قَاتِلُهَا وَمَنْ وَرَأَهُمْ بَرْزَخٌ  
إِلَى يَوْمِ يُبَعَّثُونَ<sup>3</sup>

التفسير :

لعلي أستدرك ما ضيّعْت من الإيمان والطاعة. ليس له ذلك، فلا يجاب إلى ما طلب ولا يُمهل. فإنما هي كلمة هو قاتلها قوله لا ينفعه، وهو فيه غير صادق، فلو رد إلى الدنيا لعاد إلى ما نهي عنه، وسيبقى المتوفون في

1 [ فاطر - ٢٨ ].

2 [ المجادلة - ١١ ]

3 سورة المؤمنون الآية (3)

الحاجز والبرزخ الذي بين الدنيا والآخرة إلى يوم البعث والنشور.

الأية من سورة المؤمنين :

**فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ (١)**

التفسير :

إذا كان يوم القيمة، ونفح الملك المكلف في القرن، وبعث الناس من قبورهم، فلا تفاحر بالأنساب حينئذ كما كانوا يفتخرون بها في الدنيا، ولا يسأل أحد أحداً.

الأية من سورة المؤمنين :

**فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (١١٦)**

التفسير :

فتعالى الله الملك المتصرف في كل شيء، الذي هو حق، ووعده حق، ووعيده حق، وكل شيء منه حق، وتقدس عن أن يخلق شيئاً عبثاً أو سفهياً، لا إله غيره رب العرش الكريم، الذي هو أعظم المخلوقات.

الأية من سورة المؤمنين :

**وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (٢)**

التفسير :

ومن يعبد مع الله الواحد إله آخر، لا حجة له على استحقاقه العبادة، فإنما جراوه على عمله السيئ عند ربه في الآخرة. إنه لا فلاح ولا نجاة للكافرين يوم القيمة.

1 سوره المؤمنون الآيه 101

2 سوره المؤمنون الآيه 117

**باب ما يجوز من البصاق والنفح في الصلاة**

وَيُذَكِّرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو نَفَخَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سُجُودِهِ فِي كُسُوفٍ 1155 حَدَثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَثَنَا حَمَادٌ عَنْ أَيُوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى نُحَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَتَغَيَّطَ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَبْلَ أَحَدْكُمْ فَإِذَا كَانَ فِي صَلَاتِهِ فَلَا يَبْرُقَنَ أَوْ قَالَ لَا يَتَحَمَّنَ ثُمَّ نَزَلَ فَحَتَّهَا بِيَدِهِ وَقَالَ أَبْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا بَرَقَ أَحَدْكُمْ فَلْيَبْرُقْ عَلَى يَسَارِهِ .

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،**

□ الشكوى إلى الله، قال الله تعالى : ( قد سمع الله قول التي تجدلك في زوجها وتشتكى إلى الله...)

\* □ □ قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

\* □ «أجمع المسلمون على أن المسلم يجوز له أن يشتكى إلى الله ما نزل من الضر، والله سبحانه في كتابه قد أمر بذلك، وذم من لا يفعله، قال تعالى: {فَأَخْذُنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ}، وقال تعالى: {وَلَقَدْ أَخْذَنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ}، وقال تعالى: {إِذْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَحْفِيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ}.\*

\* □ وفي الصحيح عن النبي - ﷺ - أنه كان يقول في دعائه: "اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء". وفي الصحيح أيضا عن النبي - ﷺ - أنه كان يقول: "اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجاءة نقمتك، وجميع سخطك".\*

\* □ وفي الصحيح عن النبي - ﷺ - أنه كان لا يدع دعاء إلا ختمه بقوله: {رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}.

وأمر النبي - ﷺ - العباس وغيره أن يسأل العافية في الدنيا والآخرة، وعلم رجلاً أن يدعو فيقول: "اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني" ، ومثل هذا كثير.\*

\* □ والعبد إذا اشتكي إلى ربه ما نزل به من الضر وسأله إزالته لم يكن مذموماً على ذلك باتفاق المسلمين، والشکوى إلى الله لا تنافي الصبر».<sup>1\*</sup>

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت :  
مَن سَرَّهُ أَن يَسْبِقَ الدَّائِبَ الْمُجْتَهَد فَلَيُكْفَّ نَفْسَهُ عَنِ الدُّنْوَبِ؛ فَإِنَّكُمْ لَن تَلْقَوْنَا اللَّهَ بِشَيْءٍ حَيْرٌ لَكُمْ مِنْ فِلَةِ الدُّنْوَبِ .<sup>2</sup>

### ❖ إشارة

قال أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى<sup>1</sup> :-  
"ألا إن الدنيا بقاوها قليلٌ وعزيزها ذليلٌ ، وغنىها فقيرٌ وسبابها يهزمُ وحيثها يموتُ فلا يعرّنكُم إقبالها مع معرفتكم بسرعة إدبارها ، والمغزو من اغتر بها".<sup>3</sup>

\* (هل سينقص الوباء أو يرتفع مع طلوع الثريا في النصف الثاني من شهر رمضان؟\*)

عن عثمان بن عبد الله بن سراقة قال:  
سألت ابن عمر عن بيع الثمار؟<sup>4</sup>  
قال: «\*نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة\*».  
قلت: متى ذلك؟  
قال: حتى تطلع الثريا.

1 جامع المسائل لابن تيمية (4/72-73)

2 [ الزهد والرقائق لابن المبارك : (٦٧) ]

3 [ الزهد والرقائق لابن المبارك : (٦٧) ]

4 روى أحمد في مسنده (٥١٠٥) بسند صحيح على شرط البخاري

عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:<sup>١</sup>

" \* ما طلع النَّجْمُ صَبَاحًا قَطُّ وَبِقَوْمٍ عَاهَةً إِلَّا رَفَعْتُ عَنْهُمْ أَوْ خَفَّتْ \* ".

قال أبو العباس: وهو حديث حسن بمجموع طرقه و Shawahed.

\* قال ابن عبد البر في التمهيد (١٩٣/٢): \*

هذا كله على الأغلب وما وقع نادرًا فليس بأصلٍ يبني عليه في شيء، والنجم هو الثريّا لا خلاف ها هنا في ذلك.

\* قال القرطبي في تفسيره (٥١٧): \*

وهذا ال引ع الذي يقف عليه جواز بيع التمر وبه يطيب أكلها ويأمن من العاهة هو عند طلوع الثريّا بما أجرى الله سبحانه من العادة وأحکمه من العلم والقدرة.

والثريّا النجم لا خلاف في ذلك. وطلوعها صباحًا لاثنتي عشرة ليلةً تمضي من شهر أيار، وهو شهر مايو.

\* قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٤/٥): \*

وأراد بطلوعها طلوعها عند الصبح، وذلك في العشر الأوسط من أيار. اهـ.

\* قال أبو العباس: \*

قد ذكر أكثر أهل العلم أن المراد بالعاهة في الحديث هي العاهة التي تصيب التamar خاصةً، بينما ذهب بعض أهل العلم إلى أن العاهة في الحديث عامة وتشمل العاهات التي تصيببني آدم.

\* قال السمعاني في تفسيره (٣٠٦/٦): \*

وقد ورد عن النبي أنه قال: " إذا طلع النجم رفعت العاهة عن كل بلد " وذلك مثل الوباء والطواuben والأسمام وما يشبهها.

1 روی أحمد في مسنده (٢٢٨٦)

\* قال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير (٣٥٢/٢):  
ما طلع النّجم يعني الثريا عند الصّبح وبقوم عاهة في أنفسهم من نحو  
مرض ووباء أو في مالهم من نحو ثمر وزرع إلا رفعت عنهم بالكلية أو  
خفت أي أخذت في النّقص. اهـ.

\* قال أبو العباس عبد الإله العباسي:

وبعد تتبعي لأخبار الأوبئة والطواعين في كتب التاريخ والترجمات ترجمة لدى  
أن الحديث عام ويشمل كذلك الطواعين والأوبئة فإنها إن أصابت الناس  
ووافقت انتشارها بينهم طلوع الثريا في العشر الأوسط من شهر مايو / أيار  
فإنها غالباً ما تخف وتتنقص أو ترتفع بالكلية وذلك بما أجراه الله من العادة،  
والله أعلم.

#### □ خاطرة مقيم بالبيت:

\* فلنستعد لفرضية أن يكون رمضان هذا العام في بيوتنا !!

واجعلوا بيوتكم قبلةً، وأقيموا الصلاة فيها... \* ( وبشروا ولا تنفروا ) \*

□ نحب الفأل الحسن، وبإذن الله سيدأ الفايروس بالإنسار ؛ ولكن الناظر  
للواقع يدرك بأن التجمعات لن تعود كما كانت تحقيقاً للوقاية ، \*لذا هيئوا  
بيوتكم للعبادة ، واعمروها بأنوار الطاعة... \*

□ عند قدوم رمضان : \* لا تجعلوا حائط التواصل الاجتماعي كله بكاءً  
ونحيباً وحسرة، ولا تشرعوا رسائل الطرد من الرحمة!! فإنْ أمر المؤمن  
كله خير .. \*

□ \* ولكن شدوا العزائم ، وأيقظوا الهمم ، وأقبلوا على العمل ، وتوافقوا  
بالحق وتوافقوا بالصبر ، \* ول يكن الباعث على العبادة من قلبك وليس في  
انتظار غيرك... بهذا يُعرف الصادق □ □

□ \* ونبشر أنفسنا بأنَّ :

- \* التراویح مشروعة في البيت\* كما هي مشروعة في المسجد ، واختلف العلماء في أيهما أفضل؟ فتأمل...\*
- \* القرآن لم يرفع بعد،\* فهاهو المصحف على الرف، عليك أنت أن تبدأ، سارع وسابق ولا تتأخر...\*
- \* الأجر يكتب كاملاً على نية العبد\* فافرح ولا تبأس، وتذكّر بأن الإسلام يأمر بحفظ النفس، واقرأ \*﴿يُرِيدُ اللَّهُ إِكْمَلَ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ إِكْمَلَ الْعُسْرَ﴾\* من كان يرتاد المساجد لأجل المكان فإنها مقلة الآن -لضرورة ومصلحة-، ومن كان يرتادها الله تعالى \*﴿فَإِنَّمَا تُؤْلَوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾\* فهاهي محاريب البيوت مفتوحة.. قال الله تعالى لموسي وهارون \*﴿وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبَلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾\*
- مهما كانت الظروف: \*افرحوا برمضان، واستبشروا فيه بالخيرات، فهو فاتحة كل خير .. \* فيه تنزل الرحمات، وتفيض النفحات، وتهطل البركات، وتفتح أبواب الجنان وتغلق أبواب النيران...\*
- \* وفقنا الله وإياكم للقيام فيه بأحب الأعمال والأقوال، وتقبل منا أحسن النوايا والأمال\*<sup>1</sup>

قال النبي ﷺ

{من أصبح منكم آمناً في سربه، معافي في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا}.  
(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحْوُلِ عَافِيَّتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِفْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ)

1 نزار حامد.

### \*أَسِعْدِ اللَّهُ صَبَّاحِكُمْ\*

#### ❖ إشراقات

السر الوحيد الذي لا يعلمه غيرك هو سر علاقتك بربك  
فقد يراك البعض .. تقىاً  
وقد يراك آخرون .. عاصياً  
ولكن أنت أدرى بنفسك  
فلا يدرك المادحون ولا يدرك القادحون

﴿ \*بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرٌ \*

□ اللهم إننا عبادك المتضرعون إليك نسألك أن تكشف عنا كل سوء وبلاء  
وأن تحفظنا وأبناءنا وأهلينا والعالمين أجمعين واجرحنا من هذا الوباء  
ساملين □

#### ❖ إشراقات

□ إن الاستغفار إذا كثر في الناس دفع الله عنهم صنوفاً من البلاء..  
قال تعالى:-

﴿ \*وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ \*

□ وبالاستغفار تنزل الرحمة..

قال تعالى :-

﴿ \*لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ \*

اللهم اكتب لنا فرجاً لهم ومنا ورزقاً واسعاً مباركاً في أموالنا وأولادنا

□ □ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم ﷺ □ □

قال الحسن البصري رحمه الله:

□ "إن أقواماً ألهتهم أمانى المغفرة حتى خرجوا من الدنيا بغير توبة. يقول أحدهم لأنى أحسن الظن بربى. وكذب لو أحسن الظن لأحسن العمل" □

□ الوجل والتوثيق بالعمل لأبي الدنيا □

تخيل \* الحظر الكلى\*

مثل الصخرة التي سدت باب الغار على ثلاثة... ولم ينجمهم إلا صالح أعمالهم.

\*فليدع كل واحد عمل يظن الإخلاص فيه عسى الله أن يدرج عنا كورونا\*  
فتتأمل...

□ صباح الأمل والفرح والتفاؤل □

□ □ تضرعوا الله وقت البلاء □ □

قال الإمام ابن القيم (رحمه الله تعالى) :-

والله سبحانه يبتلى عبده .. ليسع شکواه .. وتضرعه ... ودعاه ..  
وقد ذم سبحانه من لم يتضرع إليه .. ولم يستكן له وقت البلاء..

كما قال تعالى :

﴿ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون﴾<sup>١</sup>

1 غدة الصابرين (ص ٦٢/٦٣)

□ من اوقات الاجابه عند نزول المطر □

قال الحسن البصري (رحمه الله) :  
”لا تكر هو النقمات الواقعه والبلايا الحادثه..

فلرب أمر تكرهه فيه نجاتك ..  
ولرب أمر تؤثره فيه عطبك“<sup>1</sup>  
وعند الله تفريج البلايا  
وعند الله للأسماء طب ..

إذا ما الصدر خامره اصطبار  
سيؤتي برد مطرًا يصب ..  
سينزل لطفه يسراً ونورا  
سيؤتينا الكريم كما نحب ..

الأية من سورة الأنبياء :

أَوْلَمْ يَرَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَّقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنْ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ (2)

التفسير :

أولم يعلم هؤلاء الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا ملتصقتين لا فاصل بينهما، فلا مطر من السماء ولا نبات من الأرض، ففصلناهما بقدرتنا، وأنزلنا المطر من السماء، وأخرجنا النبات من الأرض، وجعلنا من الماء كل شيء حي، أفلأ يؤمن هؤلاء الجاحدون فيصدقوا بما يشاهدونه، ويخصُّوا الله بالعبادة؟

1 (شفاء العليل 349/1)  
2 سورة الأنبياء الآية 30

بَابٌ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا وَنِيَّةً  
وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
يُبَيَّثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ 1802 حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى  
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ مَنْ قَامَ لِلَّيْلَةِ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَنْ صَامَ  
رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .

□ \*سيرة نبينا الكريم ﷺ\*

□ \*الحلقة الثانية\*

٢٣ - تنقسم الدعوة في حياته ﷺ إلى:

١ - مكية

٢ - مدنية

والمكية تنقسم إلى :

١ - سرية

٢- جهرية

٢٤ - بدأ رسول الله يدعو إلى الله سراً ، فأسلم أهل بيته زوجته خديجة وبناته ، وعلي وزيد بن حارثة .

٢٥ - ثم خرج رسول الله يدعو سراً من يثق به من خارج بيته فأسلم أبو بكر الصديق . بدأ الناس يتسمعون بدعاوة النبي ﷺ .

٢٦ - سارع الفقراء والمساكين في الدخول في الإسلام . مرت ٣ سنوات على الدعاوة السرية فأسلم عدد لا يأس به من الأوائل .

٢٧ - بعد ذلك نزل قوله تعالى بالصدع بالدعوة على رسول الله ﷺ . قال

1 \* مقتبسه من كتاب المؤلو المكون\*

تعالى: "فاصدح بما تؤمر وأعرض عن المشركين"

٢٨ - صعد رسول الله ﷺ جبل الصفا ، وصدع للناس بدعوته . أخبرهم أنه رسول الله ﷺ للعالمين .

٢٩ - أول ردة فعل لقريش من دعوة رسول الله ﷺ أن أرسلوا وFDAً لعمه أبي طالب ليمنع رسول الله ﷺ عن دعوته .

٣٠ - لم تُجد محاولة قريش في وساطة أبي طالب ليمنع ابن أخيه رسول الله ﷺ . أرسلوا الوليد بن المغيرة ليعرض على رسول الله أموراً .

٣١ - حاور الوليد بن المغيرة رسول الله ﷺ ، فقرأ عليه رسول الله ﷺ القرآن فتأثيراً كبيراً .

٣٢ - رجع الوليد إلى قريش ، نصحهم بإتباع رسول الله ﷺ ، أو تركه يدعو في العرب . رفضوا رأيه ، فوصف الوليد رسول الله ﷺ بالساحر

٣٣ - نزل في الوليد بن المغيرة آيات من سورة المدثر تبشره بالنار ، قال تعالى : " ذرني ومن خلقت وحيداً "

٣٤ - أسلم عبدالله بن أم مكتوم الأعمى رضي الله عنه في هذه الفترة ، فصار مؤذن الإسلام بعد بلال رضي الله عنه .

٣٥ - أساليب قريش في محاربة الدعوة :

١- إثارة الشبهات حول القرآن

٢- معارضة القرآن .

٣- مساومات

□ \* سيرة نبينا الكريم <sup>1\*</sup>

□ \* الحلقة الثالثة\*

36- لم تُلْحِ قريش في مناقشتها مع رسول الله ﷺ.

فكرت قريش بأسلوب آخر وهو : تعذيب من أسلم ، وكانت فتنه شديدة على الصحابة.

37- حمى الله رسوله ﷺ بعمه أبي طالب .

أشد من عذب من الصحابة على الإطلاق هو خباب بن الأرت رضي الله عنه .

38- قام أبو Bakr الصديق رضي الله عنه بعمل جليل وهو : شراء العبيد من الصحابة واعتقهم ، منهم : بلال بن رباح وعامر بن فهيرة .

39- بدأت قريش بعمل جديد وهو : الإستهزاء بالنبي ﷺ . من المستهزئين : الأسود بن عبد يغوث ، الأسود بن المطلب وغيرهم.

40- استمرت قريش في إيداعها لمن آمن ، واشتدت الفتنة على الصحابة ، فاذن لهم رسول الله بالهجرة إلى الحبشة.

41- خرجت مجموعة مباركة من الصحابة 11 رجل و 4 نسوة متوجهين إلى الحبشة في أول هجرة في الإسلام .

42- من بين من خرج في هذه الهجرة الأولى إلى الحبشة عثمان بن عفان وزوجته رُقية ، وكان أميرهم عثمان بن مظعون .

43- حديث : " إنهم - أي عثمان ورُقية بنت رسول الله ﷺ أول من هاجر بعد لوط و إبراهيم . "

1 \* مقتبسة من كتاب المؤلو المكون \*

رواه الحاكم وهو ضعيف .

44- نزلت سورة النجم ، وقرأها رسول الله ﷺ بصوت عال عند الكعبة ،

ولما وصل إلى السجدة سجد ، وسجد معه المشركون من عظمة الآيات .

45- وصل خبر سجود كفار قريش لمهاجري الحبشة مشوهاً ، وهو أن أهل مكة أسلموا فرجع عدد منهم إلى مكة .

46- أسلم حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه ، وبعده أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقوى أمر الإسلام بهما .

47- لم يثبت شيء في كيفية إسلام عمر بن الخطاب . قصته الشهيرة عندما ضرب أخته ... إلخ .

أخرجها ابن إسحاق بدون إسناد .

48- بدأت قريش تستخدم أسلوب آخر وجديد مع النبي ﷺ ، وهو : الإغراء بالمال والنساء والملك ، ويكف عن دعوته .

49- أرسلت قريش عتبة بن ربيعة لتفاوض رسول الله ﷺ على هذه الإغراءات .

رفض رسول الله ﷺ ذلك جملة وتفصيلاً .

50- تعنتت قريش بعد ذلك وطلبت من رسول الله ﷺ المعجزات ، رؤية الملائكة ، وجري الأنهر ... إلخ .

51- عادت قريش مرة أخرى بالتنكيل والاضطهاد لمن آمن خاصة الفقراء أذن رسول الله ﷺ لأصحابه بالهجرة الثانية إلى الحبشة .



يقول شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : "والقرآن ممّا يعلم الناس؛ عربهم، وعجمهم أَنَّه لَم يُوجَدْ لَهْ نَظِيرٌ مَعَ حِرْصِ الْعَرَبِ وَغَيْرِ الْعَرَبِ عَلَى مَعَارِضِهِ، فَلَفْظُهُ آيَةٌ، وَنَظْمُهُ آيَةٌ، وَأَخْبَارُهُ بِالْغُيُوبِ آيَةٌ، وَأَمْرُهُ وَنَهْيُهُ آيَةٌ، وَوَعْدُهُ وَوَعْيُهُ آيَةٌ، وَجَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ وَسُلْطَانُهُ عَلَى الْقُلُوبِ آيَةٌ، وَإِذَا تُرْجِمَ بِغَيْرِ الْعَرَبِ كَانَتْ مَعَانِيهِ آيَةٌ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يُوجَدْ لَهْ نَظِيرٌ فِي الْعَالَمِ". \* <sup>1</sup>

□ قال الإمام ابن القيم - رَحْمَةُ اللَّهِ:

"إِذَا أَرَدْتَ الانتِفَاعَ بِالْقُرْآنِ فاجْمَعْ قَلْبَكَ عِنْدَ تِلَاوَتِهِ وَسَمَاعِهِ، وَأَلْقِ سَمْعَكَ ، وَاحْضُرْ حُضُورَ مَنْ يُخَاطِبُهُ بِهِ مَنْ تَكَلَّمُ بِهِ سَبَّاحَهُ مِنْهُ إِلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ خِطَابٌ مِنْهُ لَكَ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ :

• قال تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، تبنيه استدلال خاطئ  
بعض الناس يستدل بقوله ﷺ : ( لَكُمْ دِيْنُكُمْ وَلِيَ دِيْنِ )  
على حرية الإعتقد والدين !

قال شيخ الإسلام ابن\_تيمية رحمه الله:

لا يدل على رضاه بدينه ، بل ولا على إقرارهم عليه ، بل يدل على  
براءته من دينهم ، ولهذا قال النبي ﷺ  
( إن هذه السورة براءة من الشرك ) . <sup>2</sup>

1 النبوات ( ٥١٦ / ١ )  
2 الجواب الصحيح ٦٠ / ٣

\***إِلَيْهِ يَصُدُّ الْكَلَامُ الطَّيِّبُ**

اختر من الألفاظ أجملها ومن المعانى أطيبها  
ولا تظن بالناس الا حسنا .

\***{أَيَامًاً مَعْدُودَاتٍ}**

عبر عن رمضان بأيام وهي جمع قلة  
ووصف بمعدودات وهي جمع قلة أيضاً  
تهوينا لأمره على المكلفين  
لأن الشيء القليل يعد عدًا والكثير لا يعد .

ابن عاشور

\***وَلَا تَنْسَوْا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ**

كيف تنسى مودة تلك الزوجة التي رضيت بك وعاشت معك وصبرت على  
حلو معيشتك ومرها .

**قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :**

إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَانُ يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَدْخُلُ  
مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ يُقَالُ : أَيْنَ الصَّائِمُونَ ؟ فَيَقُولُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ  
فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ .<sup>1</sup>

**قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :**

مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا  
غُفرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .<sup>2</sup>

1 البخاري

2 البخاري

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
أَجْوَدُ النَّاسِ وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يُلْقَاهُ جِبْرِيلُ وَكَانَ يُلْقَاهُ  
فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيَدَارِسُهُ الْقُرْآنَ فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ .<sup>1</sup>

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :  
لا يجوز لوم التائب باتفاق الناس  
وإذا أظهر التوبة أظهر له الخير .<sup>2</sup>

قال ابن القيم رحمه الله :  
لو لم يرد الله إجابة دعائك لما ألهمك الدعاء .<sup>3</sup>

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :  
إعانة الفقراء بالإطعام في شهر رمضان هو من سنن الإسلام  
فقد قال النبي ﷺ : \*من فطر صائمًا فله مثل أجره\* .<sup>4</sup>

□ نصيحة موجهة إلى كافة المسلمين [ □  
قال العلامة ابن باز - رحمه الله - :

وليحذر كل مسلم أن يغتر بالأكثرین ، ويقول : إن الناس قد ساروا إلى هذا  
، واعتادوا هذا ، فأنا معهم ، فإن هذه مصيبة عظمى ، قد هلك بها أكثر  
الماضين ، ولكن أيها العاقل :

□ عليك بالنظر لنفسك ومحاسبتها  
□ والتمسك بالحق وإن تركه الناس ،

1 البخاري

2 الأدب الشرعي 1 / 96

3 عدة الصابرين 60

4 الفتاوى 25 / 298

□ والحدر مما نهى الله عنه وإن فعله الناس ، فالحق أحق بالاتباع ، هـ كما قال تعالى : ﴿ وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضْلُوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ إِيمَانِنِينَ ﴾ .

□ وقال بعض السلف رحمهم الله :

لا تزهد في الحق لقلة السالكين ولا تغتر بالباطل لكثرة المهالكين<sup>1</sup>.

### \* حسن الخاتمة .. \*

\*ليس المقصود من حسن الخاتمة أن تموت وأنت في المسجد أو على سجادة الصلاة أو تموت والمصحف بين يديك ... \*

\* فقد مات خير البرية جماعة صل الله عليه وسلم وهو على فراشه ... \*

\* مات صديقه الصديق أبو بكر رضي الله عنه وهو خير الصحابة على فراشه ... \*

\* مات خالد بن الوليد على فراشه وهو الملقب بسيف الله المسلول والذي خاض 100 معركة ولم يخسر أياً منها !! \*

\* ولكن ... \*

\* حسن الخاتمة أن تموت وأنت بريء من الشرك ... \*

\* حسن الخاتمة أن تموت وأنت بريء من النفاق ... \*

\* حسن الخاتمة أن تموت وأنت مفارق للمبتدعة بريء من كل بدعة ... \*

\* حسن الخاتمة أن تموت وأنت على الكتاب والسنة ومؤمن بما جاء فيها دون تأويل ... \*

\* حسن الخاتمة أن تموت وأنت خفيف الحمل من دماء المسلمين وأموالهم

\* وأعراضهم مؤدياً حق الله عليك وحق عباده عليك ... \*

\* حسن الخاتمة أن تموت سليم القلب طاهر النوايا وحسن الأخلاق ؛ لا تحمل غلاً ولا حقداً ولا ضغينة لمسلم ... \*

\* حسن الخاتمة أن تصلي خمسك في وقتها مع الجماعة لمن لهم حق الجماعه وتؤدي ما افترضه الله عليك ... \*

\* اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخره...\*

اللهم احسن خاتمتنا وردنا اليك مرداً جميلاً غير مخزي ولا فاضح<sup>1</sup>

### ❖ إشراقات

قال تعالى :- ﴿ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهُ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا \*﴾

الحكمة :

تربيه النفس على الرضا بالأقدار والنظر للحياة من زاوية الأمل والاعتقاد بأن الأيام القادمة تحمل معها كل خير.

□ اللهم أصلح الحال

وأرج البال

وأجب السؤال

وبشرنا بما يسرنا

□ وكف عنا ما يضرنا

1 الشیخ بن عثیمین رحمه الله تعالیٰ

## □ □ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم ﷺ

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: "ولَا بدَّ للعبدِ مِنْ أوقاتٍ ينفردُ بها بِنفْسِهِ ، فِي دُعائِهِ وَذِكْرِهِ وَصَلَاتِهِ وَتَفْكِرِهِ وَمَحَاسِبَةِ نفْسِهِ وَإِصْلَاحِ قَلْبِهِ ، وَمَا يَخْتَصُّ بِهِ مِنَ الْأَمْوَارِ الَّتِي لَا يُشْرِكُهُ فِيهَا غَيْرُهُ ، فَهَذِهِ يَحْتَاجُ إِلَى اِنْفَرَادِهِ بِنفْسِهِ ، إِمَّا فِي بَيْتِهِ ، كَمَا قَالَ طَاوُسٌ : "نِعْمٌ صُومُعَةُ الرَّجُلِ بَيْتَهُ يَكْفُّ فِيهَا بَصَرَهُ وَلِسَانَهُ" <sup>1</sup>"

### ● قال العلامة صالح الفوزان - حفظهُ الله - :

\* فقد يصوم الصائم ويشتت جوعه وعطشه ويشتت تعبه وليس له أجر عند الله عز وجل- بسبب أنه : سلط لسانه في الكلام الحرام ، وسلط نظره على النظر الحرام ، وسلط أذنيه على استماع المحرم ، \*  
\*فهذا في الحقيقة لم يصوم وإنما ترك الطعام والشراب فقط فهو يتعب بلا فائدة ، \*

\* فالصوم يشمل جميع هذه الأشياء : صيام البطن عن الأكل والشرب وسائر المفترات ، وصيام السمع عن كل كلام محرم ، وصيام النظر عن كل ما حرم الله النظر إليه ، وصيام اللسان عن النطق بالفحش والآثام ، فتصوم جميع جوارحه.<sup>2\*</sup>

احذر من التدين الشكلي (كلام في الصميم) درر ثمينة تعكس واقعنا اليوم  
سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رجلٍ ما إذا كان أحدُ الحاضرين يعرفه، فقام رجلٌ وقال :  
أنا أعرفه يا أمير المؤمنين.

فقال عمر : لعلكَ جاره، فالجارُ أعلمُ الناس بأخلاقِ جيرانه ؟

1 [مجموع الفتاوى 10/426]

2 [[جلس شهر رمضان (ص ١٥)]]

قال الرجل : لا

قال عمر : لعَلَّكَ صاحبته في سَفَرٍ، فَالْأَسْفَارُ مَكْثُفَةُ لِلطَّبَاعِ؟

قال الرجل : لا

قال عمر : لعَلَّكَ تاجرتَ مَعَهُ فَعَامَلْتَهُ بِالدَّرْهَمِ وَالدِّينَارِ، فَالدَّرْهَمُ وَالدِّينَارُ يَكْشِفُانِي عَادِنَ الرِّجَالِ؟

قال الرجل : لا

قال عمر : لعَلَّكَ رَأَيْتَهُ فِي الْمَسْجِدِ يَهْزُّ رَأْسَهُ قَائِمًا وَقَاعِدًا؟

قال الرجل : أجل

قال عمر : أَجْلَسْتُكَ لَا تَعْرِفُهُ

كَانَ ابْنُ الْخَطَابِ يَعْرُفُ أَنَّ الْمَرْءَ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ يَخْلُعَ دِينَهُ عَلَى عَتَبَةِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ يَتَنَعَّلُ حَذَاءَهُ وَيَخْرُجُ لِلْدُنْيَا مَسْعُورًا يَأْكُلُ مَالَ هَذَا، وَيَنْهَاشُ عَرْضَ ذَاكَ!

كَانَ يَعْرُفُ أَنَّ اللَّهَ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ تَصْبَحَ مَتَارِيسَ يَخْتَبِئُ خَلْفَهَا لِصُوصُّ كُثُرٍ، وَأَنَّ الْعِبَادَةَ السُّوَدَاءَ لَيْسَ بِالْمُمْكِنِ إِلَّا بِالضَّرُورَةِ تَحْتَهَا امْرَأَةٌ فَاضِلَّةٌ!

كَانَ يَعْرُفُ أَنَّ السِّوَالَكَ قَدْ يَغْدُو مِسْتَأْنًا نَشْحُذُ فِيهِ أَسْنَانَنَا وَنَأْكُلُ لَحْومَ بَعْضِهِ.

كَانَ يَعْرُفُ أَنَّ الصَّلَاةَ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ تَصْبَحَ مَظَاهِرًا أَنْيَقًا لِمُحتَالِ، وَأَنَّ الْحَجَّ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ يَصْبَحَ عِبَادَةً اجْتِمَاعِيَّةً مَرْمُوقَةً لِوَضِيعِ!

كَانَ يُؤْمِنُ أَنَّ النَّدِينَ الَّذِي لَا يَنْعَكِسُ أَثْرًا فِي السُّلُوكِ هُوَ نَدِينٌ أَجْوَفٌ! أَنْدُونِيَّسِيا لَمْ يَفْتَحْهَا الْمُحَارِبُونَ بِسَيِّوفِهِمْ وَإِنَّمَا فَتَحْهَا التُّجَارُ الْمُسْلِمُونَ بِأَخْلَاقِهِمْ وَأَمَانَاتِهِمْ!

فَلَمْ يَكُونُوا يَبِيِّعُونَ بِضَائِعِهِمْ بِدِينِهِمْ، لَهُذَا أَعْجَبَ النَّاسُ بِهِمْ وَقَالُوا : يَا لَهُ مِنْ دِينٍ!

الْإِيمَانُ الْكَاذِبُ أَسْوَأُ مِنَ الْكُفُرِ الْصَّرِيحِ. وَفِي كُلِّهِمَا شَرٌّ!

والتعامل مع الآخرين هو ملوك التدين الصحيح .

إذا لم يلحظ الناس الفرق بين التاجر المُتدِّين والتاجر غير المُتدِّين فما فائدة التدين إذا .

وإذا لم تلحظ الزوجة الفرق بين الزوج المُتدِّين والزوج غير المُتدِّين فما قيمة هذا التدين .

والعكس بالعكس !

وإذا لم يلحظ الأبوان الفرق بين بريء الولد المُتدِّين وغير المُتدِّين فلماذا هذا التدين ؟!

مصيبَةٌ أن لا يكون لنا من حجنا إلا التمر، وماء زمزم، وسجاجيد الصلاة المصنوعة في الصين، ووجباتِ البياك !

مصيبَةٌ أن لا يكون لنا من صيامنا إلا السمبوسنة، والفيamento، والتمر هندي، وباب الحارة !

مصيبَةٌ أن تكون الصلوات حركاتٍ سُويديَّة تستفيدُ منها العضلاتُ والمفاصلُ ولا يستفيدُ القلب !

مظاهرُ التدين أمرٌ محمودٌ،  
ونحن نعتذرُ بديننا شكلاً ومضموناً.

ولكن العيب أن نتمسّك بالشكلِ ونترك المضمون.

فالدينُ الذي حول رعاه الغنم إلى قادة للأمم لم يُغيّر أشكالهم وإنما غير مضمونهم.

أبو جهل كان يلبس ذات العباءة والعمامة التي كان يلبسها أبو بكر !

ولحية أمية بن خلف كانت طويلة كلحية عبد الله بن مسعود !

وسيف عتبة كان من نفس المعدن الذي كان منه سيف خالد !

تشابهت الأشكالُ واختلفت المضمونين ،

هل أدركنا ماذا يريد منا ديننا

إنه العبادة بمفهومها الشامل  
كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة .  
هذا هو الإسلام .

قال الإمام ابن القيم رحمه الله :

ولما كان فطم النفوس عن مألفاتها وشهواتها من أشق الأمور وأصعبها تأخر فرض صيام شهر رمضان إلى وسط الإسلام بعد الهجرة لماتوطنت النفوس على التوحيد والصلوة وألقت أوامر القرآن فنقلت إليه بالتدريج. وكان فرضه في السنة الثانية من الهجرة وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد صام تسع رمضانات .<sup>1</sup>

### □ \* إشراقة نبوية\*

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :  
[[ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ : الرَّيَانُ ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَا  
يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ، يُقَالُ : أَيْنَ الصَّائِمُونَ ؟ فَيَقُولُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ  
غَيْرُهُمْ ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ\* ]]<sup>2</sup>

### □ \* هداية الحديث\*:

- من رحمة الله تعالى وإكرامه للصائمين أن فتح لهم باباً لا يشاركه فيه غيرهم.
- الجزاء من جنس العمل ، فكما أخلص الصائمون لله تعالى صومهم ، أخلص لهم الجزاء والثواب.

1 / 319 زاد المعد

2 . متفق عليه

## السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

□ كلام يكتب بماء الذهب عن حقيقة الصيام، اللهم إجعلنا ممن صام رمضان وقامه إيماناً واحتساباً ووفق فيه لقيام ليلة القدر آمين

\* □ قال ابن القيم رحمه الله :

\* □ « والصائم هو الذي صامت جوارحه عن الآثام، \*

□ ولسانه عن الكذب والفحش وقول الزور،

□ وبطنه عن الطعام والشراب، وفرجه عن الرُّثَّ؛

□ فالصوم هو صوم الجوارح عن الآثام، وصوم البطن عن الشراب والطعام؛ فكما أنَّ الطعام والشراب يقطعه ويفسده،

فهكذا الآثام تقطع ثوابه، وتفسد ثمراته، فتصيره بمنزلة من لم يصم ». <sup>1</sup>

## ❖ إشارة

يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله:-

(فالصوم يحفظ على القلب والجوارح صحتها، ويبعيد إليها ما استأبنته منها أيدي الشهوات، فهو من أكبر العون على التقوى، كما قال تعالى: يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتبعون {البقرة: 183} وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "الصوم جنة"). <sup>2</sup>

\* فوائد \*

● لا عيش في الدنيا إلا للقنوع باليسير؛ فإنه كلما زاد الحرص على فضول العيش:

زاد الهم، وتشتت القلب، وأستعبد العبد.<sup>3</sup>

1 الوابل الصيّب ص(31، 32)

2 رأى المغاد

3 (ابن الجوزي)

- عن حفصة بنت سيرين رحمها الله قالت: (الصيام جنة ما لم يخرقها أصحابها، وخرقها الغيبة).  
رواه عبد الرزاق في <sup>1</sup>.
- قيل: إنما سمي رمضان لأنَّه يرمضُ الدُّنُوبَ، أي: يحرقها بالأعمال الصالحة. <sup>2</sup>
- من أجمل الكلام ما قاله بعضهم: من جعل أيام حياته كأيام رمضان، جعل الله له آخرته كالأعياد. <sup>3</sup>

### □ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم ﷺ قال ابن القيم رحمه الله تعالى:

" فاعلم أن العبد إنما يقطع منازل السير إلى الله بقلبه و همه لا ببدنه، التقوى في الحقيقة هي تقوى القلوب لا تقوى الجوارح ،  
قال تعالى : " ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ " <sup>4</sup>  
وقال تعالى : " لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ " <sup>5</sup>  
وقال النبي ﷺ : «التقوى هنا» وأشار إلى صدره <sup>6</sup> ، <sup>7</sup>

### الأية من سورة الحج :

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَّنَّى الْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ  
فَيَئِسَّحُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ <sup>(8)</sup>

1 المصطفى

2 (الشوكاني)

3 (د. سليمان الرحيلي)

4 [32] الحج :

5 [37] الحج :

6 رواه مسلم

7 [مدارج السالكين]

8 سوره الحج الآيه 52

**التفسير :**

وما أرسلنا من قبلك- أيها الرسول - من رسول ولانبي إلا إذا قرأ كتاب الله ألقى الشيطان في قراءته الوساوس والشبهات؛ ليصد الناس عن اتباع ما يقرؤه ويتلوه، لكن الله يبطل كيد الشيطان، فيزيل وساوسه، ويثبت آياته الواضحة. والله عالم بما كان ويكون، لا تخفي عليه خافية، حكيم في تقديره وأمره.

**قال الشيرازي:**

سهرت ليلة مع أبي وحولنا أناس نيام..

فقلت: لم يقم من هؤلاء من يصلني ركتعين..!

فقال: \*يابني.. لو كنت أنت أيضاً نمت لكان خيراً من وقوعك في الخلق..!\*

\*نعم التربية والله.. □□□

\*قال عمر بن عبد العزيز :

أدركنا السلف وهم لا يرون العبادة في الصوم ولا في الصلاة، ولكن في الكف عن أعراض الناس، \*فقيام الليل وصائم النهار إن لم يحفظ لسانه أفلس يوم القيمة!

\*□ تحتاج إلى تأمل منا جميعاً □

**الأية من سورة الحج :**

لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (1)

**التفسير :**

وما كان هذا الفعل من الشيطان إلا ليجعله الله اختباراً للذين في قلوبهم شك ونفاق، ولقساة القلوب من المشركين الذين لا يؤثرون فيهم زجر. وإن الظالمين

من هؤلاء وأولئك في عداوة شديدة الله ورسوله وخلاف للحق بعيد عن الصواب.

الحديث : بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ 1795 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الصِّيَامُ جُنَاحٌ فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يَجْهَلُ وَإِنْ امْرُوا قَاتَلُهُ أَوْ شَانَمُهُ فَلَيَقُولُ إِنِّي صائمٌ مَرَتَّينَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُوفُ فِيمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ ريحِ الْمِسَاكِ يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي الصِّيَامِ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَالْحَسَنَةُ بِعِشْرِ أَمْثَالِهَا

شرح فتح الباري على الحديث :

- ص 125 - قوله : ( بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ ) ذَكَرَ فِيهِ حَدِيثٌ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْهُ ، وَهُوَ يَشْتَمِلُ عَلَى حَدِيثَيْنِ أَفْرَدَهُمَا مَالِكٌ فِي " الْمُوَطَّأِ " ، فَمِنْ أَوْلِهِ إِلَى قَوْلِهِ : " الصِّيَامُ جُنَاحٌ " حَدِيثٌ ، وَمِنْ " ثُمَّ " إِلَى آخِرِهِ حَدِيثٌ ، وَجَمِيعُهُمَا عَنْهُ هَكَذَا الْقَعْنَيُّ ، وَعَنْهُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ هُنَّا . وَوَقَعَ عَنْ عَيْرِ الْقَعْنَيِّ مِنْ رُوَاةَ " الْمُوَطَّأِ " زِيادةً فِي آخرِ الثَّانِي وَهِيَ بَعْدَ قَوْلِهِ : " وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، وَالْحَسَنَةُ بِعِشْرِ أَمْثَالِهَا " زَادُوا " إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، إِلَّا الصِّيَامُ فَهُوَ لِي ، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ " وَقَدْ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ بَعْدَ أَبْوَابِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَبَيْنَ فِي أَوْلِهِ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - كَمَا سَأَبَبَتْهُ . قوله : ( الصِّيَامُ جُنَاحٌ ) زَادَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ " جُنَاحٌ مِنَ النَّارِ " وَلِلنَّسَائِيِّ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ مِثْلُهُ ، وَلَهُ مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العاصِ : " الصِّيَامُ جُنَاحٌ كَجُنَاحِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ " ، وَلِأَحْمَدَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي يُونُسَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : " جُنَاحٌ وَحِصْنٌ حَصِينٌ مِنَ النَّارِ " وَلَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَاحِ : " الصِّيَامُ جُنَاحٌ مَا لَمْ يَخْرُفْهَا " زَادَ

الدارمي : " بالغيبة " و بذلك ترجم له هو وأبو داود ، والجنة بضم الجيم الواقية والسترن . وقد تبين بهذه الروايات متعلق هذا الستر ، وأنه من النار ، وبهذا جزم ابن عبد البر . وأما صاحب " النهاية " فقال : معنى كونه جنة أي : يقي صاحبه ما يؤديه من الشهوات . وقال الفرضي : جنة ؛ أي : سترة ، يعني : بحسب مشر وعيته ، فينبعى للصائم أن يصونه مما يفسده وينقص ثوابه ، وإليه الإشارة بقوله : فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرث . إلخ ويصح أن يراد أنه سترة بحسب فائدته وهو إضعاف شهوات النفس ، وإليه الإشارة بقوله : " يدع شهوته " . . إلخ ، ويصح أن يراد أنه سترة بحسب ما يحصل من الثواب وتضييف الحسناات . وقال عياض في " الإكمال " : معناه سترة من الآثام أو من النار أو من جميع ذلك ، وبالأخير جزم النووي . وقال ابن العربي : إنما كان الصوم جنة من النار ؛ لأنه إمساك عن الشهوات ، والنار محفوفة بالشهوات . فالحاصل أنه إذا كف نفسم عن الشهوات في الدنيا كان ذلك ساترا له من النار في الآخرة . وفي زيادة أبي عبيدة بن الجراح إشارة إلى أن الغيبة تضر بالصوم ، وقد حكي عن عائشة ، وبه قال الأوزاعي : إن الغيبة تفتر الصائم وتحجب عليه قضاء ذلك اليوم . وأقرط ابن حزم فقال : يبطله كل معصية من متعمد لها ذاكر لصومه ، سواء كانت فعل أو قول ، لعموم قوله : " فلا يرث ولا يجهل " ، ولقوله في الحديث الآتي بعد أبواب : من لم يدع قول الزور والعمل به فليس الله حاجة في أن يدع طعامه - ص 126 - وشرابه والجمهور وإن حملوا النهي على التحرير إلا أنهم حصلوا الفطر بالأكل والشرب والجماع ، وأشار ابن عبد البر إلى ترجيح الصيام على غيره من العبادات فقال : حسبك بكون الصيام جنة من النار فضلا . وروى النساء بسنده صحيح عن أبي أمامة قال : قلت : يا رسول الله ، مرضني أحده عنك .

قال : عليك بالصوم ؛ فإنه لا مثل له وفي رواية : " لا عدل له " والمشهور عند الجمهور ترجيح الصلاة . قوله : ( فلا يزفث ) أي : الصائم ، كذا وقع مختصراً ، وفي " الموطأ " : الصيام جنة ، فإذا كان أحدكم صائماً فلابيرفث . . . إلخ ويرفت بالضم والكسر ، ويجوز في ماضيه التثبت ، والمراد بالرفة هنا ، وهو بفتح الراء والفاء ، ثم المثلثة : الكلام الفاحش ، وهو يطلق على هذا ، وعلى الجماع ، وعلى مقدماته ، وعلى ذكره مع النساء أو مطلقاً ، ويحتمل أن يكون لما هو أعم منها . قوله : ( ولا يجهل ) أي : لا يفعل شيئاً من أفعال أهل الجهل كالصيام والسفه ونحو ذلك . ولسعيد بن منصور من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه : " فلا يزفث ولا يجادل " قال القرطبي : لا يفهم من هذا أن غير الصوم يباح فيه ما ذكر ، وإنما المراد أن الممنوع من ذلك يتتأكد بالصوم . قوله : ( وإن أمرؤ ) يتحفيف التون ( قاتله أو شاتمه ) ، وفي رواية صالح : فإن سابه أحد أو قاتله ولا ي قررة من طريق سهيل عن أبيه : " وإن شتمه إنسان فلا يكلمه " ونحوه في رواية هشام ، عن أبي هريرة عند أحمد ، ولسعيد بن منصور من طريق سهيل : " فإن سابه أحد أو ماراه " أي : جادله؛ ولا بن حرية من طريق عجلان مؤلى المشمع عن أبي هريرة : فإن سابك أحد فقل : إنني صائم ، وإن كنت قائماً فاجلس ولا حمد والتزمدي من طريق ابن المسيب ، عن أبي هريرة : فإن جهل على أحدكم جاهم وهو صائم وللنساي من حديث عائشة : وإن أمرؤ جهل عليه فلا يشنمه ولا يسبه وانفقت الروايات كلها على الله يقول : " إنني صائم " فمنهم من ذكرها مررتين ، ومنهم من اقتصر على واحدة . وقد استشكل ظاهره بأن المفاجلة تقتضي وقوع الفعل من الجانيين ، والصائم لا تتصدر منه الأفعال التي رتب عليها الجواب خصوصاً المقابلة ، والجواب عن ذلك أن المراد بالمفاجلة

التَّهْبِيُّ لَهَا ، أَيْ : إِنْ تَهَبَّا أَحَدٌ لِمُقَاتَلَتِهِ أَوْ مُشَائِمَتِهِ فَلَيُقْلِنْ إِنِّي صَائِمٌ ، فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَمْكَنَ أَنْ يَكُفَّ عَنْهُ ، فَإِنْ أَصَرَّ دَفَعَهُ بِالْأَحَافِ فَالْأَحَافِ كَالصَّائِلِ ، هَذَا فِيمَنْ يَرُومُ مُقَاتَلَتَهُ حَقِيقَةً ، فَإِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِقُولِهِ : " قَاتَلَهُ " شَائِمَهُ ؛ لِأَنَّ القُتلَ يُطْلُقُ عَلَى اللَّعْنِ ، وَاللَّعْنُ مِنْ جُمْلَةِ السَّبِ - وَيُؤْيِدُهُ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْأَفَاقِ الْمُخْتَلِفَةِ ، فَإِنْ حَاصِلَهَا يَرْجِعُ إِلَى الشَّثْمِ - فَالْمُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَا يُعَامِلُهُ بِمِثْلِ عَمَلِهِ بَلْ يَقْتَصِرُ عَلَى قُولِهِ : إِنِّي صَائِمٌ وَأَخْتَلَفَ فِي الْمُرَادِ بِقُولِهِ : " فَلَيُقْلِنْ : إِنِّي صَائِمٌ " هَلْ يُخَاطِبُ بِهَا الَّذِي يُكَلِّمُهُ بِذَلِكَ ، أَوْ يَقُولُهَا فِي نَفْسِهِ؟ وَبِالثَّانِي جَرَمُ الْمُتَوَلِي وَنَقْلُهُ الرَّاغِبِيُّ عَنِ الْأَئِمَّةِ ، وَرَجَحَ النَّوْيُّ الْأَوَّلَ فِي " الْأَذْكَارِ " وَقَالَ فِي " شَرْحِ الْمُهَدِّبِ " كُلُّ مِنْهُمَا حَسَنٌ ، وَالْقَوْلُ بِاللِّسَانِ أَقْوَى ، وَلَوْ جَمَعَهُمَا لَكَانَ حَسَنًا ، وَلِهَذَا التَّرْدِدُ أَتَى الْبُخَارِيُّ فِي تَرْجِمَتِهِ كَمَا سَيَأْتِي بَعْدَ أَبْوَابِ إِلَاسْتُفَهَامِ فَقَالَ : " بَأْبُ : هَلْ يَقُولُ إِنِّي صَائِمٌ إِذَا شُتِّمْ؟ " وَقَالَ الرُّوَبَانِيُّ : إِنْ كَانَ رَمَضَانُ فَلَيُقْلِنْ بِلِسَانِهِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُهُ فَلَيُقْلِنْ فِي نَفْسِهِ . وَادَّعَى ابْنُ الْعَزِيزِيِّ أَنَّ مَوْضِعَ الْخِلَافِ فِي التَّطُوعِ . وَأَمَّا فِي الْفَرْضِ فَيَقُولُهُ بِلِسَانِهِ قَطْعًا ، وَأَمَّا تَكْرِيرُ قُولِهِ : " إِنِّي صَائِمٌ " فَلَيَتَكَدَّدَ الْإِنْزَاجَارُ مِنْهُ أَوْ مِنْ يُخَاطِبُهُ بِذَلِكَ . وَنَقْلَ الزَّرْكَشِيُّ أَنَّ الْمُرَادَ بِقُولِهِ : " فَلَيُقْلِنْ : إِنِّي صَائِمٌ " مَرَّتَيْنِ ؛ يَقُولُهُ مَرَّةً بِقُلْبِهِ وَمَرَّةً - ص 127 - بِلِسَانِهِ ، فَيَسْتَفِيدُ بِقُولِهِ بِقُلْبِهِ كَفَ لِسَانِهِ عَنْ حَصْمِهِ ، وَبِقُولِهِ بِلِسَانِهِ كَفَ حَصْمِهِ عَنْهُ . وَتُتَعَبِّبُ بِأَنَّ الْقُولَ حَقِيقَةً بِاللِّسَانِ ، وَأَحِيبُ بِأَنَّهُ لَا يَمْنَعُ الْمَجَازَ ، وَقُولُهُ : " قَاتَلَهُ " يُمْكِنُ حَمْلُهُ عَلَى ظَاهِرِهِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُرَادَ بِالْقُتلِ لَعْنُ يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى الشَّثْمِ ، وَلَا يُمْكِنُ حَمْلُ " قَاتَلَهُ " وَ " شَائِمَهُ " عَلَى الْمُفَاعَلَةِ ؛ لِأَنَّ الصَّائِمَ مَأْمُورٌ بِأَنْ يَكُفَّ نَفْسَهُ عَنْ ذَلِكَ فَكِيفَ يَقْعُ ذَلِكَ مِنْهُ؟ وَإِنَّمَا الْمَعْنَى إِذَا جَاءَهُ مُتَعَرِّضًا لِمُقَاتَلَتِهِ أَوْ مُشَائِمَتِهِ ؛ كَأَنْ يَبْدَأَ بِقُتْلٍ أَوْ شَثْمٍ افْتَضَتِ الْعَادَةُ أَنْ يُكَافِئَهُ عَلَيْهِ . فَالْمُرَادُ بِالْمُفَاعَلَةِ إِرَادَةُ غَيْرِ الصَّائِمِ ذَلِكَ مِنَ الصَّائِمِ ، وَقَدْ

تُطلق المُفَاعَلَةُ عَلَى التَّهْبِيَّ لَهَا ، وَلَوْ وَقَعَ الْفِعْلُ مِنْ وَاحِدٍ ، وَقَدْ تَقَعُ الْمُفَاعَالَةُ بِفِعْلِ الْوَاحِدِ كَمَا يُقَالُ لِوَاحِدٍ : عَالِجِ الْأَمْرَ ، وَعَافِهُ اللَّهُ ، وَأَبْعَدَ مَنْ حَمَلَهُ عَلَى ظَاهِرِهِ فَقَالَ : الْمُرَادُ إِذَا بَدَرَتْ مِنَ الصَّائِمِ مُقَابَلَةُ الشَّتْمِ بِشَتْمٍ عَلَى مُقْتَضَى الْطَّبْعِ فَلَيْزَ جَرْ عَنْ ذَلِكَ ، وَيَقُولُ : إِنِّي صَائِمٌ . وَمِمَّا يُبَعِّدُهُ قَوْلُهُ فِي الرِّوَايَةِ الْمَاضِيَّةِ : " قَإِنْ شَتَمَهُ شَتَمَهُ " وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَفَائِدَةُ قَوْلِهِ : إِنِّي صَائِمٌ أَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُفَّ عَنْهُ بِذَلِكَ ، فَإِنْ أَصَرَّ دَفَعَهُ بِالْأَحْقَفِ فَالْأَحْقَفُ كَالصَّائِلِ ، هَذَا فِيمَنْ يَرُومُ مُقَاتَلَتُهُ حَقِيقَةً ، قَإِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ : " قَاتَلَهُ " شَاتَمَهُ ، فَأَلْمَرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَا يُعَامِلُهُ بِمِثْلِ عَمَلِهِ ، بَلْ يَقْتَصِرُ عَلَى قَوْلِهِ : " إِنِّي صَائِمٌ " . قَوْلُهُ : ( وَالَّذِي نَسِيَ بِيَدِهِ ) أَفْسَمَ عَلَى ذَلِكَ تَأْكِيدًا . قَوْلُهُ : ( لَخُلُوفُ ) بِضمِّ الْمُعْجَمَةِ وَاللَّامِ وَسُكُونِ الْوَاءِ وَبَعْدَهَا فَاءٌ . قَالَ عِيَاضُ : هَذِهِ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ ، وَبَعْضُ الشِّيُوخِ يَقُولُهُ بِفَتْحِ الْخَاءِ ، قَالَ الْخَطَابِيُّ : وَهُوَ خَطَا ، وَحَكَى الْفَاسِيُّ الْوَجْهَيُّينَ ، وَبَالَغَ التَّوْوِيُّ فِي " شَرْحِ الْمُهَذَّبِ " فَقَالَ : لَا يَجُوزُ فَتْحُ الْخَاءِ ، وَاحْتَاجَ غَيْرُهُ لِذَلِكَ بِأَنَّ الْمَصَادِرَ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى " قَعُولٍ " - بِفَتْحِ أَوَّلِهِ - قَلِيلَةٌ ، ذَكَرَهَا سَيِّبَوْيِهُ وَغَيْرُهُ ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْهَا ، وَاتَّقُوا عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ تَغْيِيرُ رَأْيَهِ فِي الصَّائِمِ بِسَبَبِ الصِّيَامِ . قَوْلُهُ : ( فَمُ الصَّائِمُ ) فِيهِ رَدٌّ عَلَى مَنْ قَالَ : لَا تَتَبَثُّ الْمِيمُ فِي الْفَمِ عِنْدَ الإِضَافَةِ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ؛ لِتُبُوتِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ وَغَيْرِهِ . قَوْلُهُ : ( أَطْبَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ) اخْتَلَفَ فِي كَوْنِ الْخُلُوفِ أَطْبَبٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ - مَعَ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مُنْزَهٌ عَنِ اسْتِطَابَةِ الرَّوَايَحِ ، إِذْ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ الْحَيَوانِ ، وَمَعَ أَنَّهُ يَعْلَمُ الشَّيْءَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ - عَلَى أَوْجِهِ . قَالَ الْمَازِرِيُّ : هُوَ مَجَازٌ ؛ لِأَنَّهُ جَرَتِ الْعَادَةُ بِتَقْرِيبِ الرَّوَايَحِ الطَّبِيعَةِ مِنْهَا ، فَاسْتَعِيرَ ذَلِكَ لِلصَّوْمِ لِتَقْرِيبِهِ مِنَ اللَّهِ ، فَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَطْبَبٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ عِنْدَكُمْ ، أَيْ : يُقْرَبُ إِلَيْهِ أَكْثَرُ مِنْ تَقْرِيبِ الْمِسْكِ إِلَيْكُمْ ، وَإِلَى

ذلك أشار ابن عبد البر ، وقيل : المراد أن ذلك في حق الملائكة ، وأنهم يستطيبون ريح الخلوف أكثر مما يستطيبون ريح المسنك ، وقيل : المعنى أن حكم الخلوف والمسنك عند الله على ضد ما هو عندهم ، وهو قريب من الأول . وقيل : المراد أن الله تعالى يجزيه في الآخرة فتكون نكهته أطيب من ريح المسنك ، كما يأتي المكلوم وريح جرجه تفوح مسناً . وقيل : المراد أن صاحبها يتالى من الثواب ما هو أفضل من ريح المسنك لا سيما بالإضافة إلى الخلوف ، حاكاها عياض . وقال الداودي وجماعه : المعنى أن الخلوف أكثر ثواباً من المسنك المندوب إليه في الجمع ومجالس الذكر ، ورجح النووي هذا الأخير ، وحاصله حمل معنى الطيب على القبول والرضاء ، فحصلنا على ستة أوجه . وقد نقل القاضي حسين في تعليقه أن - ص 128

- للطاعات يوم القيمة ريحًا تفوح . قال : فرأحة الصائم فيها بين العبادات كالمسنك ، ويؤيد الثلاثة الأخيرة قوله في رواية مسلم وأحمد والنسياني من طريق عطاء عن أبي صالح : "أطيب عند الله يوم القيمة" وأخرج أحمد بهذه الزيادة من حديث بشير بن الحصاصية ، وقد ترجم ابن حبان بذلك في صحيحه ثم قال : "ذكر البيان بأن ذلك قد يكون في الدنيا" ثم أخرج الرواية التي فيها : "فم الصائم حين يخلف من الطعام" وهي عند وأحمد من طريق الأعمش ، عن أبي صالح ، ويمكن أن يحمل قوله : "حين يخلف" على أنه ظرف لوجود الخلوف المشهود له بالطيب ، فيكون سببا للطيب في الحال الثاني فيوافق الرواية الأولى وهي قوله : "يوم القيمة" لكن يؤيد ظاهره ، وأن المراد به في الدنيا ما روى الحسن بن سفيان في "مسنده" والبيهقي في "الشعب" من حديث جابر في أثناء حديث مرفوع في فضل هذه الأمة في رمضان . وأماما الثانية : فإن خلوف أقواهم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسنك قال المنذري إسناده مقارب ، وهذه

المَسْأَلَةُ إِحْدَى الْمَسَائِلِ الَّتِي تَنَازَعَ فِيهَا ابْنُ عَبْدِ السَّلَامَ وَابْنُ الصَّالَاحَ ، فَذَهَبَ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامَ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ كَمَا فِي دَمِ الشَّهِيدِ ، وَاسْتَدَلَ بِالرِّوَايَةِ الَّتِي فِيهَا : " يَوْمَ الْقِيَامَةِ " وَذَهَبَ ابْنُ الصَّالَاحَ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا ، وَاسْتَدَلَ بِمَا تَقَدَّمَ ، وَأَنَّ جُمْهُورَ الْعُلَمَاءِ ذَهَبُوا إِلَى ذَلِكَ ، فَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : طِبِّيَّةٌ عِنْدَ اللَّهِ رَضَاهُ بِهِ وَتَشَاؤُهُ عَلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : أَرْكَي عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْرَبُ إِلَيْهِ . وَقَالَ الْبَعْوَيُّ : مَعْنَاهُ التَّنَاءُ عَلَى الصَّائِمِ وَالرِّضا بِفِعْلِهِ ، وَبِنَحْوِ ذَلِكَ قَالَ الْقُدُورِيُّ مِنَ الْحَنَفِيَّةِ وَالْدَّاوْدِيَّ وَابْنُ الْعَرَبِيِّ مِنَ الْمَالِكِيَّةِ وَأَبُو عُثْمَانَ الصَّابُونِيِّ وَأَبُو بَكْرِ بْنِ السَّمْعَانِيِّ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ ، جَزَمُوا كُلُّهُمْ بِأَنَّهُ عِبَارَةٌ عَنِ الرِّضا وَالْقَبُولِ ، وَأَمَّا ذِكْرُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي تِلْكَ الرِّوَايَةِ فَلَأَنَّهُ يَوْمُ الْجَزَاءِ ، وَفِيهِ يَظْهَرُ رُجْحَانُ الْخُلُوفِ فِي الْمِيزَانِ عَلَى الْمِسْكِ الْمُسْتَعْمَلِ لِدَفْعِ الرَّأْيَةِ الْكَرِيمَةِ طَلَباً لِرِضاَ اللَّهِ تَعَالَى حَيْثُ يُؤْمِرُ بِإِجْتِنَابِهَا ، فَقَيْدَهُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رِوَايَةِ ، وَأَطْلَقَ فِي بَاقِي الرِّوَايَاتِ نَظَرًا إِلَى أَنَّ أَصْلَ أَفْضَلِيَّتِهِ ثَابِثٌ فِي الدَّارَيْنِ ، وَهُوَ كَقُولُهُ : إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَيْرٌ وَهُوَ خَيْرٌ بِهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، انْتَهَى . وَيَتَرَكُ عَلَى هَذَا الْخِلَافِ الْمَشْهُورِ فِي كَرَاهَةِ إِرْأَالِهِ هَذَا الْخُلُوفُ بِالسُّؤُالِ ، وَسَيَّاسَيَّ الْبَحْثِ فِيهِ بَعْدَ بِضْعَةٍ وَعِشْرِينَ بَابًا حَيْثُ تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنَّفُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَيُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ : " أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ " أَنَّ الْخُلُوفَ أَعْظَمُ مِنْ دَمِ الشَّهَادَةِ ؛ لَأَنَّ دَمَ الشَّهِيدِ شُبَّهَ بِرِيحِ الْمِسْكِ ، وَالْخُلُوفُ وُصِّفَ بِأَنَّهُ أَطْيَبُ ، وَلَا يُلَزِّمُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الصِّيَامُ أَفْضَلُ مِنَ الشَّهَادَةِ لِمَا لَا يَخْفَى ، وَلَعِلَّ سَبَبَ ذَلِكَ النَّظَرُ إِلَى أَصْلِ كُلِّ مِنْهُمَا ؛ فَإِنَّ أَصْلَ الْخُلُوفِ طَاهِرٌ ، وَأَصْلُ الدَّمِ بِخَلَافِهِ ، فَكَانَ مَا أَصْلُهُ طَاهِرٌ أَطْيَبُ رِيحًا . قَوْلُهُ : ( يَتَرَكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي ) هَكَذَا وَقَعَ هُنَا ، وَوَقَعَ فِي " الْمُوَطَّأَ " : وَإِنَّمَا يَذْرُ شَهْوَتَهُ . . . إِلَخُ ، وَلَمْ يُصَرِّحْ بِنِسْبَتِهِ إِلَى اللَّهِ لِلْعِلْمِ بِهِ ، وَعَدَمِ الْإِشْكَالِ فِيهِ .

وَقَدْ رَوَى أَحْمَدُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الطَّبَاعِ ، عَنْ مَالِكٍ فَقَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ : " مِنْ رِيحِ الْمِسْنَكِ " : يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : " إِنَّمَا يَدْرُ شَهْوَتَهُ . . . إِلَخْ " كَذَلِكَ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أُبْيِ الزَّنَادِ فَقَالَ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ : يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : كُلُّ عَمَلٍ ابْنَ آدَمَ هُوَ لَهُ ، إِلَّا الصِّيَامَ فَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، وَإِنَّمَا يَدْرُ ابْنُ آدَمَ شَهْوَتَهُ وَطَعَامُهُ مِنْ أَجْلِي الْحَدِيثَ . وَسَيَّاتِي قَرِيبًا مِنْ طَرِيقٍ عَطَاءٍ عَنْ أُبْيِ صَالِحٍ بِلْفَظِ قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : كُلُّ عَمَلٍ ابْنَ آدَمَ لَهُ الْحَدِيثَ . وَيَأْتِي فِي التَّوْحِيدِ مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ عَنْ أُبْيِ صَالِحٍ بِلْفَظِ : يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ الْحَدِيثَ . وَقَدْ يُفْهَمُ مِنَ الْإِتْنَانِ بِصِيغَةِ الْحَصْرِ فِي قَوْلِهِ : " إِنَّمَا يَدْرُ . . . إِلَخْ " النَّتْبِيَهُ عَلَى الْجِهَهَ - ص 129 - الَّتِي بِهَا يَسْتَحِقُ الصَّائِمُ ذَلِكَ ، وَهُوَ الْإِخْلَاصُ الْخَاصُّ بِهِ ، حَتَّى لَوْ كَانَ تَرْكُ الْمَذْكُورَاتِ لِغَرَضٍ آخَرَ كَالْتَخَمَةِ لَا يَحْصُلُ لِلصَّائِمِ الْفَضْلُ الْمَذْكُورُ ، لَكِنَّ الْمَدَارَ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عَلَى الدَّاعِيِ الْقَوِيِّ الَّذِي يَدْوُرُ مَعَهُ الْفِعْلُ وُجُودًا وَعَدَمًا ، وَلَا شَكَّ أَنَّ مَنْ لَمْ يَعْرُضْ فِي خَاطِرِهِ شَهْوَهُ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ طُولَ نَهَارِهِ إِلَى أَنْ أَفْطَرَ لَيْسَ هُوَ فِي الْفَضْلِ كَمَنْ عَرَضَ لَهُ ذَلِكَ فَجَاهَدَ نَفْسَهُ فِي تَرْكِهِ ، وَالْمُرَادُ بِالشَّهْوَهِ - فِي قَوْلِهِ : يَتْرُكُ طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَشَهْوَتَهُ - فِي الْحَدِيثِ شَهْوَهُ الْجِمَاعِ ؛ لِعَطْفِهَا عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَيُحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَامِ بَعْدَ الْخَاصِّ . وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ " الْمُوَطَّأِ " بِتَقْدِيمِ الشَّهْوَهِ عَلَيْهَا ، فَيَكُونُ مِنَ الْخَاصِّ بَعْدَ الْعَامِ ، وَمِثْلُهُ حَدِيثُ أُبْيِ صَالِحٍ فِي التَّوْحِيدِ ، وَكَذَا جُمْهُورُ الرُّوَاةِ عَنْ أُبْيِ هُرَيْرَةَ . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حُرَيْمَةَ مِنْ طَرِيقِ سُهْيَلٍ عَنْ أُبْيِ صَالِحٍ عَنْ أُبْيِهِ : يَدْعُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ مِنْ أَجْلِي ، وَيَدْعُ لَذَّتَهُ مِنْ أَجْلِي وَفِي رِوَايَةِ أُبْيِ قُرَّةَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ : يَدْعُ امْرَأَتَهُ وَشَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مِنْ أَجْلِي وَأَصْرَحُ مِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ عِنْدَ الْحَافِظِ سَمَوِيهِ فِي " فَوَانِيهِ

" مِنْ طَرِيقِ الْمُسَيِّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ : يَتْرُكُ شَهْوَتَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْجِمَاعِ مِنْ أَجْلِي . قَوْلُهُ : ( الصِّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ) كَذَا وَقَعَ بِعِينِ أَدَاءِ عَطْفٍ وَلَا غَيْرَهَا ، وَفِي " الْمُوَطَّأَ " فَالصِّيَامُ " بِزِيادةِ الْفَاءِ وَهِيَ لِلسَّبَبَيَّةِ ، أَيْ : سَبَبُ كُونِهِ لِي أَنَّهُ يَتْرُكُ شَهْوَتَهُ لِأَجْلِي . وَقَعَ فِي رِوَايَةِ مُغِيرَةَ عَنْ أَبِي الزَّنَادِ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ : كُلُّ عَمَلٍ ابْنُ آدَمَ لَهُ ، إِلَّا الصِّيَامُ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَمِثْلُهُ فِي رِوَايَةِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْأَتِيَّةِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الْمُرَادِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : " الصِّيَامُ لِي ، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ " مَعَ أَنَّ الْأَعْمَالَ كُلُّهَا لَهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَجْزِي بِهَا عَلَى أَفْوَالِهِ أَحَدُهَا : أَنَّ الصَّوْمَ لَا يَقْعُدُ فِيهِ الرِّيَاءُ كَمَا يَقْعُدُ فِي غَيْرِهِ ، حَكَاهُ الْمَازِرِيُّ وَنَقَلَهُ عِيَاضٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَلَفْظُ أَبِي عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِهِ : قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ أَعْمَالَ الْبَرِّ كُلُّهَا لِلَّهِ وَهُوَ الَّذِي يَجْزِي بِهَا ، فَنَرَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ إِنَّمَا خَصَّ الصِّيَامُ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَظْهَرُ مِنْ ابْنِ آدَمَ بِفَعْلِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ فِي الْقُلُوبِ . وَيُؤْتَدُ هَذَا التَّأْوِيلُ قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَيْسَ فِي الصِّيَامِ رِيَاءُ " حَدَّثَنِي شَبَابَةٌ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، فَذَكَرَهُ يَعْنِي : مُرْسَلًا ، قَالَ : وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَعْمَالَ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْحَرَكَاتِ ، إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّمَا هُوَ بِالنِّيَّةِ الَّتِي تَحْفَى عَنِ النَّاسِ ، وَهَذَا وَجْهُ الْحَدِيثِ عِنْدِي . انتَهَى . وَقَدْ رَوَى الْحَدِيثُ الْمَذُكُورُ الْبَيْهَقِيُّ فِي " الشُّعُبِ " مِنْ طَرِيقِ عُقَيْلٍ ، وَأُورَدَهُ مِنْ وَجْهِ أَخْرَى عَنِ الْزُّهْرِيِّ مَوْصُولًا ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ، وَلَفْظُهُ : الصِّيَامُ لَا رِيَاءَ فِيهِ ؛ قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : هُوَ لِي ، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَهَذَا لَوْ صَحَّ لَكَانَ قَاطِعًا لِلنِّزَاعِ . وَقَالَ الْفُرْطُونِيُّ : لَمَّا كَانَتِ الْأَعْمَالُ يَدْخُلُها الرِّيَاءُ ، وَالصَّوْمُ لَا يَطْلُعُ عَلَيْهِ بِمُجَرَّدِ فِعْلِهِ إِلَّا اللَّهُ ، فَأَضَافَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَلِهَذَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ : " يَدْعُ شَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي " وَقَالَ ابْنُ الْجُوزِيُّ : جَمِيعُ الْعِبَادَاتِ تَظْهَرُ بِفَعْلِهَا ، وَقَلَّ أَنْ يَسْلَمَ مَا يَظْهَرُ مِنْ شَوْبٍ ، بِخِلَافِ الصَّوْمِ .

وارتضى هذا الجواب المازري وقرره الفطحي بأن أعمالبني آدم لاما كانت يمكن دخول الرياء فيها أضيفت إليهم ، بخلاف الصوم فإن حال الممسك شبعا مثل حال الممسك تقربا . يعني : في الصورة الظاهرة . فلث : معنى النفي في قوله : " لا رياء في الصوم " أنه لا يدخله الرياء بفعله ، وإن كان قد يدخله الرياء بالقول ، كمن يصوم ثم يخرب بانه صائم ، فقد يدخله الرياء من هذه الحينية ، فدخول الرياء في الصوم إنما يقع من جهة الإخبار ، بخلاف بقية الأعمال فإن الرياء قد يدخلها بمجرد فعلها . وقد حاول بعض الأئمة إلحاد شيء من العبادات البذنية بالصوم فقال : إن الذكر بـ " لا إله إلا الله " يمكن أن لا يدخله الرياء ؛ لأن الله بحركة اللسان خاصة دون غيره من أعضاء الجسم ، فيمكن الذاكر أن يقولها بحضره - ص 130 -

الناس ولا يشعرون منه بذلك . ثانية : أن المراد بقوله : وانا أجزي به أي أنفرد بعلم مقدار ثوابه وتضعيف حسناته . وأماما غيره من العبادات فقد اطلع عليها بعض الناس . قال الفطحي : معناه أن الأعمال قد كشفت مقادير ثوابها للناس ، وأنها تضافع من عشرة إلى سبعمائة إلى ما شاء الله إلا الصيام ، فإن الله يثبت عليه بغير تقدير . ويشهد لهذا السياق الرواية الأخرى ، يعني : رواية " المؤطا " ، وكذلك رواية الأعمش عن أبي صالح حيث قال : كُل عمل ابن آدم يضافع ؛ الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى ما شاء الله - قال الله - إلا الصوم فإنه لي وانا أجزي به أي : أجازي عليه جزاء كثيرا من غير تعين لمقداره ، وهذا كقوله تعالى : إنما يُؤْفَى الصابرون أجرهم بغير حساب انتهى . والصابرون الصائمون في أكثر الأقوال . فلث : وسبق إلى هذا أبو عبيدة في " غريبه " فقال : بلغني عن ابن عبيدة أنه قال ذلك ، واستدل له بأن الصوم هو الصبر ؛ لأن الصائم يصبر نفسه عن الشهوات ، وقد قال الله تعالى : إنما يُؤْفَى الصابرون

أَجْرَهُمْ بِعَيْرٍ حِسَابٌ انتَهَى . وَيَشْهُدُ رِوَايَةُ الْمُسَيْبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ صَالِحٍ عِنْدَ سَمَوَيْهِ : إِلَى سَبْعِمَائَةِ ضِعْفٍ ، إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَحَدٌ مَا فِيهِ " وَيَشْهُدُ لَهُ أَيْضًا مَا رَوَاهُ أَبْنُ وَهْبٍ فِي جَامِعِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ جَدِّهِ زَيْدِ مُرْسَلاً ، وَوَصَلَهُ الطَّبَرَانِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي " الشُّعَبِ " مِنْ طَرِيقِ أَخْرَى عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِينَاءَ ، عَنْ أَبْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا : " الْأَعْمَالُ عِنْدَ اللَّهِ سَبْعٌ " الْحَدِيثَ . وَفِيهِ : " وَعَمَلٌ لَا يَعْلَمُ ثَوَابُهُ إِلَّا اللَّهُ " ثُمَّ قَالَ : " وَأَمَّا الْعَمَلُ الَّذِي لَا يَعْلَمُ ثَوَابُهُ عَامِلُهُ إِلَّا اللَّهُ فَالصِّيَامُ " ، ثُمَّ قَالَ الْفُرْطُبِيُّ : هَذَا الْقُولُ ظَاهِرُ الْحُسْنِ ، قَالَ : غَيْرَ أَنَّهُ تَقَدَّمَ وَيَأْتِي فِي غَيْرِ مَا حَدَّثَ أَنَّ صَوْمَ الْيَوْمِ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ ، وَهِيَ نَصُّ فِي إِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، فَبَعْدَ هَذَا الْجَوَابُ بَلْ بَطَلَ . قُلْتُ : لَا يَلْزَمُ مِنَ الَّذِي ذُكِرَ بُطْلَانُهُ ، بَلْ الْمُرَادُ بِمَا أُورَدَهُ أَنَّ صِيَامَ الْيَوْمِ الْوَاحِدِ يُكْتَبُ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ ، وَأَمَّا مِقْدَارُ ثَوَابِ ذَلِكَ فَلَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى . وَيُؤَيْدُهُ أَيْضًا الْعُرْفُ الْمُسْتَقَدُ مِنْ قَوْلِهِ : أَنَا أَجْزِي بِهِ ؛ لَانَّ الْكَرِيمَ إِذَا قَالَ أَنَا أَتَوَلَّ إِلَيْهِ الْعَطَاءَ بِنَفْسِي كَانَ فِي ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى تَعْظِيمِ ذَلِكَ الْعَطَاءِ وَتَفْخِيمِهِ . ثَالِثُهَا مَعْنَى قَوْلِهِ : الصَّوْمُ لِي أَيْ : إِنَّهُ أَحَبُّ الْعِبَادَاتِ إِلَيَّ وَالْمُقْدَمُ عِنْدِي ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ أَبْنِ عَبْدِ الْبَرِّ : كَفَى بِقَوْلِهِ : " الصَّوْمُ لِي " فَضْلًا لِلصِّيَامِ عَلَى سَائِرِ الْعِبَادَاتِ . وَرَوَى النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِيهِ أَمَامَةَ مَرْفُوعًا : عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لَا مِثْلُ لَهُ لَكُنْ يُعَكِّرُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ الصَّحِيحُ : وَاعْلَمُوا أَنَّ حِبَرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ رَابِعُهَا : إِلْأَضَافَةُ إِضَافَةٌ تَشْرِيفٌ وَتَعْظِيمٌ ، كَمَا يُقَالُ : بَيْتُ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَتِ الْبَيْوتُ كُلُّهَا لِلَّهِ . قَالَ الرَّزِّيُّ بْنُ الْمُنَيْرِ : التَّخْصِيصُ فِي مَوْضِعِ التَّعْمِيمِ فِي مِثْلِ هَذَا السِّيَاقِ لَا يُفْهَمُ مِنْهُ إِلَّا التَّعْظِيمُ وَالتَّشْرِيفُ . خَامِسُهَا : أَنَّ الْإِسْتِغْنَاءَ عَنِ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ مِنَ الشَّهْوَاتِ مِنْ صِفَاتِ الرَّبِّ - جَلَّ جَلَالُهُ - فَلَمَّا تَقَرَّبَ الصَّائِمُ إِلَيْهِ بِمَا يُوَافِقُ صِفَاتِهِ أَضَافَهُ إِلَيْهِ . وَقَالَ الْفُرْطُبِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّ أَعْمَالَ

العبد مُناسبة لآخرِهم إلا الصيام فإنَّه مُناسبٌ لصفةٍ من صفاتِ الحق ، كأنَّه يقول : إنَّ الصائم يتقرَّبُ إلى بامرٍ هو متعلَّقٌ بصفةٍ من صفاتي . سادسُها : أنَّ المعنى كذلك ، لكنَّ بالتسبة إلى الملائكة ؛ لأنَّ ذلك من صفاتِهم . سابعُها : أنَّه حالصن لله ، وليس للعبد فيه حظٌ ، قاله الخطابي ، هكذا نقله عياضٌ وغيره ، فإنَّ أراد بالحظ ما يحصلُ من الثناء عليه لأجل العبادة رجع إلى المعنى الأول ، وقد أفسح بذلك ابن الجوزي فقال : المعنى ليس لنفس الصائم فيه حظٌ بخلاف غيره فإنَّ له فيه حظاً لثناء الناس عليه لعبادته . ثامنُها : سبب الإضافة إلى الله أنَّ الصيام لم يعبد به غير الله ، بخلاف الصلاة والصدقة والطوابق ونحو ذلك . واعتراض على هذا بما يقع من عباد النجوم - ص 131 - وأصحاب الهياكل والاسْتِخْدامات ، فإنَّهم

يتبعُون لها بالصيام ، وأجيب بإنَّهم لا يعتقدون إلهيَّة الكواكب ، وإنما يعتقدون أنها فعالة بذاتها ، وهذا الجواب عندي ليس بطائِل ، لأنَّهم طائفتان ، إحداهما كانت تعتقد إلهيَّة الكواكب وهم من كان قبل ظهور الإسلام واستمرَّ منهم من استمرَ على كفره . والأخرى من دخل منهم في الإسلام واستمرَ على تعظيم الكواكب وهم الذين أشير إليهم . تاسعُها : أنَ جميع العبادات تُوفَّى منها مظلالم العباد إلا الصيام ، روى ذلك البهقي من طريق إسحاق بن أيوب بن حسان الواسطي عن أبيه عن ابن عبيدة قال : إذا كان يوم القيمة يُحاسب الله عبدٌ ويؤدي ما عليه من المظلالم من عمله حتى لا يبقى له إلا الصوم ، فيتحمَّل الله ما بقي عليه من المظلالم ويُدخله بالصوم الجنة . قال الفرضي : قد كنت استحسنْت هذا الجواب إلى أنَ فكرت في حديث المفاصدة فوجدت فيه ذكر الصوم في جملة الأعمال حيث قال : المفلس الذي يأتي يوم القيمة بصلة وصدقة وصيام ، ويأتي وقد شتم هذا وضرَبَ هذا وأكلَ مال هذا الحديث ، وفيه : فيؤخذ لهذا من حسناته

ولهذا من حسناته ، فإذا فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أحد من سيناتهم فطرحت عليه ، ثم طرح في النار ظاهره أن الصيام مُشترك مع بقية الأعمال في ذلك . فلُّث : إن ثبت قول ابن عيينة أمكن تخصيص الصيام من ذلك ، فقد يستدل له بما رواه أحمد من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رفعه : كُلُّ الْعَمَلِ كَفَارَةٌ إِلَّا الصَّوْمُ ، الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَكَذَا رَوَاهُ أُبُو دَاؤِدَ الطَّيَّالِسِيُّ فِي " مُسْنَدِه " عَنْ شُعبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَلَفْظُهُ : قَالَ رَبُّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : كُلُّ الْعَمَلِ كَفَارَةٌ إِلَّا الصَّوْمُ وَرَوَاهُ قَاسِمُ بْنُ أَصْبَحَ مِنْ طَرِيقِ أُخْرَى عَنْ شُعبَةَ بِلْفَظِ : كُلُّ مَا يَعْمَلُهُ ابْنُ آدَمَ كَفَارَةٌ لَهُ إِلَّا الصَّوْمُ وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ فِي التَّوْجِيدِ عَنْ آدَمَ عَنْ شُعبَةَ بِلْفَظِ يَرْوِيهِ : عَنْ رَبِّكُمْ قَالَ : لِكُلِّ عَمَلٍ كَفَارَةٌ وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ فَحَدَّفَ الْإِسْتِثْنَاءَ ، وَكَذَا رَوَاهُ أَحْمَدُ عَنْ غُنْدَرٍ ، عَنْ شُعبَةَ لِكُنْ قَالَ : كُلُّ الْعَمَلِ كَفَارَةٌ وَهَذَا يُخَالِفُ رَوَايَةَ آدَمَ ؛ لَانَّ مَعْنَاهَا : إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ مِنَ الْمَعَاصِي كَفَارَةٌ مِنَ الطَّاعَاتِ ، وَمَعْنَى رَوَايَةِ غُنْدَرٍ كُلُّ عَمَلٍ مِنَ الطَّاعَاتِ كَفَارَةٌ لِلْمَعَاصِي ، وَقَدْ بَيَّنَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ الْإِخْتِلَافَ فِيهِ فِي ذَلِكَ عَلَى شُعبَةَ ، وَأَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ غُنْدَرٍ بِذِكْرِ الْإِسْتِثْنَاءِ فَاحْتَلَفَ فِيهِ أَيْضًا عَلَى غُنْدَرٍ ، وَالْإِسْتِثْنَاءُ الْمَذُكُورُ يَشْهُدُ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عِيَّنَةَ ، لِكَنَّهُ وَإِنْ كَانَ صَحِيحَ السَّنَدِ فَإِنَّهُ يُعَارِضُهُ حَدِيثُ حُذَيْفَةَ : فَتَنَّهُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ يُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ وَلَعَلَّ هَذَا هُوَ السِّرُّ فِي تَعْقِيبِ الْبُخَارِيِّ لِحَدِيثِ الْبَابِ بِ " بَابِ : الصَّوْمُ كَفَارَةٌ " وَأَوْرَدَ فِيهِ حَدِيثُ حُذَيْفَةَ ، وَسَادَكُرُ وَجْهَ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا فِي الْكَلَامِ عَلَى الْبَابِ الَّذِي يَلِيهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . عَاشِرُهَا : أَنَّ الصَّوْمَ لَا يَظْهَرُ فَتَكْتُبُهُ الْحَفَظَةُ كَمَا تَكْتُبُ سَائِرَ الْأَعْمَالِ ، وَاسْتَنَدَ قَائِلُهُ إِلَى حَدِيثٍ وَاهِ جِدًا أُورَدَهُ ابْنُ الْعَرَبِيِّ فِي " الْمُسْلِسَلَاتِ " وَلَفْظُهُ : " قَالَ اللَّهُ إِلْخَلَاصُ سِرُّ مِنْ سِرِّي اسْتَوْدَعْتُهُ قَلْبِي مِنْ أَحِبْ لَا يَطْلُعُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكْتُبُهُ

وَلَا شَيْطَانٌ قَيْفِسُدُه " وَيَكْفِي فِي رَدِّ هَذَا الْقُولِ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ فِي كِتَابَةِ الْحَسَنَةِ لِمَنْ هَمَ بِهَا وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا . فَهَذَا مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَجْوَبَةِ ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ بَلَغُهَا إِلَى أَكْثَرِ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ الطَّالِقَانِيُّ فِي " حَظَائِرِ الْقُدُسِ " لَهُ ، وَلَمْ أَقْفِ عَلَيْهِ ، وَاتَّقَعُوا عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالصِّيَامِ هُنَّ صِيَامٌ مِنْ سَلِيمٍ صِيَامُهُ مِنَ الْمَعَاصِي قَوْلًا وَفَعْلًا . وَنَقَلَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ عَنْ بَعْضِ الرُّهَادِ أَنَّهُ مَخْصُوصٌ بِصِيَامِ حَوَافِرِ الْخَوَاصِ ، فَقَالَ : إِنَّ الصَّوْمَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ : صِيَامُ الْعَوَامِ ، وَهُوَ الصَّوْمُ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالْجِمَاعِ ، وَصِيَامُ حَوَافِرِ الْعَوَامِ ، وَهُوَ هَذَا مَعَ اجْتِنَابِ الْمُحَرَّمَاتِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ ، وَصِيَامُ الْخَوَاصِ ، وَهُوَ الصَّوْمُ عَنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ - ص 132 - وَعِبَادَتِهِ ، وَصِيَامُ حَوَافِرِ الْخَوَاصِ ، وَهُوَ الصَّوْمُ عَنْ غَيْرِ اللَّهِ ، فَلَا فِطْرَ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَهَذَا مَقْامٌ عَالٍ ، لَكِنْ فِي حَصْرِ الْمُرَادِ مِنَ الْحَدِيثِ فِي هَذَا التَّنْوِعِ نَظَرٌ لَا يَخْفَى . وَأَقْرَبُ الْأَجْوَبَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا إِلَى الصَّوَابِ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي ، وَيَقْرُبُ مِنْهُمَا الثَّامِنُ وَالتَّاسِعُ . وَقَالَ الْبَيْضَانِيُّ فِي الْكَلَامِ عَلَى رِوَايَةِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ الَّتِي بَيَّنَتْهَا قَبْلُ : لَمَّا أَرَادَ بِالْعَمَلِ الْحَسَنَاتِ وَضَعَ الْحَسَنَةِ فِي الْخَبَرِ مَوْضِعَ الضَّمِيرِ الرَّاجِعِ إِلَى الْمُبْتَدَأِ ، وَقَوْلُهُ : " إِلَّا الصِّيَامُ " مُسْتَنْدٌ مِنْ كَلَامٍ غَيْرِ مَحْكُمٍ دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْحَسَنَاتِ يُضَاعِفُ جَزَاؤُهَا مِنْ عَشْرَةِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ إِلَّا الصَّوْمُ فَلَا يُضَاعِفُ إِلَى هَذَا الْقَدْرِ ، بَلْ ثَوَابُهُ لَا يُقَدِّرُ قَدْرُهُ وَلَا يُحْصِيهِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى ، وَلَذِلِكَ يَتَوَلَّ اللَّهُ جَزَاءَهُ بِنَفْسِهِ وَلَا يَكُلُّهُ إِلَى غَيْرِهِ . قَالَ وَالسَّبَبُ فِي اخْتِصَاصِ الصَّوْمِ بِهَذِهِ الْمَرْيَةِ أَمْرَانٌ ، أَحَدُهُمَا : أَنَّ سَائِرَ الْعِبَادَاتِ مِمَّا يَطْلُعُ الْعِبَادُ عَلَيْهِ ، وَالصَّوْمُ سُرُّ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى يَفْعَلُهُ خَالِصًا وَيُعَالَمُهُ بِهِ طَالِبًا لِرِضَاهُ ، وَإِلَى ذَلِكَ الإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ : " فَإِنَّهُ لِي " وَالآخُرُ : أَنَّ سَائِرَ الْحَسَنَاتِ رَاجِعَةٌ إِلَى صَرْفِ الْمَالِ أَوْ اسْتِعْمَالٍ لِلْبَدَنِ ، وَالصَّوْمُ

يتضمن كسر النفس وتعريف البدن للنفسان ، وفيه الصبر على ماضض الجوع والعطش وترك الشهوات ، وإلى ذلك أشار بقوله : يدع شهوته من أجلني قال الطيب : وبيان هذا أن قوله : " يدع شهوته إلخ " جملة مستأنفة وقعت موقع البيان لموجب الحكم المذكور ، وأماما قول البيضاوي : إن الاستثناء من كلام غير محكي ، فيه نظر ، فقد يقال : هو مستثنى من كل عمل ، وهو مزوي عن الله ؛ لقوله في الثناء الحديث : " قال الله تعالى " ولم يذكره في صدر الكلام أورده في الثناء بيانا ، وفائدته تفحيم شأن الكلام وأنه - صلى الله عليه وسلم - لا ينطبق عن الهوى . قوله : ( والحسنة عشر أمثالها ) كذا وقع مختصرا عند البخاري ، وقد فدمت البيان بأنه وقع في " الموطأ " تماما ، وقد رواه أبو نعيم في " المستخرج " من طريق القعدي شيخ البخاري فيه ، فقال بعد قوله : " وأنا أجزي به " : كُل حسنة يعملاها ابن آدم بعشر أمثالها إلى سبعين ضعف ، إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به فأعاد قوله : وأنا أجزي به في آخر الكلام تأكيدا ، وفيه إشارة إلى الوجه الثاني . ووقع في رواية أبي صالح عن أبي هريرة في آخر هذا الحديث : " للصائم فرحتان يفرجهما " الحديث . وسيأتي الكلام عليه بعد ستة أبواب ، إن شاء الله تعالى .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

" وقد يترك قضاء الحقوق الشرعية من الابداء بالسلام ، وعيادة المريض ، وشهاد الجنائز ، والتواضع في الأخلاق ، وتحمل الشهادة وأدائها ، وغير ذلك ، ظنا منه أنه تركه لئلا يفضي إلى مخالطة الظلمة والخونة والكذبة ، وإنما تركه كبرا وترأسا عليهم ، كما أنه يفعل ذلك ظنا أنه فعله لأجل الحقوق الشرعية ، ومكارم الأخلاق ، وإنما فعله رغبة إليهم ، حرضا وطمعا ، أو رهبة منهم ، وقول النبي ﷺ : (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى) ..."

### ❖ كلام في الصميم

□ يقول ابن القيم رحمه الله تعالى:

إذا فتح الله عليك في باب قيام الليل، فلا تنظر للنائمين نظرة ازدراة  
وإذا فتح الله عليك في باب الصيام ، فلا تنظر للمفترين نظرة ازدراة  
وإذا فتح الله عليك في باب الجهاد ، فلا تنظر للاقاعدين نظرة ازدراة.  
فرب نائم ومفتر وقاعد. أقرب إلى الله منك.  
وإنك أن تبكيت نائماً وتُصبح نادماً خيراً من أن تبكيت قائماً وتُصبح معجباً،  
فإنَّ المعجب لا يسعد له عمل.

ويقول الشيرازي :

سهرت ليلة مع أبي وحولنا نيام ..

فقلت: لم يقم من هؤلاء من يصلني ركتعين !

فقال : يابني لو نمت لكان خيراً لك من وقوعك في الخلق .

استقامتك لا تُعطيك الحق في السخرية مِنْ ضلال غيرك ،

فلا تنظر إلى العاصي نظرة إستعلاء ،

فالقلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كما يشاء ،

فحين اختارك الله لطريق هدايته ، ليس لأنك مميز أو لطاعةٍ منك ، بل هي

رحمةً(منه) شملتك ، قد ينزعها منك في أي لحظة ،

لذلك لا تغتر بعملك ولا بعبادتك ..

ولا تنظر باستصغر لمن ضل عن سبيله ، فلو لا رحمة الله بك لكونك مكانه

وإياك أن تظن أن الثبات على الاستقامة أحد إنجازاتك الشخصية ..

ف والله تعالى قال لنبيه خير البشر :

( ولَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كَدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلًا )

فكيف بي و بك وبنا جميعا ؟!! اللهم اللطف بنا وثبتنا على الصراط المستقيم واهدنا سبل السلام وجنبنا اللهم المحن والاحن والمصائب والفتنة ما ظهر منها وما بطن وأن يحفظنا الله وإياكم ووالدينا ووالديكم وابناءنا وزوجنا وإخواننا وأخواتنا وأصدقائنا وجميع أهلانا عامة والسودان خاصة وجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات ربنا انك سميك قريب مجتب الدعوات يارب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مزيدا إلى يوم الدين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

### \* آية ومعنى \*

{وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقْلِبُ كَفَيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَّةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا<sup>1</sup>}  
وتحقق ما توقعه المؤمن، فأحاط الهاك بثمار حديقة الكافر، فأصبح الكافر يقلب كفيه من شدة الحسرة والندم على ما بذل في عمارتها وإصلاحها من أموال، والحقيقة ساقطة على دعائهما التي تمدد عليها أغصان العنبر، ويقول: يا ليتني آمنت بربى وحده، ولم أشرك معه أحداً في العبادة.<sup>1</sup>

### \* تأملات الصباح \*

{وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ }  
فاكبر سبب لنيل رحمه الله اتباع هذا الكتاب علمًا و عملاً.<sup>1</sup>  
{إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ }  
بشر زكريا بغلام وقد بلغ به الكبر وامرأته عاقر !

1 [الكهف: ٤٢]

1 - المختصر في تفسير القرآن الكريم

1 [ابن سعدي]

وبشر مريم بعيسى ولم يمسسها بشر !  
وبشر سارة باسحاق وهي عجوز وابراهيم شيخ كبير  
**\*سبحانه\***

{ وَ لِمَنْ حَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانْ }

قال السعدي: للذي خاف ربه، فترك ما نهى عنه، وفعل ما أمره به، له جنتان من ذهب آنيتها وحليتها وبنياتها وما فيهما، إحدى الجنتين جراء على ترك المنهيات، والأخرى على فعل الطاعات.

{ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ }

#### \*□تغريدات الصباح

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله:

الإنسان يقول إذا أصبح وإذا أمسى:

(أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق )

فهذا لجوء إلى الله سبحانه وتعالى واعتصام به من شر ما خلق، فإذا قلته ثلاثة مرات في الصباح والمساء فإنه لا يضرك شيء.<sup>1</sup>

قال ابن رجب: فإن أعظم نفحاته (رمضان) مصادفة ساعة إجابة يسأل العبد فيها الجنة والنجاة من النار، فيجاب سؤاله، فيفوز بسعادة الأبد.

ذبح فرعون آلاف من الأطفال خوفاً من أن يأتي موسى، وعندما جاء موسى أخذه ورباه في بيته  
أقدار الله نافذة لا محالة، "فاطمئن"

قال ابن عمر: رأيت لأن ملكين ذهبا بي إلى النار.  
فلقينا ملك آخر ، فقال لي: لن ترع.

1 [شرح رياض الصالحين]

فقال ﷺ: "نعم الرجل عبد الله لو كان يكثر الصلاة من الليل"  
قال الزهرى: وكان بعد ذلك يكثر الصلاة من الليل.<sup>1</sup>

### \*من روائع الشعر والادب\*

الطَّبِيبَ بِطِبِّهِ وَدَوائِهِ  
لَا يَسْتَطِعُ دِفاعَ مَكْرُوهٍ أَتَى  
مَا لِلطَّبِيبِ يَمْوَثُ بِالدَّاءِ الَّذِي  
قَدْ كَانَ يُبَرِّئُ جُرْحَهُ فِيمَا مَضَى  
ذَهَبَ الْمُدَاوِي وَالْمُدَاوِي وَالَّذِي  
جَلَبَ الدَّوَاءَ وَبَاعَهُ وَمَنْ إِشْتَرَى

### \*فوائد \*

- {وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً} وَخَصَّ اللَّيلَ بِالذِّكْر؛ إِشارةٌ إِلَى أَنَّ الذِّي  
المناجاة فِيهِ.<sup>2</sup>
- يُنْبَغِي لِلمُفْتَى أَنْ يَكُونَ بِصِيرًا بِمَكَرِ النَّاسِ وَخَدَاعِهِمْ وَأَهْوَالِهِمْ، فَإِنْ لَمْ  
يَكُنْ كَذَلِكَ: زَاغَ وَأَزَاغَ.<sup>3</sup>
- سَأَلَتِ الْوَالِدُ الشِّيخُ عَبْدَالكَرِيمَ الْخَضِيرُ عَنْ تَلْحِينِ دُعَاءِ الْقَنْوَتِ فَقَالَ:  
لَا بَأْسَ بِهِ، إِذَا كَانَ يَحْرِكُ الْقُلُوبَ، شَرِيطةً أَنْ لَا يَرْتَلْ وَيَعْطِي أَحْكَامَ  
الْتَّجْوِيدِ.<sup>4</sup>
- نَبْتَدَئُ لِيَلَنَا فِي رَمَضَانَ بِالتَّقْرِبِ إِلَى اللَّهِ بِأَكْلِ الْفَطُورِ، وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ ذَلِكَ  
مِنْ أَجْلِ أَنْ يَنْوِي الإِنْسَانُ عِنْدَ فَطْرَهُ أَنَّهُ يَفْطِرُ طَاعَةَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتِّبَاعًا

1 منفق عليه

2 (تفسير البقاعي)

3 (ابن القيم)

4 (أحمد بن عبد الكري姆 الخضير)

لرسول الله ﷺ هل منكم أحد يدرك هذه النية؟ أو إذا أذن وهو يشتهي التمر والماء أكله تشهيا لا تعبدا، أكثر الناس هكذا، ونحن منهم نسأل الله أن يتوب علينا إلا أن يمن الله علينا بالتنذير، لا بد أن يتذكر الإنسان.<sup>1</sup>

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صل الله عليه وسلم :  
كُلُّ عَمَلٍ ابْنُ آدَمَ يُضَاعِفُ، الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ،  
\*قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِلَّا الصَّوْمُ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ  
مِنْ أَجْلِي لِلصَّائِمِ فَرْحَاتَانِ: \*فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ  
وَلَخُلُوفُ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ.<sup>2</sup>

### □ حديث الصباح

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :  
إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ؟ قَالَ : { مَنْ سَلَمَ  
الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ }.<sup>3</sup>

خير\_الناس\_وشر\_الناس

لا تنسوا أذكار الصباح

□ طبتم وطاب صباحكم وتبواتم من الجنة منزلا

1 (ابن عثيمين)

2 رواه مسلم

3 رواه مسلم .

□ □ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم ﷺ

□ قال الإمام ابن بطة العكبري رحمه الله تعالى:

" وَالنَّاسُ فِي زَمَانِنَا هَذَا أَسْرَابٌ كَالْطَّيْرِ، يَتَبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لَوْ ظَهَرَ لَهُمْ مَنْ يَدْعِي النُّبُوَّةَ مَعَ عِلْمِهِمْ يَأْنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، أَوْ مَنْ يَدْعِي الرُّبُوبِيَّةَ، لَوْجَدَ عَلَى ذَلِكَ اتِّبَاعًا وَأَشْيَاعًا " ١

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

| قال الإمام ابن القيم - رحمة الله -:

" إِذَا أَرَدْتَ الانتِقَاعَ بِالْقُرْآنِ فاجْمَعْ قَلْبَكَ عِنْدِ تِلَاوَتِهِ وسَمَاعِهِ، وَأَلْقِ سَمْعَكَ ، وَاحْضُرْ حُضُورَ مَنْ يُخَاطِبُهُ بِهِ مَنْ تَكَلَّمُ بِهِ سَبَّانَهُ مِنْهُ إِلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ خِطَابٌ مِنْهُ لَكَ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ :

• قال تعالى : « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ »

\* تأملات قرآنية \*

\* قال تعالى .. \*فاستبقوا الخيرات\*

الإستباق فيه زيادة على المسارعة

لأن في الإستباق محاولة لسبق الآخرين ومجاهدة للنفس في ذلك ولما فيه من الحث على إحراز قصب السبق "في طاعة الله"

□ قال وهيب بن الورد " إن استطعت ألا يسبقك إلى الله أحد فافعل "

\* فهيأ يارفاق الدعوة جودوا على أنفسكم بأفضل الأوقات وأحبها إليهم

1 الإبانة الكبرى

□ \*『وَعُسْتَ أَنْ تَحْبُوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ』\*

□ العبد إذا علم أن المكرور قد يأتي بالمحبوب، والمحبوب قد يأتي بالمكرور، لم يؤمن أن توافيه المضرة من جانب المسرة، ولم ييأس أن تأتيه المسرة من جانب المضرة؛ لعدم علمه بالعواقب.

فتق بالله تعالى، واعلم أن ما كتبه الله لك كله خير.

□ "اللهم إني أسألك حسن الصيام وحسن الختام ولا تجعلنا من الخاسرين في رمضان، اللهم أجعلنا ممن تدركهم الرحمة والمغفرة والعتق من النار"

#### □ \*رسائل السحر\*

□ \*قال يحيى بن معاذ أعداء الإنسان ثلاثة: دنياه، وشيطانه، ونفسه، فاحترس من الدنيا بالزهد فيها، ومن الشيطان بمخالفته، ومن النفس بترك الشهوات\*.<sup>1</sup>

□ \* قال ابن الجوزي - رحمه الله\*- :

\* ليكن لك مكان في بيتك تخلو فيه ، وتحادث سطور كتبك ، وتجري في حلبات فكرك.\*<sup>2</sup>

#### □ \*خمسة محب\*..

\*قد يتغير كل شيء في أقل من ثانية ، لأن الله يريد ، فلا تقل مستحيل إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون\*. فتأملها  
إياك ان تدل الناس على الله ثم تفقد انت الطريق  
، واستعد بالله دائما ان تكون جسرا يعبر عليه الى الجنة ، ثم يرمى في النار..

1 احذر اتباع الهوى {6}

2 صيد الخاطر

قال الإمام الذهبي - رحمه الله :-

" كل من لم يخُشَّ أن يكون في النار فهو مغدور .. قد أمن مكر الله به ".<sup>1</sup>

\* إستخدام إبرة السكر (الإنسولين) □ \* في نهار رمضان\*

قال علماء اللجنة الدائمة:

\* «لا حرج عليك في أخذ الإبرة المذكورة نهاراً للعلاج، ولا قضاء عليك وإن تيسر أخذه ليلاً بدون مشقة عليك فهو أولى»<sup>2</sup>\*

### الفتاوى الرمضانية :

السؤال:

نرجو إرشادنا إلى الكيفية الصحيحة لسجود التلاوة، وما يقال فيها، وهل يكبر الإنسان إذا رفع منها؟

الجواب :

كيفية "سجود التلاوة" أن يكبر الإنسان ويسجد كسجود الصلاة على الأعضاء السبعة ويقول: "سبحان ربِّي الأعلى"، "سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي"، ويدعو بالدعاء المشهور "اللهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي لله الذي خلقه، وصوره، وشق سمعه وبصره، بحوله وقوته"، "اللهم اكتب لي بها أجرًا، وضع عني بها وزرًا، واجعلها لي عندك ذخراً وتقبلها مني كما قبلتها من عبدك داود"، ثم يقوم بلا تكبير ولا تسليم.

أما إذا سجد في الصلاة فإنه يكبر إذا سجد ويكبر إذا رفع؛ لأن جميع الواصفين لصلاة الرسول ﷺ يذكرون أنه يكبر كلما رفع وكلما خفض

1 سير أعلام النبلاء (٦/٢٩١)

2 فتاوى اللجنة الدائمة(3929)

ويدخل في هذا سجود التلاوة، فإن الرسول ﷺ كان يسجد للتلاوة في الصلاة.

ولا فرق بين أن تكون السجدة في آخر آية قرأها، أو في أثناء قراءته فإنه يكبر إذا سجد، ويكبر إذا رفع، ثم يكبر للركوع عند ركوعه، ولا يضر توالى التكبيرتين؛ لأن سببهما مختلف.<sup>1</sup>

ما من ليلة ترحل من ليالي رمضان إلا وقد سطرت قائمة تحمل أسماء عتقاء من النار .. يارب اجعلنا ووالدينا وأحبتنا من عتقائك من النار....!

اسعد الله صباحكم بالخير  
قال رب اغفر لي ولأخي "

قال كعب الأحبار : رب قائم مشكور له ، ونائم مغفور له وذلك لأن الرجلين يتحابان في الله ، فقام أحدهما يصلي ، فرضي الله صلاته ودعاه

فلم يرد من دعائه شيئا ، فذكر أخاه في دعائه من الليل فقال : رب ! أخي فلان اغفر له ؛ فغفر الله له وهو نائم<sup>2</sup>.

#### ❖ إشارات

قال تعالى :-

{ \* وَاللهُ مَعَكُمْ \*

في هذه الآية تربية لنا ألا نستسلم لل Yas  
وألا نضعف أمام الصعاب بل نشعر بمعية الله  
 وأنه سبحانه هو القادر على تغيير حالنا إلى أحسن.

1 المرجع: [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ محمد صالح العثيمين - المجلد الرابع عشر - باب صلاة التطوع].  
بتصرّف

2 حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصفهاني

□ اللهم أصلح الحال

وأرح البال

وأجب السؤال

وبشرنا بما يسرنا

وكف عنا ما يضرنا

الأية من سورة الأنبياء :

بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَعُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصْفُونَ<sup>1</sup>

التفسير :

بل نُقذف بالحق ونبيته، فيحيض الباطل، فإذا هو ذاهب مضمحل. ولهم العذاب في الآخرة - أيها المشركون - من وصفكم ربكم بغير صفة الائقة

بـ.

□ قال العلامة المربى الشيخ د. ربيع بن هادي المدخلي:

اهتماموا بتلاوة القرآن في هذا الشهر الكريم، مع تدبره وتأمله والاتعاظ بمواعظه والازدجار بزواجه وفهم الحلال والحرام، وفهم الوعيد وما شاكل ذلك من هذا القرآن الكريم بهذا تزكي النفوس وتستثير القلوب .<sup>2</sup>

الأية من سورة الأنبياء :

لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ<sup>3</sup>

التفسير :

إن من دلائل تفرده سبحانه بالخلق والعبادة أنه لا يُسأل عن قضائه في

1 سورة الأنبياء 18

2 المجموع 15/338 رمضان

3 سورة الأنبياء 23

خلقه، وجميع خلقه يسألون عن أفعالهم.

### الأية من سورة الحج :

**ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأَحَلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتَّلِّى عَلَيْكُمْ فَاجْتَبِبُوا الرِّجْسَ مِنِ الْأَوْثَانِ وَاجْتَبِبُوا قَوْنَ الزُّورِ<sup>1</sup>**

التفسير :

ذلك الذي أمر الله به من قضاء التفت والوفاء بالنذور والطواف بالبيت، هو ما أوجبه الله عليكم فعظموه، ومن يعظم حرمات الله، ومنها مناسكه بأدائها كاملة خالصة لله، فهو خير له في الدنيا والآخرة. وأحل الله لكم أكل الأنعام إلا ما حرمته فيما يتلى عليكم في القرآن من الميتة وغيرها فاجتنبواه، وفي ذلك إبطال ما كانت العرب تحرّمه من بعض الأنعام، وابتعدوا عن القذارة التي هي الأوثان، وعن الكذب الذي هو الافتراء على الله.

### من عبق التاريخ

قال ابن خلكان عن زبيدة امرأة هارون الرشيد:  
كان لها مئة جارية يحفظن القرآن ولكل واحدة ورد عشر القرآن  
وكان يسمع في قصرها كدوي النحل من قراءة القرآن.<sup>2</sup>

### الأية من سورة الحج :

**حُنَفَاءَ لِلَّهِ عَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَكَانَمَا خَرَّ مِنِ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ<sup>3</sup>**

التفسير :

مستقيمين لله على إخلاص العمل له، مقبلين عليه بعبادته وحده وإفراده

1 سورة الحج (1)

2 وفيات الأعيان، [٢/٣١]

3 سورة الحج (3)

بالطاعة، معرضين عما سواه بنبذ الشرك، فإنَّه من يشرك بالله شيئاً، فمثله- في بُعده عن الهدى، وفي هلاكه وسقوطه من رفيع الإيمان بل حضيض الكفر، وتخطُّ الشياطين له من كل جانب- كمثل مَن سقط من السماء: فِإِمَّا أَنْ تَخْطُفَهُ الطَّيْرُ فَتَقْطَعَ أَعْصَاءَهُ، وَإِمَّا أَنْ تَأْخُذَهُ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ مِّنَ الرِّحْمَةِ، فَتَقْذِفُهُ فِي مَكَانٍ بَعِيدٍ.

قال الإمام ابن القيم رحمه الله :  
وحسن الخلق يقوم على أربعة أركان ، لا يتصور قيام ساقه إلا عليها :  
الصبر ، والعفة ، والشجاعة ، والعدل .<sup>1</sup>

## الصيام<sup>2</sup>

- ١ : تعريف الصوم
  - ٢ : أقسام الصوم
  - ٣ : فضائل الصوم
  - ٤ : الحكمة من الصوم
- المبحث الأول : تعريف الصوم:**  
الصوم لغةً: الإمساك .

الصوم اصطلاحاً: التَّبَدُّلُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، بِالإِمْسَاكِ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَسَائِرِ الْمُفَطَّرَاتِ، مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ الصَّادِقِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ.

**المبحث الثاني : أقسام الصوم**  
ينقسم الصوم باعتبار كونه مأموراً به، أو منهياً عنه شرعاً، إلى قسمين:  
**الأول: الصوم المأمور به شرعاً**  
وهو قسمان:

1 مدارج السالكين [٢٢٨]  
2 سلسلة إتحاف الأنام بفقه الصيام

أ- الصَّوْمُ الواجب، وهو على نوعين:

1- واجبٌ بأصل الشرع- أي بغير سببٍ مِنَ المكْفِـ: وهو صوم شهر رمضان.

2- واجبٌ بسببٍ مِنَ المكْفِـ: وهو صوم النذر، والكافارات، والقضاء.

ب- الصَّوْمُ الْمُسْتَحْبُـ (صوم التطوع)

وهو قسمان:

1- صوم التطوع المطلق: وهو ما جاء في النصوص غير مقيداً بزمنٍ معينٍ.

2- صوم التطوع المقيد: وهو ما جاء في النصوص مقيداً بزمنٍ معينٍ، كصوم السنت من شوالٍ، ويومي الاثنين والخميس، ويوم عرفة، ويومي تاسوعاء وعاشوراء.

الثاني: الصَّوْمُ المنهي عنه شرعاً

وهو قسمان:

1- صوم محرّم: وذلك مثل صوم يوم العيددين.

2- صوم مكروه: وذلك مثل صوم يوم عرفة للحج.

### المبحث الثالث فضائل الصيام

للصيام فضائل كثيرة شهدت بها نصوص الوحيين؛ منها:

1- أَنَّ اللَّهَ تبارك وتعالى أضافه إلى نفسه فقال: (الصوم لي وأنا أجزي به).

2- تجتمع في الصوم أنواع الصبر الثلاثة.

3- الصيام يشفع لصاحبها يوم القيمة.

- 4- الصَّوْمُ مِنَ الْأَعْمَالِ التِي وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى فَاعِلَّهَا بِالْمَغْفِرَةِ وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ.
- 5- الصِّيَامُ كَفَارَةً لِلذُّنُوبِ وَالخَطَايَا.
- 6- الصَّوْمُ جُنَاحٌ وَحِصْنٌ مِنَ النَّارِ.
- 7- الإِكْثَارُ مِنَ الصَّوْمِ سببٌ لِدُخُولِ الجَنَّةِ.
- 8- حُلُوفُ فِي الصَّائِمِ أَطِيبُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ.

#### المبحث الرابع : الحِكْمَةُ مِنْ تَشْرِيعِ الصِّيَامِ

لَمَّا كَانَتْ مَصَالِحُ الصَّوْمِ مَشْهُودَةً بِالْعُقُولِ السَّلِيمَةِ، وَالْفِطْرُ الْمُسْتَقِيمَةِ، شَرَعَهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِعِبَادِهِ؛ رَحْمَةً بِهِمْ، وَإِحْسَانًا إِلَيْهِمْ، وَحِمْيَةً لَهُمْ وَجُنَاحًا.

فَالصِّيَامُ لِهِ حِكْمَةٌ عَظِيمَةٌ وَفَوَائِدُ جَلِيلَةٌ؛ وَمِنْهَا:

- 1- أَنَّ الصَّوْمَ وَسِلْةٌ لِتَحْقِيقِ تَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.
- 2- إِشْعَارُ الصَّائِمِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ.
- 3- تَرْبِيَةُ النَّفْسِ عَلَى الإِرَادَةِ، وَقُوَّةِ التَّحَمُّلِ.
- 4- فِي الصَّوْمِ قَهْرٌ لِلشَّيْطَانِ.
- 5- الصَّوْمُ مُوجِبٌ لِلرَّحْمَةِ وَالْعَطْفِ عَلَى الْمَسَاكِينِ.
- 6- الصَّوْمُ يُطَهِّرُ الْبَدَنَ مِنَ الْأَخْلَاقِ الرَّدِيئَةِ، وَيُكَسِّبُهُ صَحةً وَقَوْةً.

#### ❖ اشارة

يقول الإمام ابن الجوزي رحمه الله تعالى:-

"الكمال عزيز، والكمال قليل الوجود فأول أسباب الكمال تناسب الأعضاء وحسن صورة الباطن؛ فصورة البدن تسمى خلقاً وصورة الباطن تسمى

حُلْقاً ودليل كمال صورة البدن حسن الصمت، واستعمال الأدب ودليل صورة الباطن حسن الطبائع والأخلاق؛ فالطبائع العفة و النزاهة والأنفة من الجهل ومباعدة الشّرّه و الأخلاق الكرم، والإيثار، وستر العيوب وابتلاء المعروف والعلم عن الجاهل فمن رزق هذه الأشياء رَفْتُهُ إلى الكمال وظهر عنه أشرف الخلال، وإن نقصت خلة أو جبت النقص".<sup>1</sup>

### ❖ إشارات

قال تعالى :-

﴿فَصَبَرْ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِينَى بِهِمْ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾  
جرت سنته تعالى أن الشدة إذا تناهت يجعل وراءها فرجاً عظيماً  
كانه عليه السلام لما رأى اشتداد البلاء قوي رجاؤه بالفرج فقال ما قال.<sup>2</sup>

اللهم استرنا بسترك الجميل  
وأجعل تحت الستر ما ترضى به عنا  
وأجعل اللهم كل ما أوجعنا خيره  
و كل ما أحزننا خيره  
و كل شيء منعته عنا خيره  
إياكم أن تنسوا النبه في هذا الحجر الصحي  
لماذا نحن ملتزمين و جالسين في البيت؟؟  
عددوا النوايا لتأخذوا أجور متعددة فالنية تجارة العلماء  
مثلا

- الرضا بقضاء الله والتسليم لأمره
- نية طاعة الله بالأخذ بالأسباب
- اتباع لسنة الرسول ﷺ وبأمره بالتزام مكاننا.

1 صيد الخاطر

2 اللوسي

- طاعة لولاة الأمر حفظهم الله .
  - طلبا لاجر الشهيد المحتسب المعافي
  - تعبد الله بانتظار الفرج
  - نية عدم ايذاء الناس
  - نية حفظ ارواح المسلمين بعدم نشر المرض
  - نية التوكل عليه بعد اخذ الاسباب
  - نية حسن الظن فيه والثقة بان المرض لن يصيبنا
  - نية التوبة والندم علي الذنوب ومراجعة انفسنا
  - نية التقرب لله بالطاعات والاستغفار والدعاء والذكر
  - نية استغلال وقتنا بما هو مفيد بالدنيا والآخرة
- اللهم ارفع البلاء والوباء عن بلاد المسلمين خاصة وعن العالم اجمع يارب  
( وذكر فإن الذكرى تتفع المؤمنين )

□ □ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم ﷺ

□ قال العلماء رحمهم الله تعالى :

دواء القلب وعلاجه يكون بحراسته من أن يتسلل إليه الشيطان بشبهةٍ  
خبثةٍ أو شهوةٍ محرمةٍ أو آفةٍ مفسدةٍ ، والحذر من الغفلة والغافلين ، فإنَّ  
الغفلة مضادةٌ للعلم منافيةٌ له وقد ذمَ الله أهلها ونهى عن الكون منهم وعن  
طاعتهم والقبول منهم، (وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَجِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ  
مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ) و (وَلَا تُطِعْ مَنْ أَعْقَلْنَا قَلْبَهُ  
عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطاً)

وسئل بعض العلماء عن عشق الصور فقال : "قلوبٌ غفت عن ذكر الله  
فابتلاها الله بعبودية غيره"

□ يقول تعالى :

( إِنَّ نَّشَأْ نُنَزِّلُ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ إِعْيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَقُهُمْ لَهَا حَاضِعِينَ .  
وَمَا يَأْتِيهِم مِّنْ ذِكْرٍ مِّنَ الْرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعَرِّضِينَ . فَقَدْ  
كَذَّبُوا أَفْسِيَّاتِهِمْ أَنْبَأُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتَنَا  
فِيهَا مِنْ كُلِّ رَوْجٍ كَرِيمٌ إِنَّ فِي ذَلِكَ لِتَآيِةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ  
لَهُ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ) .<sup>1</sup>

الله أكبر :

لأول مرّه يرفع الأذان في مسجد دار السلام في العاصمة الألمانية برلين  
ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون .

آية : آية واحدة كورونا وما شابهها

فكيف إذا أتى بآية واحدة مرئية جلّ وعلا .

ما قَدَرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌ عَزِيزٌ<sup>2</sup>

أسأل الله أن يهدي العباد لصراطه المستقيم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، قال الله عز وجل :

﴿ فَعَسَى أَن تَكْرُهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا □

□ قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى:

قال الحسن البصري : لا تكرهوا النعمات الواقعة، و البلايا الحادثة ،

فلربّ أمر تكرهه فيه نجاتك، و لربّ أمر تؤثره فيه عطبك.<sup>3</sup>

□ قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى:

بَلْ يَحِبُّ عِنْدَ وُقُوعِ الطَّاعُونِ السُّكُونَ وَالدَّعَةُ ، وَتَسْكِينُ هَيَاجَانِ الْأَحْلَاطِ.

"الطب النبوى"<sup>35</sup>). إلزم بيتك ولا تغادره

1 [ سورة الشعراء 4 - 9 ]

2 [ سورة الحج 74 ]

3 [ شفاء العليل " ٣٥٠ / ١٣٥٠ ].

## الاستفادة من أيام الحجر المنزلي

1- المحافظة على الصلوات في جماعة وفي المسجد

2- المحافظة على الأذكار

3- المحافظة على الورود اليومي من القرآن

4- المحافظة على صلاة الصبح

5- المحافظة على الاستغفار

6- المحافظة على الصلاة على النبي محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم

7- المحافظة على تعليم الابناء والمذاكرة معهم

8- المحافظة على صلة الأرحام وبالخصوص الوالدين

9- المحافظة على بر الابناء بالمزاح واللعب والحوال وقراءة القصص

المفيدة والمسابقات الصغيرة ذات الحافذ

10- المحافظة على ان تتعلم صنعة في البيت مثل صناعة الخبز او غسيل

الملابس او المكواة وغيرها

## □ سلسلة إتحاف الأنام بفقه الصيام □

أركان الصوم

١ / الإمساك عن المفطرات

٢ / استبعاد زمان الإمساك

**المبحث الأول : الإمساك عن المفطرات :-**

يجب على الصائم أن يمتنع عن كل ما يُبطل صومه من سائر المفطرات، كالأكل والشرب والجماع؛ نقل الإجماع على ذلك ابن حزم ، وابن عبد

البَرُّ، وابنُ تِيمِيَّةَ .

**المبحث الثاني : استيعاب زمان الإمساك :**

**المطلب الأول: بداية زمان الإمساك**

يلزم الصائم الإمساك عن المفترات من دخول الفجر الثاني، وذهب إلى هذا عامةً أهل العلم، وحكي الإجماع على ذلك.

**مسألة : من طلع عليه الفجر وفي فمه طعام**

من طلع عليه الفجر وفي فمه طعام، فعليه أن يلفظه ويتم صومه، فإن ابتلاعه بطل صومه، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، وهو قول ابن حزم.

**الأدلة: أولاً: من الكتاب**

قوله تعالى: وَكُلُوا وَاشْرُبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخِيطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخِيطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُوا الصِّيَامَ إِلَى الظَّلَلِ<sup>[1]</sup>.

وجه الدلالة : أنَّ الله أباح الأكل والشرب إلى طلوع الفجر، ثم أمر بالإمساك عنهما إلى الليل .

**ثانياً: من السنة**

عن عائشة رضي الله عنها أنَّ بِلَالاً كَانَ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((كُلُوا وَاشْرُبُوا حَتَّى يَؤَذِّنَ ابْنُ أَمِّ مَكْتُومٍ؛ فَإِنَّهُ لَا يُؤَذِّنُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ)).

**المطلب الثاني: نهاية زمان الإمساك والأحكام المتعلقة به :**

**المسألة الأولى : متى ينتهي زمان الإمساك؟**

ينتهي زمان الإمساك بغروب الشمس؛ نقل الإجماع على ذلك ابن حزم ، وابن عبد البر ، والنويي .

المسألة الثانية : إذا أفطر الصائم ثم أفلعت الطائرة به، فرأى الشمس لم تغرب

إذا غربت الشمس وأفطر الصائم، ثم أفلعت به الطائرة وارتفعت، ورأى الشمس لم تغرب، فإنه لا يلزم الإمساك، وصومه الذي صامه صحيح، وبه أفتى عبد الرزاق عفيفي ، وابن باز، وابن عثيمين.

المسألة الثالثة : ما يعتبر في وقت الفطر للمسافر في الطائرة من سافر بالطائرة وهو صائم، ثم اطلع بواسطة الساعة أو التلفاز أو غيرهما على أن وقت إفطار البلد الذي سافر منه أو البلد القريب منه في سفره؛ قد دخل، لكنه يرى الشمس بسبب ارتفاع الطائرة- فليس له أن يفطر إلا بعد غروبها، وبه أفتى عبد الرزاق عفيفي ، وابن باز، وابن عثيمين

المسألة الرابعة : وقت الفطر في البلد التي يطول فيها النهار يجب على الصائم الإمساك من حين طلوع الفجر، إلى غروب الشمس، في أي مكان، سواء طال النهار أم قصر، إذا كان الليل والنهار يتعاقبان خلال أربع وعشرين ساعة، لكن لو شق الصوم في الأيام الطويلة مشقة غير متحملة، ويخشى منهاضرر أو حدوث مرض؛ فإنه يجوز الفطر حينئذ، ويقضي المفطر في أيام آخر يتمكن فيها من القضاء؛ وبهذا أفتى ابن باز ، وابن عثيمين، وغيرهما، وهو قرار المجمع الفقهي الإسلامي.

الفرع الخامس: كيفية تحديد زمن الإمساك في البلد التي يخرج فيها الليل والنهار عن المعتاد

من كان في بلد لا يتعاقب فيه الليل والنهار في أربع وعشرين ساعة؛ كبلد يكون نهارها مثلاً: يومين، أو أسبوعاً، أو شهراً، أو أكثر من ذلك، فإنه يقدر للنهار قدره، وللليل قدره؛ لأن تحسّب مدة الليل والنهار اعتماداً على أقرب بلد منه، يكون فيه ليل ونهار يتعاقبان في أربع وعشرين ساعةً. وبهذا

أفتى ابن بارز ، وابن عثيمين ، وغيرهما، وهو ما فرّره المجمع الفقهي الإسلامي .

### \* فوائد \*

● شرب عبد الله بن عمر ماء بارداً فبكى فاشتد بكاؤه فقيل له ما يبكيك؟ قال: ذكرت آية في كتاب الله عز وجل {وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ} قال: فعرفت أن أهل النار يشتهون شيئاً من الماء البارد وقد قال الله عز وجل {أَفَيَضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مَمَّا رَزَقْنَا اللَّهُ}.<sup>1</sup>

● ممّا اتفق عليه الشيوخان في صحيحهما: أنه ﷺ قال بنته فاطمة رضي الله عنها: (مرحباً بابنتي)، وقال ﷺ لأم هانئ: (مرحباً بأم هانئ)، وقال ﷺ لوفد عبد القيس: (مرحباً بالقوم)، ولما عرج بالنبي ﷺ للسماء حيّاه كل النبيين الذين مرّ عليهم بـ (مرحباً).

● قال الأصمعي: معنى قوله "مرحباً" لقيت رحباً واسعة. وقال الفراء: نصب على المصدر، وفيه معنى الدعاء بالرحب والاسعة، وقيل هو مفعول به أي لقيت سعة ضيقاً.<sup>2</sup>

● إذا وجد العبد تقصيرًا في حقوق القرابة والأهل والأود والجيران والإخوان، فعليه بالدعاء لهم واستغفار.<sup>3</sup>

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :  
والأمر بالسنة والنهي عن البدعة هو أمرٌ بمعرفة ونهي عن منكر  
وهو من أفضل الأعمال الصالحة.<sup>4</sup>

1 (أحمد بن حنبل)

2 ابن رجب

3 (ابن تيمية)

4 منهاج السنة 5 / 253

● قال الإمام ابن القيم - رحمه الله - :

\* » فِي وَصَائِيَا الْأَطْبَاءِ لِمَنْ أَرَادَ حِفْظَ الصِّحَّةِ أَنْ يَمْشِيَ بَعْدَ الْعَشَاءِ حُطُّوَاتٍ  
وَلَوْ مِائَةَ حُطُّوَةً ، وَلَا يَنَامُ عَقِبَهُ ، فَإِنَّهُ مُضِرٌ جِدًا ، \*

\* وَقَالَ مُسْلِمُوهُمْ : أَوْ يُصْلِي عَقِيبَهُ لِيَسْتَقِرَ الرِّغْدَاءُ بِقَعْدِ الْمَعِدَةِ ، فَيَسْهُلَ  
هَضْمُهُ ، وَيَجُودَ بِذَلِكَ .<sup>1</sup>\*

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

الباطل لا يظهر لـكثير من الناس أنه باطل  
لـما فيه من الشبهة .<sup>2</sup>

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

أوصاني خليلي ﷺ بـثلاث لا أدعهن حتى أموت :

صوم ثلاثة أيام من كل شهر وصلوة الضحى ونوم على وتر .<sup>3</sup>

قال رسول الله ﷺ :

من يُرِدَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفْقِهُ فِي الدِّينِ .<sup>4</sup>

\* يَوْمَ ثُبُلَى السَّرَّائِرُ \*  
هُنَاكَ كُلُّ التَّوَايَا تَتَكَشَّفَ

لديك الآن متسع لترميم سريرتك وإصلاح نيتك .<sup>5</sup>

1 [[ زاد المعد (٤/٢٠٥) ]]

2 درء التعارض / 170 / 7

3 مُسْلِم

4 البخاري

5 رسائل العامتين 789

هل يجوز لمن انتهى من صيام الست أن يقول : اليوم عيدي!؟

▪ \*قال ابن تيمية رحمة الله\*:\*

ثامن من شوال الذي يسميه الجھاں عيد الأبرار؛ فإنها من البدع التي لم يستحبها السلف ولم يفعلوها<sup>1</sup>.

{مَثُلُّهُمْ كَمَثُلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكُهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ}. قال: "بنورهم" ولم يقل: "بنارهم"؛ لأن النار فيها الإحراق والإشراق، فذهب بما فيه الإضاءة والإشراق، وأبقى عليهم ما فيه الأذى والإحراق، وكذلك حال المنافقين! ذهب نور إيمانهم بالنفاق، وبقي في قلوبهم حرارة الكفر والشكوك والشبهات تغلي في قلوبهم.<sup>[2]</sup>

من أصلح ما بينه وبين الله، حفظه الله في: - حياته: {وهو يتولى الصالحين}. - وفي منامه: تأمل حفظ الله لأصحاب الكهف، وكيف أصاب الكلب بركة حفظهم. - وبعد مماته: {وكان أبوهما صالح}. فالله أصلحنا وأصلاح بنا ولنا ازواجاًنا وذرياتنا

(واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي )

صفات الأخيار الذين أمر النبي بالصبر معهم تتلخص بصفتين :

1- كثرة العبادة (يدعون ربهم بالغداة والعشي) .

2- الإخلاص (يريدون وجهه) .

(تجافي جنوبهم عن المضاجع) إذا قرأتها يصييك : إما طرب في القلب أنساً ، أو ألم في النفس حزناً ، (فاستر يا رب تقصيرنا)

(فأقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا) (الإيمان) يغير الإنسان

1 مجموع الفتاوى ٢٩٨-٢٥

2 ابن القيم

خلال لحظات : فقد كانوا سحرة يعبدون الدنيا فلما آمنوا أصبحوا شهداء  
يبذلون أرواحهم في سبيل الله .

، قالشيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- :  
**طريقة الصالحين :**

- طاعة الله ورسوله صل الله عليه وسلم ،

- و ملازمته لكتاب و لسنة.<sup>1</sup>

**\*سؤال الله الثبات على الهدایة :**

يقول ابن القيم - رحمه الله :-

□ "إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - مُقْلِبُ الْقُلُوبِ،

○ وَأَنَّهُ يَحْوِلُ بَيْنَ الْمُرْءَ وَ قَلْبِهِ،

○ وَأَنَّهُ - تَعَالَى - كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ، يَفْعُلُ مَا يَشَاءُ، وَيَحْكُمُ مَا يَرِيدُ،

○ وَأَنَّهُ - سُبْحَانَهُ - يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ، وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ، وَيَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ،

وَيَخْفِضُ مَنْ يَشَاءُ،

□ فَمَا يُؤْمِنُهُ أَنْ يَقْلِبَ اللَّهُ قَلْبَهُ، وَيَحْوِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَيُزِيغُهُ بَعْدَ إِقَامَتِهِ،

□ وَقَدْ أَنْثَى اللَّهُ عَلَى عَبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِقَوْلِهِ :

﴿ رَبَّنَا لَا تُرْزُغُ فُلُوْبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾

**\*فَلَوْلَا خَوْفُ الإِزْاْغَةِ لَمَا سَأَلَوْهُ أَلَا يُزِيغُ قُلُوبَهُمْ \***"

## طريق الهرترين الفرق بين الإسلام والإيمان

**السؤال:** فضيلة الشيخ، توجد قاعدة عند العلماء: أن كل مؤمن مسلم وليس العكس، هل هذه القاعدة على إطلاقها؟

### الجواب:

بارك الله فيك، الإسلام والإيمان تارة يراد بالإسلام كل الدين فيدخل فيه الإيمان، مثل قوله تعالى: ﴿ وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيْنًا ﴾<sup>1</sup> فهذا يشمل الإسلام الذي هو الشرائع الظاهرة والإيمان الذي هو أعمال القلوب وأقوال القلوب، وكذلك إذا أطلق الإيمان مثل قوله: ﴿ وَبَشَّرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾<sup>2</sup> يشمل ذلك المسلمين، أما إذا قيل: مؤمن ومسلم، فالإيمان في القلب، والإسلام في الجوارح، والإيمان أكمل من الإسلام، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ امَّا فُلْنَى لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا اسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْأَيْمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾<sup>3</sup> ويدل عليه أيضاً قول الله تعالى:- ﴿ فَأَخْرَجَنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾<sup>4</sup> فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، لأن الله أنجى لوطاً وأهله إلا امرأته، وكانت امرأته معه في البيت مسلمة ظاهرها أنها مؤمنة بالله ورسوله لكنها تبطن الكفر، فسمى الله البيت بيت إسلام، سمي الله أهله مسلمين كلهم، ولكنه لم ينج منه إلا المؤمن، لأن امرأة لو ط كما ذكر الله في القرآن قد خانته فكفرت كفراً لم يعلم به، فصارت بذلك من المنافقين. وعلى هذا فنقول: كل مؤمن مسلم دون عكس، وليس كل مسلم مؤمن؛ لأن الله قال: ﴿ قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا اسْلَمْنَا ﴾<sup>5</sup>.

1 [المائدة: 3]

2 [البقرة: 223]

3 [الحجرات: 14]

4 [الذاريات: 35-36]

5 [الحجرات: 14]

## السائل: قد يكون المسلم ليس عنده إيمان؟

الشيخ: لا لكن إيمانه ضعيف، المؤمن إيمانه كامل، فصار الآن لو  أللنا: هل كل مؤمن م لم؟ نقول: إذا أطلق الإيمان دخل فيه الإللام، وإذا أطلق الإللام دخل فيه الإيمان، وإذا أطلقها جميعاً فهذا الفرق.<sup>1</sup>

## □ أيهما أفضل قراءة القرآن نظراً أو ترديد سور منه لحفظ؟

من محمد معطي العيسى الرياضي، بعث لنا بهذه الرسالة يقول: أيهما أفضل؛ تلاوة القرآن نظراً في رمضان، أو محاولة ترديد سور منه لأجل الحفظ؟

## □ الجواب:

الشيخ: الأولى أن يقرأ القرآن كله نظراً، وأن يحافظ على ما كان حفظه عن ظهر قلب لئلا ينساه، وذلك لأن قراءة القرآن كله مفيدة للإنسان؛ لأنه يمر به كل كلام الله عز وجل وينتفع بما في آياته من الأحكام والأخبار، وهذا يفوته إذا اقتصر على سور معينة كان حفظها عن ظهر قلب، وإذا لازم السور المعينة التي كان يحفظها عن ظهر قلب استفاد منها ليرتبط بها، ولكن هذا لا يفوته إذا حرص على هذه السور التي حفظها في وقت آخر؛ لأن السور المحفوظة يمكن للإنسان أن يقرأها سواء في بيته أو في المسجد أو في أي مكان، فالأولى أن يحافظ على قراءة القرآن كله، ثم يزيد بعناية ما كان يحفظه عن ظهر قلب.<sup>2</sup>

## ▪ علاج العقم .. وهل للمرأة طلب الفسخ؟ ▪

### ♦ السؤال :

فضيلة الشيخ، يعيش عدد من الأزواج بدون أولاد، وذلك لامتناع الإنجاب عنده، فهل الأفضل للرجل العلاج مع الصبر والاحتسب، أو أن يبحث عن

1 المصدر: سلسلة لقاءات الباب المفتوح > لقاء الباب المفتوح [76]

2 المصدر: سلسلة فتاوى نور على الدرب الشريط رقم [24] للشيخ محمد صالح ابن عثيمين رحمه الله

بديل؟ أرجو التوجيه وفقك الله.

الجواب:

لا شك أن تأخر الإنجاب قد يكون لكون الرجل عقيماً، وقد يكون لمرض يزول بالمعالجة، وحينئذ ننصح الذي تأخر إنجابه أن يعرض نفسه على الأطباء؛ لأن كثرة الأولاد أمر مطلوب للشارع، فليبحث فإن قالوا إنه عقيم فالحمد لله لا يعلم ما هو الصالح، وإن قالوا: إنه ضعيف فليس تعمل المقويات، المهم أنه يعرض نفسه على الأطباء لعله يجد علاجاً، ولا ينافي ذلك أن يتوكل على الله، بل فعل الأسباب من التوكل. ولكن أنا فهمت من السؤال شيئاً آخر وهو: هل المرأة تصبر وتحتسب مع هذا الرجل أو لها أن تطلب بالفسخ؟ فنقول: تنظر للمصلحة، إن رأت المصلحة أن تبقى معه على حاله فهو خير، وإن قالت: إنها تريد الأولاد فلتستسمح منه ولتطلب منه أن يفسخ النكاح أو يطلقها.<sup>1</sup>

### \*فوائد \*

- عن الحسن أنه كان إذا تلا هذه الآية: {فَلَا تَغْرِّنُكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغْرِّنُكُم بِاللهِ الْغَرُورُ} قال: من قال ذا؟  
قال: من خلقها وهو أعلم بها.<sup>2</sup>
- دخلت يوماً على بعض أصحابنا وقد حصل له وجع أبكاه! ، فسألته عنه فقال: ذكرت ما من الله به على من السنّة ومعرفتها، والتخلص من شبهه القوم وقوعاً لهم الباطلة، وموافقة العقل الصريح والفطرة السليمة لما جاء به الرسول ﷺ ، فسرّني ذلك حتى أبكاني.<sup>3</sup>

1 النكاح والطلاق > الشروط والعيوب في النكاح للشيخ محمد صالح العثيمين رحمه الله

2 (الزهد لابن المبارك)

3 (ابن القيم في مدارج السالكين)

- من كان حديد المزاج يثور بسرعة ويهدأ بسرعة لا يكون ماكراً ولا حاقداً ولا يكون في قلبه غل على أحد، لأنه يوفي كل واحد حسابه من ساعته فلا يبقى له عند أحد دين.<sup>1</sup>
- ليكن حالك بعد رمضان شبيهة بحالك في رمضان؛ لا تفتر عن قراءة القرآن يومياً، يمكنك قراءة جزءاً من القرآن في ثلث ساعة.. فالقرآن نور في القلب، وزاد في القبر، وشفيع لصاحب يوم القيمة.

### هذا \_الحبيب « ٣٠ »

#### السيرة النبوية العطرة ((الاستسقاء بوجهه صلى الله عليه وسلم ))

لما بلغ صلی الله علیه وسلم سن التاسعة  
تقول برکة :\_ مضى علينا عام وبعض العام كانت سنة شديدة  
[[أي انقطع المطر]] وأضحت قريش في قحط وجفاف شديد  
روى ابن عساكر عن جلهمة بن عرفة  
يقول جلهمة :\_  
قدمت إلى مكة وقريش في قحط  
[[فكانوا أهل مكة مجتمعين يتباخرون في الامر]]  
يقول :\_ فسمعتهم  
قائل منهم يقول :\_ اعتمدوا اللات والعزة  
وقائل منهم يقول :\_ اعتمدوا مناة الثالثة الأخرى  
[[ طبعاً اللات والعزة ، ومناة الثالثة الأخرى ، اسماء اصنام ، يعني  
اقصدوهم ، واطلبوا منهم السقية ، من أجل نزول الماء ]]

1 (ذكريات علي الطنطاوي)

فقریش یتباحثوا بالأمر ، وهناك افکار كثيرة تنتظر من أجل الاستسقاء  
[[الاستسقاء هو التوجه بالدعاء إلى الله من أجل أن ينزل خير السماء  
الغيث]]

قال شيخ وسيم حسن الوجه [[ كان واقف معهم شيخ وسيم بس ما انذکر  
إسمه في كتب السیرة ]]

قال : \_ أني تؤفكون [[ أي متى تنتهيوا من هذا التفكير الذي لا يسمن ولا  
يغنى من جوع ?? ]]

أني تؤفكون ، وفيكم بقية ابراهيم وسلالة اسماعيل

قالوا له : \_ كأنك تقصد أبا طالب ؟

قال : نعم

[[يعني صحيح قصدي أبا طالب هو يستسقي لكم ،

لماذا قال لهم اقصدوا أبا طالب ??

لأن قريش كانت إذا انقطع نزول الأمطار ، ذهبوا إلى عبد المطلب جد  
النبي وقالوا يا شيخ مكة استسقي لنا فكان يذهب ويدعوا الله عند الكعبة  
فتنزل الأمطار وكانوا يسموه أبا البطحاء بسبب نزول الغيث عند دعائه ،  
لأنه من سلالة طاهرة جده ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ]]

قالوا : \_ كأنك تقصد أبا طالب ؟

قال : نعم

قاموا بأجمعهم إلى بيت أبا طالب

قال : \_ دققنا عليه باب بيته

فخرج علينا رجل حسن الوجه [[ قصده أبو طالب ]]

عليه إزار قد اتشح به [[ يعني فتح لهم باب البيت ، وكان على كتفيه ،  
قطعة قماش ونازلة مغطية صدره وبطنه ]]

فثاروا إليه [[أي أخذوا يتولون له كي يستسقي لهم ، مثل ابوه  
عبدالمطلب ]]

قالوا :\_ يا أبا طالب أقحط الوادي ، وأجدب العيال  
فأستسقي لنا كما كان يفعل أبوك !!!

قال فخرج أبو طالب ومعه غلام [[الغلام قصده عن النبي صلى الله عليه وسلم]]

وكان هذا الغلام ، كأنه شمس دجنة تجلت عليها سحابة قتماء  
[[ يصف الغلام ، أي النبي صلى الله عليه وسلم ، كأن وجهه من النور  
شمس ، لما تأتي سحابة بسيطة تغطيها ، حتى يقدر الإنسان ينظر باتجاه  
الشمس ]]

وكان أبو طالب حوله ، أغلمة [[أي اولاد أبو طالب ]]  
فأخذ أبو طالب من دونهم [[لم يختر أبو طالب من الأولاد غيره]]  
فطاف به في البيت سبعة [[يعني سبع أشواط]]  
ثم أصدق ظهر الغلام بالكتيبة ولاذ بأضبعي الغلام  
[[ يعني رفع النبي أبو طالب ولصق ظهره بالكتيبة ولاذ بأضبعي الغلام ،  
قصده وضع يداه تحت إبطيه وحمله وأصدق ظهره بالكتيبة ]]  
فأخذ أبو طالب يدعوا [[ كانت يدا الرسول صلى الله عليه وسلم مرفوعة  
للسماء ، وأبو طالب يدعوا ، و النبي عمره تسع سنين ، لا يعرف الدعاء ]]  
ولاذ بأضبعي الغلام وأخذ الغلام يحرك أصابعه  
يقول :\_ فأنقل السحاب من هنا ، وهذا هنا  
وأغدق واغدو دق وانفجر له الوادي وأخصب له النادي والبادي.  
وسقى الله عزوجل قريش ، ببركة حبيبه صلى الله عليه وسلم

البعض أنكر هذه الرواية عن [[جلهمة بن علفطة]] وقال لاتصح ولكن لو كانت راويتها فقط ما اكتفيت بها .. ولكن في رواية للصحابية برقة ، وهناك أيضاً دليلاً لصحتها

### دليلاً لصحتها

لما الرسول صلى الله عليه وسلم في بداية الدعوة ، قال للناس إني رسول الله إليكم وكذبوا قومه واشتد العداء عليه وعلى الصحابة في حصار شعب أبي طالب [[سيمر معنا بالسيرة ونذكر الأحداث بالتفصيل]] أبو طالب كان يدافع عن الرسول

رد على قريش بأبيات شعر تجاوزت المئة بيت ، على مسمع رسول الله ، والآيات مشهورة

من بعض الأبيات التي يدافع بها عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو يصف الرسول

وأبيض يستنقى الغمام بوجهه ... ثم اليتامى عصمة الأرامل ... يلوذ الهلاك من آل هاشم

[[ هنا يذكرون أبو طالب ، هل تذكرون يا آل هاشم عندما كنتم ، ستهلكون من العطش والجفاف ورفعت محمد عند الكعبة وأسقاكم الله الماء به ولأجله ، الآن تعادوه ]]

الدليل ، فكون أبو طالب يذكرون لقريش بالإستسقاء والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع قصيدة عمه ويُسكت

فماذا يعني سكوت النبي صلى الله عليه وسلم ، يا طلاب الشريعة {{ يسمى إقرار }} أي إقرار بصحة ما يقول عمه لو كانت هذه الحادثة ، كذب

هل يُسكت رسول الله على الكذب ؟؟

وهو المبلغ عن الله لو في أي خطأ أو كذب لا يسكت صلى الله عليه وسلم  
أبداً .. هنا أصبح عنا دليل شرعى صحيح  
أن أبي طالب إستنسقى بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو عمره 9 سنوات ،

بإقرار النبي [ ] اي موافقته على ما يقول عمه بالسكتوت [ ]  
[ ] البعض أنكرها وقالوا لا تصح السند ضعيف ، انا اكتب السيرة واحرص  
على ان اختار الصحيح منها من غير ما ارفق الدليل ، لأنني أكتبها في  
سياق يصل لعقول الناس وقلوبهم يصل للكبير والصغير والمتعلم والغير  
متعلم من غير ان اخرج عن المضمون ، هدفي من ذلك ان تعرفوا أكثر  
عن رسولنا صلى الله عليه وسلم ، ويدخل النور لقلوبكم وتتدفقوا لذة  
الأيمان بحبه وحب صحابته الكرام [ ]

### هذا\_الحبيب « ٢٩ »

#### السيرة النبوية العطرة (( كفالة أبي طالب للنبي صلى الله عليه وسلم ))

إنقل صلى الله عليه وسلم ، مع حاضنته برقة { } أم أيمن { }  
إلى كفالة عمه ، أبو طالب ، بعد وفاة جده عبد المطلب  
اسم ابو طالب لقب ، أما اسمه الحقيقى { } عبد مناف { }  
ابو طالب ابوه لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ، ابن عم رسول الله ،  
وزوج أبنته فاطمة رضي الله عنها  
زعم شيعة علي رضي الله عنه ، أن أسم ابو طالب { } عمران { }  
لقوله تعالى { إن الله اصطفى آدم ونوحًا وآل إبراهيم وآل عمران على  
العالمين } { }

وقد أخطئوا في ذلك خطأ كبيراً، ولم يتأملوا القرآن قبل أن يقولوا هذا البهتان ، فلو تابعوا تتمت قراءة الآيات لوجدوا بعدها قوله تعالى {{إذ قالت امرأة عمران رب إني نذرت لك ما في بطني محرا}} وكانت تعتقد الذي في بطنها ذكر ، فولدت أنثى ، فولدت السيدة مريم بنت عمران .

عمران \_\_ هو أب للسيدة مريم بنت عمران ام نبي الله عيسى عليه السلام ، جد نبي الله عيسى عليه السلام

---

اسمه {{ عبد مناف }} ملقب أبا طالب .

كان أبو طالب ، قليل المال ، لم يكن من أصحاب الأموال ، وعنه كثرة بالأولاد ، ولكن كان صاحب شرف في قومه ، وكرم نفس ، وكان قد حرم الخمر على نفسه ، كما حرمتها أبوه عبد المطلب على نفسه من قبل وكان محبوباً للجميع فورث الزعامة من أبوه ، عبد المطلب وأصبحشيخ مكة .  
ونقل صلى الله عليه وسلم ، إلى دار عمته أبو طالب ، وعاش بينهم ، كأنه واحد من أولاد أبو طالب حتى أن أبا طالب كان يعزه ، أكثر من أولاده .  
كان أبو طالب لا يقبل أن ينام إلا أن ينام النبي صلى الله عليه وسلم بجانبه ، ويفضله على جميع أولاده .

عاش النبي صلى الله عليه وسلم في كفالة عممه وعمره 8 سنين إلى أن بلغ الرجولة ، ولم ينفصل عن عممه إلا بعد زواجه بالسيدة خديجة رضي الله عنها وأرضها .

---

[ يعني من عمر 8 سنين حتى سن 25 سنة كان في بيت أبو طالب ]

تقول بركة ((أم أيمن ))

إنقلنا إلى دار أبي طالب وكان كثير الأولاد قليل المال  
كان إذا وضع الطعام انتشرت الصبية الطعام إنتشارا .. حرصاً على الشبع  
[[ أول ما يوضع الأكل يأكلوا الأولاد بسرعة ، من أجل الشبع مثل السباق  
قبل أن ينفذ الطعام [ ] ]]

تقول بركة : \_ فكان عيال ، أبو طالب إذا أكلوا جميعاً ، أو فرادي لم  
يشبعوا !!!

وكانوا إذا شربوا لبنا من القعب ، شربوه بسرعة ولم يشبعوا [[ القعب ما  
نسميه الآن ، زبديه ، نفس الشكل لكن مصنوع من الخشب [ ] ] لم يشبعوا  
لأن اللبن قليل ، و ما كانوا يشربوه دائماً .

وكان أبو طالب يؤثر الحجيج وزوار البيت على أولاده في الدار [[ يعني  
كان يتکارم على ضيوف الحرم أكثر من أولاده [ ] ]]

---

تقول بركة : \_ فلما كان صلی الله عليه وسلم يأكل معهم يشبعوا جميعاً ،  
ويزيد فضلة من الطعام وإذا أكلوا ولم يكن موجود معهم لم يشبعوا ولم  
يكفيهم الطعام .

أبو طالب لاحظ هذا الشيء

فأصاب يضع الطعام فطور وغداء وعشاء [[ يعني الوجبات كلها [ ] ]]

ثم يقول لأولاده : \_ مكانكم لا تأكلوا حتى يمد محمد يده  
لأنه كان صلی الله عليه وسلم ، لا يمد يده قبل أحد

[[ الصبية يأكلوا مباشرة على السريع ينتشلو الأكل وكان ما يمد يده صلی  
الله عليه وسلم ، إلا إذا زاد طعام ، مد يده وأكل [ ] ]  
فمنع ابوطالب ، أولاده ان يمدو ايديهم قبل أن يبدأ محمد بالأكل

فإذا بدأ وأكل شبعوا جميعاً وزاد من الطعام  
ويحضر ابو طالب ، القعوب من اللبن ، ويعطيه لمحمد أولاً  
يقول له : \_ أشرب يابني  
فيقول له صلى الله عليه وسلم : بل أنت يا عم [[يعني أنت أول يا عمى]]  
فيقول له أبو طالب : \_ لا أنت أولاً ، إنك نسمة مباركة  
فإذا بدأ بالشرب محمد ، شربوا جميعاً وشعروا ، وبقي من اللبن زيادة  
وإذا شربوا قبله لا يشعروا  
فكان يقول أبو طالب : \_ إن مهدأ صبي مبارك

---

تقول بركة : \_ كان يصبح الصبية كعادتهم شعثاً رمضاً [[ وهذا شيء طبيعي  
كل الأطفال من اللعب والركض والغيرة لما يصحي من النوم تجد شعره  
غير مرتب مجعد منفوش شعثاً ، والرمض الصفار الذي يكون في عيون  
الصغر ، لما يصحوا من النوم ]]  
كان يصبح الصبية شعثاً رمضاً .. وكان محمد من دون كل الصبية  
يصبح كحيلاً دهيناً طيب الرائحة لأنما الدهن على رأسه [[يعني شعره  
صلى الله عليه وسلم مرتب ناعم ما فيه تجاعيد لأنه داهنه بالزيت ، عيونه  
كحياتين لا أثر للرمض فيها ]]  
تقول بركة : \_ وما زلنا نلتمس من بركاته صلى الله عليه وسلم كلما تقدم  
بالعمر أحداث كثيرة في كفالة أبو طالب  
سنذكر بعض كرامته صلى الله عليه وسلم عند الله ، في كفالة ابوطالب ،  
قبل نزول الوحي  
للتبييه كي لا نقع بالخطأ لا نقول {{ قبل النبوة ، وبعد النبوة }}  
هذا خطأ يقع فيه كثير من الناس

{} رسولنا الكريم نبی قبل أن ينفح بآدم الروح ، كنت نبیاً وآدم منجدل في طینته ، فهو في بطن أمه كان نبی ، وولد نبی وكبر نبی ، و عاش في كفالة عبد المطلب وكان نبی ، وعاش في كفالة أبي طالب وهو نبی {}  
لا نقول قبل النبوة وبعدها بل نقول [[ قبل البعثة ، وبعد البعثة ، او قبل نزول الوحي ، وبعد نزول الوحي ]]<sup>1</sup>

### كيف نام هؤلاء تلك الليلة

قد تتعجب غایة العجب ويکاد العقل يذهب والقلب يقف وأنت تتساءل عن هؤلاء ..

### كيف ناموا تلك الليلة؟؟!!

- كيف نام معاذ بن جبل تلك الليلة؟

عندما قال له الحبيب ﷺ  
والله يا معاذ إنى لأحبك.

- كيف نام عبد الله بن أويس تلك الليلة؟

عندما أعطاه الحبيب ﷺ عصا  
وقال له "بها أعرفك في الجنة".

- كيف نام بلال تلك الليلة؟

عندما قال له الحبيب ﷺ  
إنى أسمع دف نعليك في الجنة.

- كيف نامت خديجة تلك الليلة؟

بعدما قال لها الحبيب ﷺ  
"إن جبريل .. يُقرئك من الله السلام".

---

1 الأنوار\_المجده

- **كيف نام أبو بكر تلك الليلة؟**

لما تنزل أمين الوحي جبريل على خير البرية وقال له إن الله يقول لك  
أبلغ صاحبك أني راض عنه فهل هو راض عنى.

- **كيف نام أبي بن كعب تلك الليلة؟**

بعدما قال له الحبيب ﷺ

إن الله أمرني أن أقرأ عليك "بعضاً من القرآن"  
فقال أبي: آللله سمانى لك؟

فقال له الحبيب ﷺ: نعم

فبكى وبكى وبكى.

\***كيف نام هؤلاء؟!!\***

بل أخبروني بالله عليكم ..

\***كيف عاشوا بعدها؟!!\***

اللهم وكما هفت قلوبنا بسماع مثل هذه البشارات

فيما رأينا رب

بشرنا في الدنيا

بسعادة تملأ قلوبنا

وراحة تسكن صدورنا

وبشرنا في الآخرة بالفردوس الأعلى ومرافقة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالجنة.

اللهم آمين يا أكرم الأكرمين يا رب العالمين يا ذا الجل والإكرام.

### خواطر في تأسيس الوعي السياسي (١)

التعامل مع الامر الواقع بدون احكام مسبقة وخلفيات مسبقة وانه حدث ماحدث ،حكاية اما خلافة نبوية او نعزل في مساجدنا يجب ان تخفي من قاموسنا - كما ذكرنا لا تنهي عن نور فيه ظلمة حتى تأتي بنور لا ظلمة فيه .. قال شيخ الإسلام في الفتاوى (إِنَّهُ يَنْبَغِي عَلَى الْأَصْلِ الَّذِي فَدَمَنَاهُ مِنْ أَنَّهُ قَدْ يَقْتَرِنُ بِالْحَسَنَاتِ سَيِّئَاتٌ إِمَّا مَغْفُورَةً أَوْ غَيْرُ مَغْفُورَةٍ وَقَدْ يَتَعَدَّ أَوْ يَتَعَسَّرُ عَلَى السَّالِكِ سُلُوكُ الطَّرِيقِ الْمَشْرُوعَةِ الْمَحْضَةِ إِلَّا بِنَوْعٍ مِّنْ الْمُحْدَثِ لِعَدَمِ الْقَائِمِ بِالطَّرِيقِ الْمَشْرُوعَةِ عِلْمًا وَعَمَلاً. فَإِذَا لَمْ يَحْصُلْ النُّورُ الصَّافِي بِأَنْ لَمْ يُوجَدْ إِلَّا النُّورُ الَّذِي لَيْسَ بِصَافٍ. وَإِلَّا بِقِيَ الْإِنْسَانُ فِي الظُّلْمَةِ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَعِيبَ الرَّجُلُ وَيَنْهَا عَنْ نُورٍ فِيهِ ظُلْمَةٌ. إِلَّا إِذَا حَصَلَ نُورٌ لِأَظْلَمَةٍ فِيهِ وَإِلَّا فَكَمْ مِنْ عَدَلَ عَنْ ذَلِكَ يَخْرُجُ عَنْ النُّورِ بِالْكُلِّيَّةِ إِذَا خَرَجَ غَيْرُهُ عَنْ ذَلِكَ؛ لِمَا رَأَاهُ فِي طُرُقِ النَّاسِ مِنْ الظُّلْمَةِ." ثم قال

(إنما قررت هذه القاعدة؛ ليحمل ذم السلف والعلماء للشيء على موضعه، ويعرف أن العدول عن كمال خلافة النبوة المأمور به شرعاً، تارة يكون لتقصير بترك الحسنات علماً وعملاً، وتارة بعدوان بفعل السيئات علماً وعملاً، وكل من الأمرين قد يكون عن غلبة، وقد يكون مع قدرة . فال الأول، قد يكون؛ لعجز وقصور، وقد يكون مع قدرة وإمكان. والثاني: قد يكون مع حاجة وضرورة، وقد يكون مع غنى وسعة، وكل واحد من العاجز عن كمال الحسنات، والمضطر إلى بعض السيئات معذور)

(اذا كان المتولى للسلطان العام او بعض فروعه كالإماراة والولاية والقضاء ونحو ذلك اذا كان لا يمكنه اداء واجباته وترك محرماته ولكن يتعمد ذلك مala يفعله غيره قصدا وقدرة جازت له الولاية وربما وجبت )

(بل لو كانت الولاية غير واجبة وهي مشتملة على ظلم ومن تولاها اقام الظلم حتى تولاها شخص قصده بذلك تخفيف الظلم فيها ودفع أكثره باحتمال أيسره كان ذلك حسنا مع هذه النية وكان فعله لما يفعله من السيئة بنية دفع

ما هو اشد منها جيدا وهذا باب يختلف باختلاف النيات والمقاصد )<sup>1</sup>

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

(مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ، أَعْدَ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نُزُلاً كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ )<sup>2</sup>

□ لا تنس اذكارك يالغالي الله يحفظك □

□ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □ □

□ فَالَّذِي أَنْتَ رَحْمَةٌ لِّلنَّاسِ □

"القلب الحي هو الذي يعرف الحق ويقبله ويحبه ويؤثره على غيره فإذا

مات القلب لم يبق فيه إحساس ولا تمييز بين الحق والباطل "<sup>3</sup>

□ حديث الصباح □

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :

{أَبْغُونِي الْضُّعَفَاءَ، فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُتَصَرَّفُونَ بِضُعَفَائِكُمْ}.

السلسلة الصحيحة.

الأرزاق

1 مجموع الفتاوى □ بن تيمية - (ج 20 / ص 55)

2 منفق عليه.

3 شفاء العليل

لا تنسوا أذكار الصباح

□ طبتم وطاب صباحكم وتبواًتم من الجنة منزلًا □

﴿ قال الله تعالى ﴾

﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً ﴾

□ قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى :

هذه الآية : تشمل الكافر فله منها حق الوعيد، وتشمل المؤمن المرتكب الكبيرة فله نصيب من ضنك العيش بقدر إعراضه عن الذكر .<sup>1</sup>

### ❖ إشارة

قال بعض العقلاء:-

"الرَّمُ الصَّمَتَ فَإِنَّهُ يُكَسِّبُ صَفَقَ الْمَحَبَّةِ وَيُؤْمِنُكَ سُوءَ الْمَغْبَةِ، وَيُلِسِّكَ ثَوَبَ الْوَقَارِ، وَيَكْفِيَكَ مُؤْنَةَ الإِعْتَذَارِ".

أدب الدنيا والدين للماوردي

فتوى اليوم

الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله

أفضل ما يصل الميت من أجور

السؤال: ما أفضل شيء يصل إلى الميت بعد وفاته سماحة الشيخ؟

الجواب: الدعاء له، السنة الدعاء له والصدقة عنه، كل هذا ينفع الميت، فالسنة لأقاربه وغيرهم الدعاء له بالمغفرة والرحمة والصدقة عنه والحج عنه وال عمرة لا بأس، كله طيب، «قيل: يا رسول الله! هل بقي من بر أبي شيء أبرهما به؟ قال: نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما

1 "مختصر الفتاوى المصرية" (١٨٩١).

من بعدهما، وإكرام صديقهما، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما وقال رجل: «يا رسول الله! إن أمي ماتت، فهل لها أجر إن تصدقت عنها؟ قال النبي ﷺ: نعم ويقول ﷺ إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينفع به، أو ولد صالح يدعوه له قال تعالى: وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْرَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ<sup>1</sup> الآية، وشرعت الجنازة على الميت لهذا، يدعى له بعد موته، يترحم عليه في صلاة الجنازة. نعم.

المقدم: أحسن الله إليكم

### \* رسائل الفجر \*

#### \* يقول ابن القيم \*:

المبارك من الناس أينما كان هو الذي ينفع به حيث حل.<sup>2</sup>

#### \* قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله \*:

لاتعتمد على ما في قلبك من رسوخ الإيمان مثلاً وتعتقد أنه لن يتسلط عليك الشيطان ولن يتسرّب إليك هوى النفس الأمارة بالسوء، بل كن دائماً لاجئاً إلى الله سائلاً الثبات.<sup>3</sup>

### \* همسة محب ...\*

من صدق سبق ومن أصلح النية لحق ..<sup>4</sup>

1 [الحشر: 10]

2 زاد المعاد {4/145}

3 تفسير سورة يس (24)

4 \*سنة في دقيقة .. للشيخ القارئ خالد العيد ..

## \*فَوَاد\*

- شرب عبد الله بن عمر ماء بارداً فبكى فاشتد بكاؤه فقيل له ما يبكيك؟ قال: ذكرت آية في كتاب الله عز وجل {وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ} قال: فعرفت أن أهل النار لا يشتهون شيئاً إلا الماء البارد وقد قال الله عز وجل {أَفَيُضُّوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقْنَا لَهُمْ}.
- مما اتفق عليه الشيوخان في صحيح حيمها: أنه عَلَيْهِ السَّلَامُ قال لأبنته فاطمة رضي الله عنها: (مرحباً بابنتي)، وقال عَلَيْهِ السَّلَامُ لأم هانع: (مرحباً بأم هانع)، وقال عَلَيْهِ السَّلَامُ لوفد عبد القيس: (مرحباً بالقوم)، ولما عرج بالنبي عَلَيْهِ السَّلَامُ للسماء حيّاه كلّ النبيين الذين مرّ عليهم بـ (مرحباً).
- قال الأصمعي: معنى قوله "مرحباً" لقيت رحباً وسعة. وقال الفراء: نصب على المصدر، وفيه معنى الدعاء بالرحب والسعّة، وقيل هو مفعول به أي لقيت سعة لا ضيقاً.<sup>2</sup>
- إذا وجد العبد تقصيراً في حقوق القرابة والأهل والأولاد والجيران والإخوان، فعليه بالدعاء لهم والاستغفار.<sup>3</sup>

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

□ قال عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى :

"رَبِّ عمل صغير تعظّمه النيّة ورَبِّ عمل كثير تصغره النيّة"<sup>4</sup>

▪ قال الشيخ الألباني رحمه الله:<sup>5</sup>

عقب الصلاة لا يشرع رفع اليدين للدعاء لأنّه لم يُنقل، ولا أقول: لم يثبت.

1 (أحمد بن حنبل)

2 ابن رجب

3 (ابن تيمية)

4 جامع العلوم والحكم

5 رسائل العلامتين 787

لم يُنقل مطلقاً أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رفع يديه بعد فراغه من الصلاة في الدعاء، فضلاً عن أنه لم يُنقل أنه دعا مع جماعة، كما يفعل أئمة المساجد اليوم.<sup>1</sup>

\*من دروس رمضان<sup>2</sup>

التعود على الاستمرار على الطاعة..

فلئن انتهى \*صيام رمضان\* فصيام التوابل مستمر: الاثنين والخميس، وأيام البيض، وعرفة وعاشوراء.

ولئن انتهى \*قيام رمضان\* فقيام الليل مستمر طوال العام.  
\*وقراءة القرآن\* مشروعة كل يوم وكل حين، وكذا الصدقة والذكر  
والدعاء.<sup>3</sup>

قال ابن رجب رحمة الله :

فَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ مِّنْ شَهْرِ رَمَضَانَ  
فَلَيَبْدأْ بِقَضَايَاهُ فِي شَوَّالٍ فَإِنَّهُ أَسْرَعُ لِبِرَاءَةَ الْذَّمَةِ .<sup>4</sup>

قال ابن القيم رحمة الله :

وإِذَا كَانَ الْعَبْدُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ  
لَيْسَ لَهُ مِنْ صَلَاتِهِ إِلَّا مَا عَقِلَ مِنْهَا

فَلَيْسَ لَهُ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا مَا كَانَ فِيهِ بِاللَّهِ وَلِلَّهِ .<sup>5</sup>

قال ابن الجوزي رحمة الله :

أُولَئِكَ الْجُنُونُ إِبْلِيسُ عَلَى النَّاسِ صَدَهُمْ عَنِ الْعِلْمِ  
لَا نَعْلَمُ نُورَهُ فَإِذَا أَطْفَأَ مَصَابِيحَهُمْ

1 فتاوى جدة ش4

2 رسائل العلامتين 786

3 \*الشيخ د.عادل المطيرات\*

4 لطائف المعارف 223

5 الجواب الكافي 175 / 1

خطبهم في الظُّلْم كيف شاء .<sup>1</sup>

قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة :  
ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة .<sup>2</sup>

قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
بادروا بالأعمال فتناً قطع الليل المظلم  
يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً  
يبيع دينه بعرض من الدنيا .<sup>3</sup>

\* قال الشعبي رحمه الله:

□ \* كانت العرب تقول:

\* إذا كانت محسن الرجل تغلب مساوئه فذلك الرجل الكامل  
\* وإذا كانا متقاربين فذلك المتماسك  
\* وإذا كانت المساوى أكثر من المحسن فذلك المتهتك .<sup>4</sup>

\* وبالأسحار هم يستغفرون \*

أن يصطفيك الله في هذا الوقت ويحرّك لسانك  
بالاستغفار شرف حرم منه الكثير .

— [ استغفر الله العظيم واتوب إليه ] —

1 تلبس إبليس 283

2 مسلم

3 مسلم

4 حلية الأولياء ٤/٣١٣

\* { فَيْعُمْ أَجْرُ الْعَامِلِينَ }

اجتهد في الصالحات فثمة نعيم لا يليلي  
وخير لا ينقطع وجنة لا تفني .

فتوى اليوم

الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى

وقت أذكار الصباح والمساء

السؤال:

هل الأذكار الواردة في الحديث أعني: أذكار الصباح والمساء هل هي قبل الصلاة أو بعدها؟ أفيدونا أفادكم الله.

الجواب:

الأمر موسع قبل الصلاة أو بعدها، إن أتى بها قبل غروب الشمس في العصر فحسن أو بعد الغروب لا بأس، قال الله جل وعلا: فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ [1]، قوله جل وعلا: وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ [ق:39].

فالملتصود أن التسبيح والتهليل والمجيء بالأذكار الشرعية يكون في آخر النهار ويكون في أول الليل، هذه أذكار المساء، وأذكار الصباح تكون في أول النهار قبل الصبح أو بعد صلاة الصبح أو بعد طلوع الشمس كله واسع والحمد لله. نعم.  
المقدم: جزاكم الله خيراً.

## \*قصة عبرة\*

يحكى أنه كان هناك رجل يدعى (خزيمة بن بشر) كان هذا الرجل ميسور الحال ينفق على كل فقير ومحتاج حتى الذين لديهم مال كان يعطيهم .. حتى دارت عليه دائرة الدنيا والأيام فأصبح فقيراً معدماً .. فجاء بعض الذين كان يعطيهم من خيره ويمد لهم يد العون فأعطوه شهراً أو شهرین ثم ملوا وتوقفوا عن مساعدته .

فأغلق باب بيته عليه وهو لا يجد ما يسد به الرمق هو وزوجته ..

كان الوالي المكلف في الجزيرة يدعى (عكرمة بن الفياض)

وكان يعرف خزيمة بن بشر فسأل عنه .. فقيل له : لقد افقر خزيمة وأصبح لا يملك قوت يومه وأغلق بابه ..

فاندهش عكرمة قائلاً: خزيمة افقر ؟؟ ولم يجد من كان يعطيهم ليقف معه ؟؟ خزيمة الذي كان يعطي عطاء من لا يخشى الفقر ؟؟

وفي الليل والنّاس نیام خرج عكرمة الفياض الوالي وأخفى وجهه وهو يحمل على ظهره حملاً ثقيلاً حتى بلغ دار خزيمة ثم طرق الباب

قال خزيمة: من؟

قال عكرمة: ضيف

فتح خزيمة

ووضع عكرمة الحمل من ظهره وقال: هذا لك

قال خزيمة: ومن أين؟

قال عكرمة: من مال الله

قال خزيمة : ومن أنت؟

قال عكرمة : جابر عثرات الكرام

قال خزيمة: بالله عليك عرّقني من أنت؟؟

قال : جابر عثرات الكرام ثم انصرف مسرعاً

قال خزيمة لزوجته: أشعلى لنا فانوساً لنرى ماذا أحضر الرجل الملثم

قالت : ليس لدينا فانوساً ولا حطب نوقده

فأخذ خزيمة يتلمس الكيس في الظلام حتى انفلق الصباح

وعندما فتحه وجدها أربعة آلاف دينار وخمس مئة وكان الألف دينار تعادل

أربعة كيلو ذهب ومائتين وخمسين جراماً

فسكر خزيمة ربه وقضى دينه وأصلاح حاله

وعندما رجع الوالي عكرمة إلى بيته وجد زوجته تولول وتقول: لا يخرج

الواли في هذه الساعة إلا لزوجة أخرى .

قال: لا والله

قالت: إذن أخبرني أين كنت؟

قال : لو أردت إخبارك أو إخبار أحد لما خرجمت متخفيأ ليلاً

قالت : يجب أن أعرف وألحت ولم تتم حتى قص لها القصة وقال:

اكتمي السر ولا تحدي به حتى نفسك

وبعد فترة ذهب خزيمة إلى أمير المؤمنين سليمان بن عبد الملك فسألته: أين

كنت يا خزيمة لم نسمع عنك من زمن فقص عليه القصة فقال الأمير: ومن

جابر عثرات الكرام؟

قال : لم أعرفه ورفض إخباري

قال الأمير: ليتك عرفته

ثم أمر بمنح دنانير أخرى لخزيمة وأصدر أمراً بإعفاء عكرمة الفياض

وتعيين خزيمة والياً لمنطقة الجزيرة .

ورجع خزيمة ودخل قصر الوالي وهو يحمل مرسوم العزل وكان في

استقباله عكرمة بنفسه وسلمه أمر العزل فقال عكرمة: كله خير

ثم قال خزيمة: أريد أن أحاسبك على مال المسلمين

فرحب عكرمة بذلك فوجد حُزيمة مبلغًا من المال غير موجود  
فقال حُزيمة : أين المال يا عكرمة

قال : ليس معي

قال : إذن رُده من مالك

قال : لا أملك مالاً خاصاً

قال : إما المال وإما السجن

وسجن عكرمة ردحًا من الزمن ووضعت له الأغلال الثقيلة في كتفيه  
وظهره حتى ضعف جسمه وتغير لونه

وعندما سمعت زوجة عكرمة بما حدث لزوجها الوالي المعزول  
فذهبت إلى حُزيمة وكانت هي ابنة عم حُزيمة وقالت له:

يا حُزيمة ما هكذا يُجازي جابر عثرات الكرام !!!!

فانتفض حُزيمة مفروعاً قائلاً : هل هو عكرمة؟ يا ويلناه! وهرول إلى  
السجن دون أن يسمع شيئاً آخر وأخذ يفك الأغلال من عكرمة بيديه ويبكي  
وعكرمة يسأله: ماذا حدث ولماذا تبكي؟

قال حُزيمة: من كرمك وصبرك وسوء صنيعي؛

كيف أنظر في وجهك ووجه ابنة عمي؟

فأمر له بالكساء والغذاء وعندما استوى عوده قال له: هيا معى إلى خليفة  
المسلمين

فلما رأاه الخليفة ابن عبدالمالك قال: ما الذي أتى بك يا حُزيمة وأنت حديث  
عهد بالولاية؟؟؟

قال: أتيتك بجابر عثرات الكرام وأظنك كنت متشوقاً لمعرفته

فاندهش ابن عبد الملك وقال: هل هو عكرمة؟ خبت يا ابن عبد الملك  
وتعجلت لقد أخجلتنا بطيب صنيعك وصبرك يا جابر عثرات الكرام.

فأمر لعكرمة بعشرة آلاف دينار وأعاد تعينه والياً وقال: إن شئتما حكمتما  
معا ... وظلا واليبين معا حتى توفاهما الله

## العبرة:

من مشى بين الناس جابرا للخواطر أدركه الله وأنجاه من المخاطر ....  
دعواتي لكم بتمام العافية ....  
وصدور من الهم خالية ....  
وقلوب بحب الله صافية ....  
وخلود في جنان قطوفها دانية ....  
وأن ينور قلوبكم بنور القرآن ...  
ويزيدكم عافية وعفوا وكمال اطمئنان ...  
ويهبكم شفاعة حبيب الرحمن ...<sup>1</sup>  
قال تعالى .

\* (وَرَبُّكَ يَحْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ) \*<sup>2</sup>.

لو سلمنا بهذه الآية فكم سترتاح نفوسنا .  
لأن اختيار الله خير من اختيارنا .  
فما شاء الله كان وما لم يشاً فلن ولن يكون !

1 من كتاب "المستجاد من فعلات الأجياد" للقاضي التتوخي البصري أبو علي (المتوفى: 384هـ)

2 القصص الآية (68).

يقول الشافعى : "لولا صحبة الاخيار ومناجاة الحق تعالى بالاسحار ما  
أحببت البقاء في هذه الدار".

هنيئاً لنا ببعضنا اهلا وأحبة واحوان واحوات.. في الله .

### الحياة\_حلوة

قال أحد الأعراب :

ليس لي من فلان إلا ضرب الصدر والجبهة  
إن جئت حاجة ضرب صدره وقال : \*قضيت\*  
فإن جئت حاجة بعد فترة ضرب جبهته وقال : \*نسيت\*.

قال ابن القيم :

"فالقلب الغافل مأوى الشيطان "<sup>1</sup>

يوم\_ الجمعة  
" وإن أنتك جيوشُ الهم غازيةً،  
بالصلوة على المختار تنهرُم".

"قال أبي بن كعب لرسول الله ﷺ :  
أفأجعل لك صلادي كلها ؟  
قال ﷺ: "إذا تکفى همک، ويغفر ذنبک".

اللهم\_صل وسلم\_على\_نبينا\_محمد

1 مفتاح دار السعادة

## تأصيل

واعلم.. لو كان الناس حولك كالذر  
أحباباً وأقاربًا وأصدقاء  
فليس لك إلا الله ..  
إلا الله وحده .

## تطوير\_الذات

يقول الخليفة عمر بن عبد العزيز :

"إنّ لي نفساً تواقة ، وما حفقت شيئاً إلا تاقت لما هو أعلى منها ، تاقت نفسي إلى الزواج من إبنة عمي فاطمة بنت عبد الملك فتزوجتها ، ثم تاقت نفسي إلى الإمارة فوليتها ، وتاقت نفسي إلى الخلافة فلتتها ، والآن تاقت إلى الجنة فأرجوا ..... أن أكون من أهلها"

\*أهل البدع والأهواء أخطر على الإسلام من أهل الكفر والإلحاد - كلام ممتع للإمام الشوكاني رحمه الله تعالى \*

قال الإمام الشوكاني - رحمه الله تعالى - في تفسيره عند قوله تعالى ( ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذ لمن الظالمين ) :

" .. وقد تكون مفسدة اتباع أهوية المبتدةعة أشد على هذه الملة من مفسدة اتباع أهوية أهل الملل؛ فإن المبتدةعة ينتمون إلى الإسلام، ويظهرون للناس أنهم ينصرون الدين ويتبعون أحسنه، وهم على العكس من ذلك، والضد لما هنالك، فلا يزالون ينفلون من يميل إلى أهوائهم من بدعة إلى بدعة ..، حتى يُسلخوه من الدين ويُخرجوه منه، وهو يظن أنه منه في الصميم، هذا إن كان من جملة الجاهلين.

وإن كان من أهل العلم والفهم، كان في اتباعه لأهوائهم ممن أضلهم الله على علم، وختم على قلبه وصار نعمة على عباد الله ؛ لأنهم يعتقدون أنه في علمه وفهمه لا يميل إلا إلى الحق، فيفضلون بضلاله، فيكون عليه إثمهم وإثم

من اقتنى به إلى يوم القيمة<sup>١</sup>"

## □ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □

□ قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى :

□ "عجبت لمن يتصنع للناس بالزهد، يرجو بذلك قربه من قلوبهم، وينسى أن قلوبهم بيده من يعمل له؛ فإن رضي عمله، ورأه خالصاً، لفت القلوب إليه، وإن لم يره خالصاً، أعرض بها عنه. ومتى نظر العامل إلى إلتفات القلوب إليه؛ فقد زاحم الشرك ؛ لأنه ينبغي أن يقنع بنظر من يعمل له. ومن ضرورة الإخلاص ألا يقصد إلتفات القلوب إليه، فذاك يحصل لا بقصده، بل بكراته لذلك"<sup>٢</sup>

\* اكسب 1000 \* حسنة في دقائق\*

مش كده بس، كمان تحط عنك 1000 \* سلطة.

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ :

"أعجز أحدكم أن يكسب كل يوم 1000 \* حسنة؟"

فسأله سائل من جلسائه :

كيف يكسب أحدهنا 1000 \* حسنة؟

1 فتح العدیر[169/1] البقرة آية (145)[].

2 صيد الخاطر

قال : " \*يسبح مائة تسبيبة\* ، فيكتب له \*1000\* حسنة، أو يحط عنه \*1000\* خطيئة " .<sup>1</sup>

## □ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □

□ قال ابن القيم رحمه الله تعالى : □  
" مَحَبَّةُ اللَّهِ تَعَالَى وَمَعْرِفَتُهُ وَدَوَامُ ذِكْرِهِ وَالسُّكُونُ إِلَيْهِ وَالطَّمَانِيَّةُ إِلَيْهِ وَإِفْرَادُهُ بِالْحُبِّ وَالْخُوفِ وَالرَّجَاءِ وَالتَّوْكِلِ وَالْمُعَامَلَةُ بِحَيْثُ يَكُونُ هُوَ وَحْدَهُ الْمُسْتَوْلِي عَلَى هُمُومِ الْعَبْدِ وَعَزَمَاتِهِ وَإِرَادَتِهِ، هُوَ جَنَّةُ الدُّنْيَا وَالنَّعِيمُ الَّذِي لَا يُشْبِهُهُ نَعِيمٌ، وَهُوَ قُرَّةُ عَيْنِ الْمُحِبِّينَ وَحَيَاةُ الْعَارِفِينَ " .<sup>2</sup>

▪ قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله :

السکینة تنزل عند قراءة القرآن إذا قرأه الإنسان بتمهّل وتدبر ؛ فإن السکینة تنزل حتى تصل إلى قلب القارئ ؛ فیننزل الله السکینة في قلبه .<sup>3</sup>

## من\_ التجول

لأول مرة في حياتي يستوقفني قول الله تعالى :-

( حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحب )

الأرض كلها رغم كبرها واتساعها كأنها ضاقت فعلا علينا ..

ثم أقرأ قوله تعالى :-

( وضاقت عليهم أنفسهم ) .... نعم ضاقت علينا أنفسنا ..

ثم أقرأ :- ( وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا )

1 رواه مسلم 2698

2 الوابل الصيب

3 [شرح رياض الصالحين (٤/٦٥١)]

إذاً هذا هو علاجنا .. العودة إلى الله مع التوبة النصوح .  
بالأساس الاختلاط هو الغاية ... واليوم الافتراق هو الوقاية ...  
سبحان من بيده البداية والنهاية ....  
( لا يبتلى الإنسان دوماً ليغُرِّب وإنما قد يبتلى ليهذب )

\* من مواعظ شيخنا محمد سيد حاج رحمة الله  
الموت أقرب إلى أحدهنا من شراك نعله ..

وحكمة الله أنه يقلب الدنيا هكذا ، لذلك الموت شيء عجيب بعضهم يموت  
محترقاً، والأخر يموت غريقاً، وغيره بحادث سيارة، أو سكتة قلبية  
والنتيجة واحدة :

أن الروح تفارق البدن .. وأن الإنسان ينتقل إلى ربه ..  
فهذه المفردات لابد من تأملها ، حيث يتبع الميت ثلاثة ماله وولده وعمله  
فيرجع اثنان ويبقى الثالث ..  
يرجع ماله وولده ويبقى عمله معه ..  
لذلك أيها الأحبة ليست المشكلة في أن نقر بالموت أو لا نقر .. \* ولكن  
كيف نلقى الله ؟؟ \*

## ❖ إشارات

□ قال تعالى :-  
﴿ \* والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان الحقنا بهم ذريتهم \* ... ﴾  
من نعيم الدنيا إحاطة الأبناء بوالديهم  
ومن كمال نعيم الآخرة أن طيب الله قلوب الوالدين بإلحاق ذريتهم بهم.  
ما أعظم رحمة الله .

□ اللهم هب لنا منك دواء يذهب عنا كل داء  
وامنحنا قوة في الأخذ وسعة في العطاء  
وهمة في القصد ويقظة في الدعاء  
وقوة في الصبر على البلاء  
وكمالا في الرضا بالقضاء  
ونور وجهنا بالحياة  
□ ولا تخزنا يوم العرض والقاء

قال ابن الجوزي رحمه الله :

يا من وَقَى رمضان عَلَى أَحْسَنِ حَالٍ  
لا تُتَغَيِّرَ بَعْدَهُ فِي شَوَّالٍ .<sup>1</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

والله إِنِّي لِأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوْبُ إِلَيْهِ

فِي الْيَوْمِ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً .<sup>2</sup>

\*إشراقة نبوية\*

عن أبي أيوب حَادِيد بن يَزِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

[[ \*لَوْلَا أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ ، خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ \* ]].<sup>3</sup>

\* هداية الحديث : □

- سعة رحمة الله تعالى بعباده لما فتح لهم باب الرجاء بالاستغفار والتوبة

1 التبصرة 2 / 114

2 البخاري

3 رواه مسلم

من الذنوب.

- إن توَدَّ العبد إلى ربه بدوام التوبة والاستغفار والانكسار بين يدي الرحيم الغفار لِمِن الطاعات التي يحبها الله تعالى ، فطوبى لعبد أَدَمَ قرع باب السماء بالتوبة والدعاء.

## \* □ رسائل الفجر \*

\* تدبر آية .. \*

\* إذا أردت أن تعرف قيمة عمل القلب و منزلته عند الله \*  
فتأمل هذه الآية : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ \* فما إذا ترتب على صدقهم وإخلاصهم؟ \* ﴿ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ ، ﴿ وَمَعَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ﴾ \* فما أحوجنا لنفقد قلوبنا\*. <sup>1</sup>

\* تدبر آية .. \*

﴿ فَلَا يُخْرِجُنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقِي﴾

\* ولم يقل : تشقيان لأن الأصل أن الذكر هو الذي يشتغل بالكسب والمعاش ،  
وأما المرأة فهي في خدرها\*<sup>2</sup>

\* تدبر آية .. \*

﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴾

إذا اشتد توكان النفس إلى ما تشتته ثم تركتها الله في موضع لا يطلع عليه  
إلا الله كان ذلك دليلا على صحة الإيمان.

1 { د. عمر المقبل }

2 { ابن القيم }

## \*فَوَائِدُ يَوْمِ الْخَمِيسِ ٥ شَوَّال١٤٤١\*

- سأله رجل الحسن فقال: يا أبا سعيد قول الله تعالى: ﴿رَبِّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَدُرْرِيَاتِنَا فُرْرَةً أَعْيُنٍ﴾<sup>1</sup>  
في الدنيا والآخرة؟  
قال: لا بل في الدنيا،  
قال: وما ذاك؟  
قال: المؤمن يرى زوجته ولده يطيعان الله تعالى.<sup>2</sup>
- \*القلب إذا قلت خطاياه أسرعت دمعته\*. <sup>2</sup>
- القراءة لابد أن تكون باللسان، فإذا قرأ الإنسان بقلبه في الصلاة فإن ذلك لا يجزئه.<sup>3</sup>
- المغدور من اغتر بدنيا مصيرها الزوال، والعاقل من صبر وهو مؤمن على عذابها أيامًا قصاراً ابتغا سعادة أيام لا يتقضى نعيمها.<sup>4</sup>

### □\*آيَةٌ وَمَعْنَى\*□

﴿فَانطَّلِقا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ حَرَقَهَا قَالَ أَخْرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ [الكهف: ٧١]

فلما اتفقا على ذلك انطلقا إلى ساحل البحر حتى لقيا سفينه، فركبا فيها دون أجرةٍ تكرمةً للخضر، فخرق الخضر السفينه بقلع لوح من الواحها، فقال له موسى: أخرقت السفينه التي حملنا أهلها فيها بغير أجرة رجاء أن تُغرق أهلها؟! لقد أتيت أمراً عظيماً.<sup>5</sup>

1 (تفسير الحسن البصري)

2 (ابن رجب)

3 (ابن عثيمين)

4 (ذكريات الطنطاوي)

5 - المختصر في تفسير القرآن الكريم

### \*تأملات الصباح\*

{فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ}

- اجتهد في الصالحات فثمة نعيم لا يليلى، وخير لا ينقطع وجنة لا تفنى .

تأمل قوله تعالى: {وَتَحْسِبُوهُ هَيْنَا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ}، واجعل بينك وبين أعراض الناس أسلاماً شائكة، وأخدوداً من نار، وحقل ألغام.

الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المؤمنين

كل صدقة وصحابة لغير الله فإنها تنقلب يوم القيمة عداوة إلا ما كان الله ،  
عز وجل ، فإنه دائم بدوامه<sup>1</sup>

### \*تغيريات الصباح\*

ما أذنب عبد ذنبا إلا زالت عنه نعمة من الله بحسب ذلك الذنب، فإن تاب رجعت إليه؛ فالمعاصي نار النعم، تأكلها كما تأكل النار الحطب.<sup>2</sup>

- متى أطلق الله لسانك بالدعاء والطلب، فاعلم أنه يريد أن يعطيك؛ لأن الله يقول: {إِذْ عُونَى أَسْتَجِبُ لَكُمْ}

- لو كان هناك محلات لبيع السعادة، لرأيت البشر يتهاقون عليها ويشترونها بأغلى الأثمان، ولكنهم يجهلون أنها في سجدةٍ بين يدي الله بلا مقابل.

1 تفسير ابن كثير

2 كتب ابن القيم

## من روائع الشعر والادب

توكلتُ في رزقي على الله خالقى  
وأيقنتُ أن الله لا شك رازقى  
ولو كان في قاع البحار العوامى  
ولو لم يكن مني اللسان بناطقي  
وقد قسم الرحمن رزق الخلائق  
سيأتي به الله العظيم بفضله  
ففي أي شيء تذهب النفس حسرة

الإمام الشافعى رحمه الله تعالى

### □ احذروا الحزن..

قال ابن القيم رحمه الله:

لم يأت (الحزن) في القرآن إلا منها عنه  
كما في قوله تعالى: (ولا تهنو ولا تحزنوا)..  
أو منفيا كقوله: (فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون)..

وسر ذلك أن "الحزن" لا مصلحة فيه للقلب، وأحب شيء إلى الشيطان أن يحزن العبد المؤمن ليقطعه عن سيره ويوقفه عن سلوكه.  
وقد إستعاد منه النبي صل الله عليه وسلم حيث قال: (اللهم إني أعود بك من الهم والحزن).

لذا يقول ابن القيم: الحزن يضعف القلب، ويوهن العزم ويضر الإرادة، ولا شيء أحب إلى الشيطان من حزن المؤمن..

لذلك افروا واستبشروا وتفاعلوا وأحسنوا الظن بالله، وثقوا بما عند الله وتوكلا عليه وستجدون السعادة والرضا في كل حال..

- (ورحمتي وسعت كل شئ) وهل تراه استثناك منها ليركبك الياس !  
او يصيبك الهم !!! حاشاه سبحانه اياك ان تقطن  
□ لا تحمل هم الدنيا فإنها لله  
□ ولا تحمل هم الرزق فإنه من الله  
□ ولا تحمل هم المستقبل فإنه بيده الله .  
□ فقط احمل هما واحدا : كيف ترضي الله ... ?  
□ لأنك لو أرضيت الله رضي عنك وأرضاك وكفاك وأغناك .  
□ اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونوعذ بك من سخطك والنار.

### من الحيوانات ما تصيب بالعين:

بعض الحيوانات تصيب الناس بأعینها ونظرها وتأثيرها وقد تقتل بها .  
وقد روي عن ابن عباس: (أنَّ الكلب من الجن وهي بقعة الجن فإذا  
غضيتكم فألقوا لها بشيء فإن لها أنفساً يعني أعيينًا)<sup>1</sup>  
ومن واقعنا وجدنا إصابات لبعض الناس من نظرات القطة خاصة وغالباً  
يحدث ذلك وقت الطعام حيث تكون جائعة وتنتظر إلى كل لقمة يرفعها ذلك  
الشخص إلى فمه فتحدث بعض الإصابات من ذلك ولو أنه أعطاها ما يدفع  
عنها الجوع لكان حسناً.

### اتماماً للفائدة :

إطعام البهائم خوفاً من أعينها !!؟  
قال المروذى :

كنت مع أبي عبد الله في طريق العسكر فنزلنا منزلة فأخرجت رغيفاً  
ووضعت بين يديه كوز ماء ، فإذا بكلب قد جاء ؛ فقام بحذاه ، وجعل

1 [التمهيد: ج 14 / ص 229]

يحرك ذنبه ، فألقى إليه لقمة ، وجعل يأكل و يلقي إليه لقمة ، فخفت أن يضر بقوته فقمت فصحت به لأنحيه من بين يديه ، فنظرت إلى أبي عبد الله قد احمرّ و تغير من الحياء ،

و قال : دعه فإن ابن عباس قال : لها نفس سوء.<sup>1</sup>

### "توصيات مهمة"

- 1 . أعزل نفسك عن الأخبار حول فايروس كورونا، فكل ما تحتاج إلى معرفته، أصبحت الآن تعرفه بالفعل.
- 2 . لا تبحث عن عدد الموتى، فهذه ليست مباراة لكرة القدم لكي تعرف النتيجة النهائية... تجنب ذلك.
- 3 . لا تبحث عن معلومات إضافية على الإنترنت، لأنها ستضعف حالتك الذهنية.
- 4 . تجنب إرسال رسائل مرعبة ومحبطة، أذ أن بعض الناس ليس لديهم نفس القوة العقلية التي تملكتها، فبدلاً من مساعدتهم ، ستقوم بتنشيط الأمراض فيهم ، كالاكتئاب مثلًا.
- 5 . أبحث عن ألعاب للترفيه عن الأطفال، وتبادل الأحاديث معهم وأروي القصص لهم.
- 6 . حافظ على الانضباط في المنزل عن طريق غسل يديك ووضع لافتة أو تنبيه لكل شخص يعيش معك.
- 7 . سيساعد مزاجك الإيجابي على حماية جهازك المناعي، في حين ثبت أن الأفكار [[سلبية تضعف جهازك المناعي وتجعله عاجزاً عن مقاومة

1 ( العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله 65/1 ) .

الفايرونسات.

8 . الأهم من كل ذلك ، أن تؤمن إيمانا راسخا بأن هذا الوباء سوف يمر وسنكون جميعاً في أمان بإذن المولى سبحانه وتعالى.....!  
كن إيجابيا ... كن آمنا

## فتاوي العلماء حول صيام ست من شوال

السؤال :

هل هناك أفضلية لصيام ست من شوال؟ وهل تصام متفرقة أم متواالية؟  
الجواب

نعم، هناك أفضلية لصيام ستة أيام من شهر شوال، كما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال كان كصيام الدهر" <sup>1</sup>، يعني: صيام سنة كاملة.

وينبغي أن يتتبه الإنسان إلى أن هذه الفضيلة لا تتحقق إلا إذا انتهى رمضان كله، ولهذا إذا كان على الإنسان قضاء من رمضان صامه أولاً ثم صام ستة من شوال، وإن صام الأيام الستة من شوال ولم يقض ما عليه من رمضان فلا يحصل هذا الثواب سواء قلنا بصحة صوم التطوع قبل القضاء أم لم نقل، وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم - قال: "من صام رمضان ثم أتبعه..." والذي عليه قضاء من رمضان يقال صام بعض رمضان ولا يقال صام رمضان، ويجوز أن تكون متفرقة أو متتابعة، لكن التتابع أفضل؛ لما فيه من المبادرة إلى الخير وعدم الوقوع في التسويف الذي قد يؤدي إلى عدم الصيام.<sup>2</sup>

1 روأه مسلم في كتاب الصيام بشرح النووي (56/8)  
2 [فتاوي ابن عثيمين - رحمه الله- كتاب الدعوة (52/1)].

## فضل صيام السبت من شوال

السؤال : ما حكم صيام السبت من شوال ، وهل هي واجبة ؟.

الجواب :

صيام سبت من شوال بعد فرضية رمضان سنة مستحبة وليس بواجب ، ويشرع للمسلم صيام ستة أيام من شوال ، وفي ذلك فضل عظيم ، وأجر كبير ذلك أن من صامها يكتب له أجر صيام سنة كاملة كما صح ذلك عن المصطفى صلى الله عليه وسلم كما في حديث أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من صام رمضان وأتبعه ستة أيام من شوال كان كصيام الدهر ". رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه .

وقد فسر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بقوله : " من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة : (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ) . " وفي رواية : " جعل الله الحسنة عشر أمثالها فشهر عشرة أشهر وصيام ستة أيام تمام السنة " <sup>1</sup> وقد صرّح الفقهاء من الحنابلة والشافعية : بأن صوم ستة أيام من شوال بعد رمضان يعدل صيام سنة فرضا ، وإلا فإن مضاعة الأجر عموما ثابت حتى في صيام النافلة لأن الحسنة عشرة أمثالها .

ثم إنّ من الفوائد المهمة لصيام سبت من شوال تعويض النقص الذي حصل في صيام الفرضية في رمضان إذ لا يخلو الصائم من حصول تقصير أو ذنب مؤثر سلبا في صيامه ويوم القيمة يؤخذ من النوافل لجبران نقص الفرائض كما قال صلى الله عليه وسلم : " إن أول ما يحاسب الناس به يوم القيمة من أعمالهم الصلاة قال يقول ربنا جل وعز لملائكته وهو أعلم انظروا في صلاة عبدي أتمها أم نقصها فإن كانت تامة كتبت تامة وإن

1 النسائي وابن ماجة وهو في صحيح الترغيب والترهيب 421/1 رواه ابن خزيمة بلفظ : " صيام شهر رمضان عشرة أمثالها وصيام ستة أيام بشهرين فذلك صيام السنة " .

انقص منها شيئاً قال انظروا هل لعبي من تطوع فإن كان له تطوع قال  
أتموا لعبي فريضته من تطوعه ثم تؤخذ الأعمال على ذاكم " <sup>1</sup>  
شهر شوال كله محل لصيام الست

السؤال : هل يجوز للإنسان أن يختار صيام ستة أيام في شهر شوال ، أم أن  
صيام هذه الأيام لها وقت معلوم ؟ وهل إذا صامها تكون فرضاً عليه ؟

### الجواب

ثبت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : " من صام رمضان  
ثم أتبعه ستةً من شوال كان كصيام الدهر " خرجه الإمام مسلم في الصحيح  
، وهذه الأيام ليست معينة من الشهر بل يختارها المؤمن من جميع الشهر ،  
فإذا شاء صامها في أوله ، أو في أثنائه ، أو في آخره ، وإن شاء فرقها ،  
وإن شاء تابعها ، فالأمر واسع بحمد الله ، وإن بادر إليها وتابعها في أول  
الشهر كان ذلك أفضل ؛ لأن ذلك من باب المسارعة إلى الخير ، ولا تكون  
 بذلك فرضاً عليه ، بل يجوز له تركها في أي سنة ، لكن الاستمرار على  
صومها هو الأفضل والأكمل ؛ لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - :  
أحب العمل إلى الله ما داوم عليه صاحبه وإن قل " والله الموفق . <sup>3</sup>

### لا يشترط التتابع في صيام ست شوال

السؤال : هل يلزم في صيام الست من شوال أن تكون متتابعة أم لا بأس  
من صيامها متفرقة خلال الشهر ؟

الجواب : صيام ست من شوال سنة ثابتة عن رسول الله - صلى الله عليه  
 وسلم - ويجوز صيامها متتابعة ومتفرقة ؛ لأن الرسول - صلى الله عليه

1 رواه أبو داود . والله أعلم .

2 الشيخ محمد صالح المنجد (www.islam-qa.com)

3 [ مجموع فتاوى ومقالات متعددة لسمحة الشيخ: عبدالعزيز بن باز – رحمه الله- الجزء 15 ص 390 ]

وسلم - أطلق صيامها ولم يذكر تتابعاً ولا تفريقاً ، حيث قال - صلى الله عليه وسلم - : " من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر " أخرجه الإمام مسلم في صحيحه . وبالله التوفيق .<sup>1</sup>

### المشروع تقديم القضاء على صوم الست

**السؤال :** هل يجوز صيام ستة من شوال قبل صيام ما علينا من قضاء رمضان ؟

**الجواب :** قد اختلف العلماء في ذلك، والصواب أن المشروع تقديم القضاء على صوم الست وغيرها من صيام النفل ؛ لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : " من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر " خرجه مسلم في صحيحه . ومن قدم الست على القضاء لم يتبعها رمضان، وإنما أتبعها بعض رمضان ؛ ولأن القضاء فرض، وصيام الست تطوع ، والفرض أولى بالاهتمام والعناية . وبالله التوفيق .<sup>2</sup>

### موالاة صيام الست

**السؤال :** هل صيام الأيام الستة يلزم بعد شهر رمضان عقب يوم العيد مباشرة أو يجوز بعد العيد بعده أيام ؟ على أن تصام متتالية في شهر شوال ؟

**الجواب :** لا يلزمه أن يصومها بعد عيد الفطر مباشرة، بل يجوز أن يبدأ صومها بعد العيد بيوم أو أيام، وأن يصومها متتالية أو متفرقة في شهر شوال حسب ما يتيسر له، والأمر في ذلك واسع، وليس فريضة بل هي سنة .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآلـه وصحبه وسلم.<sup>3</sup>

[1] مجموع فتاوى ومقالات متعددة لسماحة الشيخ: عبدالعزيز بن باز – رحمه الله – الجزء 15 ص 391

[2] مجموع فتاوى ومقالات متعددة لسماحة الشيخ: عبدالعزيز بن باز – رحمه الله- الجزء 15 ص 392

[3] [اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (391/10)].

## هل تبدأ المرأة بقضاء رمضان أو بست شوال

**السؤال:** بالنسبة لصيام ستة من أيام شوال بعد يوم العيد ، هل للمرأة أن تبدأ بصيام الأيام التي فانتها بسبب الحيض ثم تتبعها بالأيام الستة أم ماذا ؟

**الجواب :** الحمد لله

إذا أرادت الأجر الوارد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم : " مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتَبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصَيَامِ الدَّهْرِ . " <sup>1</sup> فعليها أن تتم صيام رمضان أولا ثم تتبعه بست من شوال لينطبق عليها الحديث وتناول الأجر المذكور فيه .

أما من جهة الجواز فإنه يجوز لها أن تؤخر القضاء بحيث تتمكن منه قبل دخول رمضان التالي .<sup>2</sup>

## هل يشرع في صيام الست وعليه قضاء من رمضان

**السؤال:** هل من صام ستة أيام من شوال بعد شهر رمضان إلا أنه لم يكمل صوم رمضان ، حيث قد أفترط من شهر رمضان عشرة أيام بعذر شرعي ، هل يثبت له ثواب من أكمل صيام رمضان وأتبعه ستة من شوال ، وكان كمن صام الدهر كله ؟ أفيدونا جزاكم الله خيراً ..

**الجواب:** تقدير ثواب الأعمال التي يعملها العباد لله هو من اختصاص الله جل وعلا ، والعبد إذا التمس الأجر من الله جل وعلا واجتهد في طاعته فإنه لا يضيع أجره ، كما قال تعالى : ( إِنَّمَا لَا يُضِيِّعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً ) ، والذي ينبغي لمن كان عليه شيء من أيام رمضان أن يصومها أولا ثم يصوم ستة أيام من شوال ؛ لأنه لا يتحقق له اتباع صيام رمضان لست من شوال إلا إذا كان قد أكمل صيامه .

**وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآلـه وصحبه وسلم .<sup>1</sup>**

1 روأه مسلم رقم 1984

2 الشیخ محمد صالح المنجد (www.islam-qa.com)

متى يبدأ المسلم بصيام ستة أيام من شوال

السؤال: متى يمكن أن أبداً بصيام الست من شوال حيث أنه يوجد لدينا إجازة سنوية الآن؟

الجواب: يمكن الشروع بصيام الست من شوال ابتداء من ثاني أيام شوال لأنّ يوم العيد يحرم صيامه ويمكن أن تصوم الست في أيّ أيام شوال شئت وخير البر عاجله.

وقد جاء إلى اللجنة الدائمة السؤال التالي :

هل صيام الأيام الستة تلزم بعد شهر رمضان عقب يوم العيد مباشرة أو يجوز بعد العيد بعده أيام متتالية في شهر شوال أو لا؟

فأجبت بما يلي :

لا يلزمها أن يصومها بعد عيد الفطر مباشرة، بل يجوز أن يبدأ صومها بعد العيد بيوم أو أيام، وأن يصومها متتالية أو متفرقة في شهر شوال حسب ما يتيسر له، والأمر في ذلك واسع ، وليس فريضة بل هي سنة.  
وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآلـه وصحبه وسلم .<sup>2</sup>

هل صيام ست من شوال مكروه كما يقول بعض العلماء ؟

السؤال: ماذا ترى في صيام ستة أيام بعد رمضان من شهر شوال ، فقد ظهر في موطأ مالك : أن الإمام مالك بن أنس قال في صيام ستة أيام بعد الفطر من رمضان : أنه لم ير أحداً من أهل العلم والفقه يصومها ، ولم يبلغني ذلك عن أحد من السلف ، وأن أهل العلم يكرهون ذلك ، ويخافون بدعته ، وأن يلحق برمضان ما ليس منه ، هذا الكلام في الموطأ الرقم 228  
الجزء الأول .

1 فتاوى اللجنة الدائمة 392/10 (www.islam-qa.com) .

2 فتاوى اللجنة الدائمة 391/10 (www.islam-qa.com) .

## الجواب:

الحمد لله .. ثبت عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال فذاك صيام الدهر )<sup>1</sup>.

فهذا حديث صحيح يدل على أن صيام ستة أيام من شوال سنة ، وقد عمل به الشافعي وأحمد وجماعة من أئمة من العلماء ، ولا يصح أن يقابل هذا الحديث بما يعلل به بعض العلماء لكرامة صومها من خشية أن يعتقد الجاهل أنها من رمضان ، أو خوف أن يظن وجوبها ، أو بأنه لم يبلغه عن أحد من سبقه من أهل العلم أنه كان يصومها ، فإنه من الظنون ، وهي لا تقاوم السنة الصحيحة ، ومن علم حجة على من لم يعلم .  
وبالله التوفيق .<sup>2</sup>

## حكم صيام ست من شوال قبل قضاء رمضان

السؤال: اذا ارادت المرأة ان تصوم الستة من شوال وعليها عدة أيام قضاء من رمضان فهل تصوم اولاً القضاء أم لا بأس بأن تصوم الستة من شوال ثم تقضي ؟

## الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم

اختلف العلماء في جواز صيام التطوع قبل الفراغ من قضاء رمضان على قولين في الجملة:

الأول: جواز التطوع بالصوم قبل قضاء رمضان، وهو قول الجمور إما مطلقاً أو مع الكراهة. فقال الحنفية بجواز التطوع بالصوم قبل قضاء

1 روأه أحمد (417/5) ومسلم (822/2) وأبو داود (2433) والترمذى (1164)

2 اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (389/10) (www.islam-qa.com) دار ابن خزيمة

رمضان؛ لكون القضاء لا يجب على الفور بل وجوبه موسع وهو روایة عن أحمد.

أما المالكية والشافعية فقالوا: بالجواز مع الكراهة، لما يترب على الاشتغال بالتطوع عن القضاء من تأخير الواجب.

الثاني: تحريم التطوع بالصوم قبل قضاء رمضان، وهو المذهب عند الحنابلة.

والصحيح من هذين القولين هو القول بالجواز؛ لأن وقت القضاء موسع، والقول بعدم الجواز وعدم الصحة يحتاج إلى دليل، وليس هناك ما يعتمد عليه في ذلك.

أما ما يتعلق بصوم ست من شوال قبل الفراغ من قضاء ما عليه من رمضان فيه لأهل العلم قولان:

الأول: أن فضيلة صيام الست من شوال لا تحصل إلا لمن قضى ما عليه من أيام رمضان التي أفترها لعذر. واستدلوا لذلك بأن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما رواه مسلم من حديث أبي أيوب الأنباري: من صام رمضان ثم أتبعه ستًا من شوال كان كصيام الدهر. وإنما يتحقق وصف صيام رمضان لمن أكمل العدة. قال الهيثمي في تحفة المحتاج (457/3):

((لأنها مع صيام رمضان أي: جمیعه، وإلا لم يحصل الفضل الآتی وإن أفتر لعذر)). وقال ابن مفلح في كتابه الفروع (108/3): (( يتوجه تحصیل فضیلتها لمن صامها وقضی رمضان وقد أفتره لعذر، ولعله مراد الأصحاب، وما ظاهره خلافه خرج على الغالب المعتاد، والله أعلم)).

وبهذا قال جماعة من العلماء المعاصرین **کشیخنا عبد العزیز بن باز** و**کشیخنا محمد العثیمین** رحمہم الله.

الثاني: أن فضيلة صيام السنت من شوال تحصل لمن صامها قبل قضاء ما عليه من أيام رمضان التي أفطرها لعذر؛ لأن من أفطر أياماً من رمضان لعذر يصدق عليه أنه صام رمضان فإذا صام السنت من شوال قبل القضاء حصل ما رتبه النبي صلى الله عليه وسلم من الأجر على إتباع صيام رمضان ستة من شوال. وقد نقل البجيرمي في حاشيته على الخطيب بعد ذكر القول بأن الثواب لا يحصل لمن قدم السنت على القضاء محتاجاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتبعه ستة من شوال (352/2) عن بعض أهل العلم الجواب التالي: ((قد يقال التبعية تشمل التقديرية لأنه إذا صام رمضان بعدها وقع عما قبلها تقديرأً، أو التبعية تشمل المتأخرة كما في نفل الفرائض التابع لها ١ هـ. فيسن صومها وإن أفطر رمضان)). وقال<sup>1</sup> ((لكن ذكر في الفروع أن فضيلتها تحصل لمن صامها وقضى رمضان وقد أفطر لعذر ولعله مراد الأصحاب، وفيه شيء))).

والذي يظهر لي أن ما قاله أصحاب القول الثاني أقرب إلى الصواب؛ لا سيما وأن المعنى الذي تدرك به الفضيلة ليس موقوفاً على الفراغ من القضاء قبل السنت فإن مقابلة صيام شهر رمضان لصيام عشرة أشهر حاصل بإكمال الفرض أداء وقضاء وقد وسع الله في القضاء فقال: ﴿فَعِدُّهُ مِنْ أَيَّامِ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾<sup>(2)</sup>، أما صيام السنت من شوال فهي فضيلة تختص هذا الشهر نفوت بفواته. ومع هذا فإن البداءة بإبراء الذمة بصيام الفرض أولى من الاشتغال بالتطوع. لكن من

1 في المبدع (52/3)

2 البقرة: 185

صام السبت ثم صام القضاء بعد ذلك فإنه تحصل له الفضيلة إذ لا دليل على انتقامها، والله أعلم.<sup>1</sup>

## هذا الحبيب « ٢٧ »

### السيرة النبوية العطرة (( كفالة عبد المطلب للنبي صلى الله عليه وسلم ))

رجع الصبي المضاعف يتمه إلى جده بعد وفاة أمه آمنة  
تقول بركة : لما رجعت مكة وأنا أحضرن محمد ، نظر إلينا عبد المطلب ،  
بعد أن علم بوفاة آمنة ، وإحضرن الصبي ، وبكى  
ثم أخذنا وأسكننا في داره [[ أي في دار عبد المطلب ]]  
وقال : يا بركة لا تدعني محمد يغيب عن نظرك ليلاً ولا نهاراً فإني لا آمن  
عليه أهل الكتاب

يقول العباس رضي الله عنه ، عم النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول : فرق له رقة لم نعهد لها من قبل !!! [[ يقصد عبد المطلب ، كان  
الحان بقلبه للنبي بشكل لا أحد يتخيله ]]  
وصب به صباة لم يصبها بولد من أبنائه  
أصبح النبي صلى الله عليه وسلم ، عند جده عبد المطلب كل شيء بحياته  
تعلق فيه كثيراً .. فكان إذا وضع الطعام لا يقربه ، إلا إذا جاء محمد ووضعه  
في حجره وأعطاه أفضل طعامه .

يقول العباس رضي الله عنه : كان لعبد المطلب سيد مكة فراش في حجر  
الкуبة يجلس عليه ولا يجلس عليه غيره حتى كان حرب بن أمية [[ حرب

1 خالد بن عبدالله المصلح

بن أمية ، وهو شيخ من شيوخ قريش يكون أبوه لأبو سفيان ، وكان بمثابة السيد الثاني في مكة بعد عبد المطلب [ ]

حتى حرب بن أمية ومن دونه .. يجلسون على الأرض حول الفراش  
وعبد المطلب يجلس على الفراش

فيأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام يافع في السابعة من عمره  
فيجلس عليه ، يجلس على مفرش جده عبد المطلب  
فيذهب أعمامه ببعضه !!!

فيقول عبد المطلب : \_ دعوا إبني يجلس عليه فإنه يحس من نفسه بشرف  
[[ يعني يحس أن له مكانة ]] وأرجو من الله أن يبلغ من الشرف مالم يبلغه  
عربي قبله ولا بعده

[[ والله يا جد نبينا ، لقد حقق الله رجاءك ، فأي مخلوق من خلق الله جميا ،  
بلغ الشرف الذي بلغه صلى الله عليه وسلم ؟ ونحن الآن بعد 1400 سنة ،  
نفديه بأرواحنا صلى الله عليه وسلم ]]

ثم يجلس عبد المطلب ويجلسه على يمينه يمسح على ظهره ورأسه  
ويقول : \_ إن لإبني هذا شأن فاعرفوه يا أبني [[ يكلم أولاده عن ابن  
أخيه محمد ]]

---

يقول العباس : \_ وكان عبد المطلب جالس يوم في حجر الكعبة وعند ضيف  
وهو أسقف نجران وهو من أهل اليمن [[الأسقف يعني أعلى رتبة عند  
الرهبان النصارى]]

وكما قلنا من قبل ، أن عبد المطلب عنده أصدقاء كثر و المعارف من اليمن ،  
عندما كان يسافر رحلة الشتاء إلى اليمن .  
هذا الأسقف كان جالساً مع عبد المطلب ، وينكلم معه

قال الأسفه عبد المطلب : إننا نجد في كتبنا صفة نبي من ولد إسماعيل ،  
في هذا البلد مولده [[أي مكة]] ،  
وإن من صفاته كذا وكذا ، وأخذ يحكى له أوصافه ، وهو يتحدث معه  
أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمره 8 سنين دخل على جده ،  
فنظر الأسفه إليه فقام الأسفه وأخذ يتفحصه وينظر إلى عيونه وظهره  
وقدميه .....

قال له عبد المطلب: ما الأمر؟

**فقال الأسقف :\_هـ ذا ، هـ ذا ، يـا شـيـخ مـكـة**

قال عبد المطلب: ما هو؟ !!

**قال الأسقف :** هـ هو ذا الذي أحدثك عنه نبـي هذه الأمة

يا عبد المطلب: من يكون هذا الغلام

قال له: \_ هذا ابني

**قال الأسقف : لا .. إنه يولد يتيناً !!!**

**فقال عبد المطلب:** نعم إنه ابن إبني عبد الله

قال الأسقف : ما فعل أبوه ؟

فقال له: مات وأمه حبلة به

**قال الاسقف :\_الآن أنت صدقتي ، إننا نجد في كتابنا أنه يولد يتيمًا ويموت أبوه وهو في بطن أمه**

يا عبد المطلب هل تضاعف يتمه ؟ ألم يفقد أمه ؟

قال : بلى ماتت أمها وهو الآن في حضانتي

فقال الأسف : \_ أنظر يا عبد المطلب إلى قدم هذا الصبي .. ثم أنظر إلى  
قدم جدكم إبراهيم

[قصده عن مقام إبراهيم عند الكعبة الذين ذهبوا للعمره ورأوا علامات قدم

سیدنا إبراهيم بالصخر في مقام إبراهيم عليه السلام الذي بجنوب الكعبة  
[[قصص ذهبي]]

أنظر يا عبد المطلب إلى قدم هذا الصبي ، ثم أنظر إلى قدم جدكم إبراهيم  
التي في المقام

فهل تجد قدم أشبه بها من قدم هذا الصبي ؟؟

قالوا : \_ فنظرنا فوجدناها تشبهها ، مع فارق الحجم  
فنظر عبد المطلب إلى أولاده .....

{ يقول العباس كنا إذا جاء أبوانا عبد المطلب سيد مكة وجلس على فراشه  
في حجر الكعبة وقفنا على رأسه ، وكان عدد أولاده تسعة يقول كنا نقف  
على رأسه وحوله ، خدمة له وتعظيمًا }

فنظر عبد المطلب إلى أولاده وهم واقفين

وقال : \_ يا أبنائي تحفظوا على ابن أخيكم محمدًا  
ألا تسمعون ما يقال فيه ?????!!

فقال الأسقف : \_ إني أوصيك يا عبد المطلب أن تحذر عليه يهود  
هل لاحظتم كم تحذير جاء في السيرة من اليهود  
حتى النصارى يعرفون بأن ألد أعداء محمد وأمته هم يهود ..

وعندما وصل المدينة صلى الله عليه وسلم وكان اليهود يسكنون حولها  
ينتظرون النبي آخر الامة يخرج منهم ، نزلت عليه صلی الله عليه وسلم ،  
أطول سورة في القرآن {{ سورة البقرة }} جلها تتكلم عن اليهود وغدرهم  
وملخصها

{{ يهود .. وعهود .. لا يلتقيان أبداً .. أبداً .. أبداً }} فليت المسلمين خير  
امة ، يفهمون <sup>1</sup>.

---

1 الأنوار\_المجده

\*أثر الذنوب والمعاصي \*

قال الله تعالى:

\***(ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذْقِهِمْ بَعْضَ الَّذِي**

**عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرَجُونَ)**\*<sup>1</sup>

قال ابن القيم -رحمه الله:

\***وللمعاصي من الآثار القبيحة المذمومة ، والمضررة بالقلب والبدن في الدنيا**

**\*والآخرة ما لا يعلمه الا الله .\***

**\*فمنها : حرمان العلم\*** □

**\*ومنها حرمان الرزق\*** □

**\*ومنها وحشة يجدها العاصي في قلبه بينه وبين الله\*** □

**\*ومنها الوحشة التي تحصل بينه وبين الناس\*** □

**\*ومنها تعسير أمره عليه ؛ فلا يتوجه لأمر إلا يجده مغلقاً دونه\*** □

**\*ومنها ظلمة يجدها في قلبه حقيقة\*** □

**\*ومنها ان العاصي توهن القلب والبدن\*** □

**\*ومنها : حرمان الطاعة\*** □

**\*ومنها : أن العاصي تقصر العمر وتحقق بركته\*** □

**\*منها أن العاصي تزرع أمثالها وتولد بعضها بعضا\*** <sup>2</sup> □

1 الروم: 41

2 الجواب الكافي لمن سأله عن الدواء الشافي ص52

□ قال الله تعالى:

\*وما أصابكم من مصيبةٍ فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير)<sup>1</sup>

قال ابن القيم -رحمه الله تعليقاً على الآية:

\*فهذا عامٌ في كل مصيبةٍ دقيقةٍ وجليلة<sup>2</sup>

□ قال ابن عثيمين -رحمه الله:

\*والله إن المعاصي لتأثر في أمن البلاد وتؤثر في رخائها واقتصادها وتؤثر

في قلوب الشعب<sup>3</sup>

□ روي عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه. انه قال:

\*ما نزل بلاء إلا بذنب ، ولا رفع بلاء إلا بتوبة<sup>4</sup>

سَدِّدوا وقاربوا واعلموا أنه لن يدخل أحدكم عمله الجنة وأن أحبت الأعمال

إلى الله أدومها وإن قل - الرواية : عائشة أم المؤمنين.<sup>5</sup>

حتى الإسلام على ملازمة الرفق في الأعمال، والاقتصار على ما يُطيق العامل، ويُمكّنه المداومة عليه.

وفي هذا الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "سَدِّدوا" ، أي: افصدو الصواب ولا تُفرطوا؛ فتجهدوا أنفسكم في العبادة؛ لئلا يُفضي بكم ذلك إلى الملل، فتترکوا العمل فتُفرطوا، "وقاربوا" ، أي: إن لم تستطعوا الأخذ بالاكميل، فاعملوا بما يقرب منه، "واعلموا أنه لن يدخل أحدكم عمله الجنة" يعني أن الطاعات التي تقومون بها، ليست عوضاً وثمناً للجنة، ولا تساويها، فالجنة سلعة غالبة لا يُكافئها عمل، وإنما تدخلونها برحمه الله، ولا

1) الشورى (30))

2 طريق المهرتين وباب السعادتين ( 600 / 2 )

3 أثر المعاصي ص 12

4 الجواب الكافي لمن سأله عن الدواء الشافعي لإبن القيم الجوزية ص: 97

5 رواه البخاري ومسلم

تعارضَ بين هذا الحديث وبين قوله تعالى: {اَنْدُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ}<sup>1</sup>؛ وكما قال ابن تيمية: فإن المنفي نفي بباء المقابلة والمعاوضة، كما يقال : بعث هذا بهذا، وما أثبت أثبت بباء السبب، فالعمل لا يقابل الجزاء وإن كان سبباً للجزاء؛ ولهذا من ظن أنه قام بما يجب عليه وأنه لا يحتاج إلى مغفرة الرب تعالى وعفوه، فهو ضال، كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : "لن يدخل أحد الجنة بعمله" ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله؟ قال : "ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل" وروي " بمغفرته".

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: "وَأَنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَذْوَمُهَا" ، أي: ما استمرَ في حياة العامل، "وَإِنْ قَلَّ"؛ أي: وإن كان عملاً قليلاً، لأنَّه يَسْتَمِرُ، بخلاف الكثير الشاق، وفي صحيح مسلم عن عائشة، قال: "سَأَلْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، كَيْفَ كَانَ عَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ هُلْ كَانَ يَخْصُّ شَيْئًا مِّنَ الْأَيَّامِ؟ قَالَتْ: لَا، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً، وَأَيُّكُمْ يُسْتَطِعُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْتَطِعُ؟!" وكانت عائشة رضي الله عنها إذا عملت العمل لزمه.

### الاذكار ...الاذكار

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله<sup>2</sup> :

((لا ريب أن الأذكار، والدعوات من أفضل العبادات، والعبادات مبنها على التوقف والاتباع، لا على الهوى والابداع، فالادعية والأذكار النبوية هي أفضل ما يتحرى المتحري من الذكر والدعاء، وسالكها على سبيل أمان وسلامة، والفوائد والنتائج التي تحصل لا يعبر عنه لسان، ولا يحيط به إنسان)). اهـ

1 النحل: [32]

2 في «الفتاوى» 510 / 22

## □ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □

قال ابن القيم رحمه الله تعالى :

"مفتاح حصول الرَّحْمَة الإِحْسَان في عبادة الخالق، والسعى في نفع عباده"<sup>1</sup>

قال الحسن البصري :

الغيبة ثلاثة أوجه؛ كلها في كتاب الله تعالى : الغيبة، والإفك، والبهتان.

فأما الغيبة : فهي أن تقول في أخيك ما هو فيه، وأما الإفك : أن تقول فيه ما بلغك عنه ، وأما البهتان : أن تقول فيه ماليس فيه.<sup>2</sup>

هذه الفتوى مهمة جدا وأرجو نشرها وبالذات للاخوات فكثيراً ما يتهاون في هذه العبادة

## حكم صيام الست من شوال قبل القضاء

السؤال: سماحة الشيخ! هذا سؤال يقول مرسله (ج. س. أ). هل يشرع صيام الست من شوال لمن عليه أيام من رمضان قبل قضاء ما عليه؛ لأنني سمعت بعض الناس يفتني بذلك، ويقول: إن عائشة رضي الله عنها كانت تقضي الأيام التي عليها من رمضان إلا في شعبان، والظاهر أنها كانت

تصوم الست من شوال لما هو معلوم من حرصها على الخير؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله، وصلى الله وسلم على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه.

أما بعد: فهذه المسألة لا يجوز فيما يظهر لنا أن تصام النافلة قبل الفريضة لأمرین:

أحدهما: أن الرسول عليه الصلاة والسلام قال: من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر والذي عليه قضاء من رمضان لا يكون متبعاً الست من شوال لرمضان؛ لأنه قد بقي عليه بعض رمضان، فلا يكون

1 [حادي الأرواح]

2 : [تفسير القرطبي] ٣٣٥/٦١

متبعاً لها لرمضان حتى يكمل ما عليه من رمضان، فإذا كان الرجل عليه صيام من رمضان لكونه مسافراً أو مريضاً ثم عافاه الله، فإنه يبدأ بقضاء رمضان ثم يصوم الست إن أمكنه ذلك، وهكذا المرأة التي أفترطت من أجل حيضها أو نفاسها، فإنها تبدأ بقضاء الأيام التي عليها ثم تصوم الست من شوال إن أمكنها ذلك إذا قضت في شوال، أما أن تبدأ بصيام الست من شوال، أو يبدأ الرجل الذي عليه صوم الست من شوال، فهذا لا يصلح ولا ينبغي.

والوجه الثاني: أن دين الله أحق بالقضاء، وأن الفريضة أولى بالبدء والمسارعة من النافلة، الله عز وجل أوجب عليه صوم رمضان، وأوجب على المرأة صوم رمضان، فلا يليق أن تبدأ بالنافلة قبل أن تؤدي الفريضة، وبهذا يعلم أنه لا وجه للفتوى بصيام الست لمن عليه قضاء قبل القضاء بل يبدأ بالقضاء فيصوم الفرض، ثم إذا بقي في الشهر شيء وأمكنه أن يصوم الست فعل ذلك وإلا ترك؛ لأنها نافلة بحمد الله، وأما قضاء الصيام الذي عليه من رمضان فهو واجب وفرض، فوجب أن يبدأ بالفرض قبل النافلة ويعتاط لدینه للأمرتين السابقتين:  
أحدهما: أن الرسول ﷺ قال: ثم أتبعه ستاً من شوال والذي عليه أيام من رمضان ما يصلح أن يكون متبعاً للست لرمضان، بل قد بقي عليه شيء، فكانه صامها في أثناء الشهر، كأنه صامها بين أيام رمضان، ما جعلها متبرعة لرمضان.

والأمر الثاني: أن الفرض أولى بالبداءة وأحق بالقضاء من النفل، ولهذا جاء في الحديث الصحيح: دين الله أحق بالقضاء، اقضوا الله، فالله أحق بالوفاء سبحانه وتعالى. نعم.

أما قوله عن عائشة ، فعائشة رضي الله عنها كانت تؤخر الصوم إلى شعبان قالت: للشغل برسول الله عليه الصلاة والسلام فإذا أخرت الفريضة

من أجل الرسول ﷺ، فأولى وأولى أن تؤخر النافلة من أجل شغله عليه الصلاة والسلام.

فالحاصل: أن عائشة ليس في عملها حجة لتقديم الست من شوال على قضاء رمضان؛ لأنها تؤخر صيام رمضان من أجل شغلها برسول الله عليه الصلاة والسلام، فأولى وأولى أن تؤخر الست من شوال.

ثم لو فعلت وقدمت الست من شوال، فليس فعلها حجة فيما يخالف ظاهر النصوص.<sup>1</sup>

وأخرج ابن أبي شيبة وأبو نعيم في الحلية عن الحارث بن سويد أنه قرأ إذا زلزلت حتى بلغ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره قال : \*إن هذا الإحصاء شديد\*

"الدر المنثور"  
قال ابن رجب رحمه الله :

وفي معاودة الصيام بعد رمضان فوائد عديدة منها\* : أن صيام ستة أيام من شوال بعد رمضان يستكمل بها أجر صيام الدهر

\*ومنها\* : أن معاودة الصيام بعد صيام رمضان علامة على قبول صوم رمضان

\*ومنها\* : أن الأعمال التي كان العبد يتقرب بها إلى ربه في شهر رمضان لا تقطع بانقضاء رمضان بل هي باقية بعد انقضائه ما دام العبد حيا<sup>2</sup>

1 من موقع الشيخ ابن باز رحمه الله  
2 لطائف المعارف 273

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

\*الأعياد\* هي من أخص ما تتميز به الشّرائع .<sup>1</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

من صام رمضان ثم أتبغه بستٍ من شوال  
فكأنما صام الدهر .<sup>2</sup>

\*﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَفَضَتْ عَرْلَهَا مِنْ بَعْدِ فُؤَّةٍ﴾\*

حافظ على قربك من القرآن  
وترنمك به آناء الليل وأطراف النهار  
ونصيبك من قيام الليل والتوافل المتتوعة  
قد فاز من جعل من رمضان محطة تدفعه إلى القرب من ربّه في كلّ حين .

\*﴿ذَلِكَ وَمَنْ يَعْظِمُ شَعَائِرَ اللَّهِ إِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾\*

إظهار السرور في الأعياد من شعار الدين .<sup>3</sup>

\*﴿عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكَبِّنِ﴾\*

زال التعب وتم النعيم فطاب الاتكاء  
أسأل الله أن تكون جميعاً من أهل الجنة .

1 اقتضاء الصراط المستقيم / 1528

2 البخاري

3 ابن حجر

## ❖ اشارات

□ لا شيء يريح القلب أكثر من سلام ...

قوله تعالى :

( لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا ) .

اللهم يسر لنا أمورنا

وفرح همومنا

واشف مرضانا

وارحم موتانا.

يا سميع يا مجيب

### \* العشر الأوامر

قال ابن تيمية - رحمه الله -:

\* العبرة بكمال النهايات لا بنقص البدايات !!<sup>1\*</sup>

قيل :

\* إن الخيل إذا شارفت نهاية المضمار بذلك قصارى جهدها لتفوز بالسباق

.. فلا تكون الخيل أقطن منك ! فإنما الأعمال بالخواطيم .. فإنك إذا لم تحسن

الاستقبال لعلك تحسن الوداع !!

قال ابن الجوزي - رحمه الله -:

\* وينبغي أن يكون الاجتهاد في أواخر الشهر أكثر من أوله لشيئين \*

أحدهما : \*لشرف هذا العشر وطلب ليلة القدر \*

والثاني : \*لوداع شهر لا يدرى هل يلقى مثله أم لا<sup>2\*</sup>

1 منهاج السنة، ج 8، ص 412

2 التبصرة (٢/٤٩٣)

□ □ قال ابن عثيمين - رحمه الله -:

\* العشر الأوسط أفضل من العشر الأول ، والعشر الأواخر أفضل من العشر الأوسط\*

\* وتجدون هذا في الغالب مطرد وأن الأوقات الفاضلة آخرها أفضل من أولها ، ويوم الجمعة عصره أفضل من أوله ، ويوم عرفة عصره أفضل من أوله\*

□ \* والحكمة من هذا والله أعلم : أن النفوس إذا بدأت بالعمل كُلُّتْ وملأ فرُغْبت بفضل آخر الأوقات على أولها حتى تنشط فتعمل العمل الصالح\*

□ اللقاء الشهري (4/71)

□ □ قال صالح الفوزان - حفظه الله - :

\* حريٌّ بنا أن نتنبه لأنفسنا وأن نستغل هذه الأيام وهذه الليالي قبل أن تفوت ولن تعود\* ، فخسرها وهي من أعمارنا ، ما يمر عليك لحظة أو يوم أو أسبوع أو شهر أو سنة إلا وذلك من عمرك ولن يعود إليك ، ولكن إذا تبت

إلى الله وأصلحت العمل وتداركت تاب الله عليك ،

\* وأمّا إذا استمررت في المخالفة وفي الغفلة وفي الإعراض ذهب عمرك كله خسارة عليك\* ، كما قال - سبحانه وتعالى - :

﴿وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّابَرِ﴾ [٢.٤١]

1 العصر : ٣-١

2 مجلس شهر رمضان المبارك (٤٩)

## ❖ إشارات

□ قال تعالى :-

﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾

□ قال الماوردي :

وليلة القدر باقيةٌ ما بقي الدهر ، وهي في شهر رمضان في العشر الأواخر منه ، ولا وجه لمن قال إنها رُفعت بموت النبي عليه السلام ، ولا لقول من جوّزها في جميع السنة لأنّ الخبر والأثر والعيان يدفعه...  
اللهم يا من تملك حوائج السائلين و تعلم ضمائير الصامتين ارزقنا سروراً لا نرى به حُزناً و سعادةً لا يُعكرها شقاء و عافية لا تنزل

□ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

عن عائشة رضي الله عنها قالت :

"قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن  
قلَّ)"<sup>1</sup>

## ❖ إشارة

قال الإمام فخر الدين الرازي رحمة الله تعالى :-

"إذا استحكمت المراجعة تعذر المفارقة".<sup>2</sup>

□ قال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
لولا إخوة يتخيرون أطايib الكلام كما يتخيرون أطايib الثمر لما أحببت  
البقاء في الدنيا .

1 البخاري ومسلم

2 تفسير الرازي

و يقول الإمام الشافعي :

لولا صحبة الأخيار و مناجاة الحق تعالى بالأسحار ما أحببت البقاء في هذه الدار .

هنيئاً لي بكم أهل و أصدقاء و إخوة و أحبة في الله، أسأل الله تعالى أن يحفظكم و يسعدكم ويرضى عنكم ويرضيكم ويوتنيكم من فضله ويتم نعمته عليكم آمين.

قال الحسن البصري :

الغيبة ثلاثة أوجه؛ كلها في كتاب الله تعالى : الغيبة، والإفك، والبهتان. فأما الغيبة : فهي أن تقول في أخيك ما هو فيه، وأما الإفك : أن تقول فيه ما بلغك عنه، وأما البهتان : أن تقول فيه ماليس فيه.<sup>١</sup>

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله:

ينبغي للإنسان أن يتعلم معاني الكتاب "القرآن الكريم" كما يتعلم لفظه، وأن من المؤسف أن واقع أكثر المسلمين اليوم على غير هذا المنهج، أي يقرؤون القرآن للتعبد بلفظه فقط دون أن يفهموا معناه أو أن يطبقوا أحكامه، وهذا بلا شك قصور عظيم، ولذلك ظهر أثر هذا على المسلمين؛ حيث تخلفوا كثيراً عما كان عليه السلف الصالح من تطبيق القرآن لفظاً ومعنى و عملاً، ففاتهم بذلك خير كثير.<sup>٢</sup>

المبتدع عمله مردود عليه وإن بكى وخشع في بدعته.\*

\* □ قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى :\*

\* □ المبتدع لا عصمة له، فليس معصوماً من الشرّ، بل الذي وقع فيه هو الشرّ، قال الرسول صلى الله عليه وسلم « كل بدعة ضلاله، وكل ضلاله في النار »\*

1 : [تفسير القرطبي] [١٦/٣٣٥]

2 (أحكام من القرآن الكريم / ج ١ / ص 306).

□ فالمبتدع وإن ذكر الله، وإن سبّح، وإن حمد، وإن صلّى على وجهه ليس بمشروع، فعمله مردود عليه، قد يزيّن الشيطان للإنسان عبادة فيلين قلبه ويخشى ويبكي، ولكن ذلك لا ينفعه إذا كان بدعة بل هو مردود عليه.\*

□ ألم تر إلى النصارى يأتون الكنيسة ويبكون ويخشعون أشد من خشوع بعض المسلمين، ومع ذلك لا ينفعهم هذا لأنهم على ضلاله.\*

□ كذلك أهل البدع نجد مثلاً من أهل البدع ولاسيما الصوفية نجد عندهم أذكار كثيرة يذكرون الله ويبكون ويخشعون وتلين قلوبهم، لكن هذا كلّه لا ينفعهم لأنّه على غير شرع الله.\*<sup>1</sup>

## \*فوائد

● «إنَّ فِي ذَلِكَ لَايَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ» أي: سماع تدبر وإنصاف ونظر؛ لأن سماع القلوب هو النافع، لا سماع الآذان، فمن سمع آيات القرآن بقلبه وتدبّرها وتفكر فيها؛ انتفع، ومن لم يسمع بقلبه؛ فكانه أصم لم يسمع فلم ينتفع بالآيات.<sup>2</sup>

● وبالجملة إذا قرأت القرآن فلا تحسب المخاصمة كانت مع قوم انقرضوا، بل الواقع أنه ما من بلاء كان فيما سبق من الزمان إلا وهو موجوداليوم بطريق الأنموذج بحكم الحديث: (لتتبعن سنن من قبلكم). فالمقصود الأصلي بيان كليات تلك المفاسد، لا خصوص تلك الحكايات. (الدهلوبي وهو يتكلّم عن آيات النفاق والمنافقين)

● وعلم الأدب: هو علم إصلاح اللسان والخطاب، وإصابة موقعه، وتحسين ألفاظه، وصيانته عن الخطأ والخلل، وهو شعبة من الأدب العام.

1 [شرح رياض الصالحين (٦/٢٧)]

2 (الخطيب الشرباني)

والله أعلم.<sup>1</sup>

● قال شميط بن عجلان:

يا ابن آدم إنك ما سكت فأنت سالم، فإذا تكلمت فخذ حذرك؛ إما لك وإما عليك.<sup>2</sup>

من صام رمضان ثم أتبعه ستة من شوال، كان كصيام الدهر.

الراوي : أبو أيوب الأنصاري.<sup>3</sup>

الصيام من أركان الإسلام، وقد حدد الله فريضته بصوم شهر رمضان، والنبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم من كل شهر أيامًا نافلةً، لكنه أرشد المسلمين إلى صيام ستة أيام من شوال بعد رمضان فيكون ذلك كصيام العام كله، فقال: "من صام رمضان، ثم أتبعه ستة من شوال، كان كصيام الدهر"، أي: من صام شهر رمضان كاملاً، "ثم أتبعه ستة من شوال"، أي: ثم صام بعد رمضان ستة أيام من شوال متواليات أو متفرقات؛ لأن الإتباع يصدق على التوالي وعلى التفرق، فمن فعل ذلك، "كان كصيام الدهر"، أي: كان له من الأجر مثل ما يعادل صيام العام كله، وهذا من عظيم فضل الله على عبادة المسلمين بمساعدة الأجر لهم.

ويُفسّر هذا قوله تعالى: {من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها}<sup>4</sup>، وشهر رمضان بمنزلة عشرة أشهر، وصيام ستة أيام بعد الفطر تمام السنة.

وفي الحديث: بيان أن الفريضة مقدمة على النافلة وأئمها معًا يزيدان الأجر والفضل.

وفيه: فضيلة صيام ستة أيام من شهر شوال.

1 (ابن القيم)

2 (جامع العلوم والحكم)

3 رواه مسلم

4 الأنعام: 160

## هذا\_الحبيب « ٤ »

### السيرة النبوية العطرة ((آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم))

رجع الرسول صلى الله عليه وسلم لأمه آمنة وإنتهت مدة الحضانة عند حليمة السعدية .

فأصبحت ترى آمنة ، من إبنتها محمد ، خصال فيه تتعجب منها !!!  
{{ وكان صلى الله عليه وسلم ، له أدب رفيع }}  
كان دائماً يجلس وينظر إلى السماء أكثر من الأرض  
تقول أمه آمنة : \_ كان ينظر إلى السماء أكثر من نظره إلى الأرض  
خلوته أكثر من جلوته [[يعني كان معزلاً أكثر من إنه يختلط بالصبية  
والأهل]]

كان إذا وضع الطعام لا يبدأ ويمد يده قبل أحد ، ينتظر إذا قيل له كُل ..  
مد يده وأكل .. وهكذا ما زالت آمنة ترى خصائصه حتى مضى عندها عامين وأصبح في عمر السادسة .

الآن التي ستروي لنا ، مالذي حدث للرسول صلى الله عليه وسلم عند آمنة هي : {{بركة الحبشية أم أيمن}} رضي الله عنها وارضاها

بركة صحابية جليلة ، كانت من الأوائل من العبيد الذين أسلموا  
كانت من العبيد في مكة ، وكان الذي يملكها أبو النبي ((عبد الله المتوفى ))  
وانتقلت في الوراثة ، للنبي صلى الله عليه وسلم

فأعتقها النبي صلى الله عليه وسلم وزوجها ((لزيد بن حارثة)) رضي الله عنه .. وأنجبت لزيد ((أسامة بن زيد)) الصحابي الجليل رضي الله عنه ،  
بركة كانت ((حاضنة الرسول صلى الله عليه وسلم ))  
تقوم برعايتها وخدمة آمنة أم النبي ، وكانت تلازمهم دائماً

### تقول برقة :

قالت آمنة لعبد المطلب يوماً ، ألا تأذن لنا يا شيخ مكة أن نذهب إلى يثرب بالقافلة ، فنзор أنا و محمد قبر عبد الله وأعرفه على قبر والده ؟  
قال : \_ نعم يا آمنة ، ولكن حتى أجد قوم آمن عليهم معهم أرسلتكم  
قالت : \_ فلما خرج قوم من أشراف مكة إلى يثرب ، جهزنا عبد المطلب وأرسلنا معهم .

خرجت آمنة مع ولدتها ومعها برقة حتى وصلوا يثرب { } المدينة المنورة { } فذهبت القافلة تكمل تجارتها ونزلت آمنة والرسول صلى الله عليه وسلم وببركة ضيوفاً عند بنى النجار أخواله

أخذت آمنة بيد إبنتها محمد ، ووقفت عند قبر أبيه  
وقالت له : \_ يا بنى هذا قبر والدك عبدالله  
فقال لها : \_ لما يا أمي ، لا يكلمنا !؟  
قالت : \_ يا بنى إنه قد مات ، والذي يموت ، لا يتكلم أبدا ، ولا يرجع إلى  
أهله ، يا بنى هذا مكان جسده ، ولكن لن نلتقي به أبداً  
[[ هنا تعرف على معنى الموت ، لم يكن يعرف معنى الموت الحقيقي ،  
حتى وقف على قبر أبيه ، وأن والده بهذا المكان وأنه لن يراه أبدا ]]  
صلى الله عليه وسلم

جلسوا في يثرب حوالي شهر ، وكان يخرج صلى الله عليه وسلم ، يلعب  
مع الصبيان من بنى النجار .. وتعلم السباحة عندهم  
كان يلعب كما يلعب الصبية ، ولكن كان مميز بينهم ، بأدبه وأخلاقه  
وكان اليهود منتشرين حول يثرب ، وهم أهل كتاب  
فلفت أنتبهاهم أمر غريب !!

كانوا يسمعون صراغ الأطفال وهم يلعبون {{} ها قد جاء محمد المكي ، محمد القرشي ذهب ، محمد المكي تعال معنا هنا ، محمد القرشي هي نذهب هناك {{}} كأيأطفال يلعبون ، ويعملون صوتهم بلهب .

ومعروف عندهم في كتبهم ، بهذه الأسماء من صفات النبي آخر الزمن {{} محمد المكي المدني القرشي }.

ولاحظ اليهود ، غمامه [[ غيمة]] عليهم تظلمهم وهم يلعبوا وإذا إنفرد محمد

لوحده ، وبقي الصبية لوحدهم أصبحت الغمامه فوق رأسه .. فأصبح أهل

الكتاب ينتبهوا ويتابعوا أخبار هذا الصبي

{{ يتبع إن شاء الله الليلة ، وفاة امه آمنة }}<sup>1</sup>

صلى الله عليه وسلم

هذا \_الحبيب « ٢٣ »

السيرة النبوية العطرة (( أنتهاء حضانته عند حليمة ، ورجوعه لمكة ))  
صلى الله عليه وسلم

فلا دخلوا لمكة ، وجدوا عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم ،  
جالساً في حجر الكعبة  
تقول حليمة

فقلنا : \_ لقد قدمنا بمحمد ، فقاطعهم وقال ، ليس موعد قدومكم [[ أي رجعتم  
مبكرا قبل انتهاء فترة حضانته ]]  
قالوا قدمنا لشأن [[ لسبب ]] ولكن أضلناه في مشارف مكة ، ضاع منا فلا  
ندرى أين هو !!!!

فوثب عبد المطلب على قدميه مفروع ، لما سمع الخبر  
ثم وقف على باب الكعبة الملترزم ، وزرف الدموع الغزيرة  
ثم رفع يديه عند باب الملترزم

وقال : \_ لا هما [[ أي في لغة العرب ، اللهم ]]  
لا هما رد لي مهدأ ، رده لي ، ثم أتخذ عندي يدا  
أنت الذي سميتها مهدأ [[ تذكر الهاتف الذي قال لأمه آمنة إذا ولدته فسميته  
محمد ]]

تقول حليمة : \_ فإذا عبد المطلب يسكت ، و وضع أذنه على باب الكعبة ،  
وكانه ينصت لشيء بالكبعة يكلمه ونحن لا نسمع  
ثم قال : \_ هاا .. أين نجده ؟!  
فقلنا : \_ ما الأمر ياشيخ مكة ؟!  
قال : \_ عرفت أين محمد

[[ عبد المطلب سمع صوت من داخل الكعبة وهو يدعوا الله يرد له محمد  
صلى الله عليه وسلم يقول له .. لا تخافوا على محمد من الضياع فإن له رب  
يحميه ]]

قال عبد المطلب : \_ ها .. أين نجده ؟  
فسمع الصوت نفسه  
يقول : \_ بوادي تهامة عند الشجرة اليمنى

تقول حليمة : \_ فأسرع عبد المطلب وركب فرساً وركب خلفه ورقة بن  
نوفل [[ سيأتي ذكر ورقة بن نوفل بعد نزول الوحي ]]  
تقول : \_ وأنطلقا وأنظرناهم عند البيت

لما ذهب عبد المطلب إلى وادي تهامة ، مثل ما سمع من الهاتف [[ كان  
يعرف محمد صلى الله عليه وسلم ، الصبي ذو العامين من العمر ، والآن  
أصبح ٤ سنين تغير شكله وملامحه وكبير ]]

لما وصل رآه يمسك بغضن شجرة يسحبه ويتركه .. يسحبه ويتركه  
قال عبد المطلب : \_ من أنت يا غلام ؟

قال : \_ { أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب شيخ مكة }  
فبكى عبد المطلب ، و زرفت دموعه على خديه  
وقال : \_ وانا جدك يا حبيبي ، فداك نفسي ، ثم أقترب منه وحمله ، وحضنه  
، وأخذ يقبله ، وأجلسه في مقدمة فرسه في حضنه ، ثم رجع مكة وهو  
يحمد الله ثم نحر عشرون ناقة وعدد من الغنم

وأولم وليمة و دعى أهل مكة كلهم بفرحة برجوع محمد صلى الله عليه وسلم

بعض اقوال العلماء أن سبب نزول هذه الآية قال تعالى {ألم يجدك يتيمًا فلاؤ ، ووجدك ضالاً فهدى} .. بسبب هذه الحادثة

---

تقول حليمة : \_ ونمنا تلك الليلة في ضيافتهم وأكرمونا  
قالت آمنة : \_ يا حليمة لما تعجلت بعوده محمد ولم تنتهي مدة كفالته ؟  
كُنْتِ حريصة على أن يمضي عندك عامين أو أكثر ولم يمضي العامين بعد؟  
قالت حليمة : \_ قد أدينا ما علينا [[أي إنتهت تربيتنا له]] وأحببت أن أرده  
إليكي سالماً معافي ، لأن الأم تشتق لولدها !!  
فضحكت آمنة

و قالت : \_ ما هذا شأنك أبدا [[لا ليست هذا القصة لم تقنع]] يا حليمة لن  
أدعك تتركي هذا المنزل حتى تخبريني خبر محمد  
[[ إحكيلي الصدق ليش رجعتي قبل ما ينتهي موعد حضانته ، مالذي  
حصل [[

تقول حليمة : \_ وقد علمت آمنة أني أخفي شيء قلت سأحدثك ولكن ما  
جرى ليس لنا به شأن [[ليس لنا علاقة]]  
 فهو خارج إرادتنا

قالت آمنة : \_ تحدي ولا تخافي من شيء

تقول حليمة : \_ فحدثتها بكل ما جرى  
ثم التفتت آمنة لمحمد وقالت : \_ ما الذي جرى معك يا ولدي ؟؟  
فحدثها القصة كاملة صلى الله عليه وسلم

فضحكت آمنة وقالت : \_ يا حليمة وتخوفتي عليه من الشياطين ؟  
[[أي يا حليمة من كل عقلك خايفة عليه من الشياطين ]]

قالت : \_ نعم تخوفنا عليه

قالت آمنة يا حليمة : \_ ألم أخبركى خبر حمله ، وولادته ، وإن لإبني هذا شأن وأنى لما حملت به قيل لي .. قد حملتى بسىء هذه الأمة ، فإذا وضعته فسميه ، محمد .

يا حليمة : \_ إن لإبني هذا شأن لا سبيل للشياطين عليه أبداً دعوه عنك وإرجعي راشده

---

تقول حليمة : \_ فأكرموني أكثر ما يكرم قوم مرضع  
فرجعنا ونحن نفرح

أن محمد الذي رببناه سيكون له شأن أكثر من فرحتنا بالعطايا التي أعطونا  
إياها

{} وحق لك أن تفرحي ، يا حليمة ، هنيئاً لك ، يا مرضعة حبيبنا وسيدنا  
محمد صلى الله عليه وسلم {}

رجعت حليمة رضي الله عنها وأرضها

فقد شهد أنها أسلمت هي وزوجها أبو كبشة وإبنها

تقول حليمة : \_ رجعت [[ وهي تكمل حديثها هذا الذي ترويه لعبد الله بن  
جعفر رضي الله عنه ]]

تقول : \_ فمارأيت محمد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك إلا مرتين

بعد زواجه بخديجة رضي الله عنها جئت أبارك زواجه .. وشكوت إليه  
ضعف حالنا .. فكلم خديجة رضي الله عنها فأعطيتني عشرين ناقة وأعطيتني  
خيراً كثيراً . ورأيته يوم حنين حين ظفر بأعدائه [[ إنتصر عليهم ]]

جلس يقسم غنائم حُنین فأقبلت إليه

فلما رأني وثب قائمًا على قدميه وفتح ذراعيه مرحباً

وهو يقول : \_ أمي .. أمي .. مرحبا بأمي !!!

وافسح لي

ثم خلع رداءه عن كتفيه ووضعه على الأرض وأجلسني عليه وأكرمني غاية

الإكرام صلى الله عليه وسلم .<sup>١</sup>

عن هشام بن يحيى عن أبيه قال:

دخل سائلٌ إلى ابن عمر

فقال لابنه: أعطِه ديناراً ... فأعطاه

فلما انصرف قال ابنه: تقبل الله منك يا أباها

فقال: لو علمتُ أن الله تقبل مني سجدة واحدة أو صدقة درهم لم يكن غائبُ

أحبَّ إلَيَّ من الموت

تدري من يقبل الله؟!

{إنما يتقبل الله من المتقين}

"الدر المنثور"

من أسباب الخذلان عن الطاعة والحق والخير:

- كفر النعمة، وإنكار فضل الله وجحد عظيم منته تعلى.

- الكبر. - المعاشي.

- رفض الحق أول وروده على القلب.

---

1 الأنوار\_المهدية

## □ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □

□ قال ابن رجب رحمة الله تعالى :

"ليس العيد لمن لبس الجديد، إنما العيد لمن طاعاته تزيد، ليس العيد لمن تجمل باللباس والركوب، إنما العيد لمن غفرت له الذنوب، في ليلة العيد تفرق خلق العتق والمغفرة على العبيد؛ فمن ناله منها شيء فله عيد، وإن فهو مطرود بعيد"<sup>1</sup>

\* يستحب التزيين للعيد حتى لو كان الشخص في بيته\*

□ قال ابن رجب:

التزيين في العيد يستوي فيه الخارج إلى الصلاة والجالس في بيته، حتى النساء والأطفال.<sup>2</sup>

منقول

\*\* أحكام مختصرة في زكاة الفطر \*

\* فتاوى ابن باز و ابن عثيمين رحمهما الله \*\*

\* و يليها فتاوى صوتية \*

و \* كذلك مقترنات لتسهيل اخراجها طعام \*

ما حكم صدقة الفطر؟\*\*

قال ابن باز:

زكاة الفطر فرض على كل مسلم صغير أو كبير ذكر أو أنثى حر أو عبد.

1 لطائف المعارف [277]

2 (فتح الباري 8/420).

## بماذا تكون زكاة الفطر\*\*

□ قال ابن باز:

تخرج صاعاً \* من طعام \* أو صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير أو صاعاً من زبيب أو صاعاً من أقط ويلحق بهذه الأنواع في أصح أقوال العلماء كل ما يتقوط به الناس في بلادهم كالأرز والذرة والدخن ونحوها.

□ متى \* وقت إخراج زكاة الفطر \*؟

□ قال ابن باز:

إخراجها في اليوم الثامن والعشرين والتاسع والعشرين والثلاثين وليلة العيد ، وصباح العيد قبل الصلاة .<sup>1</sup>

□ \* سبب إخراج زكاة الفطر \*

□ قال العثيمين:

إظهار شكر نعمة الله تعالى على العبد بالفطر من رمضان وإكماله.<sup>2</sup>

□ \* من تصرف له \* زكاة الفطر؟

□ قال العثيمين:

ليس لها إلا \* مصرف واحد وهم الفقراء\*.<sup>3</sup>

الفقير من لا يجد قوت يومه

□ \* حكم التوكيل في إخراج زكاة الفطر؟

□ قال العثيمين:

يجوز للإنسان أن يوكل أولاده أن يدفعوا عنه زكاة الفطر في وقتها، ولو كان في وقتها ببلد آخر للشغل. الفتوى (262/18)

1 الفتوى (33-32/14)

2 الفتوى (٢٥٧-١٨).

3 الفتوى الفتوى (259/18)

□ هل يجوز للفقير أن يوكل شخصاً آخر في قبض زكاة الفطر ؟

□ قال العثيمين:

ج : يجوز ذلك . الفتوى (268/18)

□ \* هل من قول او دعاء يقال عند إخراج زكاة الفطر\*؟

□ لا نعلم دعاء معينا يقال عند إخراجها. اللجنة الدائمة (387/9)

□ \* هل يجوز إخراج القيمة في زكاة الفطر\*؟

□ \* قال ابن باز\* :

\* لا يجوز إخراج القيمة\* ؛ لكونها \* خلاف ما نص عليه النبي\* - صلی الله

عليه وسلم - وأصحابه رضي الله عنهم الفتوى (14 / 32)

□ \* قال ابن عثيمين\* :

\* إخراجها نقداً لا يجزئ\*؛ لأنها فرضاً من الطعام\*. الفتوى (265/18)

□ \* هل يلزم في زكاة الفطر النصاب\*؟

□ قال ابن باز:

ج : ليس لها نصاب بل يجب على المسلم إخراجها عن نفسه وأهل بيته من أولاده وزوجاته ومماليكه إذا فضلت عن قوته وقوتهم يومه وليلته.

الفتاوى (14 / 197)

□ \* كم مقدار زكاة الفطر\*؟

□ قال ابن باز:

الواجب في ذلك \* صاع واحد\* من قوت البلد ومقداره بالكيلو \* ثلاثة كيلو\*

على سبيل التقرير.

الفتاوى (14 / 203)

□ \* هل يجوز إخراج زكاة الفطر في غير بلد المزكي \*؟

□ قال ابن باز:

السنة توزيعها بين القراء في بلد المزكي وعدم نقلها إلى بلد آخر لإغاء القراء بلده وسد حاجتهم. الفتوى (213/14)

□ \* أين تُخرج زكاة الفطر \*؟

□ قال العثيمين:

زكاة الفطر تدفع في المكان الذي يأتك الفطر وأنت فيه، ولو كان بعيداً عن بلدك.

□ \* هل على الخادمة في المنزل زكاة الفطر \*؟

□ قال العثيمين:

أ- الخادمة في المنزل عليها زكاة الفطر لأنها من المسلمين.

ب- والأصل أن زكاتها عليها، ولكن إذا أخرج أهل البيت الزكاة عنها فلا بأس بذلك.

□ \* هل تدفع زكاة الفطر عن الجنين \*؟

□ قال العثيمين:

زكاة الفطر لا تدفع عن الحمل في البطن على سبيل الوجوب، وإنما تدفع على سبيل الاستحباب. (263/18)

□ \* هل يجوز إعطاء زكاة الفطر للعمال من غير المسلمين \*؟

□ قال العثيمين:

ج : لا يجوز إعطاؤها إلا للفقير من المسلمين فقط.<sup>1</sup>

□ هل زكاة الفطر للشخص الواحد تُعطى لشخص واحد أو عدة أشخاص؟

1 الفتوى (٢٨٥-١٨).

□ يجوز دفع زكاة الفطر عن النفر الواحد لشخص واحد، كما يجوز توزيعها على عدة أشخاص<sup>1</sup>

□ ما حكم من يأخذ زكاة الفطر ثم يبيعها؟

□ إذا كان من أخذها مستحقاً جاز له بيعها بعد قبضها.<sup>2</sup>

□ تأخير زكاة الفطر إلى ما بعد العيد بلا عذر؟

□ قال العثيمين:

تأخيرها إلى ما بعد الصلاة فإنه حرام، ولا تجزئ.<sup>3</sup>

\*مقترحات لتسهيل اخراجها طعام\*:

\*\*تخرجها بنفسك او توكل من يعطيها\* فقراء في بلدك

\*\*توكيل جمعية خيرية تعطيهم مال و تخرجها لك طعام\* في بلدان فقيرة

\*\*توكل شخص في دولة فقيرة يخرجها عنك و تدفع له\*

\*\*إذا كان لديك سائق او خادمه تعطيهم مبلغ يرسل بلادهم يطعمون أهلهم  
الفقراء\* و \*غيرهم\*

مع ملاحظة ان يتم ذلك قبل صلاة العيد في البلد التي انت فيها

\*ارجو النشر لنعم الفائدة\*

1 . اللجنة الدائمة (377/9)

2 اللجنة الدائمة (380/9)

3 الفتاوى (٢٦٦-١٨).

إنَّ الخيل إذا شارفت نهاية المضمار بذلت قصارى جهدها لتفوز بالسباق،  
فلا تكن الخيل أفطن منك، فإنما الأعمال بالخواص .

□ ابن الجوزي - رحمه الله<sup>1</sup>

**تطوير الذات**

لا تطمح ان تكون افضل من الآخرين . ولكن أطمح أن تكون افضل من نفسك سابقا .

**تطوير الذات**

تصغر العقول عندما تشتغل بعقول الآخرين . وتكبر العقول عندما تركز على ذاتها .

**الفتاوى\_رمضانية :**

---

**السؤال:** ما هي السنة التي قبل صلاة عيد الفطر، وعيد الأضحى؟

---

**الجواب :**

السنة في عيد الفطر أن يأكل تمرات وترأً قبل أن يخرج إلى المصلى، وأما في عيد الأضحى، فالسنة أن يأكل من أضحيته التي يذبحها بعد الصلاة، وأما الاغتسال فاستحبه طائفة من أهل العلم لصلاة العيد، ويستحب أيضاً أن يلبس أجمل ثيابه، ولو اقتصر على الوضوء، وعلى ثيابه العادية فلا حرج.

---

□ المرجع: مجموع فتاوى و رسائل الشيخ محمد صالح العثيمين - المجلد السادس عشر - كتاب صلاة العيددين.

---

1 مواضع\_رمضانية\_لابن\_الجوزي (٧٤)

التزين للعيد ولو لم يخرج  
قال الحافظ ابن رجب رحمه الله :

(وهذا التزين في العيد يستوي فيه الخارج إلى الصلاة والجالس في بيته، حتى النساء والأطفال).<sup>1</sup>

□ الفرح بعيد الفطر بين الموفق والغافل

● قال العلامة محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله تعالى - :

الموفق يفرح بعيد الفطر ، لأنه تخلص به من الذنوب ، حيث قد يغفر له ما تقدم من ذنبه ، والغافل يفرح بعيد الفطر ، لأنه تخلص من الصوم الذي يجد فيه العنااء والمشقة ، وفرق بين الفرحين<sup>2</sup> الإستغفار ختام الأعمال الصالحة كلها فتحت به الصلاة والحج وقيام الليل، ويختتم به المجالس...

فذلك ينبغي أن يُختتم صيام رمضان بالاستغفار.

كتب عمر بن عبد العزيز إلى الأمصار يأمرهم بختم رمضان بالاستغفار وصدقة الفطر فإن صدقة الفطر طهارة للصائم من اللغو والرفث.  
والاستغفار يرفع ما تخرق من الصيام باللغو والرفث.<sup>3</sup>

□ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □

□ قال إبراهيم بن أدهم رحمه الله تعالى :

ما صدق الله عبد أحبت الشهرة<sup>1</sup>"

1 فتح الباري لابن رجب (٨/٤٢٠)

2 [ الشرح الممتع (٥/١٥٨) ]

3 لطائف المعارف لابن رجب، ص ٣٧٧

هذا \_الحبيب « ٢٢ »

السيرة النبوية العطرة (( تكملة لما حَدَث ، بعد حادثة شق الصدر ))

قبل ان نُكمل {{ معدرة فقد فاتني أن أذكر لكم ، في حادثة شق الصدر ،  
كيف حُتم كتف النبي صلى الله عليه وسلم ، بخاتم النبوة }}

يقول صلى الله عليه وسلم عن يوم شق الصدر

قال أحد الملائكة لآخر إختمه بختم النبوة

قال فوضع شيء كأنه النجمة بين كتفيي ، فأصبح صلى الله عليه وسلم  
يشعر وكأن بين أكتافه خاتم  
يصف الصحابة رضوان الله عليهم ، خاتم النبوة !!

قالوا : من نظر إليه ، هو لحم بارز وفيه شعرات ،

[[خاتم النبوة سيأتي ذكره كثيراً في السيرة ، لهذا أحبيت أن نشرحه ]]  
وهو من بعض العلامات الموجودة عند أهل الكتاب من اليهود والنصارى ،  
من وجدت بين كتفيه فهونبي آخر الزمان وخاتم الأنبياء والمرسلين .

تقول حليمة : \_ فأخذناه وحدثنا قومنا فيبني سعد فخافوا عليه من الجن  
والشيطان

وقالوا يا حليمة : \_ أحضرني له كاهن يرى ما القصة

تقول حليمة : \_ فأخذناه محمد إلى كاهن ومحمد يقول مالي ومال الكاهن ليس بي  
شيء أنا بخير ولكن لأنه صغير بالعمر غلبناه وأخذناه إلى الكاهن

هذا الكاهن يهودي كان يسكن في قرية بجانب دياربني سعد

تقول حليمة : \_ دخلنا على الكاهن ، وأخذت أقص عليه ، ما رأى محمد من  
أمور غريبة

فقال لي الكاهن : \_ أسمتني يا امرأة ، ودعيني أسمع الصبي  
ونظر إلى محمد ، وقال حدثي يا غلام ماذا جرى لك ؟  
تقول حليمة : \_ فحدثه كما حدثنا أنا وأبوه من قبل ، فلم يزد كلمة ولم  
ينقص كلمة

قالت فلما سمع الكاهن حديثه كاملا .. قام من مكانه فزع ووقف على قدميه  
، ثم أمسك بمحمد ، وضمه إليه ، وصاح بأعلى صوته :  
\_ يا للعرب يا للعرب من شِرٍ قد اقترب ، اقتلوا هذا الصبي ، وأقتلوني  
معه ، لئن تركتموه ، وبلغ مبلغ الرجال [[ أي أصبح رجل ]]  
لبيدلن دينكم ، وليسهن عقولكم ، وعقول آبائكم وليخالفن أمركم ول يأتيكم  
بدين لم تسمعوا به ، أقتلوه وأقتلوني معه  
تقول حليمة : \_ فأنتزعت الصبي من بين يديه ، وصرخت في وجهه ، أجيّن  
أعْتَه [[ يعني أنت واحد مجنون ، ومعتوه ]]  
أطلب لنفسك من يقتلك

أما نحن فلا نقتل ولدنا ، ثم أخذت مهدا ، وخرجت به مسرعة ، فما زالت  
يصرخ ، أقتلواه لا تدعوه أقتلواه وأقتلوني معه حتى وقع مغشياً عليه  
تقول حليمة : \_ ثم علمت بعد حين أنه قد هلك [[ ما كان مغمى عليه سقط  
ميت ]] هكذا اعداء ، الله ورسله .

تقول حليمة : \_ رجعت بمحمد ، إلى دياربني سعد ، ففاح ريح المسك ، أكثر  
ما كنا نجد من قبل ...

تقول : \_ واصبحنا نتخوف على محمد بعد تلك الحادثة  
فقال قومنا لزوجي أبا كبشة : \_ نرى أن ترجع الصبي لأهله قبل أن يظهر  
منه شيء [[ أي نخاف أن يحدث له مكروه ، وتظهر له أمور عجيبة  
آخر ]]

يا أبا كبsha : أرجعه إلى أهله ، فقد أنتهت مدة كفالته  
تقول حليمة : وأنا لا أريد أن أرجعه ، فقد تعلق قلبي به  
ولكن قومنا غلبونا وخوفونا من الأمر فقررنا أن نرجعه لأهله

---

تقول حليمة : فلما كنا على مشارف مكة [[ إقتربنا بالوصول إلى مكة ]]  
غفلت عن محمد ساعة فلم أجده ، بحثنا عليه بين الركب فلم أجده !!!  
بحثنا حولنا فلم نجده حتى كادت أن تغيب الشمس ، وانا اصيح واقول  
و || محمد .

فقال أبوه : لنذهب إلى مكة ، ونخبر جده عبدالمطلب بما حدث  
تقول حليمة : فدخلنا مكة وكان عبد المطلب ، جالساً في حجر الكعبة.<sup>1</sup>

---

1 الأنوار\_المهدية

## ٢١ هذا الحبيب

### السيره النبويه العطره

#### حادثه شق صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وظل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني سعد حتى بلغ عامه الرابع، وذلك حين وقعت حادثه شق صدر الرسول صلى الله عليه وسلم - فيما رواه الإمام مسلم .

فعن أنس بن مالك قال « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ جَبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلْمَانِ، فَأَخَذَهُ فَصَرَّعَهُ، فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ، فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلْفَةً، فَقَالَ: هَذَا حَظُّ شَيْطَانٍ مِنْكَ، ثُمَّ غَسَّلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمَرَّدٍ، ثُمَّ لَأَمَهُ (أي: جمعه وضم بعضه إلى بعض)، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ، وَجَاءَ الْغُلْمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَيْهِ أُمَّهُ - يَعْنِي ظِئْرَهُ (أي: المرضعة) فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّداً قَدْ قُتِلَ، فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُنْتَقَعُ اللَّوْنِ (أي: متغير اللون) »، قال أنس: « وَقَدْ كُنْتُ أَرَى أَثْرَ ذَلِكَ الْمُخْيَطِ فِي صَدْرِهِ (رواہ مسلم) ».

وما أن رأى ذلك أبواه من الرضاع حتى قال أبوه: يا حليمة ما أرى هذا الغلام إلا قد أُصِيبَ، فانطلق فلنرده إلى أهله قبل أن يظهر ما به نتنيف.

قالت حليمة: فرجعنا به. فقالت أمه: ما يردهما به؟ فقد كنتما حريصين عليه. فأخبرها القصة. فطمأنتهما آمنة قائلة: إن لابني هذا لشائناً، فلم أكن أحسن أثناء حمله بشيء مما تجد الحوامل، وقد رأيت وأنا أحمله كأن نوراً خرج مني فأضاء لي قصور الشام. ثم طلبت إليها أن تعود به إلى البادية مرة

## \*رسائل السّحر \*

### من لطيف التدبر ..\*

قال تعالى ( رَزِقَ اللَّهُ عِبَادٍ وَأَحْبَبَنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذِكَ الْخُرُوجُ )  
من عظيم رحمة الله أنه لم يقصر رزقه علي المؤمنين الطائعين ، ولكنه  
تكفل برزق عباده أجمعين ، ولو كانوا كافرين مكذبين .

### حديث نبوى ومعنى ..

من أراد الصحة والسلامة من الكثير من الأمراض : فعليه بوصية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى : "ما ملأ آدمي وعاء شرّا من بطنه ، بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه ، فإن كان لا محالة فثلاث لطعامه ، وثلاث لشرابه ، وثلاث لنفسه ".<sup>1</sup>

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله : هذا الحديث أصلٌ جامعٌ لأصول الطيب  
كُلُّها . {جامع العلوم والحكم 503}



### \*وقفة ..\*

إذا المرء أعيته السيادة ناشئا \*\* فمطلبها كهلا عليه شديد .  
\*ثلاث وصايا نافعة في ختام شهر رمضان، د.إبراهيم بن صالح التنم  
وداع النبي ﷺ لشهر رمضان..

عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال:  
دخلت على رسول الله ﷺ في آخر جمعة من شهر رمضان، فلما بصر بي  
قال لي: "يا جابر، هذا آخر جمعة من شهر رمضان فوردعه وقل: "اللهُم لا  
تجعله آخر العهد من صيامنا إياه، فإن جعلته فاجعلني مزحوماً ولا تجعلني

1 حديث حسن صحيح }

مَحْرُوماً . فَإِنَّهُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ ظَفِيرَ بِإِحْدَى الْحُسْنَيَّتِينَ، إِمَّا بِبُلُوغِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَإِمَّا بِغُفرانِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ .

□ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □  
قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى :

"رحم الله عبداً قال بالحق واتبع الأثر وتمسك بالسنة واقتدى بالصالحين " <sup>1</sup>

\* قال ابن رجب رحمه الله:

عبد الله إن شهر رمضان قد عزم على الرحيل ولم يبق منه إلا القليل فمن منكم أحسن فيه فعليه التمام ومن فرط فليختمه بالحسنى والعمل بالختام فاستغنووا منه ما بقي من الليالي اليسيرة والأيام واستودعواه عملا صالحا يشهد لكم به عند الملاك العلام وودعوه عند فراقه بأذكى تحية وسلام.<sup>2</sup>

\* رسائل سريعة \*

\* قال وكيع وهو محدث العراق وشيخ الشافعى رحمهم الله :

زكاة الفطر لشهر رمضان كسدتي السهو للصلاة ، تجبر نقصان الصوم  
كما يجر السجود نقصان الصلاة .<sup>3</sup>

\* كل ما يُصيب المؤمن من الشر .. فإنما هو بذنبه والإستغفار يمحو الذنوب فيزيل العذاب".<sup>4</sup>

\* خمسة\_محب ..

الدُّنْيَا رُحْرَفٌ يُغْلِبُ الْجَوَارِحَ، مَا لَمْ تَعْلِمْهُ الْأَلْبَابُ.<sup>5</sup>

1 [طبقات الحنابلة]

2 لطائف المعارف (\*٢١٦\*)

3 {المجموع للنووي (٦/١٤٠)}

4 جامع المسائل لابن تيمية (٦/٢٧٤)

5 { ابن المقفع }

## هذا\_الحبيب « ٢٠ »

### السيرة النبوية العطرة (( حليمة السعدية ، الجزء الخامس ))

تقول حليمة : \_ رجعنا به إلى مكة ، فأخذت أحدث آمنة وجده عبدالمطلب عن محبتنا له وحبه لنا .

[[ تمهد لهم الحديث ، في محاولة منها ، لإقناعهم أن يرجع معها ، كم نحب محمد وتعلقنا به ، وهو أيضاً يحبنا ومتعلق بنا ]]

هنا آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم ، فهمت من كلام حليمة أنها تريد أن ترجعه معها .

فقالت آمنة : \_ ماشأنك يا حليمة !!؟؟؟

[[ يعني إلى أي شيء ، تريدين أن تصلي ، أدخلني بالموضوع ]]  
فسكتت حليمة ثم رفعت رأسها بخجل  
وقالت : \_ أحببناه يا آمنة !!!

ولا تحمل فراقه ، وإنما رأينا البركة فيه ، وإنما نحب أن يبقى عندنا عامين آخرين  
نأمن عليه من وباء مكة .

[[ وفعلاً في ذلك الوقت بدأت تظهر أمراض بمكة ، بعد هلاك جيش أبرهة ، في  
حادثة الفيل ، واجساد جنوده التي تعفنت ]]

وظلت حليمة تقنع آمنة ، فما زالت تحدثها وتقنعها ، حتى وافقت آمنة  
ثم قالت آمنة : \_ يا حليمة ألا أخبرك عن ولدي هذا ؟؟؟

[[ أي هل أحدثك عن ولدي شيء لا تعرفها ]]  
يا حليمة ، إحرصي عليه فإن لإبني هذا شأن

[[ وأخذت تحدثها ، عن حمله و ولادته ، وكيف نزل ساجداً ، وعن الثور الذي

خرج منه [[  
إحرسي عليه يا حلية .

رجعت حلية وأخذت النبي {{ صلى الله عليه وسلم }} معها إلى ديار بني سعد ،  
ليقيم عند حلية عامين آخرين معها في بني سعد .

تقول حلية : \_ ونحن في طريقنا ، مررنا بركب من الحبشة ، وفيهم أهل الكتاب  
[[ قافلة من الحبشة ، فيهم من أهل الكتاب الذين على دين سيدنا عيسى عليه  
السلام ، النصارى ، والحبشة كان منتشر فيها النصارى ]]

تقول حلية : \_ فعرضت الصبي عليهم بغيت ، أن أتأكد وأتعرف  
[[ حلية رضي الله عنها ، كان عقلها مشغول بالتفكير ، مالسر الذي يحمله هذا  
الصبي ، وخاصة ما رأته من بركته ، وحديث أمها آمنة عنه ، فأحببت أن تعرف  
من أهل الكتاب الرهبان لأن عندهم علم من الكتاب ]]

تقول : \_ فعرضته على راهب فيهم  
فقلت له : \_ ألا ترى ولدي هذا !!؟؟  
قال الراهب : \_ مابه ؟؟

قلت له : \_ إن له أمور غريبة ، انظر إلى حمرة عينيه هذه !!!  
قالت فنظر فيه الراهب وأخذ يتفحصه

فقال متعجباً : \_ ما هذه الحمرة أيشتكى شيء في عينيه ؟  
فقلت له : \_ لا هي ترافقه منذ ولادته !!  
ثم نظر إليه ، واستمر في تفحصه  
ثم قال : \_ ما اسمه ؟  
قلت له : \_ {{ محمد }}

فقال وهو مندهش : \_ هل ولد يتيمًا !!!؟؟؟  
تقول حليمة : \_ فأحببت أن أصدقه الحديث  
قلت له : \_ نعم قد ولد يتيمًا  
تقول فأخذ الصبي يقبله وقال لمن معه  
إي ورب عيسى ، إي ورب عيسى ، إنهنبي !!  
فأقبل من معه مسرعين ، وأمسكوا الصبي ، ثم أخذوا يقبلوا رأسه ، ويضموه إلى  
صدره  
ثم قالوا لها : \_ لأخذن هذا الغلام ، فلنذهبن به إلى ملکنا وبلدنا ، فإن هذا الغلام  
كائن لنا وله شأن ، نحن نعرف أمره  
[[ اصروا يتحايلون على حليمة ، يريدون أن يأخذوه معهم إلى ملك الحبشة ،  
فلقد عرفوا أمره ، إنهنبي آخر الزمان ]]  
تقول حليمة : \_ فلم أك انفلت به منهم [[ يعني ما صدقـتـ أخذـهـ منـهـ وـامـشـي ]]

---

هل لاحظتم النصارى ، ما كان منهم خوف على الرسول من القتل ..... أما  
اليهود فهم أهل الأذية والقتل والغدر في الأرض ، قال تعالى ....  
{{ لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ، ولتجدن أقربهم  
مودة للذين آمنوا الدين قالوا إنا نصارى }}

## هذا\_الحبيب « ١٩ »

### السيرة النبوية العطرة (( حليمة السعدية ، الجزء الرابع ))

تقول حليمة : \_ وصلنا إلى ديار بني سعد ، فلم يبقى بيت في ديار بني سعد ، إلا فاح منه ريح العود كانت أرضنا عجفا [[ أي أصابها الجفاف من قلة الماء ، ناشفة ، لا يوجد ربيع في الأرض ]] وكانت الأغنام ، تسرح وترجع هزلة ، ولم يدخل في بطنه شيء من طعام وليس في ضرعها اللبن .

تقول حليمة : \_ فلما قدمنا بمحمد ، أصبحت أغنامي تعود وقد شبعت ، وقد امتأضرعها باللبن .. كنا نرى الخضراء في أفواهها ، وليس في أرضنا نبته [[ ترجع الأغنام ، وما يزال موجود أثر الاعشاب في فمهما ، والارض قاحلة ليس فيها عرق أخضر ]]

فيصرخ أصحاب الأغنام بالرعاة [[ الرعاة الذين يعملون عندهم ]]  
ويحكم !!!! إسروحوا بالأغنام حيث تسرح أغنام حليمة ألا ترون أغنامهم !!!  
ترجع وقد شبعت والخضراء ، في أفواههم ألا تعلمون أين تسرح أغنام حليمة؟؟؟؟؟  
فيقول الرعاة : \_ والله إنا لنسرح معاً ، وترجع أغنامها معنا ، ولكن نرى أغنام حليمة ، لا ترفع رؤوسها عن الأرض ، وهي تأكل وتمضغ ، وليس في الأرض نبتة واحدة خضراء [[ أغنام حليمة ، تأكل من الأرض ، الأرض عبارة عن رمل وحجارة ، لا يوجد عشب ليأكل ، والرعاة مستغربين ]]  
وذلك ببركته {{ صلى الله عليه وسلم }}

تقول حليمة : \_ فكنا نحب أغنامنا ، ولا نهم أهلانا  
[[ عام جفاف ،بني سعد ليس عندهم حليب ، كانت حليمة ، ترسل لهم بالحليب  
الذي عندها ]]

تقول : \_ ففاض الخير كله ، على دياربني سعد {{ ببركته صلى الله عليه وسلم }}

---

هنا الناس ، أصبحوا يتقاؤلوا ، بهذا الصبي اليتيم  
فأصبحوا ، إذا مرض أحدهم أو أصابته علة

تقول حليمة : \_ يأتي إلينا يقول : \_ أين محمد ؟؟ فيأخذ بيده الصغيرة ، ثم يضعها على المريض ، فييراً في حينه [[ على الفور ، يتغافى ]] وكذلك إذا أصاب بعيتهم أو شاة شيء من المرض يحملوا محمد ، يضعوه على ظهرها فتبراء بإذن الله

تقول حليمة : \_ وأخذ محمد {{ صلى الله عليه وسلم }} يشب شباب ليس كشباب الصبي ، يشب في يوم ما يشب غيره في شهر [[ كان يكبر بسرعة صلى الله عليه وسلم ]] حتى إذا بلغ عمره عام ، وكأنه عامين .

فلما رأينا هذا الخير والبركة منه ، وقد أصبح عمره سنتين  
رغبت أنه يبقى عندي بعد السنتين [[ لأن مدة الرضاعة سنتين ]]  
وكلت قد وعدت ، أمه آمنة ، أن نرجعه لها بعد عامين ، فعزمت أن أرجعه لأمه  
وانا عندي نية في داخلي أن أرجع محمد معي ، بعدما أستاذن أمه

---

التي تروي الحديث {{ حليمة السعدية ، رضي الله عنها }}  
أسلمت وقد أدركت نزول الوحي ، وهي صاحبة ، ولها رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد أطالت الله في عمرها حتى أنها ماتت بعد النبي صلى الله عليه

وسلم ، ودفت بالبقيع في المدينة المنورة ، بجانب عثمان بن عفان رضي الله عنه ، لأن حليمة صحابية يؤخذ بحديثها ، وكانوا الصحابة الكرام ينادونها {{ أم النبي }}.

تقول رجعنا به إلى مكة فلما رأته أمه آمنة وجده عبد المطلب وكأنه غلام جفر [[والجفر الذي يبلغ من العمر أربع سنين ، عمره سنتين ، ولكن اعتقادوا عمره اربع سنين ]]- تقول سرّو بحسن التربية ونموه السريع صلى الله عليه وسلم<sup>1</sup>

**نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم**  
قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم :

"صاحب المعروف لا يقع ، فإن وقع وجد متکاً"<sup>2</sup>

### □ \* حـ نبوي دـيث \*

\* عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه :

قلت: يا رسول الله، أي الناس أشد بلاء؟ قال: \*الأنبياء ثم الأمثل فالآمثـل، فـيـنـيـلىـ الرـجـلـ عـلـىـ حـسـبـ دـيـنـهـ، فـإـنـ كـانـ فـيـ دـيـنـهـ صـلـبـ اـشـتـدـ بـلـاءـ، وـإـنـ كـانـ فـيـ دـيـنـهـ رـقـةـ اـبـتـلـيـ عـلـىـ حـسـبـ دـيـنـهـ، فـمـاـ يـبـرـحـ الـبـلـاءـ بـالـعـبـدـ حـتـىـ يـتـرـكـهـ يـمـشـيـ عـلـىـ الـأـرـضـ ما عـلـيـهـ خـطـيـئـةـ.\*<sup>3</sup>

\* قال العـلـمـةـ بـنـ عـثـيمـيـنـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ :

\* (أشد الناس بلاء الأنبياء) لأن الله سبحانه وتعالى ابتلاهم بالنبوة ، وابتلاهم بالدعوة إلى الله ، وابتلاهم بقوم ينكرون ويصفونهم بصفات القدح والذم ، ولكن هذا الابلاء هو في الواقع ؛ لأن كل ما أصابهم من جرائهما فهو رفعة في

1 الأنوار المحببة

2 [عيون الأخبار]

3 الألباني\* صحيح الترمذى \*٢٣٩٨

\* درجاتهم .

\* (ثم الأمثل فالأمثل) يعني: الأصلح فالأخير ، كلما كان الإنسان أصلح ، وكلما كان أقوى دعوة إلى الله ، وكلما كان أشد تمسكاً في دين الله ، كان له أعداء أكثر ، قال الله تعالى : (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَذْوَأَ مِنَ الْمُجْرِمِينَ) الفرقان/ 31 ، \*

\* وعداوة المجرمين للأنبياء ليس لأشخاصهم بل لما جاءوا به من الحق ، وعلى هذا فيكون كل من تسمى بما جاءوا به من الحق ناله من العداوة من المجرمين مثلاً ينال الأنبياء أو أقل بحسب الحال ، \*

\* والله عز وجل حكيم يبتلي بالنعم ويبتلي بالنعم ، فابتلاوه بالنعم ليبلوونا أنشكراً أم نكراً ، وبالنعم ليبلوونا أننكراً أم نصبراً ، هذا هو معنى الحديث .<sup>1</sup>

### دعائم الصدق بالحق

«الصدق بالحق عظيم يحتاج إلى قوّة وإخلاصٍ، فالمخلص بلا قوّةٍ يعجز عن القيام به، والقويُّ بلا إخلاصٍ يُخذل، فمن قام بهما كاملاً فهو صديقٌ، ومن ضعفَ فلا أقلَّ من التألم والإنكار بالقلب، ليس وراء ذلك إيمانٌ، فلا قوّةٌ إلا بالله».<sup>2</sup>

وائل بن حجر الحضرمي، سليل ملوك اليمن، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم معلناً إسلامه، وكان صلى الله عليه وسلم قد قال لأصحابه قبل وصوله: «يأتكم بقية أبناء الملوك»!

فلما أتى وائل رحب به النبي صلى الله عليه وسلم وأدناه، ثم أعطاه أرضًا نظير ما ترك خلفه من الملك والزعامة، وأرسل معه معاوية ابن أبي سفيان ليidle على الأرض، وكان معاوية وقتها من شدة فقره لا ينتعل حذاءً !

1 لقاء الباب المفتوح \* ٩٤/١٣

2 [«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٤٣٤ / ٩)]

فقال معاوية لوائل : أردفي على الناقة خلفك !!

فقال وائل : ليس شحًا بالناقة ولكنك لست رديف الملوك !!

فقال معاوية : إذن أعطني نعلك !

فقال له وائل : ليس شحًا بالنعل، ولكنك لست من ينتعل أحذية الملوك !

ولكن امش في ظل الناقة !!

ثم أخذ الزمن يدور ، وآلت الخلافة إلى معاوية، وجاء وائل إلى الشام وقد جاوز الثمانين ، ودخل على معاوية ، وكان جالسًا على كرسي الملك ، فنزل وأجلس وائلاً

مكانه ، ثم ذكره بالذى كان بينهما فيما مضى ، وأمر له بمالٍ ، فقال وائل :

أعطه من هو أحق به مني ، ولكنني ودثت بعد ما رأيت من حلمك لو رجع بنا الزمان لأحملك يومها بين يديّ !

لا غنى يدوم ولا فقر يبقى

اقتصرت في علاقاتك وتعاملاتك فالدنيا تدور لتقف بك يوماً عند نفس الحدث ولكن محسناً وحليناً حتى مع من اساءوا اليك .

أدت امرأة إلى النبي صلي الله عليه وسلم فقالت : إني تصدقت على أمي بجازية وإنها ماتت ،

فقال : (وجب أجرك ، وردها عليك الميراث)<sup>1</sup>.

في الحديث دليل على أن من تصدق بصدقة ثم عادت إليه بوجه حلال كالإرث فإنها يثبت له أجر الصدقة مع رجوع المتصدق به إليه ،

## نَصْرَةُ النَّعِيمِ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

"ولما كان الشرك أعظم الدواوين الثلاثة عند الله عزوجل ، حرم الجنة على أهله، فلا تدخل الجنة نفس مشركة، وإنما يدخلها أهل التوحيد، فإن التوحيد هو مفتاح بابها، فمن لم يكن معه مفتاح لم يفتح له بابها، وكذلك إن أتى بمفتاح لا أسنان له لم يمكن الفتح به، وأسنان هذا المفتاح هي: الصلاة، والصيام، والزكاة، والحج، والجهاد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وبر الوالدين" <sup>١</sup>

### \* رسائل السحر\*

\*أرجى ليالي رمضان أن تكون ليلة القدر هي هذه الليلة.. ليلة سبع وعشرون!  
قال بهذا جمٌ من الصحابة:

- ١) عمر بن الخطاب.
- ٢) حذيفة بن اليمان.
- ٣) أبو هريرة.
- ٤) معاوية بن أبي سفيان.
- ٥) جابر بن سمرة.
- ٦) عبدالله بن عباس.
- ٧) أبي بن كعب، وكان يخلف بالله على ذلك.

\*فاجتهد فيها، ولا تضيئها.. \*

\* قال الحافظ ابن رجب الحنفي - رحمة الله:

" يا من ضاع عمره في لا شيء ، استدرك ما فاتك في ليلة القدر فإنها تُحسب  
بِالعمر"<sup>1</sup>

### دخل شاب على المحدث ابن شاذان

فقال له :رأيُت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي : سل عن ابن شاذان فإذا لقيته فاقرأ عليه مني السلام .

فبكى الشيخ وقال : ما أعرف عملاً أستحق به هذا إلا أن يكون \*صبري على قراءة الحديث وتكرير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر.<sup>2</sup>

### \*فوائد

- الذي يداوم على تلاوة القرآن يذلل له لسانه، ويسهل عليه قراءته، فإذا هجره ثقلت عليه القراءة وشقت عليه.<sup>3</sup>
- فالفقير الآخذ لصدقتك يستخرج منك داء البخل، كالحجام يستخرج منك الدم المهدك.<sup>4</sup>
- من استشارك في مهمة أو ملئمة فأرشده أولاً إلى رفع حاجته إلى الله تعالى، واعتماده عليه، وانتظار الخير منه، ثم أشر عليه بما ترى.
- \*Hadith ضعيف:

(شهر رمضان أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وأخره عتق من النار)

الحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقد ضعفه وقال منكر الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة.

1. لطائف المعارف {191}

2. سير أعلام النبلاء {١٧/٤١٨}

3 (ابن حجر)

4 (ابن القيم)

## ❖ إشراقة

قال رجل للإمام أَحْمَدَ بْنِ حَنْبِلٍ رَحْمَهُ اللَّهُ: ( "أَوْصِنِي" قال :  
"أَعِزَّ أَمْرَ اللَّهِ حَيْثُمَا كُنْتَ، يُعِزُّكَ اللَّهُ").<sup>1</sup>

## خواطر \_ شيخون

{فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ . لَلَّبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبَعْثُونَ}:  
فهلا سبنا الله ليرفع البلاء ويدفع وباء كورونا عن البلاد

بالأَخْلَاقِ الرَّفِيعَةِ، وَبِالصَّبَرِ الْجَمِيلِ، وَبِالْحُسْنَةِ الْكَلَامِ وَبِالصَّمْتِ الْأَئِيقِ،  
وَبِالْتَّعَامِلَاتِ الْرَّاقِيَّةِ نُسْتَطِعُ أَنْ نَمْلِكَ الْقُلُوبَ  
\* "الله لطيف بعباده " لو جمعت كل لطف الناس بك ، وعلى رأسهم والداك فلن  
يساوي ذلك قطرة في بحر لطف الله بك .

إِنَّ الْجِرَاحَ إِذَا خَبَأَتَهُ شُفِّيَتْ فَاكِثُمْ حِرَاجَكَ، لَا تُخِرِّبِ بِهَا أَحَدًا  
كَمِ مِنْ كَلِيمٍ شَكَّا لِلنَّاسِ لَوْعَتَهُ فَزَادَهُ النَّاسُ وَجْدًا فَوْقَ مَا وَجَدَ  
أَذْ الدَّمْوعُ هِيَ تِلْكَ الْتِي تَهَطِّلُ حَبًّا لِلَّهِ وَخُشْيَةً مِنْهُ وَطَمْعاً فِي عَفْوَةِ

\* □ ما بين الحين والآخر نحتاج :

\* لأن ذكر بعضنا البعض ، وبالذكر قد

\* نصحو من غفلة ، أو ثبتت في محنـة

\* أو نزد في خير ، وقوـة !! .

\* صباح العفو والصفح

1 الآداب الشرعية لابن مفلح

﴿قَالَ لَا تَشْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرَحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾<sup>1</sup>

يزداد التعجب ويشتد الاستغراب من أناس يقرأون سورة يوسف ويرون ما عمله إخوته معه عندما فرقوا بينه وبين أبيه، وما ترتب على ذلك من مأساة وفاجع : إلقاء في البئر، وبيعه مملوكاً، وتعریضه للقتل وسجنه، وانهاته بالسرقة.. بعد ذلك كله يأتي منه ذلك الموقف الرائع : { لا تشريب عليكم اليوم يغفر الله لكم }  
يرون ذلك فلا يعفون ولا يصفحون؟  
فهلا عفوت أخي كما عفى بلا منٍ ولا أذى?  
ألا تحبون أن يغفر الله لكم ؟<sup>2</sup>

## هذا\_الحبيب « ١٧ »

### السيرة النبوية العطرة (( حليمة السعدية ، الجزء الثاني ))

أخذت حليمة النبي صلى الله عليه وسلم ، ورجعت إلى رحلها  
تقول وكانت قد أتت إلى مكة على أتان [ [ أي انتى الحمار ] ] كانت هزيلة  
ضعيفة ، وكان معنا ناقة ، والله لقد جف ضرعها .  
فكانـت تركـب عـلى هـذه الحـمارـة وـهم ذـاهـبـون لـمـكـة  
تقول حليمة : \_ فـكانـوا يـسبـونـي ، وأـتـانـي [ [ اـنـتـىـ الحـمـارـ ] ] التـي ، أـرـكـبـها لـا  
تـسـطـيـعـ أـنـ تـلـحـقـ بـهـمـ !!  
فيـقـولـونـ : \_ يا حـلـيـمـةـ ، يا حـلـيـمـةـ قد أـعـيـتـيـ الرـكـبـ [ [ أي اـسـرـعـيـ قـلـيـلـاـ ] ] ، فـقدـ  
تأـخـرـناـ ، جـمـيـعاـ ، تعـبـناـ منـكـ ، بـسـبـبـ سـيـرـكـ الـبـطـيـءـ [ [ ] ]  
تـقـولـ حـلـيـمـةـ : \_ فـلـمـاـ أـخـذـتـ مـحـمـدـ ، وـرـجـعـتـ بـهـ إـلـىـ رـاحـلـتـيـ ، عـرـضـتـ عـلـيـهـ ثـدـيـيـ ،

1 - [ يوسف: ٩٢ ]  
2 - أ.د. ناصر العمر.

وما كان في صدري ما يشبع إبني [[ عبدالله اخو النبي في الرضاعة ، كان لا يرتوي من حليب أمه حليمة ]] فلا ننام الليل من بكاءه .  
فلما وضعت مهدأً ، في حجري ، وعرضت عليه ، ثديي الأيمن ، فأهتز صدري وأنفجر فيه اللبن .

فشرب حتى إرتوى {{صلى الله عليه وسلم }} ففرحت فأعطيته ، ثديي الآخر فلم يأخذه [[ وكأن الله عزوجل ، ألهمه أن له شريك في هذا اللبن ، فأخذ واحد وترك الآخر لأخوه عبدالله ، لأنه صلى الله عليه وسلم جاء بالعدل ، فإن لم يعدل محمد رسول الله ، فمن يعدل ؟؟ ]]

تقول حليمة : \_ فلم يأخذ الثاني طوال سنتين  
قالت : \_ فوضعت إبني على الثاني ، فرضع وشبع .

---

ثم قام زوجي ابو كبشة ، الى الناقة [[ الناقة التي معهم ضرعها قد نشف ، ليس فيها حليب ]] فقام إليها وإذا ضرعها قد إمتلأ بالبن  
فقال أبا كبشة لحليمة : \_ وهو يضحك من الفرح ، يا حليمة ألم أقل لك أن هذا الصبي بركة ؟؟  
فحابها وشربنا ونمبا بخير ليلة

---

في الصباح ، تجهز القوم للسفر ، ليعودوا لديارهم ، دياربني سعد [[ المسافة من مكة ، لداربني سعد ، حوالي 150 كم ، منطقة جبلية ومرتفعة عن سطح البحر ، جوها لطيف ]]

تقول حليمة : \_ ركبت أتان [[ الحمارة ]] كانت لما تركت حليمة هذه الحمارة من كثر ماهي نحيفة ، تضرب أقدامها بعضها ببعض ، حتى جرحت .

تقول : \_ فلما ركبت وحملت مهدأً معي ، وإذا بها أنطلقت وكأنها تسبق الركب  
وصاحباتي يقولون : \_ يا حلية ، يا حلية ، أتعبيتنا في طريقنا إلى مكة ، ونحن  
ننتظر للحقي بنا والآن أتعبينا ونحن نلحق بك أليست هذه أتانك [[ الحماره ]]  
التي أتيتني بها من ديارنا ؟؟

فترد عليهم حلية : \_ بل هي  
يقولون لها : \_ قولي لنا ، ما شأنها مالذي حل بها [[ أي مقصتها ]]  
تقول : \_ لا أدرى

فيقولون لها : \_ فعلاً إن أمرها لعجيب [[ كانت ضعيفة جداً مالذي جعلها بهذه  
القدرة ]] -- {{ ذلك ببركة نبيك وحبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم }}

---

حتى أقربوا من سوق عكاظ [[ كانت قبائل العرب ، تجتمع في هذا السوق  
للتجارة ، وتعرض بضاعتها ، وتبدأ كل قبيلة تلقي الشعر والقصائد ب مدح قبائلهم  
ويتافخروا ، فيعكس كل واحد على الآخر بالشعر ، أي يتفاخر ، لذلك كان هذا  
سبب تسميته سوق عكاظ ]]

طبعاً كل منطقة تجارية ، من الذي يتواجد فيها دائماً ؟؟  
{{ اليهود طبعاً ، فاليهود إذا بحث عنهم ، تجدهم عند المال ، هم أهل المادة ،  
سياستهم مسک العصب الرئيسي للأقتصاد}}

لما نظر أحبار اليهود ، لقافلةبني سعد قادمة من بعيد ، عرفوا أنها هذه القافلة  
تحمل رسول الله !!!  
كيف عرفوا ؟؟؟ 1

### ((\*\*ليلة سبع وعشرين\*\*) ))

من أدرك ليلة القدر فقد \*أضاف إلى عمر عبادته ما يزيد على 83 سنة (ألف شهر)\*

هذه الليلة من آكد الليالي أن تكون ليلة القدر،<sup>1</sup> عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر، أنه قال : " \*ليلة القدر ليلة سبع وعشرين \* ".<sup>2</sup> وفي مسند الإمام أحمد ١/٢٤٠ عن عبد الله بن عباس أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: \*يا نبي الله، إني شيخ كبير عليل، يشق علي القيام، فأمرني بليلة، لعل الله يوفقني فيها لليلة القدر. قال : "عليك بالسابعة". قال ابن رجب: على شرط البخاري، وقال الوادعي: \* صحيح \* على شرط البخاري، وصححه أحمد شاكر.

\*وكان أبي بن كعب رضي الله عنه يقول أنها ليلة سبع وعشرين، ويحلف على ذلك \* ولا يستثنى. صحيح مسلم (٧٦٢).

وجاء عن ابن أبي شيبة في المصنف (٨٧٥٨) بإسناد لا بأس به عن زر بن حبيش قال: \*كان عمر وحذيفة \* وناس من أصحاب رسول الله ﷺ لا يشكون أنها ليلة سبع وعشرين \* .

\*قال ابن حجر \* في الفتح ٤٦٩/٥: أرجاها عند الجمهور ليلة سبع وعشرين.

\*قال ابن باز \*: أرجاها ليلة سبع وعشرين.<sup>3</sup>

\*وقال ابن العثيمين \*: وأقرب أوتار السبع الأواخر ليلة سبع وعشرين. فحرى المؤمن أن يجتهد في هذه الساعات القليلة بالقيام والدعاة والذكر وقراءة القرآن فيnal خيراً عظيماً وأجراً كبيراً.

1 روى أبو داود في سننه (١٣٨٦) عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما

2 صححه الألباني

3 الفتوى ١٥/٤٣٢

\*لماذا خص صلی الله عليه وسلم : (\*اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عننا\*)<sup>1</sup>

□ \*عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ \* :

يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا أَدْعُو؟ قَالَ: \* (تَوْلِينَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوكَ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي)\*

الحكمة من ذلك:

1 تخصيص اسم الله تعالى (العفو) تأكيد لمكانة هذه الليلة المباركة التي يغفو الله تعالى فيها عن العباد .

2 إحساس العبد بالذنب واعترافه بالخطأ والقصير ، يجعله يتضرع إلى الله تعالى بطلب العفو .

3 \*في قوله (عفو تحب العفو) استشعار لحسن الظن بالله تعالى\* ، فيعمـر قلب المؤمن بالرجاء .

4 إلحاح العبد بهذا الدعاء إظهار لافتقار العبد لربه و تذللـه بين يديه ، وتعلقـه بمرضاته سبحانه وتعالـي .

□ \*من معاني العفو\*

أن يعطيك ماتسائل وفوق ماتسائل.

فأكثرـوا من قولـها فـهي والله تغـني عن كل دعـاء ..

\*(اللهم إنك عـفو، تـحب العـفو، فـاعـف عـنـا)\*

فلا تـقرـط في ثـانية

فلا تـقـرـر من تـكرـار

\*(اللهم إنـك عـفو تحـب العـفو فـاعـف عـنـي)\*

1 صحـحـه الأـلبـانـي \*

فإنه إذا عفا الله عنك

أفلحت ونجوت وسعدت

\*وفي الحديث\*: (فيه ليلةٌ خيرٌ من ألف شهر، مَنْ حُرِمَ خيرها فقد حُرم). رواه  
أحمد. وفي حديث: (وَرَغِمَ أَنْفُرْ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغَفَّرَ  
لَهُ) رواه الترمذى.

\*قال ابن القيم\*: \*إِنْ عَفَا عَنْكَ أَنْتَكَ حَوَاجِكَ مِنْ دُونِ مَسْأَلَةٍ\*.

\*ليلة القدر و فضلها<sup>1</sup>\*

اللهم وفقنا لقيام ليلة القدر وبارك لنا فيها.

\*ارجو النشر لنعم الفائد\*

\* همسة الصباح \*

قال تعالى:

\*وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين  
السابق قد اشتد والجنة تزييت لمن جد  
فليكن شعارك في هذه الأيام .... لن يسبقي إلى الله أحد  
ما زال في رمضان بقية لركعة لدعوة لدموعة قد تغير مجرى حياتك كلها  
\*فاغتنمها !! \*

## رحىق رمضان

□ رمضان والنار :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة .  
الصيام يزود العبد بالقوى وإذا تزود العبد بالخوف من الله عمل جاهدا لحماية  
جسمه من النار .

1 \*العلامة ابن باز \*رحمه الله

والمؤمن مطالب بوقاية وحماية نفسه وأهله من النار .

**يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوْا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِكُمْ نَارًا وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ .**

المؤمن إذا أراد أن يحمى جسده من النار فعليه أن يتتجنب طول حياته كبائر الإثم : **وَالَّذِينَ يَجْتَبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوْحَشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ .**

**الَّذِينَ يَجْتَبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوْحَشَ إِلَّا اللَّهُمَّ .**

وهي كما يلى :

(١) الشرك بالله :

(٢) الكفر بالله :

(٣) عدم الرضا بولاية الله :

(٤) الشك في كلام الله :

(٥) كتمان علم التوحيد :

(٦) الردة عن الإسلام :

(٧) التعامل مع الجن :

(٨) النفاق : **وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَقِّيْنَ وَالْمُنَقَّيْتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ**

**خَلِدِيْنَ فِيهَا هِيَ حَسَبُهُمْ وَلَعْنُهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ .**

(٩) ترك الأمر بالمعروف :

(١٠) موالة أعداء الإسلام :

**لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاؤِدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ كَانُوا لَا يَتَاهُونَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوْهُ لِبِسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَُّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِبِسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَلِدُونَ .**

(١١) الصد عن سبيل الله :

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ صَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهُدِيهِمْ طَرِيقًا إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا .

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَسَعَى فِي حَرَابِهَا أُولَئِنَّكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَلِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خَرْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

(١٢) الكبر :

قِيلَ أَدْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ فِيهَا فِيْشَ مَثُوَى الْمُتَكَبِّرِينَ .

(١٣) إنكار البعث بعد الموت :

وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبْ قَوْلُهُمْ أَعِدًا كُنَا تُرْبَا أَعِنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولَئِنَّكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرِبِّهِمْ وَأُولَئِنَّكَ الْأَعْجَلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِنَّكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَلْدُونَ .

(١٤) أكل الربا :

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَعْوُمُونَ إِلَّا كَمَا يَعْوُمُ الْذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحْرَمَ الرِّبَا وَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةً مِنْ رَّبِّهِ فَأَنْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِنَّكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَلْدُونَ .

(١٥) قتل المؤمن عمدًا :

وَمَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا .

حُمَانِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْوَقْوعِ وَالإنْغَمَاسِ فِي كُبَائِرِ الإِثْمِ .

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله :

"صلاح بنى آدم الإيمان والعمل الصالح، ولا يخرجهم عن ذلك إلا شيئاً: أحدهما: الجهل المضاد للعلم فيكونون ضللاً."

والثاني: اتباع الهوى والشهوة للذين في النفس، فيكونون غواةً مغضوباً عليهم؛

ولهذا قال تعالى: {والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى} <sup>1</sup>.

عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل علي النبي ﷺ وأنا أصلبي ، وله حاجه ، فأبطأت عليه ، قال : « يا عائشة ؛ عليك بجمل الدعاء وجوابمه »

فلما انصرفت قلت : يا رسول الله وما جمل الدعاء وجوابمه ؟

قال قولي : « اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم ، وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل .. وأسألك مما سألك به عبدك ونبيك محمد ﷺ وأعوذ بك مما تعود منه عبدك ونبيك محمد ﷺ وما قضيت لي من قضاء فاجعل عاقبته رشدا» <sup>2</sup>

نصيحتي لكم :

احفظوه

أكثروا منه

انشروه

علموه غيركم

ففيه من الخير ما لا يعلمه إلا الله.

1 [مجموع الفتاوى ١٥ / ٢٤٢].

2 رواه البخاري في الأدب المفرد ( ٦٣٩ )

## نمرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال ابن القيم رحمة الله تعالى :

"وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِكُلِّ مَطْلُوبٍ مِفْتَاحًا يُفْتَحُ بِهِ فَجَعَلَ مِفْتَاحَ الصَّلَاةِ: الظَّهُورَ، وَمِفْتَاحَ: الْحَجَّ الْإِحْرَامُ، وَمِفْتَاحَ الْبَرِّ: الصَّدَقَةُ، وَمِفْتَاحَ الْجَنَّةِ: التَّوْحِيدُ، وَمِفْتَاحَ الْعِلْمِ: حُسْنُ السُّؤَالِ، وَحُسْنُ الْإِصْغَاءِ، وَمِفْتَاحَ النَّصْرِ وَالظَّفَرِ: الصَّبْرُ، وَمِفْتَاحَ الْمَزِيدِ: الشُّكْرُ، وَمِفْتَاحَ الْوِلَايَةِ: الْمَحَبَّةُ، وَمِفْتَاحَ الرَّغْبَةِ فِي الْآخِرَةِ: الرُّهْدُ فِي الدُّنْيَا".

ومفتاح الإيمان: التفكير فيما دعا الله عباده إلى التفكير فيه، ومفتاح الدخول على الله: إسلام القلب وسلامته له والإخلاص له في الحب والبغض له والفعل والتوك، ومفتاح حياة القلب: تدبر القرآن، والتصرع بالأسحار، وترك الذنوب، ومفتاح حصول الرحمة: الإحسان في عبادة الخالق والسعى في نفع عبيده، ومفتاح الرزق: السعي مع الاستغفار والتقوى، ومفتاح العز: طاعة الله، ومفتاح الاستعداد لآخرة: قصر الأمل، ومفتاح كل حيّر: الرغبة في الله والدار الآخرة، ومفتاح كل شر: حب الدنيا وطول الأمل.<sup>1</sup>

## ❖ إشراقه

قال الإمام أبو حاتم البستى رحمة الله:-

(من أراد التواب الجزيء و استرهان الود الأصيل، وتوقع الذكر الجميل، فليتحمل من ورود ثقل الردى ويتجرب مراة مخالفه الهوى، باستعمال السنّة التي ذكرناها في الصلة عند القطع، والإعطاء عند المنع والحلم عند الجهل، والعفو عند الظلم؛ لأنّه من أفضلي أخلاق أهل الدين والدنيا).<sup>2</sup>

1 [حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح]

2 روضة العلاء

[عن عمر بن الخطاب:] عن ابن عباسٍ قال: لم أزل حريصاً أن أسأَلَّ عمرَ بنَ الخطابِ عن المرأتينِ منْ أزواجهِ رسولُ اللهِ ﷺ اللتينِ قالَ اللهُ لهما: {إِنْ تَتُّوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَّتْ قُلُوبُكُمَا} [التحريم: ٤]؟ وساق الحديث. وقال فيه: فاعترَفَ رسولُ اللهِ ﷺ نساءَه منْ أَجْلِ ذلِكَ الْحَدِيثِ حينَ أَفْشَثَهُ حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ تِسْعَةَ وعشرينَ لِيَلَةً، قَالَتْ عَائِشَةً: وَكَانَ قَالَ: مَا أَنَا بَدَأْلِ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا، مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدِه عَلَيْهِنَّ، حِينَ حَدَّثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَدِيثَهُنَّ، فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعَ وعشرونَ لِيَلَةً، دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَبَدَأَ بِهَا، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةً: إِنَّكَ قَدْ آتَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَدْخُلُ عَلَيْنَا شَهْرًا، وَإِنَّا أَصْبَحْنَا مِنْ تِسْعَ وعشرينَ لِيَلَةً، نُعْدُّهَا عَدَدًا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشَّهْرُ تِسْعَ وعشرونَ لِيَلَةً.<sup>1</sup>

[عن أبي بكرة نفيع بن الحارث:] ذُكِرَتْ لِيَلَةُ الْقَدْرِ عِنْدَ أَبِي بَكْرَةَ فَقَالَ مَا أَنَا مُلْتَمِسُهَا لِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا فِي الْعَشْرِ الْأُواخِرِ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ التَّمِسُوهَا فِي تِسْعَ بَقِيَّةِ أَوْ فِي سَبْعِ بَقِيَّةِ أَوْ فِي خَمْسِ بَقِيَّةِ أَوْ فِي ثَلَاثِ أَوْ أَخْرِ<sup>2</sup> لِيَلَةً

### الفتاوى\_ال رمضانية :

السؤال :

هل تجوز صلاة العيد في المنزل مع انتشار الوباء ووضع الحجر الصحي ؟

الجواب :

أوضح المفتى العام للمملكة رئيس هيئة كبار العلماء والرئيس العام للبحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ، عن مشروعية صلاة العيد في البيوت:

( أَمَا صلاة العيد إذا استمر الوضع القائم ولم تتمكن إقامتها في المصليات

1 الألباني (١٤٢٠ هـ)، صحيح النسائي ٢١٣١ • صحيح • شرح رواية أخرى

2 الترمذى (٢٧٩ هـ)، سنن الترمذى ٧٩٣ • حسن صحيح

والمساجد المخصصة لها فإنها تصلى في البيوت دون خطبة بعدها ) وجاء في فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء : " صلاة العيدين فرض كفاية، إذا قام بها من يكفي سقط الإثم عن الباقيين .

ومن فاتته وأحب قضاها استحب له ذلك، فيصلبها على صفتها من دون خطبة بعدها، وبهذا قال الإمام مالك والشافعي وأحمد والنخعي وغيرهم من أهل العلم. والأصل في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : (إذا أتيتم الصلاة فامشو وعليكم السكينة والوقار فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا) ، وما روي عن أنس رضي الله عنه أنه كان إذا فاتته صلاة العيد مع الإمام جمع أهله ومواليه، ثم قام عبد الله بن أبي عتبة مولاً فيصلب بهم ركعتين، يكبر فيهما. ولمن حضر يوم العيد والإمام يخطب أن يستمع الخطبة ثم يقضى الصلاة بعد ذلك حتى يجمع بين المصليتين . وبالله التوفيق <sup>1</sup>

\* قال وكيع بن الجراح رحمه الله \* :

\* زكاة الفطر لشهر رمضان كسدجي السهو للصلاة تجبر نقصان الصوم كما يجبر السجود نقصان الصلاة\*. <sup>2</sup>

قال الشيخ مبارك الميلبي - رحمه الله - :

إنَّ الأُمَّةَ مُتَى فَقِدَتِ الْعَالَمُ الْبَصِيرُ، وَالدَّلِيلُ النَّاصِحُ، وَالْمَرْشِدُ الْمَهْتَدِيُّ، تَرَكَتْ عَوْنَوْلَاهَا سَحَابَ الْجَهَالَاتِ، وَرَانَ عَلَى بَصَائِرِهَا قَبَائِحَ الْعَادَاتِ، وَسَهَلَ عَلَيْهَا الإِيمَانُ بِالْخَيَالَاتِ، فَانفَاقَتْ لِعَالَمٍ طَمَاعٍ، وَجَاهَلَ خَدَاعً.<sup>3</sup>

1 المرجع: [اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (306/8)]

2 تاريخ بغداد(11/576)

3 \* رسالة الشِّرِّيك ومظاهره - ص 161.

\* السعيد من عرف شرف أوقاته فاغتنمها \*

\* قال الإمام الرباني عبد الرحمن السعدي - رحمه الله - :

\* فيا طالبا للخيرات ، هذه أوقاتها ، ويَا مُنْتَظِراً لِنَفَحَاتِ الْكَرِيمِ وَطُرُقِ الرَّحْمَةِ ، هَا قد دنت نفحاتها ، ويَا حَرِيصًا عَلَى التَّوْبَةِ ، هَذَا زَمَانُهَا ، ويَا رَاغِبًا فِي الطَّاعَةِ وَالإِنَابَةِ ، هَذَا إِبَانَهَا ، \*

\* فأكثروا من ذكر الله وقراءة القرآن والتوبة والاستغفار ، واعمروا أوقاتكم بطاعة الملك الغفار ، فالسعيد من عرف شرف أوقاته فاغتنمها، \*

\* والشقي المحروم من ضيعها وأهملها ، فلقد رغم أنف امرئ أدرك رمضان فلم يغفر له لتفريطه وتضييعه ، \*

\* وطوبى لمن ظفر فيه بالمغفرة والرحمة لحسن صنيعه ".<sup>1</sup>\*

**الخير كله في كلام الله ورسوله صل الله عليه وسلم**

قال ابن تيمية رحمه الله تعالى :-

" ومن أصغى إلى كلام الله وكلام رسوله بعقله، وتدبره بقلبه، وجد فيه من الفهم والحلوة والبركة والمنفعة ما لا يجده في شيء من الكلام ، لا منظومه ولا منتشره ، ومن اعتاد الدعاء المشروع في أوقاته، كالأسحار، وأدبار الصلوات

والسجود، ونحو ذلك، أغناه عن كل دعاء مبتدع، في ذاته أو بعض صفاته ،

فعلى العاقل أن يجتهد في اتباع السنة في كل شيء من ذلك، ويعتاض عن كل ما يظن من البدع أنه خير بنوعه من السنن ، فإنه من يتحر الخير يعطيه، ومن يتوقف الشر يوقعه ".<sup>2</sup>

1 \* [مجموع مؤلفاته (٦٣ / ٢٣)]  
2 [اقتضاء الصراحت المستقيم (2/ 749)]

### \*قال كعب الأحبار :

رب قائم مشكور له، و نائم مغفور له، وذلك أنَّ الرَّجُلَيْنِ يَتَحَابَانِ فِي اللَّهِ، فَقَامَ أَحَدُهُمَا يَصْلِي فِرْضَيِ اللَّهِ صَلَاتَهُ وَدُعَائِهِ، فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ مِنْ دُعَائِهِ شَيْئًا، فَذَكَرَ أَخَاهُ فِي دُعَائِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ :

يا رب أخي فلان اغفر له؛ فغر الله له وهو نائم.<sup>1</sup>

### \* آية و معنى \*

﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حَوْتَهُمَا فَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [الكهف: ٦١] فسارا، فلما وصلَا ملتقى البحرين نسيَا سمعكتمهما التي اتخذها زاداً لهم، فأحيا الله السمكة، واتخذت طريقاً في البحر مثل السردادب، لا يلتئم الماء معه.<sup>2</sup>

### \*تأملات الصباح \*

﴿وَلَنْذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾

وهذه الآية من الأدلة على إثبات عذاب القبر، ودلالتها ظاهرة، فإنه قال:

﴿وَلَنْذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى﴾

أي: بعض وجء منه، فدل على أن ثم عذاباً أدنى قبل العذاب الأكبر، وهو عذاب النار.

﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يُضُرُّكُمْ كِيدُهُمْ شَيْئًا﴾

من ثمرات التقوى الحفظ من كيد الأعداء ، فيدفع عنه شر الأشرار ، وكيد الفجار.<sup>3</sup>

### باب " التقوى "

﴿إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ حَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَآهَلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيمَةِ﴾

1 \* حلية الأولياء ٣١ / ٦

2 - المختصر في تفسير القرآن الكريم

3 من كتاب أثروا القرآن

اشتد الحزن ، وعظمت الخسارة ، وفات الأوان !

### \*تغريدات الصباح\*

من عجز عن قيام العشر لعذر بين وصلى العشاء والفجر جماعة حصل على  
أجر قيام العشر وإدراك ليلة\_القدر ، صح هذا عن ابن المسيب وغيره وفضل الله  
واسع - أعمارنا تقصر وآجالنا تقترب ولازلنا في حق ربنا مقصرين ، فيارب  
نسألك عملاً صالحًا نختم به أعمارنا .. احرص على الأعمال الصالحة فهي  
زادك إلى الآخرة.

أعداء الإنسان ثلاثة: دنياه ، وشيطانه ، ونفسه ..

فاحترس من الدنيا بالزهد فيها ، ومن الشيطان بمخالفته ، ومن النفس بترك  
الشهوat .

اللهم بشرنا بعودة حياتنا لما كانت عليه .. اللهم ارفع عنّا البلاء وادفع عنا الوباء.

### \*من روائع الشعر والأدب\*

لَعَلِي أَنْ أَنَالَ بِهِمْ شَفَاعَةٍ  
أَحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ  
وَلَوْ كُنَّا سَوَاءً فِي الْبِضَاعِه<sup>1</sup>  
وَأَكْرَهَ مَنْ تِجَارَتُهُ الْمَعَاصِي

### \*وقفة مع آية

قال تعالى :

(وَلَا تَمْدَنْ عَيْنِيَكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ رَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِتَقْتِنَهُمْ فِيهِ<sup>2</sup>  
وَرِزْقُ رَبِّكَ حَيْرٌ وَأَبْقَى)

□ قال السعدي رحمه الله:

أي: لا تمد عينيك معبجا، ولا تكرر النظر مستحسنا إلى أحوال الدنيا

1 - الإمام الشافعي

2 [طه : 131]

والمتعين بها، من المأكل والمشارب اللذية، والملابس الفاخرة، والبيوت المزخرفة، والنساء المجملة .

فإن ذلك كله زهرة الحياة الدنيا، تبهج بها نفوس المغترين، وتأخذ إعجاباً بأبصار المعرضين، ويتمتع بها بقطع النظر عن الآخرة - القوم الظالمون، ثم تذهب سريعاً، وتمضي جميماً، وتقتل محبيها وعشاقها، فيندمون حيث لا تنفع الندامة، ويعلمون ما هم عليه إذا قدموا في القيامة، وإنما جعلها الله فتنـة واختباراً، ليعلم من يقف عندها ويغتر بها، ومن هو أحسن عملاً، كما قال تعالى: {إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوْهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً \* وَإِنَّا لَجَاءْلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُّزًا }

□ { وَرِزْقُ رَبِّكَ } العاجل من العلم والإيمان، وحقائق الأعمال الصالحة، والأجل من النعيم المقيم، والعيش السليم في جوار رب الرحيم { خير } مما متعنا به أزواجاً، في ذاته وصفاته { وأبقى } لكونه لا ينقطع، أكلها دائم وظلها،

□ كما قال تعالى: { بَلْ نُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ حَيْرٌ وَأَبْقَى } وفي هذه الآية، إشارة إلى أن العبد إذا رأى من نفسه طموحاً إلى زينة الدنيا، وإنقاذاً عليها، أن يذكرها ما أمامها من رزق ربها، وأن يوازن بين هذا وهذا.<sup>1</sup>

□ قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله : أي : لا تنظر إلى أهل الدنيا وما متعوا به من النعيم ، من المراكب والملابس والمساكن وغير ذلك فكل ذلك زهرة الدنيا .

والزهرة آخر مآلها الذبول واليأس والزوال ، وهي أسرع أوراق الشجرة ذبولاً وزوالاً .

1 تفسير السعدي

ولهذا قال زهرة ، وهي زهرة حسنة في رونقها وجمالها وريحها ، إن كانت ذات ريح ، ولكنها سريعة الذبول وهكذا الدنيا ، زهرة تذبل سريعا ..

□ نسأل الله أن يجعل لنا حظا ونصيبا في الآخرة ..<sup>1</sup>

### أسس التغيير في رمضان

الأساس الأول :- بناء الحياة على القيم والمبادئ وهذا الأساس نستوحيه في رمضان من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ "<sup>2</sup>

وفي هذا الحديث مبدئين من المبادئ التي تقوم عليها جميع الأعمال :-

□ الأول :- الإيمان بالله تعالى

فكل عمل لم يسبقه إيمان بالله تعالى فهو مردود ولن يستفيد منه صاحبه بعد الموت ولذلك يقول الله تعالى عن إنجازات الكفار ( وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَباءً مَنْثُورًا )<sup>3</sup>

قال السعدي رحمة الله في تفسيره ( قد خسروه وحرموا أجره وعوقبوا عليه وذلك لفقد الإيمان وصدوره عن مكذب الله ورسله، فالعمل الذي يقبله الله، ما صدر عن المؤمن المخلص المصدق للرسل المتابع لهم فيه).

وكذلك من أمن ولكنه جعل معه شريك في هذا العمل كذلك لا يقبل منه والدليل قوله تعالى : ( وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبِطَنَ

1 شرح رياض الصالحين

2 رواه البخاري

3 سورة الفرقان الآية رقم 23

عَمَلُكَ وَلَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ )<sup>1</sup>

قال السعدي : ( وبالشرك تحبط الأعمال، ويستحق العقاب والنكال). ولذلك يجب على المسلم ان لا ينبهر بإنجاز الكفار وما عندهم من متع الدنيا من صناعات وتطور في أمور الحياة .

قال السعدي رحمة الله :- وهذه الأمور لو قارنها الإيمان وبنيت عليه لأنثرت الرُّقيَّ العالي والحياة الطيبة، ولكنها لما بني كثير منها على الإلحاد لم تثمر إلا هبوط الأخلاق وأسباب الفناء والتدمير)

والمؤمن يسعى الى تطوير نفسه وحياته ومجتمعه بما يتواافق مع الإيمان وإن لم يحصل ما على ما يريد من الدنيا فلا يتنازل عن هذا المبدأ.

ومن فوائد الاعتماد على هذا المبدأ :-

1- يثبت الإنسان عن ورود فتنة الدنيا كما في سورة الكهف لما افتر صاحب الجنة على الفقير فقال معتزا ( لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ، وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تُرِنَّ أَنَا أَقْلَى مِنْكَ مَا لَا وَلَدًا )

2- به يثبت المؤمن عند ورود التهديد من أصحاب السلطة والقوة فلما هدد الطاغية فرعون السحرة بعد الإيمان بالقتل والصلب ( قَالُوا لَن نُؤْثِرُ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا )

ويتطلب الاخلاص أمران :-

الأول :- النية الصادقة

والنية تأتي في القرآن بمعنى الإرادة قال تعالى : ( مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدُ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ ثَمَّ )<sup>2</sup>

1 سورة الزمر الآية رقم 65

2 سورة الشورى الآية رقم 20

وتاتي بمعنى القصد كما في قوله تعالى : ( إِنَّمَا وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ )<sup>1</sup>

الثاني :- ان جزاء العمل يكون وفق هذه النية فعن عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ : " إِنَّمَا الْأَعْمَالَ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ ".

صحيح البخاري اباب : كيْفَ كَانَ بَدْءُ الْوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ .

والصدق مع الله يتمنى قبول العمل وحصول الثواب قال تعالى : ( وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُنَقَّوْنَ 33 لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ )<sup>2</sup>

والصدق مع الخلق يتمنى الثقة والمحبة عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبَرِّ، وَإِنَّ الْبَرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْنُدُقُ حَتَّى يَكُونَ صَدِيقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُكَذِّبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا " . البخاري  
وهنا قاعدة كسب الأخلاق التي تقوم على أربعة خطوات الأولى العلم والثانية العمل والثانية التحري والرابعة الاعتياد عليه حتى يكون سجية .<sup>3</sup>

1 سورة الأنعام الآية رقم 79

2 سورة الزمر الآية رقم 34

3 محمد باكر المنصورى

## هذا\_الحبيب « ١٦ »

### السيرة النبوية العطرة (( حليمة السعدية الجزء الأول ))

صرف الله عزوجل ، كل المراضع عنه صلى الله عليه وسلم ، إلا {{ حليمة السعدية }}

تقول حليمة :

والله ما بقي من صواحيبي [[ يعني صاحباتي ]] إمرأة إلا أخذت رضيعاً غيره ، وأنا لم أجد غيره ، فكرهت أن أرجع من غير رضيع [[ حليمة السعدية ، وزوجها أبو كبشة ، الذي يقرأ السيرة ويتعمق فيها ، يدرك أنهما كانوا ، طيبين ، وحظهم في الدنيا قليل ، ولكن الله إذا أعطى أدهش ]]

فعزمت حليمة السعدية علىأخذ هذا اليتيم ، هي لم تراه بعد

تقول حليمة : \_ فذهبت الى عبداللطيف ، فأستقبلني

قال : \_ من أنت ؟؟

قلت : \_ حليمة السعدية

فقال : \_ بخ بخ ، سعد وحلم ، خصلتان إذا أجمعتنا ، ففيهما خير الدهر وعز الأبد [[ تقابل بأسمها ]]

يا حليمة عندي غلاماً يتيمًا ، وقد عرضته على نساء بنى سعد فأبین ان يقبلن ، فهل لك أن تُرضيّه ، فعسى أن تسعدي به ؟؟

فقلت له : \_ حتى أسأل صاحبي [[ أي زوجها ، أبو كبشة ]]

تقول فرجعت فسألت زوجي ، فتهلل وجهه وأشارق ، وكأن الله قدف في قلبه الفرح والسرور .

فقال لي : \_ نعم يا حليمة خذيه ، ماذا تنتظرين ؟؟  
فرجعت الى عبد المطلب فوجده ، جالساً ينتظرني ، فأستهل وجهه فرحاً ، عندما رأني .

ثم أخذني وأدخلني على آمنة  
فرحبت بي آمنة وقالت لي : \_ أهلاً وسهلاً ، تفضل بالدخول  
تقول حليمة : \_ فدخلت في البيت الذي فيه محمد  
فلما نظرت إليه !!!

{} فإذا هو مُغطى في صوف ، أبيض من اللبن ، يفوح منه المسك ، وتحته حريرة خضراء نائمة على ظهره ، فأشفقت أن أوقفه لحسنها وجماله }}  
تقول حليمة : \_ فاقتربت منه رويداً ، رويداً ، ووضعت يدي على صدره  
فلما وضعت يدي ، تبسم ، ثم فتح عيناه ، ونظر إليّ ، فخرج من عينيه نور  
دخل عنان السماء ، فما كان مني إلا أن حملته وضممتها وقبلتها ، ثم أخذته  
ورجعت الى رحلي .

تقول حليمة : \_ فحملته وكان معه أخي [[ اي تقصد ابنها الذي ولدته واسمه عبدالله ، اخو النبي صلى الله عليه وسلم ، من الرضاعة ]]  
ثم ... أعطيت إبني لأبيه أبا كبشة [[ اي زوجها ]]  
وكلت قد أتيت الى مكة على أتان [[ اي انثى الحمار ]] كانت هزيلة ضعيفة ،  
وكان معنا ناقة ، والله لقد جف ضرعها [[ حتى الناقة التي مع حلية ليس فيها حليب ، وكانت سنة جفاف ]]

## هذا\_الحبيب « ١٥ »

### السيرة النبوية العطرة ((إلتّماس المراضع له صلى الله عليه وسلم ))

تشرف الكون بسيدهنا {{ محمد صلى الله عليه وسلم }} وأرضعته أمه سبع أيام على التوالي .. ثم ألتّماس له المراضع .

#### لماذا ألتّماس له المراضع ؟؟

كان من عادة قريش أصحاب السيادة [[أي الذين يملكون المال ]] يحبون أن يتربى أبنائهم خارج مكة [[تقريباً مثل أيامنا هذه ، الذي يملك المال ، يضع أولاده في أفضل ، مدرسة خاصة ]] فلم يكن يسترّضع في مكة كلها ، إلا الأغنياء وأصحاب السيادة . وذلك لثلاثة أسباب :

1- يخافون على أولادهم من وباء مكة في مواسم الحجيج [[ كان يأتي ناس كثير للحج ، والتجارة من شتى البلاد ، ومنهم من يحمل الأمراض المعدية معه ، فيخافون على أطفالهم الرضع ، من انتقال الأمراض ، فالكبار يستطيعون التحمل ، أم الرضع لا يتحملوا ]]

فكانوا يحبون أن يربى الولد في أول عمره ، في البادية عند الهواء النظيف والبيئة النقية ، وعندما يكبر ويشتد عوده ، يرجع إلى أهله .

2 \_ اللغة العربية ، في مكة ، لم تكن بتلك الفصاحة المطلوبة [[ كان أهل البادية ، في ذلك الزمن ، مشهورون بفصاحة اللسان ، وكانت اللغة العربية عندهم أكثر فصاحة ]] فيتعلم الطفل الصغير ، فصاحة اللسان من صغره [[ كيف في هذا الزمن تجردنا من عروبتنا ، وأكثر أهمتنا تعلم لغة الغرب ،

هو فعل جيد لا أحد ينكره ، فمن تعلم لغة قومٍ أمنهم ، ولكن لا يعني ذلك أن نهمل لغتنا لغة القرآن ، ونجعلها وراء ظهورنا [ ]

٣ \_ أسياد مكة ، كانوا يحبون من الزوجة ، أن تتفرغ لزوجها ، وتتنزّل له ، لأنّه من الأشراف ولا تشغل عن زوجها ، بالرضاعة والحضانة .  
وربما يسأل أحدهم ، إذا كان ذلك أحد الأسباب ، فالنبي صلى الله عليه وسلم ، ولد يتيمًا ، ولا يوجد لآمنة زوج ، لكي تتفرغ له ??  
[[ السبب لأن جده عبدالمطلب ، لم يرضي بنقص قدر هذا المولود اليتيم ، امام بقية الأولاد في مكة ، وأراد أن يجبر خاطر آمنة وقلبه ، ولو كان يتيمًا يا آمنة ، فإن مهدًا ، سيترضّع مثل أبناء الأشراف ولن ينقص عليه شيء [ ]]]  
**صلى الله عليه وسلم**

المرضاع ، وهم نساء ، كانوا يأتون ، من البادية لمكة مع أزواجهم في العام إما مرة أو مرتين .

فجاء قوم من بني سعد [[ هم أهل حليمة السعدية ، مرضعة الحبيب صلى الله عليه وسلم [ ] يريدون رؤية ، أطفال رضع في مكة ، من يطلب مرضعة حاضنة ، يطوفون بين أسياد قريش ، ويسألون هل منكم من يريد مرضعة ??  
هل منكم من يحب أن نحتضن ولده ??

فلم يبقى منهم مرضعة إلا عرض عليها ، النبي صلى الله عليه وسلم  
فيسألوا : \_ من أبو هذا الصبي [[ يريدون رؤية ابوه ، فالأخ هو الذي سيدفع لهم المال [ ] فيقال لهم : \_ أبوه عبدالله ، مات وأمه حامل به !!

فتتغير ملامحهم ورغبتهم في حضانته ، ويقولون لا رغبة لنا ، لعلكم تجدون غيرنا ، ثم ينصرفوا [[ لأنهم يريدون الأجر والكرم من والد الصبي ، صحيح أن

جده عبد المطلب شيخ مكة ، ولكن المعروف لدى الجميع أن الكرم الأكثر يكون من الأب [ ]

### ومهما كانت الأسباب

إنها إرادة الله عزوجل ، أليس هذا محمد صلى الله عليه وسلم {{حبيب الله}} ألم يخبره بمنزلته عند رب العالمين {{واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا}} نترك الأسباب ، وننظر إلى إرادة المسبب ، فالله عز وجل سبحانه ، صرف كل المراضع عنه ، إلا حليمة السعدية <sup>١</sup>

(﴿ وَلَقَدْ ءاتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَلَمِينَ ﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ  
ما هذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَكِفُونَ ﴾ قَالُوا وَجَدْنَا إِبَاءَنَا لَهَا عَيْدِينَ ﴾  
قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَإِبْرَاهِيمُ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ قَالُوا أَحِبْنَا إِلَى الْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ  
الْمُّغَيْبِينَ ﴾ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَإِنَّا عَلَى ذَلِكُمْ  
مِّنَ الشَّهِيدِينَ ﴾ وَتَأْلِهَ لَا كِيدَنَ أَصْنَمُكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدَبِّرِينَ ﴾ فَاجْعَلْهُمْ جُذَذاً  
إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ<sup>٢</sup>

(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمَ رَبِّي أَجْعَلْ هَذَا الْبَلَادَ ءامِنًا وَأَجْنَبِي وَبَنِيَ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾  
رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضَلَّلَنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبْغِنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ»  
رَحِيم<sup>٣</sup>) .... وده كلام رب العالمين

1 الأنوار\_المهدية

Surat Al-Anbiya' 51 - 58 2

[Surat Ibrahim 35 - 36] 3

## نمرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال ابن القيم رحمه الله تعالى :

«الْتَّوْحِيدُ مَفْرَغٌ أَعْدَاهُ وَأُولَائِهِ ، فَأَمَّا أَعْدَاؤُهُ فَيُنِحِّيهِمْ مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا وَشَدَائِهَا  
﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلُكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ  
يُشْرِكُونَ﴾<sup>1</sup> ، وَأَمَّا أُولَائِهِ فَيُنِحِّيهِمْ بِهِ مِنْ كُرُبَاتِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَشَدَائِهَا ، وَلَذِكْرِ  
فَزْعِ إِلَيْهِ يُونِسُ فَنَجَاهَ اللَّهُ مِنْ تَلِكَ الظُّلْمَاتِ ، وَفَزَعَ إِلَيْهِ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ ، فَنَجَّوْا بِهِ مِمَّا  
عُذِّبَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ فِي الدُّنْيَا ، وَمَا أَعْدَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ .

وَلَمَّا فَزَعَ إِلَيْهِ فَرْعَوْنُ عِنْدَ مَعَايِنَةِ الْهَلاَكِ ، وَإِدْرَاكِ الْغَرَقِ ، لَمْ يَنْفَعْهُ؛ لِأَنَّ الْإِيمَانَ  
عِنْدَ الْمَعَايِنَةِ لَا يَقْبِلُ ، هَذِهِ سَنَةُ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ ، فَمَا دَفَعَتْ شَدَائِهَا بِمِثْلِ  
الْتَّوْحِيدِ ، وَلَذِكْرِ كَانَ دَعَاءُ الْكَرْبَ بِالْتَّوْحِيدِ ، وَدُعَوَةُ ذِي التُّونِ الَّتِي مَا دَعَاهَا بِهَا  
مَكْرُوبٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ كَرْبَهُ بِالْتَّوْحِيدِ ، فَلَا يُلْقَى فِي الْكَرْبِ الْعَظَمِ إِلَّا الشَّرُكُ ، وَلَا  
يُنْجَى مِنْهَا إِلَّا التَّوْحِيدُ ، فَهُوَ مَفْرَغُ الْخَلِيقَةِ وَمَلْجُوهَا ، وَحِصْنُهَا وَغِيَاثُهَا»<sup>2</sup>

قال الشيخ بن عثيمين رحمه الله :-

"المتحابين في الله لا يقطع محبتهم في الله شيء من أمور الدنيا ، وإنما هم  
متحابون في الله لا يفرقهم إلا الموت ، حتى لو أن بعضهم أخطأ على بعض ،  
أو قصر في حق بعض ، فإن هذا لا يهمهم".<sup>3</sup>

### حديث الصباح

عَنْ جَرِيرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {لَمَّا رَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا تَبَسَّمَ  
فِي وَجْهِي} <sup>4</sup>. .... إِذْخَالُ السُّرُورِ - عَلَى قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ

1 العنکبوت: 65

2 الفوائد [

3 [ شرح رياض الصالحين (٣) ٢٦٣-٣ ]

4 رواه البخاري.

هذا\_الحبيب « ١٤ »

السيرة النبوية العطرة (( الأخبار والرهبان ، يوم مولده صلى الله عليه وسلم ))

حمله عبد المطلب ، حتى وصل الكعبة ، وفتح له بابها ، ودخل إليها وهو يحمله ، ثم خرج وطاف فيها ، وهو مسرور ويردد ويقول {{ الحمد لله الذي أعطاني هذا الغلام أعيذه بالبيت ذي الأركان من كل حاسد }}

ثم رجع إلى آمنة ، أعطاها أية - وقال لها : \_ أحرص عليه  
ثم أنطلق عبد المطلب مسرعاً ، إلى الراهب النصراني (( عيسى )) يستوثق منه .

أهل الكتاب ، الأخبار والرهبان ، في شهر مولده كلهم كانوا منتظرين مولده ،  
وعندهم علامات ظهور نجمه وصفاته ، وأن مولده في مكة .. فلم يكن ميلاد  
النبي صلى الله عليه وسلم مفاجأة .. بل علم به الكثير من أهل الكتاب  
الرهبان {{ علماء الدين النصارى }}  
الأخبار {{ رجال الدين اليهود }}

عندنا في دين الإسلام ، لا يوجد شيء اسمه رجال دين فليس منا إلا عالم أو  
متعلم ليس عندنا ترتيب هرمي في الإسلام يشبه الرتب العسكرية  
في الإسلام {{ رب أشعث أغبر مدفوع بالأبواب ، لو أقسم على الله لأبره }}  
عندنا في الإسلام {{ بدويّ ، يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو  
جالس على الأرض مع الناس فيسأل : أيكم محمد ؟ }}  
في الإسلام ليس هناك واسطة بينك وبين الله  
{{ وإذا سألك عبادي عنِي فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان }}

فذهب عبد المطلب يستوثق من الراهب النصراوي {{عيص}} عن هذا المولود ،  
لأنه كان يرجو أن يكون لهذا المولود شأن عظيم .  
من هو الراهب عيص ؟؟

رجل جاء من بلاد الشام إلى مكة ، راهب من النصارى ، وسكن في طرف مكة  
في صومعة ، وإسمه عيص وكان {{ هو المرجع الوحيد في علم النصارى في  
ذلك الوقت }} .

عندما اقترب مولد النبي صلى الله عليه وسلم ، جاء لمكة ينتظر مولده .  
سكن عيص في أطراف مكة ، فكان يدخل مكة كل فترة من الزمن ، ويجلس في  
أندية قريش [[ قلنا أن الأندية كانت حول الكعبة ، مجالس يجلسون فيها الرجال ،  
فيها يجتمعون ويتحدثون ]]

فيدخل الراهب عيص ، في أندية قريش ، وأسواقها ويسأل  
يقول : \_ يا عشر قريش ، هل ولد فيكم مولود ؟؟  
وله من الصفات ، كذا وكذا !!!

فيقولون له : \_ يا عيص ، الذي تصفه لم يولد بعد !!!  
فيقول لهم عيص : \_ ورب موسى وعيسي ، ما تركت بلاد الخمر والخمير  
[[ يقصد بلاد الشام ، وخيراتها ]] وجئت هنا ، إلا في طلب هذا المولود ، فإن هذا  
زمن خروجه يولد في بلدكم [[ أي مكة ]] هو خاتم الأنبياء والمرسلين ، وبه ثُخت  
الشرائع ، من أطاعه فقد أهتدى ، ومن عصاه فقد خاب وخسر  
[[ فكان كل فترة ، يمر ويسألهم ، فيقولون له ولد فلان وفلان ، ويعطونه  
أوصافهم ، فيقول لهم ، لا لا ليس هو ]]

ففي أول يوم من مولده صلى الله عليه وسلم وفي صبيحة ذلك اليوم ، لما ولد  
صلى الله عليه وسلم ، واحد جده وطاف به بالكعبة ورأى صفات المولود ،

ورجع أعطاه لأمه ، وأوصاها عليه ، هنا تذكر عبد المطلب الراهب عيسى فأراد أن يذهب إليه ويستوثق منه الخبر .

أنطلق عبد المطلب مسرعاً ، إلى صومعة عيسى ، فعندما وصل للصومعة ، أخذ ينادي عيسى .. عيسى

فقال له عيسى : \_ كن أبا يا شيخ مكة

فقال عبد المطلب مستغرباً : \_ من ؟ !!!

قال عيسى : \_ لقد ولد الذي كنت قد حدثكم عنه ، ورب موسى وعيسي إنه وجع يشتكى ثلاثة أيام ثم يعاافى [[ أي هذا المولود قد أصابه بعض المرض ]]

إحفظ لسانك يا عبدالمطلب [[ أي لا تتكلم عنه لأحد ]]

فإنه لا يحسد حسه أحد [[ أي إذا علموا عنه شيء ، فالناس الحادة ، ستسعى لأنذته ، وإذا وقع في مصيبة يتذمرون به ]]

وأياك واليهود ، فيبغون عليه ، كما بغوا على الانبياء قبله [[ أي اليهود معروفون أنهم قتلة الانبياء ، فإذا سمعوا به اليهود قتلوا ، كما قتلوا الانبياء قبله ]]

فقال عبد المطلب : \_ يا عيسى !! لقد ولد لأنبني (( عبد الله المتوفى قبل أشهر ولد ))

فقال عيسى : \_ هو ذاك يا عبدالمطلب ، هو ذاك ، ورب موسى وعيسي إننا لنجد في كتابنا أنه يولد يتيمًا ، فإحفظ لسانك وإحرص عليه .

في أخبار كثيرة ، عن الأخبار اليهود والرهبان من النصارى بمعرفتهم ، في يوم مولده وصفاته ولكن نكتفي بقصة الراهب عيسى و يكفينا قوله تعالى فيهم }} الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقاً منهم ليكتمون

الحق وهم يعلمون }}<sup>1</sup>

\*قال الإمام ابن القيم رحمة الله:

والله أسأل أن يجعلكم ممن إذا أنعم عليه شكر، وإذا ابتي صبر، وإذا أذنب استغفر، فإن هذه الأمور الثلاثة عنوان سعادة العبد، وعلامة فلاحه في دنياه وأخراه،  
ولا ينفك عبد عنها أبداً، فإن العبد دائم التقلب بين هذه الأطباقين الثلاثة. اه<sup>1</sup>

هل يجوز إخراج الزكاة في أول شهر رمضان  
وهل يجوز إخراجها نقود لأن هناك اراء بخلاف الاتي  
**أحكام مختصرة في زكاة الفطر**

ما حكم صدقة الفطر؟\*

\*قال ابن باز : -

\*<sup>2</sup>زكاة الفطر فرض على كل مسلم صغير أو كبير ذكر أو أنثى حر أو عبد .  
بماذا تكون زكاة الفطر؟\*

قال ابن باز : -

\*تخرج صاعا من طعام أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا من زبيب أو صاعا من أقط ويتحقق بهذه الأنواع في أصح أقوال العلماء كل ما يتقوت به الناس في بلادهم كالأرز والذرة والدخن ونحوها.\*

متى وقت إخراج زكاة الفطر؟\*

قال ابن باز : -

\*إخراجها في اليوم الثامن والعشرين والتاسع والعشرين والثلاثين وليلة العيد ،  
وصباح العيد قبل الصلاة .<sup>3\*</sup>

1 انظر : الوابل الصيب من الكلم الطيب (ص3).

2 الفتوى (14/197)\*

3 الفتوى (32/33)\*

\* سبب إخراج زكاة الفطر؟\*

قال العثيمين : -

\* إظهار شكر نعمة الله تعالى على العبد بالفطر من رمضان وإكماله.<sup>1</sup>

من تصرف له زكاة الفطر؟\*

قال العثيمين : -

\* ليس لها إلا مصرف واحد وهم الفقراء.<sup>2</sup>

حكم توكييل الأولاد أو غيرهم في إخراج زكاة الفطر؟\*

قال العثيمين : -

\* يجوز للإنسان أن يوكل أولاده أن يدفعوا عنه زكاة الفطر في وقتها، ولو كان في وقتها ببلد آخر للشغل.<sup>3</sup>\*

هل يجوز للفقير أن يوكل شخصاً آخر في قبض زكاة الفطر؟\*

قال العثيمين

\* ج : يجوز ذلك .<sup>4</sup>

هل من قول معين يقال عند إخراج زكاة الفطر؟\*

لا نعلم دعاء معينا يقال عند إخراجها.<sup>5</sup>

هل يجوز إخراج القيمة في زكاة الفطر؟\*

\* قال ابن باز : -

\* لا يجوز إخراج القيمة في قول أكثر أهل العلم ؛ لكونها خلاف ما نص عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه رضي الله عنهم<sup>6</sup>\*

1 الفتوى (٢٥٧-١٨).\*

2 الفتوى الفتوى (259/18)

3 الفتوى (262/18)

4 الفتوى (268/18)

5 اللجنة الدائمة (387/9)

6 الفتوى (32 /14)

\* قال ابن عثيمين : -

\* إخراجها نقداً فلا يجزئ؛ لأنها فرضت من الطعام.<sup>1</sup>

\* هل يلزم في زكاة الفطر النصاب؟

\* قال ابن باز : -

\* ج: ليس لها نصاب بل يجب على المسلم إخراجها عن نفسه وأهل بيته من أولاده وزوجاته ومماليكه إذا فضلت عن قوته وقوتهم يومه وليلته.<sup>2</sup>

\* كم مقدار زكاة الفطر؟

\* قال ابن باز : -

\* الواجب في ذلك صاع واحد من قوت البلد ومقداره بالكيلو ثلاثة كيلو على سبيل التقريب.<sup>3</sup>

\* هل يجوز إخراج زكاة الفطر في غير بلد المزكي؟

\* قال ابن باز : -

\* السنة توزيعها بين القراء في بلد المزكي وعدم نقلها إلى بلد آخر لإغفاء القراء بلده وسد حاجتهم.<sup>4</sup>

\* أين تخرج زكاة الفطر؟

\* قال العثيمين : -

\* زكاة الفطر تدفع في المكان الذي يأتيك الفطر وأنت فيه، ولو كان بعيداً عن بلدك.\*

\* هل على الخادمة في المنزل زكاة الفطر؟

\* قال العثيمين : -

1 الفتوى (265/18)

2 \*الفتاوى (197 / 14)

3 \*(203 / 14)

4 الفتوى (213 / 14)

\*أ- هذه الخادمة في المنزل عليها زكاة الفطر لأنها من المسلمين.\*

\*ب- والأصل أن زكاتها عليها، ولكن إذا أخرج أهل البيت الزكاة عنها فلا بأس بذلك.\*

\*هل تدفع زكاة الفطر عن الجنين؟\*

قال العثيمين : - \* زكاة الفطر لا تدفع عن الحمل في البطن على سبيل الوجوب، وإنما تدفع على سبيل الاستحباب.(263/18)

هل يجوز إعطاء زكاة الفطر للعمال من غير المسلمين؟\*

قال العثيمين : - \*

\*ج : لا يجوز إعطاؤها إلا للفقير من المسلمين فقط.\*<sup>1</sup>

هل زكاة الفطر للشخص الواحد تُعطى لشخص واحد أو عدة أشخاص؟\*

يجوز دفع زكاة الفطر عن النفر الواحد لشخص واحد، كما يجوز توزيعها على عدة أشخاص.<sup>2</sup>

ما حكم من يأخذ زكاة الفطر ثم يبيعها؟\*

إذا كان من أخذها مستحفاً جاز له بيعها بعد قبضها.<sup>3</sup>

\*□تأخير زكاة الفطر إلى ما بعد العيد بلا عذر؟\*

\*□قال العثيمين : - \*

\*تأخيرها إلى ما بعد الصلاة فإنه حرام، ولا تجزئ.<sup>4</sup>

□ الدال على الخير كفافله

□ إن استفدت قل الحمد لله وانشر جزاك الله خيراً

1 \*الفتاوى (٢٨٥-١٨).

2 اللجنة الدائمة (377/9).

3 \*اللجنة الدائمة (380/9).

4 \*الفتاوى (٢٦٦-١٨).

## [[ حقيقة التوكل ]]

قال ابن القيم -رحمه الله-:

(الذي يحقق التوكل: القيام بالأسباب المأمور بها، فمن عطلاها لم يصح توكله...  
كما أن من عطلاها يكون توكله عجزاً، وعجزه توكلًا.

وسر التوكل وحقيقةه هو: اعتماد القلب على الله وحده، فلا يضره مباشرة الأسباب  
مع خلو القلب من الاعتماد عليها، والرکون إليها، كما لا ينفعه قوله: توكلت على  
الله، مع اعتماده على غيره، ورکونه إليه، وثقته به، فتوكل اللسان شيء، وتوكل  
القلب شيء... فقول العبد: توكلت على الله، مع اعتماد قلبه على غيره، مثل  
قوله: تبت إلى الله، وهو مصر على معصيته مرتكب لها)<sup>1</sup>

قال ابن القيم -رحمه الله-:

(الذي يحقق التوكل: القيام بالأسباب المأمور بها، فمن عطلاها لم يصح توكله...  
كما أن من عطلاها يكون توكله عجزاً، وعجزه توكلًا.

وسر التوكل وحقيقةه هو: اعتماد القلب على الله وحده، فلا يضره مباشرة الأسباب  
مع خلو القلب من الاعتماد عليها، والرکون إليها، كما لا ينفعه قوله: توكلت على  
الله، مع اعتماده على غيره، ورکونه إليه، وثقته به، فتوكل اللسان شيء، وتوكل  
القلب شيء... فقول العبد: توكلت على الله، مع اعتماد قلبه على غيره، مثل  
قوله: تبت إلى الله، وهو مصر على معصيته مرتكب لها)<sup>2</sup>

1 الفوائد (ص 164)  
2 الفوائد (ص 164)

## نُصْرَةُ النَّعِيمِ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

□ قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

"فَأَعْظَمُ أَسْبَابِ شَرْحِ الصَّدْرِ التَّوْحِيدِ ، وَعَلَى حَسْبِ كَمَالِهِ وَقُوَّتِهِ وَزِيادَتِهِ يَكُونُ اِنْشِرَاعُ صَدْرِ صَاحِبِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : {أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ} <sup>1</sup> . وَقَالَ تَعَالَى : {مَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضْلِلَهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَائِنًا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ} <sup>2</sup> . فَالْهُدَى وَالتَّوْحِيدُ مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ شَرْحِ الصَّدْرِ ، وَالشَّرُكُ وَالصَّلَالُ مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ ضِيقِ الصَّدْرِ وَانْحِراَجِهِ .

وَمِنْهَا : النُّورُ الَّذِي يَقْنِعُهُ اللَّهُ فِي قَلْبِ الْعَبْدِ ، وَهُوَ نُورُ الْإِيمَانِ ، فَإِنَّهُ يَشْرَحُ الصَّدْرَ وَيُوَسِّعُهُ وَيُفْرِخُ الْقَلْبَ . فَإِذَا فَقِدَ هَذَا النُّورُ مِنْ قَلْبِ الْعَبْدِ ضَاقَ وَحَرَجَ ، وَصَارَ فِي أَضْيَقِ سِجْنٍ وَأَضْعَبِهِ <sup>3</sup>

## نُصْرَةُ النَّعِيمِ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

□ قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

" كُلُّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ فَهِيَ مُتَضَمِّنَةٌ لِلتَّوْحِيدِ شَاهِدَةٌ بِهِ دَاعِيَةٌ إِلَيْهِ ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ إِمَّا خَبَرٌ عَنِ اللَّهِ وَأَسْمَائِهِ وَصَفَاتِهِ وَأَعْوَالِهِ فَهُوَ التَّوْحِيدُ الْعُلْمِيُّ الْخُبْرِيُّ ، وَإِمَّا دُعْوَةٌ إِلَى عِبَادَتِهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَخَلَعُ كُلِّ مَا يَعْبُدُ مِنْ دُونِهِ فَهُوَ التَّوْحِيدُ الْإِرَادِيُّ الطَّلْبِيُّ ، وَإِمَّا أَمْرٌ وَنَهْيٌ وَإِلْزَامٌ بِطَاعَتِهِ فِي نَهْيِهِ وَأَمْرِهِ فَهُوَ حُقُوقُ التَّوْحِيدِ وَمُكَمَّلَاتُهُ ، وَإِمَّا خَبْرٌ عَنْ كَرَمَةِ اللَّهِ لِأَهْلِ تَوْحِيدِهِ وَطَاعَتِهِ وَمَا فَعَلُ بِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَمَا يَكْرِمُهُمْ بِهِ فِي الْآخِرَةِ فَهُوَ جَزَاءُ تَوْحِيدِهِ ، وَإِمَّا خَبْرٌ عَنْ أَهْلِ الشَّرُكِ وَمَا فَعَلُ بِهِمْ فِي الدُّنْيَا مِنِ النَّكَالِ وَمَا يَحْلُ بِهِمْ فِي الْعَقْبَى مِنِ الْعَذَابِ فَهُوَ خَبْرٌ

1 الزمر: [22]

2 الأنعام: [125]

3 [زاد المعد]

عن خرج عن حكم التوحيد ، فالقرآن كله في التوحيد وحقوقه وجزائه وفي شأن الشرك و أهله وجزائهم<sup>1</sup>

### ❖ إشراقة ❖

قال الإمام ابن بطة الغبيري رحمة الله:-

"فَإِنَّ أَصْوَنَ النَّاسِ لِنَفْسِهِ أَحْفَظُهُمْ لِلسانِ، وَأَشْغَلُهُمْ بِدِينِهِ، وَأَتْرَكُهُمْ لِمَا لَا يَعْنِيهِ".<sup>2</sup>

### \* فوائد \*

● {إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ}

قال الإمام سعيد بن جبير -رحمه الله-: لم يعط هذه الكلمات النبي قبل نبينا صلى الله عليه وسلم، ولو عرفها يعقوب لما قال ﴿يَا أَسْفِى عَلَى يُوسُف﴾.<sup>3</sup>

● لأن أعلم أن الله تقبل مني متقال حبة، أحب إلى من الدنيا وما فيها، لأنه تعالى يقول: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾.<sup>4</sup>

● أصون الناس لنفسه أحفظهم للسانه، وأشغلهم بدينه، وأتركهم لما لا يعنيه.<sup>5</sup>

● لا نعلم أن أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أخرج النقود في زكاة الفطر.<sup>6</sup>

يمضي كما نرجو له أو نشتئي  
ما كل أمرٍ في الحياة ثُبُّه  
بعض الحكايا حُسنها وجمالها  
أن تنتهي.. ونؤدُّ أن لا تنتهي

1 [مدارج السالكين]

2 الإبانة الكبرى لابن بطة

3 (المحرر الوجيز)

4 (فضالة بن عبيد رضي الله عنه)

5 (الإمام ابن بطة)

6 (ابن باز)

قال شيخ الإسلام :

إن العبد لو اجتهد مهما اجتهد لا يستطيع أن يقوم لله بالحق الذي أوجبه عليه،  
فما يسعه إلا الاستغفار والتوبة عقيب كل طاعة .<sup>1</sup>

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

ليس لأحد أن يكفر أحداً من المسلمين وإن أخطأ وغلط حتى تقام عليه الحجة،  
ومن ثبت إسلامه بيقين، لم يزل ذلك عنه بالشك، بل لا يزول إلا بعد إقامة  
الحجـة وإزالـة الشـبـهـة.<sup>2</sup>

﴿فَإِنّي قَرِيبٌ﴾ أقصر جملة تحسسك بالأمان

..

سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ فِي ذِكْرِهِ رَاحَةً  
تَسْكُنُ بِهَا الْقُلُوبُ وَتَطْمَئِنُ الْأَنْفُسُ

قال الحافظ الذهبي رحمه الله :

"لا أفح وَالله مَنْ رَكَى نَفْسَهُ أَوْ أَعْجَبَهُ"<sup>3</sup>

فائدة نافعة ماتعة

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : رحمه الله تعالى :

من أحب أن يلحق بدرجة "الأبرار" ويتشبه بالأخير :

فلينوي في كل يوم تطلع فيه الشمس نفع الخلق ! فيما يسر الله من مصالحهم  
على يديه، وليطع الله في أخذ ما حل، وترك ما حرم، وليتورع عن الشبهات ما  
استطاع، فإن طلب الحلال و النفقة على العيال باب عظيم لا يعدله شيء من  
أعمال البر.<sup>4</sup>

1 الفتاوى ج 10 ص 580

2 (مجموع الفتاوى 12/466)

3 (السيير 190/4)

4 الإيمان الأوسط (106)

□ سُنة اليوم :

التَّنْفُسُ عِنْدَ الشُّرْبِ خَارِجُ الْإِنَاءِ ثَلَاثًا

عن أنسٍ رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا  
ويقول: (إِنَّهُ أَرَوَى، وَأَبَرَا، وَأَمْرَا)<sup>1</sup>

إِذَا غَالَبَ ذَنْبَ مَا، وَشَكُوتَ قَسْوَةَ قَلْبَكَ، وَضَاقَ صَدْرُكَ بِشَيْءٍ، وَضَاعَتْ بِكَ  
السُّبُلُ، فَاقْرُأُ الْقُرْآنَ؛ انْكَبْ عَلَيْهِ، اسْأَلْ اللَّهَ أَنْ يَفْتَحَ عَلَيْكَ، فَفِيهِ الشَّفَاءُ، فِيهِ مَا  
يُلِينُ قَلْبَكَ، وَيُشَرِّحَ صَدْرَكَ، وَيَقِيكَ شَرَ الشَّيَاطِينَ وَنَفْسَكَ، وَيَهْدِيكَ.  
"إِذَا شُفِيتَ الصُّدُورُ -وَتَعْنِي بِالْقُرْآنِ- نَشَطَتْ فِي الطَّاعَاتِ"؛ فَاللَّهُ اللَّهُ بِالْقُرْآنِ.

\* وَرَدْكُمُ الْقُرْآنِيُّ

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

وحظ الأمة من ليلة القدر أكمل من حظهم من ليلة المعراج .<sup>2</sup>

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله : \*

\* عباد الله : إن شهر رمضان قد عزم على الرحيل ، ولم يبق منه إلا القليل ،  
 فمن كان منكم أحسن فيه ، فعليه التمام ؛ ومن كان فرط ، فليختمه بالحسنى ،  
فالعمل بالختام . \*

\* - فاستمتعوا منه فيما بقي من الليالي اليسيرة والأيام ، واستودعواه عملاً صالحاً  
يشهد لكم به عند الملك العلام ، وودعوه عند فراقه بأذكي تحية وسلام . \* اللهم  
إنك عفو تحب العفو فاعفو عنِّي، آمين <sup>3</sup>

1 منفق عليه.

2 جامع المسائل 3 / 122

3 طائف المعارف (٢٦٨)

قيل للشيخ ابن باز رحمة الله : ياشيخ، فلان انتكس، قال الشيخ : لعل انتكاسته من أمرين : إما أنه لم يسأل الله الثبات، أو أنه لم يشكر الله على الإستقامة.. فحين اختارك الله لطريق هدايته، ليس لأنك مميز أو لطاعةٍ منك، بل هي رحمة منه شملتك، قد ينزعها منك في أي لحظة، لذلك لا تغتر بعملك ولا بعبادتك ولا تتظر باستصغار لمن ضل عن سبيله، فلو لا رحمة الله بك لكونك مكانه.. أعيدوا قراءة هذه الآية بتأنٍ : ﴿ وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتَنَا لَقَدْ كَدْتُ تَرْكَنَ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلًا ﴾، إياك أن تظن أن الثبات على الإستقامة أحد إنجازاتك الشخصية.. تأمل قوله تعالى لسيد البشر : "ولولا أن ثبتناك"، فكيف بك !!؟..

### ❖ إشراقة

كان مسعود بن محمد الهمذاني رحمة الله من خيار الناس، وكان كثيراً ما يضحك عن الناس بقوله:

"الماضي لا يذكر" قيل إنه رؤي في المنام، فقيل له : "ما فعل الله بك ؟" قال: "أوقنني بيده وقل لي: يا مسعود الماضي لا يذكر انطلقوا به إلى الجنة".<sup>1</sup>

قال ابن رجب رحمة الله :

فيا أرباب الذنوب العظيمة  
الغنية الغنية في هذه الأيام الكريمة  
فما منها عوض ولا لها قيمة.<sup>2</sup>

قال رسول الله ﷺ :

تحرروا ليلة القذر في الوثير من العشر الأواخر من رمضان .

البخاري

1 تاريخ الإسلام  
2 لطائف المعارف 137

## الإجتهداد في العشر الأواخر

قال الشعبي رحمه الله تعالى في ليلة القدر : نهارها كليلها .

قال الشافعي في القديم :

أستحب أن يكون اجتهاده في نهاره كاجتهاده في ليلها، وهذا يقتضي استحباب الإجتهداد في جميع العشر الأواخر ليله ونهاره.<sup>1</sup>

من أعظم الوظائف في العشر في ظل كورونا :

- \* المحافظة على الفرائض
- \* إطالة القيام وإحياء الليل
- \* الإكثار من تلاوة القرآن
- \* الإكثار من ذكر الله
- \* الإكثار من الدعاء لك ولوالديك ولأهلك وأقاربك وأحبابك والمسلمين والمسلمات
- \* الإكثار من الدعاء (اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنِّي )
- \* الجود<sup>2</sup>

قال ابن الجوزي :

إن الخيل إذا شارت نهاية المضمار بذلت قصارى جهدها لنفوز بالسباق .. فلا  
تكن الخيل أفطن منك !  
فإنما الأعمال بالخواتيم ..

فإنك إذا لم تحسن الاستقبال لعلك تحسن الوداع !!

قال ابن تيمية :

العبرة بكمال النهايات لا بنقص البدايات !!

1 لطائف المعارف ص ٣٦٧ - كشف اللثام ٤/٤٩.

2 الشيخ سليمان الرحيلي (تويتر)

### ويقول الحسن البصري:

أحسن فيما بقى يغفر لك مامضى ، فاغتنم ما بقى فلا تدرك رحمة الله !  
أمامك العشر الاواخر وفيها ليلة خير من الف شهر ؛ فاقتصد في راحتك ، قل  
نومك ، اتعب في الطاعة ، تزود لآخرتك ، كل هذه الدنيا ملحقة !  
و أَمَا رَمَضَانُ فَ"أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ"

اللهم اجعل خير أعمالنا خواتيمها وخير أيامنا يوم نلقاك .  
أعتقنا الله وإياكم ووالدينا وجميع المسلمين من النار ...

هذا الحبيب « ١٢ »

السيرة النبوية العطرة (( مولد الحبيب صلى الله عليه وسلم ))

---

ولد صلى الله عليه وسلم ، وتشرف هذا الكون ، بأطهر مخلوق وأشرفهم عند رب العالمين

في صباح يوم الإثنين {{ ١٢ ربيع الأول }}

ما الحكمة بإِنَّهُ ولد في شهر الربيع ؟؟

لماذا لم يولد في رمضان وهو أشرف الشهور ؟؟

ولماذا لم يولد في الأشهر الحرام ؟؟

ولماذا لم يولد يوم الجمعة ؟؟

{{ هو لأن الشهور والأيام هي التي تتشرف ، بالرسول صلى الله عليه وسلم ، ولا يتشرف هو بالأيام }}

فلو كانت ولادته في رمضان أو الأشهر الحرام

لقال الناس : \_ بورك فيه بفضل تلك الأيام [[ ولكن رسولنا صلى الله عليه وسلم

أشرف من تلك الأيام ، فالأيام والشهور هي التي تتشرف في ولادته ، لذلك كان شهر ربيع الأول من الأشهر المباركة [[ حتى عندما يُذكر اسم الربيع ، تطمئن القلوب والنفوس له .

---

كانت ولادته ، صلى الله عليه وسلم ، أول ساعة من النهار  
[[ قالوا عند الفجر ، والبعض قال عند الضحى أول ما تظهر الشمس ]]  
آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم ، هي التي ستخبرنا ما حدث معها عند الولادة  
، عن طريق الصحابية الجليلة {{ شفاء رضي الله عنها }}  
[[ شفاء هي أم الصحابي الجليل ، عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ،  
وكانت من الأوئل الذين أسلموا ، وهي القابلة التي وقفت مع آمنة أثناء الولادة ]]

---

تقول آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم  
أخذني ما يأخذ النساء [[ تقصد الطلاق ]]  
ولم يكن عندي أحد ، ولم يعلم بي من أحد [[ كانت وحيدة في البيت ]]  
تقول : \_ فسمعت جبّةً عظيمة [[ مثل شيء ضخم وقع على الأرض وأصدر صوت عظيم ]]

خففت ، فسمعت صوت بعده أكبر من الذي قبله ، فزاد خوفي  
ثم رأيت نور في المكان خرج منه كجناح أبيض  
ورأيت كأن رجال قد وقفوا في الهواء وبأيديهم أباريق من فضة  
فأخذني المخاص [[ بدأت الولادة ]]  
فخرج مني نور أضاءات له قصور الشام  
فكشف الله عن بصري فرأيت مشارق الأرض ومغاربها

دخلت عليها {{شفاء رضي الله عنها}}

تقول شفاء : \_ فنزل صلى الله عليه وسلم من أمه لا كما ينزل الصبية [[ شفاء عندها خبرة ، فهي التي كانت تولد نساء مكة ، فهي تعرف أن المولود عندما ينزل ، ينزل من رأسه للأسفل ]]

تقول شفاء : \_ نزل معتمداً على ركبتيه وكفيه ، ساجداً ينظر بطرف عينه للسماء كالمتضرع المبتهل لله ..... ثم

تقول شفاء فحملته ، ونظرت إلى وجهه ، فإذا به كالقمر ليلة البدر يتلألأً نوراً وريحة ريح كالمسك يسطع منه ، فأردت أن أصنع له ما يصنع للمولود ، فإذا به لا يحتاج شيء ، مقطوع السرة

[[ أرادت شفاء أن تقطع السرة الحبل السري ، وتتظفه مثل أي مولود ]] تقول شفاء كان مختوناً [[ مطهر طهور الأطفال ]]

مختوناً ، نظيف مطيب ، ريحه المسك ، مكحل العيون

تقول شفاء : \_ مما كان مني إلا أن ألبسته ثيابه وأعطيته لأمه [[ لأنه ليس بحاجة لشيء صلى الله عليه وسلم ]]

يقول الحبيب صلى الله عليه وسلم عن نفسه

{إني دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى ورؤيا أمي التي رأت {}}

ولد {{المصطفى صلى الله عليه وسلم وتشرف الكون بولادته {}}

وأرسلت آمنة إلى جده عبد المطلب ، على الفور وكان عند الكعبة ، أنه قد ولد لك مولود فتعال فأنظر إليه ، فلم سمع الخبر عبد المطلب ، أطلق مسرعاً إليها مسروراً مندهشاً تغمره السعادة ، ولد لابني عبد الله الذي توفي قبل شهور مولود ، فلما وصل عبد المطلب ونظر للرسول صلى الله عليه وسلم ....<sup>1</sup>

« هذا الحبيب » ١١

### السيرة النبوية العطرة (( حادثة أصحاب الفيل ، الجزء الثاني ))

جهز أبرهة جيشه ، وأنطلق به في إتجاه الكعبة ، وكان من تجهيزات هذا الجيش [[ الفيلة والخيل والجمال ]]

وتقىد أبرهة بجنده ، وكان يركب على فيل عظيم ، وأمر جنده أن يتبعوه .  
كان الطريق إلى مكة طويلاً ، فكان كل ما مر على قبيلة من قبائل العرب ،  
بعث فرقة من جنده وأغاروا عليها ، ينهب أموالهم وأغناهم وإبلها [[ ليطعم جيشه  
الضخم ، في الطريق ]]

بعض القبائل عندما سمعت بمسير أبرهة وجيشه ، خافوا وهردوا وتركوا ديارهم ،  
بعض العرب حاولوا قتاله ، ولكن فشلوا ، جيش قوي ومنظم ، طبعاً كأي زمان  
ومكان (( بعضهم ساعدوه لينالوا رضاه ))

حتى وصل إلى منطقة قريبة من مكة ، فأقام فيها ثم أرسل فرقة من جيشه ،  
فنهبت الإبل والاغنام لقريش ، التي كانت ترعى في الجبال والشعاب  
[[ من ضمنها ، إبل عبد المطلب ، جد الحبيب صلى الله عليه وسلم ]]  
فلما علم أهل مكة بالأمر ، أجمعوا للتشاور ، وكان الخوف الشديد يملئ بيوت  
مكة .. قالوا لا طاقة لنا بأبرهة وجيشه [[ أهل مكة ليس عندهم جيش منظم  
ومدرب ، والذي زاد خوفهم أكثر الفيلة الضخمة ، التي تحمل الجنود ]]  
ثم بعث أبرهة ، رسول من عنده لأهل مكة  
قال له : \_ إذهب إليهم ، واسأل عن سيد هذه البلاد  
وقل له {{ إن الملك يقول لك ، إنه لم يأتي لحربكم ، فإنما أتيت لهم هذا البيت ،

فلا تتعرضوا لنا للقتال ، واخلو لنا المكان كي نهدم هذا البيت ، فإن قالوا لك أنهم لا يريدون القتال ، فأحضر لي سيدهم أتشاور معه }  
دخل رسول أبرهة مكة ، وسأل عن سيد قريش  
قالوا له : عبد المطلب سيد مكة وشيخها  
حضر عبد المطلب ، فقال له الرسول ما أمره به أبرهة  
قال عبد المطلب : \_ والله لا نريد حربه ، وليس عندنا طاقة لحربه ولكن ، هذا  
بيت الله الحرام ، وبيت خليله إبراهيم ، فإن أراد الله منع أبرهة من بيته وحرمه  
منعه ، وإن أراد ان يخلي بينه وبين بيته ، فلن لا طاقة لنا بقتل أبرهة  
قال له الرسول : \_ اطلق معى يا شيخ مكة ، فالملك يريد مقابلتك .

---

فذهب عبد المطلب لمقابلة أبرهة ، فأستأنن بدخول عليه  
قال أبرهة : \_ من هذا الذي يطلب الدخول ؟؟  
قالوا له : \_ هذا عبد المطلب شيخ مكة ، هو الذي يطعم الناس والطير والسباع ،  
من كرمه وجوده ، ويؤمن الحجيج ويُسقي الماء (( فأعجب أبرهة بخصال عبد  
المطلب ))

فلما دخل عبد المطلب ، وكان عبد المطلب رجل طويل وعظيم له هيبة ، وجمال  
لما رأه أبرهة ، وثبت واقفاً ، ورحب به ، وكان من عادة أبرهة يجلس على سرير  
ملكه ، والناس تجلس تحته ، فأراد أن يجلس عبد المطلب بجانبه لشدة هيبته ،  
وكره أن تراه حاشيته وهو يجلسه بجانبه فنزل أبرهة عن سريره ، وجلس على  
البساط وأجلسه معه إلى جانبه

ثم قال أبرهة لترجمانه : قل له : حاجتك ؟ فقال له ذلك الترجمان ، فقال :  
حاجتي أن يرد علي الملك مائتي بعير أصابها لي ، فلما قال له ذلك ، قال أبرهة

لترجمانه : قل له : قد كنت أعجبتني حين رأيتاك ، ثم قد زهدت فيك حين كلمتني ، أتكلمني في مائتي بغير أصيتها لك ، وترك بيتك هو دينك ودين آبائك قد جئت لهدمه ، ولا تكلمني فيه !

قال له عبدالمطلب : إني أنا رب الإبل [[أي صاحبها]] وإن للبيت رباً سيخميء

قال أبرهة : ما كان ليتمتع مني [[أي لا يستطيع رب البيت أن يقف بوجهه]]

قال عبد المطلب له : أنت وذاك [[معنى أنت حر]]

فأعاد له أبرهة الإبل ، وأخذ يضحك ويقول للبيت رب يحميه ، للبيت رب يحميه  
يضحّاك

---

رجع عبد المطلب لمكة وإجتمع بقومه

قالوا له قريش : ما الحيلة يا شيخ مكة؟ [[ما هو الحل]]

قال لا حيلة لنا لا نستطيع رد أبرهة ولكن الله يستطيع . فأصعدوا إلى رؤوس الجبال ولا تقاتلوا وأنتركوه هو ورب البيت .

ثم ذهب عبد المطلب للكعبة وأخذ بحلقة باب الكعبة وقال إن المرء منا ليحمي رحله .. اللهم فاحمي بيتك ، دعى الله وهز الحلقة ثم قال لقومه إصعدوا إلى الجبال وأنظروا ما يكون بين أبرهة ورب البيت ، صعدوا وأخذوا يتربّون وينظرون.

مكة تترقب وكل العرب في الجزيرة العربية تنتظر أخبار أبرهة وهدمه للكعبة

---

تجهز أبرهة هو وجنته لدخول ، مكة وهم { } الكعبة

فلما وصل أبرهة للكعبة ، وكان يركب على أعظم وأكبر فيل في الحبشة

هذا الفيل كان إذا تقدم ، تقدمت خلفه كل الفيلة ، إذا برّك تبرّك كل الفيلة ، كانت

الفيلة مدرية على إتباعه .

فلما وصل هذا الفيل ورأى الكعبة ، بر크 وبرك خلفه كل الفيلة فأداروا وجهه الى جهة اليمن فقام يجري وقامت كل الفيلة خلفه تتبعه ، فوجهوه للكعبة فبرك للأرض ولم يتحرك فأمرهم أبرهة بضربه بالحديد فضربوه ، فأبى الحركة ، فوجهوه راجعاً إلى اليمن ، فقام يهروه ، ووجهوه إلى الشام ففعل مثل ذلك ، ووجهوه إلى المشرق ففعل مثل ذلك ، ووجهوه إلى مكة فبرك قال أبرهة : \_ أسلوه الخمر كي يفقد عقله ، لعله أستجاب فأسلوه الخمر ولكن من غير فائدة فأشتعل أبرهة غضباً من الفيل وسل سيفه وطعن الفيل بين عينيه فأراده قتيلًا

---

وفجأة شعروا ، بأشعة الشمس تنحجب ، نظروا فوقهم ، وإذا هي طيور كالغمam الممطر قد حجبت ضوء الشمس من كثرتها ، جاء أمر الله العلي القدير ، جاء أمر مالك الملك {{أيحسب أن لن يقدر عليه أحد }} طيور أبابيل [[ أبابيل أسراب ضخمة من الطيور يلحق بعضها ببعضها ] ] يقول أهل مكة عن هذه الطيور (( لم نر مثلها من قبل ولا بعد ، رؤوسها تشبه رؤوس السباع ))

وكان يحمل كل طير ثلاثة حجارة في منقاره حجر ، وفي رجليه حجرين بحجم حبة العدس

فجاءت حتى وقفت على رؤوسهم ، ثم صاحت وألقت ما في أرجلها ومناقيرها فوقعت الحجارة عليهم ، فكانت تنزل على رأس الرجل تخرج من دبره وبعث الله

ريحاً شديدة فزادتها شدة

حتى جعلهم ربنا كما قال ((كعصف مأكول)) أي القمح لما تستخرج الحبة من البذرة منه وتناثر القشرة هنا وهناك ، فكل رجل كان يسقط عليه حجر تناثر لحمه عن عظمه والدماء تسيل منه حتى يهلك .

حتى من هرب من الجند وقد اصابه الحجر كان على الطريق تتراقص أعضائه عضو عضو ، حتى أصبحوا كأبن الفرع [[ الطير الصغير ليس له ريش ]]  
هكذا حمى الله بيته {{للبيت رب يحميه }} وكان بين حادثة الفيل ومولد الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم 50 يوم .. حمى الله البيت إستعداداً لهذا المولود ، ورجعوا قريش وعرفوا عظمة الله وعظمة هذا البيت وهنا أخذ الكون كله يستعد ويتحضر لإستقبال هذا النور النبوي المحمدي صلى الله عليه وسلم ... يتبع مولده وماذا رأت آمنة يوم ولدته 1.

عن عائشة رضي الله عنها قالت :

قلت يا رسول الله أرأيت إن وافقت ليلة القدر ما أدعوه ؟؟  
قال: تقولين [ \*اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنِي \* ].

قال الله ﷺ : ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾<sup>2</sup>  
أي: سالمه من كل آفة وشر على أولياء الله وأهل طاعته، وذلك لكثره خيرها؛  
تبتدئ من غروب الشمس إلى طلوع الفجر ، وهي في وتر العشر الأواخر من  
رمضان؛ \*اللهم وفقنا لقيامها وحسن الطاعة فيها.\*  
**اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنِي**

1 الأنوار\_المجده  
2 القدر: ٥.

\*فَاعْفُ عَنِي\* أو \*فَاعْفُ عَنَا\* كُلُّهَا صَحِيقَة □

□ احذر زيادة كلمة \*كريمة\* ، فإنه ضعفها أهل العلم فيقول: \*اللهم انك عفو

**~كريم ~ تحب العفو فاعف عنِي \***

\*فالعفو هو: □

\*التجاوزُ عن الذنب وترك العِقاب عليه، \* وأصله \*المَحْرُ وَالْطَّمْسُ، \* والعفو

يأتي أيضًا على معنى \*الكثرة والزيادة،\* فعفو المال هو ما يفضل عن النفقة

\* ↓ فرق العفو عن المغفرة والمعانى الأخرى لها ↓

\*ما هو الفرق بين المغفرة والعفو ؟ □

\*المغفرة : \*أَن يسأْمِحَكَ اللَّهُ عَلَى الذَّنْبِ وَلَكِنَّهُ سَيُقْرَئُ مَسْجَلًا فِي صَحِيفَتِكَ .

أما \*العفو\*: فهو مسامحتك على الذنب مع محوه من الصحيفه وكأنه لم يكن .

\* العفو هنا : \* □

\* عفو في الأبدان ، وعفو في الأديان ، وعفو من الديان ◆ ◻

\* فعفو الأبدان : \* شفاؤك من كل داء.

\* وعفو الأديان : \* توفيقك في الخير ، والعبادة ، وكل أعمال الآخرة .

\*  وعفو الديان : \* الصفح والعفو والغفران من الله العفو الكريم المنان .. بمحو الذنب ، والتجاوز عنه ، وترك العقوبة عليه.

\* ومن معاني العفو في اللغة : الزيادة ، والكثرة \* فعفو المال زياته : ( يسألونك  
ماذا ينفقون قل العفو) أي مازاد عن النفقة الأصلية .. \* عفوه بأن يعطيك ماتسأله  
فوقه ، ماتسأله .. \*

\* ◆ قال ابن القيم :

فان عفا عنك أنتك حوانجك من دون مسألة◆

## نَصْرَةُ النَّعِيمِ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

□ قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

"وَمَنْ تَدَبَّرَ أَحْوَالَ الْعَالَمِ ، وَجَدَ كُلَّ صَالِحٍ فِي الْأَرْضِ فَسَبِّبَهُ تَوْحِيدُ اللَّهِ وَعِبَادَتُهُ وَطَاعَةُ رَسُولِهِ ، وَكُلَّ شَرٍّ فِي الْعَالَمِ وَفَتْنَةٍ وَبَلَاءٍ وَقَحْطٍ وَتَسْلِطَةُ عَدُوٍّ وَغَيْرُ ذَلِكَ فَسَبِّبَهُ مُخَالَفَةُ رَسُولِهِ وَالْدُّعَوةُ إِلَى غَيْرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ تَدَبَّرَ هَذَا حَقَّ التَّدَبَّرِ وَتَأْمَلَ أَحْوَالَ الْعَالَمِ مِنْذَ قَامَ إِلَى الْآنِ وَإِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَهُوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ وَجَدَ هَذَا الْأَمْرُ كَذَلِكَ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ وَفِي حَقِّ غَيْرِهِ عَمُومًا وَخَصْوَصًاً وَلَا قُوَّةَ إِلَى بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ"<sup>1</sup>

أَيُّهُما أَفْضَلُ عِنْدَ السَّحَرِ: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ أَمِ الْاسْتِغْفَارِ؟

□ □ □ قَالَ الشَّيْخُ صَالِحُ آلِ الشَّيْخِ - حَفَظَهُ اللَّهُ - :

قال جماعة من أهل العلم من المحققين : إن الاستغفار في هذا الوقت أفضل من قراءة القرآن، فإن قراءة القرآن أفضل بعامة، ولكن قد يعرض على الأوقات ما يجعل شيئاً فيها أفضل من قراءة القرآن فما قبل الأذان بقليل، وما بعد الأذان إلى صلاة الفجر الأفضل فيه الاستغفار، والدعاء، والتبتل إلى الله عز وجل، والخشوع، وأشباه ذلك من الذكر.<sup>2</sup>

من هم أهل الصراط المستقيم \*

قال الإمام ابن القيم رحمة الله :

أَهْلُ الْوَسْطِ - وَهُمْ أَهْلُ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ - كَفُوا أَسْنَتَهُمْ عَنِ الْبَاطِلِ ،  
وَأَطْلَقُوهَا فِيمَا يَعُودُ عَلَيْهِمْ نَفْعَهُ فِي الْآخِرَةِ .

1 بِدَائِعُ الْفَوَادِ

2 تَفْسِيرُ الْمُفْصَلِ - الصَّفَحَةُ : (٧٢)

فلا يرى أحدهم أنه يتكلم بكلمة تذهب عليه ضائعة بلا منفعة ، فضلاً عن أن تضره في آخرته .<sup>١</sup>

### أقصر\_مناظرة\_مع\_الشيخ\_الألباني\_رحمه\_الله

قال رجل يدعى علم الغيب "للشيخ الألباني" : أريد مناظرتك

فقال الألباني بشرط

فقال: ما شرطك

فقال الشيخ الألباني كيف تعلم الغيب ولا تعلم "شرطي" ! .

رحم الله الشيخ الألباني

### وأقبلت العشر

▪ كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر شد مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله  
▪ فلنكثر يا أحبة في هذه العشر من طاعة الله تعالى وقراءة القرآن والدعاء ..  
▪ ولنجتهد في القيام .. فهي أيام قلائل ..

▪ نسأل الله تعالى أن يوفقنا لقيام ليلة القدر إيماناً واحتساباً وأن يتقبل منا أجمعين

\* يوم ٢١ ليلة \*

\* وفيه ليلة هي خيرٌ من ألف شهرٍ، من حرم خيرها فقد حرم

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى-: (ليلة القدر في العشر الأواخر من شهر رمضان هكذا صح عن النبي ﷺ أنه قال: "هي في العشر الأواخر من رمضان"، وتكون في الوتر منها).

لكن الوتر يكون باعتبار الماضي فتطلب ليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاثة

1 [الجواب الكافي. ١ / ٣٧٥]

وعشرين، وليلة خمسٍ وعشرين، وليلة سبعٍ وعشرين، وليلة تسعٍ وعشرين.  
ويكون باعتبار ما بقي كما قال النبي ﷺ: "لتاسعةٍ تبقى، لسابعةٍ تبقى، لخامسةٍ  
تبقى، لثلاثةٍ تبقى".

فعلى هذا إذا كان الشهرُ ثلاثةً ثلثين يكون ذلك ليالي الأشفاعِ.  
وتكون الاثنين والعشرين تاسعاً تبقى، وليلة أربعٍ وعشرين سابعاً تبقى.  
وهكذا فسره أبو سعيد الخدري في الحديث الصحيح.  
وهكذا أقام النبي ﷺ في الشهرِ .

وإن كان الشهر تسعًا وعشرين كان التاريخ بالباقي. كالتاريخ الماضي.  
وإذا كان الأمر هكذا فينبغي أن يتحرّها المؤمن في العشر الأواخر جمیعه كما  
قال النبي ﷺ: "تحرّوها في العشر الأواخر" ...).<sup>1</sup>

قال ابن رجب رحمه الله :  
يُستحب في الليالي التي تُرجى فيها ليلة القدر التتنفس والتطيب والتزيين بالغسل  
والطيب واللباس الحسن ولا يكمل التزيين الظاهر إلا بتزيين الباطن بالتوبة والإناية  
إلى الله تعالى .<sup>2</sup>

قال رسول الله ﷺ في ليلة القدر :  
التمسوها في العشر الأواخر من رمضان .<sup>3</sup>  
﴿ليلة القدر خيرٌ من ألف شهر﴾ \*  
لو كانت ليلة القدر بالسنة ليلة واحدة  
لقدمت السنة حتى أدركها فما بالك بعشر ليال .<sup>4</sup>

1 [مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢٨٤-٢٥/٢٨٥)].

2 لطائف المعارف 179

3 البخاري ، مسلم

4 ابن القيم

\* حقيقة

كلمة ( \*أحبك \* ) رأعه

لِمَ نظُنْ أَنْ أَرْوَاحُنَا كَبَرْتْ مَعَ تجَاعِيدِ وجُوهُنَا وَشَعِيرَاتِ الْبَيَاضِ فِي رُؤُوسِنَا ..

\* ( الروح حقيقة لا تشيب )

لا زالت قلوبنا ترف للكلمة الحلوة ، مهما انشغلنا أو تشغلنا.

تحتاج كلمة الحب ولكننا نخجل ، نهرب وتضيع أيامنا في الجفاف.

كان رسول الله ﷺ رغم مهابته وقدره وعظم ما أرسل به يقول :-

\* ( يا معاذ والله إني لأحبك )

طرق جعفر رضي الله عنه الباب على رسولنا صلى الله عليه وسلم ففتح له رسول

الأمة الباب وقتلَه ما بين عينيه ؟؟

تحتاج أن نقول لأحبتنا كلمة تداعب مشاعرنا وتجدد موئتنا

لا تجعل الحياة صعبة بجهائك

كن هيناً ليتاً .

يقولون عن \*حبينا ﷺ :-

كان سهلاً ، لينا مبتسماً الوجه

\*فدتة نفسى

تذكري قوله صلى الله عليه وسلم :

ألا أخبركم بمن تحرم عليه النار ! \*تحرم على كل

\*هين لين قريب سهل \*

ليس منا من لم يذق بلاء

أو لم تنزل دمعته... لكتنا نختلف.

\*نصيحة محب :-

لا تحبس الكلام الطيب في قلبك أبداً ،  
امدح واشكر وادعُ الله لمن تحب..  
فالكلام الطيب عبادة وصدقة.  
قال تعالى :-

\* ( وهدوا إلى الطيب من القول )

اللهم بلطفك ورحمتك وفضلك .. أهدا إلـى الطيب من القول

\*لـكل اـحـبـتـي إـنـي \*

\*أـحـبـكـمـ فـيـ اللـهـ

### السيرة النبوية

الحلقة الثامنة ..

□تعديل: الهندي □

- 141 في العام 13 للبعثة خرج 73 رجل وامرأتان من الأنصار لمقابلة النبي ﷺ في موسم الحج لإبرام أعظم اتفاق في تاريخ الإسلام ..

- 142 جرت اتصالات سرية بين النبي ﷺ وبين 73 رجل من الأنصار على أن يجتمعوا في أواسط أيام التشريق في الشعب الذي عند العقبة ..

- 143 في الليلة الموعودة اجتمع النبي ﷺ مع 73 رجلاً والمرأتين من الأنصار لإبرام البيعة الكبرى التي عرفت ببيعة العقبة الثانية .

- 144 كانت بنود البيعة : السمع والطاعة للنبي ﷺ في العسر واليسر ، وحمايته ونصرته ﷺ إذا قدم عليهم المدينة ..

- 145- قالوا للنبي ﷺ : وما لنا إن نحن وفيّنا باليبيعة ؟؟  
قال ﷺ : لكم الجنة . فوافقوا بالإجماع .
- 146- أول من بايع النبي ﷺ هو البراء بن معاذ رضي الله عنه ، ثم تتابع الناس وهم رؤوس الأنصار .
- 147- من أوهام ابن إسحاق في السيرة أن رسول الله ﷺ بايع الأنصار في هذه البيعة على الجهاد ، وهذا من أوهامه على جلالة قدره ..
- 148- تابع ابن هشام ابن إسحاق على ذلك ، وهذا من أوهامهما رحمهما الله ، فإن الجهاد لم يفرض إلا في السنة الأولى للهجرة ..
- 149- هكذا تمت هذه البيعة العظيمة بيعة العقبة الثانية ، والتي كانت سبباً في الهجرة إلى المدينة لبناء الدولة الإسلامية ..
- 150- قال كعب بن مالك : لقد شهدت مع النبي ﷺ ليلة العقبة حين توافقنا على الإسلام ، وما أحب أن لي بها مشهد بدر ..
- 151- لما رجع الأنصار إلى المدينة بعد بيعة العقبة الثانية طابت نفس رسول الله ﷺ ، وقد جعل الله له منعة وقماً وهم الأنصار ..
- 152- أمر رسول الله ﷺ أصحابه بوجوب الهجرة إلى المدينة ، واللحوق بإخوانهم من الأنصار .
- 153- قال رسول الله ﷺ : أُمِرْتُ بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة ، تنتفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد ..
- 154- خرج الصحابة رضي الله عنهم أرسلاً - أي جماعات - مخففين ، مشاة وركباناً ، وأقام هو ينتظر الإذن لهم من الله بالهجرة ..
- 155- قال البراء بن عازب : أول من قدم علينا من أصحاب النبي ﷺ مصعب

- بن عمير وابن أم مكتوم ، ثم جا عمار ، وبلال ، وسعد ..
- 156 لم تكن هجرة الصحابة سهلة هينة ، بل كانت صعبة بحيث كانت قريش تضع كل العراقيل للحيلولة عن هجرة الصحابة ..
- 157 وهاجر أبو سلمة بن عبد الأسد ، وعامر بن ربيعة ومعه زوجته ليلي بنت أبي حثمة ، وهاجر بنى جحش .
- 158 وهاجر عمر بن الخطاب ليلاً متخفياً مع عياش بن أبي ربيعة ، وهشام بن العاص أخرج ذلك ابن إسحاق في السيرة بإسناد صحيح ..
- 159 وأما قصة هجرة عمر بن الخطاب علانية ، وقوله : من أراد أن تشكله أمه أو بيته ولده ... إلخ . فهي رواية ضعيفة لا تثبت ..
- 160 لم يمض شهراً على بيعة العقبة الثانية حتى لم يبق بمكة أحد من المسلمين إلا رسول الله ﷺ وأبو بكر وأهله أو عاجز عن الهجرة ..
- 161 تأكد رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه لم يبق أحد من أصحابه إلا وهاجر إلى المدينة إلا رجل محبوس أو مريض أو ضعيف عن الخروج<sup>1</sup>

---

\* الهندي..

. □ السيرة النبوية □

الحلقة رقم (10) ..

٢١١ - أول سرية بعثها رسول الله ﷺ كانت بقيادة حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه لاعتراض قافلة لقريش.

٢١٢ - ثم بعث رسول الله ﷺ ابن عمه عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب في سرية ، والهدف قافلة لقريش ، وصار بينهما رمي بالنبال.

٢١٣ - ثم بعث رسول الله ﷺ سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في سرية ليعرض قافلة لقريش ، ففرت القافلة.

٢١٤ - أول من توفي بالمدينة من المسلمين بعد الهجرة ، هو : كُلثوم بن الهمْ رضي الله عنه وكان شيخاً كبيراً.

٢١٥ - في صفر على رأس ١٢ شهراً من الهجرة ، خرج رسول الله ﷺ في أول غزوة له ، هي غزوة الأباء وسمى ودّان لاعتراض قافلة لقريش.

٢١٦ - ثم خرج رسول الله ﷺ في ربيع الأول على رأس ١٣ شهراً من هجرته، في غزوه الثانية وهو غزوة بَوَا ، لاعتراض قافلة لقريش.

٢١٧ - ثم خرج رسول الله ﷺ في الغزوة الثالثة وهي غزوة العُشِيرَة، وكانت في جُمادى الآخرة على رأس ١٦ شهر من هجرته ﷺ.

٢١٨ - لم يقم رسول ﷺ بعد العُشِيرَة إلا ليالي ، ثم خرج في غزوة سَقْوان ، وسمى أيضاً غزوة بدر الأولى.

٢١٩ - بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش رضي الله عنه في سرية إلى منطقة نَخْلَة ، والهدف اعتراض قافلة لقريش ، فأدركوها.

٢٢٠ - فُقِتل عمرو بن الحضرمي وهو أول كافر يقتل في الإسلام، وأُسر عثمان بن عبد الله ، والحكم بن كيسان وغنموا كل ما في القافلة.

- ٢٢١ - فكان في سرية نَحْلَة بقيادة عبد الله بن جحش رضي الله عنه أول قتيل ، وأول أسرى ، وأول غنائم في الإسلام.
- ٢٢٢ - في النصف من رجب من السنة ٢ للهجرة جاء الوحي إلى النبي ﷺ بتحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى الكعبة المشرفة.
- ٢٢٣ - في شعبان من السنة ٢ هـ جاء الوحي إلى النبي ﷺ بفرض صيام رمضان فصام رسول الله ﷺ ٩ رمضان لأنه توفي بداية سنة ١١ للهجرة.
- ٢٢٤ - وفي شعبان من السنة ٢ للهجرة جاء الوحي إلى النبي ﷺ بفرض زكاة الفطر ، وفرضت قبل فرض زكاة الأموال.
- ٢٢٥ - وفي رمضان من السنة ٢ للهجرة وقعت غزوة (بدر الكبرى) وهي يوم الفرقان التي فَرَّقَ الله بها بين الحق والباطل .
- ٢٢٦ - غزوة بدر الكبرى خَلَدَ الله ذكرها في سوريَّة آل عمران والأنفال ، وَحَصَّها الله بخصائص لم تكن لسوها ، ومن شهدتها من الصحابة هم أفضل الصحابة .
- ٢٢٧ - غزوة بدر الكبرى نصر الله فيها نَبِيُّه ﷺ نصراً مؤزراً ، وَقَرَّ عَيْنَه ، وَقَوَّيْت شوكة المسلمين .
- ٢٢٨ - ثُوفيت رُقِيَّة بنت النبي ﷺ بعد غزوة بدر الكبرى مباشرة ، وكان زوجها عثمان بن عفان ، ورُزِقَ منها ابنه عبد الله ومات صغيرا .
- ٢٢٩ - دخل على المسلمين أول عيد فطر في الإسلام ، وذلك في ١ شوال من السنة ٢ للهجرة .
- ٢٣٠ - في السنة ٢ للهجرة تزوج علي بن أبي طالب رضي الله عنه بفاطمة بنت النبي ﷺ رضي الله عنها .  
اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## الجزء التاسع من السيره النبويه

هذا\_الحبيب « ٩ »

### السيره النبوية العطرة (( إرهاصات النبوة ))

قبل مولد النبي ﷺ بخمسين يوم ، وقعت حادثة اهتز لها العرب جميعاً ، وهي حادثة الفيل ، وكانت من إرهاصات الثبوة قبل مولده ما هي \_ الإرهاصه ، والمعجزة ، والكرامة ، والإستدراج ، والإهانة هم خمس أسماء لسمى واحد وهو {{ الأمر الخارق للعادة }}

الإرهاصه [[ هي أمرٌ خارق ، يحدث لأي نبي قبل مولده ، أو قبل أن ينزل الوحي عليه ، وهي عبارة عن تجهيز لحضوره ، تماماً مثل حادثة ( أصحاب الفيل ) قبل مولده ﷺ ، بخمسين يوماً ، وسنأتي على ذكرها ]]

المعجزة [[ عندما يُوحى إلى نبي ويتسليم مهمات الرسالة ، ويقول للناس إنني رسول الله إليكم ، ويأتي بأمر خارق للعادة ، دليل على صدقه ورسالته ، تُسمى معجزة]]

الكرامة [[ أمرٌ خارق ، يحدث لإنسان صالح ... مثل الصحابة رضوان الله عليهم ، والأولياء ، تُسمى كرامة ]]

الإستدراج [[ تكون لإنسان منافق ، يعتقد الناس أنه من الصالحين ، يستدرج الله بأمرٍ خارق ، حتى يورده في النهاية للهاوية ، تُسمى إستدراج [ ] ] قال تعالى {{ سئسترجهم من حيث لا يعلمون وأملي لهم إن كيدي متين }}

الإهانة [[ هي أمرٌ خارق ، يحدثُ لمن يَدْعُي أَنَّهُ نَبِيٌّ ، مثُل مسِيلِمَةَ الْكَذَابَ ]]  
إدعى مسِيلِمَةَ النَّبُوَّةَ ، وَأَنَّهُ شَرِيكٌ لِمُحَمَّدٍ فِي الْأَرْضِ بِالرَّسُولَةِ .  
قَوْمٌ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ كَاذِبٌ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَسْتَهْزُءُوهُ بِهِ ،  
قَالُوا: \_ يَا مسِيلِمَةً ، مُحَمَّدٌ قَدْ ظَهَرَ عَلَى يَدِهِ خَوَارِقَ  
قَالَ : \_ لَهُمْ مَاذَا تَرِيدُونَ ؟؟

قَالُوا : \_ بَلَغْنَا أَنَّ مُحَمَّداً ، قَدْ بَصَقَ فِي عَيْنِ أَحَدٍ أَصْحَابِهِ ، بَعْدَ أَنْ قُلِّعَتْ مِنْ  
مَكَانِهَا فِي إِحْدَى الْغَزَوَاتِ [[ يَقْصُدُونَ الصَّاحِبِيَّ قَاتِدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عِنْدَمَا  
قُلِّعَتْ عَيْنُهُ فِي (غَزْوَةِ أَحَدٍ) فَجَاءَ يَحْمِلُهَا عَلَى كَفِهِ ، فَأَخْذَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَأَرْجَعَهَا مَكَانَهَا وَبَصَقَ عَلَيْهَا ، فَرَجَعَتْ تَبُرُّقَ فِي وَجْهِ قَاتِدَةَ وَعَادَتْ  
مَكَانَهَا وَكَانَ يَقُولُ قَاتِدَةَ وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ ، لِإِنِّي أَرَى فِيهَا أَفْضَلَ مِنْ  
عَيْنِي السَّلِيمَةَ ]]

قَالَ مسِيلِمَةً : \_ أَحْضَرُوا لِي رَجُلَ أَعْوَرَ ، فَأَحْضَرُوا لَهُ رَجُلَ أَعْوَرَ  
فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ مِنْ أَجْلِ اِنْ يُشْفَى ، فَعَمِيتَ عَيْنُهُ [[ هَذَا أَمْرٌ خَارِقٌ ، لَوْ بَصَقَ  
كُلُّ النَّاسِ فِي عَيْنِ شَخْصٍ ، لَا يَعْمَى ]] فَضَحِّكَ النَّاسُ عَلَيْهِ  
قَالَ لَهُمْ : \_ هَاتُوا غَيْرَهَا

قَالُوا لَهُ : \_ بَلَغْنَا أَنَّ مُحَمَّداً ، جَاءَ إِلَى بَئْرٍ مَاءَ مَالِحٍ وَقَلِيلٍ لَا يَسْقِي الظَّمَآنَ ،  
فَبَصَقَ فِيهِ فَكَثُرَ الْمَاءُ وَامْتَنَى الْبَئْرُ عَلَى الْفَورِ .

فَذَهَبَ مسِيلِمَةً مَعَهُمْ ، إِلَى بَئْرٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ ، فَبَصَقَ فِيهِ مسِيلِمَةً فَجَفَّ الْمَاءُ  
عَلَى الْفَورِ لَمْ يَبْقَ فِيهِ نُقْطَةٌ مَاءٌ وَاحِدَةٌ .

[[ هَذَا مَا يُسَمِّي الإِهَانَةَ وَلَكِنَّهَا خَارِقَةٌ لِلْعَادَةِ ]]

---

ومن الإرهاصات قبل مولده ﷺ { حادثة أصحاب الفيل } وكانت هذه الحادثة بمثابة ، لفت لأنصار العالم كله ، لهذا المكان الذي سيولد فيه سيدُ الخلق وإمام المرسلين { سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم } كان ذلك الحدث الضخم الغريب العجيب ، الذي لم يسمع به العالم من قبل ، فما قصة أصحاب الفيل ، ولماذا أراد أبرهة هدم الكعبة ؟<sup>1</sup>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أدركوا أفضل ليالي رمضان في العشر الأواخر قال الله تعالى : ( أيامًا معدودات ) فلا تضيع منها لحظه والوقت الذي مضى لا يعود ،

قال ابن الجوزي رحمة الله :

تالله لو قيل لأهل القبور تمنوا ؛ لتمنوا يوماً من رمضان .<sup>2</sup>

□ □ □ حديث مخيف □ □ □

□ قال رسول الله ﷺ : " يذهب الصالحون الأول ، فالأخير ، وتبقى حثالة كحثالة الشعير أو التمر ، لا يبالיהם الله بالله " .<sup>3</sup>

قال الشيخ ابن عثيمين - رحمة الله - :

□ ( لذلك تجد الناس يتزدرون كل عام عن العام الذي قبله .

فيما سبق تجد الناس :

يتهدجون في الليل ، ويصومون النهار ، ويتصدّقون من أقواتهم ، ويؤثرون على أنفسهم .

□ أما الآن تجد الناس تغيروا من سنة إلى أخرى إلى أردى من قبل :

1 الأنوار المحببة

2 التبصرة لابن الجوزي ( ٤٧١ / ٢ )

3 رواه البخاري

سهرٌ في الليل على غير طاعة الله، ونوم في النهار أو لهؤُلأ أو بيعٌ وشراء يشتمل على الغش والكذب والعياذ بالله.  
ومع ذلك يوجد أنسٌ والله الحمد على دين الله مستقيمين على ما يbedo، لكن العبرة بالعلوم والشمول ...

□ ولذلك يحبُّ الحذر من أن يكون الإنسان من الحالات التي كحالة الشعير أو التمر، وأن يحرص على أمر الله حتى لو كان الناس قد هلكوا؛ فإنهم إن أصيروا بالعذاب العام فإنه يبعثُ كل إنسانٍ على نيتِه يوم القيمة<sup>1</sup>

### الفتاوى رمضانية :

#### **السؤال □ :**

هل ترى ليلة القدر عياناً أي أنها ترى بالعين البشرية المجردة وكيف يعرف المرء أنه قد رأى ليلة القدر؟ وهل ينال الإنسان ثوابها وأجرها وإن كانت في تلك الليلة التي لم يستطع أن يراها فيها؟

#### **الجواب □ :**

قد ترى ليلة القدر لمن وفقة الله سبحانه وذلك برؤية أماراتها، وكان الصحابة رضي الله عنهم يستدلون عليها بعلامات، ولكن عدم رؤيتها لا يمنع حصول فضلها لمن قامها إيماناً واحتساباً، فال المسلم ينبغي له أن يجتهد في تحريها في العشر الأواخر من رمضان كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بذلك طلباً للأجر والثواب فإذا صادف قيامه إيماناً واحتساباً هذه الليلة نال أجرها وإن لم يعلمها. قال صلى الله عليه وسلم ((من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه)) وفي رواية أخرى ((... من قامها ابتغاءها ثم وفقَت له غفر له ما

---

1 شرح رياض الصالحين (٦/٦٣٤) للشيخ محمد صالح ابن عثيمين رحمه الله

تقديم من ذنبه وما تأخر)) وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على أن من علاماتها طلوع الشمس صبيحتها لا شعاع لها، وكان أبي بن كعب يقسم على أنها ليلة سبع وعشرين، ويستدل بهذه العلامة، والراجح أنها متنقلة في ليالي العشر كلها، وأوتارها أخرى، ولليلة سبع وعشرين آكد الأوتار في ذلك، ومن اجتهد في العشر كلها في الصلاة والقراءة والدعاء وغير ذلك من وجوه الخير، أدرك ليلة القدر بلا شك، وفاز بما وعد الله به من قامها إذا فعل ذلك إيماناً واحتساباً.<sup>1</sup>

□ \* من المقترنات لاغتنام العشر المباركة وليلي الوتر :

أن تتوج في أوقاتها بين قراءة قرآن وصلاة وصدقة، وذكر وتسبيح واستغفار، والدعاء لك ولوالديك ولأهلك وأمواتك، ومن المهم أن لا تنسى نفسك من التوبة والاستغفار، فكلما أحدث المرء توبه واستغفاراً وأناب إلى ربه؛ يكاد أن لا يرد له دعاء.

□ \* أذكار الصباح أحبتني ، اقرأوها بحضور قلب ليحفظكم الله من كل سوء . \*

□ احتسبوا الأجر وانشروها لغيركم

❖ إشراقة ❖

قال الإمام ابن القيم رحمة الله:-

"محبَّةُ اللهِ تَعَالَى وَمَعْرِفَتُهُ وَدَوَامُ ذِكْرِهِ وَالسُّكُونُ إِلَيْهِ وَالطُّمَانِيَّةُ إِلَيْهِ وَإِفْرَادُهُ بِالْحُبِّ وَالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ وَالثُّوْكَلِ وَالْمُعَالَمَةِ بِحَيْثُ يَكُونُ هُوَ وَحْدَهُ الْمُسْتَوْلِيُّ عَلَى هُمُومِ الْعَبْدِ وَعَرَمَاتِهِ وَإِرَادَتِهِ، هُوَ جَنَّةُ الدُّنْيَا وَالنَّعِيمُ الَّذِي لَا يُشْبِهُهُ نَعِيمٌ، وَهُوَ قُرْبَةُ عَيْنِ الْمُحِبِّينَ وَحَيَاةُ الْعَارِفِينَ".<sup>2</sup>

1 المرجع: (مجموع فتاوى ومقالات الشيخ ابن باز 15 / 432).

2 الوابل الصبيب

## \*فِوَادٍ \*

● {وَيَنْفَكِرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا حَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ}.

قيل: لأم الدرداء ما كان شأن أبي الدرداء؟

قالت: كان أكثر شأنه التفكير، قيل له أترى التفكير عملاً من الأعمال؟ قال: نعم،  
هو اليقين.<sup>1</sup>

● إذا كان العبد وهو في الصلاة ليس له من صلاته إلا ما عقل منها، فليس له  
من عمره إلا ما كان فيه بالله والله.<sup>2</sup>

● قال جعفر بن محمد رحمه الله - :

"أَكْثَرُ مِنْ قَوْلٍ : لَا حُولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ؛ فَإِنَّهَا مَفْتَاحُ الْفَرْجِ".<sup>3</sup>

● قال الوليد بن مسلم:

كنت جالساً مع عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، فمر عبد الله بن عبد الرحمن -  
يعني ابنه - فقال: أنا أكبر منه بثلاث عشرة أو أربع عشرة سنة.<sup>4</sup>

□ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

□ عن عائشة رضي الله عنها قالت :

□ "«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ» - أي: من  
رمضان - مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ» مسلم.

، و قالت: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ شَدَّ مِئَرَةً، وَأَحْيَا  
لَيْلَةً، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ»<sup>5</sup>

1 (التحرير والتتوير)

2 ابن القيم

3 (سيز أعلام الثلبة للذهبي)

4 (مخصر تاريخ دمشق)

5 [البخاري ومسلم]

### | \* صلاة العيد زمن حظر كورونا \*

• صلاة العيد في البيوت لمن فاتته الصلاة مع الجماعة مستحبة عند الجمهور ، واختاره ابن باز والفوزان .

ومن باب أولى من لم يتمكن من أدائها جماعة ، وأكد إذا لم تؤد جماعة أصلاً لعذر كحالنا مع كورونا حال استمرار الحظر .

ومن صلاتها في بيته يصليها بدون خطبة بعدها لأن الخطبة شأن الإمام أو من ينوبه .

### • احتج الجمهور :

-بأن أنس بن مالك رضي الله عنه كان إذا فاتته صلاة العيد مع الإمام جمع أهله فصلى بهم مثل صلاة الإمام في العيد" علقه البخاري مجزوماً به ووصله ابن أبي شيبة وهو صحيح .

-ولأنها في هذه الحال نافلة فيشرع أداؤها في البيوت كسائر النوافل .

- **تنبيه:** الألباني يرى قضاءها لمن فاتته بعذر .

• وعند الأحناف وجماعة من الفقهاء أن صلاة العيد لا تصلى إلا مع الإمام . ومن فاتته لا يقضيها ، لأن شرطها الإمام ، واختار هذا ابن تيمية وابن عثيمين رحمهما الله .

لأن صلاة العيد شرعت مع الإمام ، حتى أمر النبي صلى الله عليه وسلم بإخراج النساء حتى الحيض وحتى من ليس عندها جلباب تلبسها أختها من جلبابها .

• ولم يقل : يصلى النساء في بيوتهن ، ويدعوا الحيض في البيوت ، فدل على أنها إنما هي مشروعة مع الجماعة .

ويظهر لي والله أعلم أن الأمر واسع ، وأنبه إلى أن كلام الفقهاء في الكتب الفقهية إنما هو فيما إذا صليت العيد جماعة في البلد فهل يشرع لمن فاتته أن

يقضيها؟ وحال عدم إقامتها يُخرج على ذلك.

• ويبقى الإشكال حال عدم إقامة صلاة العيد جماعة لعذر استمرار الحظر إذا صلى الرجل بأهل بيته العيد جماعة: هل يخطب؟ لأن قول المتقدمين لا يخطب: هو في حال خطبة الإمام، أما إذا لم تقم صلاة العيد جماعة فلم أقف على قول لعلمائنا في ذلك، ولا نقول بقول إلا ولنا إمام من علمائنا، فتبقى المسألة محل بحث.<sup>1</sup>

### ❖ إشارة

قال الإمام ابن القيم رحمة الله:-

"محبَّةُ اللَّهِ تَعَالَى وَمَعْرِفَتُهُ وَدَوَامُ ذِكْرِهِ وَالسُّكُونُ إِلَيْهِ وَالطَّمَانِيَّةُ إِلَيْهِ وَإِفْرَادُهُ بِالْحُبِّ وَالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ وَالتَّوْكِلِ وَالْمُعَامَلَةِ بِحَيْثُ يَكُونُ هُوَ وَحْدَهُ الْمُسْتَوْلِيُّ عَلَى هُمُومِ الْعَبْدِ وَعَزَمَاتِهِ وَإِرَادَتِهِ، هُوَ جَنَّةُ الدُّنْيَا وَالنَّعِيمُ الَّذِي لَا يُشْبِهُهُ نَعِيمٌ، وَهُوَ فُرَّةُ عَيْنِ الْمُحِبِّينَ وَحَيَاةُ الْغَارِفِينَ".<sup>2</sup>

واختص بالفوز بالجنتات من خدما  
مثلي فيها ويحه يا عظم ما حرم  
تراه يحصد إلا الهم والندا  
في شهره وبحب الله معتصما

تتصف الشّهر والهفاه وانهدا  
وأصبح الغافل المسكين منكسرًا  
من فاته الزّرع في وقت البذار فما  
طوبى لمن كانت التّقوى بضاعته  
سألت عائشة رسول الله ﷺ :

رأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر ما أقول فيها؟

قال:

قولي " اللهم إنك عفوٌ كريمٌ ثُبُّ العفو فاعف عنّي "

1 الشّيخ أ.د/ سليمان الرحيلي |

2 الوابل الصّيّب

بادر\_واغتنم\_لليال\_العشر

هي العشر الأواخر فاقتحمها

ولا ترکن إلى الفرش الوثير

وشدد لها المازر واغتنمها

فإن الفوز في الشوط الأخير !

الاستغفار بابه واسع فمن أحس بقصير في قوله او عمله او رزقه او تقلب قلبه ؟

فعليه بالاستغفار .. - أستغفر للله العظيم وأتوب إليه .

قال محمد بن كعب القرظي: لو رخص الله لأحد في ترك الذكر، لرخص لزكريا

{قال آيتاك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزاً واذكر ربك كثيراً}

بعض الناس يكتفي في تلاوة القرآن بنهاية رمضان فقط ولا يقرأ بليالي رمضان

وقد قال ابن رجب رحمة الله و في حديث ابن عباس:

"أن المدارسة بينه وبين جبريل كانت ليلا"

فدل على استحباب الإكثار من التلاوة في رمضان ليلا ؛ فإن الليل تتقطع فيه

الشواغل ، وتجتمع فيه الهم ، ويتوطأ فيه القلب واللسان على التدبر .

□ كما قال تعالى: { إن نائمة الليل هي أشد وطأ وأقوم قيلا }<sup>1</sup>

1 [لطائف المعارف/ ص 315].

## الجزء السابع من السيره النبويه □

### #هذا\_الحبيب « ٧ »

#### السيره النبوية العطرة (( وفاة والد النبي ﷺ ))

عندما مضى ثلاثة أيام ، أخذ عبدالله عروسته آمنة بنت وهب وارتحل بها إلى قومه ، وبعد أيام تجهزت القافلة لرحلة الصيف ، التي كانت متجهة لبلاد الشام ، فأختاروا فيها عبدالله العريس ، كي يكون في القافلة مع بعض إخوته .

فودع عبدالله عروسته ( آمنة بنت وهب ) ولم يكن عنده علم ، أنه لن يراها بعد اليوم أبداً ، ولم يكن عنده علم أن آمنة قد حملت له بطفل {{ هو حبيب رب العالمين ، وخير خلق الله أجمعين }} ودعها عبدالله ثم أطلق مع القافلة إلى بلاد الشام .

بعد أشهر رجعت القافلة ، ليس فيها عبدالله !!

فسأل عبد المطلب أين عبدالله ؟؟

قالوا له : لا تقلق يا شيخ مكة ، تركناه عند أخواله في بني النجار ، في يثرب ( المدينة المنورة ) فقد أصابه بعض المرض ، وعندما يتعافى سيرجع ، تركناه هناك فقد حفنا عليه من مشقة السفر .

فنظر عبد المطلب إلى إبنه الكبير ( ( الحارث ) ) قال يابني أنطلق على الفور إلى يثرب ، وأحضر عبدالله ولو في هودج الذي يحمل النساء ( ( الهودج .. هو مثل الخيمة التي تكون على ظهر الجمل تحمل النساء ، في السفر ،

فلما ذهب الحارث ، ووصل يثرب وجد القوم في عزاء ، فسأل عن أخيه !!!  
قالوا له : قد مات أخيك عبدالله وذلك قبره ، فوقف عند قبر أخيه وبكي حتى  
أفرغ حزنه بالبكاء عليه .. ثم رجع إلى مكة ، وأخبر أبيه ، فكانت الفاجعة ،  
وضاجت مكة وقريش بهذا الخبر [[ سبحان الله قبل أشهر يُفدى بمثله من الإبل  
وبعد شهرين يدركه الموت !! مالسر في ذلك ؟؟ حتى يخرج من صلبه ، محمد  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ]]  
حزنت مكة كلها ، على وفاة عبدالله

---

وكانت آمنة قد حملت بهذا الطفل المبارك ، الذي سيكون رحمة للعالمين .  
لم تكن تعلم آمنة أنها حامل ، وإنها كانت صغيرة بالعمر وإنها أول مرة تحمل .  
تقول آمنة : \_ لم أعرف أنني حامل ، إلا أنني أنكرت حيضتي [[ أي انقطع  
عنها الحيض ]] فلما كان الشهر الثاني من وفاة زوجها عبد الله ، رأت رؤيا ..  
هتف هاتف في أذنها وهي نائمة ..... 1

## الجزء السادس من السيره النبويه □

### هذا\_الحبيب « ٦ »

#### السيره النبوية العطرة (( زواج عبدالله من آمنة بنت وهب ))

---

لما فرحت قريش بفداء عبدالله ، أخذ عبد المطلب بيد ابنه عبدالله ، وسار به إلى  
الкуبة ، والناس ينظرون ، وطاف به بالبيت سبعاً ، فنظرت قريش إليهم ، فرأيت  
نور يخرج من عبدالله {{ نور يتهلل في وجهه ، تحرك نور النبوة المحمدي في

وجهه لأنّه يحمل نور نبينا وحبيبنا ﷺ ، فدار نور النبوة في وجهه {{ وجاءت قريش تهنئ عبد المطلب ، في نجاة ولده . }}

---

عبد المطلب مازال يتذكر كلام ذلك الحبر اليهودي في اليمن عندما كان في رحلة الشتاء ودخل اليمن .

نزل عند حبر من اليهود ، فقال الحبر لعبد المطلب متعجباً ، رجل من أهل الديور !! [[ بمعنى يسأله متعجب انت من أهل الكتاب ]]  
يا عبد المطلب ، أتأذن لي أن أنظر إلى بعضك [[ تأذن لي أنفحص جسدك ، وكأنه عنده علامات إذا وجدت فيه ، تدل على شيء ]]  
قال : نعم إذا لم يكن عورة

فلما نظر الحبر لجسده وتفحصه  
قال له : أشهد أنك تحمل بين يديك .. ملكاً .. ونبوة

قال الحبر إذا رجعت تزوج منبني زهرة ، يا عبد المطلب ، سيخرج من ذريتك  
رجل ذو أمر عظيم ، يجمع بين الملك والنبوة ، وسيكون فخر لقبيلتين من العرب  
هم {{بني هاشم .. وبني زهرة}}

فلما رجع تزوج من (( هالة بنت وهب )) منبني زهرة  
وبقي هذا الكلام في رأس عبد المطلب ، فقرر أن يزوج عبدالله ويفرح به ، يزوجه  
من (بني زهرة) من آمنة ، املاً بكلام ذلك الحبر اليهودي لعله يتحقق حلمه .

---

تعلمت قريش ، أن عبد المطلب قرر أن يزوج ابنه عبدالله منبني زهرة ، وانتشر الخبر في مكة ، حتى أن فتيات مكة مرضن ولزمن الفراش ، عندما سمعن هذا الخبر تأسفاً وحسنة فكل فتاة كانت تتمنى أن تكون زوجة لهذا الرجل المبارك .

فذهب عبد المطلب الى ، سيد بنى زهرة ، أبو آمنة {{آمنة بنت وهب ، أم الحبيب المصطفى ﷺ}}  
وخطب آمنة .. لأبنه .. عبدالله  
كان عمر (عبدالله) والد النبي صلى الله عليه وسلم « ١٨ » عام  
كان عمر (آمنة) أم النبي صلى الله عليه وسلم « ١٤ » عام ويقال ١٦  
وفي نفس اليوم تزوجها عبدالله ودخل بها [[ وكانت عادة العرب ، العريس يبقى  
في ديار اهل العروس ، ثلاثة أيام وبعدها يأخذ زوجته ، ويرجع إلى اهله ]]  
فحملت آمنة {{بسيد ولد آدم ، حملت بالنور المهداة للعالمين ، حملت بخير خلق  
الله أجمعين ، نبينا محمد ﷺ }}]

## تدبر

□□ آية واحدة .. فيها أجمل معاني الحياة ... □  
قال تعالى : {وَلَا تَنْسَوْا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ}  
إن من كريم الأخلاق و كمال الأدب أن لا تنسى فضل من كانت بينك و بينه  
مودة ..  
{وَلَا تَنْسَوْا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ}  
لأن نسيان فضل صاحب الفضل من خسيس الطباع و الأخلاق ..  
{وَلَا تَنْسَوْا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ}  
كيف تنسى فضل والديك عليك وهمما اللذان ربباك واحسنا تربيتاك وسهرها الليلي  
لمرضك وبحثا عن لقمة العيش لتعيش في رغد وهناء ..

{وَلَا تَسْنُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ}

كيف تنسى مودة تلك الزوجة التي رضيت بك و عاشت معك و صبرت على  
حُلو معيشتك و مُرها ...

{وَلَا تَسْنُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ}

كيف تنسى فضل صديقك الذي ربطكم علاقة أخوة ومحبة ، و يأتي اليوم الذي  
تريد ان تنتقم منه لسوء فهم منك ...

{وَلَا تَسْنُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ}

أخوك الذي ولدته أمك تخاصمت معه بسبب تافه واختلاف بالرأي و قد كنتم  
تقاسمون اللقبة سوياً، أين فضل الأخوة .. !

{وَلَا تَسْنُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ}

جارك الذي تبادلت معه أطباق الطعام و كنتم من قبل مثل الإخوة بل ربما أشد و  
الآن لا تلقي السلام عليه لسوء ظن منك، أين فضل الجار .. !

{وَلَا تَسْنُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ}

زميلك في العمل الذي كان يساعدك ويعملك صرت تشتكي منه وتتأفف وقد كان  
من أقرب الناس لقلبك، أين فضله .. !

{وَلَا تَسْنُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ}

شيخ أو أستاذك الذي تعلمت منه العلم، وأخذت عنه سماحة الأخلاق ، حتى  
أصبح لك شأنًا بين الناس .. أصبحت تعالى عليه .. أين فضيلة العلم في  
نفسك ؟!

{وَلَا تَسْنُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ}

قاعدة رئانية تحملك على الوفاء لكل شخص تربطك به علاقة ..  
فحاول ان تذكرها دائمًا □ □

قال ابن رجب رحمة الله:

"كان بعضهم إذا فتح له في الدعاء عند الشدائد، لم يحب تعجيل إجابته خشية أن ينقطع عما فتح له".<sup>1</sup>

\*كتب رجل إلى ابن عمر رضي الله عنهم أَن اكتب إلي بالعلم كله\* .

□□ فكتب إليه :

\*إن العلم كثير ولكن إن استطعت أن\*

\*تلقي الله خفيف الظهر من دماء الناس\*

\*خميس البطن من أموالهم \* كاف\*

\*السان عن أعراضهم\* ؛ \*لازما لأمر\*

\*جماعتهم فافعل\* ...<sup>2</sup>

### □وقفة مع حديث (حب لي من دنياكم )

مع دخول العشر الاواخر رأيت مناسبة الوقوف على هذا الحديث :

1-عن انس بن مالك رضي الله عنه (حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمُ النِّسَاءُ وَالطِّبِّيبُ وَجُعِلَتْ قُرْئَةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ)<sup>3</sup>

2- رد كثير من الأئمة والحافظ زiyاده ("ثلاث") لنكارتها ولأن الصلاة ليست من الدنيا

3- يلاحظ ذكر لفظ (حب) ولم يقل احب ، اجتهد المناوي في فيض القدير بقوله (ثم إنه لم يصفها لنفسه فما قال أحب تحريراً؛ لأمرها لأنه أبغض الناس فيها، لا لأنها ليست من دنياه بل من آخرته كما ظن إذ كل مباح دنيوي ينقلب

1 الجامع المنتخب (210)

2 سير أعلام النبلاء : (5/216)

3 آخرجه البيهقي (13836) واللفظ له والنثاني (3939) واحمد (13079) وصححه الالباني في صحيح النثاني بلفظ حُبُّ الْيَمِنِيِّ

طاعة بالنسبة) وقال الطبيبي: جئ بالفعل (حب) مجهولا دلالة على أن ذلك لم يكن من جيلته وطبعه وإنما هو مجبول على هذا الحب رحمة للعباد ورفقا بهم .

4- معلوم في الشريعة ان الثواب يكون بحسب توفر الباущ والظرف الداعي لفعل الطاعة فكلما كانت الظروف غير مواتية لفعل طاعة وقام بها المسلم زاد الاجر وارتفعت الدرجات والامثلة في الشرع كثيرة من اسباب الوضوء في المكاره والمشي في الظلمات للمساجد وكظم الغيط لمن هو قادر على انفاذه.

5- قال الامام بن القيم رحمه في عدة الصابرين (مشقة الصبر بحسب قوة الداعي الى الفعل وسهولته على العبد فإذا اجتمع في الفعل هذان الامران كان الصبر عنه اشق شيء على الصابر وان فقدا معا سهل الصبر عنه وان وجد احدهما وقد الآخر سهل الصبر من وجهه وصعب الآخر ...)

6-لذا ذكر بعض العلماء حكمة هذا التحبيب فقيل: زيادة في الابتلاء والتکليف حتى يلهموا بما حبب إليهم من النساء مما كلف من أداء الرسالة، فيكون ذلك أكثر لمشاكله وأعظم لأجره،

7- يعني ان الطيب والنساء يرغبانه في الفراش لكن احب اليه من ذلك كله حبه للصلوة لذا جعلت قرة عينه في الصلاة ، فالصلوة فإنها محبوبة له بذاتها، وقال السيوطي في الحاوي للفتاوى: (و عبر في أمر الدين بعبارة أبلغ مما عبر به في أمر الدنيا على مجرد التحبيب وقال في أمر الدين جعلت قرة عيني فإن قرة العين من التعظيم في المحبة ما لا يخفى). قال ابن القيم رحمه الله في رسالة لاحد اخوانه (وجعلت قرة عيني في الصلاة، وقرة العين فوق المحبة، فإنه ليس كل محبوب تقر به العين، وإنما تقر العين بأعلى المحبوبات الذي يحب لذاته، وليس ذلك إلا الله الذي لا إله إلا هو)

8- مناسبة ذكر ذلك مع دخول العشر (كان إذا دخل العشر شدّ مئزره ، وأحياناً ليه ، وأيقظ أهله". رواه البخاري قيل عن شد المئزر هو كناية عن اجتهاده في العبادة ، وقيل كناية عن اعتزاله للنساء وهو الأقرب .

### جاءت فرصة العمر

□□اليوم (الأربعاء ) إن شاء الله مع (أذان المغرب ) نكون قد دخلنا فعلياً في ليلة ٢١ رمضان....

ركز في (٧) نقاط مختصرة ومهمة وسريعة ومحددة هدية محب لك:

(١) أكثر من الدعاء خاصة : (اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا ) فهي وصية النبي صلى الله عليه وسلم .. يقول أحد الصالحين ( ما أدمنت الدُّعاء في رمضان على أمرٍ إلا وتجلى ظاهراً في شوال )

(٢) ليلة القدر تعدل عبادة ( ألف شهر حوال ٨٤ سنة) أين المشمرون لهذا الفضل العظيم الذي قد لا يتكرر لك في حياتك؟  
ومن قامها إيماناً وإحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه..

(٣) لا يوجد دليل شرعي ثابت صحيح يجزم أو يحسم أن ليلة القدر هي ليلة ٢٧ ، من كان ملتمساً لها فليتمسها في هذه العشرة، والتحري يكون في الليالي الوتيرة أشد..

(٤) معلوم وثبتت عند جماهير أهل العلم أن ليلة القدر تتنقل وليس ثابتة ...  
سنة تكون ليلة ٢٥ .. وسنة ليلة ٢٧ .. وسنة ٢٩ ..

(٥) لا تسخر طاقتكم ومجهودكم في الانشغال بليلة القدر متى تكون. وفي أي يوم .. ولا تشغلي نفسك بعلاماتاتها ... سحر جهلك وطاقتكم في أنك تجتهد في العشرة كلها .. وكأنها آخر عشرة ليالي من حياتك..

□ الحكمة من إخفاء ليلة القدر حتى نجتهد في العشر الأواخر كلها .. وإن كان الله عز وجل أخبرنا عنها كما في يوم عرفة.

(٦) لو كنت من الذين فرطوا وضيّعوا أول رمضان .. فما زال عندك فرصة كبيرة فلا تضيّعها... يقول ابن تيمية ( العبرة بكمال النهايات لا بنقص البدایات ) .. قيل : ( حُسن الخاتم خيرٌ من حماسة البدایات ) .... والأعمال بالخواتيم.

(٧) أهجروا التلفزيون والجوال وموقع التواصل على الأقل من المغرب لفجر ... وقسم وقتك ونوع لنفسك ( صل .. فإن تعبت فاقرأ القرآن .. فإن أجهدت فسبح .. فإن فرغت فاذغ .. فإن قرب الفجر فاستغفر الله إنه كان غفارا )  
اتعبوا.... اتعبوا....

المحروم والله من فرط في ليلة القدر .. ليلة العز .. ليلة الكنز .. ليلة الفوز ..  
فإنما الأعمال بالخواتيم .. فإنك إذا لم تحسن الاستقبال .. لعلك تحسن الوداع )  
اهنمكم بدخول العشر الأواخر

سئل العلامة ابن باز - رحمه الله -

هل ورد أن السلف رضي الله عنهم كانوا يهنتون بعضهم بعضا بدخول العشر؟  
ج: "ما أذكر شيء؛ لكنها عشر عظيمة، التهنئة بها مهمة، إذا كان يهناً بولده،  
بزواجه، ببناء بيته، فهذا أكبر وأعظم، وأنفع، إداركها نعمة عظيمة" ١  
اللهم وفقنا فيها للطاعات.

منقول

1 . شرح وظائف رمضان ص ١٨٤

فَوَائِدُ \*

- **﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَّلْنَا عَلَيْكُمْ الشَّيْطَانُ بَيْنَ إِخْرَجِكُمْ وَبَيْنَ إِخْرَاجِهِ﴾**

وهذا من لطفه وحسن خطابه عليه السلام فلم يقل: "نزغ الشيطان إخوتي"، بل  
كأن الذنب والجهل صدر من الطرفين.<sup>1</sup>

• قال الوااعظ ابن الجوزي -رحمه الله-: ويحك أذت في القبر محصور إلى أن  
ينفخ في الصور، ثم راكب أو مجرور، حزين أو مسورو، مطلق أو مأسور،  
فما هذا اللهو والغرور.<sup>2</sup>

• يا بنى إذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة وقعدت الأعضاء عن  
العبادة.<sup>3</sup>

• سئل حكيم: بم ينتقم الإنسان من عدوه؟  
فقال: بإصلاح نفسه.

\* الآخر العشر

قال ابن تيمية -رحمه الله-: □

\***العبرة بكمال النهايات لا بنقص البدايات !!**<sup>4</sup>

\*إن الخيل إذا شارت نهاية المضمار بذلت قصارى جهدها لتفوز بالسباق .. فلا  
تكن الخيل أفطن منك ! فإنما الأعمال بالخواطيم .. فإنك إذا لم تحسن الاستقبال  
لعلك تحسن الوداع !! \*

(السعدي) 1

التبصرة 2

3 (للمان الحكيم ينصح ابنه)

4 منهاج السنة، ج 8، ص 412

□ □ قال ابن الجوزي - رحمه الله - :

\* وينبغي أن يكون الاجتهاد في أواخر الشهر أكثر من أوله لشيئين \*

\* أحدهما : \*لشرف هذا العشر وطلب ليلة القدر \*

والثاني : \*لوداع شهر لا يدرى هل يلقى مثله أم لا<sup>1</sup>\*

□ □ قال ابن عثيمين - رحمه الله - :

\* العشر الأوسط أفضل من العشر الأول ، والعشر الأواخر أفضل من العشر الأوسط\*

\* وتجدون هذا في الغالب مطرد وأن الأوقات الفاصلة آخرها أفضل من أولها ، ويوم الجمعة عصره أفضل من أوله ، ويوم عرفة عصره أفضل من أوله \*

□ \* والحكمة من هذا والله أعلم : أن النفوس إذا بدأت بالعمل كُلُّتْ وملأ فُرُغَتْ بفضل آخر الأوقات على أولها حتى تنشط فتعمل العمل الصالح<sup>2</sup>\*

□ □ قال صالح الفوزان - حفظة الله - :

\* حريٌّ بنا أن ننتبه لأنفسنا وأن نستغل هذه الأيام وهذه الليالي قبل أن تفوت ولن تعود\* ، فنخسرها وهي من أعمارنا ، ما يمر عليك لحظة أو يوم أو أسبوع أو شهر أو سنة إلا وذلك من عمرك ولن يعود إليك ، ولكن إذا تبت إلى الله وأصلحت العمل وتداركت تاب الله عليك ،

\* وأمّا إذا استمررت في المخالفة وفي الغفلة وفي الإعراض ذهب عمرك كله خسارة عليك\* ، كما قال - سبحانه وتعالى - :

1 التبصرة (٤٩٣/٢)

2 اللقاء الشهري (71/4)

﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي حُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبَرِ﴾<sup>2.1</sup>

\* \_\_\_\_\_ \*

### \***بِدِيعِ الْكَلِمَةِ**\*

عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل علي النبي ﷺ وأنا أصلبي ، وله حاجه ، فأبطأته عليه ، قال : « يا عائشة ؛ عليك بجمل الدعاء وجواب معه » فلما انصرفت قلت : يا رسول الله وما جمل الدعاء وجواب معه ؟

قال قولي : « اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم ، وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل .. وأسألك مما سألك به عبتك ونبيك محمد ﷺ وأعوذ بك مما تعود منه عبتك ونبيك محمد ﷺ وما قضيت لي من قضاء فاجعل عاقبته رشدا »<sup>3</sup>

نصيحتي لكم :

احفظوه

أكثروا منه

انشروه

علموه غيركم

ففيه من الخير ما لا يعلمه إلا الله.

قال ابن القيم رحمه الله :

شرع الاعتكاف في أفضل أيام الصوم وهو العشر الأخير من رمضان

---

1 العصر : [٣-١]

2 مجالس شهر رمضان المبارك (ص ٤٩)

3 رواه البخاري في الأدب المفرد ( ٦٣٩ )

ولم ينقل عن النبي ﷺ أنه اعتكف مفطراً قط .<sup>1</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدّم من ذنبه .<sup>2</sup>

\* فتاك بيوبتهم خاوية بما ظلموا \*

دلالة على أن الظلم يكون سبباً لخراب الدور

وقيل: إشارة إلى هلاك الظالم

إذ خراب بيته متعقب هلاكه<sup>3</sup>

\* قال أحد الطلاب لمعلمه :

\* يا أستاذ حستك نفهمها ونستمتع بها وننتظر موعدها ، لكننا إذا عدنا لنقرأ الكتاب

لم نجد فيه المتعة التي نجدها في حستك ! .\*

\* المعلم: مم يصنع النحل العسل؟\*

\* الطالب : من رحيق الأزهار .\*

\* المعلم : لو أنك أكلت بعض الأزهار فكيف سيكون طعمها ؟\*

\* الطالب : مرا .\*

\* المعلم : هذه مهنة المعلم أن يستخرج من الأزهار المرة عسلاً لذىداً نافعاً وأن

يختصر الوقت فيدور بنفسه على ملابس الأزهار ويوضع بين يدي طلابه خلاصة

ما جمع من رحيق .\*

\* حفظ الله كل من ينتمي لمهنة الأنبياء ، التحية لكل معلم بلادي .\*

1 زاد المعاد 2 / 82

2 البخاري

3 الألوسي

□ \* إشراقة نبوية \*

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

[[ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانٍ عَشْرَةً أَيَّامٍ ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا \* ]].<sup>1</sup>

\* هداية الحديث :

. الاعتكاف في رمضان بلزوم طاعة الله تعالى والتفرغ للعبادة سنة

عن رسول الله ﷺ.

. جواز الاعتكاف في العشر وفي غير العشر.

وآيات وتفسير ابن كثير رحمة الله

﴿اسْتَحِيْبُو لِرِبِّكُم مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِي يَوْمٌ لَا مَرَدَ لَهُ، مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ﴾ (٤٧)  
﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَنَ مِنَ رَحْمَةِ فَرَحِبَّ بِهَا وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمُتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَنَ كُفُورٌ﴾ (٤٨)<sup>2</sup>

لَمَّا ذَكَرَ تَعَالَى مَا يَكُونُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَهْوَالِ وَالْأُمُورِ الْعِظَامِ الْهَائِلَةِ حَذَرَ مِنْهُ وَأَمَرَ بِالإِسْتِعْدَادِ لَهُ، فَقَالَ: ﴿اسْتَحِيْبُو لِرِبِّكُم مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِي يَوْمٌ لَا مَرَدَ لَهُ مِنَ اللَّهِ﴾ أي: إِذَا أَمَرَ بِكُونِهِ فَإِنَّهُ كَلْمَحُ الْبَصَرِ يَكُونُ، وَلَيْسَ لَهُ دَافِعٌ وَلَا مَانِعٌ.

\* \*

وَقُولُهُ: ﴿مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ﴾ أي: لَيْسَ لَكُمْ حِصْنٌ تَتَحَصَّنُونَ فِيهِ، وَلَا مَكَانٌ يَسْتَرُكُمْ وَتَتَكَرُّونَ فِيهِ، فَتَغْبُيُونَ عَنْ بَصَرِهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بَلْ هُوَ مُحِيطٌ بِكُمْ بِعِلْمِهِ وَبَصَرِهِ وَقُدْرَتِهِ، فَلَا مَلْجَأٌ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ، ﴿يَقُولُ

1 رواه البخاري

2 الشورى [٤٨-٤٧]

الإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَقْرُرُ. كَلَا لَا وَزَرَ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقْرُ»<sup>1</sup> \* \* \*

وَقَوْلُهُ: «فَإِنْ أَعْرَضُوا» يَعْنِي: الْمُشْرِكُينَ «فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا» أَيْ: لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ. وَقَالَ تَعَالَى: «لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ»<sup>2</sup> ، وَقَالَ تَعَالَى: «فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ» [وَقَالَ هَاهُنَا: «إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ» أَيْ: إِنَّمَا كَلَفْنَاكَ أَنْ تُبَلِّغُهُمْ رِسَالَةَ اللَّهِ إِلَيْهِمْ.

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: «وَإِنَا إِذَا أَذَقْنَا إِنْسَانًا مِنَ رَحْمَةِ فَرَحِبَ بِهَا» أَيْ: إِذَا أَصَابَهُ رَحْمَةٌ وَنِعْمَةٌ فَرَحِبَ بِذَلِكَ، «وَإِنْ تُصِيبْهُمْ» يَعْنِي النَّاسَ «سَيِّئَةً» أَيْ: جَدْبٌ وَنِقْمَةٌ وَبَلَاءٌ وَشِدَّةٌ، «فَإِنَّ إِنْسَانَ كُفُورٍ» أَيْ: يَجْحُدُ مَا تَقْدَمَ مِنَ النِّعْمَةِ (١) وَلَا يَعْرِفُ إِلَّا السَّاعَةَ الرَّاهِنَةَ، فَإِنْ أَصَابَتْهُ نِعْمَةٌ أَشِرَّ وَبَطَرَ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مِحْنَةٌ يَبْسَرَ وَقْنَطَ، كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [لِلنِّسَاءِ] (٢) يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلَ النَّارِ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: وَلَمْ يَا رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّكُنَّ تُكْثِرُنَ الشَّكَايَةَ، وَتُكْفِرُنَ الْعَشِيرَ، لَوْ أَحْسَنْتُ إِلَيْيَكُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ تَرَكْتَ يَوْمًا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ»<sup>3</sup> (٣) وَهَذَا حَالُ أَكْثَرِ النِّسَاءِ (٤) إِلَّا مَنْ هَدَاهُ اللَّهُ وَاللَّهُمَّ رُشْدَهُ، وَكَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، فَالْمُؤْمِنُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ»<sup>٥</sup> (٥)

<sup>4</sup> من حديث صحيب رضي الله عنه.<sup>5</sup>

1 [القيمة: ١٠-١٢].

2 [البقرة: ٢٧٢].

3 [الرُّعد: ٤٠].

4 (١) في ت، م: "نعم". (٢) زيادة من ت، م، أ. (٣) رواه مسلم في صحيحه برقم (٧٩) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه، وبرقم (٨٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. (٤) في ت، م: "النساء".

(٥) رواه مسلم في صحيحه برقم (٢٩٩)  
5 (تفسير القرآن العظيم — ابن كثير (٧٧٤ هـ))

\* زكاة الفطر واقوال العلماء في وجوب إخراجها طعاما لا نقدا وأقوال  
ثمانية عشر عالم من علماء الأمة \*

- ١- الإمام مالك - رَحْمَهُ اللَّهُ
- ٢- الإمام الشافعي - رَحْمَهُ اللَّهُ
- ٣- الإمام أحمد - رَحْمَهُ اللَّهُ
- ٤- الإمام النووي - رَحْمَهُ اللَّهُ
- ٥- ابن حزم - رَحْمَهُ اللَّهُ
- ٦- البغوي - رَحْمَهُ اللَّهُ
- ٧- ابن قدامة - رَحْمَهُ اللَّهُ
- ٨- عمر بن الحسين الخرقاني - رَحْمَهُ اللَّهُ
- ٩- الشيخ الفوزان - حفظه الله
- ١٠- الشيخ الألباني - رَحْمَهُ اللَّهُ
- ١١- الشيخ بن باز - رَحْمَهُ اللَّهُ
- ١٢- الشيخ العثيمين - رَحْمَهُ اللَّهُ
- ١٣- الشيخ مقبل الوداعي - رَحْمَهُ اللَّهُ
- ١٤- الشيخ صالح اللحيدان - حفظه الله
- ١٥- الشيخ صالح آل شيخ - حفظه الله
- ١٦- الشيخ أحمد النجمي - رَحْمَهُ اللَّهُ
- ١٧- اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

\*قال الإمام مالك -رحمه الله-:

{ولا يجزئ ان يجعل الرجل مكان زكاة الفطر عرضا من العروض [أي قيمة]  
وليس كذلك امر النبي ﷺ}.<sup>1</sup>

\*قال الإمام الشافعي -رحمه الله-:

(لا تجزئ القيمة [أي في زكاة الفطر]).<sup>2</sup>

\*قال الإمام النووي -رحمه الله- (من مشاهير الشافعية):\*

(ولم يجز عامنة الفقهاء إخراج القيمة).<sup>3</sup>

\*قال الإمام أحمد -رحمه الله-:

(لا يعطى قيمته قيل له يقولون عمر ابن عبد العزيز كان يأخذ القيمة قال يدعون  
قول رسول الله ﷺ ويقولون قال فلان؟ قال ابن عمر رضي الله عنه (فرض رسول  
الله ﷺ) وقال الله: (اطيعوا الله واطيعوا الرسول) وقال قوم يردون السنن قال فلان  
وقال فلان!!).<sup>4</sup>

\*قال ابن حزم -رحمه الله-:

(لا تجزئ قيمة أصلاً لأن ذلك غير ما فرض رسول الله ﷺ، والقيمة في حقوق  
الناس لا تجوز إلا بتراضى منهم، وليس لزكاة مالك معين فيجوز رضاوه).<sup>5</sup>.

\*قال البغوي -رحمه الله-:

يجب إخراج صدقة الفطر من غالب قوت أهل البلد ولا يجوز إخراج القيمة.<sup>6</sup>

1 المدونة الكبرى (٢/٣٨٥).

2 المجموع (٦/١١٠) وانظر □الأم (٢/٧٢).

3 شرح مسلم (٧/٦٠).

4 المغني (٢/٣٥٢).

5 المحلى (٦/١٣٧).

6 شرح السنة للبغوي (٦/٧٣-٧٤).

\*قال ابن قدامة -رحمه الله-:

ولأن مخرج القيمة قد عدل عن المنصوص، فلم يجزئه، كما لو أخرج الرديء  
مكان الجيد. 1

\*قال عمر بن الحسين الخريقي -رحمه الله-:

(عند الحديث عن زكاة الفطر) ومن أعطى القيمة لم تجزئه. 2

#### \*اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء \*

السؤال: ما يقول شيخنا فيمن يأخذ زكاة الفطر ثم يبيعها في حينه مثل أن توزع  
على القراء صاعاً من طعام، ثم يتم بيعه في نفس الوقت من شخص آخر،  
وذلك في سبيل الحصول على النقود، وما حكم من وزع زكاة الفطر نقداً؟  
الجواب: إذا كان من أخذها مستحقاً جاز له بيعها بعد قبضها لأنها صارت  
بالقبض من جملة أملاكه، ولا يجوز توزيع زكاة الفطر نقداً على الصحيح فيما  
نعلم، وهو قول جمهور العلماء.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد، وآلـه وصحبه وسلم. 3

\*قال العلامة المحدث الألباني -رحمه الله-:

الذين يقولون بجواز إخراج صدقة الفطر نقداً هم مخطئون لأنهم يخالفون نص  
حديث الرسول عليه السلام الذي يرويه الشیخان في صحيحهما من حديث عبد  
الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صدقة الفطر  
صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير أو صاعاً من أقط فعين رسول الله هذه  
الفريضة التي فرضها الرسول عليه السلام اتتماراً بأمر ربه إليه ليس نقداً وإنما  
هو طعام مما يقتاته أهل البلد في ذلك الزمان.

1 المغني لابن قدامة (٤/٢٩٧).\*

2 المغني لابن قدامة (٤/٢٩٥).\*

3 فتاوى اللجنة الدائمة المجموعة الأولى (٩/٣٨٠).\*

\* □ إنّ قوماً طلبوا الغنى :

\* فحسبوا أنّه في جمع المال ، ألا وإنّما الغنى في الفناء

\* وطلبوا الرّاحة في الكثرة ، وإنّما الرّاحة في القلة ،

\* وطلبوا الكرامة من الخلقِ ألا وهي في التّقوى

\* وطلبوا النّعمة في اللباس الرّقيق واللّين ، وفي طعامٍ طيبٍ

\* والنّعمة في الإسلام ، المستر ، والعافية !! .

\* □ قال الله تعالى :

\* [ قَالُوا إِن يَسْرِقُ فَقَدْ سَرَقَ أَخْ لَهُ مِنْ \* قَبْلُ هَذِهِ يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ

\* يُبَدِّلَهَا لَهُمْ هَذِهِ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصْنَعُونَ ] 1

\* قد ثُثّهم بما ليس فيك !! ، كن رابطَ \* الجأش الأيام كفيلة بإظهار الحقيقة .

❖ إشارة .

\* عن عائشة رضي الله عنها قالت:

\* (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

\* إذا دخلت العشر الأواخر شد مئزره ،

\* وأحيا ليه، وأيقظ أهله) متفق عليه.\*

\* وعنها قالت: (كان رسول الله صلى

\* الله عليه وسلم يجتهد في العشر \*

\* ما لا يجتهد في غيره ) . رواه مسلم.

صباح المجتهدين

\* 1 سورة يوسف الآية - ٧٧ .

## الجزء الخامس من السيره النبوية

### هذا\_الحبيب « ٥ »

#### السيره النبوية العطرة (( كاهنة يثرب ، وعبد الله الذبيح ))

فلا اخبرها عبد المطلب بالأمر

قالت الكاهنة ، أمهلوني اليوم وارجعوا إلي في الغد ، حتى يأتيبني قريني فأسأله !!  
[[ كان الكهنة والعرافين علاقتهم مع الجن ، تسأل قرينه أي الجن الذي تتعامل  
معه ]]

فتركوها ورجعوا ....

قلنا أن عبد المطلب جد { النبي صلى الله عليه وسلم } ولد في يثرب ( المدينة المنورة ) يتيم الأب عند أخوالي بنى النجار .

الآن عبدالمطلب كان من عادته إن وصل المدينة المنورة ، ذهب لزيارة أخواله والتجول في اسواق المدينة ، لما خرجوا من عندها لم يذهب عبد المطلب لزيارة أخواله من بنى النجار ولم يذهب إلى اسواق المدينة يتذكر طفولته فيها ، كان مشغول البال بمصير ابنه عبدالله ، فقام يتضرع ويدعو الله أن يوفقه لما يرضاه .

رجعوا في اليوم الثاني إلى الكاهنة ، فقالت لهم قد جاءني الجواب ، كم دية الرجل عندكم إذا قتل ؟؟ [[ أي رجل منكم قتل رجل ، كم تدفعوا ديته مقابل أن يرضى أهله ]]

قالوا : \_ نعطيهم عشرة من الأبل

قالت : \_ إِذْ تُعْلِمُوا صاحبَكْ [[ تعني عبدالله ]] وتقدموا عشرة من الأبل ، وأطروحا

القدح [[ أي تكتبوا اسم عبدالله على القدح الأول ، وعلى الثاني تكتبوا عشرة من الأبل ، قرعة ]]

وأضربوا عليها وعلى صاحبكم القدح ، فإن خرجت عليه زد من الأبل عشرة [[ اعملوا قرعة بين عبدالله والعشرة من الأبل فلو خرجت القدح في القرعة بأسم العشرة من الأبل = فقد رضي ربكم بالفداء فإن خرجت بأسم عبدالله = يجب عليكم ان تزيدوها عشرة وتعيدوا القرعة ]]

قال عبد المطلب : وإن خرجت عليه مرة أخرى ماذا نفعل ؟؟  
قالت : تزيدوا عشرة ثم تخرج ، على الأبل حتى يرضى ربكم ويفدى هذا الغلام ، ولا تتردد ، وأعلم أنك ستثال رضا الآلهة ونجاة صاحبك .

---

يقول النبي صلى الله عليه وسلم {{ أنا ابن الذبيحين }}  
والمقصود ابوه عبد الله .. وأبوه الثاني اسماعيل عليه السلام ، لما رأى ابراهيم خليل الله عليه السلام ، رؤيا تأمره بذبح ابنه اسماعيل عليه السلام ، فصدق الرؤيا وهم بذبحه ، ففداه الله بذبح عظيم ، جده الاكبر للنبي صلى الله عليه وسلم ،نبي الله اسماعيل عليه السلام {{ أنا ابن الذبيحين }}

---

فرحت قريش جميعاً وأصبحت قريش ترفع صوتها وتتفاخر بالكرم والساخاء والنخوة . وأخذوا يصيحون ، بأعلى صوتهم !!  
يقولون : \_ واللات والعزى .. لنفدي عبد الله وإن لم يبقى في مكة إبل .

---

ورجعوا مكة ، والناس في مكة حزينة ، وفي قلق لأن عبدالله كان في مكة من أحب الناس إليهم ، وكان أجمل شباب قريش وأكرمهم خلقاً .. كيف يذبح ؟؟

فصار عندهم قلق وكثابة

شاع الخبر في مكة وإنجتمعوا الناس وأحضروا عشرة من الإبل  
وتقدم عبد الله وقدموا عشرة من الإبل .. طرحاً القدر فخرج السهم على عبد الله !!  
فأضافوا عشرة فخرج السهم على عبد الله !!  
فالحقوها عشرة فخرج السهم على عبد الله !!!

فما زالوا يزيدون عشرة فوق عشرة يلحقونها عشرة حتى بلغت الإبل مئة على التمام

عشر عشرات فخرج السهم على الإبل ، صرخت قريش بصوت عالي ، قد رضي ربك يا عبد المطلب  
قال لا !! .. قالوا لما لا ، يا سيد قومك ؟

[[ ما القصة يا عبد المطلب القدر أول مرة طلع على عبد الله مباشرة هممت لذبحه ]]

قال لهم حتى أضرب القدر ثلاثة فإن خرجت على الإبل ثلاثة هنا أعلم أن ربى قد رضي ، وإلا فلا بد من ذبح الولد  
قالوا كما تريد

[[ فقاموا بالقرعة ثلاثة مرات وفي كل مرة تخرج على الإبل ]] فقال عبد المطلب  
الآن إطمئن قلبي ، وأن ربى قد رضي  
وكان فداء عبد الله 100 من الإبل ، نحرها الإبل وجعلها عبد المطلب طعام  
للناس والسباع والوحوش في الجبال لا يمنع عنها أحد ، فرحت قريش بفداء عبد الله فرحاً ما بعده فرح .. ثم أخذ عبد المطلب بيد ابنه عبد الله وسار به بأتجاه الكعبة

1

## الجزء الرابع من السيره النبوية

### هذا\_الحبيب « ٤ »

#### السيره النبوية العطرة (( فداء عبدالله والـ النبي صلـى الله علـيه وسلـم ))

وضع عبد المطلب إبنه عبدالله ، أمام الكعبـة وأستعد لذبحه  
وكانـت أندية قريـش حول الكعبـة .

[[ الأندية .. هي عبارة عن مجالـس لقريـش ، كانوا يجلسـون جمـاعات مع بعضـهم  
البعـض ، كل جـماعة تجلس مع أصـحـابـها ، إـسمـها أندـية ، وتـكونـ الكـعبـةـ أـمامـهم  
مباـشرـة ، وكلـ ما يـحدـثـ عندـ الكـعبـةـ يـرـونـه ]]

فـلـما استـعدـ عبدـ المـطـلـبـ لـذـبـحـ عـبدـ اللهـ ، ضـاجـتـ قـرـيـشـ كـلـهاـ  
[[ لأنـ أـهـلـ قـرـيـشـ كـانـ عـنـدـهـ عـلـمـ بـقـصـةـ النـذـرـ وـالـذـبـحـ ]]

وـقـامـ النـاسـ مـنـ مـجاـلسـهـ مـسـرعـينـ ، حتـىـ وـصـلـواـ إـلـىـ عبدـ المـطـلـبـ ، وـامـسـكـواـ  
بعدـ اللهـ وـابـعـدهـ ، ثـمـ وـقـفـواـ بـيـنـ عبدـ المـطـلـبـ وـعبدـ اللهـ ، ثـمـ صـاحـواـ بـأـعـلـىـ صـوـتـهـمـ  
لاـاـلـاتـ وـالـعـزـىـ ، لاـ نـدـعـكـ تـذـبـحـهـ حتـىـ تـعـذـرـ فـيـهـ  
[[ أيـ حتـىـ نـجـدـ حلـ لـهـذـاـ النـذـرـ ]]

يا عبدـ المـطـلـبـ : \_ أـنتـ سـيدـ قـومـكـ ، وـكـبـيرـهـمـ وـقـدوـتـهـمـ ، إـنـ ذـبـحـ ولـدـكـ ،  
ستـكونـ سـنـةـ [[ عـادـةـ ]]<sub>فيـ قـرـيـشـ</sub> ، كلـ رـجـلـ نـذـرـ ، سـيـذـبـحـ إـبـنـهـ عـنـدـ الكـعبـةـ .

قالـ عبدـ المـطـلـبـ : \_ يا قـومـ .. لـعـلـ اللهـ إـبـلـانـيـ كماـ اـبـلـىـ جـدـكـ إـبرـاهـيمـ ، بـولـدـهـ  
إـسـمـاعـيلـ ؟؟

قالـلـواـ لـاـ ، لـاـ لـنـ دـعـكـ تـذـبـحـهـ حتـىـ تـعـذـرـ فـيـهـ .

قالـ لـهـمـ .. وـمـاـ الـحلـ ؟؟

فصاح أحدهم ، فلأنحتم الى الكهان !!

وصاح آخر ننطلق الى س حاج عرافة يثرب [[ قلنا أن يثرب هي نفسها المدينة المنورة حالياً ، لما دخلها الحبيب صلى الله عليه وسلم ، أنارت وأضاءت وأشرقت من نور وجهه صلى الله عليه وسلم ]]

ننطلق الى س حاج عرافة يثرب [[ امرأة اسمها س حاج كاهنة في يثرب ، كانت تُعرف بعرافة يثرب ]] نسألها لعلها تجد لك مخرجا ، عرافة يثرب خير من ينهض بالأمر [[ أي افضل كاهنة تستطيع أن تحل هذا الأمر ]]

فسكت عبد المطلب عن الكلام ، ولم يعد له سبيل لرفض كلامهم ، ونزلت عليه السكينة والأرتياح ثم نظر الى القوم  
وقال : \_ ننطلق الى س حاج عرافة يثرب

---

فصاح الجميع وعلا صوتهم بالفرح ، انتشر الخبر في مكة كلها كالنار بالهشيم وضجت مكة بأصوات الفرح ، وأطلت النساء بفرح ينظرن إلى عبد الله بشفقة ورحمة ، كانت كل فتيات مكة يتمنون عبد الله زوجاً لهن ، كان كل من نظر إليه يراه مكسواً بالجمال والهيبة والأنوار {{ إنه نور حبيبكم المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي يحمله عبدالله }}

الكل ينظر إليه وينظروا إلى صبره لهذا الموقف الصعب ، هذا الفتى الجميل صاحب الوجه المضيء ، إنه جميل وما أكثر الجمال في قريش ، ولكن جماله نادر يشف عن جمال الروح ، ففي جماله شيء غريب ، نور يكسوه في وجهه شيئاً لا ترى مثله في وجه شباب قريش [[ هناك كثير من الروايات في كتب السيرة قد تحدثت عن جمال عبدالله والنور الذي كان يكتسيه ولكن اكتفيت بالشرح لضيق الوقت ]]

فركبوا جمِيعاً ، وأنطلقا إلَيْها ، فلم يجدوها في يثرب ، كانت في خيبر ، فلحقوا بها إلى خيبر ، فلما دخلوا على كاهنة يثرب ، نظرت إلَيْهم تلك العجوز الكبيرة في العمر نظرة ذكاء وفراسة ، وقص عليها عبد المطلب خبره وخبر ابنه عبد الله.<sup>1</sup> قال أبو شَامَة (في ترجمة ابن قدامة) : كَانَ إِمَاماً عَلَمَا فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، صَنَّفَ كُتُباً كَثِيرَةً، لَكِنَّ كَلَامَهُ فِي الْعَقَائِدِ عَلَى الطَّرِيقَةِ الْمَشْهُورَةِ عَنْ أَهْلِ مَذْهِبِهِ، فَسُبْحَانَ مَنْ لَمْ يُوَضِّحْ لَهُ الْأَمْرَ فِيهَا عَلَى جَلَالِتِهِ فِي الْعِلْمِ، وَمَعْرِفَتِهِ بِمَعَانِي الْأَخْبَارِ.

قلْتُ(السائل الذهبي): وَهُوَ وَأَمْثَالُهُ مُتَعِّجِبٌ مِنْكُمْ مَعَ عِلْمِكُمْ وَذَكَائِكُمْ، كَيْفَ قُلْتُمْ! وَكَذَا كُلُّ فِرْقَةٍ تَتَعَجَّبُ مِنَ الْأُخْرَى، وَلَا عَجَبٌ فِي ذَلِكَ، وَنَرْجُو لِكُلِّ مَنْ بَذَلَ جُهْدَهُ فِي تَطْلُبِ الْحَقِّ أَنْ يُغَفَّرَ لَهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ.

## □ حديث الصباح □

عن أبي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : {تَجِدُونَ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ ، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوْجَهٍ ، وَهُؤُلَاءِ بِوْجَهٍ} .<sup>2</sup>  
خير\_الناس\_وشر\_الناس

لا تتسلوا أذكار الصباح

طبتم و طاب صباحكم و تبوأتم من الجنة منزلًا

1 الانوار المحبية

2 صحيح مسلم.

## نَصْرَةُ النَّعِيمِ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ ﷺ

قال ابن القيم رحمه الله تعالى :

□ "وَالْإِحْلَاصُ وَالتَّوْحِيدُ سَجَرَةٌ فِي الْقَلْبِ فَرُوعُهَا الْأَعْمَالُ وَثَمَرُهَا طَيْبُ الْحَيَاةِ فِي الدُّنْيَا وَالنَّعِيمُ الْمُقِيمُ فِي الْآخِرَةِ، وَكَمَا أَنَّ ثَمَارَ الْجَنَّةِ لَا مَقْطُوْغَةٌ وَلَا مَمْنُوْعَةٌ فَثَمَرَةُ التَّوْحِيدِ وَالْإِحْلَاصِ فِي الدُّنْيَا كَذَلِكَ" <sup>1</sup>

❖ إِشْرَاقَةُ

قال الإمام أبو حاتم البستي رحمه الله:-

"الواجِبُ عَلَى العَاقِلِ تَوْطِينُ النَّفْسِ عَلَى لُزُومِ الْعَفْوِ عَنِ النَّاسِ كَافَةً، وَتَرْكُ الْخُروجِ لِمُجَازَةِ الإِسَاءَةِ، إِذْ لَا سَبَبٌ لِتَنْكِينِ الإِسَاءَةِ أَحْسَنُ مِنِ الْإِحْسَانِ، وَلَا سَبَبٌ لِنَمَاءِ الإِسَاءَةِ وَتَهْبِيْجِهَا أَشَدُّ مِنِ الْإِسْتِعْمَالِ بِمِثْلِهَا".<sup>2</sup>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، قال الله تعالى : ( غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا اله الا هو اليه المصير ) <sup>3</sup>

قال ابن عباس رضي الله عنهم :

غافر الذنب - لمن قال لا اله الا الله .

وقابل التوب - ممن قال لا اله الا الله .

شديد العقاب - لمن لا يقول لا اله الا الله .

ذى الطول - ذى الغنى عمن لا يقول لا اله الا الله .<sup>4</sup>

□ من أسباب البركة في الوقت

□ قال الضياء المقدسي : أوصاني العماد المقدسي فقال : أكثر من قراءة القرآن ولا تتركه ، فإنه يتيسر لك الذي تطلبه على قدر ما تقرأ.

1 الفوائد [

2 روضة العقلاء

3 غافر ] .

4 [تفسير البغوى ( ج ٧ ص ١٣٨ )]

قال: فرأيت ذلك وجربته كثيرا، فكنت إذا قرأت كثيراً تيسراً لي من سماع الحديث  
وكتابته الكبير، وإذا لم أقرأ لم يتيسر لي.<sup>1</sup>

□ وقال الشيخ الأمين الشنقيطي:

هذا الكتاب مبارك، أي: كثير البركات والخيرات، فمن تعلمه وعمل به عمرته  
الخيرات في الدنيا والآخرة؛ لأن ما سماه الله مباركاً فهو كثير البركات والخيرات  
قطعاً.

وكان بعض علماء التفسير يقول: اشتغلنا بالقرآن فغمرتنا البركات والخيرات في  
الدنيا، تصديقاً لقوله: {كتاب أنزلناه مبارك}.<sup>2</sup>

□ قال ابن مفلح الحنبلي رحمه الله \*:

\* لا يُحزنك قول الناس فيك فإن كان كذلك كانت حسنة لم تعملها \*، \*  
وإن كان صادقاً كانت سيئة عُجلت عقوبتها "<sup>3</sup>

قال تعالى:

\* (وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً)

ليس شرطاً أن تكون إماماً في المحراب ...  
يمكن أن تكون إماماً ...

في التسامح ... و المحبة ... وبالبسمة الطيبة ...  
إماماً في البر ...  
إماماً في الصبر ...  
إماماً في صلة الرحم ...

1 نيل طبقات الحنابلة (3/205).

2 (العنبر النمير 1/7).

3 الأداب الشرعية \*1/12

إماماً في محبة الخير ...

و خدمة عباد الله ...

صباحكم محبة وبر وبسمات ... ونهايكم صلة وتسامح وخيرات ...

\* إشراقات \*

قال تعالى :-

﴿ \* يقولونَ رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا \* ﴾

إن مر بك طيف الأحبة وشعرت بالقصير بحقهم  
تذكّر نعمة الدعاء لهم.

اللهم اجعلنا من أولئك الذين تحبهم والذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
اللهم قربنا إليك تقرباً يرضيك واعتق رقابنا من النار ..

اللهم إن الأمر أمرك والخلق خلقك

والقضاء قضاءك ولا حول ولا قوّة لنا إلا بك

اللهم اكشف الغمة وارفع البلاء والوباء

اللهم كما حصل الأمر بعلمه اللهم فارفعه برحمتك

اللهم أقر عيوننا وأسعد قلوبنا وأرواحنا بزوال هذا الداء

اللهم لا تُطل الشدة علينا يارب.. اللهم ارحم موتانا وموته المسلمين أجمعين الذين  
شهدوا لك بالوحدانية ولرسولك بالرسالة وماتوا على ذلك..

□ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

□ قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى :

□ "واعلم أن الطريق الموصلة إلى الحق سبحانه ليست مما يقطع بالأقدام ، وإنما يقطع بالقلوب والشهوات العاجلة قطاع الطريق، والسبيل كالليل المدلهم. وإنما

يتعثر من لم يخلص<sup>1</sup>

قال ابن القيم رحمه الله :

والداعاء من أنفع الأدوية ، وهو عدو البلاء ويعالجه ويسنن نزوله

ويرفعه أو يخففه إذا نزل وهو سلاح المؤمن .<sup>2</sup>

قال ابن القيم رحمه الله :

الشيطان أحرص ما يكون على الإنسان عندما يهم بالخير أو يدخل فيه

فهو يشتت عليه حينئذ ليقطعه عنه .<sup>3</sup>

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

وإذا كان القيام والقراءة و إتمام الرُّكُوع و السجود و الطهارة بالماء و غير ذلك

يسقط بالعجز ، فكذلك الإصطداف و ترك التقدُّم .<sup>4</sup>

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت :

كان رسول الله ﷺ يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره .<sup>5</sup>

\* ليجزي الله الصادقين بصدقهم \*

بصدقهم .. ليس بكثرة عملهم

1 صيد الخاطر

2 الجواب الكافي 10

3 إغاثة الهاean 2 / 160

4 الفتاوى 23 / 343

5 مسلم

بل بما صخت قلوبهم من الصدق فيها .

\* { أَيَّامًاً مَعْدُودَاتٍ }

بَادِرْ لَا تُسْوِفْ؛ فَهُيَ أَيَّامٌ قَلَائِلٌ مَعْدُودَاتٌ .

\* ﴿ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا إِلْصَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ﴾

الناس يحتاجون باستمرار من الناصحين أن يفصحوا عن حقيقة الأهداف والتوصيات

\* ﴿ فَاقْتَوْا اللَّهَ وَأَصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾

عبادة غالبية عند الله قليلة الوجود بين الناس هي صفاء القلب وإصلاح ذات البين

هل تعرف .. الشكور ... الشاكر ..؟

وقد ورد اسم الله (الشكور) في أربعة مواضع من القرآن .

قال الله تعالى :

{ لِيُوْقِنُهُمْ أَجُورُهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ } ،

وقال تعالى :

{ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْخَرَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ } ،

وقال تعالى :

{ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدُ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ } ،

وقال تعالى :

{ إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفُهُ لَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ } .

وورد الشاكر في موضعين:

قال تعالى :

{ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلَيْمٌ } ،

وقال تعالى :

{ مَا يَقْعُلُ اللَّهُ بِعَدَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلَيْمًا}.

وجميع هذه المواقع الستة التي ورد فيها هذان الاسمان مواقع امتحان من الله عز و جل بإثابة المطاعين ، وتوفية الأجر ، والزيادة من الفضل ، والمضايقة للثواب ، وهذا مما يبين لنا معنى هذين الاسميين ، وأن الشكور الشاكر: هو الذي لا يضيع عنده عمل عامل ، بل يضاعف الأجر بلا حساب ، الذي يقبل اليسير من العمل ، ويثير عليه الثواب الكثير والعطاء الجليل ، والنوال الواسع ، الذي يضاعف للمخلصين أعمالهم بغير حساب ، ويشكر الشاكرين ، ويدرك الذاكرين ، ومن تقرب إليه شبراً تقرب إليه ذراعاً ، ومن تقرب إليه ذراعاً تقرب إليه باعاً ، ومن جاءه بالحسنة زاد له فيها حسنه ، وآتاه من لدنه أجراً عظيماً.

وفي الآيات المتقدمة جمع بين الشكور والغفور ، فهو سبحانه غفور للذنوب كلها مهما عظمت ، فلا يتعاظمه ذنبٌ أن يغفره ، الشكور لكل عمل وإن قل وإن كان مثقال ذرة ، ولهذا لا يجوز للمسلم أن يقنط من غفران الله للذنوب مهما عظمت ، كما لا يجوز له أن يحقر من أعمال البر شيئاً مهما قلت ، فإن رب سبحانه غفور شكور.

## ❖ أشراقة

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :-  
"العدل نظام كل شيء، فإذا أقيمت أمر الدنيا بعدل قامت، وإن لم يكن لصاحبها في الآخرة من خلاق، ومتى لم تقم بعدل لم تقم، وإن كان لصاحبها من الإيمان ما يجزى به في الآخرة".<sup>1</sup>

"أروني بخيلاً نال مجدًا بدخله  
وهاتوا كريماً مات من كثرة البذل".

قال حبيش بن مبشر الفقيه:  
«قعدت مع أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والناس متوافرون، فأجمعوا أنهم لا يعرفون رجلاً صالحًا بخيلاً».<sup>2</sup>

سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : عمن يكون مسافراً في رمضان ، ولم يصبه جوع ، ولا عطش ، ولا تعب ، فما الأفضل له ، الصيام ؟ أم الإفطار ؟  
\*فأجاب : \* أما المسافر فيفترط باتفاق المسلمين ، وإن لم يكن عليه مشقة ، والفترط له أفضـل . وإن صام جاز عند أكثر العلماء . ومنهم من يقول لا يجزئه<sup>3</sup>.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى :

فالغلاء بارتفاع الأسعار ، والرخص بانخفاضها ؛ بما من جملة الحوادث التي لا خالق لها إلا الله وحده ، و لا يكون شيء منها إلا بمشيئة و قدرته ، لكن هو سبحانه قد جعل بعض أفعال العباد سبب في بعض الحوادث ، كما جعل قتل القاتل سبب في موت المقتول ،

1 مجموع الفتاوى

2 طبقات الحنابلة (147/1)

3 \*أحكام الصيام (١٤٥/١)

و جعل ارتفاع الأسعار قد يكون بسبب ظلم العباد ، و انخفاضها قد يكون بسبب إحسان بعض الناس .<sup>1</sup>

من روائع ابن القيم رحمه الله<sup>2</sup> وهو يتكلم عن حقيقة الصيام يقول : لما كان المقصود من الصيام حبس النفس عن الشهوات، وفطمها عن المألفات، وتعديل قوتها الشهوانية، لتسعد لطلب ما فيه غاية سعادتها ونعمتها، وقبول ما تزكي به مما فيه حياتها الأبدية، ويكسر الجوع والظماء من حدتها وسورتها، ويدكرها بحال الأكباد الجائعة من المساكين.

وتضيق مجاري الشيطان من العبد بتضييق مجاري الطعام والشراب، وتحبس قوى الأعضاء عن استرالها لحكم الطبيعة فيما يضرها في معاشها ومعادها، ويسكن كل عضو منها وكل قوة عن جماحه، وتلجم بلجامه، فهو لجام المتقين، وجنة المحاربين، ورياضة الأبرار والمقربين، وهو لرب العالمين من بين سائر الأعمال. فإن الصائم لا يفعل شيئاً وإنما يترك شهوته وطعامه وشرابه من أجل معبوده، فهو ترك محبوبات النفس وتلذذاتها إيثاراً لمحبة الله ومرضاته، وهو سر بين العبد وبين ربه، لا يطلع عليه سواه، والعباد قد يطلعون منه على ترك المفترات الظاهرة.

وأما كونه ترك طعامه وشرابه وشهوته من أجل معبوده فهو أمر لا يطلع عليه بشر، وذلك حقيقة الصيام.

وللصوم تأثير عجيب في حفظ الجوارح الظاهرة، والقوة الباطنة وحميتها عن التخليل الجالب لها المواد الفاسدة التي إذا استولت عليها أفسدتها واستقراغ المقاد الرديئة المانعة لها من صحتها.

1 مجموع الفتاوى 523-520/8  
2 في زاد المعاد ( 30-28 / 2 )

فالصوم يحفظ على القلب والجوارح صحتها، ويعيد إليها ما استلبته منها أيدي الشهوات، فهو من أكبر العون على التقوى كما قال تعالى: (( يا أيها الذين آمنوا

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون )) ١

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: ( الصوم جنة ) وأمر من اشتدت عليه شهوة النكاح، ولا قدرة له عليه بالصيام وجعله وجاء هذه الشهوة.

والمقصود: إن مصالح الصوم لما كانت مشهودة بالعقل السليمة والفطر المستقيمة، شرعه الله للعباد رحمة بهم وإحسانا إليهم وحمية لهم وجنة.

وكان هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه أكمل الهدى وأعظم تحصيل للمقصود وأسهله على النفوس.

ولما كان فطم النفوس عن مألفاتها وشهواتها من أشق الأمور وأصعبها تأخير فرضه إلى وسط الإسلام بعد الهجرة لما توطنت النفوس على التوحيد والصلاه، وألفت أوامر القرآن فنقلت إليه بالتدريج.

## قصة وعبرة

دخل رجلٌ غريبٌ على مجلس أحد الحكماء الأثرياء .. فجلس يستمع إلى الحكيم وهو يُعلم تلامذته وجلساته ، ولا يبدو على الرجل الغريب ملامح طالب العلم، ولكنه بدا للوهلة الأولى كأنه \* عزيزٌ قومٌ أذلةُ الحياة!! \*

دخل وسلم، وجلس حيث انتهى به المجلس، وأخذ يستمع للشيخ بأدبٍ وإنصات، وفي يده قارورة فيها ما يشبه الماء لا تفارقه.

قطع الشيخ العالم الحكيم حديثه، والتقت إلى الرجل الغريب، وتقرّس في وجهه، ثم سأله: ألمك حاجة نقضيها لك؟! أم لك سؤال فنجيبك؟!

قال الضيف الغريب: لا هذا ولا ذاك، وإنما أنا تاجر، سمعت عن \*علمك وحُلُقك ومرءتك، \* فجئْت أبيعك هذه القارورة التي \*أقسمت ألا أبيعها إلا لمن يقدر قيمتها، \* وأنت دون ريب - حقيق بها وجدير ...  
قال الشيخ: ناولنيها، فناوله إياها، فأخذ الشيخ يتأملها ويحرك رأسه إعجاباً بها، ثم التفت إلى الضيف: فقال له: بكم تبيعها؟

قال: بمئة دينار، فرد عليه الشيخ: هذا قليل عليها، سأعطيك مئة وخمسين !!  
قال الضيف: بل مئة كاملة لا تزيد ولا تنقص.

قال الشيخ لابنه: ادخل عند أمك وأحضر منها مئة دينار ..  
وفعلاً استلم الضيف المبلغ، ومضى في حال سبيله حامداً شاكراً،  
ثم انقضَ المجلس وخرج الحاضرون، وجميعهم متعجبون من هذا الماء الذي  
اشتراه شيخُهم بمئة دينار !!!

دخل الشيخ إلى مخدعه للنوم، ولكن الفضول دعا ولده إلى فحص القارورة  
ومعرفة ما فيها، حتى تأكد - بما لا يترك للشك مجالاً - أنه ماء عادي !!  
فدخل إلى والده مسرعاً مندهشاً صارخاً: يا حكيم الحكماء، لقد خدعتك الغريب،  
فوالله ما زاد على أن باعك ماء عادياً بمئة دينار، ولا أدرى أأعجب من دهائه  
وخبثه، أم من طيبتك وتسرك !!؟؟

فابتسم الشيخ الحكيم ضاحكاً، وقال لولده:  
يا بني، لقد نظرت ببصرك فرأيته ماء عادياً،  
\*أما أنا، فقد نظرت ببصيرتي وخبرتي فرأيت الرجل جاء يحمل في القارورة ماء  
وجهه \* الذي أبْتَ عليه عزّ نفسه أن يُريقه أمام الحاضرين بالذل والسؤال،  
وكانت له حاجة إلى مبلغ يقضي به حاجته لا يريد أكثر منه.  
والحمد لله الذي وفقني لإنجابتني وفهم مراده وحفظ ماء وجهه أمام الحاضرين.

ولو أقسمت ألف مرّة أنّ ما دفعته له فيه لقليل، لما حَنْثُ في يميني.

\*إن استطعت أن تفهم حاجة أخيك قبل أن يتكلم بها فافعل، \*

\*فذلك هو الأجمل والأمثل...\*

\*تفقد على الدوام أهلك وجيرانك وأحبائك، فربما هم في ضيقٍ وحاجةٍ وعَزِيزٌ،

\*ولكن الحياة والعفاف وحفظهم لماء وجوههم قد منعهم من مذلة السؤال!!\*

\*فاقرأ حاجتهم قبل أن يتكلموا...\*

وما أجمل قول من قال:

\*إذا لم تستطع أن تقرأ صمت أخيك، فلن تستطيع وأن تسمع كلماته...\*

\*أسعد الله صباحكم بكل خير وبركة □ \*

### ❖ إشارات

□ قال تعالى :-

﴿ \*وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ \* ﴾

المداومة على التسبيح يجعل المسلم منسجماً مع الكون فالكون كله بمخلوقاته  
يسبح الله جل في علاه.

□ يارب

يامن لك ملك كل شيء وبيدك تصريف كل شيء  
وليس مثلك شيء اهدنا لصراطك المستقيم  
وقربنا من الخير وأهله واصرف عن الشر وأهله  
واعجلنا مباركين أينما كنا

□ إلله إلا أنت

## □ درر الشيخ صالح آل الشيخ

"سئل النبي صلى الله عليه وسلم (أيكون المؤمن جباناً؟ فقال : نعم ، فقيل له : أيكون المؤمن بخيلاً؟ فقال : نعم ، فقيل له : أيكون المؤمن كذاباً؟ فقال : لا) لماذا ؟ يعني دائماً المؤمن لا يكذب ؟ ومن في حديثه كذب فهذه من خصال المنافقين ؛ لأن الكذب في الغالب لا يكون عن شهوة غالبة ، وإنما يكون عن عدم خوف من الله عز وجل ، ولا خوف لقائه ، أما مثلاً الزنا والسرقة ونحو ذلك ، يكون عن شهوة غالبة ، فربما غلبه ، فحصل ، لكن الكذب ما يصدر عن شهوة ، ولا عن غلبة طبع ، وإنما عن فساد في خلقه ودينه وفطرته"<sup>1</sup>

## □ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □ □

□ قال ابن مسعود رضي الله عنه :

□ "اعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وزل مع القرآن حيث زال، ومن جاءك بالحق فاقبل منه وإن كان بعيداً بغياً ومن جاءك بالباطل فارده عليه وإن كان قريباً حبيباً"<sup>2</sup>

## ❖ إشارة

قال التابعيُّ الجليلُ بلائُ بنُ سعدٍ :-

إِنَّ لَكُمْ رَبًا لَيْسَ إِلَى عِقَابِ أَحَدُكُمْ بِسَرِيعٍ ، يُقْبِلُ الْعَتْرَةَ ، وَيُقْبِلُ التَّوْبَةَ ، وَيُقْبِلُ عَلَى الْمُقْبِلِ ، وَيَعْطِفُ عَلَى الْمُدْبِرِ".<sup>3</sup>

1 الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان / ص ٩٢.

2 شرح السنة [234/1]

3 حلية الأولياء

## من أكثر القصص التي أرعبتني

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ مر عليه يوماً وهو جالس في رهط (جماعة) من القوم فقال : «إِنَّ فِيهِمْ لَرَجُلًا صَرْسُهُ فِي النَّارِ أَعْظَمُ مِنْ أَحُدٍ». كان إخباراً من رسول الله ﷺ أن واحداً منهم سيكون من أهل النار ، ويا له من إخبار من الصادق المصدق ﷺ ؛ فقد حقت النار على أحدهم ! .

فمات القوم جلهم على خير ، وعلى الإسلام والإيمان ، ولم يبق منهم إلا أبو هريرة ، ورجلان من بني حنيفة اسمه : «الرَّجَالُ بْنُ عَنْفُوَةَ» ، وكان من الذين وفدوا على رسول الله في وفدة بني حنيفة ، وكانوا بضعة عشر رجلاً فأسلموا ، فلزم الرَّجَالُ بْنُ عَنْفُوَةَ النَّبِيَّ ﷺ ، وتعلم منه ، وحفظ القرآن والأحكام ، وجذب في العبادة.

يقول رافع بن خديج : كان بالرجال من الخشوع ولزوم قراءة القرآن والخير شيء عجيب ..

وقال عنه ابن عمر : كان من أفضل الوفد عندنا .  
ياسبحان الله !! كان حافظاً قواماً صواماً ..

ظل إخبار النبي عالقاً برأس أبي هريرة رضي الله عنه ، وكلما رأى الرَّجَالُ بْنُ عَنْفُوَةَ " ومداومته على العبادة وزهده ، ظن أن أبو هريرة عن نفسه أنه هو الهاك وأنه هو المقصود بحديث النبي ، وأنه هو صاحب النبوة وأصابه الرعب والفزع . فلما ظهر مُسِيلَمَةُ الْكَذَابُ في اليمامة وادعى النبوة واتبعه خلقٌ من أهل اليمامة ! ؛ فبعث أبو بكر الصديق "الرَّجَالُ بْنُ عَنْفُوَةَ" لأهل اليمامة يدعوهم إلى الله ، ويتبّعُهم على الإسلام ، فلما وصل "الرَّجَالُ" اليمامة التقاه مُسِيلَمَةُ الْكَذَابُ ، وأكرمه ، وأغراه بالمال والذهب ، وعرض عليه نصف ملكه إذا خرج إلى الناس . وقال لهم إنه سمع مهدأ يقول : إن مُسِيلَمَةَ شريك له في النبوة .

ولما رأى " الرَّجَال " ما فيه مُسيلة من النعيم - وكان من فقراء العرب - ، ضُعِفَ ونسى إيمانه وصلاته وصيامه وزهده ، وخرج إلى الناس الذين كانوا يعرفون أنه من رفقاء النبي ﷺ ، فشهد أنه سمع رسول الله يقول : إنه قد أشرك معه مُسيلة بن حبيب في الأمر .

فكان فتنة " الرَّجَال " أشد من فتنة مُسيلة الكذاب ، وضل خلقٌ كثير بسببه ، واتبعوا مُسيلة ، حتى تعدى جيشه أربعين ألفاً .  
فجهَّزَ أبو بكر الصديق جيشاً لحرب مُسيلة فهزِم في بادئ الأمر ، فأرسل مددًا ، وجعل على رأسه سيف الله خالد بن الوليد .

كان من ضمن الجيش : " وحشى بن حرب " الذي قتل أسد الله وسيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ، ثم أسلم وذهب لرسول الله ﷺ .

ولما ذهب في جيش خالد قرر أن يترصد مُسيلة فيقتل شر خلق الله ؛ تكثيراً عن قتل حمزة عم النبي ﷺ ، وبدأت معركة لم يعرف العرب مثلها ، وكان يوماً شديد الهول ، وانكشف المسلمون في البداية مع كثرة عدوهم وكثرة عتاده .  
ولولا ثبات أصحاب رسول الله وأهل القرآن الذين نادوا في الناس ، فعادوا إليهم وحملوا على جيش مُسيلة حتى زحرحوه و تتبع " وحشى " مُسيلة الكذاب حتى قتله بحصن تحصن فيه ، وانهزم بنو حنيفة ، وُقتل " الرَّجَال " بن عنفوة " مع من قُتل من أتباع مُسيلة فمات على الكفر مذموماً مخدولاً !

ولما علم أبو هريرة خَرَّ ساجداً شكر الله ؛ بعد أن أدرك أخيراً أنه قد نجا .

## □ تأمل □

□ الرَّجَالُ بْنُ عَنْفُوَةَ - رَافِقُ النَّبِيِّ وَلِزْمُ الْعِبَادَةِ وَالْقُرْآنِ وَالْزَّهْدِ، وَلَكِنَّهُ حُتِّمَ لِهِ بَشَّرٌ، فَضَلَّ أَوْسَلَ، وَمَاتَ عَلَى الْكُفْرِ .

□ وَحْشِيُّ بْنُ حَرْبٍ = قُتِلَ حَمْزَةُ أَسْدُ اللَّهِ وَأَسْدُ رَسُولِهِ، وَلَكِنَّ هَدَاهُ اللَّهُ فَحُتِّمَ لِهِ بَخِيرٌ وَصَارَ مِنْ خَيْرِ الْمُجَاهِدِينَ.

فَلَا تَغْتَرُ بِعِبَادَتِكَ، وَصَلَاتِكَ، وَصِيَامَكَ، وَزِكْرَاتِكَ، وَصَدَقَاتِكَ وَلَا تَمْنَنْ، وَادْعُ اللَّهَ بِأَنْ يَثْبِتَكَ، وَيَخْتِمَ لَكَ بَخِيرًا .

وَلَا تَحْرَنْ أَحَدًا بِذَنْبِهِ أَوْ لِذَنْبِهِ، وَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِ .

وَلَا تُظْهِرِ الشَّمَائِتَةَ بِأَخْيَكَ الْمُسْلِمِ فَيَعْفُوَ اللَّهُ وَيَبْتَلِيَكَ !

فَإِنْتَ لَا تَعْلَمُ مَاذَا كَتَبَ فِي الْلَّوْحِ الْمَحْفُوظِ !

فالعبرة بالخواتيم !

«اللَّهُمَّ يَا مُقَبِّلَ الْقُلُوبِ تَبِّئْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِنَا»<sup>1</sup>

[ \* حَسْنٌ ] عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

"كُمْ مِنْ جَارٍ مُتَعْلِقٍ بِجَارٍ يَقُولُ: يَا رَبِّ! سَلْنَ هَذَا: لَمْ أُغْلِقْ عَنِي بَابُهُ، وَمَنْعَنِي فَضْلَهُ؟!"<sup>2</sup>.

## □ نسمة رمضانية (١٦) :

قال الحافظ ابن رجب الحنفي رحمة الله "عبد الله" شهر رمضان قد انتصف فمن منكم حاسب نفسه فيه الله وانتصف، من منكم قام في هذا الشهر بحقه الذي عرف، من منكم عزم قبل غلق أبواب الجنة أن يبني له فيها غرفا من فوقها غرفاً إلا إن شهراكم قد أخذ في النقص فزيدوا أنت في العمل فكأنكم به وقد انصرف

1 ذكره الحافظ ابن كثير رحمه الله في «البداية والنهاية» (ج 6 ص 323 )

2 رواه الأصبهاني. [ صحيح الترغيب والترهيب للألباني \* ]

فكل شهر فعسى أن يكون منه خلف وأما شهر رمضان فمن أين لكم منه خلف". □

\* \* \* إشراقات □ □

□ قال تعالى :-

﴿ \* وَقَرَبَنَا نَجِيًّا \* ﴾

إذارأيت شخصاً يكثـر من الدعاء ومناجاة الله فاعلم أنه قريب منه ، ومراده سيناله لأن الله فتح له بابه..

□ يارب

يامن لك ملك كل شيء  
وبيدك تصرف كل شيء

وليس مثلك شيء  
اهدنا لصراطك المستقيم

وقربنا من الخير وأهله  
واصرف عنا الشر وأهله  
واجعلنا مباركين أيـنما كـنا

لـإله إـلا أنت □

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، -

من أسباب البركة في الوقت كثـرة تلاوة القرآن الكريم، وخاصة في هذا الشهـر المبارك لأنـه شهر القرآن الكريم قال الله تعالى ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ...﴾  
وكان جـبريل عليه السلام يدارس النبي صـلـ الله عليه وسلم القرآن في رمضان

- قال الضياء المقدسي رحمة الله تعالى :

أوصاني العmad المقدسي، فقال: أكثر من قراءة القرآن ولا تتركه، فإنه يتيسر لك الذي تطلبه على قدر ما تقرأ.

قال : فرأيت ذلك وجربته كثيراً، فكنت إذا قرأت كثيراً تيسراً لي من سماع الحديث وكتابه الكثير ، وإذا لم أقرأ لم يتيسر لي .<sup>1</sup>

- قال العلامة محمد الأمين الشنقيطي رحمة الله تعالى :

هذا الكتاب مبارك، أي: كثير البركات والخيرات، فمن تعلمها وعمل بها عمرته الخيرات في الدنيا والآخرة؛ لأن ما سماه الله مباركاً فهو كثير البركات والخيرات قطعاً. وكان بعض علماء التفسير يقول:

اشغلنا بالقرآن؛ فغمّرتنا البركات والخيرات في الدنيا، تصديقاً لقوله: ﴿ كِتابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ ﴾.<sup>2</sup>

□ مِنْ أَسْبَابِ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ ...

قال الإمام ابن القيم رحمة الله - :

□ وإنما اجتمع مع الدُّعَاءِ حُضورُ الْقَلْبِ وجمعيته بكليته على المطلوب وصادفَ وقتاً منْ أوقاتِ الإجابةِ الْبَيْتَةِ، وهي :

□ الثُّلُثُ الأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ، وعند الأذان، وبين الأذان والإِقَامَةِ، وأدبار الصَّلَوَاتِ المكتوباتِ، وعند صُعودِ الإِمَامِ يَوْمَ الْجَمْعَةِ عَلَى الْمَنْبَرِ حتَّى تَقْضِي الصَّلَاةَ، وآخر ساعَةِ بَعْدِ العَصْرِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

□ وصادفَ خشوعاً في القلب وانكساراً بين يدي الرَّبِّ، وذلاً له، وتضرعاً، ورقةً، واستقبلَ الدَّاعِيَ الْقَبْلَةَ، وكأنَّ عَلَى طهارة، ورفعَ يديه إلى الله تَعَالَى،

1 ("نيل طبقات الحنابلة") (٣٢٠٥).

2 ("العنب النمير") (١٧).

وببدأ بحمد الله والثناء عليه، ثم ثنى بالصلالة على محمد عبده -**ﷺ**-، ثم قدم بين يدي حاجته التوبة والاستغفار ... وألح عليه في المسألة، وتوسل إليه بأسمائه وصفاته وتوحيده، وقدم بين يدي دعائه صدقةً.

□ فإن هذا الدعاء لا يكاد يُردد أبداً؛ ولا سيما إن صادف الأدعية التي أخبر

النبي **ﷺ** أنها مظنة الإجابة أو أنها مُتضمنة لاسم الأعظم.<sup>1</sup>

### رحيق التجارب

قال العلامة ابن خلدون :

"إِلَمْ أَنْ تَعْلِيمُ الْوَلَدَانِ لِلْقُرْآنِ شِعْارٌ مِنْ شَعَائِرِ الدِّينِ أَخْذَ بِهِ أَهْلُ الْمَلَةِ وَدَرَجُوا عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ أَمْصَارِهِمْ ، لِمَا يُسْبِقُ فِيهِ إِلَى الْقُلُوبِ مِنْ رُسُوخِ الْإِيمَانِ وَعِقَائِدِهِ مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ وَبَعْضِ مِتْوَنِ الْأَحَادِيثِ . وَصَارَ الْقُرْآنُ أَصْلُ الْتَّعْلِيمِ الَّذِي يَنْبَني عَلَيْهِ مَا يَحْصُلُ بَعْدَهُ مِنَ الْمَلَكَاتِ " .<sup>2</sup>

بعد عذاب طويل لأهل النار ... في النار (والعياذ بالله) لا نعلم مدتھ... .

يطلب أهل النار أربع أمني ما هي...؟

(الأمنية الأولى) :-

يطلبونها من الله تعالى:-

(رَبَّنَا أَخْرَجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عَدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ)

يريدون الخروج من النار !! ..

فيريد الله عليهم :-

(قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ)... .

1 الداء والدواء ص (١٦)

2 مقدمة ابن خلدون

بعد هذه الأمنية يبئسون من (روح الله) بعد ان يئسوا وعلموا ان أن لا خروج لهم منها..!!.... يطلبون الأمنية الثانية..!!  
(الأمنية الثانية) :-

من ...من يطلبونها...من (مالك) خازن النار :-  
(وَنَادُوا يَا مَالِكَ لِيَقْضِي عَلَيْنَا رِبُّكَ)...يطلبون من (مالك خازن النار) ان يشفع لهم عند الله...ليموتوا!!! ي يريدون ان يموتوا ليرتاحوا من العذاب....

فيرد عليهم مالك :-

(قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ)....ماكثون في النار...

بعد ذلك..يتوجهون بأمنيتهم الثالثة إلى خزنة النار (الملائكة)  
ويطلبون منهم....  
(الأمنية الثالثة) :-...

أمنية عجيبة تشعر منها الابدان ما هي هذه الأمنية...:-!.!  
(وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَرَنَةِ جَهَنَّمَ أَذْعُوا رَبِّكُمْ يُحَقِّفُ عَنَّا يَوْمًا مِنْ الْعَذَابِ } ..  
..يا الله.. يريدون ان يرتحوا.. يوم... يوم فقط.. من العذاب  
فيأتيهم الرد من ملائكة خزنة جهنم :-  
(أولم تأتكم رسكلم بالبيانات) ...  
(قالوا بلى)....

(قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال)  
اي دعائكم غير مستجاب...  
وبعد ذلك يطلبون امنيتهم الرابعة... من من يطلبونها ...!!?  
من اصحاب الجنة..!!

(الأمنية الرابعة) :-...  
ويا لها من أمنية بسيطة.....  
(ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء) ... يتمنون  
شربة ماء...!!  
أو...ماذا...??!  
(أَوْ مِمَّا رَزَقْنَاكُمُ اللَّهُ)... أو أي شيء... من رزق الله عليكم  
فيردون عليهم :-....  
(قالوا إِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ (50))  
لماذا...ماذا كانوا يفعلون....!!!?  
(الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهُوا وَلَعِبًا )  
وماذا ايضا.....  
(وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) ...  
فما جزائهم بعد ذلك...  
(فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ)... لماذا...???  
(كَمَا نَسُوا لِقاءَ يَوْمِهِمْ هُدًى وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ).

.....

اللهم أجرنا من النار  
اللهم إنا نسألك رضاك والجنة

#### \*فِوَاد\*

- قال الله تعالى: «وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا»  
في هذا دليل على أن التأني في العلم بالتدبر وبالقاء السمع أنفع من الاستعجال

المُتَعِّبُ لِلْبَالِ، الْمَكَدِّرُ لِلْحَالِ، وَأَعْوَنُ عَلَى الْحِفْظِ، فَمَنْ وَعَى شَيْئاً حَقَ الوعي  
حَفِظُهُ غَايَةُ الْحِفْظِ.<sup>١</sup>

● قال ابن الأثير - رحمه الله - : خديجة أول خلق الله أسلم بإجماع المسلمين،  
لم يتقدمها رجل ولا امرأة.<sup>٢</sup>

● الوضوء يطفئ حريق المعصية.<sup>٣</sup>

● السنة تأخير السحور إلى آخر الليل، لكن ينبغي أن يقدم قبل الأذان، حتى  
يفرغ المتسحر قبل الأذان، والنبي ﷺ ثبت عنه أنه سحر في آخر الليل، ثم قاموا  
إلى الصلاة بعد السحور، قاموا وسئل أنس عن ذلك، كم كان بين الأذان  
والسحور؟ قال: قدر خمسين آية، فالمقصود أن التأخير أفضل.<sup>٤</sup>

## رسائل السّحر

\* □ ولو قطرة !

إن كنت من أهل المسؤوليات، ولا تستطيع التفرغ لطلب العلم ، فلا أقل من درس  
في الأسبوع يكون بمثابة قطرة التي تسري في عروق الروح!  
ولا تستهن بهذه قطرة ، فإن قطرة وراء قطرة يجتمعن، فيروين الفؤاد بالإيمان  
اليوم، ويطفئن نار العطش يوم القيمة، يوم يردد الناس حوض النبي صلى الله  
عليه وسلم؛ فيشرب من تعلم واتبع، ويُردد من أهمل العلم وابندع!

\* □ قال ابن مسعود رضي الله عنه :

من جاءك بالحق فاقبل منه ، وإن كان بعيداً بغياً ، ومن جاءك بالباطل فارده  
عليه ، وإن كان قريباً حبيباً.<sup>٥</sup>

1 (الباقاعي)

2 أسد الغابة

3 ابن القيم

4 (ابن باز)

5 شرح السنة ١ / ٢٣٤ □

\* □ **خمسة محب .. \***

قول الحق قد يُفقدك كثيراً من الناس ، ولكنه يُبقي لك الله وكفى به حسبياً.

❖ إشراقه

**قال الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمة الله:-**

"أَلَا إِنْ شَهْرَكُمْ قَدْ أَحَدٌ فِي النَّفْصِ فَزِيدُوا أَنْتُمْ فِي الْعَمَلِ فَكَانُوكُمْ بِهِ وَقْدَ انْصَرَفْ فَكُلُّ شَهْرٍ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنْهُ خَلْفٌ وَأَمَّا شَهْرُ رَمَضَانَ فَمِنْ أَيْنَ لَكُمْ مِنْهُ خَلْفٌ : تَنَصَّفَ الشَّهْرُ وَالْهَفَاءُ وَأَنْهَدَمَا وَاحْتَصَنَ بِالْفَوْزِ بِالْجَنَّاتِ مَنْ خَدَمَا"<sup>1</sup>

مالي ارى الناس في رُعبٍ يؤرقهم

من الْكُرُونَا كأن الموت قد وصلَ

يا خائفاً من لقاء الموت مرتعداً

هل يمنع الخوف أمر الله إن نزلَ

الموت كأساً وحتماً سوف نشربه

لا شك إننا سنرحل مثل من رحلَ

فلا تموتوا بدأء الخوف وابتسموا

لا ينتهي العمر حتى تبلغ الأجلـا

- \*  مشاهد من جنازة شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-
- مات بسجن قلعة دمشق سنة 728 هجريا
- ختم القرآن في سجنه ٨٠ مرة هو وأخوه، وشرعَا في الحادية والثمانين، فقرأ إلى "إن المتقين في جنات ونهر" ومات بعدها..
- لما علم الناس بوفاته أتوا من كل مكان حتى امتلأ القلعة المسجون فيها عن آخرها..
- خرجت جنازته للصلوة عليها ودفنتها قبل الظهر ، ولم يُدفن إلا بعد العصر ، من شدة الزحام على جنازته..
- ذهبت نعال الناس وعماهم، لا يلتقطون إليها من شغفهم بالنظر إلى الجنازة..
- لم تشهد دمشق جنازة كهذه قبل ذلك، حتى قدر عدد الرجال بستين ألفا إلى مائتي ألف، والنساء بخمسة عشر ألف امرأة، غير اللاتي كنّ على الأسطح وغيرها..
- لم يُطبخ في أسواق دمشق في هذا اليوم، ولم تُفتح كثير من الدكاكين ..
- كثير من الناس نوى الصوم في هذا اليوم؛ لأنهم لا يتقرعون في هذا اليوم لأكل ولا شرب..
- لم يتختلف عن جنازته أحد من أهل العلم إلا ثلاثة ، كانوا قد اشتهروا بمعاداته، فخافوا من الناس أن يقتلوهم..
- كان في الجنازة عدد كثير لا يحصيه إلا الله، حتى صرخ صارخ: هكذا تكون جنائز أئمة السنة" ،  
فتباكي الناس وضجوا عند سماع هذا الصارخ..

□ كل هذا مع أنه كان محبوسا قبل موته من قبل السلطان، وكثير من الفقهاء كانوا ينفرون الناس منه، ومع ذلك كانت هذه جنازته فقط دون سرد علمه ومناقبه<sup>1</sup> رحمة الله رحمة واسعة..

## الرعب أقوى الأسلحة !

قد مَنَ اللَّهُ - عز وجل - على رسوله وعلى المؤمنين بنعم عظيمة وآلاء جسمية، وإن من أَجَلٍ وأعظم هذه النعم والآلاء تكفله - سبحانه وتعالى - بنصر المؤمنين وتنبيتهم عند لقاء الأعداء؛ مما كان له أكبر الأثر في قوة المسلمين وثباتهم بنصر الله، فانطلقا يُدافعون عن دينهم بقلب ثابت وقناة لا تلين، متمثلاً قول الحق - جلا وعلا - : ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَ عَلَى الَّدِينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾<sup>2</sup>

ولقد اختصَ اللَّهُ مُحَمَّداً - صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِأَمْرِ كَانَ لَهُ دُورٌ حَاسِمٌ فِي حِربِهِ ضَدَّ أَعْدَاءِ الإِسْلَامِ؛ أَلَا وَهُوَ إِلَقاءُ الرُّعبِ فِي قُلُوبِ الْأَعْدَاءِ، فَيُصَابُونَ بِالْهَلُوجِ وَالرَّهْبَةِ مِنْ جِيشِ الْمُسْلِمِينَ، إِنْ قَلَّ عَدُوهُ وَتَوَاضَعَ عَنَادُهُ؛ فَقَدْ قَالَ الرَّسُولُ - صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي حِدِيثِ الْأَخْرَجِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: ((أُعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي)), وَقَالَ مِنْهُنَّ: ((نَصَرْتُ بِالرُّعبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ)), وَزَادَ أَبُو أَمَّةَ: ((يُقْدَفُ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِي)).

والرعب لغة: هو الخوف والذلة والصغار، ولقد وعد الله نبيه بإلقاء الرعب في قلوب الذين كفروا؛ فقال تعالى: ﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَتْوِي الظَّالِمِينَ ﴾<sup>3</sup>

1 من كتاب البداية والنهاية ابن كثير الجزء الرابع عشر. ص. 698/767.

2 [التوبة: 33].

3 آل عمران: [151].

وهذه سُلَّةٌ من سنن الله في الخلق لكل معانٍ للحق وهو يعلمها، تراه يتظاهر بالقوة والجلد مع أنه ممتلىء القلب بالرعب والخوف، ولو أنه وجد ثباتاً في المقاومة وثقة في المغالبة لخرّ صريعاً وسقط ذليلاً، ولقد كان المؤمنون الأولون أقوياء بآيمانهم، لا تُزلّهم عنه فتنةٌ، ولا يصرفهم عن نصرته متابعاً؛ لأنهم كانوا واثقين من نصر الله ثقة لا يُخالِجها شكٌّ ولا يُفسِدُها ترددٌ، حاملين أرواحهم على أكفِّهم، سائرين الله النصر أو الشهادة ممثلين قول الله - عز وجل - : ﴿ قُلْ هُنَّ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَّنِ ﴾ [١]؛ ولذلك كانت هيبيتهم عظيمة في قلوب الكافرين، الذين إنما يُحاربون عناداً وتكذيباً، فلا يلبثون حتى تخور قواهم وتنحلّ عزيتهم

ولقد تَحَقَّقَ وعدُ الله لرسوله بإلقاء الرعب في قلوب أعدائه في مواقف كثيرة؛ ففي غزوة بدر الكبرى أمر الله ملائكته أن يُثْبِتوا المؤمنين؛ حيث سيلقي في قلوب الكافرين الرعب والهلع؛ تمهيداً لانتصار حاسم تطابرت فيه رؤوس الكفار وأشلاؤهم؛ ﴿ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنَّى مَعَكُمْ فَتَبَثُّوا الدِّينَ آمَنُوا سَأْلُقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعبَ فَاصْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاصْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ [٢]

وفي غزوة الأحزاب حيث تامر بنو قريظة مع المشركين على حرب الرسول - صلى الله عليه وسلم - وإخراجه ومن معه من المدينة طامعين في عودة سلطانهم الزائل ومجدهم القديم، ولكن الله - جل شأنه - ردّ كيدهم إلى نورهم، وجعلهم وما يملكون غنيمة للمسلمين: ﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَسْرِ مَا ظَنَّتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنَّوا أَنَّهُمْ مَا يَعْنَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْسِبُوا وَقَدْفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَرُوا يَا أُولَى الْأَبْصَارِ ﴾<sup>3</sup>

1 التوبة: 52

2 الأنفال: 12

3 الحشر: 2

وفي سورة الأحزاب يقول الله تعالى: ﴿ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوْهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَدَّفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴾ [١] ، ويقول تعالى في سورة الحشر: ﴿ لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرْبَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُذُرٍ بِأَسْهُمْ يُبَيِّنُهُمْ شَدِيدٌ ﴾ [٢]، فبسبب هذا الرعب تحول اليهود إلى جبناء لا يقاومون إلا من خلف الأسوار

وهذا الوعد من الله الجليل القادر بإلقاء الرعب في قلوب الذين كفروا هو وعد قائم في كل معركة يلتقي فيها الكفر بالإيمان؛ ولكن بشرط تحقق الإيمان في قلوب المؤمنين، وتحقق الشعور بولاية الله وحده والثقة المطلقة بهذه الولاية، والتجدد من كل شك في أن جنود الله هم الغالبون، أو أن الذين كفروا غير معجزين في الأرض مهما امتلكوا من أسلحة الدمار الشامل: نووية كانت، أو كيماوية، أو جرثومية؛ ﴿ وَلَوْ قَاتَلُوكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا \* سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةَ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ [٣]

ولقد ظلَّ المسلمون على هذا الوعد بنصرهم الله بالرعب الذي يلقيه في قلوب أعدائهم، حتى كانت تفتح لهم أبواب الدنيا، وتقر من أمامهم الجيوش التي توقفهم عدداً وعدة ثم سبقتهم شهرتهم بالعدل والسماحة، فتتكسر أمامهم أصنام الحكم والسلطان، وتنهزم جيوش الجبروت والطغيان

والناظر لحال المسلمين اليوم، وكيف تأمر عليهم الأعداء من الشرق والغرب، يجد أنه لا سبيل أمامهم لاسترداد المسجد الأقصى مراجعة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأرضهم المسلوبة إلا بتحكيم كتاب الله وسنة رسوله؛ كما قال -

1 الأحزاب: 26

2 الحشر: 14

3 الفتح: 23 22

صلى الله عليه وسلم - : ((تركتُ فيكم ما إن تمسّكتم به، لن تضلوا بعدي أبداً،  
كتاب الله وسنٍ)).

كما ينبغي للمسلمين أن يُعدوا لأعدائهم كل أسباب القوة؛ كما يقول الله تعالى:  
﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَا اسْتَطَعْتُم مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [١]  
[١] كما يجب ألا يُخيفنا ما يتباھي به أعداؤنا من أسلحة الدمار الشامل، مُتذكّرين  
قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاحْشُوْهُمْ فَزَادُهُمْ  
إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ \* فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسِسُهُمْ  
سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ [٢]، وقال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ  
آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلَفُوهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ  
قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ حَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي  
لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [٣].

وفي الختام نتذكّر قوله - عز وجل - : ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ  
الْحَكِيمِ﴾ [٤]

□ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □ □

□ قال ابن القيم رحمه الله تعالى :

□ "ترى صاحب إتباع الأمر والسنة قد كسي من الروح والنور وما يتبعهم من  
الحلوة والمهابة والجلالة والقبول ما قد حرمه غيره.

كما قال الحسن: (إن المؤمن من رزق حلوة ومهابة ) <sup>٥</sup>"

1 الآلف: 60،

2 آل عمران: 173، 174

3 النور: 55

4 آل عمران: 126.

5 اجتماع الجيوش 10

## وانتصف الشهر

واختص بالفوز بالجنت من خدما  
فما تراه يحصد إلا الهم والندما  
في شهره وبقبل الله معتصما  
\*إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا  
\*تَسْلِيمًا}

□ قال رسول الله ﷺ :

\*أكثروا الصلاة على يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن صلى على صلاة صلى الله عليه عشرًا.<sup>1</sup>

قال السخاوي - رحمه الله تعالى :

\*الصلاه على النبي - صلى الله عليه وسلم - من أبرك الأعمال وأفضلها،  
وأكثرها نفعا في الدين والدنيا.\*<sup>2</sup>

قال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني :

الحقيقة أن النبي طيلة حياته المباركة التي عاشها وهو يصلی بالناس إماماً  
ويعلمهم الصلاة ،

□ ما جاء عنه إطلاقاً أنه قال يوماً لأصحابه  
"تقبل الله، أو يتقبل الله ".<sup>3</sup>

1 حسن الألباني في صحيح الجامع(1209)

2 [ القول البديع (١٠٩) ]

3 الهدى والنور ١٣٠

## □ آداب تلاوة القرآن الكريم ؟

سئلَتْ الْجَنَّةُ الدَّائِمَةُ لِلإِفْتَاءِ

برئاسة الشَّيْخِ الْعَالِمَةِ / عَبْدِ الْغَزِيزِ بْنِ بازْ - رَحْمَةُ اللهِ -

□ □ □ السُّؤَالُ :

□ ما هي آداب تلاوة القرآن الكريم ؟

□ □ □ الجَوابُ :

□ لِتَلَوْةِ الْقُرْآنِ آدَابٌ مِنْهَا :-

(□) أَنْ يَكُونَ قارئُ الْقُرْآنِ عَمَلَهُ خالصًا لِوَجْهِ اللهِ ، لَا رِيَاءً وَلَا سَمْعَةً ، وَلَا يَطْلُبُ بِهِ أَجْرًا ؛ لِأَنَّ عِبادَتَهُ تَقْرِبًا إِلَى اللهِ .

(□) مِنْ آدَابِ تِلَوْةِ الْقُرْآنِ أَنْ يَسْتَعِذَ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ عِنْدَ ابْتِدائِهِ لِقِرَاءَةِ ، وَيَقْرَأُ بِسَمِّ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا كَانَ ابْتِدائَ قِرَاءَتِهِ مِنْ أُولَى السُّورَةِ عَدَ سُورَةِ التَّوْبَةِ .

(□) يَسْتَحبُ لِقارئِ الْقُرْآنِ عِنْدِ قِرَاءَتِهِ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَضْوَءٍ ، فَإِنْ كَانَ قِرَاءَتِهِ مِنْ مَصْحَفٍ وَجَبَ عَلَيْهِ الْوَضْوَءُ ؛ لِقَوْلِهِ ﴿ لَا يَمْسِي الْقُرْآنُ إِلَّا طَاهِرٌ﴾ .

(□) يَسْتَحسنُ أَنْ يَجْلِسَ عِنْدِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى هِيَةِ حَسَنَةٍ وَلِبَاسِ حَسَنَ مُسْتَقْبِلِ الْقَبْلَةِ ، وَفِي مَكَانٍ مُحْترَمٍ يُلْيِقُ بِالْقُرْآنِ .

(□) يَسْتَحبُ أَنْ يَقْرَأْ بِخُضُوعٍ وَخُشُوعٍ وَتَمْهِيلٍ وَتَدْبِيرٍ وَتَفْكِيرٍ فِي آيَاتِهِ ، وَمُنْصَرِفٍ بِقَلْبِهِ وَحَوْاسِهِ لِمَا يَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَلَا يَقْطَعُ قِرَاءَةَ بِكَلَامِ الْأَدْمَيْنِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةِ .

- (□) يستحب أن يرتل القرآن بصوت حسن مع تبيين الحروف والحركات والعناية بأحكام التجويد حسب قدرته .
- (□) إذا كان أحد يسمعه وهو يقرأ القرآن أو يصلى ، فينبغي أن لا يزعجهم برفع الصوت أو يشوش على من يصلى .
- (□) لا يهدى القارئ القرآن هذَا فلَا يُفهِّم عنه ما يقول ، ولا يمطنه ويمده مذَا يخل بألفاظه فيخرجه عن المقصود من تلاوته ، بل وسطاً بين ذلك .
- (□) لا يقرأ القرآن بألحان الغناء ، كألحان أهل الفسق ، ولا بترجمي النصاري ولا نوح الراهبانية ، فإن ذلك كله لا يجوز .
- (□) ومن آداب القراءة أن يمسك عن القراءة إذا ثناءب حتى يذهب التثاؤب ؛ تعظيمًا لله ؛ لأنه مخاطب ومناج لربه ، والتثاؤب من الشيطان .
- (□) ومن آداب القراءة أن يقف عند آية الرحمة فيسأل الله من فضله ، وأن يقف عند آية العذاب والوعيد فيستجير بالله منه ، وعند آية التسبيح فيسبح ، وذلك في غير الصلاة المفروضة .<sup>1</sup>

\* \* □ البَلَاء رَحْمَة : \*

\* كَمِ مِنْ شِدَّةٍ مَحَصَّتْ ذَنْبًا ، وَنَبَّهَتْ \*

\* مِنْ غَفْلَةٍ ، وَذَكَرَتْ بِنِعَمَةٍ ، وَكَمِ مِنْ \*

\* مِحْنَةٍ ، أَصْبَحَتْ مِنْحَةً أَعَادَتْ إِلَى \*

\* الرَّحْمَنَ ، وَأَنْقَذَتْ مِنَ الشَّيْطَانِ !! . \*

\* وَهَذِهِ نَظَرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى الْبَلَاءِ ، وَظَنَّهُ \*

\* بِرَبِّهِ عَلَى الدَّوَامِ !! . \*

□ صلاة الجماعة مع فُرجةِ المتر أو ما يزيد تحسباً للعدوى  
للشيخ عبد المحسن العباد حفظه الله .

□ السؤال:

هناك في بعض المساجد يصلون وبين كل شخص وشخص فرجة مترًا أو مترين  
زعمًا منهم أن هذا لتوقي المرض، فما حكم ذلك شيخنا؟!

▪ □ فأجاب شيخنا عبد المحسن العباد حفظه الله:

"لاتصح الصلاة، ويعتبرون أفراداً، كما لو صلوا منفردين".<sup>1</sup>

"فإياكم ومحدثات الأمور؛ فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلاله"

مع إنتشار وباء كورونا أصبح الناس في بعض الدول يصلون متبعدين ويترون  
الفرج بعتقداً منهم للوقاية من المرض والأولى أن يصلوا في بيوتهم ...  
□ سَوْوا صُفُوفَكُمْ ،،، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفَّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ .

فعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

( سَوْوا صُفُوفَكُمْ ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفَّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ )<sup>2</sup>

وفي رواية للبخاري ( 723 ) :

( سَوْوا صُفُوفَكُمْ ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ ) .

وعن أبي مسعود رضي الله عنه قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكينا في الصلاة ويقول :

( اسْتُوْدُوا ، وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ )<sup>3</sup> .

1 درس الموطا 19 / ربى 1441 هـ السبت

2 رواه البخاري ( 690 ) ومسلم ( 433 ) ،

3 رواه مسلم ( 432 )

### فضلا لا أمراء :

- الرجاء من كل من بلغه المنشور مشاركته أو نشره على حسابه ،
- حتى يستفيد إخوانه وأصدقاءه وجميع الخلق وجزاكم الله خيراً ،
- فالدال على الخير كفاعله .

- جاي تعلمنا فيها شيخ؟ شوف نفسك بالأول □

قال ﷺ \* "أَبْعَضُ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : اتَّقِ اللَّهَ، فَيَقُولُ : عَلَيْكَ بِنَفْسِكِ" \*

\* اشغل وقتك بذكر الله

□ قال ابن القيم -رحمه الله-:

\*فالذكر تأثير عجيب في انتراح الصدر ونعم القلب وللغفلة تأثير عجيب في ضيقه وحبسه وعداه\* 1

□ قيل :

\* ■ حتى تتيقن أن المسألة هي مسألة توفيق انظر إلى (الذكر) من أسهل الطاعات، لكن لا يوفق له إلا قليل\*

\* ■ أول قيود الشيطان على الإنسان تعينه عن الذكر، فإذا قيد اللسان استسلمت الأركان . \* قال تعالى : \* "إِنَّهُوَذَا عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ" \*

\* \_\_\_\_\_ \*

\* ↓ ◀ فتوى: هل يثاب المسلم على ذكر الله بدون حضور ذهنه و عند الشك في العدد ↓ \*

□ السؤال : \* إذا قال الإنسان الأذكار الواردة عن الرسول -ﷺ- وكان قلبه غير حاضر فهل يؤجر على هذا □

## □□ الجواب لابن عثيمين -رحمه الله-:

\* لا شك أن الإنسان إذا فعل العبادة بحضور القلب فهو أفضل، لكن إذا فعلها مع الغفلة فإنه يؤجر على هذا\*

لأن أصل فعله إنما كان عن نية التقرب إلى الله عز وجل، وهذا كاف لثبت التواب، لكنه يكون ناقصاً بلا شك

ولهذا قال الله عز وجل: { وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا } [١] ولم يقل : من أغفلنا لسانه ، وفي هذا إشارة إلى أنه ينبغي للإنسان عند ذكر الله أن يكون حاضر القلب ؛ حتى لا يكون قلبه غافلاً ،

ويدل لهذا أن النبي ﷺ - أخبر : « أن الشيطان يأتي الإنسان في صلاته ويقول : اذكر كذا.. اذكر كذا.. يذكره بما كان ناسياً » ولم يقل الرسول ﷺ : إن صلاته باطلة ، فدل ذلك على أن الذكر وكل قربة يتقرب بها الإنسان إلى ربه مع الغفلة يكون له ثواب فيها، وتجزئه عن الواجب إن كانت واجبة لكنها ناقصة بحسب نقص حضور القلب<sup>2</sup>

\* \* \* \*

□□ السؤال : \*أحياناً أشك حين التسبيح في أنني نقصت أو زدت عن ٣٣  
\* فهل هذا جائز □

□□ الجواب :

\* إذا شكت في عدد التسبيح مثلاً ، فابن على الأقل فإذا شكت في أنك سبحت ثلاثين أو إحدى وثلاثين فاعتبرها ثلاثين ، لأن الأصل العدم حتى يثبت أنك سبحت.<sup>3</sup>\*

1 الكهف: 28]

2 سلسلة لقاءات الباب المفتوح اللقاء الشهري 117

3 فتاوى اللجنة الدائمة السؤال السابع من الفتوى رقم : ٦٥٠٥

## اشغل وقتك بذكر الله

□ يقول ابن القيم - رحمه الله - :

\*أفضل أهل كل عمل أكثرهم فيه ذكرًا لله ؛ فأفضل الصُّوَام أكثرهم ذكرًا لله في صومهم ، وأفضل الحُجاج أكثرهم ذكرًا لله ، وهكذا.\*<sup>1</sup>

□ قال ابن تيمية - رحمه الله - :

أفضل الأعمال بعد الفرائض ؟ فإنه يختلف باختلاف الناس فيما يقدرون عليه، وما يناسب أوقاتهم، فلا يمكن فيه جواب جامع مفصل لكل أحد.

\*□ لكن مما هو كالإجماع بين العلماء أن ملزمة ذكر الله دائمًا هو أفضل ما شغل العبد به نفسه في الجملة □ \*

وعلى ذلك دل حديث أبي هريرة الذي رواه مسلم: \* (سبق المفردون، قالوا يا رسول الله: ومن المفردون؟ قال: الذين ذكروا الله كثيراً والذكريات) \*

وفيما رواه أبو داود عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: \* {ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأركها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إعطاء الذهب والورق ومن أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟ قالوا: بل يا رسول الله قال: ذكر الله}\*

والدلائل القرآنية والإيمانية بصرأً وخبرأً ونظراً على ذلك كثيرة.

\*وأقل ذلك أن يلازم العبد الأذكار المأثورة عن معلم الخير وإمام المتدينين ﷺ، كالآذكار المؤقتة في أول النهار وآخره، وعند أخذ المضجع وعند الاستيقاظ من المنام، وأدبار الصلوات.

والأذكار المقيدة، مثل ما يقال عند الأكل والشرب، واللباس والجماع، ودخول المنزل والمسجد، والخلاء والخروج من ذلك.

ثم يعلم أن كل ما تكلم به اللسان وتصوره القلب، مما يقرب إلى الله، من تعلم علم وتعلمه، وأمر بمعرفة ونهي عن منكر، فهو من ذكر الله.  
ولهذا من اشتغل بطلب العلم النافع بعد أداء الفرائض أو جلس مجلساً يتفقه أو يفقه فيه الفقه الذي سماه الله ورسوله فقهاً فهذا أيضاً من أفضل ذكر الله.<sup>1</sup>

قال ابن القيم رحمة الله :

القرآن شفاءٌ لما في الصدور يذهب  
ما يلقيه الشيطان فيها من الوساوس  
و الشهوات و الإرادات الفاسدة .<sup>2</sup>  
﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ \*  
عبادة غالبة عند الله قليلة الوجود بين الناس  
هي صفاء القلب و إصلاح ذات البين .

\* □ سلسلة أحكام مختصرة في مفطرات الصيام \*

(( المجموعة الثالثة ))

\* س - \* هل ضرب الإبر يفسد الصوم ؟

▪ □ قال ابن باز رحمة الله :

□ من الأمور التي لا تفسد الصوم ضرب الإبر، غير التي يقصد بها التغذية،  
لكن تأخير ذلك إلى الليل أولى وأحوط .<sup>3</sup>

\* س - \* ما حكم الحقن الشرجية التي يحقن بها المريض وهو صائم؟

▪ □ قال ابن عثيمين رحمة الله :

1 مجموع الفتاوى 10/660

2 إغاثة اللهيفان 1 / 181

3 \* مجموع الفتاوى (17/15)

□ الذي أرى أن ينظر إلى رأي الأطباء في ذلك فإذا قالوا: إن هذا كالأكل والشرب وجب إلحاقه به وصار مفطرًا ، وإذا قالوا: إنه لا يعطي الجسم ما يعطيه الأكل والشرب فإنه لا يكون مفطرًا . 1

\* س - \* هل الإبر والحقن العلاجية في نهار رمضان تؤثر على الصيام ؟

▪ □ قال ابن عثيمين رحمه الله :

□ الإبر العلاجية قسمان :

أ - ما يقصد به التغذية ويستغنى بها عن الأكل والشرب، لأنها بمعناه، فتكون مفطرة .

ب - الإبر التي لا تغذى أي لا يستغنى بها عن الأكل والشرب فهذه لا تقطر . 2

\* س - \* ما حكم استعمال الصائم لإبر البنسلين التي ضد الحمى ؟

▪ □ قال ابن عثيمين رحمه الله :

□ استعمال إبر البنسلين التي ضد الحمى جائز للصائم ، لأنها لا تقطر ، إذ هي ليست أكلاً ولا شرباً ولا بمعناهما . 3

\* س - \* حكم الحقنة في العضل أو الوريد ؟

▪ □ قال ابن عثيمين رحمه الله :

□ إذا احتقن بالإبر في وريده ، أو في عضلاته فإن صومه لا يفسد بذلك ، لأن هذا ليس بأكل ولا شرب ، ولا بمعنى الأكل والشرب . 4

\* س - \* حكم حقن الإبر المغذية ؟

▪ □ قال ابن عثيمين رحمه الله :

1 \* مجموع الفتاوى(204 /19)

2 \* مجموع الفتاوى(215 /19)

3 \* مجموع الفتاوى(220 /19)

4 \* مجموع الفتاوى(213 /19)

□ إذا ركب للإنسان حقن مغذية تغنيه عن الطعام والشراب فإنه يكون بذلك كالأكل والشرب، ولا يصح له الصوم .<sup>1</sup>

\*س - \* ماحكم تطعيم طلاب المدارس ضد الحمى المخية الشوكية في رمضان؟

□ لا حرج في ذلك، وإن تيسر أن يكون التطعيم في الليل فهو أحوط .<sup>2</sup>

\*س - \* حكم استخدام إبر السكر في نهار رمضان؟

□ لا حرج عليك فيأخذ الإبرة المذكورة نهارا للعلاج، ولا قضاء عليك وإن تيسر أخذها ليلا بدون مشقة عليك فهو أولى .<sup>3</sup>

\*س - \* ما حكم التداوي بالحقن في نهار رمضان سواء كانت للتغذية أم التداوي؟

□ يجوز التداوي بالحقن في العضل والوريد للصائم في نهار رمضان ، ولا يجوز للصائم تعاطي حقن التغذية في نهار رمضان ؛ لأنه في حكم تناول الطعام والشراب ، وإن تيسر تعاطي الحقن في العضل والوريد ليلا فهو أولى .<sup>4</sup>

\*س - \* حكم ادخال الطبيبة جهاز الكشف في نهار رمضان في الفرج ؟

□ إذا حصل ما ذكر فلا يجب غسل جنابة ولا يفسد به الصوم.<sup>5</sup>

1 \*مجموع الفتاوى(213 /19)

2 \*اللجنة الدائمة(251 /10)

3 \*اللجنة الدائمة(252 /10)

4 \*اللجنة الدائمة(252 /10)

5 \*اللجنة الدائمة(173 /10)

\* **□ سلسلة أحكام مختصرة في مفطرات الصيام\***

(( المجموعة الرابعة ))

\*س - \* ما حكم استعمال بعض أدوات التجميل للنساء خلال نهار رمضان ؟

▪ □ قال ابن باز رحمه الله :

□ ما يحصل به تجميل الوجه من الصابون والأدھان وغير ذلك مما يتعلق بظاهر الجلد، ومن ذلك الحناء والمكياج كل ذلك لا حرج فيه في حق الصائم .<sup>1</sup>

\*س - \* هل يجوز استعمال البخور في نهار رمضان ؟

▪ □ قال ابن باز رحمه الله :

□ يجوز استعماله بشرط ألا يستنشق البخور.<sup>2</sup>

\*س - \* هل يجوز للصائم أن يتطيب بالبخور ؟

▪ □ قال ابن عثيمين رحمه الله :

□ يجوز للصائم أن يتطيب بما شاء من الطيب من بخور أو غيره، ولا يفطر بذلك .<sup>3</sup>

\*س - \* امرأة كان معها قطعة بلاستيكية صغيرة تنقش بها أسنانها فشرقت وبلعت هذه القطعة فهل تفطر بها ؟

▪ □ قال ابن عثيمين رحمه الله :

□ لا تفطر بها، وذلك لأن من شرط إفساد الصوم بتناول المفطرات أن يكون ذلك بعلم، وذكر، وإرادة .<sup>4</sup>

1 \* مجموع الفتاوى(260 /15)

2 \* مجموع الفتاوى(267 /15)

3 \* مجموع الفتاوى(24 /19)

4 \* مجموع الفتاوى(229 /19)

\*س - \* ما حكم بلع الطعام الذي يصد مع الجشاء إذا بلع قبل أن يصل الفم؟

▪ قال ابن عثيمين رحمه الله :

□ إذا تجشأ وخرج الهواء من معدته قد يخرج شيء من الطعام أو من الماء، فإذا لم يصل إلى الفم وابتلعه فلا شيء عليه .<sup>1</sup>

\*س - \* حكم الحجامة للصائم؟

▪ قال ابن باز رحمه الله :

□ الصحيح أنه يفطر بالحجامة .<sup>2</sup>

\*س - \* هل يصح حديث «أفطر الحاجم والممحوم» وما هو تفسيره؟

▪ قال ابن عثيمين رحمه الله :

□ هذا الحديث صحيح صححه الإمام أحمد رحمه الله وغيره، ومعناه أن الصائم إذا حرم غيره أفطر، وإذا حرم غيره أفطر، وذلك أن الحجامة فيها حاجم وممحوم .<sup>3</sup>

\*س - \* هل يجوز وضع الحناء على الشعر أثناء الصيام؟

▪ قال ابن عثيمين رحمه الله :

□ وضع الحناء أثناء الصيام لا يفطر، ولا يؤثر على الصائم شيئاً.<sup>4</sup>

\*س - \* هل الدخان من المفطرات مع كونه ليس بطعم ولا شراب ولا يصل إلى الجوف؟

▪ قال ابن عثيمين رحمه الله :

□ شرب الدخان حرام عليك في رمضان وفي غير رمضان ، شرب كل شيء

1 \* مجموع الفتاوى(232 /19)

2 \* مجموع الفتاوى(271 /15)

3 \* مجموع الفتاوى(240 /19)

4 \* مجموع الفتاوى(227 /19)

بحسبه فهذا شراب بلا شك، ولكنه شراب ضار محرم وبهذا تبين أن شرب الدخان يفطر الصائم مع ما فيه من الإثم .<sup>1</sup>

\*س - \* ما رأيكم بمن يقول أن تعاطي الدخان لا يفطر الصائم ؟

▪ قال ابن عثيمين رحمه الله :

□ قول لا أصل له، بل هو شرب وكل ما وصل إلى المعدة والجوف فإنه مفترر ، سواء كان نافعاً أم ضاراً.<sup>2</sup>

قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّو  
عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا \* ﴾

قال صلى الله عليه وسلم:

"أكثروا الصلاة على يوم الجمعة وليلة الجمعة فإن صلاتكم معروضة علىي"

\*اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم\*

من أصح الصيغ للصلاحة على النبي ﷺ وأشهرها: الصيغتان اللتان علمهما النبي ﷺ لأصحابه -رضي الله عنهم- لما سأله عن كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم، وهما:

**الصيغة الأولى:** "اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم؛ إنك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم؛ إنك حميد مجید".<sup>3</sup>

**والصيغة الثانية:** "اللهم صل على محمد وأزواجه وذراته، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذراته، كما باركت على آل إبراهيم؛ إنك

1 \*مجموع الفتاوى (202/19)

2 \*مجموع الفتاوى (203/19)

3 رواه البخاري ومسلم

١ حميدٌ مجيد".

\* [صحيح] عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِأَصْحَابِهِ: \*  
\* ما تقولون في الزنا؟". \*

\* قالوا: حرام، حرَّمَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ: \* فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : \*

\* لَأَنْ يَزْنِي الرَّجُلُ بِعَشْرِ نِسَوةٍ؛ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِي بِأُمْرَأَةً \* جارِهِ. قَالَ \*  
\* ما تقولون في السرقة؟". \*

\* قالوا: حرمها الله ورسوله، فهي حرام. قال: \*

\* لَأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشْرَةِ أَبِيَاتٍ؛ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ جارِهِ". \*

\* رواه أحمد - واللفظ له، ورواته \* ثقات -، والطبراني في "الكبير" و"الأوسط".<sup>2</sup>

## عظماء

النقى الشيخ الألبانى بالشيخ احمد شاكر رحمهما الله في حج سنة ١٣٦٨ هـ ،  
مرة واحدة .

فقال الشيخ الألبانى :

"وفي نفسي حسرات من قلة الإستفادة من مثل هذا الفاضل".<sup>3</sup>

\* ..... ألا إنَّ شهراً كُمْ أخذَ في النَّقصِ !! ..... \*

• يقول الإمام ابن رجب - رحمة الله - :

\* ألا إنَّ شهراً كُمْ قد أخذَ في النَّقصِ، فزيدوا أنتم في العمل، فكأنكم به وقد  
انصرف. \*

1 رواه البخاري ومسلم

2 [ \* صحيح الترغيب والترهيب للألبانى \* ]

3 سلسلة الأحاديث الضعيفة

\*فَكُلْ شَهْرٍ فَعُسِيَ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ خَلْفٌ، وَأَمَّا شَهْرُ رَمَضَانَ فَمَنْ أَيْنَ لَكُمْ مِنْهُ خَلْفٌ؟<sup>1</sup>.

قال الشيخ صالح الفوزان - حفظه الله - :  
( انقوا النار ولو بشقٍ تمرة ) .

نصف التمرة إذا صلحت نية باذلها دخل بها الجنة فكيف بغيرها؟<sup>2</sup>.

قال الإمام ابن باديس:

وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا رَأَيْتُ . وَأَنَا ذُو النَّفْسِ الْمُلَائِيُّ بِالذَّنْبِ وَالْعِيُوبِ . أَعْظَمُ  
إِلَانَةً لِلْقَلْبِ، وَاسْتَدْرَارًا لِلَّدْمَعِ، وَإِحْضَارًا لِلْخُشْيَةِ، وَأَبْعَثْتُ عَلَى التَّوْبَةِ مِنْ تَلَوَّهِ  
الْقُرْآنِ وَسَمَاعِ الْقُرْآنِ.<sup>3</sup>

قال الإمام البربهاري رحمه الله :-

”مَثَلُ أَصْحَابِ الْبَدْعِ مَثَلُ الْعَقَارِبِ  
يَدْفَنُونَ رُؤُسَهُمْ وَأَبْدَانَهُمْ فِي التَّرَابِ  
وَيُخْرِجُونَ أَذْنَابَهُمْ فَإِذَا تَمَكَّنُوا لَدُغَوا  
وَكَذَلِكَ أَهْلُ الْبَدْعِ هُمْ مُخْتَفِقُونَ بَيْنَ  
النَّاسِ فَإِذَا تَمَكَّنُوا بَلَغُوا مَا يَرِيدُونَ“<sup>4</sup>

قال العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

الإيمان لا يكون إيماناً إلا إذا صحت العقيدة أمّا إذا لم تكن العقيدة صحيحة  
فليس هناك إيمان ولا دين<sup>5</sup>

1 لطائف المعارف (ص ١٨٤)

2 [ كلمات رمضانية ١٦ / رمضان / ١٤٣٦ هـ ]

3 أثار بن باديس 148/1

4 | طبقات الحنابلة ص( 2/41 ) ) )

5 - المتنقى

قال الإمام ابن باز رحمة الله تعالى:

" من حفظ وقته بذكر الله، وقراءة القرآن، وصحبة الأخيار ، والبعد عن صحبة الغافلين ، والأشرار ، يطيب قلبه ويلين"<sup>1</sup>

قال الإمام مالك: "عليك بالدين المحسن، وإياك وبنيات الطريق، وعليك بما تعرف، واترك ما لا تعرف".

\*ترتيب المدارك

فائدة جليلة:

قال ابن القيم رحمة الله:  
مصلحة العبد فيما يكره أعظم منها فيما يُحب ،  
فعامةً مصالح النفوس في مكروراتها ،  
كما أنّ عامّة مضارّها وأسباب هلاكتها في محبوباتها .

□ الفوائد .

□ ما حكم البول قائماً ؟

قال الإمام الألباني :

يجوز البول قاعداً وقائماً ، والمهم أمن الرشاش ، فبأيّهما حصل وجب ، وأما النهي عن البول قائماً ، فلم يصح فيه حديث.<sup>2</sup>

قال الإمام ابن القيم - رحمة الله -:

"ومتى رأيت نفسك تهرب من الأنس بالله إلى الأنس بالخلق ومن الخلوة مع الله إلى الخلوة مع الأغيار فاعلم أنك لا تصلح له".<sup>3</sup>

1 [مجموع فتاوى ومقالات ابن باز ٢٤٤]

2 [[فتاوى في الزكاة والصيام (٥٥٦)]]

3 بدائع الفوائد ٣/٢٤

● قال العلامة ابن عثيمين - رحمه الله - :

□ ينبغي للصائم أن يشتغل بالصلوة والذكر والدعاء وقراءة القرآن الكريم ؛ حتى يجمع في صيامه عبادات شتى ، والإنسان إذا عود نفسه ومرنها على أعمال العبادة في حال الصيام سهل عليه ذلك <sup>١</sup>. □ .. .

#### \*لماذا العناد؟\*

□ خطورة العناد بين الزوجين أنه قد يبدأ بمشكلة صغيرة تتطور مع العلاج السلبي لها إلى مشكلات قد تنتهي بالطلاق.\*

ويعد العناد مؤشراً على عدم القدرة على التوافق والتكيف مع الظروف المحيطة.\*  
\*وعند الزوجة أشد خطاً وأثراً في العلاقة الزوجية.\*

فعناد الزوجة لا يجلب لها خيراً ولا يدفع عنها شر !  
بل قد يلحق بها ضرراً وينقصُ من حظوظها عند زوجها !

#### \*أيتها الزوجة الكريمة:\*

اعلمي أنك بهذا العناد تسعين نحو خراب بيتك بيديك،  
فالزوج له طاقة، وقد ينفذ صبره وتجنين من وراء فعلك ما تكرهين،  
\*ولست أدرى ماذا يضير المرأة إن هي أطاعت زوجها ونفذت رغبته؟!\*  
□ أتظن أن في ذلك انتقاداً من قدرها؟!

كلا والله..

□ فما كان السعي لرضى الزوج ولا كانت طاعته يوماً انتقاداً من قدر الزوجة، بل شرف لها.

1 [[فتواوى في الزكاة والصيام (٥٥٦)]]

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :
- \* إِذَا صَلَّثَتِ الْمَرْأَةُ حَمْسَهَا، وَصَامَثَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا،  
قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتِ)<sup>1</sup>\*
- قال رسول الله ﷺ :
- \* "والذي نفس محمد بيده لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها"<sup>2</sup>\*
- \* فعلى الزوجة: □
- أن تتقى الله في نفسها أولا ثم في زوجها،
- ولا تتعامل معه بالندية وبالمثل،
- وأن تحذر من أن تتأثر بكلام من يحرضها على زوجها، أو يفسد عليها  
معيشتها، \*فشرع الله واضح بين.\*

□ قال شيخ الإسلام ابن تيمية

\* وليس على المرأة بعد حق الله ورسوله أوجب من حق الزوج.<sup>3</sup>\*

قال القرطبي رحمه الله :

إِنَّمَا سُمِّيَّ رَمَضَانَ لِأَنَّهُ يَرْمِضُ الذُّنُوبَ  
أَيْ يَحْرِفُهَا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحةِ .

الجامع لأحكام القرآن

\* { شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن }  
نزل القرآن في رمضان ليروي ضم القلوب  
ويشبع جوع النفوس .

1 [صححه الألباني]

2 [صححه الألباني]

3 [مجموع الفتاوى 32 / 275]

● من أعظم الحسرات في الدنيا لمن حضر زمانه ولم يرى وجهه المنير  
يقول الصنابحي :

\* خرجنا من اليمن مهاجرين نريد رسول الله ﷺ، في المدينة فقدمنا الجحفة فأقبل راكب يقول: دفنا رسول الله ﷺ منذ خمس ليالٍ. \* (السير)  
قال الإمام ابن القيم - رحمه الله - :

\* ... وَنَصَبَ لِلْمُؤْمِنِينَ حَوْضًا يَشَبُّونَ مِنْهُ بِإِرَاءِ شُرْبِهِمْ مِنْ شَرْعِهِ فِي الدُّنْيَا،  
وَحَرَمَ مِنَ الشُّرْبِ مِنْهُ هُنَاكَ مَنْ حُرِمَ الشُّرْبَ مِنْ شَرْعِهِ وَدِينِهِ هَاهُنَا. \*<sup>1</sup>

□ يصلون التراويح بعد العشاء مباشرة دون صلاة راتبة العشاء \*

□ قال العلامة محمد بن عثيمين رحمه الله :

هذا لا ينبغي

\* ينبغي إذا انتهي الإمام من صلاة الفريضة \* أن يذكر الناس ربهم عز وجل  
\* كما أمرهم \* **﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ﴾** \*  
□ □ ثانياً : أن يصلّي الناس الراتبة راتبة العشاء ، \*

\* ثم بعد ذلك يقوم لصلاة التراويح هذا هو الذي ينبغي في الترتيب . نعم \*<sup>2</sup>

□ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، كيف تربى نفسك على العبادة ؟

□ قال الشيخ ابن عثيمين . رحمه الله :

□ أنك إذا أكرهت نفسك على طاعة الله أحببت الطاعة وألقتها ، وصرت بعد ما  
كنت تكرهها تأبى نفسك إذا أردت أن تت الخلف عنها .

ونحن نجد بعض الناس يكره أن يصلّي مع الجماعة ، وييقل عليه ذلك عندما يبدأ  
في فعله ، لكن إذا به بعد فترة تكون الصلاة مع الجماعة قرة عين ، ولو تأمره ألا

1 [الداء والدواء - ص ١٧٧]

2 نور على الدرج للشيخ العثيمين الشرطي رقم [375]

يصلِّي لا يطيعك.

فأنت عود نفسك وأكرهها أول الأمر ، وستلين لك فيما بعد وتنقاد.<sup>1</sup>

□ قال ابن تيمية رحمه الله :

من رجا شيئاً طلبه، ومن خاف من شيء هرب منه، أضفت أنا ما بين القوسين :  
( إلا من الله عز وجل إذا خفت منه هربت إليه قال الله تعالى : ففرروا إلى الله إني  
لكم منه نذير مبين )

وإذا اجتهد واستعن بالله تعالى ولازم الاستغفار والاجتهاد فلا بد أن يؤتى الله من  
فضله ما لم يخطر ببال.

وإذا رأى أنه لا ينشرح صدره، ولا يحصل له حلاوة الإيمان ونور الهدایة، فليكثر  
التوبة والاستغفار، وليلازم الاجتهاد بحسب الإمكان،  
فإن الله يقول :

{والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا} <sup>2</sup>

عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل علي النبي ﷺ وأنا أصلي ، وله حاجه ،  
فأبطلأت عليه ، قال : « يا عائشة ؟ عليك بجمل الدعاء وجواب معه »  
فلما انصرفت قلت : يا رسول الله وما جمل الدعاء وجواب معه ؟

قال قولي : « اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم  
أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم ، وأسألك  
الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من  
قول أو عمل .. وأسألك مما سألك به عبدك ونبيك محمد ﷺ وأعوذ بك مما تعوذ  
منه عبدك ونبيك محمد ﷺ وما قضيت لي من قضاء فاجعل عاقبته رشدا»<sup>3</sup>

1 (شرح رياض الصالحين 2/91)

2 (الفتاوى الكبرى 5/62)

3 رواه البخاري في الأدب المفرد ( ٦٣٩ )

نصيحتي لكم :

احفظوه

أكثروا منه

انشروه

علموه غيركم

ففيه من الخير ما لا يعلمه إلا الله.

{اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَزِينَةٌ وَتَقَاهُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ... وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ} العاقل إذا قرأ القرآن وتبصر عرف قيمة الدنيا، وأنها ليست بشيء، وأنها مزرعة للأخرة، فانظر ماذا زرعت فيها لآخرتك؟ إن كنت زرعت خيرا فأبشر بالحصاد الذي يرضيك، وإن كان الأمر بالعكس فقد خسرت الدنيا والآخرة. [<sup>1</sup> قال ابن القيم رحمه الله: "من كان ظهيراً للمجرمين من الظلمة على ظلمهم، ومن أهل الأهواء والبدع على أهوائهم وبدعهم، ومن أهل الفجور والشهوات على فجورهم وشهواتهم، ليتخلص بمظاهرتهم من ألم أذاهم، أصابه من ألم المموافقة لهم عاجلاً وأجلًا أضعاف أضعف ما فرّ منه".<sup>2</sup>

#### \* فوائد \*

● **﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى﴾** والضلال أبداً يكون من غير قصد من الإنسان إليه. والغي كأنه شيء يكتسبه الإنسان ويريده، نفي الله تعالى عن نبيه هذين الحالين.<sup>3</sup>

1 ابن عثيمين [

2 شفاء العليل (٤٢١)

3 (ابن عطية)

● عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول في آخر وتره: (اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك).<sup>1</sup>

● وربما كانت لذة المطالعة هي الشيء الوحيد الذي لا يرتبط بالغنى أو الفقر.<sup>2</sup>

● لا ينبغي للإنسان أن يستبطئ الإجابة فيستحرس عن الدعاء ويدع الدعاء بل يلح في الدعاء فإن كل دعوة تدعوا بها الله عز وجل فإنها عبادة تقربك إلى الله عز وجل وتزيدك أجرا فعليك يا أخي بدعاء الله عز وجل في كل أمورك العامة والخاصة الشديدة واليسيرة.<sup>3</sup>

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،**

إنتم الوقت قبل فواته قال رسول الله صل الله عليه وسلم : (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ) كل ساعة من ساعات الدنيا معروضة عليك يوم القيمة

□ **قال الأوزاعي رحمة الله تعالى :**

□ ليس ساعة من ساعات الدنيا إلا وهي معروضة على العبد يوم القيمة،

□ يوماً في يوماً، وساعة فساعة،

□ لا تمر به ساعة لم يذكر الله تعالى فيها إلا نقطع نفسم على نفسها حسرات.

□ فكيف إذا مرت به ساعة مع ساعة، ويوم مع يوم، وليلة مع ليلة.<sup>4</sup>

1 روأه الترمذى وصححه الألبانى فى الإرواء وصحح أبى داود.

2 (الحقيقة لمحب الدين الخطيب)

3 (ابن عثيمين)

4 حلقة الأولياء ٦/١٤٢٤

□ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □

□ قال الحافظ ابن كثير رحمة الله تعالى :

□ والله ما عز دُو بَاطِلٌ قَطْ، وَلَوْ طَلَعَ الْقَمْرُ مِنْ جَبَنَّهُ وَلَا ذَلَّ دُو حَقَّ قَطْ وَلَوْ

أضيق العالم عليه<sup>1</sup>

\*منذ عرفته رأيته قوي...\*

\*عن الشيخ عبدالحليم الأسد رحمة الله و غفر له\*

بقلم د. \*عبدالله أحمد التهامي\*

الامين العام لجامعة انصار السنة المحمدية - بالسودان

□ منذ عرفته رأيته قوي الحجة في؟

1 □ ثبيت المفاهيم الصحيحة في عقيدة أهل السنة و الجماعة

2 □ ثم لاحظته قوي الحجة في دحض شبهات الخصوم

\* □ ولقد أخذ رحمة الله من شيخه أحمد صويلح رحمة الله\*

□ الصبر □ و طول البال □ و الهدوء

□ لقد كانت حججه الشرعية تتساب منه الواحدة تلو الأخرى بكل سلاسة

وترتب

\*لقد أكثر ما يعجبني فيه هو انه عاش و أسرته من بعد الله من كد يده و عرق  
جيبيه\*

□ فلقد كان رحمة الله حتى يوم الجمعة صباحا تجده على السقالة حاملا  
المسطرين ثم ينزل منها و يغسل و يلبس احسن الثياب ليصلی بالناس

□ \*اذكر اننا كنا في زيارة للاخ السر جلد و حضرت صلاة الظهر و عزمت  
عليه أن يصلی و قال لي متأثرا يا دكتور انا تشوقت أن تصلي بي و تكون

\* أمامي ولكنني لاحظت انك في كل مرة تقدمني للصلوة رحمه الله كان متواضعاً

□ رحمة الله وغفر له وخالف على الأمة خيرا منه<sup>1</sup>

### برنامج\_من\_ذاكرة\_الدعوة\_قناة\_الاستجابة\_الفضائية

#### □ من جميل الفوائد ...

قال الإمام ابن القيم -رحمه الله- عن الصوم :

□ هو لجام المتّقين، وجنة المحاربين، ورياضة الأبرار والمقربين، وهو رب العالمين من بين سائر الأعمال.

□ فإن الصائم لا يفعل شيئاً، وإنما يترك شهوته وطعامه وشرابه من أجل معبوده، فهو ترك محبوبات النفس وتلذذاتها؛ إيثاراً لمحبة الله ومرضاته، وهو سر بين العبد وربه لا يطلع عليه سواه.<sup>2</sup>

وقال الشّيخ العلامة صالح الفوزان - حفظه الله - :

□ قال الله تعالى : {كُلُوا وَاشْرِبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَّةِ} قيل : إنها نزلت في الصائمين، الذين منعوا أنفسهم في الدنيا من ملذاتها بالصيام، وصبروا على ذلك، في يوم القيمة يُقال لهم : {كُلُوا وَاشْرِبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ}. يعني : قدّمتם.

□ {في الْأَيَّامِ الْخَالِيَّةِ} يعني : الصيام الذي صمتموه في الدنيا، ومنعتم أنفسكم من الأكل والشرب، فيقال لهم : الآن كُلُوا واشربوا هنيئاً؛ لأنّ الجزاء من جنس العمل.

□ فلما منعوا أنفسهم في الدنيا من شهواتها ، وصبروا على الجوع والعطش طاعة لله سبحانه وتعالى ، عوضّهم الله يوم القيمة فقال لهم : {كُلُوا وَاشْرِبُوا هَنِيئًا بِمَا

1 د. عبدالله أحمد التهامي

2 المصدر / زاد المعد (29/2)

أَسْلَقْتُمْ} يعني بسببِ ما قَدَّمْتُ { فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَّةِ} يعني الأيام الماضية، أيام الدنيا.

□ وهذا خاصٌ بالصائمين، يأكلون ويشربون، والناس في المحسنة في الجوع والعطشِ والضيقِ والضنكِ، وهو يأكلون على موائدِهم ويشربون {كُلُّوا وَاشْرُبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَقْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَّةِ}.

□ فهذا فيه فضلُ الصيامِ، وفضلُ الصائمينِ، وأنَّهم يمتازون يومَ القيمة على غيرِهم بهذه البشارة.<sup>1</sup>

### \*البنات في البيوت رياحين وراحات\*

□ لماذا تُحب البنات ..؟\*

\*ولماذا البنات محبوبات؟\*

▪ كان الإمامُ أحمد بن حنبل إذا بلغه أنَّ أحدَ أصحابه رُزقَ ببنتٍ قال :  
\*أخبروه أنَّ الأنبياء آباءُ بناتِ !\*

\*لايزال الرَّجُل عقيماً من الذّاريِّ؛ حتى يُوهبُ البنات،\* وإنْ كانَ لِه مئةٌ منَ  
الأَبْنَاءِ .

إِنَّ الْبَنَاتَ ذَخَائِرٌ مِنْ رَحْمَةِ، وَكُنُوزٌ حِلْ صادقٌ ، وَوَفَاءٌ ..

\*إنَّ الْبَيْوَتِ إِذَا الْبَنَاتِ نَزَلَنَ بِهَا\*

\*مثُل السَّمَاءِ إِذَا تَزَينَتْ بِنَجْوَمِهَا\*

\*هُنَّ الْحَيَاةِ إِذَا الشَّرُورُ تَلَاطَمَتْ\*

\*وَإِلَى الْفَؤَادِ تَسْلَلُتْ بِنَجْوَمِهَا\*

1 □ المصدر / مجالس شهر رمضان المبارك ص (٨٠-٨١)

■ دخل عمرو بن العاص على معاوية وبين يديه ابنته عائشة ..

\* فقال : من هذه ؟ \*

\* فقال : هذه تقاحة القلب ! \*

\* فو الله ما مرض المرضى ، ولا ندب الموتى ، ولا أغان على الأحزان مثنين ..

■ أجمل ما قيل في حب الأب لابنته كلام نبينا محمد ﷺ في ابنته فاطمة حينما

قال : \*إنما ابنتي بضعة مني، يربيني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها\*<sup>1</sup>

\* ■ لو كان بين إخوة يوسف أخوات بنات لدافعن عنـه .. ووضعـه في أعماق

"القلب" .. لا في أعماق "الجُب" .. لكنـها حـكمة الله ..

\* ■ لو أنـ بين إخوة يوسف أخت واحدة .. لقصـت أثـرـه كما فعلـت أخت موسى

لتعـيـده لـحـضـنـ أـمـه .. \*

\* فالأخوات والبنات .. لا يـعـرـفـنـ أـبـداـ طـرـيقـ "الجـبـ" يـعـرـفـنـ فـقـطـ طـرـيقـ "الـحـبـ" ..

\* ■ قال رسول الله ﷺ : (لا تَكْرِهُوا النِّسَاءَ فَإِنَّهُنَّ مُؤْنَسَاتُ الْغَالِيَاتِ) ..<sup>2</sup>

### وصية نبوية للنساء

قال النبي ﷺ

« عليـنـ بالـتـسـبـيـحـ، وـالـتـهـلـيلـ، وـالـتـقـدـيسـ، وـاعـقـدـنـ بـالـأـنـامـلـ فـإـنـهـنـ مـسـؤـولـاتـ مستـنـطـقـاتـ، وـلـاـ تـغـفـلـنـ فـتـسـيـنـ الرـحـمـةـ »<sup>3</sup>

\* ■ قال العـلـامـةـ السـعـديـ رـحـمـهـ اللهـ :- \*

\* التـوـحـيدـ؛ \*

\* إـذـاـ كـمـلـ فـيـ الـقـلـبـ، \*

\* حـبـ اللهـ لـصـاحـبـهـ \* إـلـيـمـانـ \*

1 صحيح مسلم (4/1902).

2 رواه الطبراني \*

3 رواه الترمذى [3583] وصححه الألبانى.

- \* وزينه في قلبه، \*
- \* وكره إليه الكفر \*
- \* والفسق والعصيان، \*
- \* وجعله من الراشدين. \*
- \* القول السديد، ص: ٢٣

□ قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

"ندمْتُ عَلَى تضييعِ أكْثَرِ أوقاتِي فِي غَيْرِ معانِي الْقُرْآنِ"<sup>١</sup>

□ هَذَا وَحْيَاتُهُ، كُلُّهَا فِي رِياضِ الْقُرْآنِ وَالْأَحَادِيثِ وَشَتَّى الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ

□ مَاذَا تَقُولُ نَحْنُ ؟ !

قال ابن\_تيمية:

ما انقم أحد قط لنفسه إلا أورثه ذلك دللاً يجده في نفسه ؛ فإذا عفا أعزه الله ،  
وهذا مما أخبر به الصادق المصدوق حيث يقول: "ما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً" ،  
فالعز الحاصل له بالعفو أحب إليه وأفع له من العز الحاصل له بالإنتقام.<sup>2</sup>

قال الإمام ابن عبد البر -رحمه الله-:

خمس من طبيعة الجهال:

الغضب في غير شيء، والإعطاء في

غير حق، وإتعاب البدن في الباطل،

وقلة معرفة الرجل لصديقه من

عدوه، وتضييعه لسره.<sup>3</sup>

1 [ذيل طبقات الحنابلة]

2 جامع المسائل (١/١٢٠)

3 بهجة المجالس (٣/١٣٩)

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :  
مَتَى صَدَقَ الْإِنْسَانُ فِي إِيمَانِهِ،  
فَسُوفَ يَدْعُ الْغَالِي وَالرَّخِيصَ  
مِنْ أَجْلِ الْحِفَاظِ عَلَى هَذَا الإِيمَانِ .<sup>1</sup>

(الشيخ عبد الرزاق البدر حفظه الله)  
إِنْ لَمْ تَتُّبِّعْ الْآنَ مَتَى تَتُّوْبَ ؟  
إِنْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ الْآنَ مَتَى تَسْتَغْفِرَ ؟  
إِنْ لَمْ تَكُنْ مُنْبِيًّا فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ الشَّرِيفَةِ  
مَتَى تُثْبِيَ !

قال إبراهيم بن عيينة رحمه الله:  
قيل لبعض الحكماء:  
□ أي شيء أشبه بالدنيا □ قال: أحلام النائم<sup>2</sup>

\* \* \* إِشْرَاقَاتِ \* \* \*  
□ قال تعالى :-  
﴿ أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾  
قيل : إذا دعاء  
فيها إبطال قول من قال : "عِلْمُهُ بِحَالِي يُغْنِي عَنْ سُؤَالِي"  
فيها "العِلْمُ بِالحَالِ لَا يُغْنِي عَنِ التَّعْبُدِ بِالسُّؤَالِ"  
الدعاء "مفتاح خزائن العزيز الوهاب".<sup>3</sup>

1 ( تفسير سورة النساء - ٢٥٩ )

2 [ الزهد لأبن أبي الدنيا 22 ]

3 سعيد صويني.

وتتسارع ايام رمضان..

إن أحسنت " فزد "

وإن قصرت " فُعْد "

وتذكر قوله ﷺ :

﴿ \* أَيَّامًاً مَعْدُودَاتٍ \*

□ اللهم أنت أعلم بالزلات فاغفرها

وبالخواطر فاجبرها

□ وبالأمنيات فحققها □ □

□ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □ □

□ قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى :

□ " أصبروا فلا بد للشبهات أن ترفع رأسها في بعض الأوقات وإن كانت مدروغة وللباطل جولة وللحقيقة صولة، والدجالون كثير، ولا يخلو بلد من يضرب البهرج

على مثل سكة السلطان "<sup>1</sup>"

قال ابن رجب رحمه الله :

ألا و إن شهركم قد أخذ في النقص

فزيدوا أنتم في العمل .<sup>2</sup>

قال رسول الله ﷺ :

تسحرروا فإن في السحور بركة .

البخاري ، مسلم

1 [ صيد الخاطر ]

2 لطائف المعارف 262

﴿ ولا تمنن تستكثر ﴾

لا تُفسد صيامك بكثرة التذمر من العطش والجوع  
وકأنك تمن على الله فالله ليس بحاجة لصيامك  
 فهو الغني ونحن إليه الفقراء .

قال ابن القيم رحمه الله :

و من الكبائر : الفرح بأذى المسلمين و الشماتة بمصيبيتهم .<sup>١</sup>

قال رسول الله ﷺ :

من مات وعليه صيام صام عنه وليه .<sup>٢</sup>

\* ﴿ أياماً معدودات ﴾ \*

اللهم لا تجعلها تفارقنا ونحن فيها من الخاسرين  
اللهم أكتب لنا الرحمة والمغفرة والعتق من النار .

\* ﴿ إنما يتقبل الله من المتقين ﴾ \*

لا تشق بكثرة العمل  
فإنك لا تدرى أي قبل منك ألم لا .

\* عن ابن مسعود رضي الله عنه، \*

\* عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال :

\* (( إن الصدق يهدى إلى البر، وإن البر يهدى إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً. وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً ))<sup>٣</sup>\*

1 مدارج السالكين 1 / 402

2 البخاري ، مسلم

3 \* - منفق عليه\*

\* عن عائشة رضي الله عنها وأرضها، قَالَ :

\* قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

\* (( الرَّحْمُ مُعَلَّقٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ : ))

من وصلني، وصلة الله، ومن قطعني، قطعة الله ))<sup>1</sup>

\* عن معاذ بن أنسٍ رضي الله عنه :

\* أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ :

\* (( مَنْ كَظَمَ غَيْظًا، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِدَهُ، دَعَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى

رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُحِبِّرَهُ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ مَا شَاءَ ))<sup>2</sup>

### ❖ اشراقه

قال الإمام ابن قدامة المقدسي رحمة الله:-

"اعلم أنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ بِعَيْدٍ حَيْرًا بَصَرَهُ بِعُيُوبِ نَفْسِهِ، فَمَنْ كَانَتْ بَصِيرَتُهُ

نَافِذَةً لَمْ تَخْفَ عَلَيْهِ عُيُوبُهُ، فَإِذَا عَرَفَ الْعُيُوبَ أَمْكَنَهُ الْعِلاجُ. وَلَكِنَّ أَكْثَرَ الْخُلُقِ

جَاهِلُونَ بِعُيُوبِ أَنفُسِهِمْ، يَرَى أَحَدُهُمُ الْقَدَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ، وَلَا يَرَى الْجِذْعَ فِي

عَيْنِ نَفْسِهِ".<sup>3</sup>

1 متفق عليه\*

2 رواه أبو داود والترمذى ، وقال : حديث حسن \*

3 مختصر منهاج القاصدين

### \*رسائل السّحر

#### \*□وقفة ..

لَكِنَّكَ عِنْدَمَا تُصَاحِبُ لِأَجْلِ اللَّهِ، وَتُحْسِنُ لِأَجْلِ اللَّهِ، وَتَسْعَى لِجَبْرِ الْكَسِيرِ لِأَجْلِ اللَّهِ، وَتَتَحَمَّلُ الْهَفَوَاتِ وَالسُّوءِ لِأَجْلِ اللَّهِ، بَعْدَهَا يَهُونُ عَلَيْكَ كُلُّ شَيْءٍ، الْهَجْرُ وَالنُّكْرَانُ وَالْأَذْيَةُ، لَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَعْمَلُ لِأَجْلِهِمْ بَلْ لِأَجْلِ اللَّهِ .

\* ما أُعْرِفُهُ عَلَى وَجْهِ الْيَقِينِ أَنَّ الصَّادِقَ يَصِلُ .. \*

#### \*□خمسة محب ..\*

اسْتَقِيمِي إِيَّهَا النَّفْسُ عَسَى أَنْ يَكُونُ الرَّحِيلُ قَرِيبًا .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
رَغْمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يَصِلِ عَلَيَّ ، وَرَغْمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ اسْلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ ، وَرَغْمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَيْوَاهُ الْكَبَرِ فَلَمْ يُدْخِلُهُ  
الْجَنَّةَ .<sup>1</sup>

### \*فَوَاءِد

● {فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ \* وَتَحْنَّا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}

وَفِي تَقْدِيمِ التَّوْكِلِ عَلَى الدُّعَاءِ تَبَيِّهُ عَلَى أَنَّ الدَّاعِيَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَوَكَّلْ أَوْلًا لِتَجَابِ دُعَوْتِهِ.<sup>2</sup>

● أَعْظَمُ الْفَقْدِ ..

يقول الصنابحي: خرجنا من اليمن مهاجرين نريد رسول الله ﷺ، فقدمنا الجحفة فأقبل راكب يقول: دفنا رسول الله ﷺ منذ خمس ليال. (السير)

1 رواه مسلم

2 (البيضاوي)

● قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى﴾

قال ابن مفلح: لو لا المصائب لبطر العبد وبغي وطغى، فيحميء بها من ذلك ويظهره مما فيه. فسبحان من يرحم ببلائه ويبتلي بنعماه.<sup>1</sup>

● أمرنا بتحسين قراءتنا القرآن؛ لأن المبني وعاء المعاني، والصوت لسان المبني، فإذا حُسن صوت قارئ القرآن فرَّت المبني في الأذن؛ فبلغت القلب، وانتفع العبد، وقد صحَّ عند أبي داود وغيره عن البراء بن عازِّ رضي الله عنهما أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: (زِينُوا القرآنَ بِأصواتِكُمْ).<sup>2</sup>

□ □ إِشْرَاقَات

□ قال يوسف لأخيه : لاتبتئس ...

□ وشعيب لموسى : لا تخف ...

□ ومحمد ﷺ لأبي بكر : لا تحزن ....

□ نشر الطمأنينة والتفاؤل في مراحل القلق والإحباط من هدي الأنبياء ...

□ □ اللهم أصلح الحال

وأرج البال

وأجب السؤال

وبشرنا بما يسرنا

□ □ وكف عنا ما يضرنا

1 (الأداب الشرعية)

2 (صالح العصيمي)

\* □ اتفق مع شريكه أن يعطيه ربحا ثابتا كل شهر □

السؤال 65689 أعمل تاجرا وأخذت مبلغاً من المال من صديق لي على أساس أنه شريك لي ، وأعطيه ربحا ثابتا كل شهر . فهل هذا ربا ؟ .

### نص الجواب

الحمد لله ، هذه الشركة تعرف عند العلماء بشركة (المضاربة) وهي " أَنْ يَدْفَعَ شَخْصٌ إِلَى آخَرَ مَالَهُ لِيَتَحْرِرَ فِيهِ ، وَيَكُونَ الرِّبْحُ بَيْنَهُمَا بِحَسْبِ مَا يَتَقَاعِدُ ، وَيُسَمَّى الْقَائِمُ بِالْتِجَارَةِ مُضَارِبًا " <sup>1</sup> .

ويشترط لجوازها أن يكون توزيع الأرباح بنسبة معلومة من الربح ، كالنصف والثلث ونحو ذلك .

ولا يجوز أن تكون تلك النسبة نسبة معلومة من رأس المال ، كما لو أخذ منه مالاً ليتجر به واتفقا على أن يعطيه كل شهر - مثلاً - عشرة بالمئة من رأس المال على أنه أرباح .

ولا يجوز كذلك أن يكون الربح قدرًا معلوماً ، من الدرهم - كألف درهم كل سنة أو كل شهر - بل الواجب أن يكون نسبة من الربح ، حسب ما يتلقان عليها .

فإن اشترط لصاحب المال قدرًا معلومًا من الدرهم ، أو نسبة من رأس المال ، كان عقد الشركة محظوظاً فاسداً .

وكل هذا مما اتفق العلماء عليه ، ولم يقع بينهم فيه اختلاف ، والحمد لله .  
" قال ابن المذير : أجمع أهل العلم على أن للعامل أن يسترط على رب المال ثلث الربح ، أو نصفه ، أو ما يجمعان عليه ، بعد أن يكون ذلك معلوماً جزءاً من أجزاء " انتهى <sup>2</sup> .

1 انظر : "الموسوعة الفقهية" (116/8).

2 من "المغني" (138/7)

قال ابن قدامة<sup>1</sup>

" مَتَى جَعَلَ نَصِيبَ أَحَدِ الشُّرَكَاءِ دَرَاهِمَ مَعْلُومَةً ، أَوْ جَعَلَ مَعَ نَصِيبِهِ دَرَاهِمَ ، مُثْلٌ أَنْ يَشْتَرِطَ لِنَفْسِهِ جُزءًا وَعَشْرَةَ دَرَاهِمَ ، بَطَّلَتِ الشَّرِكَةُ . قَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ : أَجْمَعَ كُلُّ مِنْ نَخَفَظُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى إِبْطَالِ الْقِرَاضِ (يعني المضاربة) إِذَا شَرَطَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا لِنَفْسِهِ دَرَاهِمَ مَعْلُومَةً . وَمِمَّنْ حَفِظْنَا ذَلِكَ عَنْهُ مَالِكُ وَالْأَوزاعِيُّ وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَبُو ثَورٍ وَاصْحَابُ الرَّأْيِ . . .

وَإِنَّمَا لَمْ يَصِحَّ ذَلِكَ لِمَعْنَيَيْنِ : أَحَدُهُمَا ، أَنَّهُ إِذَا شَرَطَ دَرَاهِمَ مَعْلُومَةً ، احْتَمَلَ أَنْ يَرْبَحَ غَيْرَهَا ، فَيَحْصُلَ عَلَى جَمِيعِ الرِّبْحِ ، وَاحْتَمَلَ أَنْ يَرْبَحَهَا ، فَيَأْخُذَ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ جُزءًا . وَقَدْ يَرْبَحُ كَثِيرًا ، فَيَسْتَضِرُّ مِنْ شُرْطَتْ لَهُ الدَّرَاهِمُ . وَالثَّانِي ، أَنْ حِصَّةَ الْعَامِلِ يَتَبَغِي أَنْ تَكُونَ مَعْلُومَةً بِالْأَجْزَاءِ ، لَمَّا تَعَذَّرَ كَوْنُهَا مَعْلُومَةً بِالْقُدْرِ ، فَإِذَا جُهِلَتِ الْأَجْزَاءُ ، فَسَدَّتْ "انتهى".

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية :

" لَوْ شَرَطَ فِي الْمُضَارَبَةِ لِرِبِّ الْمَالِ دَرَاهِمَ مُعِينَةً فَإِنَّ هَذَا يَجُوزُ بِالْقَفَاقِ ; لِأَنَّ الْمُعَامَلَةَ مَبْنَاهَا عَلَى الْعُدْلِ ، وَهَذِهِ الْمُعَامَلَاتُ مِنْ جِنْسِ الْمُشَارِكَاتِ ; وَالْمُشَارِكَةُ إِنَّمَا تَكُونُ إِذَا كَانَ لِكُلِّ مِنْ الشَّرِيكَيْنِ جُزءٌ شَائِعٌ كَالثُّلُثِ وَالنِّصْفِ ، فَإِذَا جُعِلَ لِأَحَدِهِمَا شَيْءٌ مُقْدَرٌ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَدْ ; بَلْ كَانَ ظُلْمًا " <sup>2</sup>.

وَسُئِلَتِ اللَّجْنَةُ الدَّائِمَةُ عَنْ رَجُلَيْنِ أَعْطَى أَحَدُهُمَا الْآخَرَ مَبْلَغاً مِنَ الْمَالِ لِيَتَاجِرْ لَهُ ، وَاتَّفَقاَ عَلَى أَنْ يَعْطِيهِ نَسْبَة 3 بِالْمِائَةِ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ رِبَاحًا كُلَّ شَهْرٍ .  
فَأَجَابَتْ :

" دَفَعَكِ الْمَالُ لِلْتَّاجِرِ لِلْعَمَلِ بِهِ فِي التَّجَارَةِ ، وَإِعْطَاؤُهُ لَكَ نَسْبَةٌ مُحَدَّدةٌ وَهِيَ 3

1 في "المغني" (146/7) :  
2 مجموع الفتاوى" (83/28)

بالمائة من المبلغ لا يجوز ، لأنه من الربح المضمنون <sup>١</sup> ا وسئللت أيضاً عن شركة تأخذ الأموال من الناس لتتاجر بها ، وتعطيهم نسبة 30 بالمائة من رأس المال سنوياً ، وتدعى أنها تربح 100 بالمائة . فأجبت : " إذا كانت الشركة المذكورة تدفع للمشترك مبلغاً محدداً مضموناً من الربح ، فهذا التعامل لا يجوز ، لأنه ربا ، والتعامل المباح أن يكون نصيب كل من الشركين جزءاً مشاعاً كالرابع والعشر ، يزيد وينقص حسب الحاصل " انتهى من "فتاوي" <sup>٢</sup> والله أعلم .

### المُهلكات السبعة

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (( اجتبوا السبع الموبقات ، قالوا : يا رسول الله وما هن ؟ قال : الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتولي يوم الزحف ، وقذف المحسنات المؤمنات الغافلات )) ، <sup>٣</sup> .

نَصْرَةُ النَّعِيمِ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ أَبْنُ الْقَيْمِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

وَالْإِحْلَاصُ وَالتَّوْحِيدُ شَجَرَةٌ فِي الْقَلْبِ فَرُوعُهَا الْأَعْمَالُ وَثَمَرُهَا طَيْبُ الْحَيَاةِ فِي الدُّنْيَا وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ فِي الْآخِرَةِ وَكَمَا أَنْ ثَمَرَ الْجَنَّةَ لَا مَقْطُوعَةٌ وَلَا مَمْنُوعَةٌ فَثَمَرَةُ التَّوْحِيدِ وَالْإِحْلَاصِ فِي الدُّنْيَا كَذَلِكَ وَالشَّرَكُ وَالْكَذْبُ وَالرِّيَاءُ شَجَرَةٌ شَمَرُهَا فِي لُدْنِيَا وَالْحَوْفِ وَالْهَمِّ وَالْغَمِّ وَضيقِ الصَّدْرِ وَظُلْمَةِ الْقَلْبِ وَثَمَرُهَا فِي الْآخِرَةِ الرِّقْمُ وَالْعَذَابُ الْمُقِيمُ<sup>٤</sup>

١ "فتاوي اللجنة الدائمة" (318/14).

٢ "اللجنة الدائمة" (321/14).

٣ صحيح الإمام البخاري - ٢٦٣٤

٤ [الفوائد 164]

\* قال الله ﷺ :

{ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } .<sup>1</sup>

\* قال الإمام سفيان الثوري رضي الله عنه :

( كنت أطوف بالبيت ، فرأيت رجلاً

يقول : " اللَّهُمَّ قُنِي شُحَّ نَفْسِي " ،

لا يزيد على ذلك ، فقلت له ،

فقال : " إني إذا وقعت شُحَّ نَفْسِي لم أسرق ، ولم أزن ، ولم أفعل " ،

وإذا الرجل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه )<sup>2</sup>.

□ □ □

\* عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال :

\* قال رسول الله ﷺ :

( إِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلُوةٌ ، مَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ

ووَضَعَهُ فِي حَقِّهِ ، فَنِعْمَ الْمَعْوَنَةُ هُوَ

وَمَنْ أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ لَا يَشْبَعُ )<sup>3</sup>.

□ □ □

\* لا تطلب الرزق في الدنيا بمنقصة \*

\* فالرزق بالذل خير منه حرمان \*

1 \* سورة التغابن الآية : ١٦ . \*

2 \* تفسير الإمام بن كثير ٤٤٦ / ٤ . \*

3 \* رواه الإمام البخاري - ٦٤٢٧ \*

## ❖ إشْرَاقَةُ

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى:-

"شهر رمضان ، شهر يجود فيه الله على عباده بالرحمة والمغفرة والعتق من النار ، فمن جاد على عباد الله جاد الله عليه بالعطاء والفضل والجزاء من جنس العمل والجمع بين الصيام والصدقة ، من موجبات الجنة".<sup>1</sup>

عليك الله اكتر من كدا دايرين شنو نحنا □□□

بشارة كبرى من الحبيب صلى الله عليه وسلم

لمن لزم بيته وقت نزول الطاعون :

\*من جلس في بيته في وقت وقوع الطاعون فله أجر الشهيد وإن لم يمت..\*

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت :

سأله رسول الله عن الطاعون ، فأخبرني رسول الله : أنه كان عذاباً يبعثه الله على من يشاء ، فجعله رحمة للمؤمنين ، \*فليس من رجل يقع الطاعون فيمكث في بيته صابراً محتسباً يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر الشهيد .<sup>2</sup>\*

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وقفه مع ثلث مضى

تصرمت أيام رمضان ثلث مضى والثلث كثير ، والناس بين مستقل ومستكثر

، وحري بال المسلم أن يحاسب نفسه ويقيم عمله :-

١- هل هو راض عن عمله في عشر تصرمت ؟

٢- ما جوانب التقصير ؟

٣- ماذا سيفعل لرفع همه واستثمار باقي شهره ؟

1 لطائف المعارف

2 الرواية : عائشة أم المؤمنين | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري  
الصفحة أو الرقم: 3474 | خلاصة حكم المحدث : [ صحيح ] | المصدر: الدرر السننية

أو ستضيع في غفلة وقصير ؟  
المضمار للسباق ، والسباق إلى الله لاتحده سرعه ولاينطوي تحت مقدار ، بل  
دأب الصالحين ( إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ) ، أيام معدودات والناس بين  
فائز ومحروم .  
**اللهم اجعلنا من الفائزين .**

## تذكرة القرآن

- قال رجل لابن المبارك : قرأت البارحة القرآن في ركعة ، فقال :  
لكني أعرف رجلا لم يزل البارحة يكرر (ألهام التكاثر) إلى الصبح ، ما قدر أن  
يتجاوزها - يعني نفسه " <sup>1</sup> .
- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :  
" كم من الناس من لم يرد خيراً ولا شراً حتى رأى غيره . لاسيما نظيره .  
يفعله فعله؛ فإن الناس كأسراب القطا، مجبرون على تشبه بعضهم ببعض؛  
ولهذا كان المبتدئ بالخير وبالشر له من الأجر والوزر مثل من تبعه، <sup>2</sup>  
كما في الحديث الصحيح : \* من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجراها  
وأجر من عمل بها إلى يوم القيمة ... \* <sup>3</sup> .

يرد: أي يقدم ويأتِ

- قال الحافظ ابن رجب - رحمه الله تعالى - :
- شهر رمضان ، شهر يوجد فيه الله على عباده بالرحمة والمغفرة والعتق من

1 - سير أعلام النبلاء

2 الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن تيمية (68)

3 رواه مسلم

النار ، فمن جاد على عباد الله جاد الله عليه بالعطاء والفضل ، والجزاء من جنس العمل ، والجمع بين الصيام والصدقة ، من موجبات الجنة <sup>١</sup>.

□ قال عبد العزيز بن باز رحمه الله :

□ "متى صلحت العقيدة استقام أمر الخلق جميعاً<sup>٢</sup>

□ قال الإمام الشافعي :

"من أحب أن يفتح الله له قلبه أو ينور بصره، فعليه بترك كثرة الكلام فيما لا يعنيه، واجتناب المعاصي، وأن يكون له فيما بينه وبين الله خبيئة من عمل؛ فإنه إذا فعل ذلك فتح الله عليه من العلم ما يشغله عن غيره".<sup>٣</sup>

□ قال ابن حجر رحمه الله :

"البركة في السحور تحصل بجهات متعددة ؛

وهي اتباع السنة ، ومخالفة أهل الكتاب ، والتقوي به على العبادة ، والزيادة في النشاط ".<sup>٤</sup>

## □ □ إشارات □ □

□ بكى سفيان الثوري ليلة إلى الصباح ،  
فلما أصبح قيل له : كل هذا خوفا من الذنب ؟  
فأخذ تبنة من الأرض ،

وقال : الذنب أهون من هذا ،  
وإنما أبكي من خوف الخاتمة "

1 لطائف المعارف (١٦٧)

2 [مجموع فتاوى ابن باز ٣٢٣ / ٣٠]

3 مناقب الشافعي للبيهقي (٢٢ / ١)

4 الفتح (٤ / ١٤٠)]

□ قال ابن القيم رحمة الله معلقا :

وهذا من أعظم الفقه ، أن يخاف الرجل أن تخذله ذنوبه عند الموت ، فتحول  
بينه وبين الخاتمة الحسنى.<sup>1</sup>

□ اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك وعزمك مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنية  
من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار □

حياة فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم \*

□ عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر أن فاطمة بنت رسول الله عليه الصلاة  
والسلام قالت

\* (( يا أسماء ! إنني قد استقبحت ما يُصنع بالنساء . أي عند الموت . أن يطرح  
على المرأة التوب فيصفها ،

\* فقالت أسماء : يا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ! ألا أريك شيئاً رأيته  
بالحبشة ؟ فدعت بجرائد رطبة ، فحنتها ، ثم طرحت عليها ثوباً ،

قالت فاطمة : ما أحسن هذا وأجمله ، تُعرف به المرأة من الرجل . فإذا مت أنا  
فاغسليني أنت وعلي ، ولا يدخل علي أحد ، فلما توفيت غسلها علي وأسماء رضي  
الله عنها )) \* ■ رواه أبو نعيم في الحلية والبيهقي

□ قال الألباني رحمة الله :

\* فانظر إلى فاطمة بضعة النبي صلى الله عليه وسلم كيف استقبحت أن يصف  
الثوب المرأة وهي ميتة ، فلا شك أن وصفه إياها وهي حية أقبح وأقبح ، فليتأمل  
في هذا مسلمات هذا العصر الالتي يلبس من هذه الثياب الضيقة التي تصف  
نهودهن وخصوصهن وألياتهن وسوقهن وغير ذلك من أعضائهن ، ثم ليستغفرن الله

\* تعالى ، وليتبن إليه ، \* وليدذكرن قوله عليه الصلاة و السلام :

\* (( الحباء والإيمان قرنا جمياً ، فإذا رفع أحدهما رفع الآخر )).

رواه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وهو كما قالا.<sup>1</sup>

\* ☐ ☐ قال الله تعالى :

﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾<sup>2</sup>.

تدبر الله سبحانه له أسرع من وقت انتظارنا ، لتفاءل وتحسن الظن بالله فهو على كل شيء قادر .

عندما يستمد المسلم تفاؤله من إيمانه بالله ، فلن تؤثر فيه تقلبات الأحداث تأمل !! قول يعقوب عليه السلام في محنته :

{ يَا بَنِي اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ

وَأَخِيهِ وَلَا تَيَأسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيَأسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ } .<sup>3</sup>

☐ ☐ \* عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال

( السحور أكله بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من الماء فإن الله وملائكته يصلون على المتسحرين )<sup>4</sup>.

\* الصبر ليس القدرة على الانتظار !! .

\* بل القدرة على الإحتفاظ بالسلوك \*

\* الحسن أثناء الانتظار !!

1 جلباب المرأة المسلمة ص ١٣٥ - ١٣٦

2 \* سورة السجدة - ٥ .

3 سورة يوسف - ٨٧ .

4 \* رواه الإمام أحمد .

ثلاث بشارات من نبيكم ﷺ، خير لكم من الدنيا وما فيها؛

1- قال ﷺ:

"من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه"،

2- قال ﷺ:

"من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه"،

3- قال ﷺ:

"من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه".<sup>1</sup>

نَصْرَةُ النَّعِيمِ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ:

"يَا بُنَيَّ إِنَّ الْإِيمَانَ قَائِدٌ ، وَالْعَمَلَ سَائِقٌ ، وَالنَّفْسَ حَرُونٌ ، فَإِنْ فَتَرَ سَائِقُهَا ضَلَّتْ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَإِنْ فَتَرَ قَائِدُهَا حَرَثَتْ ، فَإِذَا اجْتَمَعَا اسْتَقَامَتْ ، إِنَّ النَّفْسَ إِذَا أَطْمَعَتْ طَمَعَتْ ، وَإِذَا فَوَضَتْ إِلَيْهَا أَسَاءَتْ ، وَإِذَا حَمَلْتَهَا عَلَى أَمْرِ اللَّهِ صَلَحَتْ ، وَإِذَا تَرَكْتَ الْأَمْرَ إِلَيْهَا فَسَدَتْ ، فَاحْذَرْ نَفْسَكَ ، وَاتَّهْمْهَا عَلَى دِينِكَ ، وَأَنْزِلْهَا مَنْزِلَةً مَنْ لَا حَاجَةَ لَهُ فِيهَا ، وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْهَا ، وَإِنَّ الْحَكِيمَ يُدَلِّ نَفْسَهُ بِالْمَكَارِ حَتَّى تَعْرِفَ بِالْحَقِّ ، وَإِنَّ الْأَحْمَقَ يُخَيِّرُ نَفْسَهُ فِي الْأَخْلَاقِ ، فَمَا أَحَبَّ مِنْهَا أَحَبَّ ، وَمَا كَرِهَتْ مِنْهَا كَرِهَ"<sup>2</sup>

### ❖ إِشْرَاقَةُ

قَالَ يَحْيَى الْجَلَالِ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبِلَ رَحْمَهُمَا اللَّهُ يَقُولُ "عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُنْبِبَ الدُّنْيَا أَكْبَادَ رِجَالٍ وَعَثْ صُدُورُهُمُ الْقُرْآنَ" <sup>3</sup>

1 (متفق عليه)

2 ذم الهوى لابن الجوزي

3 الآداب الشرعية لأبن مقلح

## \*من هو الصائم\*

\*قال ابن القيم رحمه الله :\*

«والصائم هو الذي صامت جوارحه عن الآثام،

ولسانه عن الكذب

والفحش وقول الزور،

وبطنه عن الطعام والشراب، وفرجه عن الرفث؛

فإِنْ تَكَلَّمْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِمَا يُجْرِحْ صَوْمَهُ، وَإِنْ فَعَلْ لَمْ يَفْعَلْ مَا يُفْسِدْ صَوْمَهُ،

فيخرج كلامه كله نافعاً صالحًا، وكذلك أعماله، فهي منزلة الرائحة التي

يُشْمَهُ من جالس حامل المساك كذلك من جالس الصائم انتفع بِمجالسته،

وأمن فيها من الزور والكذب والفجور والظلم ، هذا هو الصوم المشروع لا

مُجَرَّدِ الإِمسَاكِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ... ؟

**فالصوم هو صوم الجوارح عن الآثام، وصوم البطن عن الشراب والطعام؛ فكما**

**أنَّ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ يَقْطَعُهُ وَيَفْسُدُهُ، فَهَذَا الْأَنَّاثُ تَقْطَعُ ثَوَابَهُ، وَتَفْسُدُ ثَمَرَتَهُ،**

**فتصريره بمنزلة من لم يصم «.**

الأية من سورة طه :

**فَلَأْخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِي (88)**

## التفسيير :

فصنع السامری لبني إسرائيل من الذهب عجلًا جسداً يخور خوار البقر، فقال

**المفتونون به منهم للآخرين:** هذا هو إلهكم والله موسى، نسيه وغفل عنه.

## الـ أهل صناعات من قديم الزمان...

وحكاية انهم سرقواها من كتب العرب غير صحيح

1 \*الوابل الصَّبَّابُ ص(31، 32)

## وقفات قصيرة مع الإمام ابن القيم رحمة الله عن أسرار وفضائل سورة الفاتحة ( 19 )

قال الإمام ابن القيم رحمة الله :

ونظير إنقسام العبودية إلى خاصة وعامة

ينقسم ( القنوت والسجود ) إلى عام وخاص :

1- القنوت الخاص قال تعالى: ( أمن هو قانتءاناء الليل ساجدا وقائما

<sup>1</sup> يhydr الآخرة ويرجو رحمة رب... )

وقال تعالى في حق مريم: ( ... وكانت من القانتين ) وهو كثير في القرآن.

2 - القنوت العام: قال تعالى:

(وله من في السموات والأرض كل له قانتون ) .

<sup>2</sup> أي خاضعون أذلاء.

3 - السجود الخاص قال تعالى:

( إن الذين عند ربكم لا يستكرون عن عبادته ويسبحونه ولهم يسجدون )

سورة الأعراف : 206

وقال أيضا: ( إذا تلت عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا ) <sup>3</sup>

4 - السجود العام قال تعالى:

( والله يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو

<sup>4</sup> والأصال )

وقال أيضا: ( والله يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابة ...) <sup>5</sup>

1 سورة الزمر آية رقم : 9

2 سورة الروم آية 26

3 سورة مريم آية 58

4 سورة الرعد آية 15

5 سورة النحل. 49

وهو سجود الذل والقهر والخضوع، فكل أحد خاضع لربوبية الله سبحانه وتعالى  
ذليل لعزته مقهور تحت سلطانه تعالى.<sup>1</sup>

### □ قبس من كتاب الله

قال الله ﷺ : - { إِنَّا أَخْصَنَا هُم بِخَالِصَةٍ نِكْرَى الدَّارِ }  
من اصطفاء الله لك: أن يشغل قلبك بالآخرة، وحسن الاستعداد لها، وأن يرياك  
البون الشاسع بين دار مُنتهية فانية ودار سُرمدية باقية .  
[بلغوا عنّي ولو آية]

### الفتاوى الرمضانية :

السؤال □

قطرة العين والأنف والاكتحال وال قطرة في الأذن هل تقطر الصائم ؟

الجواب □

قطرة الأنف إذا وصلت إلى المعدة فإنها تقطر، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث لقيط بن صبرة: «بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً»، فلا يجوز للصائم أن يقطر في أنفه ما يصل إلى معدته، وأما ما لا يصل إلى ذلك من قطرة الأنف فإنها لا تقطر. وأما قطرة العين ومثلها أيضاً الاكتحال وكذلك قطرة في الأذن فإنها لا تقطر الصائم، لأنها ليست منصوصاً عليها، ولا بمعنى المنصوص عليه، والعين ليست منفذًا للأكل والشرب، وكذلك الأذن فهي كغيرها من مسام الجسد، وقال أهل العلم: لو لطخ الإنسان قدميه ووجد طعمه في حلقه لم يفطره ذلك، لأن ذلك ليس منفذًا، وعليه فإذا اكتحل، أو قطر في عينه، أو قطر في أذنه لا يفطر بذلك ولو وجد طعمه في حلقه، ومثل هذا لو تدهن بدهن للعلاج، أو لغير العلاج فإنه لا يضره، وكذلك لو كان عنده ضيق تنفس فاستعمل

هذا الغاز الذي يبخ في الفم لأجل تسهيل التنفس عليه فإنه لا يفطر، لأن ذلك لا يصل إلى المعدة، فليس أكلًا ولا شريراً.<sup>1</sup>

قال الإمام ابن القيم رحمه الله:

مَنْ لَمْ يَرِ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَّا فِي مَأْكُولَهُ وَمَشْرُبَهُ وَعَافِيَّةِ بَدْنَهُ؛ فَلَيْسَ لَهُ نَصِيبٌ مِنِ  
الْعُقْلِ الْبَتَّةِ.

فنعم الله بالإسلام والإيمان، وجذب عبده إلى الإقبال عليه، والتلاذذ بطاعته؛ هي أعظم النعم، وهذا إنما يدرك بنور العقل، وهداية التوفيق.<sup>2</sup>

**سُئل الإمام الشافعى رحمه الله:**

ما أعظم عمل يتقرّب به العبد إلى الله؟ فبكى رحمة الله ثم قال: "أن ينظر الله إلى قلبك فيري أنك لا تردد من الدنيا والآخرة إلا هو!"

قال الإمام ابن القيم رحمه الله:

مَنْ لَمْ يَرِ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَّا فِي مَأْكُولَهُ وَمَشْرِبِهِ وَعَافِيَةِ بَدْنِهِ؛ فَلَيْسَ لَهُ نَصِيبٌ مِّنِ  
الْعُقْلِ الْبَنَةِ. فَنِعْمَةُ اللَّهِ بِالْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ، وَحَذْنُ عَدُوِّهِ إِلَى الْاقْتَالِ عَلَيْهِ، وَالتَّلَذِذُ

<sup>3</sup> بطاعته؛ هي أعظم النعم، وهذا إنما يدرك بنور العقل، وهداية التوفيق.

## نَصْرَةُ النَّعِيمِ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

□ قال العز بن عبد السلام رحمه الله تعالى: □

□ الإخلاص أن يفعل المكافل الطاعة خالصة لله وحده، لا يريد بها تعظيمًا من

الناس ولا توقيراً، ولا جلب نفع ديني، ولا دفع ضرر دنيوي" ٤

<sup>1</sup> المرجع: مختصر فتاوى الشيخ ابن عثيمين (الصيام) - (3) الجزء الثالث [19/206].

2 (مدارج السالكين 1/277)

(مدارج السالكين 1/277) 3

4 [مقاصد المكلفين]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

□ من منتقى الفوائد لشهر رمضان

□ قال رسول الله ﷺ :

"كُلُّ عملٍ ابْنُ آدَمَ يضاعِفُ، الْحَسَنَةُ بعْشَرٍ أَمْثَالِهَا إِلَى سِبْعَمَائَةٍ ضَعْفٍ، إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِلَّا الصُّومُ؛ فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَخْلِي، لِلصَّائِمِ فَرْحَانٌ؛ فَرْحَةٌ عِنْدَ فَطْرَهُ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ، وَلُخْلُوفٌ فِيمِهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ".<sup>1</sup>

□ قال رسول الله ﷺ :

"أَعَجَّرُ النَّاسِ مِنْ عَجَزٍ عَنِ الدُّعَاءِ، وَأَبْخَلَ النَّاسِ مِنْ بَخْلٍ بِالسَّلَامِ"<sup>2</sup>

□ قال ابن رحبي رحمه الله:

▪ كأن سفيان الثوري: إذا دخل رمضان ترك جميع العبادة وأقبل على قراءة القرآن.

▪ وكان الزهرى إذا دخل رمضان قال: فإنما هو تلاوة القرآن وإطعام الطعام.<sup>3</sup>

□ الذين يتذرون صلاة المغرب مع الجماعة في المسجد بسبب الإفطار:

□ قال العلامة الفوزان حفظه الله:

وهنا أمر يجب التتبّيه عليه، وهو أن بعض الناس قد يجلس على مائدة إفطارة ويتعشى ويترك صلاة المغرب مع الجماعة في المسجد، فيرتكب بذلك خطأً عظيماً، وهو التأخر عن الجماعة في المسجد، ويفوت على نفسه ثواباً عظيماً، ويعرضها للعقوبة، والمشروع للصائم أن يفطر أولاً، ثم يذهب للصلاة، ثم يتعشى

1 صحيح الجامع 4538

2 صحيح الجامع (١٠٤٤)

3 لطائف المعارف لابن رجب ١٧١

بعد ذلك.<sup>1</sup>

□ قال ابن القيم رحمة الله:

أن المقصود من الصيام هو:

"حبس النفس عن الشهوات، وفطامها عن المألفات، وتعديل قوتها الشهوانية، ل تستعد لطلب ما فيه غاية سعادتها ونعمتها، وقبول ما تزكي به مما فيه حياتها

الأبدية"<sup>2</sup>

□ قال ابن تيمية رحمة الله :

فالشُّكْرُ يوْجِبُ الْمَزِيدَ مِنَ التَّعْمِلِ .

والإِسْتِغْفَارُ يَدْفَعُ النَّقْمَ .<sup>3</sup>

□ قال العلامة ابن عثيمين رحمة الله :

إنِّي وَاللَّهِ وَاثِقٌ كُلَّ الثِّقَةِ أَنَّ لَوْ رَجَعْنَا إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ أَسْلَافُنَا مِنْ صَدَقَ الْمُعَامَلَةِ مَعَ اللَّهِ وَمَعَ عِبَادِ اللَّهِ لَيُمْكِنَنَّ اللَّهُ لَنَا فِي الْأَرْضِ .

وَأَنَّا مَا خَذَلْنَا إِلَّا بِأَسْبَابٍ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنْ الْمُخَالَفَاتِ فِي الْوَاجِبَاتِ وَالْوُقُوعِ فِي الْمُحْرَمَاتِ.<sup>4</sup>

□ قال ابن القيم رحمة الله :

" وَأَعْجَبًا لِمَنْ يَدْعُونَ الْمُحَبَّةَ وَيَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يَذْكُرُهُ بِمَحْبُوبِهِ فَلَا يَذْكُرُهُ إِلَّا بِمَذْكُورٍ ".<sup>5</sup>

□ قال ابن عثيمين رحمة الله:

"مَتَى كُنْتَ مُتَقِيًّا اللَّهَ فَتَقَ أَنَّ اللَّهَ سِيَجْعَلُ لَكَ مُخْرِجًا مِنْ كُلِّ ضَيقٍ "<sup>6</sup>

1 الملخص الفقهى ٣٨١/١

2 زاد المعاذ 28/2

3 مجموع الفتاوى ( 48/28 )

4 مجموع الفتاوى ( ٧/٣٢٠ )

5 الفوائد ( ص ١١٠ )

6 شرح رياض الصالحين ١/٥١٧

□ قال ابن تيمية رحمه الله تعالى :

قراءة القرآن على الوجه المأمور به : تورث القلب الإيمان العظيم ، وتربيه يقينا  
وطمأنينة وشفاء .<sup>1</sup>

□ قال العلامة العثيمين رحمه الله :

في معنى إيماناً واحتساباً في صيام رمضان.....

□ يعني إيماناً بالله ورضا بفرضيَّة الصوم عليه واحتساباً لثوابه وأجره ،  
ولم يكن كارها لفرضه ولا شاكاً في ثوابه وأجره ، فإن الله يغفر له ما تقدم من  
ذنبه.<sup>2</sup>

\* □ رسائل السحر \*

\* □ هدایات من سورة الأنفال .. \*

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

بإيمانك بالله واتباعك لرسوله صلى الله عليه وسلم يكفيك الله ما أهملك من أمر  
دنياك وآخرتك، وينصرك على أعدائك.

وعلى قدر اتباع العبد للنبي صلى الله عليه وسلم تكون كفاية الله تعالى له.

\* □ قال ابن رجب رحمه الله :

" واعلم أن المؤمن يجتمع له في شهر رمضان جهادان لنفسه: جهاد بالنهار على  
الصيام وجهاد بالليل على القيام فمن جمع بين هذين الجهادين ووفى بحقوقهما  
وصبر عليهما وفي أجره بغير حساب.<sup>3</sup>

□ الشيء يظهر حسن الضد.

1 مجموع الفتاوى " (٢٨٣ / ٧ )

2 [ مجموع الفتاوى (١٩٨ / ٢٠ ) ]

3 لطائف المعارف (١٧١).

خلق الحزن لتعرف طعم الفرح فلو لم يخلق الظلام لما عرفت النور ، دائمًا نعرف الأشياء بضدتها و إن كنت قد تذوقت مرارة الكسر ستذوق حلاوة الجبر ..

## حِكْمَةٌ

قال الشاعر الجاهلي طرفة بن العبد :

سُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيَكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُرَوِّدْ  
وَيَأْتِيَكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَتَعَّزْ لَهُ بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتٌ مَوْعِدٍ

كان ابن المندر رحمه الله إذا بكى مسح وجهه ولحيته من دموعه ويقول:

"بلغني أن النار لا تأكل موضعًا مسته الدموع". 1.

قال الإمام ابن القيم رحمه الله :

وإذا جمع مع الدعاء حضور القلب وجمعيته بكليته على المطلوب وصادف وقتاً من أوقات الإجابة الستة وهو:

1- الثالث الأخير من الليل.

2- عند الأذان.

3- بين الأذان والإقامة.

4- أدبار الصلوات المكتوبات.

5- عند صعود الإمام يوم الجمعة على المنبر حتى تقضى الصلاة من ذلك

اليوم

6- آخر ساعة بعد العصر.<sup>2</sup>

1 سير أعلام النبلاء: ٣٥٨/٥

2 الداء والدواء ١٧

\* □ "خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ" □ \*

□ عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ :

\* "خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي" \*<sup>1</sup>

□ قال الإمام المباركفوري رحمه الله:

• قولُهُ: \* (خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ) \* أَيْ لِعِبَالِهِ وَذَوِي رَحْمَةِ،

وَقِيلَ: لِأَرْوَاحِهِ وَأَقْارِبِهِ وَذَلِكَ لِدَلَالَتِهِ عَلَى حُسْنِ الْخُلُقِ

• \* (وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي) \* فَأَنَا خَيْرُكُمْ مُطْلِقاً،

\* وَكَانَ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ عِشْرَةً لَهُمْ وَكَانَ عَلَى حُلُقٍ عَظِيمٍ. \*2

□ قال العلامة الشوكاني رحمه الله:

\* فترى الرجل إذا لقي أهله .. \*

• كان أسوأ الناس أخلاقاً ،

• وأشجعهم نفساً ،

• وأقلهم خيراً ،

\* وإذا لقي غير الأهل من الأجانب:

□ لأنّ عريكته ،

□ وانبسطت أخلاقه ،

□ وجادت نفسه

□ وكثير خيره ،

□ \* ولا شك أنّ مَنْ كان كذلك فهو محروم التوفيق، زانع عن سواء الطريق، \*<sup>3</sup> نسأل الله السلامة.

1 رواه الترمذى

2 تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذى

3 نيل الأوطار (٢/٢٦٤) [ ]

### (( إِكْرَامُ الْجَارِ ))

- 1 - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (( مَا زَالَ حِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّىٰ ظَنَّتُ أَنَّهُ سَيُورِثُهُ ))<sup>1</sup>
- سَيُورِثُهُ : أَيْ يَرِثُ الْجَارَ مِنْ جَارِهِ .
- 2 - عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أُذْنَايِ ، وَأَبْصَرْتُ عَيْنَايِ حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :
- (( مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ ))<sup>2</sup>
- 3 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
- (( مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِنِي جَارُهُ ))<sup>3</sup>

### □ بعد العصر

نعيش ساعة عظيمة ، فيها دعوتان مستجابتان :

دعوة صائم ، وساعة الإجابة ل يوم الجمعة

فلا تقوتنا ، ولتنبه من حولنا ، ولا ننسى عامة بلاد المسلمين من صالح الدعاء

والتضرع لله لرفع البلاء

ولنكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

\*إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا\*

□ قال رسول الله ﷺ :

\*أكثروا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ

1 منافق عليه : (2625-6015)

2 منافق عليه : (47-6019)

3 منافق عليه : (47-5185)

عليه عشراً.<sup>1\*</sup>

□ □ قال السخاوي - رحمه الله تعالى :

\* الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - من أبرك الأعمال وأفضلها،  
وأكثرها نفعا في الدين والدنيا<sup>2\*</sup>

الأية من سورة الأنبياء : **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ**<sup>3</sup>

التفسير :

وما أرسلناك - أيها الرسول - إلا رحمة لجميع الناس، فمن آمن بك سعد ونجا،  
ومن لم يؤمن خاب وخسر.

الأية من سورة الأنبياء : **وَحَرَامٌ عَلَى قَرْبَةِ أَهْلَكُنَا هَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ**<sup>(4)</sup>  
التفسير : وممتنع على أهل القرى التي أهلكناها بسبب كفرهم وظلمهم، رجوعهم  
إلى الدنيا قبل يوم القيمة؛ ليستدركوا ما فرطوا فيه.

□ \* من أسباب نضارة وحسن الوجه نشر الأحاديث النبوية والعلم المفيد\*

□ عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت النبي ﷺ يقول :

\* « نَصَرَ اللَّهُ امْرَءاً سَمِعَ مِنَا شَيْئاً فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أُوْعَى مِنْ سَامِعٍ »<sup>5\*</sup>

□ قال الإمام ابن تيمية . رحمه الله تعالى .

□ وفي هذا دعاء منه لمن بلغ حديثه وإن لم يكن فقيها  
□ ودعاء لمن بلغه وإن كان المستمع أفقه من المبلغ لما أعطى المبلغون من  
النizza

1 حسن الألباني في صحيح الجامع(1209)

2 [ القول البديع (١٠٩) ]

3 سوره الأنبياء الآيه (107)

4 سوره الأنبياء الآيه 95

5 راه الترمذى (٢٦٥٧) صححه الشيخ الألبانى فى مشكاة المصاصب (٢٣٠)

□ ولهذا قال سفيان بن عيينة: لا تجد أحداً من أهل الحديث إلا في وجهه نصرة لدعوة النبي ﷺ .<sup>1</sup>

□ حديث الجمعة

قال رسول الله ﷺ :

{إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَأَكْثِرُوا عَلَىٰ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ} .<sup>2</sup>

لا تنسوا قراءة سورة الكهف □

□ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □ □

□ قال الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى:

□ "ألا و إن شهركم قد أخذ في النقص ، فزيدوا أنتم في العمل"<sup>3</sup> كيف يصوم المؤمن رمضان \*إيماناً\* و \*احتساباً\*

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

\*إيمانه\* بأن الله شرع ذلك وأوجبه ورضيه وأمر به  
\*احتسابه\* يفعله خالصاً يرجو ثوابه .<sup>4</sup>

قال ابن القيم رحمه الله :

\*والصائم\* هو الذي صامت \*جوارحه\* عن الآثام

\*ولسانه\* عن الكذب والفحش وقول الزور

\*وبطنه\* عن الطعام والشراب

\*وفوجه\* عن الرفت .<sup>5</sup>

1 مجموع الفتاوى (11 / 1)

2 رواه أبو داود .

3 [لطائف المعارف]

4 جامع المسائل 1 / 161

5 الوابل الصيب 1 / 27

قال ابن القيم رحمه الله : فقراءة آية بتذكر وتقهم

خير من قراءة ختمة بغير تدبر وتقهم .<sup>1</sup>

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

من يعزم على ترك المعاصي في شهر رمضان

دون غيره فليس هذا بتائب مطلقاً

ولكنه تارك للفعل في رمضان .<sup>2</sup>

#### □ حديث الجمعة □

قال رسول الله ﷺ :

{إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ،

فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ،

فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ}.<sup>3</sup>

لا تنسوا قراءة سورة الكهف

#### □ رسائل الفجر □

«ابحثوا بين القتلى عن رجلين: عمرو بن الجموح، وعبد الله بن حرام»

لم يا رسول الله؟

\* «ادفناهما سوياً فإنهما كانا متحابين في الدنيا!»:<sup>4</sup>

\* قال بلال بن سعد :

«أخ لك كلما لقيك أخبرك بعيوبك خير لك من أخ لك كلما لقيك وضع في

كافك ديناراً». <sup>5</sup>

1 مفتاح دار السعادة 1 / 181

2 الفتاوى 10 / 743

3

روا

أبو

داود

.

4 \* {ابن سعد الطبقات الكبرى (٣/٦٠). (٣/٦٠).

5 المجالسة وجواهر العلم 4/270

\* .. همسة محب \*

من أهم الأسباب لتبخر الزمن، وإفلاته من الخطام، وتحول المرء للحالة السبهالية التي لا يكون فيها في عمل نافع حتى يتقادأً بانتهاء اليوم وأزوف موعد النوم: نقص الذكر.<sup>1</sup>

\* أخلاق السلف \*

ذكر الذهبي في ترجمة مسعود بن محمد الهمذاني أنه كان من خيار الناس، وكان  
كثيراً ما يصفح عن الناس بقوله: "الماضي لا يُذكر"  
قيل : إنَّه رُؤى في المنام بعد موته ، فقيل له :  
ما فعل الله بك؟

قال: أوقفني بين يديه، وقال لي:  
يا مسعود الماضي لا يُذَكِّر، انطلقوا به إلى الجنة<sup>2</sup>

الصبر على النساء □

"كان للشيخ أبي بكر بن البلاد رحمه الله امرأة سليطة اللسان تؤذيه بلسانها ، حتى قالت له يوماً : كلاماً بذيناً . فقال له أصحابه : طلقها ونحن نؤدي حقها .

فقال : أخشى إن طلقتها أن يبلى بها مسلم ، ولعل الله دفع عنِي بمقاساتها بلاءً عظيماً ، ولقد حفظتها في والدها ، فإني خطبُت إلى جماعةٍ فردوني ، وزوجني هو . وكان يفعل معي جميلاً ، أفتكون مكافأته طلاق ابنته ؟ وكان يقول : لكل مؤمن محنَة . وهي محتني .<sup>3</sup>

\* 1 \*قناة خدمة رسائل الفجر بالتليجرام <https://t.me/vip1436vip>

2 تاريخ الإسلام (327 / 42)

[٢٨٩ / ٥] ترتيب المدارك: ٣

\* حنبوی دیٹ

\* \* \* عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ ان رسول الله ﷺ قال : \* \* \*

\*صيام شهر رمضان بعشرة أيام ، وصيام ستة أيام بشهرين ، فذلك صيام السنة .<sup>1</sup>

\*□ قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى :

\*وَفِي كُونِهَا مِنْ شَوَّالٍ سِرْ لَطِيفٌ، وَهُوَ أَنَّهَا تَجْرِي مَجْرَى الْجُبْرَانِ لِرَمَضَانَ،  
وَتَقْصِي مَا وَقَعَ فِيهِ مِنَ النَّقْصِيرِ فِي الصَّوْمِ، فَتَجْرِي مَجْرَى سُنَّةِ الصَّلَاةِ بَعْدَهَا  
وَمَجْرَى سَجْدَاتِي السَّهُوِ وَلِهَذَا قَالَ: (وَأَتَبَعْهُ) أَيْ: الْحَقَّهَا بِهِ.\*<sup>2</sup>

\* قال العلامة بن عثيمين رحمة الله تعالى : \*

\*الحكمة من صيام ست من شوال هي الحكمة في بقية النوافل التي شرعها الله لعباده لتكميل بها الفرائض فإن صيام ستة أيام من شوال بمنزلة الراتبة للصلوة التي تكون بعدها ليكمل بها ما حصل من نقص في الفريضة\*

\*■ من حكمة الله تعالى ورحمته أنه جعل للفرائض سننا تكمل بها وترفع بها فصيام ستة أيام من شوال فيها هذه الفائدة العظيمة .<sup>3</sup>\*

من حكم الحكماء

من عاش بنعمه دون أن يشك...

خرج منها دون أن يشعر ...

\*حسن الخاتمة\*

ليس المقصود من حسن الخاتمة أن تموت وأنت في المسجد أو على سجادة

\*الألباني \* صحيح الترغيب ١٠٠٧

المنار المنيف .

نور على الدرب (١١/٢) \*

الصلوة أو تموت والمصحف بين يديك .

فقد مات خير البرية جماعة صل الله عليه وسلم وهو على فراشه .

مات صديقه الصديق أبو بكر رضي الله عنه وهو خير الصحابة على فراشه .

مات خالد بن الوليد على فراشه وهو الملقب بسيف الله المسلط والذي خاض

١٠٠ معركة ولم يخسر أياً منها !!

ولكن ... حسن الخاتمة أن تموت وأنت بريء من الشرك .

حسن الخاتمة أن تموت وأنت بريء من النفاق .

حسن الخاتمة ان تموت وانت بريء من كل بدعة .

حسن الخاتمة أن تموت وأنت على الكتاب والسنّة ومؤمن بما جاء فيهما دون تأويل .

حسن الخاتمة أن تموت وأنت خفيف الحمل من دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم مؤدياً حق الله عليك وحق عباده عليك .

حسن الخاتمة أن تموت سليم القلب طاهر النوايا وحسن الأخلاق ؛ لا تحمل غالباً ولا حقداً ولا ضعينة لمسلم .

حسن الخاتمة أن تصلي خمسك في وقتها مع الجماعة لمن لهم حق الجماعة وتؤدي ما افترضه الله عليك .

الله أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة ..

\*الشيخ بن عثيمين رحمه الله تعالى\*

### ❖ إشراقة

قال التابعي الجليل قنادة بن دعامة السدوسي رحمة الله: -

"إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْ الْعِبَادَ بِمَا أَمْرَهُمْ بِهِ لِحَاجَتِهِ إِلَيْهِمْ ، وَلَا يَنْهَاهُمْ عَمَّا نَهَاهُمْ عَنْهُ  
بُخْلًا عَلَيْهِمْ ؛ بَلْ أَمْرَهُمْ بِمَا يَنْفَعُهُمْ وَنَهَاهُمْ عَمَّا يَصْرَهُمْ".<sup>1</sup>

### ❖ إشراقات

□ قال تعالى :-

﴿ إِلَّا تَتَسْرُّوْهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ \* ﴾

لا تخش على دين الله تعالى فإن الله حافظه وناصره  
ولكن اخش على نفسك ألا تكون من أنصاره المدافعين عنه.

□ اللهم ثبت قلوبنا على حبك وطاعتكم وتقواك وأنعم علينا بمغفرتك ورضاك  
وسترك والفوز بجنتك وأبعد عنا سخطك وغضبك □

□ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □  
قال ابن القيم رحمة الله تعالى :

"كم جاء التواب يسعى إليك فوق بباب فرده بواب سوف ولعل وعسى"<sup>2</sup>

● قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله :

\* □ فعلى الإنسان أن يكون مقصوده نفع الخلق والإحسان إليهم مطلقا ، وهذه  
هي الرحمة التي بعث بها محمد صلى الله عليه وسلم □.<sup>3\*</sup>

1 مجموع الفتاوى

2 الفوائد

3 [ جامع المسائل (٦/٣٧) ]

## \*فوائد \*

● [وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوا فِي الْأَرْضِ]

أي: لو أعطاهم فوق حاجتهم من الرزق، لحملهم ذلك على البغي والطغيان من بعضهم على بعض، أشرا وبطرا. وقال قتادة: كان يقال: خير العيش ما لا يلهيك ولا يطغيك.<sup>1</sup>

● قال الحسن: إياكم وما شغل من الدنيا، فإن الدنيا كثيرة الأشغال، لا يفتح رجل على نفسه باب شغل إلا أوشك ذلك الباب أن يفتح عليه عشرة أبواب.<sup>2</sup>

● قال أبو حنيفة رحمه الله:

إنما أدركت العلم بالحمد والشكر، فكلما فهمت، ووقفت على فقه وحكمة، قلت: "الحمد لله؛ فازداد علمي.<sup>3</sup>

● لا يحل لامرئ مسلم أن يبيع سلعة من السلع أو داراً أو عقاراً أو شيئاً من الأشياء - وهو يعلم فيه عيباً قليلاً أو كثراً - حتى يبين ذلك لمبتاعه، ويقيمه عليه وفقاً يكون علمه به كعلمه، فإن لم يفعل ذلك وكتمه العيب وغضبه بذلك لم ينزل في مقت الله.<sup>4</sup>

● قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

□ فعلى الإنسان أن يكون مقصوده نفع الخلق والإحسان إليهم مطلقاً ، وهذه هي الرحمة التي بعث بها محمد صلى الله عليه وسلم □.\*<sup>5</sup>

1 (تفسير ابن كثير)

2 (الزهد لابن المبارك)

3 (تعليم المتعلم طريق التعلم للزرنوجي)

4 (المقدمات لابن رشد)

5 [[ جامع المسائل (٦/٣٧) ]]

□ أين يقف الزائر عندما يزور الميت وماذا يقول □

□ قال العلامة محمد بن عثيمين رحمه الله :

□ □ أما أين يقف الزائر؟

□ نقول: يقف عند رأس الميت مستقبلاً إياه

□ □ فيقول: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه، ويدعو له بما شاء ثم ينصرف

□ □ وهذا غير الدعاء العام، الذي يكون لزيارة المقبرة عموماً،

□ فإنه يقول: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنما إن شاء الله بكم لاحقون، يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأذنين، نسأل الله لنا ولكم العافية، اللهم لا تحرمنا أجراهم ولا تقتنا بعدهم، واغفر لنا ولهم.<sup>1</sup>

قال الحسن البصري رحمه الله : إن العبد لا يزال بخير ما كان له واعظ من نفسه وكانت المحاسبة من همه .

قال الحسن البصري رحمه الله : إن المؤمن عمل الله تعالى أياماً يسيرة فوالله ما ندم أن يكون أصاب من نعيمها ورخائها ولكن راقت الدنيا له فاستهانها وهضمها لآخرته وتزود منها فلم تكن الدنيا في نفسه بدار ولم يرغب في نعيمها ولم يفرح برخائها ولم يتعاظم في نفسه شيء من البلاء إن نزل به مع احتسابه للأجر عند الله ولم يحتسب نوال الدنيا حتى مضى راغباً راهباً فهنيئاً هنيئاً فأمن الله بذلك روعته وستر عورته ويسير حسابه .

{ ولا تتمنوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ} <sup>2</sup> "إذا كان هذا النهي - بنص القرآن - عن مجرد

1 سلسلة اللقاء الشهري > اللقاء الشهري [2]

2 [النساء: 32]

التمني، فكيف بمن ينكر الفوارق الشرعية بين الرجل والمرأة، وينادي بإلغاها، ويطالب بالمساواة، ويدعو إليها باسم المساواة بين الرجل والمرأة؟"<sup>1</sup>

{ قال رب اغفر لي ولأخي } <sup>2</sup> قال كعب: رب قائم مشكور له، ونائم مغفور له، وذلك لأن الرجلين يتحابان في الله، فقام أحدهما يصلي، فرضي الله صلاته ودعاه، فلم يرد من دعائه شيئاً، فذكر أخاه في دعائه من الليل فقال : رب!

**أخي فلان اغفر له؛ فغفر الله له وهو نائم.<sup>3</sup>**

• قال العلامة ابن عثيمين - رحمه الله - :

\*  فكُلُّ مَنْ كَانَ ناقِصَ الْخُلُقِ فَهُوَ ناقِصُ الدِّينِ ، فَكِمالُ الدِّينِ بِكِمالِ الْخُلُقِ<sup>٤</sup>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تنوع صور صلة الرحم

**قال الإمام النووي -رحمه الله تعالى- :**

□ صلة الرّحم هي الإحسان إلى الأقارب على حسب الواصل والموصول، فتارة تكون بالمال، وتارة تكون بالخدمة، وتارة تكون بالزيارة والسلام، وغير ذلك<sup>5</sup>. □

## □ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

□ قال ابن القيم رحمه الله تعالى :

**الذِّكْرُ بَابُ الْمَحَبَّةِ وَشَارِعُهَا الْأَعْظَمُ وَصِرَاطُهَا الْأَقْوَمُ**<sup>٦</sup>

1 بکر بن عبد الله أبو زید

الأعراف: 151

3 [حلية الأولياء]

٤ || مكارم الأخلاق (ص ٥٢) ||

[[ شرح مسلم (2/201) || 5 ]]

الوايل الصبي

\***السلام عليكم ورحمة الله** □ \*

\***قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:**\*

\*"عليك بإخوان الصدق، فعش في أكنافهم ، فإنهم زينة في الرخاء ، وعدة في

البلاء"<sup>1</sup>\* \*اللهم ارزقنا إخوان الصدق\*

□ \***رب كلمة غيرت حياة.. ونفعت أمة**

**قال الحافظ الذهبي عن شيخه علم الدين البرزالي:**

"وهو الذي حبب إلى طلب الحديث

فإنه رأى خطيباً فقال: \*خطيب يشبه خط المحدثين.. فأثر قوله في \* "...  
[الدرر الكامنة لحافظ ابن حجر].

\*فانظر بركة هذه الكلمة... أن كان سبباً في إخراج الذهبي لدواوين هي أمهات  
في علم الحديث....\*

\*فأحسن كلامك.. لعاك تكون سبباً في خير .\*

نقلًا عن الأخ أحمد فعلقت عليه بقولي :

\*وعكسها كم تترك الكلمة الجارحة من أثر في نفس من سمعها فربما برى جرح  
السان ولا يلتئم جرح اللسان.\*

\*جراحات السنان لها الثناء،، ولا يلتئم ماجرح اللسان.\*

لذلك جاء في الحديث الصحيح " \*والكلمة الطيبة صدقة\* ".

\*فإن عجز الإنسان عن الصدقة بالمال فلا يفوته حلو المنطق وحسن الكلام  
ليتصدق به\* .

## أخلاق السلف

ذكر الذهبي في ترجمة مسعود بن محمد الهمذاني أنه كان من خيار الناس، وكان كثيراً ما يصفح عن الناس بقوله: "الماضي لا يُذكر" قيل : إنه رؤي في المنام بعد موته، فقيل له : ما فعل الله بك؟

قال: أوقفني بين يديه ، وقال لي: يا مسعود الماضي لا يُذكر ، انطلقا به إلى الجنة<sup>1</sup>

### ❖ إشراقات

□ قال تعالى :-

﴿ وَأَن لِيْس لِلإِنْسَان إِلَّا مَا سعَى \* ﴾

لا تنتظر بعد موتك شخصاً يوزع عنك صدقة - يوزع مصحفاً أو يحرف بئراً فربما لا تجد أحداً أنت وسعيك فإبداً من الآن.

اللهم تقبل منا ما قدمناه من عمل وحقق لنا ما نرجوه من أمل<sup>2</sup>

□ قال الإمام عبد العزيز بن باز - رحمه الله -:

\* □ الدعوة إلى الله متى تركها الجميع أثموا ، ومتى قام بها من يكفي دعوةً وتوجيهًا وإنكارًا للمنكر صارت في حق الباقيين سنة عظيمة ، لأنه اشتراك في الخير وتعاون على البر والتقوى<sup>3</sup>. □

1 تاريخ الإسلام (327 / 42)

2 درر الإمام رحمه الله

3 [[ مجموع فتاوى ومقالات (٢٧/٣٤٨) ]]

فُلُث لِأَمْ سَلَمَةَ : يَا أَمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ عِنْدَكِ ؟ قَالَتْ : كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ : يَا مُقْلِبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَكْثَرُ دُعَاءِكَ يَا مُقْلِبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ؟ قَالَ : يَا أَمَّ سَلَمَةَ إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ إِلَّا وَقُلْبُهُ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصْبَاعِ اللَّهِ ، فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ ، وَمَنْ شَاءَ أَرَأَغَ . فَتَلَّا مَعَاذُ رَبَّنَا لَا تُرْغِبْنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا.<sup>1</sup>

### \*رسائل الفجر

أجمعَ الْحُكَمَاءَ عَلَى أَنَّ \*أَجْنَاسَ الْفَضَائِلِ أَرْبَعٌ، \*وَهِيَ:

\*الْحَكْمَةُ ، وَالْعَفْفَةُ ، وَالشَّجَاعَةُ ، وَالْعَدْلَةُ.\*<sup>2</sup>

\*□□ سَأَلَ رَجُلٌ أَحَدَ الْحُكَمَاءَ مِنْ أَصْحَابِ النَّاسِ ؟\*

قَالَ : مَنْ يَصْفُو كَدْرُكَ بِصَفَائِهِ ، وَلَا يُكَرِّرْ صَافِيَكَ بِكَدْرِهِ .

وَذَكَرَ أَبُو حِيَانَ فِي الصَّدَاقَةِ :

صَاحِبُ مَنْ يَجْلُو صَدْأَ جَهَالِكَ بِعِلْمِهِ وَيَحْسِمُ مَادَةَ غَيْكَ بِرُشْدِهِ وَيَنْفِي عَنْكَ غَشَ صَدْرَكَ بِنُصْحِهِ إِنْ قَلَتْ صَدْقَكَ وَإِنْ سَكَتْ عَذْرَكَ وَإِنْ بَذَلتْ شَكْرَكَ وَإِنْ مَنْعَتْ سَلْمَ لَكَ .

\*□□وَاعْلَمُ أَنَّ أَرْفَعَ مَنَازِلِ الصَّدَاقَةِ مَنْزِلَتَانِ :\*

1- الصَّبْرُ عَلَى الصَّدِيقِ حِينَ يَغْلِبُهُ طَبْعُهُ فَيُسَيِّءُ إِلَيْكَ ،

2- ثُمَّ صَبَرَكَ عَلَى هَذَا الصَّبْرِ حِينَ تَغَالَبَ طَبْعُكَ لَكِيلًا تَسْئِي إِلَيْهِ ! وَأَنْتَ لَا تَصَدِّقُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ !

فَاعْرُفْ لِلْطَّبِيعَةِ الإِنْسَانِيَّةِ مَكَانَهَا فَإِنَّهَا مَبْنِيَّةَ عَلَى مَا تَكْرُهُ ، كَمَا هِيَ مَبْنِيَّةَ عَلَى مَا تَحْبُّ .<sup>3</sup>

1 الرَّاوِي : شَهْرُ بْنُ حَوْشَبَ الْمَسْدُرُ : صَحِيحُ التَّرْمِذِيِّ

2 {تَهْذِيبُ الْأَخْلَاقِ لَابْنِ مُسْكُوِيَّهِ..}

3 \*قَنَاهُ خَدْمَةُ رَسَائِلِ الْفَجْرِ بِالْتِيلِيْجَرَامِ <https://t.me/vip1436vip>

## قبس من كتاب الله

قال الله ﷺ :

\* ﴿وَاعْبُدْ رَبَكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِين﴾ \*

□ الصوم لن ينتهي .. والقرآن لن يرحل .. والسجادات لن تُعلق .. والاستجابة لن تتوقف .. والأجر لن ينقطع ..  
● فلا تودّعوا رمضان !

بل اصطحبوه إلى باقي عامكم ..

○ رمضان ليس شهراً بل أسلوب حياة .. رمضان بداية التغيير .. رمضان الولادة  
التي نعيش بها باقي أيامنا .. افسحوا له المجال ليحييَا معكم وتحيوا به طوال العام  
□ مضت أيام الإعداد .. مضت أيام التزود .. وحان وقت العطاء .. فكُن ربانياً  
ولا تكن رمضانياً.

[بلغوا عنّي ولو آية].<sup>1</sup>

■ \* قال ابن عثيمين رحمه الله:

كلما عظمت خشيتَكَ لِللهِ تَعَالَى عظمت رحمةَ اللهِ بِكَ، لأنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَ إِذَا خافَهُ  
الإِنْسَانُ وَخَشِيَهُ فَإِنَّهُ يَرْحَمُهُ، لأنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَخْشَىَ اللَّهَ حَقِيقَةً إِلَّا سِيقَوْهُ بِأَوْامِرِهِ  
ويجتب نواهيهِ، وحينئذ يكون متعرضاً للرحمة.<sup>2</sup>

\* ﴿وَالَّذِينَ يَبِينُونَ لِرَبِّهِمْ سُجْدًا وَقِيَامًا﴾ \*

مَنْ صَلَى رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ بَعْدِ العِشَاءِ

1 رسائل العلامتين 791

2 تفسير سورة بيس ٤٤

فقد بات لله ساجداً أو قائماً<sup>1</sup>.

قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل :  
بسم الله ثلثاً وقل سبع مرات أعود بالله وقدرته من شر ما أجد وأحذر.<sup>2</sup>

قال ابن رجب رحمه الله :  
إخواني المعول على القبول لا على الاجتهاد  
والاعتبار ببر القلوب لا بعمل الأبدان  
رب قائم حظه من قيامه السهر  
كم من قائم محروم وكم من نائم مرحوم  
نام وقلبه ذاكر وهذا قام وقلبه فاجر.<sup>3</sup>

قال ابن القيم رحمه الله :  
المؤمن المخلص لله تعالى من أطيب الناس عيشا  
 وأنعمهم بالا وأشرحهم صدرا وأسرهم قلبا  
وهذه جنة عاجله قبل الجنة الآجلة.<sup>4</sup>

قال الخطاب بن المعلى المخزومي القرشي وهو يعظ ابنه: يابني إن زوجة  
الرجل سكنه ولا عيش له مع خلافها فإذا همت بنكاح امرأة فسل عن أهلها فإن  
العروق الطيبة تتبت التمار الحلوة.<sup>5</sup>

1 ابن عباس

2 مسلم

3 لطائف المعارف 1 / 192

4 الداء والدواء 459

5 كتاب روضة العقلاء ونزهة الفضلاء \_ لابن حبان

### ❖ إشراقه

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :-  
"العدل نظام كل شيء فإذا أقيمت أمر الدنيا بعدل قام، وإن لم يكن لصاحبيها في الآخرة من خلاق، وممَّا لم تقم بعدل لم تقم، وإن كان لصاحبيها من الإيمان ما يجزي به في الآخرة".<sup>1</sup>

### □ البشائر بالخير □

كان رسول الله ﷺ يحب البشرة ويكثُر من قول: (أبشر) قال النبي ﷺ في صحيح مسلم: **بَشِّرُوا وَلَا تُنْقِرُوا ، وَبَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا ... الحديث**  
لاتحبس الكلام الطيب في قلبك أبداً ....  
امدح واشكر وادع الله لمن تحب وقل خيراً للجميع فالكلام الطيب عبادة و هداية  
**﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقُولِ﴾**

### أخي الحبيب الغالي

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى:  
(إِنَّ الْعَبْدَ لَوْ اجْتَهَدَ مَهْمَا اجْتَهَدَ لَا يَسْتَطِعُ أَنْ يَقُومَ لِلَّهِ بِالْحَقِّ الَّذِي أَوْجَبَهُ عَلَيْهِ  
فَمَا يَسْعُهُ إِلَّا الْإِسْتِغْفَارُ وَالتَّوْبَةُ عَقِيبَ كُلِّ طَاعَةٍ)<sup>2</sup>  
اذكر الله ولا تكون من الغافلين  
استغفر الله العلي العظيم واتوب اليه

1 مجموع الفتاوى

2 (مجموع الفتاوى ١٠ / ٥٨٠)

□ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

□ قال ابن القيم رحمه الله تعالى :

□ "وَمَنْ كَانَتْ رَغْبَتُهُ فِي اللَّهِ كَفَاهُ اللَّهُ كُلَّ مَهْمَ، وَتَوَلَّهُ فِي جَمِيعِ أَمْوَرِهِ، وَدَفَعَ عَنْهُ مَا لَا يُسْتَطِعُ دَفْعَهُ عَنْ نَفْسِهِ"<sup>1</sup>

□ الأحوال المشروعة والممنوعة في تغيير النية في الصلاة

□ السؤال: ما حكم تغيير النية في الصلاة؟

□ الجواب: تغيير النية في الصلاة إما أن يكون - من معين إلى معين. -  
أو من مطلق إلى معين. فهذا لا يصحان.  
وإذا كان من معين إلى مطلق، فلا بأس.

مثال المعين منه إلى معين: إذا أردت أن ينتقل من سنة الضحى إلى راتبة الفجر التي يريد أن يقضيها؛ فكثير بنية أنه يريد أن يصل إلى ركعتي الضحى. ثم ذكر أنه لم يصل راتبة الفجر، فحوّلها إلى راتبة الفجر، فهنا لا يصح؛ لأن راتبة الفجر ركعتان ينويهما من أول الصلاة.

كذلك أيضاً: رجل خل في صلاة العصر، وفي أثناء الصلاة ذكر أنه لم يصل الظهر فنواها للظهر، هذا أيضاً لا يصح؛ لأن المعين لا بد أن تكون نيته من أول الأمر.

وأما المطلق إلى معين فمثل: أن يكون شخص يصل صلاة مطلقة (نوافل) ثم ذكر أنه لم يصل الفجر أو لم يصل سنة الفجر، فحوّل هذه النية إلى صلاة الفجر أو إلى سنة الفجر، وهذا أيضاً لا يصح.

أما الانتقال من معين إلى مطلق، فمثل: أن يبدأ الصلاة على أنها راتبة الفجر، ثم نسي، وفي أثناء الصلاة تبين أنه قد صلاتها، فهنا يتتحول من النية الأولى إلى

نية الصلاة فقط. أو مثلاً: إنسان شرع في صلاة فريضة لوحده، ثم حضرت جماعة، فأراد أن يحول الفريضة إلى نافلة؛ ليقتصر فيها على ركعتين نافلة، فهذا جائز؛ لأنّه حول من معين إلى مطلق.

فهذه هي القاعدة: من معين إلى معين لا يصح، ومن مطلق إلى معين لا يصح،  
ومن معين إلى مطلق يصح.<sup>1</sup>

### □ .. صديقي .... كم نحن محتاجون لهذا الادب

سمع أمه ( تطلب ) من جارتهم شوية ملح فقال لها : يا أمي لماذا تطلبين منهم الملح وأنا بالأمس أحضرت لكم كيس كبير ملح !  
قالت له : يا ولدي لأنهم دائماً يطلبون من عندنا أشياء وهم فقراء فأحببت أن أطلب منهم شيئاً بسيطاً حتى لا يكلفهم وأنا أصلاً لست بحاجة له لكنني أحببت أن أحسsemهم أنني أنا أيضاً أحتاج لهم لكي أسهل عليهم أن يطلبوا أي شيء يحتاجوه من عندنا وأن لا يخجلوا ..

( أدب يكتب بماء الذهب )

□ □ \*تفقدوا الجيراااان \*

السلام عليكم ورحمة الله .

قال تعالى . ( وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ) \*<sup>2</sup>

لو سلمنا بهذه الآية فكم سترتاح نفوسنا .

لأن اختيار الله خير من اختيارنا .

فما شاء الله كان وما لم يشاً فلن ولن يكون !

1 المصدر: سلسلة لقاءات الباب المفتوح [1] الشيخ محمد صالح ابن عثيمين رحمه الله

2 القصص الآية (68)

\*بلغوا عنّي ولو آية\* ..

السلام عليكم ورحمة الله .

قال تعالى .

\*الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)\*<sup>1</sup>.

قال الحسن البصري رحمه الله .

ما من رجل يرى نعمة الله عليه فيقول .

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات إلا أغناه الله وزاده من فضله ..

فالحياة أجمل عندما نحمد الله على ما ذهب منا وما بقي لدينا وما سأطّي إلينا .

وإن خابت أمانينا بالأمس .

فالليوم أجمل بإذن الله ..

\*بلغوا عنّي ولو آية\* ..

قوله تعالى: {والذين إذا نكروا آيات ربهم لم يخرروا عليها صما وعميانا }  
(سورة الفرقان الآية 73)

قال مقاتل: إذا وعظوا بالقرآن لم يقعوا عليه صما لم يسمعوه، وعميانا لم يبصروه، ولكنهم سمعوا وأبصروا وأيقنوا به. وقال ابن عباس: لم يكونوا عليها صما وعميانا، بل كانوا خائفين خاشعين. وقال الكلبي : يخرون عليها سمعا وبصرا. وقال القراء: وإذا تلي عليهم القرآن لم يقدعوا على حالهم الأولى لأنهم لم يسمعوا.

1 الفاتحة الآية (2).

قال الإمام ابن القيم

- رحمة الله تعالى

وقد فسرت الحياة الطيبة :

بالقناعة ، والرضى ، والرزق الحسن ، وغير ذلك . والصواب : أنها حياة القلب ، ونعمته ، وبهجهته ، وسروره بالإيمان ، ومعرفة الله ، ومحبته ، والإنابة إليه ، والتوكل عليه . فإنه لا حياة أطيب من حياة صاحبها ، ولا نعيم فوق نعيمه ، إلا نعيم الجنة .<sup>1</sup>

قال سفيان بن عيينة : لا تجد أحداً من أهل الحديث إلا وفي وجهه نصرة ، لدعوة النبي "حتى قال الشافعي : إذا رأيت رجلاً من أهل الحديث فكأنني رأيت رجلاً من أصحاب النبي

قال ابن تيمية رحمة الله

كلما كان العبد أذل لله وأعظم افتقاراً إليه وخضوعاً له : كان أقرب إليه ، وأعز له ، وأعظم لقدرها ، فأسعد الخلق : أعظمهم عبودية الله .

قال ابن بطال رحمة الله :

" من كان كثير الذنوب وأراد أن يحطها الله عنه بغير تعب ، فليغتنم ملازمة مصالحة بعد الصلاة ليستكثر من دعاء الملائكة واستغفارهم له "<sup>2</sup>

- [عن جابر بن عبد الله]: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ دعا في مسجد الفتح ثلاثة يومَ الإثنين ويومَ الثلاثاء ويومَ الأربعاء فاستحبب له يوم الأربعاء بين الصَّلاتيْن فعُرِفَ الْبَشُرُ في وجهه قال جابرٌ فلم ينزل بي أمرٌ مهمٌ غليظٌ إِلَّا توحَّيَتْ تلك السَّاعَةَ فادعو فيها فأعرُفُ الإجابة<sup>3</sup>

1 [[ مدارج السالكين (3 / 259)]]

2 [شرح ابن بطال على صحيح البخاري 2 [120/2]

3 المنذري (٦٥٦ هـ)، الترغيب والترهيب ٢٠٨/٢ • إسناد أحمد جيد

### حقيقة يجب ادراكتها

ما تمارسه يومياً سوف تتقنه بكفاءة عالية  
فعندما تمارس القلق ستقلى لأقصى الأمور  
وعندما تمارس الغضب ستغضب بدون سبب  
لذا مارس الطمأنينة لتتقن السكينة  
ومارس التفاؤل والأمل لتتقن راحة البال  
ومارس الثقة وحسن الظن بالله في حياتك تتعم بالسعادة والأمان والخير

من منتقى الفوائد  
قال ابن القيم رحمه الله :

العاشي وإن تنعم بأصناف النعم ففي قلبه من الوحشة والذلة والحسرات التي  
تقطع القلوب .<sup>1</sup>

□ قال ابن كثير رحمه الله:  
ومن اتصف بهذه الصفة - أي :  
صفة الاستغفار - يسر الله عليه رزقه ،  
وسهل عليه أمره ، وحفظ عليه شأنه وقوته<sup>2</sup>.

□ قال الإمام الأجري رحمه الله :  
" عالمة من أراد الله به خيرا:  
التمسك بالقرآن الكريم وسنة خير المسلمين  
وسنة الصحابة - رضي الله عنهم - "<sup>3</sup>

1 لجواب الكافي 120  
2 نفسير القرآن العظيم [٢/٤٥٠]  
3 الشريعة (٢٤)

□ قال ابن القيم رحمة الله :

أعظم الربح في الدنيا أن تشغل نفسك كل وقت بما هو أولى بها وأنفع لها في معادها<sup>١</sup>.

□ كان سعيد بن المسيب إذا فاتته الصلاة في الجمعة أخذ بلحيته وبكى.<sup>٢</sup>

□ قال الإمام ابن القيم رحمة الله:

«أهل الاستقامة في نهاياتهم، أشد اجتهاً منهم في بداياتهم.»<sup>٣</sup>

□ قال العلامة ابن القيم رحمة الله:

«وإذا ثقل الظهر بالأوزار منع القلب من السير إلى الله والجوارح من النهوض في طاعته». <sup>٤</sup>

□ \* قال الإمام ابن القيم رحمة الله :

\* أصول الخطايا كُلُّها ثلاثة :

\* الكِبْرُ : \* وهو الذي أصار إبليس إلى ما أصاره.

\* والحرْصُ : \* وهو الذي أخرج آدم من الجنة.

\* والحسدُ : \* وهو الذي جرأ أحد ابني آدم ، على أخيه.

\* فمنْ وُقِيَ شَرُّ هَذِهِ التَّلَاثَةِ ، فَقَدْ وُقِيَ الشَّرُ .

\* فالكُفْرُ مِنَ الْكِبْرِ .

\* والمعاصي مِنَ الْحِرْصِ .

\* والبغْيُ والظُّلْمُ مِنَ الْحَسَدِ .<sup>٥</sup>

١ الفوائد [٤٥٨]

٢ (الحلية ١٢٦/٦)

٣ [ "مدارج السالكين" (١٢٨/٣)]

٤ [بدائع التفسير(٣/٣٣٢)]

٥ \* الفوائد صفحة - ١٠٥ .

□ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

□ قال ابن القيم رحمه الله تعالى :

□ "من قررت عينيه بالله قررت به كُلّ عينٍ ومن لم تقرّ عينيه بالله تقطعت نفسُه على

الدنيا حسراتٍ" <sup>1</sup>

□ ما النصيحة لمن يريد التوبة من المعاشي؟

□ أنا رجل قد ثقل الرأْن على قلبي حتى أصبحت في دوامة من المعاشي، وكم حاولت أن أتوب توبيةً نصوحًا ولكن دون جدوى، فأصبحت ضعيفَ الإرادة، وفي حياتي صنُّك، علمًا بأنني مُحافظٌ على الصَّلوات الخمس، ولكن دون خشوعٍ، فكيف تُرشدوني جرائم الله خيرًا للخروج من هذا الظلم؟

□ □ الجواب :

عليك يا أخي ألا تيأس، وعليك أن تحاول دائمًا التوبة والرجوع إلى الله والاستقامة على الحق وترك ما حرم الله عليك، عليك بهذا دائمًا دائمًا، فكل من تاب إلى الله - ولو رجع ألف مرة - تاب الله عليه، فعليك بالصدق، وأبشر بالخير، يقول الله ﷺ : قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَنْقَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ <sup>2</sup>.

□ قال العلماء: إن هذه الآية في الثنائيين، أجمع العلماء على أنها في الثنائيين، فلا تيأس يا أخي، واحمد الله الذي جعلك تتالم لهذا الأمر، وتحس بالخطر، هذه من نعم الله عليك، فبعض الناس لا يحس بالخطر، يعمل المعاشي ولا يحس بالخطر، وهذه مصيبة عظيمة - والعياذ بالله - كون الإنسان يموت ولا يحس بالموت، يبتلى بالشرور ولا يحس؛ هذه بلية ومصيبة كبرى، لكن من أحاس بالخطر وعالج الخطر وتاب إلى الله وأناب إليه فهو على خيرٍ عظيم.

1 الوابل الصيب [

2 الزمر: 53]

□ فعليك بالمعالجة والمجاهدة وسؤال الله التوفيق والهداية والإكثار من قراءة القرآن، فالقرآن سبب كل خير، فعليك بالإكثار من قراءته وتدبر معانيه، يقول الله فيه: كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكُمْ بِارْكٌ لَّيَدْبُرُوا آيَاتِهِ وَلَيَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ<sup>1</sup> ويقول سبحانه: قُلْ هُوَ لِلّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشَفَاءٌ<sup>2</sup>، ويقول سبحانه: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلّٰتِي هِيَ أَقْوَمُ<sup>3</sup> ، فعليك بكتاب الله، علينا جميعاً بكتاب الله: تدبراً، وتعقلاً، وعملًا، والله يهدي من يشاء.

□ المصيبة الغفلة، لكن مع التذكرة، ومع الانتباه، ومع اليقظة، ومع الإحساس بالخطر؛ فالإنسان على رجاء الخير، وعلى سبيل نجاة، فليشعر، ولسيصدق مع الله، ولنبيادر بالتوبة، ولتحذر أن يهجم عليه الأجل وهو على حالات سيئة، فال أجل قد يأتي بغتةً: انقلاب سيارة، باصطدام، وغير هذا.  
فائق الله يا عبدالله، وأعد العدة، ويدبر بالتوبة، واستقم على التوبة لعلك تتجو.<sup>4</sup>  
﴿مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرٌ وَمَنْ عَمِلَ صَلِحًا فَلَأَنفُسِهِمْ يَمْهُدُونَ﴾<sup>5</sup>  
القول في تأويل قوله تعالى: ﴿مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرٌ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَأَنفُسِهِمْ يَمْهُدُونَ﴾ (٤٤)

يقول تعالى ذكره: من كفر بالله فعليه أوزار كفره، وأثام جحوده نعم ربها، ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا﴾ : يقول: ومن أطاع الله، فعمل بما أمره به في الدنيا، وانتهى عمما نهاه عنه فيها ﴿فَلَأَنفُسِهِمْ يَمْهُدُونَ﴾ يقول: فلأنفسهم يستعدون، ويسوّون المضجع ليسلموا من عقاب ربهم، وينجوا من عذابه، كما قال الشاعر:

1 [ص: 29]

2 فصل: 44

3 الإسراء: 9

4 للشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله

5 الروم [٤٤]

امهٰد لنفسك حان السُّقْمُ والتَّلْفُ ... ولا تُضَيِّعَنَّ نَفْسًا مَا لَهَا خَافَ وبنحو الذي قلنا في تأويل ذلك قال أهل التأويل. \* ذكر من قال ذلك: \* حدثي الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جمیعا عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد **﴿فَلَأَنفُسِهِمْ يَمْهُدوْنَ﴾** قال: یسوقون المضاجع.

\* حدثنا ابن المثنى والحسين بن يزید الطحان وابن وكيع وأبو عبد الرحمن العَوَّائی، قالوا: ثنا یحیی بن سلیم، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد **﴿فَلَأَنفُسِهِمْ يَمْهُدوْنَ﴾** قال: فی القبر.

\* حدثنا إبراهیم بن سعید الجوھری، قال: ثنا یحیی بن سلیم، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد **﴿فَلَأَنفُسِهِمْ يَمْهُدوْنَ﴾** قال: للقبر.

\* حدثنا نصر بن علی، قال: ثنا یحیی بن سلیم، قال: ثنا ابن أبي نجیح، قال: سمعت مجاهدا يقول فی قوله: **﴿فَلَأَنفُسِهِمْ يَمْهُدوْنَ﴾** قال: فی القبر.

البيت لسلیمان بن يزید العدوی<sup>1</sup> قال فی تفسیر قوله تعالى: **(فَلَأَنفُسِهِمْ يَمْهُدوْنَ)** : من (فتح المیم) یقع علی الواحد والاثنتین والجمیع. ومجازها هنا مجاز الجمیع. ویمهد: أي یکسب ویعمل ویستعد. قال سلیمان بن يزید العدوی: امهٰد لنفسك ... "البيت وحان: قرب. والتلف: الموت. وفي اللسان (مهد) لنفسه یمهد مهداً (کفتح) کسب و عمل.<sup>2</sup>

## □ حديث و تفسير

﴿عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنِ اعْتَدَرَ إِلَى اللهِ، قَبِيلَ عُذْرَةٍ».<sup>3</sup>

1 مجاز القرآن لأبی عبیدة، الورقة ۱۸۹ - أ

2 (جامع البيان — ابن جریر الطبری (۳۱۰ هـ))

3 السلسلة الصحيحة (۲۳۶۰).

□ قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى :

فَهَذَا هُوَ الْاعْتِدَارُ الْمَحْمُودُ النَّافِعُ .

وَمِنْهَا : مَعْرِفَةُ الْعَبْدِ كَرَمَ رَبِّهِ فِي قَبْوِلِ الْعُذْرِ مِنْهُ إِذَا اعْتَدَرَ إِلَيْهِ بِنَحْوِ مَا تَقَدَّمَ مِنَ  
الِاعْتِدَارِ .<sup>1</sup>

□ عليك بالرفق في دعوتك وتوجيهك ونصحك للناس .

□ قال الشيخ ابن باز - رحمه الله :

"فعليك يا عبد الله أن ترقق في دعوتك، ولا تشوق على الناس، ولا تنفرهم من الدين، ولا تنفرهم بغلاظتك ولا بجهازك، ولا بأسلوبك العنيف المؤذن الضار، عليك أن تكون حليماً صبوراً، سلس القياد لين الكلام، طيب الكلام حتى تؤثر في قلب أخيك، وحتى تؤثر في قلب المدعو، وحتى يأنس لدعوتك ويلين لها، ويتأثر بها، ويثنى عليك بها ويشكرك عليها،

أما العنف فهو منفر لا مقرب، ومفرق لا جامع".<sup>2</sup>

## \*فوائد\*

● {تَتَجَاهِي جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ حَوْفًا وَطَمَعًا}

"وطماعاً": عبر به دون الرجاء؛ إشارة إلى أنهم لشدة معرفتهم ببنائهم لا يعدون أعمالهم شيئاً، بل يتطلبون فضله بغير سبب، وإذا كانوا يرجون رحمته بغير سبب فهم مع السبب أرجى؛ فهم لا يبأسون من روحه.<sup>3</sup>

● جاء عن أبي خلاد رحمه الله تعالى: ما من قومٍ فيهم من يتهاون بالصلاوة لا يأخذون عليه إلاً كان أول عقوبتهم أن ينقص من أرزاقهم.

1 "مدارج السالكين" (٢٠١ / ٢٢٣).

2 [مجموع الفتاوى ١/٣٤٦]

3 (تفسير البقاعي)

(رواه الحافظ أبو بكر الخَلَّال في كتابه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)

- أَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ مِنَ الْمَنَازِلِ الْعَالِيَّةِ فِي دَارِ كَرَمَتِهِ مَا لَا يَنْالُهَا إِلَّا أَهْلُ الْبَلَاءِ.<sup>1</sup>
- قَالَ ابْنُ قَدَّامَةَ: \*لَا يَسْتَحِبُ [أَنْ يَنْذَرَ]\* لِأَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ النَّذْرِ وَأَنَّهُ قَالَ: \*لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ وَإِنَّمَا يَسْتَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ\*، \*

متفقٌ عَلَيْهِ.

وَهَذَا نَهْيٌ كَرَاهَةٌ لَا نَهْيٌ تَحْرِيمٌ.<sup>2</sup>

#### □ \*قبس من السنّه\*

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

من رأى مبتلىً فقال : \*الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ، وفضّلني على  
كثيرٍ من خلق تفضيلاً\* ، لم يُصِبْهُ ذلك البلاء.\*<sup>3</sup>

#### \*الشرح\*

الابتلاء بأنواعه كلها فيه فتنٌ واختبار للعبد، وينبغي عليه الصبر والدعاء لله، أما العبد الذي عافاه الله؛ فإنه في نعمةٍ ينبغي شكر الله عليها، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث: "من رأى مبتلىً" بأي بلية في البدن كمرضٍ، أو الدنيا كفقرٍ، أو الدين كعاصرٍ، والمُرُاد برؤيه: النَّظرُ إِلَيْهِ أو السَّمَاعُ بِهِ، "فقال" أي: عَقِبَ رُؤيَتِهِ في نَفْسِهِ أو بحِيثُ لَا يَسْمَعُهُ؛ لِئَلَّا يَكُونَ شَامِتاً بِهِ: "الحمد لله الذي عافاني"، أي: نجاني وأنقذني "مما ابتلاك به" دعا الله عز وجل وحمده على حفظه من ذلك البلاء، "وفضّلني"، أي: صيربني أفضل منك، وأكثر خيراً، وأحسن حالاً بالعافية والسلامة من الابتلاء من ذلك أو أعم على كثيرٍ ممّن خلق تفضيلاً وهذا فيه شكر الله على السلامة من الشرور "لم يُصِبْهُ ذلك البلاء"، أي:

1 (جامع المسائل لابن تيمية)

2 (المعنى)

3 الصفحة أو الرقم: 2737 | خلاصة حكم المحدث : صحيح.

كان ذِكْرُ اللهِ وحَمْدُه سبباً في أَنْ يَحْفَظَ الْمَرْءَ وَيُحْمِيه مِنْ هَذَا الْبَلَاءِ الَّذِي وَقَعَ بِغِيرِهِ، لَأَنَّهُ لَا يَأْمُنُ أَنْ يَقَعَ بِهِ؛ وَلَأَنَّ اللَّهَ يُعَافِيه وَيُرَحِّمُه بِدُعَائِه، فَيَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ لَا يَرَأَ ذَاكِراً نِعَمَ اللَّهِ عَلَيْهِ مُعْتَرِضاً فِي رُؤْيَاةِ الْعَبْدِ، وَمُقْرِراً أَنَّ مَا بِهِ مِنْ نِعْمَةٍ؛ فَمِنْ اللَّهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ ذِكْرَ اللَّهِ وَالثَّنَاءُ عَلَيْهَا يَحْفَظُ الْإِنْسَانَ، وَيُعَافِيه مِنِ الْبَلَاءِ .

### \*آيَةُ مَعَنِي\*

﴿قَالَ هَذَا فِرَاقٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأَتَّلُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبَرًا﴾<sup>1</sup>

قال الخَضْرِ لموسى: هذا الاعتراض على عدم أخذني أجراً على إقامة الحائط هو محل الفراق بيني وبينك، سأخبرك بتفسير ما لم تستطع أن تصبر عليه مما شاهدتني قمت به.<sup>2</sup>

### \*تأملات الصباح\*

(يَا أَخَتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْعَرَ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا)

إذا اجتمع في بيتٍ صلاح الوالدين والإخوة قلما تحرف البنت فهم قدوتها في الخير والشر .

{يَا إِيَّاهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ يَرْتَدُّ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ}

مُؤْمِنُونَ يَخَاطِبُهُمُ اللَّهُ عَنِ الرَّدَّةِ

هُلْ خَفْتَ يَوْمًا مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ؟!

وَأَنَّ اللَّهَ يَسْلِبُ مِنْكَ نِعْمَةَ الدِّينِ<sup>3</sup>

1 الكهف: 78

2 - المختصر في تفسير القرآن الكريم

3 [ متبر ]

{ هم درجات عند الله }  
في مضمير السعي إلى الله :  
أوقد فيك تساؤلاً مستمراً يستحق همتك ، يكون مضمونه :  
« تُرى إلى أي درجة وصلت عند ربِّي؟ »

### \*تغريدات الصباح\*

عبارات رائعة :-

جاور من يخاف الله ، حاور من يحترمك ، وشاور من يحبك ، وصاحب من يفهمك ، وابتعد عن الجاهل ، وياياك وصحبة اللئيم ، فان الفضل معه عقيم.<sup>1</sup>  
إذا وجدت زلة نادرة من شخص ، فهذه ليست مذمة ، لأن الله جعل نقص البشر  
حتى فأثبت الله نقص الإنسان بأقل الزلل ، وأقل الزلل كمال البشر .  
إذا أراد الله تعالى بعده خيراً؛ جعل له واعظاً من قلبه: يأمره وينهاه.<sup>2</sup>

### \*من روائع الشعر والادب\*

يا ربِّ إني قد أتيتُك سائلاً  
وأقولُ : مَنْ للتائهين سواكَا؟!  
يا ربِّ مَنْ للنادمين إذا بكوا  
واستغفروا يرجون نيل رضاكَا!  
يخشون أنْ يأتيك عذابك بغتةً!  
فاقبل إلهي تائباً يخشاكا  
يا ربِّ إنْ عشنا بغير هدايةٍ  
سنظل نرقب في الظلم سناكا!

1 درر الحكماء  
2 [محمد بن سيرين]

## ❖ إشراقة

قال الإمام ابن قيم الجوزي رحمة الله تعالى:-

"وَمَنْ لَهُ ذُوقٌ فِي الشَّرِيعَةِ وَاطْلَاعٌ عَلَى كَمَالِهَا وَتَضْمِنُهَا لِغاِيَةِ مَصَالِحِ الْعِبَادِ فِي الْمَعَاشِ وَالْمَعَادِ وَمَحِيطِهَا بِغاِيَةِ الْعَدْلِ الَّذِي يَسْعُ الْخَلَائِقَ ، وَأَنَّهُ لَا عَدْلَ فَوْقَ عَدْلِهَا ، وَلَا مَصْلَحةٌ فَوْقَ مَا تَضَمَّنَتْ مِنَ الْمَصَالِحِ تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّ السِّيَاسَةَ الْعَادِلَةَ جُزْءٌ مِنْ أَجْرِهَا وَفَرْعٌ مِنْ فُرُوعِهَا وَأَنَّ مَنْ أَحَاطَ عِلْمًا بِمَقَاصِدِهَا وَوَضَعَهَا مَوَاضِعِهَا وَحَسَنَ فَهْمَهُ فِيهَا لَمْ يَحْتَاجْ مَعَهَا إِلَى سِيَاسَةٍ غَيْرِهَا الْبَتَّةَ".<sup>1</sup>

هذا الحبيب « ٣١ »

السيرة النبوية العطرة (( قصة الراهب بحيرا كاملة ))

ولم يزل صلي الله عليه وسلم ينشأ النشأة الطيبة الصالحة ، برعاية له من الله عز وجل ويشب مع شباب مكة ، حتى بلغ من العمر ١٢ سنة . وجاء موسم رحلة الصيف إلى الشام . وكان من عادتهم برحلة الشتاء والصيف ، يخرج مع القافلة الرعماء [[ من أجل ان يحافظوا على القافلة ، ولا احد يتعرض لها في الطريق من الناس ]]

فكان أبو طالب على رأس هذه القافلة وصار يستعد للسفر .. فلما اجتمعوا يوم السفر وقف أبو طالب يودع أهله .

يقول العباس رضي الله عنه : \_ فبدأ بالنبي صلي الله عليه وسلم فعانقه صلي الله عليه وسلم ، وتعلق بعنقه ، وتمسك فيه وصب دمعاً غزيراً [[ حال نبينا صلي الله عليه وسلم ، كأي صبي عمره ١٢ عام ، لا يوجد له أب ، ولا أم ، ولажд ، ولما تعود على عمه وحنانه ، وعطفه ، أصبح لا يقدر على فراقه [

1 الطرق الحكيمية في السياسة الشرعية

قال : \_ يا عم لمن تتركني في مكة ؟؟

قال له أبو طالب : \_ لقد أصبحت رجلاً يابني !!

قال : \_ ولكن لا أحب أن أفارقك ، وأحب أن أرحل معك وأنتعلم التجارة

يقول العباس : \_ فرق له أبو طالب [[فاض الحنان بقلبه عليه]] وقال له :

\_ لا والله لن أدعك لأحد وإنني عند عهدي لعبد المطلب ، ستدهب معي يا محمد

فودع الأهل أبو طالب وأركب محمد أممه على البعير وانطلق به إلى بلاد الشام

---

يقول العباس عم النبي وهو راوي الحديث : \_

فو الله الذي لا إله إلا هو .. ما أن خرجت القافلة من أرض الحرم والموضع  
صيف حتى رأينا غماماً جاءت من بعيد [[غيمة]] وأظلت البعير الذي يركبه  
صلى الله عليه وسلم مع عمه أبو طالب .

وانتبهت لذلك قريش ، فكانوا لا يجدون الظل إلا على البعير الذي يركبه أبو طالب  
ومحمد ، فإذا مشي الغمام معه ، وإذا توقفت فوقه .. فعلمت قريش  
أن هذه الغمام تظل محمد [[و لم يعطوا لهذا الأمر أهمية ، كانوا يقولوا يتيم ،  
تعطف عليه السماء ]]

---

حتى إذا وصلوا مشارف الشام [[المقصود بمشارف الشام هنا ، أول الدخول من  
المنطقة الجنوبية من الأردن لفلسطين لسوريا ولبنان كلها بلاد الشام ، كانوا يقولوا  
وصلنا بلاد الشام ]] فدخلوا إلى بصرى الشام .

[[ اختلفت الأقوال عن بصرى الشام ، أين تقع ؟ ولكن اغلب الأقوال الصحيحة  
بصرى الشام المقصود فيها {{ بصيرة }} ما يعرفه أهل الأردن الآن بالطفيلة ]]  
وكان هناك راهب من رهبان النصارى إسمه بحيرا .

من هو بحيرا ؟؟

بحيرا لقب وليس إسمه الحقيقي [[ بحيرا ، لقب عند النصارى يعطى لمن يملك علم النصرانية الحق من غير تحريف ، أي وراثة من فلان إلى فلان إلى سيدنا عيسى عليه السلام ]] - لقبه بحيرا ، أما إسمه الحقيقي {{ جورج }} فكان هذا الراهب عنده علم الكتاب الحق ، وكان عنده العلم الكبير .

---

فالقافلة التي أتت من مكة ، وتحمل الرسول صلى الله عليه وسلم مرت من جانب صومعة العابد بحيرا .

وكانت قريش كل سنة تمر من جانبه ، ولم يكن بحيرا يهتم فيهم ، ولا يتكلم معهم ، إلا في حال إذا طلبوا منه الماء يسقيهم ويسلم عليهم ولا يهتم بهم .

---

فلما كان الرسول صلى الله عليه وسلم بهذه القافلة [[ طبعا بحيرا ، كان عنده علم بمولد نبي آخر الزمن مثل باقي الأحجار والرهبان ، وقت عرفوا ليلة مولده أنه ولد نبي آخر الزمن وطلع نجمه ، لأنه عندهم علم بالكتاب وأسرار النجوم ، فكان عندهم علم بالنجوم مرتبطة بكتبهم ، لما رأوا النجم عرفوا أنه ولد نبي آخر الزمن ، ومولده في أرض الحرث ]]

---

فكان بحيرا ، يجلس في صومعته ، ويراقب القوافل  
فلما قدمت قافلة مكة [[ وكان لقافلة مكة ، موعد متى تأتي ، ومتى ترجع من الشام ]]  
نظر بحيرا من صومعته ، فرأى قافلة قريش ، فوقها غمامات ، كانت تظل الركب ،  
تمشي إذا مشوا ، وتنقف إذا وقفوا

[[ تذكر بحيرا ما كان يقرئه ، من بقایا تعالیم الكتاب عندهم {{ أَحْمَدُ الْمَظْلُلُ  
بِالْغَمَامِ ، نَبِيُّ أَخْرَى الزَّمَانِ }} فَأَخْذَا يَرَاقِبُ ]]

فرأى أمر غريب وإشارة عجيبة

لقد رأى الشجر كل ما مرت القافلة من عنده ، يسجد [[ وَهَذِهِ إِشَارَةٌ كَانَ يَعْرُفُوهَا  
الرَّهَبَانُ ، لَا يُسْتَطِعُ بَاقِي النَّاسِ مِنَ الْعَوَامِ أَنْ يَرَاهَا ]]

رأى الشجر يسجد [[ لَيْسَ كَسْجُودَنَا لَا ]] كانت القافلة كل ما اقتربت منه ،  
تتدلى أغصانها إلى الأرض اي تهبط

[[ لَيْسَ سَجْدَةً عِبَادَةً قَصْدَهُمْ إِنْحَنَاءُ الشَّجَرِ ، يُسَمُّوهُ سَجْدَةً ]]  
كأن الاشجار تقول :

{{ مرحباً بك يا نبی الله ، مرحباً بك يا حبیب الله ، مرحباً يا خیر خلق الله ،  
صلی اللہ علیہ وسلم }}

---

فنزل مسرعاً من صومعته يسلم عليهم ويستكشف

فقال :\_من شيخ القوم فيكم ؟

قالوا :\_أبا طالب

فقال :\_يا أبا طالب يا سيد قومه ، قد صنعت لكم الطعام وأريد أن تحضروا  
جميعاً ، ولا يتختلف منكم رجل واحد

قالوا :\_يا بحيرا إن لك شأن في هذا اليوم !!!

لقد مررنا بك أعواماً فما عهداك تجري ضيفاً أو عابر سبيل [[ يعني كيف نزل  
عليك هذا الكرم كله ، تعزمنا على الأكل في إن بالموضوع ، دائماً نمر من  
عندك ولا تستضيف احد ولا تنهتم ]]

قال :\_ أنتم أهل الحرم وأحببتم أن أكرمكم [[ طيب طول عمرهم أهل حرم ؟؟

لماذا اليوم [[ فأجيبوا دعوتي

فقال أبو طالب : قد أجبنا جهز طعامك

جلس أبو طالب والقوم معه واستراحوا تحت شجرة ، إلى أن حان وقت الضيافة  
وجهز الطعام

فقاموا جميعاً ولكن {{ النبي صلى الله عليه وسلم لم يقم معهم }}

قالوا له : \_ قم يا محمد إذهب معنا

فقال لهم : اذرونني سأبقى عند الركب

لما دخلوا على بحيرا صار بحيرا يتفحصهم فلم يرى أحداً منهم ينطبق عليه  
وصفنبي آخر الزمن !!!

فقال : \_ يا أبا طالب

قال له : \_ نعم

قال : \_ أقسمت عليكم بربكم أن لا يختلف أحد عن ولimenti هذه

قال له : \_ لم يختلف منا أحد [[كل الرجال حضروا للعزيمة]]

إلا غلام صغير لم يبلغ مبالغ الرجال بقي عند الركب

فقال : \_ بحيرا أحلفك بربك أن يأتي هذا الغلام

وكان الزبير أخو أبوطالب موجود بالركب عم النبي أيضاً

قال أبو طالب له : \_ قم يا زبير فأحضر ابن أخيك

فقام الزبير وذهب إليه

وقال له : \_ يا محمد إن القوم يدعوك فقام صلى الله عليه وسلم

وبحيرا كان واقف عند النافذة .. ينظر ويراقب فلما تحرك النبي صلى الله عليه

وسلم تحرك الغمامه فوقه وإذا بها تظله حتى إذا دخل وجلس بجانب عمه أبا

طالب - وضع بحيرا الطعام .

{يقول أبو طالب محدث قومه لما رجع إلى مكة وبينهم العباس رضي الله عنه ولأن العباس سمع الرواية وهو صاحبي وعم النبي فأخذناها حديث }  
يقول أبو طالب : \_ جلس محمد و بحيرا لا يرفع نظره عنه يراقبه في كل حركة في أكله وشربه في جلوسه في قيامه حتى إذا انتهى القوم من الطعام وقاموا لغسل أيديهم .. إقترب بحيرا من محمد {صلى الله عليه وسلم }  
وقف بجانبه .. فأنتبه أبو طالب

يقول : \_ فدنت منه كي أسمع ما يقول بحيرا لابن أخي محمد  
قال : \_ يا غلام إني أسألك باللات والعزة فأصدقني بالإجابة  
قال أبو طالب : \_ فغضب محمد  
وقال له : \_ لا تسألني باللات والعزة ، مما كرهت شيئاً كرهي لهما [[عمره 12 سنة ، وهذه إسمها عصمة الله لأنبيائه العصمة قبل الوحي وبعد الوحي]]  
قال : \_ إنما سألك بهما لأنهما آلهة قومك  
فقال له : \_ آلهة قومي وليس آهتي !!  
قال : \_ إذا هل أسألك بالذي خلق السموات والأرض ؟  
قال : \_ نعم إسأل ما بدا لك

قال : \_ أسألك بالذي خلق السموات والأرض ، إلا ما صدقتي بكل ما تجيب ؟  
فقال له : \_ ما عرفت الكذب قط ، ودونك قومي فسألهم !!  
قال أبو طالب لبحيرا : \_ إنما عرف فيما بالصادق الأمين فسأله بحيرا عن بعض الأشياء الخاصة فيه ، كيف ينام كيف يرى الرؤيا ؟  
فقال له : \_ ما رأيت رؤيا إلا جاءت في اليوم الثاني كفلق الصبح [[ الذي أراه

بالرؤيا يتحقق في اليوم الثاني]]

وأسأله عن أمره كيف يلعب مع الصبية عن تدبره عن تفكره عن معتقداته ؟؟؟

فما زال بحيرى يسأله ؟؟ والنبي يجيبه

ثم قال :\_ ما هذا منك يا أبا طالب ؟ [[ أي ما صلة القرابة بينك وبينه ]]

قال ابو طالب :\_ هذا إبني

قال لا :\_ أنت سيد قومك فأصدقني [[ بمعنى عيب تكذب وأنت سيد القوم ]] ما

ينبغى يا أبا طالب أن يكون أباً وهذا الغلام لا يجتمع بأبيه ولا بيوم واحد !!

فقال أبو طالب :\_ وما علمكم بهذا ؟؟ ما شأنكم يا أهل الكتاب [[ ما قصتكم مع

هذا الصبي ]]

ما رأه أحد إلا يقول لا أب له ، يولد بلا أب !!!

فقال بحيرا :\_ يا أبا طالب أصدقني

قال أبو طالب :\_ هذا ابن أخي

فقال له :\_ وماذا فعل أبوه ؟

قال أبو طالب :\_ هلك أى مات ، وأمه حبله به

فقال بحيرا :\_ الآن صدقتي

إننا نجد وصفه في كتبنا يولد يتيمًا ، ثم ماذا فعلت أمه ؟؟ قال له :\_ ماتت وهو

إبن ست سنين

قال :\_ هو ذا يا أبا طالب ، هو ذا !!!

---

ثم قال بحيرا :\_ هل تسمح لي أن أنظر إلى ابن أخيك ؟

قال له أبو طالب :\_ ها أنت تنظر إليه

قال :\_ لا ليس هذا

ثم رفع قميص الصبي ووضع يده بين كتفيه فإذا به بحيرا يجد خاتم النبوة  
فصاح بحيرا بأعلى صوته .. قدوس قدوس .. سبوج سبوج رب الملائكة والروح  
ورب موسى وعيسى ، ورب موسى وعيسى إنه المنتظر !!!!

ثم أمسك بحيرا برأس النبي صلى الله عليه وسلم وأخذ يقبل رأسه  
فقال أبو طالب : \_ ويح لك ما هذا ؟ [ [ أي مالذي تفعله ؟ ] ]  
قال بحيرا : \_ يا أبا طالب أعزير عليك ابن أخيك ؟  
قال : \_ هو أعز عليّ من نفسي  
قال : \_ فاسمع مني وارجع به إلى أرض الحرم وإياك أن تدخل به الشام [ [ وهذا  
دليل أنه لم يدخل مع عمه أبو طالب إلا إلى طرف بلاد الشام التي هي في  
جنوب الأردن والمقصود بصرى الشام بصيرة الطفيلة ] ]  
ارجع به إلى أرض الحرم وإياك أن تدخل به أرض الشام  
قال له أبو طالب : \_ لماذا ؟ !!!

قال بحيرا : \_ لقد بقينبياً بيعثه الله إلى هذه الأمة وهو خاتم الأنبياء والمرسلين  
.. ورب موسى وعيسى إنه هذا الغلام ابن أخيك الذي أكلمك عنه يا أبا طالب ،  
إن ابن أخيك هذا خاتم الأنبياء والمرسلين ، وانظر ، وكشف عن القميص  
وقال : \_ هذا خاتم النبوة بين كتفيه ، ورب موسى وعيسى لإن رأه يهود ، ليكيدوا  
له الشر فإن ألد أعدائه يهود .

[ [ هل عرفتم يا خير امة ، من عدو نبيكم وعدوكم ؟؟ ليتكم تفهمون ] ]

---

فسمع أبو طالب نصيحة بحيرا ، وتعجل الرجعة للحرم و وضع أمير غيره على  
القافلة ، ورجع بعدد من الرجال ولم يدخل بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى الشام  
أبداً .

اداء الإسلام الذين يقولون ، أن بحيرا هو الذي علم محمد القرآن !!!!  
قالها كفار قريش ، واليهود من قبل ، عندما نزل الوحي على رسول الله ، قريش  
ذبوا النبي رجال ممن كفروا ، كانوا موجودين يوم ضيافة بحيرا  
فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم ، إني رسول الله إليكم  
ذهبوا لأخبار اليهود يستفسروا عن محمد لأنهم أهل كتاب ، ومن جملة الحديث  
معهم ، أخبروا اليهود عن قصة بحيرا  
فقال اليهود لهم : \_ لا ليسنبي ، و الذي علمه القرآن بحيرا

---

فرد الله عليهم بنص قرآنی  
قال تعالى {ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه  
أعجمي وهذا لسان عربي مبين }  
بحيرا أعجمي : \_ يتكلم العربية مكسر ، بيحكي كلمات عربية لا يكاد يعرف  
يتقاهم مع العرب - والقرآن نزل عربي مبين تحدى العرب أنفسهم ، بأن يأتوا بأية  
واحدة ، وهم أهل اللغة والفصاحة .  
عذرًا على الإطالة ..... <sup>1</sup>

---

1 الأنوار المهدية

هذا\_الحبيب « ٣٢ »  
السيرة النبوية العطرة  
(شبابه صلى الله عليه وسلم و عمله في رعي الأغنام ))

---

رجع النبي صلى الله عليه وسلم مع عمه أبو طالب إلى مكة وما زال الله ينبوته نباتاً حسناً على مكارم الأخلاق إستعداداً لما يعده له من حمل الرسالة ، فاشتغل برعاية الأغنام .

شباب من الصحابة من أهل المدينة ، كانوا جالسين حول رسول الله صلى الله عليه وسلم

[[ حبوا يعرفوا ، أكثر عن الرسول ]]  
قالوا : يا رسول الله حدثنا عن بدء أمرك  
فقال لهم صلى الله عليه وسلم : \_ بعثت وأنا أرعى الغنم لقومي وما بعث اللهنبي  
إلا ورعى الغنم

مالحكمة من رعي الأغنام ؟؟  
لماذا اختار الله هذه المهنة لنبيه ؟؟  
لأن رعاية الأغنام ، تعلم الصبر ، وتعلم الرحمة ، تعلمك كيف تعنتي بالصغير  
منهم ، وإذا ولدت مولود ، يأتي ليحمل طفلها ،  
ويصبر عليه حتى يرعى ، ويصبر عليهم عندما يسرحون  
لان الذي يصبر على هذه المخلوقات الضعيفة ، ويرعاها ويألفها ، ويصبر على  
ترققها ، ويجمعها ويساعد الضعيف منها ، ويرد العدو من الحيوانات المفترسة  
عنها .

هنا \_ يتعلم كيف يرعى أمور الرعية  
فينتقل {{ من رعاية الغنم إلى رعاية الأمم ، حتى يتعلم كيف يرعى الأمم ويفود  
أمته .. صلى الله عليه وسلم }}

يقول : \_ صلى الله عليه وسلم عن نفسه ، كنا نرعى الأغنام خارج مكة ، فإذا  
كان الليل أتينا أطراف مكة ورجعنا بالأغنام ثم نسح بها في اليوم الثاني فسمينا  
يوماً عزفا [[ مثل صوت عرس من بعيد ]]

فقال صاحب لي : \_ يا محمد إعتني أنت بغمي حتى أسمر مع من يسمرون  
[[ يعني أروح أسهر معهم بالحفلة ]]

وسمينا عزفاً على الغرابيل [[ يعني صوت عزف على الدفوف الكبيرة وغناء ]]  
يقول : \_ صلى الله عليه وسلم وجاء يحدثنا سمعت وسمعت وكان عرساً لأحد  
أبناء مكة [[ هذا الراعي الشاب صاحب رسول الله بالرعى ، اخذ يحدث النبي  
مالذي رأه ، وكيف كان سعيد ، مثل ما بنحكي كانت سهرة شباب من الآخر ]]  
يقول صلى الله عليه وسلم :

فتشوقت للذهب وأنا شاب في السادسة عشرة من عمري [[ عمره 16 سنة صلى  
الله عليه وسلم ، وحب من حكي صاحبه إنه يذهب ليри تلك السهرة ]]  
فتشوقت للذهب

قال فقلت له : \_ في الليلة الثانية إعتني أنت بأغنامي لعلي أذهب إلى مكة وأسمر  
كما سمرت .

يقول : \_ فذهبت حتى إذا كنت عند أطراف مكة بمكان أكاد أسمع منه الصوت  
.. فضرب الله على أذني فنمت  
[[ أنزل الله عليه النوم ونام صلى الله عليه وسلم ]]

فما أيقظني إلا قرص الشمس [[يعني ما صحي حتى طلعت الشمس]]  
فلما رجعت

قال لي صاحبي : \_ مَاذَا صنعت ، قلت لا شيء ضرب الله على أذني فنمت  
قبل أن أصل

قال : \_ لا عليك إذهب الليلة لعาก كنت متعب !!

قال : \_ فلما كانت الليلة الثانية فذهبت فلما وصلت إلى نفس المكان ، في الليلة  
التي قبلها ، ضرب الله على أذني فنمت في مكاني ولم أصل إليهم ، فلما رأيت  
ذلك علمت أن الله لا يحبه لي .. فلم أرجع إليه أبداً

{العصمة للأنبياء قبل البعثة وبعد البعثة}

الله عزوجل يعصم نبيه من المعافر والغناه

مَاذَا يعنى ذلك ، يا خير امة ؟؟

---

أصبح الرسول صلى الله عليه وسلم ، يكسب قوته من تعبه يرعى أغنام لقريش  
ويعطوه الأجر على ذلك ويصرف على نفسه من عرق جبينه وتعبه صلى الله  
عليه وسلم ، وما زال صلى الله عليه وسلم يرعى الأغنام ويعمل بها ، إلى أن بعثه  
الله سبحانه وتعالى .

---

و لم يزل صلى الله عليه وسلم ينشأ النشأة الصالحة من مكارم الأخلاق حتى بلغ  
من العمر 25 سنة

و استعدت قريش للخروج إلى رحلة الصيف إلى بلاد الشام وكان هناك في مكة  
سيدة فاضلة اسمها {{خديجة بنت خويلد الأسدية}} رضي الله عنها وأرضها<sup>1</sup>

---

1 الأنوار المجدية

نُصْرَةُ النَّعِيمِ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ ابْنُ رَجَبَ الْحَنْبَلِيَّ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

"العلم النافع هو ما باشر القلب فأوقر فيه معرفة الله تعالى وعظمته، وخشيته وإجلاله، وتعظيمه ومحبته، ومتى سكنت هذه الأشياء في القلب خشع فخشعت الجوارح كلها تبعاً لخشوعه"<sup>1</sup>

\* { تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا }

هؤلاء صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم  
ذكر الله حالهم فوق سبع سماوات بأحب مشهد يراهم فيه  
فبماذا تحب أن تذكر أنت في السماء؟!

\* { أَقْبِلْ وَلَا تَحْفُ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِ }  
إِذَا دَخَلْتَ فِي أَمَانٍ خَالِقَكَ فَمَنْ ذَا الَّذِي سِيَصِيبُكَ بِسُوءٍ .

\* { وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ }  
يدعوك وإن بعدت خطوتُك يدعوك وإن طال جفاوك  
يفرح بقدومك مع غناه عنك فأجب الدعوة فالكريم يدعوك  
اللهُم ارزقنا دار الكرامة والسلام .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا  
أَوْلَى أَدْلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابِبُّتُمْ ؟  
أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ .<sup>2</sup>

1 مجموع رسائل ابن رجب [ مسلم ]

2 مسلم

قال ابن القيم رحمة الله :

إذا أرد الله بعدي خيراً

سقاه دواء من الابلاء والامتحان على قدر حاله

حتى إذا هذب ونقأ وصفاه

أهله لأشرف مراتب الدنيا : وهي عبوديته

وأرفع ثواب الآخرة : وهو رؤيته وقربه .<sup>1</sup>

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله :

طريقة الصالحين :

طاعة الله ورسوله وملازمة الكتاب والسنة .<sup>2</sup>

قال ابن\_العربي\_المالكي :

"إذا لم يكن للرجل زوجة صالحة فإنه لا يستقيم أمره معها إلا بذهب جزء من دينه".<sup>3</sup>

\* قال ابن القيم رحمة الله تعالى:

(( لو صلى العبد عليه ﷺ بعد أنفاسه لم يكن موفياً لحقه ﷺ ))<sup>4</sup>

□ صلوا عليه وسلموا تسليماً كثيراً

قال معتمر بن سليمان دخلت على أبي وأنا منكسر

فقال: مالك؟

قلت: مات صديق لي قال: مات على السنة؟ قلت: نعم

قال: \*فلا تخف عليه\*<sup>5</sup>

1 زاد المعد 4 / 46

2 جامع المسائل 5 / 255

3 [أحكام القرآن: ١١/٥٣٦]

4 جلاء الأفهام (ص 344)

5 شرح أصول الاعتقاد لالكلائي (1/67)

قال الإمام أحمد:

\*من مات على الإسلام والسنّة مات على الخير كله\*<sup>1</sup>

قال المروزي، قلت لأبي عبد الله الإمام أحمد: من مات على الإسلام والسنّة مات على خير

قال : \*اسكت، بل مات على الخير كله\*<sup>2</sup>

انتبهوا لعبارة "الباقي على الله"

سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله:

□ ما مدى صحة عبارة بذلت قصاري جهدي والباقي على الله؟ □

□ فأجاب قائلاً:

\*هذا القول لا يصلح\* لأنه يعني أن الفاعل يعتمد على نفسه أولاً.

لكن القول : \*بذلت جهدي وأسائل الله المعونه\* هذا الصواب.

□ وهذه العبارة: \*بذلت جهدي \* والباقي على الله \* ربما يريد بها الإنسان  
هذا المعنى الذي ذكرت \*أى ما استطعته فعلته وما لا استطيعه فعلى الله\* □

ولكن \*أصل العبارة غلط\* .. بل يقول:

\*□ بذلت جهدي وأسائل الله المعونه\*. □\*<sup>3</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة

فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها

ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة<sup>4</sup>

1 سير أعلام النبلاء م 11 ص 296

2 السير 296/11 وابن الجوزي في المناقب 180

3 فتوى العثيمين في مجلة الحسبة العدد [50] ص 17

4 مسلم

كُلُّ الْعَطْوَرِ مَقْعُولُهَا  
يَنْتَهِي وَلَهَا حُدُودٌ  
وَأَمَّا عِطْرُ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ  
فَلَيْسَ لَهُ حُدُودٌ

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم  
□ قال الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى :

"من عامل الله بالتقى والطاعة في حال رحابه عامله الله باللطف والإعانة في  
حال شدته"<sup>1</sup>

#### ❖ إشارات

قال تعالى :-

﴿ إِعْلَمُوا آلَ دَاوُودَ شَكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عَبْدِي الشَّكُورِ \* ﴾

كثيرون الذين يشكرون الله بالقلب واللسان ويغفلون عن شكره بالعمل  
وهو أعظم الشكر وأقله تطبيقاً بينهم.<sup>2</sup>  
اللهم اهدا هداية لا نرتد بعدها أبداً وأسعدنا سعادة لا نشقى بعدها أبداً وأنزل  
 علينا رحمتك يا رب العالمين □

#### (كلام مخيف لأن البن القيم)\*

\* ولاريب أن تمكين النساء من اختلاطهن بالرجال أصل كل بلية وشر،

\* وهو من أعظم أسباب نزول العقوبات العامة،

كماؤنه من أسباب فساد أمور العامة والخاصة.. وهو من أسباب الموت العام

1 [جامع العلوم والحكم]

2 د. سعود الشريم

\* والطواعين المهلكة\*

- \* . ولما اخطلت البغایا بعسكر موسى عليه السلام، وفشت فيهم الفاحشة؛ \*
- \* □ أرسل الله تعالى عليهم ((الطاعون)) \*
- \* □ فمات في يوم واحد سبعون ألفاً، \*
- \* والقصة مشهورة في كتب التفسير.
- \* □□ فمن أعظم أسباب الموت العام: كثرة الزنا، بسبب تمكين النساء من اختلاطهن بالرجال، والمتشي بينهم متبرجات متجملات، \*
- \* □ ولو علم أولياء الأمر ما في ذلك من فساد الدنيا والرعية - قبل الدين -  
لكانوا أشد شيء منعاً لذلك <sup>1</sup>.

\* {وَإِن مِّنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِثُهُ }  
اطلب وأبشر وأمل فكل ما تتنمناه بيد الكريم سبحانه .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم  
ولا حزن ولا أذى ولا غم، حتى الشوكة يُشاكها  
إلا كفر الله بها من خطاياه <sup>2</sup>.

قال ابن الجوزي رحمة الله :

معشر المسلمين : تَحصَّنوا مِنْ عَذَابِ النَّارِ  
وَخَفَقُوا عَلَى ظُهُورِكُمْ ثِقلَ الْأَوْرَارِ  
بِكُثْرَةِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ . <sup>3</sup>

1 \* الطرق الحكيمية ( ١/٧٢٤ ) .

2 البخاري

3 بستان الوعاظين 287

قال ابن رجب رحمه الله :

كان السلف يرون أن من مات عقب عمل صالح  
كصيام رمضان أو عقیب حج أو عمرة يرجى له أن يدخل الجنة  
وكانوا مع اجتهادهم في الصحة في الأعمال الصالحة يجدون التوبة والإستغفار  
عند الموت ويختمنون أعمالهم بالإستغفار وكلمة التوحيد .<sup>1</sup>

□ \* قال الشوكاني رحمه الله \*:

من أكثر الأذكار أحوراً وأعظمها جزاء؛ \*الأدعية الثابتة في الصباح والمساء\*؛  
فإن فيها من النفع والدفع ما هي مشتملة عليه.  
فعلى من أحب السلامة من الآفات في الدنيا والفوز بالخير الآجل والعاجل، أن  
يلازمها ويفعلها في كل صباح ومساء.<sup>2</sup>

عن عياض بن حمار رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ  
ذَاتَ يَوْمٍ فِي حُطْبَتِهِ: "إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهَلْتُمْ، مَمَّا عَلِمْنِي يَوْمِي  
هَذَا، كُلُّ مَالٍ نَحْلُثُ عَبْدًا حَلَالٌ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلُّهُمْ، وَإِنَّهُمْ أَتَتُهُمْ  
الشَّيَاطِينُ فَأَجْنَتَهُمْ عَنِ دِينِهِمْ، وَحَرَمْتُ عَلَيْهِمْ مَا أَخْلَقْتُ لَهُمْ، وَأَمْرَتُهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا  
بِي مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا، وَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَمَقْتَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ،  
إِلَّا بَقَائِيَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.." <sup>3</sup>

1 لطائف المعارف 362 □ رسائل العلامتين 794

2 قطر الولي 1 - ٣٨٦

3 رواه مسلم

□ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

□ قال الإمام أبو حاتم البستي رحمه الله تعالى :

" العقل والهوى متعاديان فالواجب على المرأة أن يكون لرأيه مُسْعِفًا ولهواه مُسَوِّفًا "

فإذا اشتبه عليه أمران تجنب أقربهما من هواه، لأنّ في مجانية الهوى إصلاح

السرائر، وبالعقل تصلح الصمائر<sup>1</sup>

\* أكثر ما يبكي الناس خراب الدنيا \*

\* أما خراب الدين فلا يبكون عليه !

\* قال ابن عقيل الحنفي رحمه الله :

« من عجيب ما نقدت من أحوال الناس كثرة ما ناحوا على خراب الديار \*

\* موت الأقارب والأslaf والتحسر على الأرزاق بذم الزمان وأهله وذكر نك

العيش فيه ! \*

\* وقد رأوا من انهدام الإسلام وموت السنن \*

\* وظهور البدع وارتكاب المعاصي !

\* فلا أحد منهم من ناح على دينه ولا بكى \*

\* على فارط عمره ولا آسى على فائت دهره !

\* وما أرى لذلك سبباً إلا قلة مبالاتهم بالأديان \*

\* وعظم الدنيا في عيونهم ». <sup>2</sup>

## \* فوائد

- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنا جلوسا عند النبي ﷺ، إذ نظر إلى القمر ليلة البدر، قال: إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في

1 [ روضة العقلاء ونرفة الفضلاء ]

2 [ ] « الأداب الشرعية » ( ٣ / ٢٤٠ )

رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس فافعلوا.<sup>1</sup>

● ول يكن ه حيراه "أي عادته و دأبه" : (لا حول ولا قوة إلا بالله) فإنها بها تحمل الأنتقال، و تكابد الأهوال، و ينال رفيع الأحوال.<sup>2</sup>

● إذا حضرت مجلس علم، فلا يكن حضورك إلا حضور مسترید علمًا وأجرًا، لا حضور مستغنٍ بما عندك، طالباً عثرةً تشيعها، أو غريبةً تشينّعها، فهذه أفعال الأرذال الذين لا يفلحون في العلم أبداً.<sup>3</sup>

● حرص جنود إبليس وخصوم الإسلام على إضعاف العربية، وصرف أبنائها عنها، وما يريدون بذلك إلا أن يصرفوهم عن القرآن.<sup>4</sup>

### \*رسائل الفجر

\* قال يحيى بن معين:

الدنيا كالحلم ، لقد حججت قبل خمسين سنة ماشياً من بغداد إلى مكة ، كأنها أمس.<sup>5</sup>

\* سيمر علينا هذا اليوم فماذا أعددنا له .. \*

{ولا يسأل حميم حميمًا }

عن الضحاك رحمه الله قال: يرى أمه وزوجته وحميمه فلا يسأل عنه من الخوف.<sup>6</sup>

1 (رواه البخاري ومسلم)

2 (مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية)

3 (الأخلاق والسيير في مداواة النفوس لابن حزم)

4 (ذكريات الطنطاوي)

5 [سير أعلام النبلاء (١١/٨٨)]

6 [الأهوال لابن أبي الدنيا (١/٩٢)]

### \* وقفه يا أمة محمد .. \*

صنعوا للمرأة مسلسلات ، وللرجل الأفلام والمبارات ، وللطفل الألعاب والملهيات ،  
كيف ومتى يعرف العبد دينه والغرب أخذ عقله !!

- مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ» صَدَّقُوا مَا عَهُدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ  
مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبَدِيلًا لِيَجِزِي اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَّاقِقِينَ إِنْ شَاءَ  
أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا .<sup>1</sup>
- نسأل الله أن يجعلنا من المنتظرین وأن لا يخذلنا أبدا .

□ قال تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَةً فَادْخُلِي فِي  
عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾

□ قال ابن الجوزي - رحمه الله تعالى -

□ والله لو أن العباد سمعوا هذه الآية كما ينبغي لهم أن يسموها ، لو كان بينهم  
وبين الله بحار النار لخاضوها شوقا إلى ما شوقهم مولاهم إليه من لذة بهجة  
القدوم عليه.<sup>2</sup>

### روائع الصالحين

غضب أحد الصالحين من إشغال الناس له، فدعا قائلا :

[ اللهم من شغلني عنك فاشغله بك عنِي !! ]

ما أجمل صحبة الصالحين !

هذا دعاؤهم إذا غضبوا !

فكيف إذا رضوا ؟ !

" اللهم نسألك صحبة الصالحين "

1 [سورة الأحزاب 23 - 24]

2 التذكرة في الوعظ (ص: ١٦١)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

وإذا بحث الإنسان وفحص تيقن أن الحق مع أهل الحديث ظاهراً وباطناً .<sup>1</sup>

### ❖ إِشْرَاقَة

كتب أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله إلى بعض نوابه على بعض الأمصار وقال في آخره :-

"وإني لأعظك بهذا، وإنني لكثير الإسراف على نفسي، غير مُحْكِم لكثير من أمري ، ولو أنّ المرء لا يعظ أخيه حتى يُحْكِم نفسه إِذًا لتواكل الناس الخير ، وإذا لرفع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإذا لاستحلت المحارم وقل الواعظون والساعون لله بالنصححة في الأرض".<sup>2</sup>

### ❖ إِشْرَاقَات

الصَّابِرُ فِي انتِظَارِ الْفَرْجِ عِبَادَةٌ  
فَإِنَّ اللَّهَ كَرِيمُ الْعَطَاءِ وَإِنَّ الشَّدَّادَ إِلَى انتِهَاءِ فَلَا تُسْتَطِعُوا الْبَلَاءَ وَلَا تُتَرَكُوا الدُّعَاءَ ..

قال الله تعالى :

﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾

نسألك ربنا وندعوك ونبتهل إليك ان تخف عننا مصاعب الحياة وتطهر قلوبنا من الشك والغفلة والحسد

### ❖ إِشْرَاقَات

اعلم أن شريعة السماء تسير غير آبها بأسماء المتخاذلين ، تسقط أسماء وتعلو أسماء { وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم } ...<sup>3</sup>

1 جامع المسائل 5 / 63

2 لطائف المعارف

3 بكر أبو زيد .. حراسة الفضيلة .

اللهم اعطنا حتى نرضى ، وعلمنا شكرك قبل الرضى ، وشكرك اذا رضيت ،  
وشكرك بعد الرضى .

نمرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم  
قال الإمام أبو حاتم البستي رحمه الله تعالى :

"العقل دواء القلوب ومطية المُجتهدين وبذر حِراثة الآخرة وتاج المؤمن في الدنيا  
وعدته في وقوع التوابع ومن عَدِم العقل لم يزده السلطان عزّاً ولا المال يرفعه قدرًا  
ولا عُقلٌ لمن أُغفله عن أخْرَاه ما يجد من لذة دُنياه"<sup>1</sup>

قال ابن القيم رحمه الله:

"فليس شيء أَنْفَع للعبد في معاشه ومعاده وأقرب إلى نجاته من تدبر القرآن  
وإطاله التأمل فيه، وجمع الفكر على معاني آياته، فإنه تطلع القلب على معالم  
الخير والشر بحذافيرهما، وعلى طرقاتها وأسبابهما وغاياتهما وثمراتها وما  
أهلها".<sup>2</sup>

\* عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ عن الجنة: (من يدخلها ينعم و لا  
يُبَأِسُ و يخالد و لا يموت لا تبلى ثيابه، و لا يغنى شبابه) صحيح الترغيب\*

\* كل نعمة دون الجنة فانية و كل بلاء دون النار عافية...\*

\* قال رسول الله ﷺ: من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيمة فليُنفَس عن معسِ  
أو يضع عنه) رواه مسلم...\*

\* اللهم إنا نسألك الجنة و ما قرَبَ إليها من قول أو عمل و نعوذ بك من النار  
وما قرب إليها من قول أو عمل... جعلنا الله وإياكم من أهل الجنة.\*

1 [روضة العقلاء ونرفة الفضلاء]

2 [مدارج السالكين 84/2]

\* قال الله تعالى :

\* [فَإِذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ] \* ..<sup>1</sup>

قال الإمام الربيع بن أنس رضي الله عنه :

\* (إن الله ذاكر من ذكره ، وزائد من شكره ، ومعذب من كفره)<sup>2</sup>

قال جمع من السلف رحمهم الله :

\* (الشكر ترك المعصية) \* ..<sup>3</sup>

قال الإمام ابن رجب رحمه الله :

\* (اعلم أن نفسك بمنزلة ابنتك : إن \*

\* عرفت منك الحِدَّةَ جَدِّتْ ، وإن عرفت \*

\* منك الكسل ، طمعت فيك ، وطلبت \*

\* منك حظوظها ، وشهواتها ) \* ..<sup>4</sup>

قال الإمام ابن الجوزي رحمه الله :

\* (طوبى لعبد إذا أحسن إليه ربه حَمْدٌ \*

\* وشكراً ، وإذا أساء إلى نفسه تاب \* واستغفر ) \* ..<sup>5</sup>

كتب عمر بن الخطاب

إلى أبي عبيدة - رضي الله عنهم -

أما بعد : فإنه ما نزل بعد مؤمن شدة إلا جعل الله بعدها فرجا وإنه لا يغلب  
عسر يسرين ( يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم  
تفلدون ) .

1 سورة البقرة - ١٥٢ .

2 جامع العلوم والحكم .

3 الجامع لشعب الإيمان .

4 مجموع الرسائل - ٣/١٥٨ .

5 التذكرة - ٣١ .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، منزلة تحقيق التوحيد،

قال ابن القيم رحمه الله:

وكلما كان توحيد العبد أعظم كانت مغفرة الله له أتم، فمن لقيه لا يشرك به شيئاً  
البته غفر له ذنوبي كلها، كائنة ما كانت، ولم يعذب بها.

واعلم أن أشعـة لا إله إلا الله تبـدـع من ضباب الذنوب، وغيومها بقدر قـوة ذلك الشـاعـع وضـعـفـه، فـلـهـاـ نـورـ، وـلـهـذـاـ تـظـهـرـ الـأـنـوـارـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ بـأـيـمـانـهـمـ، وـبـيـنـ أـيـدـيـهـمـ، بـحـسـبـ مـاـ فـيـ قـلـوبـهـمـ مـنـ نـورـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ، عـلـمـاـ وـعـمـلـاـ، وـمـعـرـفـةـ وـحـالـاـ.

وكلما عظم نور هذه الكلمة واشتد، أحرق من الشبهات والشهوات بحسب قوته وشدّته، وهذا حال الصادق في توحيده، الذي لم يشرك بالله شيئاً، فأي ذنب أو شهوة أو شبهة دنت من هذا النور أحرقها، فسماء إيمانه قد حُرست بالنجوم من

**ذكر البغوي وغيره من المفسرين في تفسير قوله تعالى:**

وَجَعَلَ لَهُ مَا لَا مَدْوِدًا} أَقْوَالًا مِنْهَا قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ: أَيْ "غَلَةٌ شَهْرٌ بِشَهْرٍ".

وهذا التفسير شاهد على الرواتب الشهرية المعمول بها الآن.

**فِي صَحِيفَةِ الْبَخْرَى عَنْ عَكْرَمَةَ عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:**

"حدث الناس كل جمعة مرة، فإن أبيت فمرتين، فإن أكثرت فثلاث مرار، ولا تمل الناس هذا القرآن، ولا أفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم، فتفقص عليهم، فتقطع عليهم حديثهم فتملهم، ولكن أنصت، فإذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه، وانظر السجع من الدعاء فاجتبه، فإني عهدت سـل الله صلى عليه وسلم وأصحابه لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب".

1 [مدارج السالكين (338/1)].

## \* إشارة\*

### دعوة إلى الإيجابية في خدمة البلاد والعباد\*

قال العلامة عبد الحميد بن باديس (ت: 1940م) في سياق تفسير قوله تعالى:

(حَتَّىٰ إِذَا أَتَنَا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَئُبُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَخْطِمُنَّكُمْ

<sup>1</sup> سَلَيْمانُ وَجْنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ)

### أهمية أداء الواجب الفرمي

"هذه نملة وَفَتْ لقومها وأدَتْ نحوهم واجبها، فكيف بالإنسان العاقل فيما يجب عليه نحو قومه. هذه عظة بالغة لمن لا يهتم بأمور قومه ولا يؤدي الواجب نحوهم، ولم يرِي الخطأ داهماً لقومه فيسكنه ويتغامى، ولم يقود الخطأ إليهم ويصبه بيده عليهم. آه، ما أحوجنا -معشر المسلمين- إلى أمثال هذه النملة!".<sup>2</sup>

□ فضيلة العلم والتعليم ..

□ قال ابن القيم رحمه الله:

الله سبحانه جعل صيد الكلب الجاهل ميتة يحرم أكلها، وأباح صيد الكلب المعلم، وهذا أيضا من شرف العلم: أنه لا يباح إلا صيد الكلب العالم، وأما الكلب الجاهل فلا يحل أكل صيده، فدل على شرف العلم وفضله، ولو لا مزية العلم والتعليم وشرفهما كان صيد الكلب المعلم والجاهل سواء.<sup>3</sup>

من أسباب الضعف العلمي:

■ يقول الطاهر بن عاشور، رحمه الله:

«من أسباب ضعف التحصيل: إهمال التمرين، والعمل بالمعلومات، كما هي الغاية من كل علم -ويقول:- نجد علماً تدرس، وكتباً تختتم، ولم نر فيمن

1 [النمل: 16]

2 آثار ابن باديس، 29-28/2.

3 مقاوح دار السعادة ١/٢٣٥ - ٢٣٦ - بتصريف يسir نزار حامد

نحادث، أو من نجالس فصيح لسان، وبلغ بيـان.. ».<sup>1</sup>

من درر الشـيخ رحـمه الله تعالى

\*قال الشـيخ ابن عثيمـين رحـمه الله «أن في نـشرـك لـلعلم نـشـراً لـدين الله -عـزـ وـجـلـ- فـتـكونـ مـنـ الـمـجـاهـدـينـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ؛ لأنـكـ تـفـتـحـ الـقـلـوبـ بـالـعـلـمـ، كـماـ يـفـتـحـ الـمـجـاهـدـ الـبـلـادـ بـالـسـلـاحـ وـالـإـيمـانـ». <sup>2\*</sup>.

قال ابن الـقيـمـ رـحـمهـ اللهـ :

(أـكـثـرـ أـصـحـابـ الـقـبـورـ مـعـذـبـيـنـ، وـالـفـائـزـ مـنـهـ قـلـيلـ، فـظـواـهـرـ الـقـبـورـ تـرـابـ، وـبـوـاطـنـهاـ حـسـرـاتـ وـعـذـابـ، ظـواـهـرـهاـ بـالـتـرـابـ وـالـحـجـارـةـ الـمـنـقـوـشـةـ مـبـنـيـاتـ، وـفـيـ بـاطـنـهاـ الـدـوـاهـيـ وـالـبـلـلـيـاتـ. تـغـلـيـ بـالـحـسـرـاتـ كـمـاـ تـغـلـيـ الـقـدـورـ بـمـاـ فـيـهـاـ، وـيـحـقـ لـهـاـ وـقـدـ حـيـلـ بـيـنـهاـ وـبـيـنـ شـهـوـاتـهـاـ وـأـمـانـيـهـاـ).

تـالـهـ لـقـدـ وـعـظـ فـمـاـ تـرـكـ لـوـاعـظـ مـقـالـاـ، وـنـادـتـ: يـاـ عـمـارـ الدـنـيـاـ لـقـدـ أـعـمـرـتـ دـارـاـ مـوـشـكـةـ بـكـمـ زـوـالـاـ، وـخـرـبـتـ دـارـاـ أـنـتـ مـسـرـعـونـ إـلـيـهـاـ اـنـتـقـالـاـ، عـمـرـتـ بـيـوـتـاـ لـغـيرـكـ مـنـافـعـهـاـ وـسـكـنـاـهـاـ، وـخـرـبـتـ بـيـوـتـاـ لـيـسـ لـكـمـ مـساـكـنـ سـوـاـهـاـ).<sup>3</sup>

الـنـاجـ الـحـقـيقـىـ :

أـنـ يـتـمـ الـأـجـلـ وـتـخـرـجـ رـوـحـكـ مـنـ جـسـدـكـ مـعـ تـسـلـيمـ الـمـلـائـكـةـ وـالتـبـشـيرـ بـالـجـنـةـ .

الـذـيـنـ تـتـوـقـنـهـمـ الـمـلـائـكـةـ طـبـيـبـيـنـ يـقـولـونـ سـلـامـ عـلـيـكـمـ آدـلـوـاـ الـجـنـةـ بـمـاـ كـنـتـ تـعـمـلـونـ .<sup>4</sup>

الـفـشـلـ الـذـرـيعـ :

أـنـ يـتـمـ الـأـجـلـ وـتـخـرـجـ رـوـحـكـ مـنـ جـسـدـكـ مـعـ . . . .

الـذـيـنـ تـتـوـقـنـهـمـ الـمـلـائـكـةـ طـالـبـيـنـ أـنـفـسـهـمـ فـالـقـلـوـاـ الـسـلـامـ مـاـ كـنـاـ نـعـمـلـ مـنـ سـوـءـ بـلـ إـنـ

1 «أليس الصبح بقريب؟» له (ص ١١٢)

2 [كتاب شرح دعاء قنوت الوتر ص ٦]

3 الروح ١٢٩ / ١

4 [سورة النحل 32]

الله عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ فِيهَا فَلِبِسَ مَثْوَى الْمُكْتَبِرِينَ.<sup>1</sup>

نَسْأَلُ اللَّهَ التَّوْفِيقَ وَالسَّدَادَ لِتَحْقِيقِ النِّجَاحِ الْحَقِيقِيِّ .

مِنْ أَرْوَعِ مَا قَرأتَ :

طَلَبَ وَلَدٌ مِنْ أَمَّهُ أَنْ تَلْخُصَ لَهُ خَبْرَتِهَا فِي الْحَيَاةِ وَالْحُكْمَةِ الَّتِي أَخْذَتِهَا مِنْهَا ، فَقَالَتْ لَهُ :

" هَلْ تَقْدِرُ عَلَى الْاسْتِمَاعِ ؟ " ، فَقَالَ لَهَا : " نَعَمْ... " فَقَالَتْ :

بَنِي :

إِيَّاكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ فِي النَّاسِ وَالْأَشْيَاءِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَتَأْكُدَ مِنْ صَحَّةِ الْمَصْدَرِ ، وَإِذَا جَاءَكَ أَحَدٌ بَنِيَا فَتَبَيَّنَ قَبْلَ أَنْ تَتَهَوَّرْ !

وَإِيَّاكَ وَالشَّائِعَةِ ، لَا تُصْدِقُ كُلَّ مَا يُقَالُ وَلَا نَصْفَ مَا تَبَصِّرُ ، وَإِذَا ابْتَلَاكَ اللَّهُ بَعْدُ قَوْمَهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ، فَالْإِحْسَانُ أَقْوَى مِنَ الْعَدَوَةِ ، ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِذَا أَرِدْتَ أَنْ تَكْتُشِفَ صَدِيقًا سَافِرٌ مَعَهُ ! فِي السَّفَرِ يُنكَشِفُ الْإِنْسَانُ وَيُذُوبُ الْمَظَهَرُ وَيُنكَشِفُ الْمَخْبُرُ ، وَلِمَاذَا سُمِيَ السَّفَرُ سَفَرًا ؟  
إِلَّا لِأَنَّهُ عَنِ الْأَخْلَاقِ وَالْطَّبَائِعِ يُسَفِّرُ

وَإِذَا هَاجَمَكَ النَّاسُ وَأَنْتَ عَلَى حَقٍ فَافْرُحْ ! لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لَكَ أَنْتَ نَاجِحٌ وَمُؤْثِرٌ وَلَا يُرْمِي إِلَّا الشَّجَرَ الْمُثْمَرَ .

بَنِي .. عِنْدَمَا تَنْتَقِدُ أَحَدًا فَبَعْنَاهُ النَّحْلُ تَعُودُ أَنْ تَبَصِّرَ وَلَا تَتَنَظَّرُ لِلنَّاسِ بَعْنَاهُ ذَبَابٌ فَتَقْعُدُ عَلَى مَا هُوَ مُسْتَقْنَزٌ !

نَمْ بَاكِرًا يَا بَنِي فَالْبَرَكَةُ فِي الرِّزْقِ صَبَاحًاً ، وَأَخَافُ أَنْ يَفُوتَكَ رِزْقُ الرَّحْمَنِ لِأَنَّكَ تَسْهُرُ .

1 [سورة النحل - 28]

وسأحكي لك قصة المعرة والذئب حتى لا تأمن من يمكر .

وحينما يثق بك أحد ، فإياك ثم إياك أن تغدر .

سأذهب بك لعرين الأسد وسأعلمك أن الأسد لم يصبح ملكاً للغابة لأنه يزار !

ولكن لأنه عزيز النفس ، لا يقع على فريسة غيره مهما كان جائعاً يتضور ،

فلا تسرق جهد غيرك فتتجوّر !

سأذهب بك للحرباء ، حتى تشاهد بنفسك حيلتها ! فهي تلون جلدها بلون المكان

، لتعلم أن في البشر مثلها نسخ تتكرر .

تعود يا بني أن تشكر - إشكرا الله فيكتفي أنك مسلم ويكتفي أنك تمشي وتسمع

وتبصر إشكرا الله وإشكرا الناس فالله يزيد الشاكرين .

والناس تحب الشخص الذي عندما تبذل له يقدر .

أعظم فضيلة في الحياة هي الصدق

واعلم ان الكذب وإن نجا هو أرذل رذيلة .

بني .. وفّر لنفسك بديلاً لأي شيء إستعد لأي أمر ، حتى لا تتسلل لنذل يذل

ويحرر . واستفدى من كل الفرص ، لأن الفرص التي تأتي الآن قد لا تتكرر .

لا تتشكى ولا تتذمر ! أريدك متقائلاً مقبلاً على الحياة ، اهرب من اليائسين

والمتشائمين ، وإياك أن تجلس مع رجل يتغطّير !

لا تتشتّمت ولا تفرح بمصيبة غيرك ، وإياك أن تسخر من شكل أحد ، فالمرء لم

يخلق نفسه ! ففي سخريتك أنت في الحقيقة تسخر من صنع الخالق عز وجل

" أرسلها لمن تظنه من العقلاء "

اقرؤوها فهي من اروع ما قرأت

### \*فوائد \*

- عن حديث اختفاء رسول الله ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه في غار ثور ،  
يقول ابن الجوزي في كشف المشكّل عن أحاديث الصحيحين :  
( \*وفي هذا الحديث ما يدل على جواز الهرب من الخوف ، والتمسك بالأسباب  
خلافاً للجهال من المترهدين الذين يزعمون أن التوكّل رفض الأسباب ) .\*
- قال النعمان بن بشير رضي الله عنه : \*إن الهلكة كل الهلكة أن تعمل  
السيئات في زمان البلاء .<sup>1</sup>\*
- كان السلف يقولون :

احذروا من الناس صنفين : \*صاحب هوى قد فنته هواه ، وصاحب دنيا أعمته  
دنياه .<sup>2</sup>\*

- إذا أردت الطمأنينة والراحة والاستقرار فاقرأ حديث نبيك ﷺ : \*كتب الله  
مقادير الخلق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة " .<sup>3</sup>  
وظيفتك ، زواجك ، رزقك ، مستقبلك مكتوبة مقدرة مدونة فابذل السبب الموصى  
إليها ثم ألق بقلبك ومشاعرك لربك متلقاً متوكلاً !

### \*رسائل الفجر \*

- قال أبو عبيدة بن الجراح : \*  
«ألا رَبُّ مُبَيِّضٍ لثيابه مُدْنِسٌ لدينه، ألا رَبُّ مَكْرَمٍ لنفسه وهو لها مهين، ألا بادروا  
السيئات القديمات بالحسنات الحديثات، فلو أن أحدكم أساء ما بين السماء  
والأرض ثم عمل حسنة لعلت سيئاته حتى تقهرون» .<sup>4</sup>

1 (البداية والنهاية)

2 (ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم)

3 رواه مسلم

4 {كتاب الزهد لأبي داود (١١٦)

\*إِنَّمَا الْأَمْرُ: «بِالْمَعْرُوفِ»\*

قيل لأحمد بن حنبل رحمه الله:

«إِذَا أَمْرَتْ شَخْصاً بِمَعْرُوفٍ فَلَمْ يَنْتَهِ؟ قَالَ أَحْمَدٌ: دُعَاهُ، إِنْ زَدْتَ عَلَيْهِ ذَهْبَ  
الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ؛ وَصَرَتْ مُنْتَصِراً لِنَفْسِكَ». <sup>1</sup>

\*هَمْسَةٌ مَحْبٌ .. \*

«أَنْفَقْ بِلَالٌ، وَلَا تَحْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا»

أنفق من وقتك.. جهداك.. فكرك.. علمك.. ثم مالك.. أنفق، ولا تخش من ذي  
العرش إقلالا! .

\*هَدَايَاتٌ قَرْءَانِيَّهُ

قال الله تعالى: \*وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ  
أُعْدَثُ لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالصَّرَاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ<sup>2</sup>

\*التفسير \*

قال ابن عاشور :

(الكاظمين الغيظ، وكظم الغيظ): إمساكه، وإخفاؤه حتى لا يظهر عليه، وهو  
مأخوذ من كضم القرية إذا ملأها وأمسك فمهما، قال المبرد: فهو تمثيل للإمساك  
مع الامتلاء، ولا شك أن أقوى القوى تأثيرا على النفس القوة الغاضبة، فتشتمي  
إظهار آثار الغضب، فإذا استطاع إمساك مظاهرها، مع الامتلاء منها، دل ذلك  
على عزيمة راسخة في النفس، وقهرا الإرادة للشهوة، وهذا من أكبر قوى الأخلاق  
الفاضلة) (1).

1 {الأداب الشرعية / 257 / 1}

2 [آل عمران: 133-134]

قال الطّيبي: (وَإِنَّمَا حُمِدَ الْكَظْمُ، لِأَنَّهُ قَهْرٌ لِلنَّفْسِ الْأَمَارَةِ بِالسُّوءِ، وَلِذَلِكَ مَدْحُومُ اللَّهِ - تَعَالَى - بِقَوْلِهِ: وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ<sup>1</sup>، وَمَنْ نَهَى النَّفْسُ عَنْ هُوَاهُ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ مَأْوَاهُ، وَالْحُورُ الْعَيْنُ جَزَاءُهُ). قلت: وهذا الثناء الجميل، والجزاء الجليل إذا ترتب على مجرد كظم الغيظ، فكيف إذا اضطر العفو إليه، أو زاد بالإحسان عليه) (2).

- قال الله تعالى: وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَانَهُ وَلِيٌ حَمِيمٌ وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍ عَظِيمٍ<sup>2</sup>

قال الرّجاج: (وَمَا يُلْقَى هَذِهِ الْفِعْلَةُ وَهَذِهِ الْحَالَةُ - وَهِيَ دَفْعُ السَّيِّئَةِ بِالْحَسَنَةِ - إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا عَلَى كَظمِ الْغَيْظِ، وَاحْتِمَالِ الْمُكْرُوهِ) (3).

- وقال تعالى: وَإِنْ عَاقَبْنَاهُ بِمِثْلِ مَا عَوَقَبْنَاهُ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْنَاهُ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ<sup>3</sup>

قال الطّبرى: (يقول - تعالى ذكره - للمؤمنين: وإن عاقبتم أيها المؤمنون من ظلمكم واعتدى عليكم، فما يعاقبكم بمثل الذي نالكم به ظالمكم من العقوبة، ولئن صبرتم عن عقوبته، واحتسبتم عند الله ما نالكم به من الظلم، ووكلتم أمره إليه، حتى يكون هو المتولى عقوبته، لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ) يقول: للصّبر عن عقوبته بذلك، خير لأهل الصّبر احتساباً، وابتغاء ثواب الله؛ لأنَّ الله يعوضه من الذي أراد أن يناله بانتقامه من ظالمه على ظلمه إياها من لذة الانتصار، وهو من قوله لَهُوَ كِتَابَةٌ عَنِ الصَّابِرِ، وَحُسْنَ ذَلِكَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَكْرُ قَبْلَ ذَلِكَ الصَّابِرَ؛ لدلالة قوله: وَلَئِنْ صَبَرْنَاهُ عَلَيْهِ) (4).

1 [آل عمران: 134]

2 .[فصلت: 34-35]

3 .[الحل: 126]

## □ بسم الله الرحمن الرحيم □

### صباح الاستجابة

الإخلاص : المهر النفيس الغالي :

الإخلاص مهر غال ودرة ثمينة وطلب عزيز لا يعلم بإتيانه من العبد إلا الله .

وَبِدَا لَهُمْ مِنْ أَلَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ .<sup>1</sup>

فهو مهر لدخول الجنة لأن الحق جل وعلا يطالب به العبد فالله يريد من عبده أن يخلص في عمله كخلوص اللين الأبيض من بين الدم الأحمر والشعر الأسود ورائحة الزفارة النتنة من بطن البهيمة فمن أخلص قبلت أعماله ومن لم يخلص فلن تقبل أعماله والرماد كاللو .

قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ .<sup>2</sup>

فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلَيَعْمَلْ عَمَلاً صَلِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا .<sup>3</sup>

التعريف :

الأخلاص لغة : هو تصفيية الشيء من الكدر

وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٍ نُسْقِيْكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمْ  
لَبَنًا حَالِصًا سَاءِيْغاً لِلشَّرِبِيْنَ .<sup>4</sup>

الإخلاص شرعاً : هو تصفيية ما يراد به ثواب الله من كل شائبة تذكر صفاء .

قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذِلِّكَ أُمِرْتُ  
وَإِنَّ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ .<sup>5</sup>

1 [سورة الزمر 47]

2 [سورة الزمر 12 - 11]

3 [سورة الكهف 110]

4 [سورة النحل 66]

5 [سورة الأنعام 163 - 162]

حديث أبي هريرة رضي الله عنه<sup>1</sup>

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة فيما يbedo للناس فيختتم له عمله بعمل أهل النار فيدخل النار وإن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار فيما يbedo للناس فيختتم له عمله بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة .

فيما يbedo للناس أي لم يكن عمله الصالح لوجه الله إنما لمارب أخرى يعلمها هو  
إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةٌ يُضَعِّفُهَا وَيُؤْتَ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا .<sup>2</sup>

عمل قليل بإخلاص ولا عمل كثير بدون إخلاص .

علامة الإخلاص :

(1) الوضوح والشفافية :

وَمَا أُمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ حُنَفَاءُ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَوةَ  
وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ .<sup>3</sup>

الحنيف : هو المائل قصدًا من الشرك إلى التوحيد الواضح في منهجه وأراءه وأفكاره .

مُدَبِّدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَوْلَاءِ وَلَا إِلَى هَوْلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ  
سَبِيلًا.<sup>4</sup>

وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا إِنَّا مَأْمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيْطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ  
مُسْتَهْزِئُونَ .<sup>5</sup>

1 في صحيح مسلم وصحيح الجامع .

2 [سورة النساء 40]

3 [سورة البينة 5]

4 [سورة النساء 143]

5 [سورة البقرة 14]

(٢) استواء الظاهر والباطن :

حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه في صحيح الجامع .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

يؤتى بآنس من أمتى حسناهم كجبار تهامة بيضاء فيجعلها الله هباء منثور ثم  
قرأ وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثرا ثم قال هم من بنى جدتنا  
ويتكلمون بأسنتنا ويأخذون من الليل كما تأخذون إلا أنهم إذا خلو بمحارم الله  
انتهوكها .

أعظم فوائد الإخلاص :

(١) التسلط على الشيطان :

فمن أخلص صرع شيطانه وأمن من فنته .

قالَ فَبِعِزْتِكَ لَا غُوَيْنَهُمْ أَجَمَعِينَ إِلَّا عِبَادُكَ مِنْهُمُ الْمُخَلَّصُونَ .<sup>١</sup>

(٢) قبول الأعمال :

(٣) نقاء وسلامة السريرة :

(٤) الأخلاق الحميدة :

(٥) البعد عن الشرور والآثام .

وَأَتَنَا عَلَيْهِمْ نَبَأً أَبْيَأَ إِلَّا دَارَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَبَا قُرْبَانًا فَقُتِّلُ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقْبَلْ مِنْ  
الْآخَرِ قَالَ لَا قَتْلَنَاكُمْ قَالَ إِنَّمَا يُتَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ .<sup>٢</sup>

المتقين : أي المخلصين .

كيف نتحصل على الإخلاص؟

إذا أراد العبد أن يوفق من قبل الله حتى يكون من المخلصين فعليك بالآتي :

1 [سورة ص 82 - 83]

2 [سورة المائدة 27]

(١) سلامة المعتقد : ولن يسلم المعتقد إلا إذا التزم العبد عقيدة التوحيد علماً وعملاً ودعوة وإخلاصاً وتجنب الشرك وأهله .

وَمَن يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيْنًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِيرِينَ .<sup>١</sup>  
معنى الإسلام هو الإستسلام لله بالتوحيد والإنقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله .

(٢) الطاعة المطلقة لله ورسوله :

(٣) البعد عن الإبتداع :

فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلَيَعْمَلْ عَمَلًا صَلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا .<sup>٢</sup>  
وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا .<sup>٣</sup>

قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَلَا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَاءِهِ فَحَبَطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا تُقْيِمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَرَبُّنَا ذَلِكَ جَرَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا إِيمَانِي وَرُسُلِي هُرُوا .<sup>٤</sup>

(٤) التبرؤ من الحسد والحدق :

وَأَتَنَا عَلَيْهِمْ نَبَأَ أَبْنَى آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَبَا قُرْبَانًا فَقُتِلُ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُقْبَلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ .<sup>٥</sup>

(٥) بر الوالدين :

(٦) الإكثار من الدعاء :

1 [سورة آل عمران 85]

2 [سورة الكهف 110]

3 [سورة الأحزاب 36]

4 [سورة الكهف 106 - 103]

5 [سورة المائدة 27]

(٧) الشكر :

(٨) التوبة النصوح :

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَنَ بِوْلَدِيهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ، ثَلَثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشْدَدُهُ وَبَلَغَ أَرْبَعَينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرْ نِعْمَتَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدِيَ وَأَنْ أَعْمَلْ صَلِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي دُرْبِيَّتِي إِنِّي تُبْثِ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَنَقْبَلُ عَنْهُمْ أَحَسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَأْزُ عنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصَّدِيقُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ .<sup>١</sup>

(٩) تلاوة مائة آية ليلاً :

حديث بن عمر رضي الله عنه

في سنن الترمذى .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

من قام من الليل بمائة آية كتب من القانتين .

القانتين أي المخلصين .

(١٠) الصلاة والدعاء من الليل :

حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه في صحيح البخاري .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل ثم قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله وأكبر ثم قال اللهم اغفر لى أو دعا إلا واستجيب له فإن قام وصلى ركعتين قبلت صلاته .

□ وإن تلك حسنة يضاعفها .

(١١) الإنفاق مع مراعاة شروطه :

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتُكُم بِالْمَنِ وَالْأَذْنِي كَمَا ذَى يُنفِقُ مَالَهُ رِءَاءُ النَّاسِ  
وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانِ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَأَبْلَغَ فَتَرَكَهُ  
صَلَدًا لَا يَقِرُّونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَفَرِينَ .<sup>١</sup>

(١٢) التواضع :

تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعِقَبَةُ  
لِلْمُنْفَقِينَ .<sup>٢</sup>

وفقني الله وإياكم  
على أن تكون من المخلصين .

---

1 [سورة البقرة 264]

2 [سورة القصص 83]

## احرص على سنة الفجر والوتر

قال ابن القيم رحمه الله سمعت شيخ الإسلام ابن تيمية يقول رحمه الله :  
سُنَّةُ الْفَجْرِ، تَجْرِي مَجْرِي بِدَايَةِ الْعَمَلِ، وَالْوَتَرُ خَاتَمُهُ، وَلَذَلِكَ كَانَ النَّبِيُّ يَصْلِي  
سُنَّةَ الْفَجْرِ وَالْوَتَرَ بِسُورَتِيِّ الْإِحْلَاصِ وَالْكَافِرِ، وَهُمَا الْجَامِعَتَانِ لِتَوْحِيدِ الْعِلْمِ  
وَالْعَمَلِ، وَتَوْحِيدِ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِرَادَةِ، وَتَوْحِيدِ الْاعْقَادِ وَالْقَصْدِ.<sup>1</sup>

\* { وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا حَزَائِنُهُ }

جَمِيعُ أَمْنِيَاتِكَ مُوْجُودَةٌ فِي السَّمَاءِ  
فَاسْتَمْطِرُهَا بِالْإِسْتَغْفَارِ وَالدُّعَاءِ .

\* ﴿ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ \*

لَا تَهْجُرُ الْقُرْآنَ فَتُضْيِقُ بِكَ الْحَيَاةَ .

كَانَ مِنْ دُعَاءِ الرَّسُولِ ﷺ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَزَرِ وَالْكُسُلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَضُلُّعِ الدِّينِ  
وَغَلْبَةِ الرِّجَالِ .<sup>2</sup>

قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

إِنَّ الْلَّعَانِيْنَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ وَلَا شُفَعَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . ( مسلم )

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

وَإِذَا بَحَثَ الْإِنْسَانُ وَفَحَصَ تَيْقَنَ أَنَّ الْحَقَّ مَعَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا .

( جامع المسائل 5 / 63 )

1 [ زاد المعد ( ٣١٦ / ١ ) ]

2 البخاري

قال ابن القيم رحمه الله :  
كتمان المصائب والأوجاع  
من شيء النباء.<sup>1</sup>

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :  
أحق الناس بأن يكونوا الفرقة الناجية  
هم أهل الحديث والسنّة الذين ليس لهم متبوعٌ يتعصّبون له إلا رسول الله ﷺ.<sup>2</sup>

□ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم  
قال ابن حبان البستي رحمه الله تعالى :

العقل يكون حسن المأخذ في صغره، صحيح الاعتبار في صباه، حسن العفة عند إدراكه، رضي الشمائل في شبابه، ذا الرأي والحرز في كهولته، يضع نفسه دون غaitته برتوة . (اي خطوة)<sup>3</sup>

### فضل التَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهَلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ

39 - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (( مَا عَلَى الْأَرْضِ رَجُلٌ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِلَّا كَفَرَتْ عَنْهُ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْ رَبِّ الْبَحْرِ ))<sup>4</sup>

40 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (( مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَ لَهُ مِائَةً حَسَنَةً،

1 الفوائد 36

2 الفتاوى 3 / 347

3 [روضة العقلاء ونرفة الفضلاء]

4 رواه الترمذى : (3460) ، واحمد : (6973) ، واللفظ له . وحسنه الألبانى فى صحيح الترمذى .

وَمُحِيطٌ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِزْرًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِي، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلِ مِمَّا جَاءَ، إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ<sup>1</sup>)

41 - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (( كَلِمَتَانِ خَفِيقَتَانِ عَلَى الْلِسَانِ، تَقْلِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حِبْيَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ))<sup>2</sup>)

42 - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ : (( أَيْغِرُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةً ؟ . فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلُسَائِهِ : كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةً ؟ . قَالَ : يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحةً، فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ يُحَاطُ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ ))<sup>3</sup>)

#### \* □ رسائل الفجر □

□ الترج من قول (لا) واستبدالها ب(ما لك لوا) و(سلامتك)

□ فجابر رضي الله عنه لما أعينا جمله ولحقه النبي صلى الله عليه وسلم وكان جمله قد أعينا لا يمشي فضربه النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له وقال : " بِعْنِيهِ بِرُؤْيَةِ" قال جابر : لا.<sup>4</sup>

قال "لا" للرسول ولم ينكر عليه الرسول .

□ قال العلامة ابن عثيمين-رحمه الله تعالى:-

\* فلا مانع من كلمة " لا" فإنها ليست سوء أدب وخلق ، كثير من الناس الآن يأنف أن يقول "لا" يقول : سلامتك ، هذا طيب أن تدعوه له بالسلامة لكن إذا قلت : " لا" ، فلا عيب عليك.\*<sup>5</sup>

1 منافق عليه : (2691-6403)

2 منافق عليه : (2694-6406)

3 صحيح مسلم - رقم : (2698)

4 صحيح البخاري ومسلم

5 شرح رياض الصالحين (٥٥-١/٥٥).

\* وقفه .. \*

فرقٌ بينَ من تُهمَّه نفسُه ورفعتها ، وبينَ من تذوبُ نفسُه لرسالةٍ عظيمةٍ؛ وحين المطبات ، تظهر الحقائق . فالمحنُ كمائن ، والتاريخُ يُسجل .

يقولُ الشَّيخُ سليمان العبودي :

\* «حينما يُكُون هُم الرِّجُل أَنْ تصلَ ذاتُه أَكْثَر مِنْ رسالتِه: فَإِنَّه سِيَحْمُل الرِّسالَة كُلَّمَا أَوْصَلَتَه، وسِيُلْقِيَهَا عَلَى الْأَرْضِ كُلَّمَا أَنْقَلَتَه» \*

\* **خمسة محب .. \***

النَّفَاؤُل نِصْفُ الْحَيَاةِ ، وَالْأَمْلُ نِصْفُهَا الْآخِرِ  
؛ وَمَنْ وَضَعَ ثِقَتُهُ فِي رَبِّهِ وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ جَعَلَ اللَّهُ النِّصْفَيْنِ بَيْنَ يَدِيهِ  
\* قال الله تعالى :

\* [ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا إِنَّمَا هُنَّ أَحْسَنُ مِنَ الشَّيْطَانِ يَنْزَعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلنَّاسِ عَدُوًّا مُّبِينًا ] <sup>1</sup>  
\* [ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ] <sup>2</sup>

القول الحسن يشمل : أن يكون في هيئته وفي معناه .

\* في هيئته : أن يكون باللطف واللين وعدم الغلظة والشدة .

\* وفي معناه : أن يكون خيراً .

□ قال الإمام سيار أبي الحكم رضي الله عنه :

\* ( الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ ، يجتمعان فِي قَلْبِ الْعَبْدِ ، فَأَيْمَانُهَا غَلْبٌ ، كَانَ الْآخِرُ تَبعًا لَهُ ) <sup>3</sup> ..

1 .. سورة الإسراء - ٥٣

2 . البقرة - ٨٣ .

3 حلية الأولياء .

\* لا يوجد ظلام حالك كظلمة القلب \*

\* عندما ينطفئ فيه نور البصيرة حينها \*

\* لا يرى حقائق الأمور إلا سواداً مظلماً \*

\* قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله \*

نصح إخواننا إذا أرادوا العبادة أن يتعلموها قبل أن يفعلوها، وإذا قدر أنهم فعلوها بدون سؤال ثم أساءوا فيها فليبارروا بالسؤال حتى تبرأ ذمتهم، وحتى يلقوا الله عز وجل لهم غير مطالبين بشيء مما أوجب عليهم.<sup>1</sup>

قال تعالى ( فلتلقى آدم من ربِّه كلمات فتاب عليه....)

ما هي هذه الكلمات؟

فقد نقل أهل التفسير عن غير واحد من السلف الصالح أن الكلمات التي تلقى آدم من ربِّه فتاب عليه هي المذكورة في سورة الأعراف في قوله تعالى: رَبَّنَا ظَلَمَنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَا مِنَ الْخَاسِرِينَ<sup>2</sup>. وقيل: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك، لا إله إلا أنت ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنب إلا أنت.

وقيل غير ذلك، ولكن أكثر أهل العلم على أنها الآية المذكورة.

قال القرطبي في تفسيره: سئل بعض أهل العلم ما يقول المذنب إذا أراد التوبة؟ فقال: يقول ما قاله أبواه: رَبَّنَا ظَلَمَنَا أَنْفُسَنَا. الآية.

أو يقول ما قاله موسى: رَبِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي أو ما قاله يونس: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

والله أعلم.<sup>3</sup>

1 (فتاوى نور على الدرب / ج 8 / ص 18).

2 الأعراف: 23

3 رسائل العلامتين 797

□ \*قرة عينكم بفتح المساجد\*

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «\*ما توطنَ رجلٌ مسلمٌ المساجدَ للصَّلاةِ والذِّكْرِ إِلَّا تبشبَشَ اللَّهُ لَهُ كَمَا يتبشبَشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ إِذَا قَدَمُ عَلَيْهِمْ\*»  
(رواه ابن ماجه وصححه الألباني)

□ \*يتبشبَشُ من البشبة وهي صفة فعلية لله سبحانه وتعالى بما يليق بجلاله وعظمته. \*معناه\*: أي يفرح به ويُقبل عليه ويتلقاءه ببره وإكرامه.  
\*وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيغُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ { }\*

لَنْ يَئُسَّاكَ أَبَدًا رَبُّ الْعَالَمِينَ

سَيَجْزِيَكَ عَنْ صَبْرِكَ وَسَتَفَرَّحُ قَرِيبًا

أَنَّهُ قَرِيبٌ مُحِبٌّ وَهَذَا وَعْدُهُ سُبْحَانَهُ .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

والذِّي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه  
ويقول : يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين إلا البلاء<sup>1</sup>

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

الإستغفار أكبر الحسنات وبابه واسع

فمن أحس بتقصير في قوله أو عمله أو رزقه  
أو تقلب قلبه عليه بالاستغفار .<sup>2</sup>

سجود السهو :

سجود السهو له ثلاثة حالات:

الزيادة / النقص / الشك.

□ في حالة الزيادة □ اسجد سجدة السهو بعد التسلیم.

1 مسلم  
2 الفتاوى 11 / 679

- ❑ في حالة النقص اسجد سجدي السهو قبل التسليم.
- ❑ في حالة الشك ابن على الأقل و اسجد سجدي السهو قبل التسليم.  
!انتبه!!

سجدي السهو لا تجبران ركن من أركان الصلاة بل تجبر الواجب والسنّة فقط  
معنى لو نسيت ركن .. وجب عليك أن تأتي به أو لا  
و بعدها تسجد سجود السهو في آخر صلاتك.  
ولو نسيت واجب أو سنّة اسجد للسهو.  
الصلاحة لها 17 ركن - و 8 واجبات ولها سنن.. فما هي؟  
سبعين عشر ركناً :

1. الطهارة اي الوضوء
2. استقبال القبلة
3. دخول الوقت
  - ❑ القيام مع القدرة
  - ❑ وتكبيرة الإحرام
  - ❑ وقراءة الفاتحة
  - ❑ والركوع
  - ❑ والإعتدال بعد الركوع
  - ❑ والسجود على الأعضاء السبعة
  - ❑ والرفع منه
  - ❑ والجلسة بين السجدين
  - ❑ والطمأنينة في جميع الأفعال
  - ❑ والترتيب بين الأركان

11- والتشهد الأخير

12- والجلوس له

13- والصلاحة على النبي ﷺ

14- والتسليمتان

واجبات الصلاة : وهي 8 ثمانية :

□ جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام

□ قول : سمع الله لمن حمده للإمام والمنفرد

□ قول : ربنا ولك الحمد للكل

□ قول : سبحان رب العظيم في الركوع

□ قول : سبحان رب الأعلى في السجود

□ قول : ربى أغفر لي ، بين السجدين

□ والتشهد الأول

□ والجلوس له

السُّنْنَةُ :

مثل قراءة السورة التي بعد الفاتحة / قولك ((3 مرات)) سبحان رب الأعلى .. إلخ.

### أمثال

1) لو كنت أصلى ونسيت الركوع في الركعة الأولى أو أي ركعة أو نسيت سجدة  
مثلاً .. ماذا أفعل؟

- الركوع أو السجود: ركن من أركان الصلاة..

ف عند السهو أو النسيان أعراض هذا الركن أو السجدة..

بمعنى سأعتبر الركعة التي نسيت فيها الركوع ملغية وأبدأ التي بعدها وأعتبرها  
الركعة الأولى ، وأكمل صلاتي وعند الإنتهاء أقول التشهد الأخير وقبل التسلیم

اسجد سجدي السهو ثم أسلم.

(2) لو كنت أصلي ونسيت قراءة سورة بعد الفاتحة .. ماذا أفعل؟

- السورة التي بعد الفاتحة سنة وليس ركن وفيها خلاف هل لها سجود سهو أم لا .. والراجح ليس لها.

(3) لو كنت أصلي و زدت ركعة، بمعنى مثلاً صلิต المغرب 4 ركعات.

- بعد قول التشهد الأخير وبعد تسليمي من الصلاة أسجد سجدي السهو وأسلم مرة أخرى من الصلاة.

(4) مثلاً لو صليت المغرب ولا أذكر هل صلاته ركعتين أو 3 ركعات .. ماذا أفعل؟

- لو لم يترجح لك شيء

نأخذ بالإحتمال الأقل وهو أنك صليتها ركعتين وليس ثلا

ثم تأتي بالركعة الثالثة + سجدي السهو قبل التسليم.

(5) لو كنت أصلي ونسيت الركوع وتذكرةت أنني نسيت فهل أسجد للسهو أم ماذا أفعل؟

- لا تسجد للسهو لأن الركعة بهذا باطلة الغيت .. وليس محسوبة ، إذن أضع في إعتبري كأنني لم أصلها وأعيد الركعة مرة ثانية وأسير بترتيب في الصلاة وأجب بسجدين للسهو في آخر الصلاة.

وماذا أقول في سجدي السهو؟

- سبحان ربى الأعلى 3 مرات مثل السجود العادى.

إذن الذي ينسى ركوع أو سجود أو ركن أو قراءة الفاتحة وفي الآخر يسجد للسهو صلاته غير صحيحة ما لم يأتي به.

والذي يتعمد زيادة ركن صلاته باطلة.

الفاتحة ركن في الصلاة ..

بمعنى لو قرأتها خطأ صلاتك غير صحيحة.

الإطمئنان ركن في الصلاة ..

بمعنى لو صليت بسرعة صلاتك غير صحيحة!!.

رفع الأيدي بالتكبير له أربعة مواضع فقط:

(1) أثناء تكبيرة الإحرام.

(2) عند الإنحناء للركوع.

(3) عند الرفع من الركوع

(أثناء قولك سمع الله لمن حمده).

(4) بعد التشهد الأوسط..

(يعنى أثناء قيامك للركعة الثالثة).

وغير هذه المواضع لا ترفع يديك.

سئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

إذا ترك الإنسان تكبيرة الإحرام سهواً ، فما الحكم ؟

فأجاب رحمه الله بقوله

( إذا ترك المصلي تكبيرة الإحرام سهواً أو عمداً ، لم تتعقد صلاته ، لأن الصلاة لا تتعقد إلا بتكبيرة الإحرام ، فلو فرضنا أن شخصاً وقف في الصف ، ثم شرع في الإستفتاح ، وقرأ الفاتحة ، واستمر ، فإننا نقول : إن صلاته لم تتعقد أصلاً ، ولو صلى كل الركعات )

انشروها بارك الله فيكم لعلكم بذلك تصلحون أخطاء المصلين فتكون في صحيقتكم يوم القيمة ،، ان شاء الله تعالى

يقول صل الله عليه وسلم: " من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ،،

□ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

□ قال الإمام أبو حاتم البستي رحمه الله تعالى :

الواحِدُ عَلَى الْعَاقِلِ تَوْطِينُ التَّقْسِيرِ عَلَى لُزُومِ الْعَفْوِ عَنِ النَّاسِ كَافَةً، وَتَرْكُ الْحُرُوفِ  
لِمُجَازَةِ الْإِسَاءَةِ، إِذَا لَا سَبَبٌ لِتَسْكِينِ الْإِسَاءَةِ أَحْسَنُ مِنِ الْإِحْسَانِ، وَلَا سَبَبٌ لِنَمَاءِ  
الْإِسَاءَةِ وَتَهْيِيجُهَا أَشَدُّ مِنِ الْإِسْتِعْمَالِ بِمِثْلِهَا<sup>1</sup>

قال شيخنا بن عثيمين رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته /

\* لاتعتمد على ما في قلبك من رسوخ الإيمان مثلًا وتعتقد أنه لن يتسلط عليك  
الشيطان ولن يتسلل إليك هو النفس الأمارة بالسوء، بل كن دائمًا لاجئاً إلى الله  
سائلًا الثبات ".<sup>2</sup>\*

\* طوبى لأهل الحديث ومجالس الذكر ! \*

\* قال الفربري \_ تلميذ البخاري \_ -رحمهما الله-:

\* أملى -يعني شيخه البخاري- يوماً على حديثاً كثيراً ، فخاف ملاي ، فقال :  
طب نفساً فإن أهل الملاهي في ملاهיהם ، وأهل الصناعة في صناعتهم ،  
والتجار في تجارتهم ، وأنت مع النبي وأصحابه.\* ..<sup>3</sup>

أكبر شرف وأعظم كنز أن تجالس العلماء وتحبهم فإنهم ورثة الأنبياء.. فتستفيد  
منهم بتفسير آية أو شرح حديث أو فتوى أو غير ذلك من العلوم الشرعية

\* مسائيات \*

□ قال تعالى :-

﴿ \* وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ \* ﴾

1 [روضة العقلاء ونرفة الفضلاء]

2 [تفسير سورة يس (٢٤)]

3 سير أعلام النبلاء (٤٤٥/١٢).

مَنْ مِثْلُهُ؟ وَأَفَيْ كَشَمْسٍ أَشْرَقَ  
فَهَدَى إِلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ قُلُوبًا  
هُوَ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ ... فَأَسْرِجُوا  
بِصَلَاتِكُمْ نَحْنُ اللِّقَاءُ ... دُرُوفُنا  
يَا رَبِّ ... صَلِّ عَلَى حَبِيبِ قُلُوبِنَا  
مَا لَاحَ صُبْحٌ وَاسْتَهَلَ طُيُوبًا

□ اللهم أبرم لأمة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم أمراً رشا واجمعهم على الهدى والنقى والصلاح..

اللهم أصلح لنا الدنيا والآخرة واجلعنا من ورثة جنة الفردوس مع الأنبياء والأبرار  
حيث الحياة الأبدية والاستقرار الدائم □

### \*فـوـائـد

- وإنما أمر "قوم موسى عليه السلام" . والله أعلم . بذبح البقرة دون غيرها ، لأنها من جنس ما عبده من العجل ، ليهون عندهم ما كانوا يرونـه من تعظيمـه ، ولـيـعـلم بإـجـابـتـهـمـ زـوـالـ ماـ كـانـ فـيـ نـفـوسـهـمـ مـنـ عـبـادـتـهـ .<sup>1</sup>
- إذا تراكمت عليك الأعمال فلا تلتمس الروح في مدافعتها بالروغان منها؛ فإنه لا راحة لك إلا في إصدارها، وإن الصبر عليها هو الذي يخفـفـها عنـكـ، والضرـجـ هو الذي يراكـمـهاـ عـلـيـكـ.
- راعـ نفسـيةـ ولـدـكـ الـخـاصـةـ؛ ولا تـظنـ بـأنـ أـولـادـكـ سـوـاءـ؛ يـقـولـ الإـمامـ اـبـنـ عبدـ البرـ فيـ كـتابـهـ جـامـعـ بـيـانـ الـعـلـمـ وـفـضـلـهـ: "تـبـقـيـ حـالـ الطـفـلـ مـاـثـلـةـ أـمـامـ المـرـبـيـ حـينـ تـرـبـيـتـهـ، كـمـاـ تـجـلـيـ حـالـ الـمـرـيـضـ أـمـامـ الـطـبـيـبـ حـينـ مـعـالـجـتـهـ: يـرـاعـيـ حـالـتـهـ وـمـقـدـرـتـهـ وـمـزـاجـهـ فـيـكـونـ أـثـرـ التـرـبـيـةـ أـتـمـ وـأـعـظـمـ ثـمـرـةـ".

1 (الماوردي في النكت والعيون)

● إن مشكلتك ليست سنواتك التي ضاعت، ولكن سنواتك القادمة التي ستضيع  
حتماً إذا واجهت الدنيا بنفس العقلية.

\*أيها الناقمون على الإسلام :

لا قرب دوركم ولا بارك فيكم ..

قال الزبير بن بكار : جلس قوم من أهل العراق فذكروا أبا بكر وعمر فنالوا منها،  
ثم ابتدأوا في عثمان فقال لهم زين العابدين الحسين بن علي : أخبروني أنتم من  
المهاجرين الأولين الذين { أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ  
وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ }<sup>1</sup>

قالوا: لا ، قال: فأنتم من الذين { تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ  
إِلَيْهِمْ } [2].

قالوا: لا ! فقال لهم: أما أنتم فقد أقررتם وشهادتم على أنفسكم أنكم لستم من هؤلاء  
ولا من هؤلاء ، وأنا أشهد أنكم لستم من الفرقة الثالثة الذين قال الله عز وجل فيهم:  
{ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا  
تَخْعُلْ فِي قُلُوبِنَا غِلَّا لِلَّذِينَ آمَنُوا }<sup>3</sup> الآية، فقاموا عنى لا بارك الله فيكم، ولا  
قرب دوركم، أنتم \*مستهزئون بالإسلام ولستم من أهله\* ..

وجاء رجل فسأله متى يبعث علي ؟

قال: يبعث والله يوم القيمة وتهمه نفسه ..<sup>4</sup>

1 [الحشر: 8] .

2 [الحشر: 9]

3 [الحشر: 10]

4 البداية والنهاية

### \*كيف ترفع الغم والكتمة والضيق عن قلبك وصدرك □\*

عن الأغر المزني - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

قال : \* "إنه ليغاث على قلبي، وإنني لأستغفرُ الله في اليوم مائة مرة".<sup>1</sup>\*

قال العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمة الله وهو يشرح الحديث :

قال رسول الله ﷺ فيما رواه عنه الأغر المزني رضي الله عنه إنه: ليغان على

قلبي يعني: \* يحدث له شيء من الكتمة والغم وما أشبه ذلك،\*

وإنني لأستغفرُ الله في اليوم مائة مرة:

يقول أستغفرُ الله في اليوم مائة مرة هذا وهو النبي صلى الله عليه وسلم الذي

غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فكيف بنا!

ولكن قلوبنا قاسية ميتة، لا يغان عليها بكترة الذنوب، ولا يهتم الواحد بما

فعل، ولذلك تجد الإنسان غير مبالٍ بمثل هذا وقليل الاستغفار،

والذي ينبغي للإنسان أن يكون له أسوة حسنة في رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - ويكثر الاستغفار ، كما قال ابن عمر: (إنما نعد للنبي - صلى الله عليه

وسلم - في المجلس الواحد مائة مرة أو أكثر "رب اغفر لي وارحمني).

وكذلك أخبر صلى الله عليه وسلم أن من نعمة الله على العباد أنه إذا ابتلاهم

بالذنوب فاستغفروا الله غفر لهم، وأنه لو لم تذنبوا لذهب الله تعالى بكم ثم جاء

بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم، وهذا حث على أن يستغفر الإنسان ربه

ويكثر من الاستغفار لأنه ينال بذلك درجة المستغفرين من الله عز وجل.<sup>2</sup>

### □نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال الإمام ابن مفلح الحنفي رحمة الله تعالى : "وليحذر العاقل إطلاق البصر،

فإن العين ترى غير المقدور عليه على غير ما هو عليه"<sup>3</sup>

1 رواه مسلم

2 شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين - رحمة الله - .

3 الفروع لابن مفلح 【

هذا\_الحبيب « ٣٣ »

السيرة النبوية العطرة

((أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها))

وكان في مكة سيدة فاضلة إسمها {خديجة بن خويلد الأسدية} يلتقي نسبها بالنبي صلى الله عليه وسلم ، مع جده الخامس قصي بن كلاب . كانت إمرأة فاضلة حازمة وشريفة ، وعندها أموال كثيرة كانت لا تخرج مع رجال مكة في رحلة الشتاء والصيف للتجارة .. بل كانت تستأجر الرجال في تجارتها ، وكانت أموالها تعادل أموال تجار قريش جميعاً  
[[ يعني أموالها كثيرة رضي الله عنها وأرضهاها أنها خديجة ]]  
كان نصف التجارة لقريش ونصفها لخديجة وكانت تعطي الرجل الذي تستأجره لتجارتها سهم [[ يعني نصيب من المرباح ]]

فلما استعدت قافلة قريش لرحلة الصيف ، إلى بلاد الشام فأخذت تفك .... من تختار في تجارتها ، لهذا العام ???  
في تلك الأثناء ، كان قد انتشر خبر في مكة كلها وأطراف مكة ومن حولها أخبار تتكلم عن هذا الرجل الصادق ، الأمين ، ومناقبه وجمال أخلاقه {{ صلى الله عليه وسلم }} - قريش كلها أذهشت ، بصدقه وخلقه الرفيع فأصبح مشهور باسم {{ الصادق الأمين }}  
لم يرى أحد منه ولو كذبة واحدة ، ولا أخلف موعد ، ولم يروا منه همسة ، ولا لمزة ، ولا غمرة  
إذا سألت أي رجل أو امرأة أو صغير أو كبير من قريش وقلت لهم : \_ من

الصادق الأمين ؟؟

يقولون لك من غير تردد {{ محمد بن عبد الله }} صلى الله عليه وسلم

---

فأخذت خديجة تستشير من حولها لو أني عرضت تجاري على {{ محمد بن عبد الله }} فهل يقبل؟؟

قالوا لها : \_ الى اليمن ، نعم ، أما الى الشام ، فإن عمه أبو طالب يخشى عليه الذهاب إلى الشام ، لأن الاخبار أخبروه أن اليهود يكيدون له !!!

فأرسلت خديجة شخص يعرض عليه الموضوع

فلما سمع صلى الله عليه وسلم أن خديجة تريده تخرج في تجارتها إلى الشام ، إن كان لك رغبة في ذلك ؟؟

وإن خديجة ستعطيك ، أضعاف ما تعطي غيرك لصدقك وأمانتك  
فذهب صلى الله عليه وسلم ، وعرض الموضوع ، على عمه أبو طالب  
فقال له أبو طالب : \_ وإن كنت لا أحب لك الشام وأخشي عليك من اليهود  
فإنني ما زلت أذكر أقوال الأحبار فيك وذلك الراهن بحيرا ؟؟ !!

ثم سكت ابو طالب ثم رفع رأسه وقال : \_ ولكن رزق ساقه الله إليك ، فلا ينبغي  
أن أمنعك إذهب يابني على بركة الله ولكن اصطحب معك خيار القوم ، ولا  
تبعد عنهم وأسرع في تجارتكم ورب البرية يحفظكم يابني .

---

فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر لخديجة بالقبول ، ففرحت خديجة بالخبر  
و بموافقتها .. وخرج مع القافلة وأرسلت معه خادم لها إسمه {{ ميسرة }} وأوصته  
أن يكون خادم لهذا السيد الأمين في هذه الرحلة وقالت له : \_ راقب لي تصرفاته  
في كل أحواله حتى إذا رجعت تخبرني عن جميع أحواله وأخلاقه .

خرج ميسرة مع الرسول صلى الله عليه وسلم في تجارتة لخديجة .. فلما تحرك الراكب من ساحة الحرم ، حتى شهد الجميع أن غمامه إقتربت من السماء ، وأظللت البعير الذي عليه محمد صلى الله عليه وسلم ، وتعجب الناس لقد رأوا هذا الشيء ، عندما خرج مع عمه ابو طالب ، وهو غلام عمره ١٢ عام ، فظنوا أنها تكريم السماء له لأنه يتيم .. والآن قد بلغ من العمر ٢٥ عام ، ما سر الغمامه التي تظل مهدا عن غيره !!!؟؟؟

رأت هذا الشيء قريش ، وشاهدتها (( ميسرة )) خادم خديجة لأنه يراقبه كما وصته سيدته خديجة .

خرج ميسرة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ، لتجارة خديجة وفي الطريق ،  
تفاجأ ميسرة !!!

ففقد خرج ليخدم النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا بالرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي يخدمه ويعطف عليه ويعامله كالأخ ، ومضوا في طريقهم نحو الشام <sup>١</sup>

\*قال أحد الطالب لمعلمه :\*

يااستاذ حستك نفهمها ونستمتع بها وننتظر موعدها لكننا إذا عدنا لنقرأ ألكتاب  
لم نجد فيه المتعة التي نجدها في حستك !

المعلم: مم يصنع النحل العسل ؟

الطالب: من رحيق الأزهار

المعلم: لو أنك أكلت بعض الأزهار فكيف سيكون طعمها ؟

الطالب : مرا

المعلم: هذه مهنة المعلم ان يستخرج من الأزهار المرة عسلاً لذىداً نافعاً وان

1 الانوار المهدية

يختصر الوقت فيدور بنفسه على ملابس الازهار ويضع بين يدي طلابه خلاصة  
ما جمع من رحىق !!!!!!!  
حفظ الله من ينتمي \*لمهنة الانبياء\* .... ويصونها

قبسٌ مِّنْ كِتَابِ اللَّهِ

قال الله ﷺ :

﴿ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيِّدِيْنِ ○ رَبِّ هُبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾  
□ الجاً إلى ربك واركن إليه .. واطلب منه ما شئت ولا تيأس .. ستجد منه ما  
يسرك !!..

\*اللهم إنا نسألك من فضلك \*

## □ فهم القرآن وطهارة القلوب □

قال ابن تيمية رحمه الله: "إِذَا كَانَ وَرْقَهُ لَا يَمْسِهُ إِلَّا الْمَطَهُرُونَ فَمَعْنَاهُ لَا يَهْتَدِي  
بَهَا إِلَّا الْقُلُوبُ الطَّاهُرَةُ، وَإِذَا كَانَ الْمَلَكُ لَا يَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ، فَالْمَعْنَى الَّتِي  
تَحْبَهَا الْمَلَائِكَةُ لَا تَدْخُلُ قَلْبًا فِيهِ أَخْلَاقُ الْكَلَابِ الْمَذْمُومَةِ"<sup>1</sup>

وقال ابن القيم رحمه الله: "وَأَنْتَ إِذَا تَأْمَلْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى: إِنَّهُ لِقُرْآنٍ كَرِيمٍ فِي كِتَابٍ  
مَكْنُونٍ لَا يَمْسِهُ إِلَّا الْمَطَهُرُونَ، وَجَدْتَ الْآيَةَ مِنْ أَظْهَرِ الْأَدَلَّةِ عَلَى نَبْوَةِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَأَنَّ الَّذِي جَاءَ بِهِ رُوحٌ  
مَطَهُرٌ فَمَا لِلأَرْوَاحِ الْخَبِيثَةِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ وَوَجَدْتَ الْآيَةَ أَخْتَ قَوْلَهُ:

□ وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ، وَوَجَدْتَهَا دَالَّةً بِأَحْسَنِ  
الْدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُ لَا يَمْسِي الْمَصْفُرُ إِلَّا طَاهِرٌ وَوَجَدْتَهَا دَالَّةً أَيْضًا بِأَلْطَفِ الدَّلَالَةِ  
عَلَى أَنَّهُ لَا يَجِدُ حَلَاوَتَهُ وَطَعْمَهُ إِلَّا مَنْ آمَنَ بِهِ وَعَمِلَ بِهِ كَمَا فَهَمَهُ الْبَخَارِيُّ مِنْ  
الْآيَةِ فَقَالَ فِي صَحِيحِهِ فِي بَابِ ، قُلْ فَأَنْتُمْ بِالْتَّورَةِ فَاتَّلُوْهَا ، لَا يَمْسِهِ لَا يَجِدُ

1 . [مجموع الفتاوى 5/ 552]

طعمه ولا نفعه إلا من آمن بالقرآن ولا يحمله بحقه إلا المؤمن لقوله تعالى:  
□ مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا ، وتجد تحته  
أيضا أنه لا ينال معانيه ويفهمه كما ينبغي إلا القلوب الطاهرة وأن القلوب النجسة  
ممنوعة من فهمه مصروفة عنه<sup>1</sup>

قال الإمام ابن القيم رحمه الله :

( الصلاة أكبر العون على تحصيل مصالح الدنيا والآخرة، ودفع مفاسد الدنيا  
والآخرة )<sup>2</sup>.

### \*قبس من السنة\*

\*بَيْنَا رَجُلٌ بِطَرِيقِ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بَنْرًا، فَنَزَّلَ فِيهَا، فَشَرِبَ ثُمَّ حَرَّ،  
فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ التَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَدُدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ  
الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي، فَنَزَّلَ الْبَنْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ مَاءً، فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ  
اللَّهُ لَهُ فَعَفَرَ لَهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ لَأَجْرًا؟ فَقَالَ: فِي كُلِّ ذَاتِ  
كِبِيرٍ رَطْبَةً أَجْرٌ.<sup>3</sup>\*

### بل يصلاحهم العدل

كتب الجراح بن عبد الله والي خراسان لأمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز  
رحمه الله : (إن أهل خراسان قوم ساءت رعيتهم وإنه لا يصلحهم إلا السيف  
والسوط فإن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي في ذلك). فكتب إليه عمر : "أما  
بعد فقد بلغني كتابك تذكر أن أهل خراسان قد ساءت رعيتهم وإنه لا يصلحهم إلا  
السيف والسوط فقد كذبت بل يصلاحهم العدل والحق فابسط ذلك فيهم والسلام"<sup>4</sup>.

### ❖ إشارات

1 إعلام الموقعين 226/1

2 زاد المعاد : ٤/٢٠٩

3 الرواية : أبو هريرة أخرجه : البخاري

4 تاريخ الخلفاء

قال تعالى :-

﴿ كُلُّ مَنْ عَلِمَهَا فَإِنِّي \* ﴾

قال مالك بن دينار :

أنيث القبور فنادينها

أين المَعْظَمُ والمُحَتَرَ؟

وأين المُدِلُّ بِسُلطانِه

وأين المَزَكِّي إِذَا مَا افْتَحَرَ؟

تقانوا جميعاً فما مُخِبِّرٌ

وماتوا جميماً ومات الخبر

تروح وتغدو بناثِ الثَّرى

فتمحو محسنَ تلك الصُّورُ

يامقيل العثرات وغافر الزلات يا من لا تتفעה طاعة الطائعين ولا تضره معصية  
ال العاصين نسألك رحمتك وعفوک ورضاك وواسع مغفرتك وان تجعلنا ووالدينا  
وال المسلمين من المقبولين ومن عتقائك من النار.. اللهم اشف مرضانا واعف  
مبتلانا وارحم موتانا واكشف الغمة عنا برحمتك يا رحمن

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم  
قال الإمام المناوي رحمه الله تعالى :

"إن خفض الجناح ولين الكلمة وترك الإغلاط من أسباب الألفة واجتماع الكلمة  
وانظام الأمر ولهذا قيل: من لانت كلمته وجبت محبتة وحسنئت أحdonته،  
وظمئت القلوب إلى لقائه وتنافست في مودته"<sup>1</sup>

\* وائد

1 [التسهير بشرح الجامع الصغير]

- ﴿وَاجْبُنِي وَبَنِي أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ قال ابن كثير: ينبغي لكل داع أن يدعو لنفسه ولوالديه ولذرته. (تفسير القرآن العظيم)
- كلما صغرت الحسنات في عينك كبرت عند الله، وكلما كبرت وعظمت في قلبك قلت وصغرت عند الله، وسيئاتك بالعكس.  
(ابن القيم في مدارج السالكين)
- عن محمد بن جعفر بن سام قال: لو قيل لأبي يحيى الناقد غداً تموت ما ازداد في عمله.<sup>1</sup>
- إذا كنت تشعر بالخجل والارتباك عندما يخطئ طفلك أمام الآخرين أثناء تعلمه مهارة ما وتتجه أمامهم، فاعلم بأن ذلك قاسم لقدرات طفلك ومواهبه؛ لأن الطفل يتعلم عن طريق المحاولة والخطأ، والتوجيه الهادئ، بينما قد يهدم موقف سلبي واحد أمام أنظار الآخرين وسمعهم ما بينته سنين عديدة.

#### \* رسائل الفجر\*

\* جاء رجلٌ من السلف إلى بيت صديق له ، فخرج إليه ، فقال ما جاء بك؟!  
قال: علىي أربعمائة درهم!

دخل الدار فوزنها ثم خرج فأعطاه.. ثم عاد إلى الدار باكيًا ، فقالت زوجته:  
هلا تعللت عليه [تعذرّت وتهربت] إذا كان إعطاؤه يشقّ عليك؟!

\*قال: (إنما أبكي لأنني لم أفقد حاله ؛ فاحتاج أن يقول لي ذلك!!).<sup>2</sup>

#### \*كتب أحد الولاة لعمر بن عبد العزيز\*

أن الناس ساءت ولا يصلحهم إلا \*السيف والسوط\*  
فرد عمر : قد كذبت !

1 (تاريخ بغداد)

2 التبرّة : 263/2 .

بل يُصلحهم \* العدل والحق \* فابسط ذلك فيهم، والسلام<sup>1</sup>

\*في الفتنه تصاب أكثر العقول بسكر الأخبار وإدمانها، وهم لا يقدمون فيها ولا يؤخرون، فإذا ذهبت الفتنه رجعوا صفر اليدين، لا علم ولا عمل ، وال عمر قد انصرم<sup>2</sup>.

\*من لطائف العرب ..

\*ما طردناك من بخل و لا قلل \*

\*لكن خشينا عليك وقفه الخجل \*

\*لها البيت قصة جميلة\*: شاب ثري ثراءً عظيماً ، كان والده يعمل بتجارة الجوادر والياقوت.. وكان الشاب يؤثر على نفسه أصدقائه أيماء إيثار ، وهم بدورهم يجلونه ويحترمونه بشكل لا مثيل له\*..

\*ودارت الأيام دورتها، ويموت والد الشاب، وتتفقر العائلة افتقاراً شديداً\*..

\*فبدأ الشاب يبحث عن أصدقاء الماضي - أيام رخائه - فعلم أن أعز صديق كان يكرمه ويؤثر عليه.. أكثرهم مودةً وقرباً منه قد أثرى ثراءً لا يوصف.. وأصبح من أصحاب القصور والأملاك والأموال .. فتوجه إليه عسى أن يجد عنده عملاً أو سبيلاً لإصلاح حاله\*..

\*فلما وصل بباب القصر استقبله الخدم والخدم .. فذكر لهم صلته بصاحب الدار وما كان بينهما من مودة قديمة\*..

\*فذهب الخدم فأخبروا صديقه بذلك.. فنظر إليه من خلف ستار ليراه وقد بدا شخصاً رث الثياب عليه آثار الفقر فلم يرض بلقائه.. وأمر الخدم بأن يخبروه أن صاحب الدار لا يمكنه استقبال أحد .. فذهب الرجل والدهشة تأخذ منه مأخذها ، وهو يتأنم على الصدقة ، كيف ماتت وعلى القيم كيف تذهب ب أصحابها بعيداً

1 {تاريخ الخلفاء 181}

2 للشيخ محمد سعود الغامدي

عن الوفاء .. وتساءل عن الضمير .. كيف يمكن أن يموت ، وكيف للمروءة أن لا تجد سببها في نفوس البعض .. ومهما يكن من أمر فقد ذهب بعيداً\* ...  
\*وأقرباً من دياره صادف ثلاثة من الرجال عليهم أثر الحيرة ، وكأنهم يبحثون عن شيء . فقال لهم : ما أمر القوم؟\*  
\*قالوا له\*: ..

\*نبحث عن رجل يدعى فلان بن فلان وذكروا اسم والده\*. ..  
\*قال لهم: إنه أبي ، وقد مات منذ زمن ، فحوقل الرجال وتأسفوا، وذكروا أباه بكل خير\* ..  
\*وقالوا له\*: ..

\*إن أباك كان يتاجر بالجواهر ، وله عندنا قطع نفيسة من المرجان كان قد تركها عندنا أمانة ، فاخروا كيساً كبيراً قد ملئ مرجاناً ، دفعوه إليه ورحلوا\* ..  
\*والدهشة تعلوه وهو لا يصدق ما يرى ويسمع\* ..

□!! \*ولكن تسأله أين اليوم من يشتري المرجان ، فإن عملية بيعه تحتاج إلى أثرياء ، والناس في بلته، ليس فيهم من يملك ثمن قطعة واحدة\* ..  
\*مضى في طريقه وبعد برهة من الوقت صادف إمرأة كبيرة في السن عليها آثار النعمة والخير .. فقالت له\*: ..

\*يا بني أين أجد مجوهرات للبيع في بلدكم، فتسرم الرجل في مكانه لسؤالها عن أي نوع من المجوهرات تبحث\* ..

\*قالت: أريد أحجاراً كريمة رائعة الشكل ومهما كان ثمنها\* ..  
\*سألها إن كان يعجبها المرجان\* ..

\*قالت له: نعم المطلب ، فأخرج بضع قطع من الكيس فاندهشت المرأة لما رأت\* .. \*فابتاعته منه قطعاً ، ووعده بأن تعود لتشتري منه المزيد\* ..

\* وهكذا عادت الحال إلى يسر بعد عسر ، وعادت تجارته تنشط بشكل كبير ..  
\* فتذكر بعد حين من الزمن ذلك الصديق الذي ما أدى حق الصداقة ، فبعث له  
ببيتين من الشعر بيد صديق جاء فيهما:  
\* صحبت قوماً لثاماً لا وفاء لهم ..  
\* يدعون بين الورى بالمكر والحيل ..  
\* كانوا يجلونني مذ كنت رب غنى ..  
\* وحين أفلست عدوني من الجهل ..  
\* فلما قرأ ذلك الصديق هذه الأبيات \*  
\* كتب على ورقة ثلاثة أبيات وبعث بها إليه جاء فيها:  
\* أما الثلاثة قد وافوك من قبلِي ..  
\* ولم تكن سبباً إلا من الحيل ..  
\* أما من ابناعت المرجان والدتي ..  
\* وأنت أنت أخي بل منتهي أمري ..  
\* وما طردناك من بخل ومن قليل ..  
\* لكن خشينا عليك وفقة الخجل ..  
\* ادام الله الود والوفاء والاحترام المتبادل بين الاصدقاء الذين استحقوا لقب  
(صديق) ...  
قالوا وأحسنوا القول:  
لو تصفحت ( مصحفك ) كما تتصفح ( صفحاتك ) لختمت القرآن أسبوعياً بكل  
يسر ..

كم عدد النخل الذي يفوتنا في الجنة؟!!

قال ابن الجوزي رحمه الله :

اعلم أن الزمان أشرف من أن يضيع منه لحظة فإن النبي ﷺ قال : "من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له بها نخلة في الجنة." فكم يُضيّع الأدمي من ساعات يفوته فيها الثواب الجزيل ؟!<sup>1</sup>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت:

ما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه إلا أن تُنْتَهِكَ حُرْمَةُ اللَّهِ، فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ بِهَا.<sup>2</sup>

فأما من يغضب لنفسه لا لربه، أو يأخذ لنفسه و لا يعطي غيره، فهذا شرُّ الخلق  
لا يصلح بهم دين ولادنيا.<sup>3</sup>

قال الإمام ابن القيم - رحمه الله تعالى :

فما انتقم أحدٌ لنفسه قطُّ ، إِلَّا أَعْقَبَهُ ذَلِكَ نَدَامَةً.<sup>4</sup>

● قال العلامة صالح الفوزان - حفظه الله - :

□ فالواجب على الشباب وغيرهم رفض كل الجماعات والفرق المخالفه لجماعة  
أهل السنة □.<sup>5</sup>

● قال العلامة صالح الفوزان - حفظه الله - :

□ أمر ﷺ - عند الإختلاف بالتمسك بسننه وسنة الخلفاء الراشدين ، ولزوم  
جامعة المسلمين وإمامهم □.<sup>6</sup>

1 صيد الخاطر

2 [ البخاري (٣٥٦٠)، مسلم (٢٣٢٧)]

3 شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: السياسة الشرعية (٨٢/١).

4 [ مدارج السالكين (٣٠٣/٢)]

5 [ الأجوية المفيدة (١٠٧)]

6 [ الأجوية المفيدة (١٠٧)]

● قال العلامة صالح الفوزان - حفظه الله - :

□ يقول -<sup>1</sup>- عن الفرقة الناجية : من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي . □

● قال العلامة صالح الفوزان - حفظه الله - :

□ السلفية طائفة على مذهب السلف ، وعلى ما كان عليه الرسول -<sup>2</sup>- وأصحابه . □

\* {إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً حَفِيْا}

والنداء الخفي أعظم في الأدب

لأن الأصوات لا تُرفع عند الملوك .<sup>3</sup>

\* {يَوْمَ تَحْشُرُ الْمُنَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقُدُّا}

فقط كن تقىً لتلقى تلك اللحظة الأجمل

تخيل أنك في صفى ذاهب إلى الله .

\* ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾

اللهم إني أسألك حسن الخاتمة والجنة .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

من دعا إلى هدىٍ كان له من الأجر

مِثْلُ أَجْوَرِ مَنْ تَبَعَهُ لَا يُنْفَعُ ذَلِكَ مِنْ أَجْوَرِهِمْ شَيْئًا .<sup>4</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

المَبْطُونُ شَهِيدٌ وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ .<sup>5</sup>

1 [[الأجوبة المفيدة (110)]]

2 [[الأجوبة المفيدة (111)]]

3 ابن تيمية

4 مسلم

5 مسلم

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :  
الإستغفار أكبر الحسنات وبابه واسع  
فمن أحس بقصير في قوله أو عمله أو رزقه  
أو تقلب قلبه عليه بالاستغفار .<sup>1</sup>

قال ابن القيم وحمه الله :  
فالتوحيد حصن الله الأعظم  
الذى من دخله كان من الآمنين .<sup>2</sup>

□ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم  
قال ابن حبان البستي رحمه الله تعالى :

" إن من أعظم الدلائل على معرفة ما فيه المرء من تقلبه وسكونه الاعتبار بمن يحادثه ويؤده؛ لأن المرء على دين خليله، وطير السماء على أشكالها تقع، وما رأيت شيئاً أدل على شيء ولا الدخان على النار مثل الصاحب على الصاحب<sup>3</sup> \*طوبى لأهل الحديث ومجالس الذكر !"

\*قال الفري بي \_تلميذ البخاري\_ -رحمهما الله:-\*

\*أملى -يعني شيخه البخاري- يوماً على حديثاً كثيراً ، فخاف ملاي ، فقال : طب نفساً فإنَّ أهل الملاهي في ملاهיהם ، وأهل الصناعة في صناعتهم ، والتجار في تجارتِهم ، وأنت مع النبي وأصحابه.\*..<sup>4</sup>

أكبر شرف وأعظم كنز أن تجالس العلماء وتحبهم فإنهم ورثة الأنبياء .. فتستفيد منهم بتفصيل آية أو شرح حديث أو فتوى أو غير ذلك من العلوم الشرعية

1 الفتوى 11 / 679

2 بدائع الفوائد 2 / 470

3 [روضة العقلاء ونرفة الفضلاء]

4 سير أعلام النبلاء (٤٤٥/١٢).

(( أجر الصبر حتى على ألم الشوكة ))

▪ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (( مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ ، وَلَا أَذْنَى وَلَا غَمٌّ ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكِهَا إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ ))<sup>1</sup>

▪ قال العلامة ابن العثيمين رحمه الله :  
Hadith of Abu Sa'eed and Abu Hurayrah (رضي الله عنهما) that they asked the Messenger of Allah (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) about a person who commits sins and does not repent. The Messenger of Allah (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) said: "If he repents, it is good for him; if he does not repent, then his sins will be multiplied by ten."  
عنه بما يصيبه من الهم والنصب والغم وغير ذلك ،  
وهذا من نعمة الله سبحانه وتعالى يبتلي سبحانه وتعالى عبده بالمصائب وتكون  
تكفيراً لسيئاته وحطأ لذنبه ،  
والإنسان في هذه الدنيا لا يمكن أن يبقى مسروراً دائماً بل هو يوماً يسر ويوماً  
يحزن ويوماً يأتيه شيء ويوماً لا يأتيه فهو مصاب بمصائب في نفسه ومصائب  
في بدنه ،  
ومصائب في مجتمعه ومصائب في أهله ولا تحصى المصائب التي تصيب  
الإنسان ولكن المؤمن أمره كله خير إن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له وإن  
أصابته سراء شكر فكان خيرا له ،  
فإذا أصبت بالمصيبة فلا تظن أن هذا الهم الذي يأتيك أو هذا الألم الذي يأتيك  
ولو كان شوكة . □□

لا تظن أنه يذهب سدى بل ستعوض عنه خيراً منه ستحط عنك الذنوب كما تحط الشجرة ورقها وهذا من نعمة الله .<sup>2</sup>

1 صحيح البخاري - رقم : (5641)  
2 شرح رياض الصالحين : (117-116 /1)

## العلماء ورثة الانبياء

■ قال ابن الجوزي :

من احب ان يكون للانبياء وارثا وفي مزارعهم حارثا فليتعلم العلم النافع وهو علم الدين ،

ففي الحديث : العلماء ورثة الانبياء

وليحضر مجالس العلماء فإنها رياض الجنة ،

ومن احب ان يعلم ما نصبيه من عنانية الله فلينظر ما نصبيه من الفقه في دين <sup>الله</sup><sup>1</sup>

\* [وَمَنْ هُنَا نَشَأَ الْكِبْرُ وَالْحَسْدُ \*]:

قال الحافظ ابن رجب :

واعلم أنَّ النَّفْسَ تُحِبُّ الرِّفَعَةَ وَالْعُلُوَّ عَلَى أَبْنَاءِ جَنْسِهَا، وَمَنْ هُنَا نَشَأَ الْكِبْرُ وَالْحَسْدُ، وَلَكِنَّ الْعَاقِلَ يُنافِسُ فِي الْعُلُوِّ الدَّائِمِ الْبَاقِي الَّذِي فِيهِ رِضْوَانُ اللَّهِ وَقُرْبَاهُ وَجِوَارُهُ، وَيَرْغَبُ عَنِ الْعُلُوِّ الْفَانِي الرَّازِلِ، الَّذِي يَعْقِبُهُ عَصْبُ اللَّهِ وَسَخْطُهُ، وَانْحَاطَطُ الْعَبْدُ وَسُؤْلُهُ وَبَعْدُهُ عَنِ اللَّهِ وَطَرْدُهُ عَنْهُ، فَهَذَا الْعُلُوُّ الْفَانِي الَّذِي يُدَمِّرُ، وَهُوَ الْعُنُوُّ وَالتَّكْبِرُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ.<sup>2</sup>

## ❖ إشارة

يُقول الحافظ ابن القيم رجمه الله

" فالقطُّ الذي ينزل بالقلب هو الغفلة ، فالغفلة هي قحط القلوب و جدبها ، و ما دام العبد في ذكر الله و الإقبال عليه فغيث الرحمة ينزل عليه كالمطر المتدارك ، فإذا غفل ناله من القط بحسب غفلته قلة و كثرة ، فإذا تمكنت الغفلة منه ،

1 [الذكرة || 54]

2 "مجموع الرسائل" (١٨٩).

واستحكمت صارت أرْضُه خراباً ميَّتةً ، و سَنَتَه جرداً يابسةً ، و حريق الشهوات يعمل فيها من كل جانب كالسَّمَائِم فتصير أرضه بوراً بعد أن كانت مُخْصبة بأنواع النبات ، و الثمار و غيرها ، و إذا تدارك عليه غيث الرّحمة اهتزَّت أرضُ إيمانِه و أعماله و ربته ، و أثبتت من كُلِّ زوج بهيج".<sup>1</sup>

### حديث الصباح

روى ابن حبان والترمذى في جامعه أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: {لا تزول قَدْمَا عَبْدِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أربعٍ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ}.<sup>2</sup>

يقول علماء الإِدَارَة والتَّنْمِيَة البشريَّة: لتحقيق الاهداف يجب وضع خطة ناجحة تعتمد على أسس علمية وهي :-

- 1 positive attitude
- 2 Team Work
- 3 Knowledge
- 4 Hard Work
- 5 Spiritual or clear aim

حكم عجيبة في آية قرآنية واحدة في قوله تعالى :-

(\*ادْهَبْ أَنَّتَ وَلَاحُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنْتَيَا فِي نِكْرِي\*)

: □ \*ادْهَبْ :

تهاجم السلبية ..

وتبني النشاط والإيجابية .. positive attitude

1أسرار الصلاة لابن القيم

2#الأرزاق

\* أَنْتَ وَأَخْوَكَ \* :

تهدم الفردية ..

وتبني الجماعية .. team work

\* بِآيَاتِي \* :

تهدم الجهل والعشوائية ..

وتبني العلم والمنهجية .. Knowledge

\* وَلَا تَتَبَرَّأَ \* :

تهدم الكسل ..

وتبني الهمة والتضحية .. Hard Work

\* فِي ذِكْرِي \* :

تهدم المادية ..

وتبني الروحانية الربانية .. Spiritual or obvious aim

\* آيَةٌ وَاحِدَةٌ \* من كتاب الله تعالى:

تَكَفَّلَتْ لَنَا بِمَنْهَاجِ حَيَاةٍ .. \* فَكَيْفَ بِالْقُرْآنِ كُلِّهِ؟ !

كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ :

اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً .. وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ<sup>1</sup>

قال ابن القيم رحمه الله :

أعظم الناس خُذلاناً من تعلق بغير الله .<sup>2</sup>

1 البخاري ، مسلم

2 مدارج السالكين 2 / 35

□ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □

قال أبو حاتم البستي رحمه الله تعالى :

" من أحب أن يكون حُرًا فلا يهوى ما ليس له "<sup>1</sup>

\* إشراقات \*

قال تعالى :-

{ولَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلَّا لِلَّذِينَ آمَنُوا}

قال الأكفاني - رحمه الله -:

\* أقصر طرق الجنة سلامة الصدر \*<sup>2</sup>.

اللهم ثبت قلوبنا على حبك وطاعتكم وتقواكم وأنعم علينا بمحفوظتك ورضاك  
وسترتك والفوز بجنتك وأبعد عنا سخطك وغضبك

\* إشراقة \*

قال التابعى الجليل يزيد الرقاشي رحمه الله :

( خذوا الكلمة الطيبة ممن قالها وإن لم ي عمل بها، فإن الله تعالى يقول:  
"يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَبَعَّونَ أَحْسَنَه" )<sup>3</sup>.

{ في بيوتِ أَدَنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ (36)  
رَجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ  
يَخَافُونَ يَوْمًا تَقَبَّلُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (37) لِيَجْرِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا  
وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ }

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمي سلطانك

1 روضة العلاء ونزهة الفضلاء

2 تاريخ دمشق (٤٩ / ١٢٣).

3 حلية الأولياء

قال الصحابي الجليل عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه:  
(من كان منكم متأسياً فليتأس ب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم،  
فإنهم كانوا أبر هذه الأمة قلوباً، وأعمقها علمًا، وأقلها تكلاً،  
وأقومها هدياً، وأحسنها حالاً،  
قوم اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم، وإقامة دينه،  
فاعرموا لهم فضلهم، واتبعوا في آثارهم، فإنهم كانوا على الهدى المستقيم)

□ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □  
قال الإمام الشعبي رحمه الله تعالى :

□ إن كرام الناس أسرعهم مودةً وأبطنهم عداوة مثل الكوب من الفضة يُبْطِيء الإنكسار ويُسْرِع الإنْجِبارَ وإن لئام الناس أبطنهم مودة وأسرعهم عداوة مثل الكوب من الفخار يُسْرِع الإنكسار ويُبْطِيء الإنْجِبارَ<sup>1</sup>

\*من أسباب الطمأنينة\*

\*ملازمة ذكر الله وقراءة القرآن\*

- من أسباب الطمأنينة ونزول السكينة ملازمة ذكر الله وقراءة القرآن ، \*قال الله تعالى: \* {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُ الْقُلُوبُ} <sup>2</sup>
- \*وقال صلى الله عليه وسلم: \* ((لا يقدر قوم يذكرون الله عز وجل، إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكراهم الله فيمن عنده)) <sup>3</sup>
- \*قال ابن القيم: \* (ذكر العبد ربها. فإنه يطمئن إليه قلبه ويسكن. فإذا اضطرب

1 [روضة العقلاء ونزة الفضلاء]

2 الرعد/[28].

3 أخرجه مسلم

القلب وقلق فليس له ما يطمئن به سوى ذكر الله<sup>1</sup>  
اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك آمين

\*رسائل الفجر \*

\* عجز الهمة قد يورث الانسلاخ والعياذ بالله.. \*

«ترك العمل واستمراء العجز قد يؤدي إلى الانسلاخ من الثبات -نعود بالله-، وذلك لأن العاجز إن استمراً عجزه وزين له حاله وما هو عليه من الراحة وترك المعالي والسعى إليها قد ينسى المعاني العالية وتمحى من ذاكرته بعد أن فقدتها أعضاؤه وجوارحه، فينساخ من الالتزام، ويفقد ثباته».

\* وقفه .. \*

لا يكاد يفشلُ رجلٌ يستطيعُ أن يجمعَ في حياته الحاءات الأربع، وهي: الحب والحزم والحلم والحنان .

\* همسة محب ... \*

دُو الأصلِ الطَّيْبُ، حَتَّى فِي عَدَاوَتِه شَرِيفٌ .<sup>2</sup>

\*قبس من السنة\*

\*ما بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ قَالَ: أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ: أَبَيْثُ، قَالَ: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: أَبَيْثُ، قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْثُ، قَالَ: ثُمَّ يُنْزَلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَبْثُونَ كَمَا يَبْثُثُ الْبَقْلُ، لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى، إِلَّا عَظِيمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَجْبُ الدِّينِ، وَمِنْهُ يُرْكَبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>3</sup>\*

1 ) ((مدارج السالكين)) (480/2).

2 \*فوائد سريعة ومختصرة عن سورة البقرة .. للداعية طلال السحيمي <https://youtu.be/3P-Ctd6a6ko>

3 الراوي : أبو هريرة رضي الله عنه أخرجه البخاري ومسلم

### \*شرح الحديث\*

في هذا الحديث يُبَيِّن النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدْدَةَ مَا بَيْنَ النَّفَخَتَيْنِ، فَيَقُولُ: مَا بَيْنَ النَّفَخَتَيْنِ -نَفْخَةُ الْإِمَاتَةِ وَنَفْخَةُ الْبَعْثِ- أَرْبَعُونَ، لَمْ يُبَيِّنْ هُلْ هِيَ سَنَةٌ أَوْ يَوْمٌ أَوْ شَهْرٌ. فَقَالُوا لِأَبِيهِ هُرِيرَةَ: هَلْ هِيَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ: أَبَيْثُ. قَالُوا: أَرْبَاعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: أَبَيْثُ. قَالُوا: أَرْبَاعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْثُ، وَقَدْ أَبَى إِخْبَارَهُمْ بِذَلِكِ؛ إِمَّا لَكُونِهِ لَمْ يَعْلَمْ ذَلِكَ، أَوْ سَكَتْ لِيُخْبَرَهُمْ فِي وَقْتٍ آخَرَ.

قَالَ: ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَبْتُونَ، أَيِّ: الْأَمَوَاثُ، كَمَا يَبْتُ الْبَقْلُ، لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ، أَيِّ: غَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِنَّ اللَّهَ حَرَمَ عَلَى الْأَرْضِ أَجْسَادَهُمْ، شَيْءٌ إِلَّا يَبْلِي إِلَّا عَظِيمًا وَاحِدًا، وَهُوَ عَجْبُ الدُّنْبِ، يَعْنِي تَعْدُمُ أَجْرَاؤُهُ وَتَسْتَحِيلُ وَتَصِيرُ إِلَى صِفَةِ التُّرَابِ، ثُمَّ يُعَادُ عِنْدَ الْإِحْيَاءِ إِلَى مَا عَهْدَ. وَعَجْبُ الدُّنْبِ: هُوَ الْعَظُümُ الْلَّطِيفُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الصَّلْبِ، وَهُوَ رَأْسُ الْعُصْبَعِ، وَيُقَالُ لَهُ: (عَجْمٌ) بِالْمِيمِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُخْلِقُ مِنَ الْأَدَمِيِّ، وَهُوَ الَّذِي يَبْقِي مِنْهُ لِيُعَادُ تَرْكِيبُ الْخَلْقِ عَلَيْهِ.

### \*فَوَائِدُ

● قال يزيد بن هارون لحمد بن زيد: يا أبا إسماعيل هل ذكر الله أصحاب الحديث في القرآن؟ فقال: بل لم تسمع إلى قول الله تعالى: {لَيَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلَيُنَذِّرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعْلَهُمْ يَحْذَرُونَ} فهذا فيمن رحل في طلب العلم ثم رجع به إلى من وراءه ليعلمهم إياه.<sup>1</sup>

● قال عبيد بن عمير رحمه الله: ليس الجزء أن تدمع العين ويحزن القلب ولكن الجزء القول السيئ والظن السيئ.<sup>2</sup>

1 (معرفة علوم الحديث للنبيابوري)

2 (عدة الصابرين ونخبة الشاكرين)

● كان ببغداد رجلٌ يقال له: "ابن الْهَفْتِ"، فمَرَّ يوْمًا عَلَى سَائِلٍ وَاقِفٍ عَلَى  
الجسر وَهُوَ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ ارْزُقْ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يَعْطُونِي"، فَقَالَ لَهُ: تَسْأَلُ رَبَّكَ  
الْحَوْلَةَ؟!

(روضة العقلاء ونرفة الفضلاء لابن حبان)

● الورد القرآني اليومي ليس لاغتنام الأجر أو ضبط المحفوظ من النسيان فقط،  
بل هو كذلك مراجعة يومية للأفكار والمعتقدات والأخلاق التي يتبعها المرء،  
فيعرضها يومياً على القرآن حتى لا يزيغ عن طريقه وهو لا يشعر.

قال العلامة ابن الوزير رحمه الله:

\* وأكثُرُ النَّاسِ لَا يَصِيرُ عَنِ الْخَوْضِ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، وَلَا يَتَكَلَّمُ بِتَحْقِيقِ مَا يَخُوضُ  
فِيهِ! وَهَذَا هُوَ الَّذِي أَفْسَدَ الدِّينَ وَالْدُّنْيَا. فَرَحِمْ اللَّهُ مَنْ تَكَلَّمَ بِعِلْمٍ، أَوْ سَكَتَ بِحَلْمٍ.\*<sup>1</sup>

قال الإمام ابن الجوزي - رحمه الله - :

تعزم على قيام الليل فتتم ، وتقول : ما السبب؟  
تسمع الموعظة ولا تبكي ، وتقول : ما الذي قسّى قلبي؟!

{ قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنفُسِكُمْ }<sup>2</sup>  
عصيت بالنهار فنمت بالليل،  
أكلت الحرام فأظلم القلب " !<sup>3</sup>

قيام\_الليل

بل يصلحهم العدل :

كتب الجراح بن عبد الله والي خراسان لأمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه  
الله : إنَّ أَهْلَ خَرَاسَانَ قَوْمٌ سَاعَتْ رَعِيَّتِهِمْ وَإِنَّهُ لَا يَصْلِحُهُمْ إِلَّا السَّيفُ وَالسَّوْطُ

1 [العواصم والقواسم] ٧ / ٥

2 [آل عمران: ١٦٥]

3 موافق المرافق ( ص ١٥١ )

فإن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي في ذلك".  
فكتب إليه عمر : أما بعد فقد بلغني كتابك تذكر أن أهل خراسان قد ساءت  
رعايتهم وإنه لا يصلحهم إلا السيف والسوط فقد كذبت بل يصلحهم العدل والحق  
فابسط ذلك فيهم والسلام .<sup>١</sup>

### ❖ إشارات

\* قال تعالى :

\* (وَكُنَّا نَحْوُنَا مَعَ الْخَابِضِينَ)<sup>٢</sup>

\* حين يهيم من حولك في كل واد يغتابون ويهمرون ويلمرون ! كن أنت الأطهر  
لا تأكل معهم لحم إخوانك \*

\* واعلم أن صمتاً يُقرِّبك إلى الله خيراً من كلمة تُضحكك هنا قليلاً وتبكيك كثيراً  
هناك \*

□ اللهم ارزقنا التقوى فإنها أفضل المراتب  
وارزقنا التواضع فإنه أحسن الصفات  
وارزقنا الإحسان فإنه أجمل الأعمال

□ يقول بشر بن الحارث رجمه الله :  
قال لي أستاذي همام : يا بشر ! فقلت : لبيك ، فقال :  
\* كل صديق لك لا تتفق بصادقته ، فائف صداقته عنك ". \*  
قال : فقلت له : بما أتفق به ؟.

قال : يعلمك خيراً ، أو يدلك إلى خير ، أو يصطفع إليك خيراً.<sup>٣</sup>

1 تاريخُ الخلفاء

2 المدثر 45

3 تاريخ بغداد (14/544).

لاتضيع زمانك مع علاقات واواصر لاستفادة منها شيئاً..

□ قال الله ﷺ :

\* [وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي الشَّكُورُ] \* ..<sup>1</sup>

أكثر الناس لم يشكروا الله تعالى على ما أولاهم من نعم ، ودفع عنهم من  
نقم .

فالشكر اعتراف القلب بمنة الله تعالى وصرفها في طاعة الله تعالى، وصونها  
عن صرفها في المعصية .

عن الإمام داود بن الزبرقان قال : قال أليوب رضي الله عنهما :

\* ( لا ينبئ الرجل ، حتى يكون فيه خصلتان :

العفة مما في أيدي الناس \* والتجاوز عنهم ) \* ..<sup>2</sup>

□ قال الإمام ابن حزم رحمة الله :

\* ( لا تنقل إلى صديقك ما يؤلم نفسه \*

\* ولا ينتفع بمعرفته فهذا فعل الأراذل )<sup>3</sup>

□ □ □ □

جميل هو الصباح ويزداد جمالا عندما تبدأ بذكر الله وتستودعه سائر يومك وتثق  
بما يدبر لك

قال بعض البلغاء : "الزم الصمت فإنَّه يُكسبك صفو المحبَّة ويُؤمِّنك سوء المغبة  
ويُلبسك ثوب الوقار ويُكفيك مئونة الاعتذار "

تعلم في كل يوم معلومة أو فائدة أو مهارة فأنت إذا لم تزد في يومك كنت نسخة  
مكررة لأمسك

اللهم صل على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

1 سورة سباء - ١٣ .

2 التزية إلى مكارم الشريعة - ٣١٩ .

3 الأخلاق والسير - ٤٧ .

## فتوى الشيخ العثيمين

هل كان النبي صلى الله عليه وسلم أمياً؟

السلسلة: فتاوى نور علي الدرب

السؤال: نعم، أحسنتم. هذه رسالة من إبراهيم بن عبد الله من بنى مالك، يقول:  
أسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم هل كان يقرأ أم كان أمياً؟

الجواب:

الشيخ: النبي صلى الله عليه وسلم كان أمياً لقول الله تعالى: ﴿فَأَمْنَوْا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ﴾ ولقوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُطْ بِبَيْمِنَكِ إِذْنَ لِأَرْتَابِ الْمُبَطَّلِونَ﴾ فهو عليه الصلاة والسلام كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب، فلما نزل عليه القرآن صار يقرأ. ولكن هل كان يكتب؟ هذا موضع خلاف بين أهل العلم، فمنهم من قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن نزل عليه الوحي صار يقرأ ويكتب؛ لأن الله إنما قيد انتقاء الكتابة قبل نزول القرآن، ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُطْ بِبَيْمِنَكِ﴾. وأما بعد ذلك فقد كان يكتب. ومن العلماء من قال: إنه لم ينزل عليه الصلاة والسلام غير كاتب حتى توفاه الله.

نَصْرَةُ النَّعِيمِ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو حَاتَمَ الْبَسْتَيِّ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

مَنْ أَرَادَ التَّوَابَ الْجَزِيلَ وَاسْتَرْهَانَ الْوَدَ الْأَصِيلَ، وَتَوَقَّعَ الذِّكْرِ الْجَمِيلِ، فَلَا يَتَحَمَّلُ  
مِنْ وَرْدِ تَقْلِي الرَّدَى وَيَتَجَرَّعُ مَرَّارَةً مُخَالَفَةً الْهَوَى، بِاسْتِعْمَالِ السَّنَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَا هَا  
فِي الصَّلَةِ عِنْدَ الْقَطْعِ، وَالْإِعْطَاءِ عِنْدَ الْمَنْعِ وَالْحَلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ، وَالْعَفْوِ عِنْدَ  
الظُّلْمِ؛ لَأَنَّهُ مِنْ أَفْضَلِ أَخْلَاقِ أَهْلِ الدِّينِ وَالْأَنْوَافِ<sup>1</sup>

1 [روضة العقلاء ونزهة الفضلاء]

### \*رسائل الصباح

#### \*كنوز نبوية .. \*

عن ابن عمر ، قال : بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال رجل من القوم : الله أكبير كثيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من القائل كلمة كذا وكذا ؟ " قال رجل من القوم : أنا يا رسول الله. قال : " عجبت لها فتحت لها أبواب السماء ". قال ابن عمر : فما تركتهن منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك.<sup>1</sup> أورده أهل العلم تحت باب ما يقال بين التكبير والقراءة فالظاهر أنه من الاستفتاحات المشروعة والله أعلم<sup>2</sup>

#### \*وقفة .. \*

إن الله عز وجل خلقنا لدار الخلد، فأمرنا بعبادته ووقاية معصيته، فلتحقق عبودية الله عز وجل وخشيته في السر والعلن.

#### \*خمسة محب .. \*

من يكثر النقد لا يرى جمال الأشياء من حوله.

#### \*اشارة

قال الإمام ابن الجوزي رحمة الله تعالى :-

" من لم يعتز بطاعة الله لم يزل ذليلًا ومن لم يستشف بكتاب الله لم يزل عليلاً ومن لم يستغف بالافتقار إلى الله فهو الدهر فقيراً ومن لم يتحقق بالعبودية لله فهو لكل شيء عبد وفي قبضة الله كل اسير ومن لم يتترس التوكل على الله اصابه كل رامٍ ومن لم يحتم بحماية الله لم يحمه سواه حام ".<sup>3</sup>

1 روأه مسلم .

2 د. عيسى السعدي {

3 التذكرة لأبن الجوزي

## □ خاتم العمل الصالح □

□ قال الحافظ ابن رجب-رحمه الله :

”والاستغفار خاتم الأعمال الصالحة كلها؛ فتختتم به الصلاة والحج وقيام الليل، ويختتم به المجالس؛ فإن كانت ذكرًا كان كالطابع عليها، وإن كانت لغوًا كان كفارة لها، فكذلك ينبغي أن يختتم صيام رمضان بالاستغفار.<sup>1</sup>

□ عز نفسك بطاعة الله جل وعلا □

قال ابن القيم رحمه الله :

إن العز كل العز في طاعة الله تعالى، قال تعالى: {من كان يريد العزة فللهم العزة جميعا}.<sup>2</sup>

-الجواب الكافي.-

□ لاتهمل طاعة ربكم فيقسووا قلبك

قال الإمام ابن الجوزي رحمه الله:-

أشد أنواع العقوبة على المعصية ،

سلب الإيمان ، ولذة المناجاة ، ونسيان القرآن ، وإهمال الاستغفار ،  
وأهون العقوبة ما كان واقعاً على البدن في الدنيا .<sup>3</sup>

قال شيخ إسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى :

إنما يفضل الإنسان بإيمانه وتقواه، لا بآبائه، ولو كانوا من بنى هاشم، بيت النبي صلى الله عليه وسلم، فإن الله خلق الجنة لمن أطاعه وإن كان عبداً حبشاً ،  
وخلق النار لمن عصاه ولو كان شريفاً فرشياً.<sup>3</sup>

1 [الطائف المعارف(ص ٣٨٣)]

2 ذم الهوى(ص ٢١٠)

3 مجموع الفتاوى ، ٢٨/٥٤٣

قلت : صدق الله، ومصدق ذلك في كتاب الله قوله عزوجل : ( فإذا نفح في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون )<sup>1</sup>

قال العلامة ابن\_القيم رحمه الله:  
"وَمَنْ فَارَقَ الدِّلِيلَ ضَلَّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ،  
وَلَا دَلِيلٌ إِلَى اللَّهِ وَالجَنَّةِ سُوَى الْكِتَابِ وَالسَّنَّةِ. وَكُلُّ طَرِيقٍ لَمْ يَصْبِحْهَا دَلِيلٌ  
الْقُرْآنُ وَالسَّنَّةُ فَهُيَ مِنْ طُرُقِ الْجَحِيمِ وَالشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ".<sup>2</sup>

\* { لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ }  
مهما أحاط بك الأحبة عند وجعلك عند حزنك  
وكربتك لكنهم في النهاية ينامون وحده الله معك  
لا ينام .

قال ابن القيم رحمه الله :  
إِنَّ اللَّهَ سَبَّانُهُ وَتَعَالَى يُكَمِّلُ لِأَهْلِ السَّعَادَةِ  
مِنْ عِبَادِهِ بَعْدِ مَوْتِهِمُ النَّصْرُ الَّذِي كَانَ فِي الدُّنْيَا  
حَتَّى قِيلَ : إِنَّ مَنْ مَاتَ وَهُوَ طَالِبٌ لِلْعِلْمِ  
كُمِّلَ لَهُ حِصْوَلَهُ بَعْدِ مَوْتِهِ  
وَكَذَلِكَ مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .<sup>3</sup>

1 سورة المؤمنون

2 مدارج السالكين ٤٣٩ / ٢

3 تحفة المودود 60

( \*من يتق الله يجعل له مخرجاً ) لما تولى الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل الحكم مال إلى أهل الفسق واقترف الكبائر والمنكرات .. !! فتحرّك الفقهاء وأرادوا الخروج عليه فحصل ما حصل للفقهاء من قتل وتعذيب ، وشاء الله لبعضهم النجاة فهرب منهم من هرب ! وكان أحد العلماء ”المطلوبين“ لسيف السلطان الإمام الفقيه ”طالوت بن عبدالجبار“ تلميذ الإمام مالك ، وهو من ( أكابر الفقهاء ) وقد هرب من بطش ( الحكم ) ، واستخفى عند جارٍ له يهودي مدة عام كامل ، واليهودي في كل يوم يقوم بخدمته ويُكرمه أشد الكرم ، فلما مضى ( عام ) كامل طال على الإمام ”طالوت“ الاختفاء ، فاستدعي اليهودي وشكّره على إحسانه إليه ، وقال له : ( قد عزمت غداً على الخروج وسأذهب إلى الوزير ((أبي البسام )) فقد قرأ علي القرآن وعلمه العلم ،ولي عليه حق التعليم وحق العشرة – وله جاءه عند ( الحكم ) فعسى أن يشفع لي عنده فيؤمنني ويتركني ) . فقال اليهودي : ( يا مولاي لا تفعل .. إنني أخاف عليك من بطش الحكم بك ) وجعل اليهودي يحلف له بكلِّ يمينٍ – ويقول له : ( لو جلست عندي بقية عمرك مامللت منك. )) فأبى ”طالوت“ إلا الخروج ، فخرج في الخفاء ( بالليل ) حتى أتى دار الوزير فاستأنن عليه ، فأذن الوزير له ، فلما دخل عليه رحب به وأدنى مجلسه وسأله أين كان في هذه المدة فقصص عليه قصته مع اليهودي .

ثم قال الإمام ”طلالوت“ للوزير أبو البسام :  
اشفع لي عند (الحَكْم ) حتى يؤمنني - فوعده الوزير بذلك ، ثم خرج الوزير من  
فوره إلى الأمير ”الحَكْم“ ووكل بـ ”طلالوت“ من يحرسه .  
فلما دخل الوزير ”أبو البسام“

على الأمير (الحَكْم ) قال له لقد جئتكم بهدية (جئتكم بطالطالت رأس المنافقين ،  
قد ظفرت به ) !!!

قال الحَكْم : (قم فعجل لنا به )  
فلم يلبث أن دخل الإمام ”طلالوت“ على الأمير ، وكان الأمير يتقد ويشتعل  
غيطاً منه - فلما رأه جعل يقول :  
(طلالوت ؟؟ الحمد لله الذي أظفرني بك ، وينحك والله لأقتلنك شر قتله !!! كيف  
استبحث حرمتي ؟؟ ) .

قال له الإمام ”طلالوت“ : (ما أجد لي في هذا الوقت مقاولاً إلا أن أقول لك - والله  
ما أبغضتك إلا الله وحده حين وجدتك انحرفت عن الحق وما فعلت معك إلا ما  
أمرني الله به ، فسكن غيط (الحَكْم ) !!  
ثم قال :

يا طالوت .. والله لقد أحضرتك وما في الدنيا عذاب إلا وقد أعددته لك ..  
وقد حيل بيني وبينك ، فأنا أُخبرك أن الذي أبغضتي له قد صرفني عنك ،  
اذهب قد عفوت عنك !!!

ثم سأله ”الحَكْم“ يا إمام :  
(كيف ظفر بك الوزير أبو البسام ؟ )

قال : ( أنا أظفرته بنفسي عن ثقة ، فأنا لي فضل عليه - فقد علمته القرآن  
والبيان ، واستأذنته أن يشفع لي عندك ، فكان منه ما رأيت )

فقال له : (فأين كنت قبل أن تذهب إليه ؟)  
فأخبره ” طالوت ” بخبر اليهودي .

فأطرق الأمير رأسه ، ثم نادى على وزيره ” أبي البسام ” وقال له :  
 يالك من رجل سوء - قاتلك الله أيها المشؤوم ” أكرمه يهودي ، وستر عليه  
 لمكانة العلم والدين ، وخاطر بنفسه من أجله ، وغدرت به أنت يا صاحب الدين  
 حين قصدك !!

أيها المشؤوم ألا أدبت له حق تعليمه لك ؟؟  
 ألم تعلم أنه من خيار أهل ملتاك ، وأردت أن تزيينا فيما نحن قائمون عليه  
 من سوء الانتقام !!!  
 اخرج عني .. قبحك الله ..

لا أرانا الله في القيامة وجهاك هذا - إن رأينا لك وجها ، ولا أريد أن أراك بعد  
 اليوم أيها المشؤوم ..

ثم طرده من الوزارة وضيق أرزاقه ..  
 ثم مضت سنوات فرأى الناس هذا الوزير المنافق الكاذب - في فاقةٍ وذلةٍ ،  
 فقيل له مابك وما الذي أصابك ؟؟  
 قال: استجيبت في دعوة الفقيه (طالوت).

وكتب ( الحكم ) لليهودي كتابا بالجزية فيما ملك ، وزاد في إحسانه ، فلما رأى  
 اليهودي ذلك ، أسلم .

وأما ” طالوت ” فلم يزل مبرورا عند الأمير إلى أن توفي ، فحضر ” الحكم ”  
 جنازته وأثنى عليه بصدقه وإخلاصه وعلمه ..  
 ” ربَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ”<sup>1</sup>

1 أوردة هذه القصة الذهبي في السبيل ، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ، والمرaklıشي في المعجب ، وابن سعيد في علماء المغرب .. وآخرون .

● قال العلامة ابن عثيمين - رحمه الله - :

\* □ فأهل السنة والجماعة هم السلف معتقداً حتى المتأخر إلى يوم القيمة إذا كان على طريق النبي <sup>1</sup> - وأصحابه فإنه سلفي □.

● قال العلامة ابن عثيمين - رحمه الله - :

\* □ أبرز الخصائص لفرقة الناجية هي التمسك بما كان عليه النبي ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، في العقيدة ، والعبادة ، والأخلاق ، والمعاملة ، هذه الأمور الأربع تجد الفرقة الناجية بارزة فيها □<sup>2</sup>.

• يقول الإمام ابن رجب - رحمه الله - :

\* اعلم أنَّ نفسك بمنزلة داتتك؛ إن عرفت منك الحِدَّ جَدَّت، وإن عرفت منك الكسل طمعت فيك، وطلبت منك حُظوظها وشهواتها <sup>3</sup> \*.

□ □ □ □ □ □

\* من جمال البلاغة\*

□ □ □ □ □ □

\* في اللغة العربية\*

□ □ □ □ □ □

\* حوار كبراء\*

\* رجل امرأة\*

□ □ □ □ □ □

\* قال لها: ألم تدركني بأنَّ \* النور ذكر؟\*

\* قالت: بل أدركت بأنَّ \* الشمس أنثى\*

\* قال لها: أليس الكرم ذكر؟\*

\* قالت: نعم..ولكن \* الكراهة أنثى\*

1 [[ شرح العقيدة الواسطية (١/٤٥) ]]

2 [[ مجموع فتاوى ورسائل (١/٣٨) ]]

3 مجموع رسائل ابن رجب (٣ / ١٥٨)

\*قال لها: ألا يعجبك بأن الشعر ذكر \*

\*أجبت: وأعجبني أكثر \* \*أن المشاعر أنثى\*

\*قال لها: ألا تعلمين أن العلم ذكر \*

\*قالت: إنني أعرف أن المعرفة أنثى\*

\*فأخذ نفسها عميقا وهو \* \*غمض عينيه، ثم نظر إليها صامتا للحظات\*

\*ثم قال: سمعت أحدهم يقول أن الخيانة أنثى\*

\*ردت: ورأيت أحدهم \* \*يكتب أن الغدر ذكر \*

\*قال: لكنهم يقولون أن الخديعة أنثى\*

\*قالت: بل هم يقولون أن \* \*الكذب ذكر \*

\*قال لها: هناك من أكد \* \*لي بأن الحماقة أنثى\*

\*قالت: وهذا من يثبت \* \*بأن الغباء ذكر \*

\*قال لها: أنا أؤكد أن \* \*الجريمة أنثى \*

\*قالت: وأنا أجزم أن \* \*الإثم ذكر \*

\*قال لها: أنا تعلمت أن البشاعة أنثى \*

\*قالت: أنا أدركت أن القبح ذكر \*

\*تحنح ثم أخذ كأس \* \*الماء وشربه دفعة واحدة\*

\*أما هي فخافت عند إمساكه بالكأس .. مما جعلها تبتسم حال أن \* \*رأته يشرب \*

\*وعندما رآها في \* \*ابتسامتها\*

\*قال لها: يبدو أنك محققة فالطبيعة أنثى \*

\*قالت: وأنت قد \* \*أصبت... فالجمال ذكر \*

\*قال لها: بل السعادة أنثى \*

\*قالت: ربما...ولكن الحب ذكر \*

\*قال لها: أنا أعترف بأن التضحية أنتي \*

\*قالت: أنا أقر بأن الصفح ذكر \*

\*ولا زال الجدل قائما\*

\*وسيبقى مستمرا طالما أن \*

\*السؤال ذكر \*

\*والإجابة أنتي \*

نَصْرَةُ النَّعِيمِ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ الْإِمَامُ أَبُو حَاتَمَ الْبَسْتَيِّ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

"قطب الطاعات للمرء في الدنيا هو إصلاح السرائر وترك إفساد الضمائر"<sup>1</sup>  
قال\_ابن\_القيم - رحمه الله -

"من استحيا من الله عند معصيته ..

استحيا الله من عقوبته يوم يلاقاه ...!"<sup>2</sup>

قال ابن\_تيمية: "أصل الإيمان هو ما في القلب، والأعمال الظاهرة لازمة لذلك، لا يتصور وجود إيمان القلب الواجب مع عدم جميع أعمال الجوارح، بل متى نقصت الأعمال الظاهرة كان لنقص الإيمان الذي في القلب، فصار الإيمان متناولاً للملزوم واللازم وإن كان أصله ما في القلب".<sup>3</sup>

1 [روضة العقلاء ونزهة الفضلاء]

2 الداء والدواء

3 مجموع الفتاوى /7/ 198

### \*فرحة الساجد والمساجد\*

□ \*بمناسبة العودة لأداء الصلوات - \*الجمعة والجماعة - في المساجد : \*  
قال تعالى: "فِي بُيُوتِ أَذْنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسْتَحْ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ" 36 قال تعالى: "رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ إِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَنَقَّلُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ"<sup>1</sup>

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((سَبْعَةٌ يُظْلَمُهُمُ اللَّهُ فِي ظَلَّهُ يوْمَ لَا ظَلَّ إِلَّا ظَلْلَهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌ نَشَّاً فِي عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعْلَقٌ بِالْمَسَاجِدِ، وَرَجُلٌ تَحَابَّا فِي اللَّهِ: اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقُوا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتٌ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُتْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيَا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ))؛<sup>2</sup>.

فمن أراد أن يفوز يوم القيمة بهذه الكراهة، فعليه أن يتصرف بصفات هؤلاء الرجال، التي منها عمارة المساجد، وليس المقصود بتلك العمارة أداء الصلوات فيها فقط، ولكن لا بد كذلك من تعلق قلبه بها، كما في الحديث ((ورجل قلبه معلق في المساجد))، قال النووي في شرحه: معناه شديد الحب لها، والملازمة للجماعة فيها، وليس معناه دوام القعود في المسجد، وقال ابن حجر في الفتح: ظاهره أنه من التعليق كأنه شبه بالشيء المعلق في المسجد، كالقنديل مثلاً، إشارة إلى طول الملازمة بقلبه، وإن كان جسده خارجاً عنه، ويدل عليه رواية الجوزي: كأنما قلبه في المسجد.

1 "النور" 37  
2 متفق عليه

ويُحتمل أن يكون من العلاقة، وهي شدة الحب، ويدل عليه روایة أَحْمَد ((معلق بالمساجد)) وكذا روایة سلمان ((مِنْ حُبِّهَا)), وزاد مالك: ((إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ)), وهذه الخصلة هي المقصودة من هذا الحديث؛ "فتح الباري"

### \*قبس من السنة\*

\*ما بين النَّفَخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قال: أَبِيَّثُ، قال: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قال: أَبِيَّثُ، قال: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قال: أَبِيَّثُ، قال: ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ، لِيَسْ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى، إِلَّا عَظِيمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَجْبُ الدِّينِ، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ\*<sup>1</sup>

### \*شرح الحديث\*

في هذا الحديث يُبيّن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدْدَةَ مَا بَيْنَ النَّفَخَتَيْنِ، فَيَقُولُ: مَا بَيْنَ النَّفَخَتَيْنِ نَفْخَةُ الْإِمَاتَةِ وَنَفْخَةُ الْبَعْثِ - أَرْبَعُونَ، لَمْ يُبَيِّنْ هُلْ هِيَ سَنَةٌ أَوْ يَوْمٌ أَوْ شَهْرٌ. فَقَالُوا لِأَبِي هُرَيْرَةَ: هُلْ هِيَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ: أَبِيَّثُ. قَالُوا: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: أَبِيَّثُ. قَالُوا: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبِيَّثُ، وَقَدْ أَبَى إِخْبَارَهُمْ بِذَلِكِ؛ إِمَّا لِكُونِهِ لَمْ يَعْلَمْ ذَلِكَ، أَوْ سَكَتَ لِيُخْبَرَهُمْ فِي وَقْتٍ آخَرَ.

قَالَ: ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَنْبُتُونَ، أَيِّ: الْأَمْوَاتُ، كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ، لِيَسْ مِنَ الْإِنْسَانِ، أَيِّ: غَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِنَّ اللَّهَ حَرَمَ عَلَى الْأَرْضِ أَجْسَادَهُمْ، شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى إِلَّا عَظِيمًا وَاحِدًا، وَهُوَ عَجْبُ الدِّينِ، يَعْنِي تَعْدُمُ أَجْزَاؤُهُ وَتَسْتَحِيلُ وَتَصِيرُ إِلَى صِفَةِ التُّرَابِ، ثُمَّ يُعادُ عِنْدَ الْإِحْيَاءِ إِلَى مَا عَهْدَ. وَعَجْبُ الدِّينِ: هُوَ الْعَظِيمُ الْلَّطِيفُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الصُّلْبِ، وَهُوَ رَأْسُ الْعُصْبَعِ، وَيَقَالُ لَهُ: (عَجْمٌ) بِالْمِيمِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُخْلِقُ مِنِ الْأَدْمِيِّ، وَهُوَ الَّذِي يَبْقَى مِنْهُ لِيُعَادَ تَرْكِيبُ الْخَلْقِ عَلَيْهِ.

### \*فَوَاد\*

● قال يزيد بن هارون لحمد بن زيد: يا أبا إسماعيل هل ذكر الله أصحاب الحديث في القرآن؟ فقال: بل لم تسمع إلى قول الله تعالى: {لَيَنَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلَيُنَذِّرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ} فهذا فيمن رحل في طلب العلم ثم

1 الراوي : أبو هريرة رضي الله عنه أخرجه البخاري ومسلم

رجع به إلى من وراءه ليعلمهم إياه.<sup>1</sup>

● قال عبيد بن عمير رحمه الله: ليس الجزع أن تدمع العين ويحزن القلب ولكن  
الجزع القول السيئ والظن السيئ.<sup>2</sup>

● كان ببغداد رجلٌ يقال له: "ابن الْهَفْتَ"، فمِرَّ يوْمًا على سائلٍ واقفٍ على  
الجسر وهو يقول: "اللَّهُمَّ ارْزُقِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يَعْطُونِي"، فقال له: تَسْأَلُ رَبَّكَ  
الْحَوَالَةَ؟!

(روضة العقلاء ونرفة الفضلاء لابن حبان)

● الورد القرآني اليومي ليس لاغتنام الأجر أو ضبط المحفوظ من النسيان فقط،  
بل هو كذلك مراجعة يومية للأفكار والمعتقدات والأخلاق التي يتبعناها المساء،  
فيعرضها يومياً على القرآن حتى لا يزيغ عن طريقه وهو لا يشعر.

قال العلامة ابن الوزير رحمه الله:

\* وأكثُرُ النَّاسِ لَا يَصِرُّ عَنِ الْخَوْضِ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، وَلَا يَتَكَلَّمُ بِتَحْقِيقِ مَا يَخُوضُ  
فِيهِ! وَهَذَا هُوَ الَّذِي أَفْسَدَ الدِّينَ وَالدُّنْيَا. فَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ تَكَلَّمَ بِعِلْمٍ، أَوْ سَكَثَ بِحِلْمٍ".\*

قال الإمام ابن الجوزي - رحمه الله - :

تعزم على قيام الليل فتنام ، وتقول: ما السبب؟

تسمع الموعظة ولا تبكي ، وتقول : ما الذي قسّى قلبي؟!

{ قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ }<sup>4</sup>

عصيت بالنهار فنمت بالليل،

أكلت الحرام فأظلم القلب " !<sup>5</sup>

1 (معرفة علوم الحديث للنيسابوري)

2 (عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين)

3 [العواصم والقواسم ٥ / ٧]

4 [آل عمران: ١٦٥]

5 موافق المرافق (ص ١٥١)

## ❖ إشراقات

\* قال تعالى :

\* وَكُنَا نَحْوُضُ مَعَ الْخَابِضِينَ<sup>1</sup> \*

\* حِينَ يَهِيمُ مِنْ حَوْلِكَ فِي كُلِّ وَادٍ يَغْتَابُونَ وَيَهْمُزُونَ وَيَلْمُزُونَ ! كُنْ أَنْتَ الْأَطْهَرُ  
لا تَأْكُلُ مَعْهُمْ لَحْمَ إِخْوَانَكَ \*

\* وَاعْلَمُ أَنْ صَمْتًا يُقْرِبُ إِلَى اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ كَلْمَةٍ تُضْحِكُكَ هُنَّا قَلِيلًاً وَتُبَكِّيَكَ كَثِيرًا  
هُنَاكَ \*

□ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا التَّقْوَى فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْمَرَاتِبِ  
وَارْزُقْنَا التَّواصِّعَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الصَّفَاتِ  
وَارْزُقْنَا الْإِحْسَانَ فَإِنَّهُ أَجْمَلُ الْأَعْمَالِ  
□ يَقُولُ بْشَرُ بْنُ الْحَارِثِ رَحْمَهُ اللَّهُ :

قال لي أستاذني همام: يا بشر! فقلت: لبياك، فقال:

\* "كل صديق لك لا تنتفع بصداقته، فائف صداقته عنك". \*

قال: فقلت له: بما أنتفع به؟.

قال: يعلمك خيراً، أو يدلك إلى خير، أو يصطعن إليك خيراً.<sup>2</sup>

لاتضيع زمانك مع علاقات وأواصر لاستفادة منها شيئاً..

\* وقفه ..

إن الله عز وجل خلقنا لدار الخلد، فأمرنا بعبادته ووقاية معصيته، فلنحقق عبودية الله عز وجل وخشيته في السر والعلن.

1 المدثر 45

2 تاريخ بغداد (14/544).

### \* همسة محب ..\*

من يكثر النقد لايرى جمال الأشياء من حوله.

### ❖ اشراقة

قال الامام ابن الجوزي رحمة الله تعالى :-

" من لم يعتز بطاعة الله لم يزل ذليلاً ومن لم يستشف بكتاب الله لم يزل عليلاً ومن لم يستغن بالافتقار إلى الله فهو الدهر فقيراً ومن لم يتحقق بالعبودية لله فهو لكل شيء عبد وفي قبضة الله كل اسير ومن لم يتترس التوكل على الله اصابه كل رامٍ ومن لم يحتم بحماية الله لم يحمه سواه حام ".<sup>1</sup>

### □ ختام العمل الصالح □

□□ قال الحافظ ابن رجب-رحمه الله :

"والاستغفار ختام الأعمال الصالحة كلها؛ فتختم به الصلاة والحج وقيام الليل، ويختتم به المجالس؛ فإن كانت ذكرًاً كان كالطابع عليها، وإن كانت لغوًاً كان كفارة لها، وكذلك ينبغي أن يختتم صيام رمضان بالاستغفار".<sup>2</sup>

### □ عز نفسك بطاعة الله جل وعلا □

قال ابن القيم رحمة الله :

إن العز كل العز في طاعة الله تعالى، قال تعالى: {من كان يريد العزة فله العزة جميعاً}.

-الجواب الكافي.-

### □ لاتهمل طاعة ربك فيقسوا قلبك

قال الامام ابن الجوزي رحمة الله:-

أشد أنواع العقوبة على المعصية ،

1 التذكرة لأبن الجوزي

2 [طائف المعارف(ص ٣٨٣)]

سلب الإيمان ، ولذة المناجاة ، ونسيان القرآن ، وإهمال الاستغفار ،  
وأهون العقوبة ما كان واقعاً على البدن في الدنيا .<sup>١</sup>

قال شيخ إسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى :

إنما يفضل الإنسان بإيمانه وتقواه، لا بآبائه، ولو كانوا من بنى هاشم، بيت النبي  
صلى الله عليه وسلم، فإن الله خلق الجنة لمن أطاعه وإن كان عبداً حبشاً ،  
وخلق النار لمن عصاه ولو كان شريفاً قريشاً.<sup>٢</sup>

قلت : صدق الله، ومصداق ذلك في كتاب الله قوله عزوجل : ( فإذا نفح في  
الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون فمن ثقلت موازينه فأولئك هم  
المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون)<sup>٣</sup>

قال العلامة ابن\_القيم رحمه الله:

"وَمَنْ فَارَقَ الدِّلِيلَ ضَلَّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ،

وَلَا دَلِيلَ إِلَى اللَّهِ وَالْجَنَّةِ سُوَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ. وَكُلُّ طَرِيقٍ لَمْ يَصْبِحْهَا دَلِيلُ الْقُرْآنِ  
وَالسُّنَّةُ فَهِيَ مِنْ طُرُقِ الْجَحِيْمِ وَالشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ".<sup>٤</sup>

\* { لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ }

مهما أحاط بك الأحبة عند وداعك عند حزنك  
وكربتك لكنهم في النهاية ينامون وحده الله معك لا ينام .

قال ابن القيم رحمه الله :

إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَهُ وَتَعَالَى يُكَمِّلُ لِأَهْلِ السَّعَادَةِ

1 ذم الهوى(ص ٢١٠)

2 مجموع الفتاوى ، ٢٨/٥٤٣

3 سورة المؤمنون

4 مدارج السالكين ٤٣٩ / ٢

من عباده بعد موتهم النقص الذي كان في الدنيا  
حتى قيل : إنَّ من مات وهو طالب للعلم كُمِلَ له حصوله بعد موته  
وكذلك من مات وهو يتعلم القرآن . والله أعلم .<sup>1</sup>

### رسائل الفجر

□□ قال صلى الله عليه وسلم:(لا يغفو عبدٌ عن مظلمةٍ إِلَّا زادَ اللَّهُ بِهَا عَزًّا  
\_ يوم القيمة)\*

□□ من أخلاق الربانيين الكبار ..

\_ سُئل الإمام أحمد بن حنبل رحمة الله عن كثرة بكائه في ليلة؟

فقال: "ذكرت ضرب المعتصم إياي،  
ومر بي في الدرس: (وجزاء سيئةٍ سيئةٌ مثلها فمن عفا وأصلاح فأجره على الله  
فسجدت، وأحللت من ضربي في السجود".<sup>2</sup>

□□ \* وقفة ..

وسأله مرةً: "ما خير العلم؟". فقال: "ما كانت الخشية معه". فسألته: "كيف تقطع  
الطريق؟". فقال: "بالله". فقلت: "كيف؟". فقال: "لَاكَ فِي اللَّهِ غَنِيٌّ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ  
وَلَيْسَ يُغْنِيَكَ عَنْهُ شَيْءٌ !"

□□ قال مسلمة بن عبد الله:\*

\_ المرأة الصالحة خير للمرء من عينيه وينيه.<sup>3</sup>

\* وائد

● قوله تعالى: (إِنَّ نَاسِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْنًا وَأَقْوَمُ قِيَلًا)<sup>4</sup>

قال ابن عباس: أحسن لفظا، قال ابن قتيبة: لأن الليل تهدأ فيه الأصوات وتقطيع

1 تحفة المودود 60

2 {مناقب الإمام أحمد بن حنبل لابن الجوزي (٤٦٧)

3 {اللطائف والظرائف 163

4 [المزمول 6]

فيه الحركات ويخلص القول، ولا يكون دون تسمّعه وتفهّمه حائل<sup>1</sup>

● عن مجاهد أنَّ جليساً لابن عمر رضي الله عنه أتاه، فقال: إِنِّي أُرْدِثُ أَنْ أَسْافِرُ، فَأُرْدِثُ أَنْ أَسْلِمَ عَلَيْكَ فَقَالَ: تَعَالَ أُودِعُكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُودِعُنَا إِذَا سَافَرْنَا، ثُمَّ قَالَ: أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ.<sup>2</sup>

● فمن وُفق للعمل بكلها "أي بآذكار الصباح والمساء" فهي نعمة وفضل من الله تعالى عليه وطوبى له، ومن عجز عن جميعها فليقتصر من مختصراتها على ما شاء ولو كان ذكرًا واحداً.<sup>3</sup>

● إن استطعت أن تكون خفيف الظهر من اقتحام نوايا الناس وتقولهم ما لا يقولون، أو الظن السيئ بأقوالهم وأفعالهم فأنت في خيرٍ عظيم، وأثر من فعل ذلك خطير في الحال والمآل، يقول مكحول: "رأيْتُ رجلاً يبكي في صلاته فاتهمنه بالرياء؛ فحرمت البكاء سنة!".<sup>4</sup>

\* عاين دة :

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتَمَّ نُورُهُ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَفَرُونَ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ، بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ، عَلَى الَّذِينَ كُلِّهُمْ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.<sup>5</sup>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صبحكم الله بالخير أحبتي  
أعمال اليوم ( يوم الجمعة )

□ 1 الغسل

□ 2 التطيب والبخور إذا لم تكن صائمًا

1 . (تفسير الرازبي)

2 (مكارم الأخلاق للخرائطي)

3 (النبوة في الأنوار)

4 (د. عبداللطيف التويجري)

5 [سورة التوبة 32 - 33]

□ 3 السواك

□ 4 قراءة سورة الكهف

□ 5 صلاة الظهر ( ٤ ركعات )

□ 6 صلاة السنة القبلية والبعدية

□ 7 الإكثار من الصلاة على الحبيب ﷺ

□ 8 الاستماع إلى خطبة الجمعة في التلفاز

□ 9 الدعاء في آخر ساعة ( قبل الغروب )

فإنحرض على تطبيق سنن الحبيب ﷺ لتنال الأجر

ولا تنسوني من دعواتكم

اللهم صلِّ وسلم على نبينا محمدٍ

\*أربعون حكمة من كتاب "مقدمة ابن خدون" مؤسس علم الاجتماع\*

\*1. إنَّ القبيلة إِذَا قويَ سلطانها ضعُفَ سلطان الدولة، وَإِذَا قويَ سلطان الدولة ضعُفَ سلطان القبيلة.\*

\*2. الاستبداد يقلب موازين الأخلاق، فيجعل من الفضائل رذائل، ومن الرذائل فضائل.\*

\*3. الظلم مخرب للعمaran، وإنَّ عائدة الخراب في العمaran على الدولة بالفساد والانتقام.\*

\*4. دخول الحكم والأمراء للسوق والتجارة والفلاحة مضرٌّ عاجلة للرعايا وفساد الجباية ونقص للعمارة.\*

\*5. السيف والقلم أداة بيد الحكم يستعين بهما على أمره والحاجة إلى السيف في نشأة الدولة وهرمها أكثر من الحاجة للقلم.\*

- \* 6. الملك بالجند، والجند بالمال، والمال بالخارج، والخارج بالعمارة، والعمارة بالعدل، والعدل بإصلاح العمال، وإصلاح العمال باستقامة الوزراء.\*
- \* 7. الهوية القبلية المبنية على البداونة تعرقل استقرار الدولة.\*
- \* 8. إذا خشي الناس أن يسلب الظلم حقوقهم أحبطوا العدل وتغنوّوا بفضائله، فإذا أمنوا وكانت لهم القوة التي يظلمون بها تركوا العدل.\*
- \* 9. الخوف يُحيي النزعات القبلية والمناطقية والطائفية، والأمن والعدل يلغيها.\*
- \* 10. إن الرخاء والازدهار والأمن تساهم في الحد من العصبية، بينما الحروب والخوف والفقر (البطالة) تعزّز من العصبية.\*
- \* 11. إذا زال العدل انهارت العمارة وتوقف الإنتاج، فافتقر الناس واستمررت سلسلة التساقط حتى زوال الملك.\*
- \* 12. العدل إذا دام عمر، والظلم إذا دام دَرْ .\*
- \* 13. لا تستقيم رعيّة في حالة كفر أو إيمان بلا عدل قائم أو ترتيب للأمور يشبه العدل .\*
- \* 14. السلطان والأمراء لا يتذكرون غنيّاً في البلاد إلا وزاحموه في ماله وأملاكه، مستظلين بحكم سلطاني جائر من صنعتهم.\*
- \* 15. كلما فقد الناس ثقتهم بالقضاء ترداد حالة الفوضى، وهي أولى علامات الإصلاح، فالقضاء هو عقل الشعب ومتى فقدوه فقدوا عقولهم.\*
- \* 16. إذا عمّ الفساد في الدولة فإن أولى مراحل الإصلاح في الدولة هي الفوضى.\*
- \* 17. الظلم لا يقع إلا من أهل القدرة والسلطان .\*
- \* 18. من أهم شروط العمران سد حاجة العيش والأمن {أطعهم من جوع وآمنهم من خوف}.\*

- \* 19. غاية العمران هي الحضارة والترف، وإنه إذا بلغ غايته انقلب إلى الفساد وأخذ في الهرم، كالأعمار الطبيعية للحيوانات.\*
- \* 20. انتشار الفساد يدفع بعامة الشعب إلى مهاوي الفقر والعجز عن تأمين مقتضيات العيش، وبداية لشrix يؤدي إلى انهيار الدولة .\*
- \* 21. إن أيام الأمان وأيام الرغد تمضي سريعاً، وأيام الجوع وأيام الحروب والفتن تكون طويلة.\*
- \* 22. كل أمر ثُحمل عليه الكافة فلا بد له من العصبية (القبيلة والنصرة) ففي الحديث ما بعث الله نبياً إلا في مَنْعَةٍ من قومه.\*
- \* 23. إذا رأيت الدول تنقص من أطرافها، وحكامها يكترون الأموال فدقّ ناقوس الخطر .\*
- \* 24. إذا تأدّن الله بانقراض الملك من أمّة حملهم على ارتكاب المذمومات وانتحال الرذائل وسلوك طرقها، وهذا ما حدث في الأندلس وأدى فيما أدى إلى ضياعه.\*
- \* 25. الحكم الظالم يظهر له الشعب الولاء ويبطن له الكره والبغضاء، فإذا نزلت به نازلة أسلمه ولا يبالون.\*
- \* 26. الشعوب المقهورة تسوء أخلاقها.\*
- \* 27. حينما ينعم الحكم بالترف والنعمة، تلك الأمور تستقطب له ثلاثة من المرتّقين والوصوليين يحجبونه عن الشعب، فيوصلون له من الأخبار أكذبها.\*
- \* 28. أهل البدو أقرب إلى الشجاعة من أهل الحضر، والسبب في ذلك أن أهل الحضر ألقوا جنوبهم على مهاد الراحة والدعة وانغمسو في النعيم والترف ووكلوا أمرهم في المدافعة عن أموالهم وأنفسهم إلى واليهم .
- \* 29. عندما تنهار الدول يكثر المنجمون والأفاؤون والمتقيهقون والانتهازيون

- \* وتعم الإشاعة وتطول المناظرات وتقسر البصيرة ويتشوش الفكر.
- \* 30. الدولة إذا دخلت في سن اليأس لا تعود لشبابها أبداً ولو حاول حكامها التغيير، فكل زمان دولة ورجال.
- \* 31. قد يحصل أن الدولة تأخذ بمظاهر القوة والبطش لكنها إفادة قربة الخمود، أشبه بالسراج عند انتهاء الزيت منه، فإنه يتوهّج لكن سرعان ما ينطفئ.
- \* 32. الناس في السكينة سواء، فإن جاءت المحن تباهوا.
- \* 33. المغلوب مولع بمحاكاة الغالب، لأن الهزيمة توحى إليه أن مشابهة الغالب قوة يدفع بها مهانة الضعف الذي جنى عليه تلك الهزيمة.
- \* 34. أن سبب العصبية القبلية بأن الحضارات الأخرى تصعب عليها مخالطة الأعراب بسبب البيئة القاسية التي يعيشونها فجعلهم ذلك منعزلين.
- \* 35. الظرف في الحروب إنما يقع بأمور نفسانية وهمية، وإن كان السلاح والقتال كفياً به، لذلك كان الخداع من أنسف ما يستعمل في الحرب ويُظفر به.
- \* 36. الصراعات السياسية لا بد لها من نزعة قبلية أو دينية، لكي يُحفر قادتها أتباعهم على القتال والموت، فيتخيلون أنهم يموتون من أجلها.
- \* 37. الملك إذا كان قاهراً باطشاً منقباً عن عورات الناس وتعديذ ذنوبهم شملهم الخوف والذل، وربما خذلوه في مواطن الحروب.
- \* 38. إن تنظيم الحياة الاجتماعية وتصريف أمور الملك يتطلب الرجوع إلى قوانين سياسية مفروضة يسلّمها الكافة وينقادون إلى أحكامها.
- \* 39. المناخ البارد والمعتدل يؤثّر في الناس فؤولدهم فيهم حباً للعمل والنشاط وإنقاذاً جميلاً على الحياة وأمزجة صافية.
- \* 40. للبقاء تأثير على الطياع، فكلما كانت البقعة من الأرض ندية مزهرة أثّرت على طبع ساكنيها بالرقّة.

نُسْرَةُ النَّعِيمِ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

□ قَالَ إِلَامَ الْمَنَّاوِي رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

□ "مَفَتَّحُ مَغَالِقِ الْأُمُورِ" بِمِثْلِ قَوْلِكَ "لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ" وَلَوْ يَعْلَمُ صَاحِبُ الْحَاجَةِ مَا فِي هَذِهِ الْكَلْمَةِ مِنِ الْعُزُونِ وَالْتَّوْفِيقِ وَالسَّدَادِ مَا تَرَكَهَا"<sup>1</sup>

#### ❖ اشْرَاقَةٌ

قال التَّابِعِيُّ الْجَلِيلُ عُرُوْفُ بْنُ الزَّبِيرِ رَحْمَهُ اللَّهُ -

"مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ لَتَكُنْ كَلْمَتُكَ طَيِّبَةً، وَلِيَكُنْ وَجْهُكَ بِسْطًا تَكُنْ أَحَبًّا إِلَى النَّاسِ مَمَّنْ يَعْطِيهِمُ الْعَطَاءَ".<sup>2</sup>

□ قَالَ إِلَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ السَّعْدِي

- رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - :

□ وَمَتَى اعْتَدَ الْقَلْبَ عَلَى اللَّهِ، وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَسْتَلِمْ لِلْأَوْهَامِ وَلَا مَلْكَتْهُ الْخِيَالَاتُ السَّيِّئَةُ، وَوَثَقَ بِاللَّهِ وَطَمَعَ فِي فَضْلِهِ؛

□ اندفَعَتْ عَنْهُ بِذَلِكَ الْهَمُومُ وَالْغَمُومُ، وَزَالَتْ عَنْهُ كَثِيرٌ مِنَ الْأَسْقَامِ الْبَدْنِيَّةِ وَالْقَلْبِيَّةِ، وَحَصَلَ لِلْقَلْبِ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْإِنْشَارِ وَالسُّرُورِ مَا لَا يَمْكُنُ التَّعْبِيرُ عَنْهُ،

□ فَكُمْ مُلِئَتِ الْمُسْتَشْفِيَاتُ مِنْ مَرْضَى الْأَوْهَامِ وَالْخِيَالَاتِ الْفَاسِدَةِ ؛ وَكُمْ أَثْرَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ عَلَى قُلُوبِ كَثِيرٍ مِنَ الْأَقْوِيَاءِ، فَضْلًا عَنِ الْمُعْنَفِيَّاتِ ؛ وَكُمْ أَدْتَ إِلَى الْحَمْقِ وَالْجُنُونِ !

□ وَالْمَعَاافِي مِنْ عَافَاهُ اللَّهُ، وَوَفَقَهُ لِجَهَادِ نَفْسِهِ لِتَحْصِيلِ الْأَسْبَابِ النَّافِعَةِ الْمُقْوِيَّةِ لِلْقَلْبِ؛ الدَّافِعَةُ لِقَلْقَهُ، قَالَ تَعَالَى: { وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ }، أَيْ: كَافِيَةٌ جَمِيعُ مَا يَهْمِهِ مِنْ أَمْرٍ دِينِهِ وَدُنْيَاِهِ .

□ فَالْمَتَوَكِّلُ عَلَى اللَّهِ قَوِيُّ الْقَلْبِ لَا تَؤَثِّرُ فِيهِ الْأَوْهَامُ، وَلَا تَزَعَّجُهُ الْحَوَادِثُ لِعْلَمَهُ

1 [فتح القدير]

2 حلية الأولياء

أن ذلك من ضعف النفس، ومن الخور والخوف الذي لا حقيقة له،  
□ ويعلم مع ذلك أن الله قد تكفل لمن توكل عليه بالكافية التامة، فيتحقق بالله  
ويطمئن لوعده، فيزول همه وقلقه، ويتبدل عسره يسراً، وترحه فرحاً، وخوفه أمناً ،  
□ فسأل الله تعالى العافية، وأن يتفضل علينا بقوة القلب وثباته بالتوكل الكامل  
الذي تكفل الله لأهله بكل خير، ودفع كل مكرهه وضير ١٠.

### \*رسائل الفجر\*

\*إجعلوا كل رجائكم لله سبحانه ولا ترجوا أحداً سواه فإنه ما رجاء أحد غير الله  
تعالى إلا خاتم.\*

\*أحياناً الطريق إلى الله يبدأ بشخصٍ يكسر قلبك ، وصديقٍ يخيب ظنك ،  
وصاحب نفوذ يظلمك ، حتى تيأس فيما عند البشر ، وتلتجأ لله وحده فينجنيك عن  
العالمين\*

\*قال الله ﷺ : ( وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ ) قد يحب الله عنك خيراً تراه ؛ فإذا  
بخيرٍ أعظمُ يساق إليك من باب الحجب !! مأعظم رحمة الله بعباده \*  
قال الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :  
" إنكم في مر الليل والنهر في آجال منقوصة ، وأعمال محفوظة ،  
والموت يأتي بغتة ، من زرع خيراً يوشك أن يحصد رغبة ، ومن زرع شراً يوشك  
أن يحصد ندامة ، ولكل زارع مثل مزارع ،  
ولا يسبق بطيء بحظه ، ولا يدرك حريص مالم يقدر له ،  
فمن أعطى خيراً فالله أعطاه ، ومن وقى شراً فالله وقا ،  
المتقون سادة ، والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة "<sup>2</sup>

1 [[ الوسائل المفيدة - السعدي ]]  
2 ( سير أعلام النبلاء ) (٤٩٧)

\* { غلاء المعيشة ! وارتفاع الأسعار !!! } \*

\* □ قال ابن مفلح الحنفي -رحمه الله- قبل سبعة قرون :

"من عجيب ما رأيت و نَقْدَتْ من أحوال النَّاسِ: كثرة ما ناحوا على خراب الدِّيَارِ، و التَّحْسُرُ عَلَى قَلَّةِ الْأَرْزَاقِ، و ذَمِ الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ، و نَكْرٌ نَكْرُ العِيشِ فِيهِ؛ و الحديث عن غلاء الأسعار، و هم قد رأوا من انهدام الإسلام و البُعْد عن المساجد و موت السنن؛ و تفشي البدع، و ارتکاب المعاصي؛ و المجاهرة بها، فلا أحد منهم من ناح على دينه، و لا بكى على تقصيره، و لا أسى على فائت ذهراه، و ما أرى لذلك سبباً -أي ما حل بهم- إلَّا قَلَّةٌ مُبَالَاتٍ هُم بِهَا يَدِينُونَ، و عَظِيمُ الدُّنْيَا فِي عَيْوَنِهِمْ".<sup>1</sup>

\* قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :-

"فالغلاء بارتفاع الأسعار ، والرخص بانخفاضها بما من جملة الحوادث التي لا خالق لها إلا الله وحده ، ولا يكون شيء منها إلا بمشيئة وقدره ، لكن هو سبحانه قد جعل بعض أفعال العباد سببا في بعض الحوادث ، كما جعل قتل القاتل سببا في موت المقتول ، وجعل ارتفاع الأسعار قد يكون بسبب ظلم العباد ، وانخفاضها قد يكون بسبب إحسان بعض الناس )<sup>2</sup>

\* قيل لسلمة بن دينار -رحمه الله تعالى- :

أما ترى قد غلا السعر ؟ فقال : وما يغمكم في ذلك ؟ إن الذي يرزقنا في الرخص ، هو الذي يرزقنا في الغلاء )<sup>3</sup>.

□ قال الشيخ عبد الرزاق البدر -حفظه الله-: \* معلقاً على هذا الأثر : "تكفل سبحانه برزق العباد ، فما من دابة إلا على الله رزقها ، فليفوت العبد أمره"

1 [ الأداب الشرعية | ج ٣ / ص ٢٤٠ ].

2 \* {مجموع الفتاوى ، الجزء الثامن ، صفحه 519}.}

3 [ حلية الأولياء (239/3) ]

إلى الرزاق، ولبيتغ عنده الرزق، وليعلم أنه لن تموت نفسٌ حتى تستتم رزقها، ولا يغتم إلا عند انحرام الدين."

### فوائد من آية عظيمة

(وعسى أن تكروا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شرٌ لكم وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)

- 1- (عسى) توهם الشاك، لكنها هنا للتحقيق، فهي من الله جرمٌ ويقين..
- 2- إذا علمت أن المكرور قد يأتي بالمحبوب، والمحبوب قد يأتي بالمكرور، فلا تأمن أن يأتيك الضرر مما يسرُك، ولا تيأس أن يأتيك النفع مما تكره.  
وتذكّر قول الفاروق: «ما أبالي على أي حال أصبحت! على ما أحب أم على ما أكره؛ ذلك بأنني لا أدرى الخيرة فيما أحب أم فيما أكره»..
- 3- ليس أنسٌ لك من امتنال أمر ربك، والتسليم بقضائه، لأن عواقبه كلها خيرات وبركات ومسرات في الدنيا قبل الآخرة..
- 4- أعظم ما يريح قلبك: تقويض أمرك إلى من يعلم عوائق الأمور كلها، فتستريح من عناء التفكير في الاختيارات، وتفرّغ قلبك من إرهاق التقديرات..
- 5- لا تقترح على ربك، ولا تعترض على أمره أو قضائه، ولا تختر لنفسك بعد اختياره، فعل هلاكك في اختيارك وأنت لا تشعر..
- 6- هنا عزاء النفوس المكرورة، فقد تركب المكرور إلى مواطن الخير، وتركب المحبوب لمهاوى الهاك! والأمور بخواتيمها، والخواتيم لا يعلمها إلا الله..
- 7- «وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»..  
وتحذف المفعول به ليفيد عموم علم الله وسعته مع عموم جهله وضعف معرفتنا..  
بادر بتتنفيذ ما أمر الله به، فلم يأمرك إلا بما فيه نفعك، وارض بقضائه، فلم يقض إلا ما فيه خيرك، وساير أقداره الحلوة والمُرّة، فالخير ينتظرك .

\* { وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ }

ابذل للأخرين وادع لهم بالخفاء

يأنك الخير وتتل من ربك العطاء

\* { وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَيْ رَبِّي }

أعظم رحلة يقطعها العبد في حياته

تلك الرحلة التي يحزم فيها حقائب روحه إلى الله .

يقول أهل الفضل .

من أجمل ماتهديه لأخيك أن تدعوه له وتقول: ( اللهم ألبسه لباس التقوى ، واكفه ما أهله ، وأسعده بطايعتك ، وارزقه من واسع كرمك ، واحفظه من كل شر ، وفرج همه ، وأسعد قلبه ، وأرح باله ، واغفر له ولوالديه ، يادا الجلال والإكرام )

\* { وَعَلَى اللَّهِ فَلِيتوكلُ الْمُؤْمِنُونَ }

فعلى الله وحده يتوكلا المؤمن لا يتلفث قلبه إلى سواه

ولا يرجو عوناً إلا منه ولا يرتكن إلا إلى حماه .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إِنَّمَا مَثُلَ صَاحِبِ الْقُرْآنِ

كَمَثُلِ صَاحِبِ الْإِبْلِ الْمُعَقَّلَةِ

إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ .<sup>1</sup>

\* قُمِ اللَّيلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿

أبواب السماء مفتوحة حدثوا الله عن أمانكم .

قال رسول الله ﷺ :

إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِّبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا .<sup>1</sup>

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

وجماعُ الْخُلُقِ الْحَسَنِ مَعَ النَّاسِ أَنْ تَصِلَّ مِنْ قَطْعَكَ بِالسَّلَامِ وَالْإِكْرَامِ وَالدُّعَاءِ لَهُ  
وَالْاسْتغْفَارِ وَالتَّثَاءِ عَلَيْهِ وَالزِّيَارَةِ لَهُ

وَتُعْطَى مِنْ حَرْمَكَ مِنَ التَّعْلِيمِ وَالْمَنْفَعَةِ وَالْمَالِ وَتَعْفُوُ عَنْ ظُلْمِكَ فِي دَمٍ أَوْ مَالٍ  
أَوْ عَرْضٍ وَبَعْضٍ هَذَا وَاجِبٌ وَبَعْضُهُ مُسْتَحبٌ .<sup>2</sup>

قال ابن القيم رحمه الله :

أَخْرَجَ بِالْعَرْمِ مِنْ هَذَا الْفِنَاءِ الصَّيْقَ الْمَحْشُوُّ بِالآفَاتِ  
إِلَى ذَلِكَ الْفِنَاءِ الرَّحِبِ الَّذِي فِيهِ مَا لَا عَيْنَ رَأَتَ  
فِيهَاكَ لَا يَتَعْذِرُ مَطْلُوبُهُ وَلَا يُفْقَدُ مَحْبُوبُهُ .<sup>3</sup>

قال ابن القيم رحمه الله :

وَلَمَّا كَانَ \*العاطس\* قَدْ حَصَلتْ لَهُ بِالْعَطَاسِ نِعْمَةً وَمَنْفَعَةً بِخُرُوجِ الْأَبْخَرَةِ  
الْمُحْتَقَنَةِ فِي دَمَاغِهِ الَّتِي لَوْ بَقِيَتْ فِيهِ أَحَدَثَتْ لَهُ أَدْوَاءَ عَسْرَةَ  
\*شَرَعَ لَهُ حَمْدُ اللَّهِ \*عَلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ مَعَ بَقَاءِ أَعْصَانِهِ عَلَى التَّنَاهِمَهَا وَهِيَئَتِهَا بَعْدَ  
هَذِهِ الْزَّلْزَلَةِ \*الَّتِي هِيَ لِلْبَدْنِ كَزَلْزَلَةُ الْأَرْضِ لَهَا\* .<sup>4</sup>

## رسائل الفجر

\* من وصيّة علي بن أبي طالب رضي الله عنه أما بعد:

فإنَّ المرءَ يُسُرُّهُ إِدْرَاكُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُفُوتَهُ، وَيُسُوِّهُ فَوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكَهُ. فليكنْ

1 البخاري

2 الفتاوى 10 / 658

3 الفوائد 65

4 زاد المعاد 2 / 400

سرورُك بما نلت من أمرٍ آخرِك، ول يكن أسفوك على ما فاتك منها، وما نلت من أمرٍ دُنياك فلا تكون به فرحاً، وما فاتك منها فلا تأس عليه جزعاً، ول يكن همك ما بعد الموت». <sup>1</sup>

### \* شُكْرُ العَيْنَيْنِ \*\*

قال رجلٌ لأبي حازم : " مَا شُكْرُ العَيْنَيْنِ يَا أَبَا حَازِمٍ ؟ قالَ : إِنْ رَأَيْتَ بِهِمَا خَيْرًا أَعْلَنْتُهُ، وَإِنْ رَأَيْتَ بِهِمَا شَرًّا سَرَّتْهُ ". <sup>2</sup>  
إن مجاورة رجال السوء والمصاحبة لهم كراكب البحر : إن سلم من الغرق لم يسلم من المخاوف. <sup>3</sup>.

### \* فوائد

- عن ابن عمر ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أراد أن تستجاب دعوته، وأن تكشف كربته ؛ فليفرج عن معسر. <sup>4</sup>
- قال عبد الرحمن بن أبي ليلى: لقد أدركت في هذا المسجد عشرين ومائة من الأنصار، وما منهم من أحد يحدث بحديث إلا ود أن أخاه كفاه الحديث، ولا يسأل عن فتيا إلا ود أن أخاه كفاه الفتيا.

(سنن الدارمي)

- الذكر باللسان فقط يتربّ عليه ما وعد به، لكن إذا صحب الذكر باللسان حضور القلب، والتذير، والعمل بما يقتضيه، فقدر زائد لا يعرف قدره إلا الله عز وجل.

(د. عبدالكريم الخضير)

1 العقد الفريد {

2 {الشكر لله ابن أبي الدنيا }

3 {ابن المقفع }

4 (مسند الإمام أحمد)

● الصدق مع الله من أسباب تجر الحكم في عقل الرجل.. ولهذا قال عبدالله بن المبارك كما في سير أعلام النبلاء: (إن الفضيل بن عياض صدق الله، فأجرى الحكم على لسانه).<sup>1</sup>

"وقال ابن تيمية: "من تمام نعمة الله على عباده المؤمنين أن ينزل بهم من الشدة والضر ما يلهم إلى توحيد، فيدعونه مخلصين له الدين، ويرجونه لا يرجون أحدا سواه، فتتعلق قلوبهم به لا بغيره، فيحصل لهم من التوكل عليه، والإنابة إليه، وحلاوة الإيمان ودفق طعمه، والبراءة من الشرك ما هو أعظم نعمة عليهم من روال المرض والحوف، أو الجدب أو الضر، وما يحصل لأهل التوحيد المخلصين لله الدين أعظم من أن يعبر عنه مقال، ولكل مؤمن من ذلك نصيب بقدر إيمانه".

ولهذا قيل: يا ابن آدم لقد بورك لك في حاجة أكثرت فيها من قرع باب سيدك.<sup>2</sup>

1 (د.أحمد الخليل)  
2 الآداب الشرعية / ١٨٤

هذا\_الحبيب « ٣٤ »

السيرة النبوية العطرة

(( تجارتة للشام ، صلى الله عليه وسلم ))

خرج ميسرة خادم السيدة خديجة ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يرافقه لخدمته .. ورأى ميسرة من خصاله صلى الله عليه وسلم وصفاته الشيء الكبير واندهش ميسرة من هذه الأخلاق الكريمة !!!

حفظ كل شيء رأه ، من أجل أن يخبر السيدة خديجة ، إذا رجعوا لمكة .

يقول ميسرة : إقتربنا من أرض الشام ، وكان هناك بيت لراهب إسمه { نسطور } فلما جلسنا نستريح في ظل شجرة ، جاء نسطور ....

[[كان يعرف ميسرة لأن ميسرة كل سنة يسافر في تجارة للسيدة خديجة ]]  
فجاء نسطور وقال : \_ يا ميسرة .. من الذي بالقافلة ؟

قال له : \_ رجال من قريش ، فهم في كل عام يتغرون ويتبذلون !!

قال : \_ يا ميسرة كنت أنظر إليكم من بعيد رأيت غمامه تتصل الركب ما رأيتها من قبل ، تمشي إذا مشيت وتوقف إذا وقفتم ، فمن موجود بالركب من الأشراف ؟ !؟

قال ميسرة : \_ { محمد بن عبد الله بن عبد المطلب } هو من الأشراف ، و هو الذي يتاجر لخديجة في هذا العام

قال نسطور : \_ يا ميسرة هل تدلني عليه ؟

قال له ميسرة : \_ حباً وكramaً ، ولكن ماذا تريد منه ؟!

قال له : \_ أحب أن أراه

فأقترب وسلم عليه ، وصار ينظر للرسول صلى الله عليه وسلم ويتمعن فيه

ثم قال نسطور : \_ يا ميسرة ، هل تسمحي لي بكلمة

فأخذ ميسرة الى جنب .. قال : \_ يا ميسرة ، هذا الحمرة التي في عيني صاحبك ،  
هل ظهرت له بالسفر !!؟؟

[[وكانت الحمرة التي في بياض عيونه صلى الله عليه وسلم جميلة جداً وهي من  
علمات نبي آخر الزمن ]]

قال : \_ لا هي ملازمة له منذ أن ولد إلى أيامنا هذه  
قال يا ميسرة : \_ هل ولد صاحبك يتيناً ؟  
قال : \_ أجل

قال : \_ وماذا صنعت أمه ؟

قال ميسرة : \_ ماتت وعمره ست سنين

قال : \_ هل يقسم صاحبك باللات والعزة ؟

قال ميسرة : \_ إنه يكرههما كرهًا شديداً فإذا استحلقت بهما لم يسمع إليك  
قال : \_ يا ميسرة احفظ عنِّي ما أقول ، ورب السماوات والأرضين

ورب موسى وعيسى ، إنما لمنتظر نبي يُختم به الأديان ورسالات السماء الذي  
بشر به موسى وعيسى

وإنه هو هذا ، صاحبك الذي معك نجد إسمه عندنا أحمد

يا ميسرة : \_ ما معنى إسم محمد [[وكان إسم محمد غير معروف عند العرب يعني  
إسم غريب عليهم ]]

قال ما معنى إسم محمد في لغتكم ؟

قال ميسرة : \_ إسم محمد هو الذي لا أحد يذمه أبداً

قال : \_ هو ذا {{أحمد}} ينطبق بنفس المعنى عندنا !!!  
تصديقاً لذلك قال تعالى

{وإذ قال عيسى ابن مريم يا بنى إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقاً لما بين

يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد }}  
يا ميسرة : \_ إحرص على خدمته فإذا قال لكم إني رسول الله إياك أن تكذبه ، ولا  
تخبر أحد من القوم بما قلته لك [[يعني اجعل هذا الموضوع سر بيني وبينك ]]  
فإن له أعداء ، واحرص عليه من يهود لا تجعله يخلوا بأحد منهم أبداً .

---

قال ميسرة : \_ فوعيت ذلك كله وكتمت الأمر حتى أخبر خديجة  
يقول ميسرة : \_ واتجهنا إلى السوق  
فأقبل إليه راهب ، فاشترى من محمد ثم أخذ يجادل محمد يقول له : \_ لا ليس هكذا  
إنقنا !!

[[يعني قصده إنه الرسول أخلف معه الإتفاق ، قال له سعر وبعد أن أشتري  
الراهب ، قال له سعر آخر ]]  
فلما احتدى النقاش

قال له الراهب : \_ إخلف باللات والعزة أن القول قولك [[يعني أنك لا تكذب]]  
فقال له صلى الله عليه وسلم : \_ ما كرهت شيئاً كرهي للات والعزة ، لا  
تستحلبني بهما وخذ بضاعتك والقول قولك !!!  
فلما رأى الراهب هذا

قال له : \_ من أنت أيها الرجل ؟  
قال له : \_ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، ثم أكمل صلى الله عليه وسلم بيعه  
للناس

فالراهب ذهب لميسرة [[ميسرة الكل يعرفه لأنه كل سنة يسافر]]

---

قال الراهب : \_ يا ميسرة من هذا منكم [[ اي من يكون هذا الرجل ]] ؟

قال : \_ سيدنا وابن سيدنا

قال : \_ يا ميسرة إحرص على صاحبك فإنه خاتم الأنبياء والمرسلين  
يا ميسرة القول قوله ، وهو صادق ولكن أردت أن أستوثق منه بعض الأشياء  
فأصطنبعت هذا الذي رأيته بيدي وبينه [[يعني أنا كذبت عليه بالقصد ]] حتى  
أستحلفه باللات والعزة

قال ميسرة : \_ وكيف عرفت أنهنبي آخر الزمن

قال الراهب : \_ كنت جالس في الصومعة ورأيت غير قريش إقتربت من بعيد ،  
والغمامة تظله من بين كل الناس وهذه الغمامه لا تظل أحد من الخلق إلا نبي  
يقول ميسرة : \_ فوعلت ذلك كله .

---

فلما باع صلى الله عليه وسلم بضاعته كلها بالربح الكثير .. واشترى من الشام ما  
يمكن أن يباع في مكة

قال ميسرة : \_ عدنا إلى مكة وكان مربحه أضعاف  
فلما إقتربنا من مكة

قلت لمحمد : \_ ألا تسبق الركب يا محمد وتبشر خديجة بهذا الربح ؟؟  
لعلها يا محمد تضاعف لك العطاء

فقال له صلى الله عليه وسلم : \_ ما خرجت من أجل المضاعفة لقد إنفقنا وانتهى  
ولن أفارق العير حتى أدخل بها مكة

قال ميسرة : \_ وهنا زادت عندي خصلة من خصاله الكريمة أنه لا يطمع بالمال<sup>1</sup>

هذا\_الحبيب « ٣٥ »

السيرة النبوية العطرة ((أسباب رغبة زواج السيدة خديجة من الرسول صلى الله عليه وسلم ))

---

يقول ميسرة : \_ وصلنا الى مشارف مكة ، وخرج رجال من القافلة يبشروا أهل مكة بوصول القافلة  
فخرج الناس مسرعين لاستقبالها  
وكانت خديجة تجلس على شرفة منزلها مع بعض الخدم ونسائها  
كانت تنظر وتراقب قدوم القافلة

---

الآن القول لأمنا {{ خديجة رضي الله عنها وارضاها }}  
تقول : \_ فرأيت غمامه تظل الركب  
فلما ذهب الناس ، ميسرة وميمنة [[ أي تفرقوا يمين ويسار]] وبقي محمد وبقيت  
الغمامة فوقه حتى وصل صلى الله عليه وسلم لبيت خديجة  
تقول : \_ فأنصرفت الغمامه من فوق رأسه  
تقول : \_ وقد علمت بالربح الذي ربح  
فقلت له : \_ يا محمد لقد اتجر لي قريش كثيراً ، ما ربحت ربحاً كما ربحته أنت في  
هذا العام على يدك ووجهك  
قال لها : \_ صلى الله عليه وسلم {{ ذلك فضل الله}} ولم ينسب الفضل لنفسه .  
فلما ذهب وجلس ميسرة يحدثها بالذى حدث معهم في الطريق ، وأخبار الرهبان ،  
وأخلاقه العظيمة  
{{ هنا رجعت ذاكرة خديجة للوراء .. لقصة حدثت معها من زمن }}

---

أمنا السيدة خديجة رضي الله عنها وأرضها كانت سيدة صاحبة مال كثير وجمال  
، وكانت حازمة وكانوا يسموها {{السيدة الطاهرة}}  
كل سادة قريش كانت تتنمى الزواج منها ، وكانت ترفض وكان هناك سبب  
لرفضها ؟!

قبل زواجها من النبي صلى الله عليه وسلم  
كان هناك في الجاهلية عند قريش صنم ، تجتمع حوله نساء قريش [[ يعني  
عبيد للنساء ، وما أكثر أعيده النساء في أيامنا هذه ]]  
يجتمعن حول صنم يغنين ويرقصن  
فكانوا في يوم مجتمعين يغنين ويرقصن  
فقدم إليهم حبر من يهود ، فوقف عند البيت [[ الكعبة ]]  
وقال : \_ يا معاشر نساء قريش  
وما كان الإختلاط أيامهم مهجون [[ أي عادي الإختلاط عندهم مثل أيامنا هذه  
تماماً إنفتاح وتقدم]]  
قال : \_ يا معاشر نساء قريش  
يوشك أن يبعث في أيامك هذه النبي آخر الزمان  
فمن استطاعت منك أن تكون فراشاً له فلتفعل !!!  
فإن هذه أيامه  
[[ طبعاً كلام مثل هذا من رجل ، في جمعت نساء ومع انهم في جاهلية ، ولكن  
كانت النساء حرائر ، طاهرات عفيفات ]]  
فحصبنه بالحصباء  
[[ يعني ضربوه بالحجارة وأرض الحرم كانت حصباء .. ضربوا بالحجارة إنكار

لقوله وتوبخ له ،كيف تحكي هالكلام في تجمع النساء؟؟ ]]  
السيدة خديجة وقع كلامه في قلبه ، هذا الرجل من أهل الكتاب ويتكلم بعلم ،  
ويوصي أن النبي آخر الزمن هذا وقته ويوصي من استطاعت أن يكون زوجها  
فلتفعل  
فأحتفظت خديجة بهذا الكلام

---

فلما أخبرها ميسرة عن محمد و أخبار الرهبان له وصفاته وأخلاقه صلى الله عليه  
وسلم كان أملها أن يكون النبي المنتظر  
تقول : \_ ذهبت إلى ابن عم لي ، يقال له {{ورقة بن نوفل }} وهو رجل من  
العرب ، ومن أشراف العرب [[يعني له مكانة بين العرب]]  
كان قد سئم من أصنام قريش [[ مل وزهرق من عبادة الأصنام وعادات قريش  
والجهل الذي هم فيه ]]  
فأخذ يبحث عن دين إبراهيم فما استطاع أن يجد شيء يفهم منه دين إبراهيم عليه  
السلام  
فذهب يستفسر عند أهل الكتاب وقرأ الكتب واعتنق {{النصرانية}}  
بعدها تعمق بالنصرانية وترهب  
وأخذ يدرس كتبهم و أصبح عنده علم ببني آخر الزمن  
وانه سيكون من أرض الحرم ، وأنه من ولد اسماعيل عليه السلام

---

فلما حدثه خديجة  
قالت : \_ يا ابن عم لقد درست الكتاب وتعلمت فأسمع ماذا أخبرني ميسرة في  
رحلته مع محمد بن عبد الله

يقول لي ميسرة : \_ كذا وكذا ، فأخبرته بكل ماحدث  
قال يا خديجة : \_ إني أعلم أن هذا وقت نبي آخر الزمان وإنني لست غافل عن  
محمد بن عبد الله وأنا أراقبه من سنوات طويلة منذ فداء أبوه بمئة من الإبل [ ] يعني  
ورقة متابع أخبار النبي صلى الله عليه وسلم [ ]  
وأخذ ورقة بن نوفل يروي لخديجة المواقف التي مرت عليه  
ولما كان مع جده عبدالمطلب ، لما ضاع من حليمة ، وسمع جده هاتق من  
داخل الكعبة { } لا تخافوا على محمد فإن له رب يحميه { } وكل الأحداث التي مرت  
عليه

ثم قال ورقة : \_ الآن يا خديجة ، لا نستطيع أن نتكلم بهذا الأمر ، إنما نحن  
الآن نراقب ، وهذا أمر السماء لا نستطيع أن نحكم به ، ونجزم  
قالت له خديجة : \_

يا ابن عم هل ترى خيراً إن عرضت نفسك عليه فيتزوجني محمد ؟؟  
قال خير ما تصنعي فإن كان محمد هو النبي المنتظر كنتي أشرف نساء  
الدنيا والآخرة فلا تتردد يا خديجة . <sup>1</sup>

نبرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم  
□ قال الإمام ابن القيم رحمة الله تعالى :

" فإن العبد الصادق لا يرى نفسه إلا مقسراً والموجب له لهذه الرؤية : استعظام  
مطلوبه واستصغر نفسه ومعرفته بعيوبها ، وقلة زاده في عينه ، فمن عرف الله  
وعرف نفسه ، لم ير نفسه إلا بعين النقصان <sup>2</sup>

1 الأدب الشرعيه / ٢٤١

2 مدارج السالكين [ ]

( \* ما سلّكتم في سقر \*

\* قالوا لم نك من المصليين \* )

أول إجابة لأهل النار

عن سبب دخولهم إليها

\* ترك الصلاة \*

هي الفاصل بين الإيمان والكفر

من ضياعها فقد ضياع دينه

هي أول ما يسأل عنده العبد يوم القيمة

قال ابن رجب رحمة الله :

أصل الاستقامة استقامة القلب على التَّوْحِيد فمتى استقام القلب على معرفة الله، وعلى خشيته، وإجلاله، ومحاباته، ومحبته، وإرادته، ورجائه، ودعائه، والتَّوْكِل عليه، والإعراض عما سواه، استقامت الجوارح كلّها على طاعته، فإنَّ القلب هو ملك الأعضاء، وهي جنوده، فإذا استقام الملك استقامت جنوده ورعاياه .<sup>١</sup>

قال النبي ﷺ: إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكن الله يرسلهما يخوف بهما عباده فإذا رأيتم ذلك فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم وفي رواية أخرى: فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى ذكر الله ودعائه واستغفاره.

1 جامع العلوم والحكم (٢٣٣)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أهمية طلب العلم للمسلم والمسلمة،

قال : محمد بن سيرين رحمه الله

□ إن قوما تركوا طلب العلم ومجالسة العلماء ،

□ وأخذوا في الصلاة والصيام حتى يبس جلد أحدهم على عظمه ،

□ ثم خالفوا السنة فهلكوا ، وسفكوا دماء المسلمين ،

□ فوالذي لا إله غيره ،

ما عمل أحد عملا على جهل إلا كان يفسد أكثر مما يصلح ».<sup>1</sup>

### \* بالقرآن نحيا

\*(هل تحب الله..؟ . ما دليلك؟ )(45)

\* (فَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَأَنِيبْعُونِي يُحِبِّكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

\* ◇ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولُ فَإِنْ تَوَلُّوْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكُفَّارِ

\*اليوم نكمل مع قول الله تعالى \* (فَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ)

### \* علامات محبة العبد لربه \*

\*العلامة الرابعة: محبة كلام الله تعالى، والانشغال بتلاوته وتدبره:

\*فلا حب لله مع هجر كلامه، ولا حب لله مع عدم التلذذ بتلاوته، والتعمق

بالاستماع إليه، فالقرآن الكريم جنة العابدين، وبستان الزاهدين، وكنز المتأذدين،

وبهجة مجالس المجتمعين؛ \*

\*قال ابن القيم رحمه الله: "وكذلك محبة كلام الله، فإنه من علامات حب الله، وإذا

أردت أن تعلم ما عندك وعند غيرك من محبة الله، فانظر محبة القرآن من قلبك،

والتدذذك بسماعه أعظم من التذاذد أصحاب الملاهي والغناء المطروب بسماعهم". \*

ورحم الله ابن القيم، فقد علم أن من الناس من ينشغل بالغناه والطرب، حتى يُلهي  
ذلك عن كتاب الله، فينفق الساعات الطوال للسماع، ولا يجد نصف ساعة في  
اليوم يفتح فيها كتاب الله، يقرؤه، ويتدبره، ويقوى إيمانه بالتأمل في آياته، حتى إذا  
قرأ منه بعض آيات، لم يشعر لها بلذة، ولم يستفده منها بومضة، ﴿كَلَّا بْنَ رَانَ  
عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [١]، قال ابن جزي رحمة الله: "أي: غطى على  
قلوبهم ما كسبوا من الذنوب، فطمس بصائرهم". \*

قال عثمان بن عفان رضي الله عنه: "لو طهرت قلوبنا، ما شعبت من كلام  
الله". \*

وقفة القلب...عندما تقرأ (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ) فراجع حال قلبك مع كتاب الله  
هل تتلوه وقلبك غافل أم حاضر.. هل تتلوه وأنت تحبه... أم تتلوه لمجرد  
الثواب..وهل لك ورد ثابت كل يوم... أم حسب وقت فراغك إن وجد...إعلم أن  
حالك مع كتاب الله هو دليل محبتك لله \*

العلامة الخامسة: القيام بالأعمال الحسنة، والاتصاف بالأخلاق الحميدة: \*  
إذ لا يجتمع حب الله والكلام الفاحش، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشاً  
ولا مُتفحشاً، وكان يقول: ((إِنَّ خَيَارَكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا))؛<sup>2</sup> \*  
ولا يجتمع حب الله مع الإساءة إلى الجار، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول:  
((لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه));<sup>3</sup>.

ولا يجتمع حب الله مع الكذب، تقول عائشة رضي الله عنها: "ما كان خلق أبغض  
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب"؛ صحيح سنن الترمذى، ويقول  
صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ، أَسْكَنَهُ اللَّهُ رَدْغَةَ الْخَيْالِ

1 المطففين: [١٤]

2 منافق عليه.

3 مسلم

حتى يخرج مما قال<sup>1</sup>؛

ولا يجتمع حب الله مع أخذ الرشوة، والراشي والمرتشي ملعونان في شريعتنا، ولا يجتمع حب الله مع الغش في العمل، وفي الحديث: ((من غشنا فليس منا))<sup>2</sup>.  
ولا يجتمع حب الله مع التحابيل على الناس في الخصومة، لأكل أموالهم بالباطل، أو سلب حقوقهم ومستحقاتهم، فهذا جزاؤه من الله السخط لا الحب؛ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((من خاصم في باطل وهو يعلم، لم يزل في سخط الله حتى ينزع عنه))<sup>3</sup>؛

ويجمع التحذير من كل ذلك، حديث عبد الرحمن بن أبي قراد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم توصّأ يوماً، فجعل أصحابه يتمسّحون بوضوئه، فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: ((ما يحملكم على هذا؟)), قالوا: حب الله ورسوله، فقال صلى الله عليه وسلم: ((من سرّه أن يحب الله ورسوله، أو يحب الله ورسوله، فليصدق حديثه إذا حدث، ولقيّد أمانته إذا ائمن، ولحسن جوار من جاوري))؛ حسن في المشكاة.\*راجع نفسك\*

▪ قال الشيخ ابن باز رحمه الله:

فالتوكل يجمع شيئاً

\*أحد هما: الاعتماد على الله والإيمان بأنه مسبب الأسباب، وأن قدره نافذ وأنه قدر الأمور وأحصاها وكتبها سبحانه وتعالى.

\*الشيء الثاني: تعاطي الأسباب فليس من التوكل تعطيل الأسباب بل من التوكل الأخذ بالأسباب والعمل بالأسباب.<sup>5</sup>

1 صحيح سنن أبي داود؛ وردغة الخبال: هي عصارة أهل النار.\*

2 مسلم

3 صحيح سنن أبي داود.

4 رسائل العلامتين 803

5 موقع الشيخ ابن باز

○ كلمة التوحيد لا إله إلا الله.

● قال العلامة ابن القيم - رحمة الله:

لأجلها نصبَت الموازين

ووضعَت الدواين

وقام سوق الجنة والنار

وبها انقسمت الخليقة إلى المؤمنين والكفار والأبرار والفجars

فهي منشأ الخلق والأمر والثواب والعقاب

وهي الحق الذي خلقت له الخليقة

وعليها يقع الثواب والعقاب

وعليها نصبَت القibleة

وعليها أُسست المِلة

ولأجلها جرّدت سيفون الجهاد

وهي حق الله على جميع العباد

فهي كلمة الإسلام

ومفتاح دار السلام

وعنها يُسأل الأولون والآخرون.<sup>1</sup>

\* رسائل الفجر

\* تدبر آية ..

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَبِرُوا كَثِيرًا مِّنَ الظُّنُنِ إِنَّ بَعْضَ الظُّنُنِ إِثْمٌ وَلَا تَجِسِّسُوا﴾

\* قال قتادة: هل تدرؤن ما التجسس أو التجسيس؟ هو أن تتبع، أو تتبعي عيب أخيك لتطلع على سره.<sup>2</sup>

1 زاد المعد (١/٣٤).

2 {تفسير الطبرى ٢٢/٣٠٤}.

\*وصية نبي ... \*

قال داود عليه السلام:

«يا معاشر الأبناء، تعالوا حتى أعلمكم خشية الله، أيما عبد منكم أحب أن يحيا ويرى الأيام الصالحة؛ فليحفظ عينيه أن تنظر إلى سوء، ولسانه أن ينطق بالإنفاق».<sup>1</sup>

\* وصية صحابي .. \*

قال أبو الدرداء رضي الله عنه :

«تعلموا الصمت كما تتعلمون الكلام، فإن الصمت حُكْمٌ عظيمٌ، ولكن إلى أن تسمع أحرص منك إلى أن تتكلم، ولا تتكلم في شيء لا يعنيك، ولا تكون مضحاكاً من غير عجب، ولا مشاء إلى غير أرب».<sup>2</sup> يعني إلى غير حاجة.

قال ابن رجب رحمه الله:

سأله رجلٌ الفضيل بن عياض فقال: متى يبلغُ الرجلُ غايَتُهُ من حُبِّ اللهِ تعالى؟  
فقال لهُ الفضيل: إذا كان عطاوةً ومنعةً  
إيَّاكَ عِنْدَكَ سُوَاءً، فقد بَلَغَتِ الْغَايَةَ مِنْ  
حُبِّ اللهِ.<sup>3</sup>

قال ابن الجوزي رحمه الله:

(رأيت أكثر الناس لا يتكلون من إفشاء سرهم ، فإذا ظهر عاتبوا من أخبروا به ، فروا عجباً ! كيف ضاقوا بحبسه ذرعاً ، ثم لاموا من أفشوا ؟! وقد كان النبي ﷺ

1 {مكارم الأخلاق للخرائطي (٤٠٩)

2 {مكارم الأخلاق للخرائطي (٣٩٧)

3 مجموع الرسائل (٣/٣٦٣).

إذا أراد غزوة ورى بغيرها...ومن سوء التدبير إفشاء السر قبل تمامه<sup>1</sup>)

\*﴿إِلَيْهِ يَصُعدُ الْكَلْمُ الطَّيِّبُ﴾ \*

من قراءة وتسبيح وتحميد وتهليل وكل كلام حسن طيب

فيرفع إلى الله وينعرض عليه ويثنى الله على صاحبه بين الملايين الأعلى .<sup>2</sup>

\*﴿وَمَا نُرِسِّلُ بِالآيَاتِ إِلَّا تَحْوِيقًا﴾ \*

إن الله تعالى يخوف الناس بما شاء

من آياته لعلهم يرجعون .

\*﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أَمَّةً﴾ \*

إن لم تكن تركيتك من السماء

فلن ينفعك من الناس تركية ولا ثناء .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة :

إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به

<sup>3</sup>أو ولد صالح يدعوه له .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكن الله تعالى يخوف بها عباده .<sup>4</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

من قال حين يصبح وحين يمسي : \*سبحان الله وبحمدك مائة مرة\*

1 صيد الخاصر ص ٣١٠

2 السعدي رحمه الله

3 مسلم

4 البخاري

لم يأتِ أحدُ يومَ القيمةِ بأفضلِ مما جاء به  
إلا أحدٌ قال مثلَ ما قالَ أو زاد عليه .<sup>1</sup>

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :  
القرابة الدينية أعظم من القرابة الطينية  
والقرب بين القلوب والأرواح أعظم من القرب بين الأبدان .<sup>2</sup>

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :  
النفوس الطيبة تلتذ بالخير و. الإحسان  
و النفوس الخبيثة تلتذ بالإساءة و العدوان .<sup>3</sup>

نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم  
قال الإمام المناوي رحمه الله تعالى :  
"فينبغي للإنسان أن لا يحتقر أحداً فربما كان المحترم أطهراً قلباً وأزكي عملاً  
وأخلص نية فإن احترار عباد الله يورث الحسران ويورث الذلة والهوان"<sup>4</sup>

### ❖ إشارة

قال الإمام ابن عبد البر رحمه الله تعالى:  
" لا ينبغي للعاقل المؤمن أن يحتقر شيئاً من أعمال البر ، فربما غفر له بأقلها ".<sup>5</sup>

1 مسلم

2 منهاج السنة 17\87

3 الفتاوى 1 / 560

4 فتح الديار

5 التمهيد

□ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □

قال ابن القيم رحمة الله تعالى :

"كم من شهوةٍ كسرتْ جاهًا ونكّمتْ رأساً وقبَّحتْ ذكراً وأورثتْ دمماً وأعقبتْ ذلاً  
والزمتْ عاراً لا يغسله الماء غيرَ أنْ عينَ صاحبِ الهوى عمياء"<sup>1</sup>

□ أحكام مختصرة في سنة الفجر ...

(1) - فضل سنة الفجر؟

\* قال النبي ﷺ : «ركعتنا الفجر خير من الدنيا وما فيها».<sup>2</sup>

\* قالت عائشة -رضي الله عنه- : «لم يكن النبي ﷺ على شيء من النوافل  
أشدّ منه تعاهداً على : ركعتي الفجر».<sup>3</sup>

(2) - ما هي خصائص سنة الفجر؟

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله- :

\* تختص هاتان الركعتان بأمور :

♦ أولاً : مشروعتهما في السفر والحضر.

♦ ثانياً : ثوابهما ؛ بأنهما خير من الدنيا وما فيها .

♦ ثالثاً : أنه يُسَن تخفيفهما، فَحَقِّقُهُمَا بِقُدرِ ما تستطيع، لكن بشرط أن لا تُخل بواجب.

♦ رابعاً : أن يقرأ في الركعة الأولى بـ : {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} وفي الثانية بـ : {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}.

♦ أو في الأولى : {قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ} <sup>4</sup> و{قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا} <sup>5</sup>- [5].<sup>6</sup>

1 [روضة المحبين]

2 رواه مسلم.

3 رواه البخاري ومسلم.

4 [البقرة : 136]

5 [آل عمران : 52]

6 الشرح الممتع (71-4)

(3) - حكم صلاة ركعتي سنة الفجر بالفاتحة بدون قراءة سورة أخرى مع الفاتحة؟

\* قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله- :

\* لا حرج أن تقتصر على الفاتحة في ركعتي الفجر.<sup>1</sup>

(4) - حكم الإطالة في ركعتي سنة الفجر؟

\* قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله- :

\* لو أراد أحد أن يُطيل ركعتي سنة الفجر بالقراءة والركوع والسجود ، لكونه وقتاً فاضلاً بين الأذان والإقامة لا يُرد الدُّعاء فيه، قلنا : خالفت الصواب.

لأن النبي ﷺ كان يُخْفِف هاتين الرَّكعتين.<sup>2</sup>

(5) - حكم من فاتته سنة الفجر؟

\* قال الشيخ عبدالعزيز بن باز -رحمه الله- :

{أ}- يخير بين أدائها بعد الصلاة.

{ب}- وتأجيلها إلى ما بعد ارتفاع الشمس.

\* لأن السنة قد ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم بالأمرتين جميعاً، لكن تأجيلها أفضل إلى ما بعد ارتفاع الشمس.<sup>3</sup>

(6) - هل يستحب أن يبدأ بالسنة أم صلاة الفجر إذا فاتته الصلاة؟

\* قال الشيخ عبدالعزيز بن باز -رحمه الله- :

\* يبدأ سنة الفجر ثم يصلِّي الفريضة كما فعل النبي ﷺ لما نام هو وأصحابه في بعض الأسفار عن صلاة الفجر.<sup>4</sup>

1 مجموع الفتاوى (155 /13)

2 [ الشرح الممتع (407-1)

3 مجموع الفتاوى (373 /11)

4 مجموع الفتاوى (377 /11)

قال سلطان العلماء عز الدين ابن عبد السلام رحمه الله:  
"فَكُمَا لَا يَجُوزُ لِلْمُلُوكِ إِغْمَادُ أَسْلَحَتِهِمْ عَنِ الْمُلْحِدِينَ وَالْمُشْرِكِينَ، لَا يَجُوزُ لِلْعُلَمَاءِ  
إِغْمَادُ أَسْنَتِهِمْ عَنِ الزَّائِغِينَ وَالْمُبَدِّعِينَ،  
فَمَنْ نَاضَلَ عَنِ اللَّهِ وَأَظْهَرَ دِينَ اللَّهِ؛ كَانَ جَدِيرًا أَنْ يَحْرُسَهُ اللَّهُ بِعِينِهِ الَّتِي لَا تَنَامُ،  
وَيُعِزِّهِ بَعْزَهُ الَّذِي لَا يَضُامُ، وَيَحْوِطُهُ بِرَكْنِهِ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَيَحْفَظُهُ مِنْ جَمِيعِ  
الْأَنَامِ".<sup>1</sup>

### \*نسمة الصباح\*

﴿ لَا يَحْطُمُنَّكُمْ سَلِيمَانٌ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ \* ﴾  
حسن الظن والتلمس العذر قدرت عليه "نملة" وعجز عنه كثير من البشر.  
﴿ وَلَكُنْ كُوْنُوا رِبَانِييْنَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ \* ﴾  
يقارن الناس بين من يعطيك وردة ومن يعلمك زراعتها: فصاحب العقل يمدح  
المعلم رغم أن ثمرة صنيعه آجلة بينما ضعيف العقل يمدح معطي الوردة لأنه  
ينظر إلى المتع العاجلة.

﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيِسِّرْ لِي أَمْرِي \* ﴾  
إن شرح الله صدرك لن يكون هناك عوائق داخلية  
 وإن يسر أمرك فلن يكون هناك عوائق خارجية.  
﴿ التَّعْزِيَةُ فِيمَنْ مَاتَ لَهُ قَرِيبٌ { ﴾  
الأفضل أن يعزى المصاب بما عزى به النبي - ﷺ - ابنته بقوله:  
\* إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ عِنْدَهُ بِأَجْلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْسِبْ ".<sup>2</sup>  
 جاء في <sup>3</sup>: لفظ التعزية:

1 طبقات الشافعية الكبرى (٢٢٦ / ٨) \_ ٢٢٧

2 [رواه البخاري (1284)، ومسلم (923)].

3 الجوهرة النيرة" (110/1)

\* عَظَمَ اللَّهُ أَجْرُكَ، وَأَحْسَنَ عِزَاءَكَ، وَغَفَرَ لِمِيتَكَ، وَأَلْهَمَ صَبَرًا، وَأَجْزَلَ لَنَا وَلَكَ  
بِالصَّابِرِ أَجْرًا، \*

وَأَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ: تَعْزِيَةُ رَسُولِ - ﷺ -: لِإِحْدَى بَنَاتِهِ كَانَ قَدْ مَاتَتْ لَهَا وَلَدٌ فَقَالَ:

\* "إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجْلٍ مُسْمَى". \* انتهى.

وقال الشيخ الألباني - رحمه الله -:

\* "وَهَذِهِ الصِّيغَةُ مِنَ التَّعْزِيَةِ، إِنْ وَرَدَتْ فِيمَنْ شَارِفَ الْمَوْتَ؛ فَالْتَّعْزِيَةُ بِهَا فِيمَنْ قَدْ  
مَاتَ أُولَئِكَ، بِدَلَالَةِ النَّصِّ، \*

ولهذا قال النووي في (الأذكار) وغيره:

\* "وَهَذَا الْحَدِيثُ أَحْسَنُ مَا يَعْزِيُ بِهِ".<sup>1</sup>

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيْنَا وَمِيتَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكْرِنَا وَأَنْثَانَا، اللَّهُمَّ  
مِنْ أَحَبِّتَهُ مَنَا فَأَحْبِيهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مَنَا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ . . .

\* [ ] وَيَعْلَمُ كُلُّ أَحَدٍ أَفْرَسٌ تَحْتَهُ أُمُّ حَمَارٍ ! [ ] \*

قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى :

\* « وَتَالَّهُ لِيَعْلَمَ الْمُبْطَلُونَ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ، وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ،  
حَقِيقَةً مَا كَانُوا عَلَيْهِ، وَسُوءَ عَاقِبَةٍ مَا صَارُوا إِلَيْهِ، فَعَنْ قَرِيبٍ يُنْكَشِّفُ الْغِطَاءُ،  
وَيُنْجَلِي الْغَبَارُ، وَيَعْلَمُ كُلُّ أَحَدٍ أَفْرَسٌ تَحْتَهُ أُمُّ حَمَارٍ » .<sup>2</sup>

1 انتهى من "أحكام الجنائز" (164/1). [.]

2 [ ] الكلام على مسألة السماع (١٩/١) [.]

أربعة أحاديث هي تغنيك عن حضور أربع دورات تدريبية لأربع مهارات مهمة جداً .. لأنها تجمع أصول الأخلاق والأدب وهي ميثاق على المسلم أن يلتزم بها.

**المهارة الأولى :**

قال رسول ﷺ : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليقل خيراً أو ليصمت ».  
" مهارة ضبط اللسان "

**المهارة الثانية :**

قال النبي ﷺ : « من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ».  
" مهارة ضبط الفضول " ..

**المهارة الثالثة :**

لما قال رجل للنبي ﷺ : أوصني قال : « لا تغضب » ، فردد مراراً قال : « لا تغضب » .

" مهارة ضبط النفس "  
**المهارة الرابعة :**

قال النبي ﷺ : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ».  
" مهارة سلامة القلب "

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال :

أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أُمِّ مُبَشِّرِ الْأَنْصَارِيَّةِ فِي نَحْلٍ لَهَا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ عَرَسَ هَذَا النَّحْلَ؟ أَمْسِلْمٌ أَمْ كَافِرٌ؟ فَقَالَتْ: بَلْ مُسْلِمٌ، فَقَالَ: لَا يَعْرِسُ مُسْلِمٌ عَرْسًا، وَلَا يَزْرِعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ، وَلَا دَائِيَّةٌ، وَلَا شَيْءٌ، إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً.<sup>1</sup>

1 رواه مسلم في صحيحه رقم (3368) وابن حبان في صحيحه رقم (1552)

\* قال الله ﷺ :

\* [وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَرِجُهُمْ \* مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ★ وَأَمْلِي لَهُمْ إِنَّ<sup>1</sup> كَيْدِي مَتِينٌ ]

إذا أعطى الله تعالى النعم للإنسان وهو يعصيه ، فليس هذا دليل حب الله له .

قال الإمام أبو بكر الطرطoshi رحمه الله تعالى :

\* جاء في التفسير : أصب عليهم النعم ، وأنسيهم الاستغفار )<sup>2</sup>

قال الإمام ابن رجب ، قال الإمام الشعبي رحمهما الله تعالى :

\* (إذا أحب الله عبداً ، لم يضره ذنب )<sup>3</sup>

وتفسير هذا الكلام : أن الله عز وجل له عنایة بمن يحبه من عباده ، فكلما زلق ذلك العبد في هوة الهوى ، أخذ بيده إلى نجوة النجا ، ييسر له أسباب التوبة ، وينبهه على قبح الزلة ، فيفرز إلى الاعتذار ، ويبتليه بمصائب مكفرة لما جنى .

قال الإمام ابن تيمية رحمه الله :

\* (فليس كل إنعام كرامة ، ولا كل امتحان عقوبة )<sup>4</sup>

نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال الإمام مالك رحمه الله تعالى :

"من أحب أن تفتح له فرجة في قلبه ، وينجو من غمرات الموت ، وأهواه  
القيامة فليكن؛ عمله في السر أكثر منه في العلانية"<sup>5</sup>

1 .. الأعراف : ١٨٢ - ١٨٣ .

2 .. سراج الملوك - ١/١٠٥ .

3 مجموع رسائله - ٣/٦٩ .

4.. مجموع الرسائل والمسائل - ١/٦٢ .

5 [ترتيب المدارك]

\* اللهم سلم سلم □

\* قال فضيله الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

الكسوف إنذار من الله لعقوبة انعقدت أسبابها ، وليس هو عذاباً ، لكنه إنذار ،  
كما قال صلى الله عليه وسلم : ( يخوف الله بهما عباده ) ..  
ولم يقل : يعاقب الله بهما عباده ، بل هو تخويف ، ولا ندري ما وراء هذا  
التخويف ، قد تكون هناك عقوبات عاجلة أو آجلة في الأنفس أو الأموال أو  
الأولاد أو الأهل ، عقوبات عامة أو خاصة ، ما ندري ..

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم : ( إذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى ذكر الله ) ..  
ما قال : قوموا ، وما قال : صلوا ، اذكروا الله ، ولكن قال : افزعوا ، افزعوا إلى  
ذكر الله واستغفاره ، وكبروا وتصدقوا وصلوا وأعتقدوا ، كل هذه أشياء تدل على  
عظم هذا الكسوف.<sup>1</sup>

من هم خير الناس ؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

( خيركم من تعلم القرآن وعلمه ) <sup>2</sup>

( خياركم أحاسنكم أخلاقاً ) <sup>3</sup>

( خيركم أحسنكم قضاء ) أي عند رد القرض . <sup>4</sup>

( خيركم من يُرجى خيره ويؤمن شره ) <sup>5</sup>

( خيركم خيركم لأهله ) <sup>6</sup>

1 \*لقاء الباب المفتوح" - (15 / 4-5)

2 صحيح البخاري 5027

3 صحيح البخاري 6035

4 صحيح البخاري رقم 2305

5 صحيح الترمذى / 2263

6 صحيح ابن حبان / 4177

( خيركم من أطعم الطعام ورَدَ السلام )<sup>١</sup>

( خياركم أليئكم مناكب في الصلاة )<sup>٢</sup> أي: يفسح لمن يدخل الصف في الصلاة

( خير الناس من طال عمره وحسن عمله )<sup>٣</sup>

( خير الناس أنفعهم للناس )<sup>٤</sup>

( خير الأصحاب عند الله خيركم لصاحبـه، وخير الجيران عند الله خيركم لجارـه )<sup>٥</sup>

( خير النـاس ذو القلب المـحـمـوم والـلـسان الصـادـق ) قالوا : صـدـوق اللـسان نـعـرـفـه ،

فـما مـخـمـومـ القـلـب ؟ قال :

( هو النـقي ، النـقي ، لا إـثـمـ عـلـيـه ، ولا بـغـي ، ولا غـلـ ، ولا حـسـدـ ) .<sup>٦</sup>

جعلـنـي الله وـاـيـاـكـ من خـيرـ النـاسـ .

قال الشـنـقـيـطـيـ رـحـمـهـ اللهـ :

\* لـايـثـتـ الـقـرـآنـ فـيـ الصـدـرـ ، ولا يـسـهـلـ حـفـظـهـ ، وـيـسـرـ فـهـمـهـ إـلـاـ الـقـيـامـ بـهـ فـيـ

\* جـوـفـ الـلـيلـ

[ أـصـوـاءـ الـبـيـانـ ]

قال الإـمـامـ مـالـكـ لـبعـضـ أـصـحـابـهـ :

ما يـقـولـ النـاسـ فـيـ ؟

فـقـالـ: أـمـاـ الصـدـيقـ فـيـثـيـ ، وـأـمـاـ العـدـوـ فـيـقـعـ

فـقـالـ: مـاـ زـالـ النـاسـ كـذـلـكـ ، وـلـكـ نـعـوذـ بـالـهـ مـنـ تـتـابـعـ الـأـلـسـنـةـ كـلـهـ .<sup>٧</sup>

1 صحيح الجامع / 3318

2 الترغيب والترهيب 1/234

3 صحيح الجامع 3297

4 صحيح الجامع 3289

5 صحيح الأدب المفرد 84

6 صحيح الجامع / 3291

7 سير أعلام النبلاء 8/66

أضف إلى ثروتك اللغوية:

الجلوس ..... للإنسان

الجثوم ..... للطير

البروك ..... للإبل

الريبوص ..... للغنم

المعدة ..... للإنسان

الكرش ..... للدابة

الحويصلة ..... للطير

الظافر ..... للإنسان

المخلب ..... للطير

السنبك ..... للدابة

الثدي ..... للمرأة

الضرع ..... للبقرة

الخلت ..... للناقة

الموت ..... للإنسان

النفوق ..... للدابة<sup>1</sup>

1 المصدر : لسان العرب.

### ماذا تعني كلمة عرب ???

ذكر أن كلمة ( عربي ) والتي وصف الله تعالى بها القرآن تعني التمام والكمال والخلو من النقص والعيب وليس لها علاقة بالعرب كقومية.

فعبارة ( قرآنا عربيا ) تعني قرآنا تماما خاليا من النقص والعيب.

وتفسير كلمة ( عربا ) بضم العين و الراء وفتح الباء والتي وردت كصفة للحور العين في قوله تعالى : ( فجعلناهن أبكارا ، عربا أترابا لأصحاب اليمين ) فوصفت الحور بالتمام والخلو من العيب والنقص.

أما ( الأعراب ) الذين ورد ذكرهم في القرآن على سبيل الذم ليسوا هم سكان الباذية .. لأن القرآن أرفع وأسمى من أن يذم الناس من منطلق عرقي أو عنصري ولو كان المقصود بالأعراب سكان الباذية لوصفهم الله تعالى بالبدو كما جاء على لسان يوسف :

( وجاء بكم من البدو من بعد أن نزع الشيطان بيني وبين أخوتي )

إذن من هم الأعراب ؟

فإن ألف التعدي الزائدة في كلمة الأعراب قد نقلت المعنى إلى النقيض كما في ( قسط و أقسط )

قسط : ظلم - أقسط : عدل

عرب : تم وخلا من العيب

أعرب : نقص وشمله العيب

فالأعراب مجموعة تتصرف بصفة النقص في الدين والعقيدة

( قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم )

فإن اللغة العربية التي هي لغة القرآن ليست لغة بشرية أصلاً بل هي لغة السماء التي علم الله بها آدم الأسماء كلها ثم هبط بها الأرض وكانت هي لغة التواصل بين البشر .

هذه هندسة اللغة الربانية.

أصل: من عظمة اللغة العربية -لغة القرآن:

أتى = جاء من مكان قريب

قدم = جاء من مكان بعيد

أقبل = جاء راغباً متحمساً

حضر = جاء تلبية لدعوة

زار = جاء بقصد التواصل والبر

طرق = جاء ليلاً

غشى = جاء صدفة دون علم

وافى = جاء والتقي بالمقصود في الطريق

ورداً = جاء بقصد التزود بالماء

وفداً = جاء مع جماعة.

أية دقة وأي اتساع تتصرف به هذه اللغة العظيمة ؟!

## □ الخلاف و الاختلاف

\*الاختلاف في الرأي \* نتيبة طبيعية تبعاً :

١- لاختلاف الفهم

٢- تباين العقول

٣- تمایز مستويات التفكير

الأمر \*غير الطبيعي\* أن يكون \*خلافنا في الرأي\* :

١- بوابةً \*للخصومات\*

٢- مفتاحاً \*للعداوات\*

٣- شرارةً توقد نارَ \*القطيعة\*

● \*العقلاء\* ما زالوا يختلفون و يتحاورون في حدود \*العقل\* .. دون أن تصل آثار خلافهم لحدود \*القلب\* فهم \*يدركون\* تمام الإدراك .. أن الناس \*لابد أن يختلفوا\*

● يؤمنون بكل يقين أنه :-

\*ولُوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَرَأُونَ مُخْتَلِفِينَ \*

● ألا نحسن أن نكون \*إخوانًا\* حتى لو لم نتفق؟

● كما يقول الإمام الشافعي

إن \*اختلافي معك\* يا أخي

لا يعني أنني \*أكرهك\* أو \*أحتقر\* عقلك أو \*أزدرى\* رأيك

● أحبك يا أخي .. ولو بقينا الدهر كله \*مخالفين\* في الرأي

● اختلفي معك

١- لا يبيح \*عرضي\*

٢- ولا يحل \*غيبتي\*

٣- ولا يجوز \*قطيعتي\*

● فالناس عند الخلاف ثلاثة أصناف :

١. إن لم تكن معي فلا يعني أنك ضدى \*هذا منطق العقلاء\*

٢. إن لم تكن معي .. فأنت ضدى \*هذا نهج الحمقى\*

٣. إن لم تكن معي فأنت ضد الله \*هذا سبيل المتطرفين\*

● الآراء يا أخي :

- \*للعرض\* ليست \*للفرض\*
- و \*للاعلام\* ليست \*للانزام\*
- و \*للتكمال\* ليس \*للتخاصم\*

● ختاماً :

- \*عندما نحسن كيف نختلف\*
- \*سنحسن كيف نتطور\*

❖ إشارات

\* قال تعالى:

\*إِنْ يَعْلَمُ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ حَيْرًا يُؤْتِكُمْ حَيْرًا مِمَّا أَخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ<sup>1</sup>  
لو صفت النوايا لأنهمرت العطايا ولو زَكَّت القلوب لأنزاحت الخطوب ...  
\* نظفوا قلوبكم.

❖ إشارات

قال تعالى :-

﴿رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ﴾

لا عليك إن جهلو حالت وأساووا فهمك وحملوك ما ليس فيك و أليسوك غير  
ثيابك ما دام أن الله يعلم كل شيء لا يضرنك ظنون البشر وآراءهم  
أصلح ما بينك وبين الله ثم امض مطمئناً فهو بك أعلم .. معية الله تكفيك.  
اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنية  
من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار

### ❖ إشراقات ❖

قال تعالى :-

\* ( يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله )  
قرَّ السلف أَنَّ كُلَّ بَابٍ مِّنْ أَبْوَابِ الْعِبَادَةِ مُزدحِمٌ بِالْعِبَادِ ؛ إِلَّا ..  
باب الافتقار .. فالناس عليه قليل !

يا رب

رحمتك أَوْسَعَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَكَرْمِكَ وَفَضْلِكَ أَعْمَ مِنْ أَعْمَالِنَا وَعَطْلَوْكَ لَا انْقِطَاعَ لَه  
ولطفك يصاحبنا في أنفسنا لا نحصي ثناءً عليك بأشوالنا ولا بأفعالنا  
فيما رب

أَسْبَغَ عَلَيْنَا مِنْ رَحْمَاتِكَ وَأَفْضَلَ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَوَالله عَلَيْنَا مِنْ أَرْزَاقِكَ  
وَأَسْبَلَ عَلَيْنَا مِنْ عَفْوِكَ وَأَنْزَلَ فَرْجَكَ عَلَى كَرُوبِنَا وَغَمُونَنَا ..

### ❖ إشراقات ❖

قال تعالى :-

﴿ لَا تَحْسِبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ \* ﴾

ما تدبر أحدٌ هذه الآية إلاً أَيْقَنَ بِحِكْمَةِ الله وَكَمَالِ تَدْبِيرِهِ  
وَأَنَّ الْخَيْرَ فِيمَا قَضَاهُ وَقَدْرُهُ عَلَيْكَ وَأَنَّهُ لَا يَنْفَكُ لُطْفَهُ عَنْ قَدْرِهِ مَهْمَا طَالَ الْبَلَاءُ  
وَاشتدَ العَنَاءُ .

اللهم إن في تدبيرك ما يغنى عن الحيل وفي كرمك ما هو فوق الأمل اللهم يا  
ولي نعمتنا ولذتنا عند كربتنا اجعل ما نخافه ونحذره بربا وسلاما علينا كما  
جعلت النار بربا وسلاما على نبيك إبراهيم .

### ❖ إشارات

□ قال تعالى :-

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصْلُوُنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوَاهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُوا \* تَسْلِيمًا \*

رفع الإله على المآذن ذكره  
فأثار حباً في القلوب عظيمها  
أمر الإله المؤمنين بقوله  
صلوا عليه وسلموا تسليما

□ اللهم اجمعنا بمن أحببناهم فيك من مشارق الأرض ومغاربها في جناتك جنات  
النعم إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ □

□ نُزْرَةُ النَّعِيمِ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
□ قَالَ أَبْنَ الْقِيمِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

□ "وكَلَّمَا قَرَبَ الْقَلْبُ مِنَ اللَّهِ زَالَتْ عَنْهُ مُعَارِضَاتُ السَّوَءِ، وَكَانَ نُورُ كَشْفِهِ لِلْحَقِّ  
أَتَّمَّ وَأَقْوَى، وَكَلَّمَا بَعْدَ عَنَ اللَّهِ كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْمُعَارِضَاتُ وَضَعَفَ نُورُ كَشْفِهِ  
لِلصَّوَابِ؛ فَإِنَّ الْعِلْمَ نُورٌ يُقْذِفُهُ اللَّهُ فِي الْقَلْبِ، يُفْرِقُ بِهِ الْعَبْدَ بَيْنَ الْخَطَا وَالصَّوَابِ"<sup>1</sup>

\* من أسباب الطمأنينة\*

\* ملازمة ذكر الله وقراءة القرآن\*

▪ من أسباب الطمأنينة ونزع السكينة ملازمة ذكر الله وقراءة القرآن ،  
▪ قال الله تعالى: \* {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُ  
الْقُلُوبُ} <sup>2</sup>

1 [إعلام الموقعين]

2 [الرعد/28].

▪ \*وقال صلی الله علیه وسلم: \* ((لا يقعد قوم يذکرون الله عز وجل، إلا حفتهم الملائكة، وغشیتھم الرحمة، ونزلت عليهم السکينة، وذکرھم الله فین عنده))<sup>1</sup>

▪ \*قال ابن القیم: \* (ذکر العبد ربہ. فإنه یطمئن إلیه قلبہ ویسكن. فإذا اضطرب القلب وقلق فلیس له ما یطمئن به سوی ذکر الله)<sup>2</sup>

اللهم أعننا على ذكرك و شكرك وحسن عبادتك آمين

### \*رسائل الفجر

عمر الإنسان حقيقة\*: هو ما أمضاه في الأعمال الصالحة:

◀ من قراءة القرآن،

◀ وذکر الله،

◀ والإحسان إلى الخلق،

◀ وطلب العلم،

◀ وغير ذلك من الأعمال التي تقرب إلى الله تعالى..

▪ \* □ أما العمر الذي لم يمضه الإنسان في طاعة الله، فإنه مهدورٌ ذهب في خسران. \*

جاء في ترجمة الإمام أبي حاتم رحمه الله: قال ابنه عنه: أنه كان يأكل وأقرأ عليه ، ويمشي وأقرأ عليه، ويدخل الخلاء وأقرأ عليه!

\*لئلا يفوت أي ساعةٍ من وقته بدون علم.

### \*نسمة الجمعة\*

﴿ \*واسأّلوا الله مِنْ فضله \* ﴾ سبحانه

لم يأمرنا بالسؤال إلا ليعطينا لأنه لو أمرنا بالسؤال من غير أن يعطينا لكان هذا

1 أخرجه مسلم

2 مدارج السالكين)) (480/2)

3 في «سير أعلام النبلاء»

عبئاً لا فائدة منه ولكنه عز وجل كريم هو الذي يتعرض لعباده ويقول:  
"اسألوني".<sup>1</sup>

﴿ \* الأخلاء يومئذ بعضهم عدو إلا المتقين \* ﴾

قال ابن عباس ومجاهد وقتادة:

صارت كل خلته عداوة يوم القيمة إلا المتقين

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :

لو أن رجلين تحابا في الله أحدهما بالشرق والآخر بالمغرب لجمع الله بينهما يوم القيمة يقول: "هذا الذي أحببته فيي".

اللهم اجمعنا بمن أحببناهم فيك من مشارق الأرض ومغاربها في جناتك جنات النعيم إنك على كل شيء قادر.

□ قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى:

(اعلموا إخواني ومن يقبل نصيحتي. أن للذنب تأثيرات قبيحة، مراتتها تزيد. على حلاوتها أضعافاً مضاعفة. والمجاري بالمرصاد لا يسبقه شيء ولا يفوته).<sup>2</sup>

« ليتني كنت اقتصرت على القرآن »<sup>3</sup>

• « وندمت على تضييع أكثر أوقاتي في غير معاني القرآن »<sup>4</sup>

• « والله لا تبلغوا ذروة هذا الأمر حتى لا يكون شيء أحب إليكم من الله ، فمن أحب القرآن؛ فقد أحب الله ، افهموا ما يقال لكم « سفيان بن عيينة .

• « اقرعوا القرآن ولا تغرنكم هذه المصاحف المعلقة ؛ فإن الله لا يعذب قلبا هو

1 ابن عثيمين

2 [ ] فوائد من صيد الخاطر "2".

3 - سفيان الثوري .

4 ابن تيمية .

وعاء للقرآن «

- أبو أمامة الباهلي ..

• « إذا أردتم العلم ؛ فانشروا القرآن ، فإن فيه علم الأولين والآخرين »<sup>1</sup>

• « إن البيت الذي يتلى فيه القرآن اتسع بأهله وكثير خيره وحضرته الملائكة وخرجت منه الشياطين ، وإن البيت الذي لا يتلى فيه كتاب الله عز وجل ضاق بأهله وقل خيره وخرجت منه الملائكة وحضرته الشياطين »

- أبو هريرة ..

• « وما رفعني الله به القرآن »<sup>2</sup>.

• « والله ما دون القرآن من غنى ولا بعده من فاقة - فقر - »<sup>3</sup>

• قال أحد السلف : « كلما زاد حزبي من القرآن، زادت البركة في وقتي ، ولا زلت أزيد حتى بلغ حزبي عشرة أجزاء »

• قال إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي موصيا الضياء المقدسي لما أراد الرحالة للعلم : « أكثر من قراءة القرآن ولا تتركه ؛ فإنه يتيسر لك الذي تطلبه على قدر ما تقرأ »

قال الضياء : « فرأيت ذلك وجربته كثيراً ، فكنت إذا قرأت كثيراً تيسراً لي من سماع الحديث وكتابته الكثير ، وإذا لم أقرأ لم يتيسر لي »

• « إن من كان قبلكم رأوا القرآن رسائل من ربهم فكانوا يتذمرونها بالليل وينتفدونها في النهار »<sup>4</sup>

• « لو طهرت القلوب ؛ لم تشبع من قراءة القرآن »<sup>5</sup>

1 - ابن مسعود ..

2 الأعمش

3 - الحسن البصري .

4 الحسن بن علي ..

5 - عثمان بن عفان ..

- « لا تهذوا القرآن هذ الشعر ولا تنتروه نثر الدقل ؛ قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكن لهم أحدكم آخر السورة »<sup>1</sup>
- قال رجل لأبي بن كعب: « أوصني »؛ قال: « اتخذ كتاب الله إماماً، وارض به قاضياً وحكماً؛ فإنه الذي استخلف فيكم رسولكم، شفيع، مطاع، وشاهد لا يتهم، فيه ذركم، وذكر من قبلكم، وحكم ما بينكم، وخبركم، وخبر ما بعدكم »
- « القرآن بستان العارفين، فأينما حلوا منه حلوا في نزهة »<sup>2</sup>
- « عليكم بالقرآن، فإنه فهم العقل، ونور الحكمة، وينابيع العلم؛ وأحدث الكتب عهداً بالرحمن »
- **كعب الأحبار ..**
- « {وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ} [٣] هم أهل القرآن »<sup>4</sup>
- « ما الأنس بالله؟ » قال : « العلم والقرآن »<sup>5</sup>
- « تقدوا الحلاوة في ثلاثة: في الصلاة، وفي القرآن، وفي الذكر؛ فإن وجدتموها، فامضوا وابشروا، فإن لم تجدها، فاعلم أن بابك مغلق »<sup>6</sup>
- « اعمروا به قلوبكم واعمروا به بيوتكم - يعني القرآن - »<sup>7</sup>
- « إن هذه القلوب أوعية ؛ فاشغلوها بالقرآن ، ولا تشغلوها بغيره »<sup>8</sup>
- « عليكم بالقرآن فتعلموه وعلموه أبناءكم فإنكم عنه تُسألون وبه تجزون وكفى به واعظاً لمن عقل »<sup>9</sup>

- 
- 1 - ابن مسعود ..
  - 2 - محمد بن واسع ..
  - 3 الواقعه: [١٠]
  - 4 - كعب الأحبار ..
  - 5 - ذو النون ..
  - 6 - الحسن البصري
  - 7 - قتادة ..
  - 8 - ابن مسعود ..
  - 9 - عبد الله بن عمر ..

• «إذا أردت أن تعلم ما عندك وعند غيرك من محبة الله فانظر محبة القرآن من قلبك»<sup>1</sup>

من صفات بعض الناس أنه إنسان سهل: --

- سهل تتفاوض معه.
- سهل تطلب منه حاجة.
- سهل تكلمه.
- سهل ترضيه.
- سهل يعذرك.

ويجعلك تتعامل معه باتفاقية بدون ما تحسبها كثير.

وعلى النقيض في إنسان صعب:-

- صعب في التفاهم.
  - صعب في التعامل.
  - صعب إرضاؤه.
- ويجعلك تحمل شتى أنواع الهموم:  
هم أي موقف ممكن يجمعك به،  
وشایل هم رد أفعاله وانفعالاته.

=====

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : \* ( حُرِّمَ عَلَى النَّارِ كُلُّ هَيْنِ لَيْنِ ، سَهِلٌ ، قرِيبٌ من النَّاسِ )<sup>2</sup>.

1 - ابن القيم  
2 رواه الترمذى (2412).

هؤلاء هم الودودون الطيبون، الذين يألفون ويؤلفون، الذين يتعاملون بتواضع واحترام للصغير وتوقير الكبير، ويكونون في خدمة الناس وقضاء حوائجهم.  
جعلنا الله وإياكم وجميع المسلمين منهم يارب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة  
فيه خلق آدم وفيه دخل الجنة وفيه أخرج منها  
ولا تقام الساعة إلا في يوم الجمعة .<sup>1</sup>

قال ابن القيم رحمة الله :  
ساعة الاستجابة في آخر ساعة من عصر الجمعة  
وهو قول أكثر السلف وعليه أكثر الأحاديث .<sup>2</sup>

\* { إنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ } \*  
العقل لا يغتر بتأخر العقوبة وإنما يدفعها قبل وصولها بالتوبة .  
\* ﴿ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَأَكِفُّهُونَ ﴾ \*  
صبروا على فتن الحياة وتمسکوا بحبل الله في السراء والضراء فجزاهم بما صبروا  
نعمماً مقيماً لا يفنى ولا يزول .

\* { وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ } \*  
في لحظة تنتهي كل تلك الشهوات والملاذات ويواجه العبد مصيره .  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس  
ولا صلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس .<sup>3</sup>

1 مسلم

2 زاد المعد 140 \ 1

3 مسلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَبُّوا

<sup>١</sup> أَوْلَا أَذْلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابِبُتُمْ \* أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ \* .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إِنَّ الدُّنْيَا حَلْوَةٌ خَضْرَةٌ وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا

فَيُنَظِّرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ

فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةً بْنَي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ .<sup>٢</sup>

قال ابن القيم رحمه الله :

إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى بِطَلَبِ الْعِلْمِ خِيرًا

<sup>٣</sup> وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِفَضْلِ مَطْلوبِهِ وَشَرْفِهِ .

قال ابن القيم رحمه الله :

الرضا آخذٌ بزمام مقامات الدين كلها وهو روحها وحياتها

فإنه روح التوكل وحقيقة روح اليقين وروح المحبة

وصحة المحب ودليل صدق المحبة

<sup>٤</sup> وروح الشكر ودليله .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

والخير والسعادة والكمال والصلاح منحصر في نوعين :

\*في العلم النافع\*

\*والعمل الصالح\*

1 مسلم

2 مسلم

3 مفتاح دار السعادة 1 / 287

4 مدارج السالكين 2 / 210

وقد بعث الله محمداً بأفضل من ذلك

وهو الهدى ودين الحق .<sup>1</sup>

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

المرأة يجب أن تُصان وتحفظ بما لا يجب مثلاً في الرجل

ولهذا خصت بالاحتجاب وترك إبداء الزينة وترك التبرج .<sup>2</sup>

لماذا نصلي على النبي ﷺ ؟

قال السعدي رحمه الله .

اقتداء بالله وملائكته، وجاء له على بعض حقوقه عليكم، وتكميلاً لإيمانكم،

وتعظيمًا له ﷺ، ومحبة وإكراماً، وزيادة في حسناتكم، وتکفيرًا من سيئاتكم .

### \*قصة و عبرة\*

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ مر عليه يوماً وهو جالس في رهط

(جماعة) من القوم فقال ﷺ :

إِنَّ فِيهِمْ لَرْجُلًا ضَرْسُهُ فِي النَّارِ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ .

كان إخباراً من رسول الله ﷺ أن واحداً منهم سيكون من أهل النار ، وياله من

إخبار من الصادق المصدق ﷺ ؛ فقد حقت النار على أحدهم ! .

فمات القوم جلهم على خير ، وعلى الإسلام والإيمان ، ولم يبق منهم إلا أبا

هريرة ، ورجلًا من بنى حنيفة اسمه : « الرَّجَالُ بْنُ عَنْفُوَةَ » ، وكان من الذين

وفدوا على رسول الله في وفاة بنى حنيفة ، وكانوا بضعة عشر رجلاً فأسلموا ،

فلزم الرَّجَالُ بْنُ عَنْفُوَةَ النَّبِيَّ ﷺ ، وتعلم منه ، وحفظ القرآن والأحكام ، وجذ

في العبادة.

1 الفتاوى 19 / 169

2 الفتاوى 297 / 15

يقول رافع بن خديج : كان بالرجال من الخشوع ولزوم قراءة القرآن والخير شيء عجيب ..

وقال عنه ابن عمر : كان من أفضل الوفد عندنا .  
يا سبحان الله !! كان حافظاً قواماً صواماً ..

ظل إخبار النبي عالقاً برأس أبي هريرة رضي الله عنه ، وكلما رأى الرجال بن عنفوة " ومداومته على العبادة وزهده ، ظن أن أبو هريرة عن نفسه أنه هو الحال وأنه هو المقصود بحديث النبي ، وأنه هو صاحب النبوة وأصحاب الرعب والفرع .

فلما ظهر مسيلمة الكذاب في اليامدة وادعى النبوة واتبعه خلقٌ من أهل اليامدة ! ؛ فبعث أبو بكر الصديق " الرجال بن عنفوة " لأهل اليامدة يدعوهم إلى الله ، ويثبتهم على الإسلام ، فلما وصل " الرجال " اليامدة التقاه مسيلمة الكذاب ، وأكرمه ، وأغرمه بالمال والذهب ، وعرض عليه نصف ملكه إذا خرج إلى الناس وقال لهم إنه سمع مهدأ يقول : إن مسيلمة شريك له في النبوة .

ولما رأى " الرجال " ما فيه مسيلمة من النعيم - وكان من فقراء العرب - ، ضعف ونسى إيمانه وصلاته وصيامه وزهده ، وخرج إلى الناس الذين كانوا يعرفون أنه من رفقاء النبي ﷺ ، فشهد أنه سمع رسول الله يقول : إنه قد أشرك معه مسيلمة بن حبيب في الأمر .

فكانت فتنة " الرجال " أشد من فتنة مسيلمة الكذاب ، وضل خلقٌ كثير بسببه ، واتبعوا مسيلمة ، حتى تعدى جيشه أربعين ألفاً .

فجهّز أبو بكر الصديق جيشاً لحرب مسيلمة فهُزم في بدئ الأمر ، فأرسل مددًا ، وجعل على رأسه سيف الله خالد بن الوليد .

كان من ضمن الجيش : " وحشي بن حرب " الذي قتل أسد الله وسيد الشهداء

حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ، ثم أسلم و ذهب لرسول الله ﷺ .  
ولما ذهب في جيش خالد قرر أن يترصد مُسيلة فقتل شر خلق الله ؛ تكيراً  
عن قتل حمزة عم النبي ﷺ ، و بدأت معركة لم يعرف العرب مثلها ، وكان يوماً  
شديد الهول ، وانكشف المسلمون في البداية مع كثرة عدوهم وكثرة عتاده .  
ولولا ثبات أصحاب رسول الله وأهل القرآن الذين نادوا في الناس ، فعادوا إليهم و  
حملوا على جيش مُسيلة حتى زحزهوه و تتبع "وحشي" مُسيلة الكذاب حتى قتله  
بحصن تحصن فيه ، وانهزم بنو حنيفة ، وقتل "الرَّجَالُ بْنُ عَنْفُوَةَ" مع من قُتل  
من أنصار مُسيلة فمات على الكفر مذوماً مخذولاً !  
ولما علم أبوهريقة خرّ ساجداً شكراً لله ؛ بعد أن أدرك أخيراً أنه قد نجا.

### تأمل

الرَّجَالُ بْنُ عَنْفُوَةَ = رافق النبي ولزم العبادة والقرآن والزهد ، ولكنه خُتم له بشرّ ،  
فضلأً وأضل ، ومات على الكفر .  
وحشى بن حرب = قتل حمزة أسد الله وأسد رسوله ، ولكن هداه الله فخُتم له  
بخير وصار من خيرة المجاهدين .  
فلا تغتر بعبادتك ، وصلاتك ، وصيامك ، وزكواتك ، وصدقاتك ولا تمن ، وادع الله  
بأن يثبّتك ، ويختم لك بخير .  
ولا تحررن أحداً بذنبه أو لذنبه ، وادع الله أن يتوب عليه .  
ولا تُظهر الشماتة بأخيك المسلم فيعافيه الله ويتلبيك !  
فأنت لا تعلم ماذا كُتب في اللوح المحفوظ !  
فالعبرة بالخواتيم !

\*اللهم يا مُقْلِبَ الْقُلُوبِ ثَبِّثْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ\*

ذكره الحافظ ابن كثير رحمة الله في «البداية والنهاية» (ج 6 ص 323)

\*آية في القرآن أكررها وأخاف منها كثيراً وتحتاج منا لتركيز وانتباه وتذكرة ...\*

\*قال تعالى: {فَتَرَلْ قَدْمَ بَعْدَ ثَبَوْتَهَا}؛ لم يقل: بعد تذبذبها؛ بل قال: بعد ثبوتها.\*

\*الحياة فتن... والثبات صعب... فاسأل الله عز وجل الثبات من قلب

\*صادق...\*

\*-(الثبات): لا يكون بكثرة الاستماع للمواعظ؛ إنما يكون: (بفعل) هذه المواقع

وتطبيقها في واقع الحياة... قال تعالى: {ولو أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يَوْعَدُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا

\*لَهُمْ وَأَشَدُ تَبَيْنَاتِهِ}

\*قيل لأحد العلماء: يا سيدى، فلان انتكس.\*

\*قال الشيخ: لعل انتكاسته من أمرتين:

\*الأول: إما أنه لم يسأل الله الثبات؛\*

\*الثاني: أو أنه لم يشكر الله على نعمة الاستقامة...\*

\*فحين اختارك الله لطريق هدايته، ليس لأنك مميز أو لطاعةٍ منك، بل هي رحمة

منه شملتك، قد ينزعها منك في أي لحظة، لذلك لا تغتر بعملك ولا بعبادتك، ولا

تتظر باستصغار لمن ضل عن سبيله، فلو لا رحمة الله بك لكت مكانه...\*

\*أعيدوا قراءة هذه الآية بتذكرة؛ قال تعالى: {ولو لَا أَنْ ثَبَتَنَا لَقَدْ كَدْتُ تَرْكَنَ إِلَيْهِمْ

\*شَيئًا قَلِيلًا).

\*إياك أن تظن أن الثبات على الاستقامة أحد إنجازاتك الشخصية... تأمل هذا

الخطاب لسيد البشر محمد صلوات ربى وسلماته عليه: "ولو لَا أَنْ ثَبَتَنَا" فكيف بي

\*وبك!!...\*

\*نسأله تعالى لنا ولهم الثبات حتى الممات.\*

- \*المثبتات: خمس مثبتات في عصر الفتن:  
\*1- القرآن الكريم: (كذلك لنثبت به فؤادك).  
\*2- قراءة السيرة وقصص الأنبياء: (كذلك نقص عليك من أنباء الرسل ما ثبت به فؤادك).  
\*3- العمل بالعلم: (ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا).  
\*4- الدعاء: (يا مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك).  
\*5- الرفقة الصالحة: (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا).

### حديث اليوم ...

\* عن عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ : «مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ، فَيَنْتَظِرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ، وَيَنْتَظِرُ أَشَأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ، وَيَنْتَظِرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشَقِّ تَمَرَّةٍ». قَالَ الْأَعْمَشُ : وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ خَيْرَةَ، مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ : «وَلَوْ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ»<sup>1</sup>

### شرح الحديث :

\* قال الإمام محمد بن صالح العثيمين رحمه الله - :

\* ففي هذا الحديث دليل على كلام الله عز وجل، وأنه سبحانه وتعالى يتكلم بكلام مسموع مفهوم، لا يحتاج إلى ترجمة، يعرفه المخاطب به وفيه دليل على أن الصدقة ولو قلت تجي من النار، لقوله : «اتقوا النار ولو شق تمرة» قال : «إإن لم يجد بكلمة طيبة» يعني إن لم يجد شق تمرة فليتق النار بكلمة طيبة.<sup>2</sup>

1 رواه البخاري (٧٥١٢) واللفظ له، ومسلم (١٠١٦)

2 شرح رياض الصالحين (٢٠٣/٢)

من بركة القرآن الكريم أن الله يبارك في عقل قارئه وحافظه.

فعن عبد الملك بن عمير قال:

(كان يقال أن أبقى الناس عقولاً قراء القرآن)

وفي رواية: (أنقى الناس عقولاً قراء القرآن)

وقال القرطبي:

من قرأ القرآن مُتَّع بعقله وإن بلغ مئة!

وأوصى الإمام إبراهيم المقدسي تلميذه عباس بن عبد الدايم رحمهم الله جمِيعاً:

(أكثر من قراءة القرآن ولا تتركه، فإنه يتيسر لك الذي تطلبه على قدر ما تقرأ)

قال ابن الصلاح:

ورد أن الملائكة لم يعطوا فضيلة قراءة القرآن،

ولذلك هم حريصون على استماعه من الإنس!

قال أبو الزناد:

(كنت أخرج من السحر إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أمر ببيت

إلا وفيه قارئ)

قال شيخ الإسلام:

(ما رأيت شيئاً يغذّي العقل والروح ويحفظ الجسم ويضمن السعادة أكثر من إدامة

النظر في كتاب الله تعالى)

تعلق بالقرآن تجد البركة

قال الله تعالى في محكم التنزيل: "كتاب أنزلناه إليك مبارك ليديروا آياته"

وكان بعض المفسرين يقول:

(اشغلنا بالقرآن فغمرتنا البركات والخيرات في الدنيا )

## ❖ إشراقه

قال أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمة الله:

"إني لأدع كثيراً من الكلام مخافة المباهاة"<sup>1</sup>

جمال الدنيا بجمال العلاقة مع الله

فإن أردت حياة جميلة فاقضها كما يريد ربك

لا كما تريد أنت !!!!

اصبر على الطاعات ..

اصبر عن المحرمات

اصبر على الأقدار المؤلمة .. من جفاء صديق وعناد زوجة وغلظة زوج وسوء

اصهار وضرر جوار وقسوة ارحام وظلم سلطان وتقلب زمان ..

لتسمع في الجنة :

﴿سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّار﴾

أسأل الله أن يجعلنا وإياكم من أصحاب الفردوس الأعلى من الجنة ،

تأهّب وقل للطريق الطويل سنبلغ بالله ما نبتغيه ، مع الله لا معنى للمستحيل

وبالله تحقيق ما قد يليه

## كن ايجابياً

### □ صباح الإيجابية

﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحْبِهِ لَا تَحْزُنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ التوبة

أعظم صحبة تلك التي تخفف عنك عناصر الحياة وتقربك من الله،

"اللهم أرزقنا الصحبة الصالحة التي تعيننا على طاعتك"

1 جلية الأولياء

□ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

□ قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى :

□ "الرَّجُلُ وَاللَّهُ مَنْ إِذَا خَلَىٰ بِمَا يَحْبُّ مِنَ الْمَحْرَمِ وَقَدِرَ عَلَيْهِ وَتَقْلُقَ عَطْشًا إِلَيْهِ نَظَرٌ إِلَى نَظَرِ الْحَقِّ إِلَيْهِ فَاسْتَخْيَا مِنْ إِجَالَةِ هَمَّهُ فِيمَا يَكُرْهُهُ فَذَهَبَ الْعَطْشُ" <sup>1</sup>

### ❖ إِشْرَاقَاتُ

□ قال تعالى :-

﴿ وَأَنْفَقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتَ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخْرَتَنِي إِلَى أَجَلِ قَرِيبٍ فَأَصَدِّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ \* ﴾

كتب أحدهم على جدار مقبرة :

ليس باستطاعتك أن تأخذ مالك معك

لكن : باستطاعتك أن تجعله يسبقك.

□ اللهم إنا نسألك الإيمان والعفو عما سلف وكان من الذنوب والخطايا

□ والعصيان

\* عن أبي ذر الغفارى ضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال :

\* (( ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة، ولا يتظر إليهم، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم

\* قال ))

\* فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار، قال أبو ذر : خابوا وخسروا!

من هم يا رسول الله □ \*

\* (( قال : المُسْبِلُ، وَالْمَنَائُ، وَالْمُنْفِقُ سُلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ ))<sup>2</sup>

1 [ صيد الخاطر ]

2 رواه الإمام مسلم في صحيحه\*

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
\*يسروا ولا تعسروا ، وبشروا ولا تُنفِّروا\*  
بشروا .. أي الناس بقبول الله الطاعات وإثابته عليها وتوفيقه للتوبة من المعاصي  
وعفوه ومغفرته .

ولا تنفروا .. أي لا تخوفهم بالمبالغة في إنذارهم حتى يجعلوهم قاطنين من رحمة  
الله بذنبهم وأوزارهم <sup>١</sup>  
(يا أبْتَ إِنِّي قَدْ جَاءْنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ)

قال ابن القيم : لم يقل له إنك جاهل لا علم عندك، بل عَدَل عن هذه العبارة إلى  
الطف عبارة.

## □ بدائع الفوائد

﴿وَقَرَءَانَ الْفَجْرِ إِنْ قَرَءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ  
قال: «تَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَةِ الصَّبَحِ»، قال أبو هريرة:  
اقرُّوا إِن شئتم: ﴿وَقَرَءَانَ الْفَجْرِ﴾ الآية .. ويرى بعض النحاة أن ﴿وَقَرَءَانَ  
الْفَجْرِ﴾ منصوبة على الإغراء؛ أي: عليكم بصلوة الفجر

## □ الخوف من فتن النساء □

\***كَهْ قَالَ الْإِمَامُ الْأَلْبَانِيُّ - رَحْمَهُ اللَّهُ - :**\*

\* والله إني بلغت الآن الرابعة والسبعين من العمر ، أخشى على نفسي من فتن النساء ، فما بال غيرنا من الشباب ".<sup>2</sup>

الذنوب لا خير فيها.. ومن عود نفسه تركها اعتاد الترك  
وإذا عود نفسه الفعل يألفه مع الكبر ومن استعان بالله أuanه وكفاه<sup>3</sup>

1 عون المعبود 13/124

2 سلسلة المهدى والنور : الشريط (٢١٢)\*

3 معاذى الشيخ د. صالح آل الشيخ حفظه الله

\* الموت هادم اللذات.

قال سيد الوعاظ ابن السمّاك رحمه الله تعالى :

\* « هَبِ الدُّنْيَا فِي يَدِيْكَ، وَمِثْلَهَا صُمَّ إِلَيْكَ، وَهَبِ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ يَحْيِيْءُ إِلَيْكَ، فَإِذَا جَاءَكَ الْمَوْتُ ، فَمَاذَا فِي يَدِيْكَ ؟ ! ». \*

قيل للحسن البصري : ما تقول في الدنيا ؟

قال : ما عسى أن أقول !

حلالها حساب ، وحرامها عذاب !

قالوا : ما سمعنا كلاماً أوجز من هذا

\* { أَقْبِلَ وَلَا تَخْفَى إِنَّكَ مِنَ الْأَمْنِينَ }

إذا دخلت في أمان حلقك فمن ذا الذي سيصيبك بسوء .

\* { وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي حُسْرٍ }

حين تؤمن بحقيقة خسارة الوقت ونقصان العمر

سيتبين لك كل أمر يستحق الانشغال به من عدمه

الله لا يجعلنا من الخاسرين .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة

وز رمضان إلى رمضان مكفرات لما بيتهن

إذا اجتنبت الكبائر .<sup>2</sup>

قال ابن القيم رحمه الله :

أعظم الريح في الدنيا أن تشغل نفسك كل وقت بما هو أولى بها

1 سير أعلام النبلاء (٣٣٠/٧).

2 مسلم

وأفعى لها في معادها<sup>1</sup>.

❖ الفضل العظيم في كظم الغيظ :

\* عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال : قال رسول الله - ﷺ : «ما من جرعةٍ أطعم أجرًا عند الله، من جرعةٍ غيظٌ كظمها عبده؛ ابتغاء وجهه الله». \*

\* صحة الألباني في<sup>2</sup> :

\* وعنه، قال : قال رسول الله - ﷺ : «... من كظم غيظه، ولو شاء أن يمضيه أمساكه ملأ الله قلبه رجاء يوم القيمة ...».

\* صحة الألباني في<sup>3</sup> :

\* عن معاذ بن أنس الجوني رضي الله عنه، أن رسول الله - ﷺ - قال : «من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه؛ دعاه الله عز وجل على رؤوس الخلق يوم القيمة حتى يخربه الله من الحور العين ما يشاء».

\* حسنة الألباني في<sup>4</sup> :

\* قال العلامة ابن عثيمين - رحمه الله - :

\* الغيظ : هو الغضب الشديد فإذا اغتاظ الإنسان من شخص وهو قادر على أن يفتنه به، ولكنه ترك ذلك ابتغاء وجه الله، وصبر على ما حصل له من أسباب الغيظ فله هذا الثواب العظيم؛ أنه يدعى على رؤوس الخلاق يوم القيمة؛ ويحير من أي الحور شاء.<sup>5</sup>

1 الفوائد 31

2 صحيح ابن ماجه - رقم : (3396)

3 السلسلة الصحيحة - رقم : (906)

4 صحيح أبي داود - رقم : (4777)

5 شرح رياض الصالحين : (1/274)

□ حديث أبي الدرداء رضي الله عنه . في سنن الترمذى .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ألا أخبركم بأفضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة ؟

قالوا : بلى يا رسول الله .

قال : إصلاح ذات البين فإن فساد ذات البين هي الحالة .

□ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □ □

□ قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى :

□ " فَلَمَّا أَقْوَمَ مَا رَضِوا مِنَ الْفَضَائِلِ إِلَّا بِتُحْصِيلِ جَمِيعِهَا ، فَهُمْ يَبَالَغُونَ فِي  
كُلِّ عِلْمٍ وَ يَجْتَهُونَ فِي كُلِّ عَمَلٍ ، وَ يَثَابُونَ عَلَى كُلِّ فَضْيَلَةٍ ، فَإِذَا ضَعَفَتْ  
أَبْدَانُهُمْ عَنْ بَعْضِ ذَلِكَ قَاتَمَتِ النِّيَاتُ نَائِبَةً ، وَ هُمْ لَهَا سَابِقُونَ "<sup>1</sup>

### ❖ إِشْرَاقَةُ

قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى:-

" كَلَّمَا كَانَ الْعَبْدُ حَسَنَ الظَّنَّ <sup>بِاللَّهِ</sup> "

حسن الرجاء له صادق التوكيل عليه فإن الله لا يُخيب أمله فيه البتة " 2.

### ❖ إِشْرَاقَاتُ

اختيار الجار قبل الدار

زوجة فرعون التقية المؤمنة التي ضرب الله بها المثل قدمت جوار ربهما على  
المنزل .. ﴿ \*وضرب الله مثلًا للذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت رب ابن لي  
عندك بيتك في الجنة \* ﴾

1 [ صيد الخاطر ]

2 مدارج السالكين

قالت : عندك قبل البيت لأنها حرست على جوار ربه ..  
فاحرص على جوار ربك بعد فراق هذه الدنيا .  
ربنا اجعلنا من عبادك الذاكرين الشاكرين الموفقين في الدارين وادخلنا جنتك دار  
النعيم ..

\*رسائل للتأمل - \*

- \*السنبلة الفارغة ترفع رأسها والممتلئة القمح تخفضه فلا يتواضع إلا الكبير ولا يتكبر إلا الحقير \*
- \*عندما لا تقنع بكلام الآخرين يكون الصمت احتراماً وعندما يتجاهلك عزيز يكون الصمت ألمًا وعندما يتلغظون بكلمات جارحة يكون الصمت قوة\* .
- \*لا تتنازل عن حقوقك وطالب بها فالتنازل الدائم عن الحقوق يعتبر من مظاهر احتقار النفس طالب بحقك بهدوء ولا تخجل\*.

## هذا\_الحبيب « ٣٨

### السيرة النبوية العطرة (( تجديد بناء الكعبة المشرفة ، الجزء الأول ))

كان هناك حادثة مهمة في قريش ، تزامنت هذه الحادثة ، مع حمل السيدة خديجة رضي الله عنها بفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وهي حادثة تجديد بناء الكعبة

كان هناك إمرأة من قريش ، وكانت تطوف بالكعبة وتحمل بيدها مبخرة ، فيها جمر .. وكانت تطوف وتبحر الكعبة فطارت شارة من الجمر وعلقت بثوب الكعبة .. فاشتعلت واحترق كسوة الكعبة ، وكان سقف الكعبة من الخشب وعمداتها من الداخل أيضاً من الخشب فأحترق واحترق معها السقف كله وبقيت الجدران لأنها من الحجارة .. هاج الحريق فيها وإحترق الخشب كله .. فصار فيها تصدع وضعف بالبناء

### فلا إنتهاء من مسألة الحريق

بعد شهر وكان موسم شتاء جاءت الأمطار وتشكلت السيول وتتدفق السيول للكعبة ووضع الكعبة ومكانها الجغرافي تقع في وادي كما أخبرنا الله عزوجل {{ بوادي غير ذي زرع }} فالكعبة مكانها بالوادي !!

فنزلت الأمطار وتسربت السيول على الكعبة من جميع جبال مكة حتى دخل السيل لداخل الكعبة .. فلحق الكعبة الحريق ، وبعدها بشهر سيل جارف هنا تصدعت الكعبة ، وبدأت تنهاك وقد تساقطت بعض الحجارة منها فصارا أهل مكة يخافون الطواف حولها ، خوف أن تقع جدرانها عليهم

وبعدها بفترة قصيرة جاء لص للكعبة .. وكان للكعبة بابان أثثان ، باب الذي نعرفه الآن .. والباب الثاني مقابلة عند الركن اليماني [[ فمن شاهد قبل فترة في وسائل الاعلام عندما انكشف ستار الكعبة وشاهد الناس مكان الباب الثاني للكعبة ]] وكان باب الكعبة قريب من الأرض ، ليس كما نراه اليوم مرتفع وكان أي انسان يستطيع دخول الكعبة وهو يطوف حولها .. فجاء لص ودخل للكعبة ، يريد أن يسرق كنز الكعبة .

[[ ما هو كنز الكعبة ؟؟ كان في بئر داخل الكعبة يلقى الملوك فيه والأمراء والزعماء ، الذين يأتون من خارج مكة بالحج والطواف ، يلقو في هذا البئر ما يملكون من هدايا للكعبة فيه .. وكان فيها غزاليين من ذهب وكان فيها يواقيت ومجوهرات [[

فدخل فيها رجل لص من {{ خزانة }} يريد ان يسرق كنز الكعبة فسقط في البئر ولم يستطع الخروج .. وأخذ يصرخ على الناس حتى سمعوه وأخرجوه من البئر

---

هذه الاسباب الثلاثة ، كانت كافية لجعل قريش تفكر بتجديد بناء الكعبة فقالوا : \_ نجدد بناء الكعبة ونرفع بابها ونلغي الباب الثاني حتى لا يُسرق كنز الكعبة مرة ثانية .

الآن صحيح قريش كانوا مشركين وليس عندهم التوحيد لكنهم كانوا يعبدون الله و لكن يشركون في عبادته الأصنام .. يعلمون أن الله هو خالق كل شيء ، ويتضارعون بالاصنام للوصول لله ، كانوا يعتقدون أن الأصنام هي بابهم الى الله وهي التي تقربهم الى الله .

فكانوا يعظموا شعائر الله ويخشونه وهذا هو {{ قهر الله لعباده }}

وكانت الكعبة حجارة فوق بعضها البعض من غير طين ، مثل السلسة التي يقوم ببنائها الفلاحين [[ حجارة تركب بعضها فوق بعض ]]  
لما أردوا ان ينزلوا هذه الحجارة ويجددوا البناء ..... خافوا !!!!  
لماذا خافوا ؟؟

خافوا من هدمها وتنكروا عام الفيل قبل 35 سنة والرسول صلى الله عليه وسلم ولد عام الفيل يعني عمره الآن 35 سنة وكان هناك ناس كبار في السن بينهم ، فهم يذكرون حادثة أبرهة وجيشه فقد شاهدوا هذا الحدث بأعينهم وماذا حدث لأبرهة وجيشه ، لما أراد ان يمس البيت العتيق بسوء فخافوا من الإقتراب إليها<sup>1</sup>

### هذا\_الحبيب « ٣٩ » السيرة النبوية العطرة (( تجديد بناء الكعبة المشرفة ، الجزء الثاني ))

الآن قريش ، يريدون أن يجددوا بناء الكعبة ، وينزلون كل حجارتها على الأرض ، ثم يرجعوا ، ويرفعون جدران الكعبة من جديد .. فخافوا أن يصيبهم ما أصاب أبرهة وجيشه ، من الله لما اقتربوا على الكعبة .. فأخذوا يفكروا ... مازا فعل ؟؟

فبعث الله ثعبان وسكن داخل البئر الذي فيه الكنز ، وكانت أفعى عظيمة رأسها على شكل الجدي بطنها أبيض وظهرها أسود يقولون : \_ كانت تخرج صباحاً كل ثلاثة أيام .. تشرق على جدار الكعبة [[ومعنى تشرق تعرض جسدها لشروق الشمس]] يقول أهل مكة: \_ كانت إذا خرجت تضع رأسها عند الحجر الأسود ثم تمد

1 الانوار المهدية

جسدها وتلتف حول الكعبة فيلتقي ذيلها برأسها [[هذا هو حجمها كبيرة جداً]]  
كان شكل رأسها كالجدي إذا إقترب منها أحد إخذلت  
[[إخذلت ، يعني رفعت ذيلها مثل كأنها مستعدة للهجوم]]  
وكشت [[يعني قبضت جسدها وفرته ]]  
وصارت تخرج أصوات مرعبة ، فلا أحد يتجرأ أن يطوف بالبيت ، خوفاً منها  
حتى تبتعد هذه الأفعى

---

ولم يكن عندهم مواد البناء لتجديد بناء الكعبة  
فجعل الله لهم الأسباب  
سمعوا أن هناك سفينة أرسلها قيصر الروم ، ومعها فنان بالبناء وكان نجار ماهر  
كان قد أرسلها قيصر الروم ، من أجل ترميم كنيسة بالحبشة حرقتها الفرس فلما  
كانت قريبة من شاطئ جدة ، أرسل الله عليها ريح فدفعتها إلى الساحل رغم أنف  
قبطانها وتحطممت على الساحل ، وسقطت كل الأمتعة التي تحملها

---

**فوصل الخبر لأهل مكة .. فخرجوا مسرعين حتى إنقذوا بهذا النجار .**  
**فحديثه بالموضوع**

قال لهم : \_ السفينة تحطم ومن الصعب أن أكمل المشوار وهذا عذرى عند  
قيصر الروم  
قالوا له : \_ نشتري منك هذه الأخشاب وتذهب معنا إلى مكة لنجدد بناء الكعبة  
و تكون انت المشرف ، على بناء الكعبة  
وانفقوا معه ورجعوا !!

---

و هنا صاروا يفكرون !!

كيف نبدأ بتجديد بناء الكعبة ، وهذه الأفعى موجودة ؟ !!  
فأرسل الله طير كبير أعظم من النسر ، حتى إذا خرجت هذه الأفعى تتشرق على  
جدار الكعبة ، نزل عليها وغرز مخالبه فيها وإنطلقتها وطار بها في السماء ، ولم  
يعلموا أين ذهب بها .

فلما رأت قريش ذلك !!!!!

وقفت قريش كعادتها تصفق وتتصفر من الفرحة ، كما وصفهم الله عزوجل  
{{ وما كانَ صَلَاتُهُمْ إِنَّ الْبَيْتَ إِلَّا مُكَاءٌ وَتَصْدِيَةٌ }}  
المكاء [[ التصفيير ]]  
والتصدية [[ التصفيق ]]

يعني صورة ، عن مهرجانات المسلمين هذه الأيام ، وحفلات الطرف  
هكذا كانت صلاتهم مكاء وتصدية فقاموا يعبروا عن فرحتهم ، وعرفوا أن الله  
يريد تجديد بناء الكعبة .

شرعوا قريش بتجديد بناء الكعبة  
قسموا الكعبة أجزاء

١\_ الجدار الذي فيه باب الكعبة المعروف عندنا ليومنا هذا اخذته قبيلة {{بني عبد مناف }} قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم

٢\_ الجدار الذي فيه حجر إسماعيل [[ طبعا ما كان في حجر كانت كلها  
كعبة، سُنُفصل ذلك ، وهناك صورة في التعليقات كيف كانت الكعبة قبل

التجديد]]

الجدار الذي فيه حجر اسماعيل أخذته قبيلة {{بني عبد الدار}}

---

٣\_ الجدار الذين بين الركن اليماني والحجر الأسود أخذته قبيلة {{بني مخزوم}}

---

٤\_ الجدار الرابع وهو ظهر الكعبة [[أي خلف باب الكعبة مباشرة]] أخذوه باقي عشائر قريش

---

فأنزلوا حجارة جدران الكعبة على الأرض ، حتى وصلوا لقواعد إبراهيم وأزالوا الغبار عنها فوجدوها حجارة خضراء ما كانت سوداء مثل حجارة الكعبة ..، حتى شكلها يختلف عن كل الحجارة التي يعرفوها الناس ، كان لونها أخضر كالربيع تماماً وأشكالها كأسنمة البخت يعني [[محببة وداخله ببعضها البعض مثل شبائك الأصابع]]

قالوا : \_ هذه قواعد إبراهيم !!!

أفراد واحد منهم أن يمتحن صلابتها ، فوضع العتلہ بين حجرين وأراد أن يهز العتلہ من أجل ان يخلع حجر

فخرج منها برق وشرار ، كاد أن يخطف أصبارهم

يقول أهل مكة : فأهتزت مكة كلها كأنه زلزال ، حتى خافوا أن تقع الجبال عليهم .

فصاحوا : \_ إنتركوا قواعد إبراهيم .. لا تقربوا قواعد إبراهيم

---

هذه القواعد تتسب لسيدنا إبراهيم عليه السلام  
ولكن ليس سيدنا ابراهيم من وضعها  
ابراهيم عليه السلام ، هو الذي جدد البناء عليها  
قال تعالى {{إذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل}}  
يرفع القواعد مع ابنه إسماعيل يعني رجل يساعد في البناء .. والله عزوجل أخبرنا  
لما جاء إبراهيم إلى مكة بطفله الرضيع مع أمّه هاجر ، ماذا قال إبراهيم {{ربنا  
إنني أسكنت من ذريتي بواط غير ذي زرع عند بيتك المحرم}}  
فالبيت موجود قبل إبراهيم ، ولكن لما جاء إبراهيم كان شكله قديم ومهدم لا سقف  
له ... إبراهيم عليه السلام ، جدد البناء وليس هو الباني الأول  
اما الذي وضع القواعد للبيت ، هو جبريل قبل أن يخلق الله آدم ، بأمر من الله

---

فَلَمَّا أَنْزَلُوا الْحِجَارَةَ عَلَى الْأَرْضِ أَرَادُوا تَجْدِيدَ الْبَنَاءِ  
قَالَ رَجُلٌ مِّنْهُمْ: إِسْمَاعِيلُ قَوْلِي  
{{إِيَاكُمْ أَنْ تَدْخُلُ فِي بَنَاءِ الْكَعْبَةِ إِلَّا الْمَالُ الطَّيِّبُ الْحَلَالُ، فَلَا يَدْخُلُ فِي بَنَائِهَا  
رِبَا وَلَا مُظْلَمَةً أَحَدٌ مِّنَ النَّاسِ}}  
[[أي إبنوها بأموالكم التي تعرفون أنها حلال ، وهذا يعني ان قريش تعرف ، إن  
الربا حرام لأنهم كانوا على بقایا شرع إبراهيم ولكن أشركوا بعبادة الله الأصنام ]]  
فصار كل واحد يخرج من ماله الحلال ، نفقة لبناء الكعبة  
فكل مكة لم تجمع من المال الذي يكفي بناء الكعبة  
[[لأنه نص الأموال التي معهم حرام ، تماماً مثل اموال كثير من العرب حالياً  
riba واموال بنوك كالجائحة تماماً ]]

---

لما رأوا أن الأموال التي جمعوها قليلة ، وأجرة البناء لا تكفيهم  
أختصروا بنائها وأخرجوا ، حجر إسماعيل منها  
لا يوجد معهم أموال حلال تكفي ، وكان معهم أموال حرام كثيرة  
فصنعوا جدار مثل نص دائرة الذي تعرفوه الآن ، و كلنا نعرفه  
فجعلوه بشكل دائري ، من أجل ان يعلم الناس أن الطواف من خلفه لا يجوز من  
داخله لأنه هذا جزء من الكعبة

---

### لماذا إسمه حجر إسماعيل ؟

لأن إسماعيل عليه السلام وهونبي ورسول أوصى أولاده إذا مات أن يدفنوه  
داخل الكعبة .. فكان قبره وقبر أمه هاجر موجود في هذا الحجر داخل الكعبة  
والرسول صلى الله عليه وسلم يعلم ذلك .. ولما فتح مكة وصارت تحت حكم  
المسلمين [[ما أمر الصحابة ينشوا حجر إسماعيل وأمه هاجر وينقلوهم من هذا  
المكان ، لأنه لا يجوز أن تصلي في مسجد فيه قبر ، هل سمع هذا أصحاب  
العقول المتعصبة المتحجرة الذين يحرمون على المسلمين الصلاة في مسجد فيه  
قبر نبي من أنبياء الله ، يقولون الصلاة في المسجد النبوي لا تجوز فيه قبر !!!  
.. هذه سنة نبينا ، على أي سنة انتم تهتدون ?? ]]

قبلة المسلمين جميعاً فيها قبرين قبر إسماعيل وأمه هاجر لأن المراد عبادة الله  
وليس التوجه إلى القبر .

### جاء في الصحيحين

أن السيدة عائشة في حجة الوداع

قالت : \_ يا رسول الله أدخلني إلى الكعبة

فأخذ بيدها إلى حجر إسماعيل

قال : \_ صلي ها هنا ، فإنها كعبة ، غير أن قومك ضاقت بهم النفقه الطيبة ،  
حتى يتموا بنائها فأخرجوه منها [[ يقصد حجر إسماعيل ]]  
ولولا إنهم حديثوا عهد بـكفر [[يعني قبل سنتين طلعوا من كفـرـهم ودخلوا الإسلام]]  
لأمرت بـنـقـضـها وبنائـها عـلـى قـوـادـعـ إـبـرـاهـيمـ عـلـيـهـ السـلـامـ ولـكـنـ اللهـ قـدـرـ وماـ شـاءـ  
 فعل ..

ولم يمنع السيدة عائشة من الصلاة في الحجر لأنـهـ فيهـ قـبـرـ .. وبـقـيـتـ الكـعـبـةـ  
عـلـىـ هيـئـتـهاـ التـيـ أـنـتـ تـعـرـفـونـاـ الـآنـ .  
[[ هناك صورة في التعليقات ]]

---

جمعوا المال الحال قريش وصاروا يبنوا .. وأخذوا ينقلوا الحجارة

من بركة القرآن الكريم أن الله يبارك في عقل قارئه وحافظه.<sup>١</sup>

فعن عبد الملك بن عمير قال:

(كان يقال أن أبقى الناس عقولاً قراء القرآن)

وفي رواية: (أنقى الناس عقولاً قراء القرآن)

وقال القرطبي:

من قرأ القرآن متع بعقله وإن بلغ مئة!

وأوصى الإمام إبراهيم المقدسي تلميذه عباس بن عبد الدايم رحمـهـ اللهـ جـمـيـعـاـ:

(أكثر من قراءة القرآن ولا تتركه، فإنه يتيسر لك الذي تطلبـهـ عـلـىـ قـدـرـ ماـ نـقـرـأـ)

قال ابن الصلاح:

ورد أن الملائكة لم يعطوا فضيلة قراءة القرآن،

ولذلك هم حريصون على استماعـهـ منـ الإنسـ!

---

1 مدارج السالكين

قال أبو الزناد :

(كنت أخرج من السحر إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أمر ببيت إلا وفيه قارئ)

قال شيخ الإسلام :

(ما رأيت شيئاً يغذّي العقل والروح ويحفظ الجسم ويضمن السعادة أكثر من إدامة النظر في كتاب الله تعالى)

تعلق بالقرآن تجد البركة

قال الله تعالى في محكم التنزيل: "كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته" وكان بعض المفسرين يقول:

(اشغلنا بالقرآن فغمرتنا البركات والخيرات في الدنيا )

أخي الحبيب الغالي

بماذا سمعتذر عن تقديرنا وانشغلنا عن العبادة يوم القيمة؟

ألم نجد في يومنا كله وقتاً :

للذكر .. والإستغفار .. وتلاوة القرآن .. وطاعة الرحمن

من المؤكد أنه كان هناك وقت

ولكن النفس والشيطان والدنيا اشغلوна بما يضرنا ولا ينفعنا

هل سيكون هناك عذر مقبول؟

تدبر قول الله تعالى:

{بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ(14) وَلَوْ أَلْقَى مَعَانِيْرَةً(15)} \*

اسعد الله صباحك بالذكر وتلاوة القرآن

اذكر الله تعالى ولا تكن من الغافلين

استغفر الله العلي العظيم واتوب اليه

٦٠ منقول بتصرف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي الحبيب الغالي

تدبر قول الله تعالى:

﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾

فكيف نعصي الله تبارك وتعالى بعد هذه الآية

نعم إنه يعلم عنا كل شيء فلا يجعل الله تعالى يرى ما لا يرضيه

أسعد الله صداقكم بتقوى الله تعالى

اذكر الله تعالى ولا تكن من الغافلين

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

\* ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً﴾ \*

إذا شعرت بالاكتئاب والضيق والضنك في العيش

فراجع علاقتك بالقرآن والذكرة .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

الجنة أقرب إلى أحدكم من شراكه .. والنار مثل ذلك .<sup>1</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

يؤتي يوم القيمة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدين تقدمه سورة البقرة

والآل عمران تحاجان عن صاحبها .<sup>2</sup>

1 البخاري

2 مسلم

قال ابن القيم رحمة الله :

١. وقد أجمع السائرون إلى الله أن القلوب لا تعطى منها حتى تصل إلى مولاها .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله :

إن هذه الكلمة : \* ( لَا حُوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ) \*

كلمة استغاثة لا كلام استرجاع .. وكثير من الناس يقولها عند المصائب

بِمَنْزِلَةِ الْإِسْتِرْجَاعِ وَيَقُولُهَا جَرَعاً لَا صَبْرًا .<sup>2</sup>

## □ □ فساد الذنوب □ □

□ قال ابن القيم :

﴿ إِنَّ الدُّنْبَ إِمَّا أَنْ يَمِيتَ الْقَلْبَ ، أَوْ يَمْرُضَهُ مَرْضًا مَخْوْفًا ، أَوْ يَضْعِفَ قُوَّتَهُ ،

وَلَا بُدَّ ، حَتَّى يَنْتَهِي ضَعْفُهُ إِلَى الْأَشْيَاءِ الثَّمَانِيَّةِ الَّتِي اسْتَعَادَ مِنْهَا النَّبِيُّ - صَلَّى

الله عليه وسلم - ، وَهِيَ :

الْهَمُّ وَالْحَزْنُ ، وَالْعَجْزُ وَالْكَسْلُ ، وَالْجُبْنُ وَالْبَخْلُ ، وَضَلَّعُ الدِّينِ وَغَلْبَةُ الرِّجَالِ .

وَكُلُّ اثْتَيْنِ مِنْهَا قَرِينَانِ :

﴿ فَاللَّهُمَّ وَالْحَزْنُ قَرِينَانُ ، فَإِنَّ الْمَكْرُوهَ الْوَارِدَ عَلَى الْقَلْبِ إِنْ كَانَ مِنْ أَمْرِ

مُسْتَقْبِلٍ يَتَوَقَّعُهُ أَحَدُهُمَا ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَمْرِ مَاضٍ قَدْ وَقَعَ أَحَدُهُ الْحَزْنُ .

﴿ وَالْعَجْزُ وَالْكَسْلُ قَرِينَانُ ، فَإِنْ تَخَلَّفَ الْعَبْدُ عَنْ أَسْبَابِ الْخَيْرِ وَالْفَلَاحِ إِنْ

كَانَ لِعَدْمِ قَدْرَتِهِ فَهُوَ الْعَجْزُ ، وَإِنْ كَانَ لِعَدْمِ إِرَادَتِهِ فَهُوَ الْكَسْلُ .

﴿ وَالْجُبْنُ وَالْبَخْلُ قَرِينَانُ ، فَإِنْ عَدَمَ النَّفْعُ مِنْهُ إِنْ كَانَ بِبَدْنِهِ فَهُوَ الْجُبْنُ ، وَإِنْ كَانَ بِمَالِهِ فَهُوَ الْبَخْلُ .

وَضَلَّعُ الدِّينِ وَقَهْرُ الرِّجَالِ قَرِينَانُ ، فَإِنْ اسْتَعْلَمَ الْغَيْرُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ بِحَقِّ فَهُوَ مِنْ ضَلَّعِ الدِّينِ ، وَإِنْ كَانَ بِبَاطِلٍ فَهُوَ قَهْرُ الرِّجَالِ .

1 الداء والدواء 184

2 الفتاوى 10 / 686

والمقصود أنّ الذنوب من أقوى الأسباب الجالبة لهذه الثمانية ، كما أنها من أقوى الأسباب الجالبة لجهد البلاء ، ودرك الشقاء ، وسوء القضاء ، وشماتة الأعداء ؟

ومن أقوى الأسباب الجالبة لزوال نعم الله تعالى وتحوّل عافيته ، وفجاءة نعمته

1. ، وجميع سخطه

\*سُنن مهجورة في التعامل مع الزوجة:

كيف يعامل الزوج زوجته في ظل السنة النبوية ؟

\*الإبتسامة في وجه الزوجة\*

• قال رسول الله ﷺ " تبسمك في وجه أخيك لك صدقة "<sup>2</sup>

⇒ \* زوجتك أولى بتبسمك ! \*

\*ملاطفة الزوجة بإطعامها\*

• قال رسول الله ﷺ " إنك لن تتفق نفقة إلا أجرت عليها حتى اللقمة ترفعها إلى فم امرأتك "<sup>3</sup>

\*ملاطفتها بالشرب من سورها\*

• فعن عائشة رضي الله عنها - قالت " كنت أشرب وأنا حائض ، ثم أناوله النبي ﷺ ، في ipsum فاه على موضع في ، فيشرب ، وأتعرق العرق وأنا حائض ، ثم أناوله النبي ﷺ في ipsum فاه على موضع في ، فيشرب "<sup>4</sup>

\*الاتكاء في حجرها\*

1 [ الداء والدواء - ابن القيم ].

2 \_ ( صحيح الترمذى 1956 )

3 ( منافق عليه )

4 ( رواه مسلم )

- عن عائشة رضي الله عنها - قالت " كان رسول الله ﷺ يتکئ في حجري ،  
فیقرأ القرآن وأنا حائض " <sup>1</sup>" \*الإغتسال معها من إماء واحد\*
- ففي أحاديث عائشة وأم سلمة وميمونة وابن عمر - رضي الله عنهم " أن  
النبي ﷺ كان يغتسل هو وزوجته من إماء واحد حتى يقول لها : أبقي لي ( أي  
الماء ) وتقول هي : أبقي لي ". <sup>2</sup>\*ملاءبة الزوجة وممازحتها\*
- قال رسول الله ﷺ لجابر بن عبد الله " هلا بكرًا تلاعبها وتلاعبك " <sup>3</sup>"  
ومن عائشة - رضي الله عنها أنها كانت مع النبي ﷺ في سفر ، وهي جارية ،  
فقال لأصحابه : تقدموا ، فتقدموا ، ثم قال لها : تعالى أسابفك " <sup>4</sup>  
\*معاونتها في شؤون البيت\*
- سئلت عائشة رضي الله عنها - ما كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته ؟ قالت :  
كان بشرا من البشر يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه " <sup>5</sup>" \*تنظيف الفم من أجلها\*
- قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله ﷺ " إذا دخل بيته بدأ بالسواك ". <sup>6</sup>  
\*التطيب والتزيين لها\*
- قال ابن عباس رضي الله عنهم " إنني أحب أن أترى لها كما أحب أن تترى  
لي " <sup>7</sup>" \*يناديها بتراخيم اسمها وبأسماء وگنى تحبها\*

1 ( متفق عليه )

2 ( متفق عليه )

3 \_ متفق عليه )

4 ( السلسلة الصحيحة 254/1 )

5 صحيح الأدب المفرد 4996 )

6 ( صحيح مسلم )

7 ( مصنف ابن أبي شيبة )

- كان ﷺ يقول لـ [عائشة] " ياعائش ، ياعائش هذا جبريل يقرئك السلام "<sup>١</sup>
- وكان يقول لعائشة أيضاً : " يا حميرة ".<sup>٢</sup>
- \* ← والحميرة تصغير حمراء يراد بها البيضاء .\*
- \*وقالت عائشة أيضاً : يارسول الله كل نسائك لها كنية غيري ، فكأنها " أم عبد الله ".<sup>٣</sup>
- \* غض الطرف عن بعض نقائصها\*
- قال ﷺ " لا يفرك ( أي لا يبغض ) مؤمنٌ مؤمنة إن كرها منها خلقاً رضي عنها آخر ".<sup>٤</sup>
- \* مواساة الزوجة ومسح دموعها إذا بكـت \*
- قال أنس : كانت صفية مع رسول الله ﷺ في سفر ، وكان ذلك يومها ، فأبطأـت في المسير ، فاستقبلها رسول الله ﷺ وهي تبكي ، وتقول حملتني على بعير بطيء ، فجعل رسول الله يمسح بيديه عينيها ، ويـسكنـتها<sup>٥</sup>
- \* تحـمـلـ نقائـصـها
- عن عمر بن الخطاب قال : صـحبـتـ عليـ اـمـرـاتـيـ فـراجـعـتـيـ (ـ أيـ نـاقـشـتـيـ فـيـ مـوـقـفـ )ـ فـأـنـكـرـتـ أـنـ تـرـاجـعـنـيـ !ـ قـالـتـ :ـ وـلـمـ تـتـكـرـ أـنـ أـرـاجـعـكـ ؟ـ فـوـالـلـهـ إـنـ أـزـوـاجـ النـبـيـ ﷺ لـيـرـاجـعـنـهـ<sup>٦</sup>
- \* لا يـعـيبـ طـعـامـها

1 ( متفق عليه )

2 ( السلسلة الصحيحة 7/818 )

3 \_ السلسلة الصحيحة 1/255

4 \_ ( رواه مسلم )

5 \_ ( صحيح النسائي )

6 \_ رواه البخاري )

- عن أبي هريرة رضي الله عنه - قال : " ما عاب النبي ﷺ طعاماً قط إن اشتراه أكله وإن لا تركه "<sup>1</sup>  
\*شكّرها على ما تقدمه\*
- قال ﷺ " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "<sup>2</sup>  
\*إكرام أهلها وصديقاتها\*
- قالت عائشة رضي الله عنها - : " إن كان رسول الله ﷺ ليذبح الشاة فيتبع بها صداق خديجة فيهدىها لهن "<sup>3</sup>  
\*إعلان التمسك بها\*
- عن عائشة - رضي الله عنها - عن قصة أم زرع وزوجها الذي كان يحسن إليها ثم فارقها ؛ قال ﷺ لعائشة - رضي الله عنها عندها " كنت لك كأبي زرع لأم زرع غير أني لا أطلقك "<sup>4</sup>  
\*الإهتمام بها في أزماتها ورقيتها في حال مرضها\*
- قالت عائشة رضي الله عنها في قصة الإفك : كنت إذا اشتكيت رحمني ﷺ ، ولطف بي ، فلم يفعل ذلك بي في شكواي تلك فأنكرت ذلك منه كان إذا دخل علي وعندى أمي تمرّضني قال : كيف تيكم ! لايزيد على ذلك  
(رواه البخاري )
- وعنها رضي الله عنها - قالت " كان ﷺ اذا مرض أحد من أهل بيته نفث عليه بالمعوذات "<sup>5</sup>  
\*اعانتها على طاعة الله تعالى\*

1 (رواه البخاري )

2 ( صحيح الترغيب والترهيب (976)

3 صحيح الترمذى )

4 \_ ( صحيح البخاري )

5 (رواه مسلم )

• قال ﷺ " رحم الله رجلاً قام من الليل ، فصلّى وأيقظ امرأته ، فإن أبنت نصح في وجهها الماء " <sup>1</sup>

\*الوثوق بها وعدم تخوينها\*

• نهى رسول الله ﷺ " أن يطرق الرجل أهله ليلاً وأن يخونهم ، أو يلتمس عثراتهم " <sup>2</sup>

\*تقبيلها إذا أراد الخروج\*

• قالت عائشة رضي الله عنها " قبل النبي ﷺ بعض نسائه ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ " <sup>3</sup>

قال ابن المبارك رحمة الله

لا اعلم بعد النبوة درجة افضل من نشر العلم <sup>4</sup>

قال العلامة ابن القيم رحمة الله :

وبتليغ سنته إلى الأمة أفضل من تبليغ السهام إلى نحور العدو . <sup>5</sup>

نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال ابن الجوزي رحمة الله تعالى :

" ولقد رأيت من كان يراقب الله عز وجل في صبوته ، فعظم الله قدره في القلوب حتى علقته النفوس ، ووصفته بما يزيد على ما فيه من الخير " <sup>6</sup>

## ال توفيق

1 ( صحيح أبي داود )

2 \_ صحيح مسلم )

3 \_ ( رواه أبو داود وقوهاد ) .

4 تهذيب الكمال (16/20)

5 بداع التفسير (2/416)

6 [ صيد الخاطر ]

يقول ابن القيم رحمه الله :

«على قدر نية العبد وهمته ومراده ورغبته في ذلك يكون توفيقه وإعانته؛ فالمعونة من الله تنزل على العباد على قدر همهم وثباتهم ورغبتهم ورهبتهم، والخذلان ينزل عليهم على حسب ذلك. فالله سبحانه أحكم الحكمين وأعلم العالمين، يضع التوفيق في مواضعه اللائقة به والخذلان في مواضعه اللائقة به وهو العليم الحكيم»<sup>1</sup>

ويقول رحمه الله :

"نظرت في توفيق الناس فإذا هو معقود بال محل"  
وال محل : هو القلب، فالقلوب هي مستودع العلم، ومستودع التوحيد، ومحل نظر الله، والله عز وجل يقول :

{ إن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتَكُمْ خَيْرًا }

هذه القلوب كالأوعية تُعبأ وتُفرغ ... وكلما فرّغت وعاءك وطهرته .. ملأه الله لك خيراً وعلماً وفهمًا وبصيرة ..

ويقول رحمه الله :

«وقد أجمع العارفون على أن كل خير فأصله بتوفيق الله للعبد، وكل شرٌ فأصله خذلانه لعبد، وأجمعوا أن التوفيق ألا يكلك الله إلى نفسك، وأن الخذلان هو أن يخلي بينك وبين نفسك، والتوفيق بيد الله، فمفاتها : الدعاء، والافتقار، وصدق اللجاج والرغبة والرهاة إليه، فمتى أعطي العبد هذا المفتاح، فقد أراد أن يفتح له، ومتى أضلله عن المفتاح، بقي باب الخير مرتجاً دونه». انتهى كلامه ..

✓ فإذا أردت التوفيق فاعمل على قلبك ..

وأول العمل على القلب أن يستوّهب العبد من ربه قلبا ..  
✓ فلنكثر من الدعاء ولننزل حواجنا صغيرها وكبیرها برب العالمين .. نصیر  
بإذنه تعالى من الموفقين المفلحين ✓

### ❖ إشراقات ❖

قال تعالى :-

﴿ رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري \* ﴾  
إن شرح الله صدرك لن يكون هناك عوائق داخلية  
وإن يسر أمرك فلن يكون هناك عوائق خارجية.

نسألك اللهم صدوراً منشرحةً وأموراً ميسرةً  
\* عمل المُرائي !! .. \*

• يقول الإمام ابن الجوزي - رحمه الله - :

\* إخواني : \*

\* الخلاص في الإخلاص . \*

\* العمل صورة ، و الإخلاص روح . \*

\* عمل المُرائي بصلة كلها قُشور . <sup>١</sup>

\* رسائل الصباح \*

\* بالرضا تتجاوز الحزن وبالصبر تتجاوز الهموم وبالصمت تتجاوز الحماقات  
وبالكلمة الطيبة تتجاوز الكراهيَّة .

\* هناك فارق بين الصبر الجميل وهو صبر بلا شكوى والهجر الجميل وهو

١ الخواتيم ( ص ١٤٣ )

هجر بلا أذى والصفح الجميل وهو صفح بلا عتاب فإن من يصبر ويصعد  
ويجتهد سيد هشه الله جل وعلا بربق واسع ونصر كبير فهذه سنة الله في الكون \*.

□ \* عاند الدنيا وابتسم أن بعد الليل فجر يرتسن لا تقل حظي قليل إنما قل هذا  
ما قدر ربي وما قسم لا تتألم ولا تتحسر وابتسم \*

لَا يَخْدُعَنَّكُمْ هُنَافُرُ الْقَوْمِ بِالْوَطَنِ

فالقوم في السر غير القوم في العلن<sup>1</sup>

□ \* فوائد من شرح رياض الصالحين لابن عثيمين رحمه الله تعالى \*

▪ \* عن عدي بن حاتم - رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما منكم أحد إلا سيكلمه ربُّه ليس بيته وبئته  
ترجمان ، فينظر أيمانه فلا يرى إلا ما قدم من عمله ، وينظر أشامه منه فلا يرى  
إلا ما قدم ، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه ، فأنقووا النار ولو بشق  
تمرة " قال الأعمش : وحدثني عمرو بن مرمي ، عن خيثمة ، مثله ، وزاد فيه : « ولو  
بكلمة طيبة<sup>2</sup>

□ \* قال ابن عثيمين رحمه الله تعالى :

ففي هذا الحديث دليل على كلام الله عز وجل ، وأنه سبحانه وتعالى يتكلم بكلام  
مسنون مفهوم ، لا يحتاج إلى ترجمة ، يعرفه المخاطب به ،  
وفيه دليل على أن الصدقة ولو قلت تجي من النار ، لقوله : انقوا النار ولو بشق  
تمرة قال : فإن لم يجد بكلمة طيبة يعني إن لم يجد شق تمرة فليتق النار بكلمة  
طيبة .. والكلمة الطيبة تشمل قراءة القرآن ، فإن أطيب الكلمات القرآن الكريم .  
وتشمل التسبيح والتهليل ، وكذلك تشمل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،

1 الشاعر معروف الزصافي

2 رواه البخاري (7512) مسلم (1016)\*

وتشمل تعليم العلم وتعلم العلم، وتشمل كذلك كل ما يتقرب به الإنسان إلى ربه من القول، يعني إذا لم تجد شق تمرة فإنك تتقي النار ولو بكلمة طيبة. فهذا من طرق الخير وبيان كثرتها ويسرها، فالحمد لله أن شق التمرة تتجي من النار، وأن الكلمة الطيبة تتجي من النار. نسأل الله أن يجنبنا وإياكم من النار.<sup>1</sup>

قيل لأعرابي: كيف تصنعون بالبادية إذا اشتد القيط وانتعل كل شيء ظله؟ قال: وهل العيش إلا ذاك، يمشي أحذنا ميلاً ليرفض عرقاً، ثم ينصب عصاه، ويلقى عليها كساه، ويجلس في قبة يكتال الريح، فكانه في أيوان كسرى.

#### ١٠ صباحكم زهد ...

قيل: إن مسروقاً [بن الأجدع] كان عاملاً على بعض البلاد، فلما قدم على أهله نظروا في خُرجه فلم يجدوا فيه سوى فأس بلا عود، فقالوا: غبت سنتين ثم جئت بفأس بلا عود؟!

فقال: إنا لله وإننا إليه راجعون، تلك فأس استعرناها فنسينا أن نردها<sup>2</sup>

.....

الشكوى إلى الله

قال\_شيخ\_الإسلام\_ابن\_تيمية \_ رحمه الله تعالى -

«أجمع المسلمين على أن المسلم يجوز له أن يشتكي إلى الله ما نزل من الضر، والله سبحانه في كتابه قد أمر بذلك، ونم من لا يفعله، قال تعالى: {فَأَخْذَنَا هُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ}، وقال تعالى: {وَلَقَدْ أَخْذَنَا هُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرِبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ}، وقال تعالى:{إِذْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ}.

1 منتقى من شرح رياض الصالحين للشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله تعالى ص ٢٠١ ج \*٢  
2 [البداية والنهاية | ابن كثير : ٣١٨ / ٨]

وفي الصحيح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يقول في دعائه: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَدِ الْبَلَاءِ، وَدَرْكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ". وفي الصحيح أيضاً عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يقول: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحْوِلِ عَافِيَتِكَ، وَفَجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سُخْطَكَ".

وفي الصحيح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كان لا يدع دعاء إلا ختمه بقوله: {رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ}. وأمر النبي - صلى الله عليه وسلم - العباس وغيره أن يسأل العافية في الدنيا والآخرة، وعلم رجلاً أن يدعو فيقول: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَاعْفْنِي وَارْزُقْنِي" ، ومثل هذا كثير.

والعبد إذا اشتكي إلى ربه ما نزل به من الضر وسأله إزالته لم يكن مذموماً على ذلك باتفاق المسلمين، والشكوى إلى الله لا تتفافي الصبر».<sup>1</sup>

من هدایات قوله تعالى ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوْ عَنْ كثِيرٍ﴾<sup>2</sup>

- دل التكير في (مصيبَةٍ) على العموم؛ ومنه تسلط العدو، وضنك العيش.
- ودللت على سبب وقوعها، وهو كسب الذنوب؛ لنقلع عنها.
- ودللت على عدل الله تعالى (ترهيباً) ، وسعة عفوه وفضله (ترغيباً) ؛ لنرجع إليه.

عن أبي هريرة ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

1 جامع المسائل (4/72-73)

2 الشورى: [٣٠]

"إِذَا اسْتَطَابَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَسْتَطِبْ بِيَمِينِهِ، لِيَسْتَثْجِ بِشَمَالِهِ<sup>1</sup>  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ  
الْوَالِدِ أَعْلَمُكُمْ ؛ فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ فَلَا يَسْتَقِيلُ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدِرُّهَا، وَلَا يَسْتَطِبْ  
بِيَمِينِهِ". وَكَانَ يَأْمُرُ بِتَلَاثَةِ أَخْجَارٍ، وَيَنْهَا عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَةِ).<sup>2</sup>  
قضاء الحاجة هي الاستجاء وهو قطع الخارج من السبيلين بالحجارة أو الماء.  
ونقسم أداب دخول الخلاء إلى ثلاثة أنواع  
الأول أداب قبلية وهي :

١/ تجهيز ما تتظره به : الدليل عن أنس بن مالك يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء، فأخمل أناوغلام نحو إداوة من ماء وعنزة، فيستحي بالماء.<sup>3</sup>

٢/ بعد عن أعين الناس : عن جابر قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتى البراز حتى يتغيب فلا يرى . سنن ابن ماجه.

٣/ عدم حمل ما فيه ذكر الله : لقوله تعالى (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب)

٤/ عدم البول في الأماكن المنتهي عنها ومنها : أ\_ طريق الناس وظالم  
عن أبي هريرةأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "اتّقوا اللّعانيّن". قالوا :  
وما اللّعانيّن يا رسول الله؟ قال : "الذّي يتخلّى في طريق الناس، أو في ظلّهم".  
قال النووي رحمه الله قال الخطابي (المراد باللاعنين الأمرين الجالبين للعن  
الحاملين الناس عليه والداعين إليه ، وذلك أن من فعلهما شتم ولعن ، يعني عادة

1 . سنن ابن ماجه

2 سنن أبي داود

3 رواه مسلم

الناس لعنه ، فلما صارا سبباً لذلك أضيف اللعن إليهما.....وما نهى عنه في  
الظل والطريق لما فيه من إيذاء المسلمين بتجويع من يمر به وناته واستقداره<sup>1</sup>

بـ الماء الذي لا يجري

أبا هريرة قال : " لَا يَبُولَنَّ أَحْدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ "<sup>2</sup>  
جـ المكان الذي تستحم فيه

عَنْبَدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَبُولَنَّ أَحْدُكُمْ  
فِي مُسْتَحْمَمٍ ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ - قَالَ أَحْمَدُ : ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فِيهِ - فَإِنَّ عَامَةَ الْوِسْوَاسِ  
مِنْهُ ". سنن أبي داود.

قال النووي رحمه الله (إنما نهى عن الاغتسال فيه إذا كان صلباً يخاف منه  
إصابة رشاشه، فإن كان لا يخاف ذلك بأن يكون له منفذ أو غير ذلك فلا  
كرهة). ولنا عودة أن شاء الله.

ابن تيمية رحمه الله :

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في منهاج السنة في معرض كلامه عن  
ذلك ما يلي : (ولهذا كان المشهور من مذهب أهل السنة أنهم لا يرون الخروج  
على الأئمة وقتالهم بالسيف وإن كان فيهم ظلم ، كما دلت على ذلك الأحاديث  
الصحيحة المستفيضة عن النبي صلى الله عليه وسلم لأن الفساد في القتال  
والفتنة أعظم من الفساد الحاصل بظلمهم بدون قتال ولا فتنة. فلا يدفع أعظم  
الفسادين بالتزام أدناهما ولعله لا يكاد يعرف طائفة خرجت على ذي سلطان إلا  
وكان في خروجها من الفساد ما هو أعظم من الفساد الذي أزالته) [3]

□ نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

1 شرح مسلم.

2 مسلم

3 منهاج السنة النبوية: 390/3

□ قال ابن الجوزي رحمة الله تعالى :

□ "من تَفَكَّرَ فِي عَوَاقِبِ الدُّنْيَا، أَخَذَ الْحَذَرَ، وَمَنْ أَيْقَنَ بِطُولِ الظَّرِيقِ تَأَهَّبَ  
لِلسَّفَرِ"<sup>1</sup>

قال القريب.. اقتلوا يوسف

وقال الغريب.. اكرمي مثواه..

.. قل إن الفضل بيد الله يؤتى من يشاء ..

لاتنتقت لغير الله وأجمع قلبك على حبه والهج بذكره.. فالامر كله له.. يعطي  
ويمعن ويعرف ويخفض ويعز ويذل ويكرم ويهين ويوقف ويخذل ويغنى ويفقر ..

### ❖ إِشْرَاقَةُ

قال الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية رحمة الله :-  
" والله سبحانه لا غالب له

فمن كان معه فمن ذا الذي يغلبه أو يناله بسوء " .<sup>2</sup>

### ❖ إِشْرَاقَاتُ

﴿ \* واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلاً \*

لا تشتم، لا تغضب ، لا تصرخ، لا تظلم  
لا تجر بالخصومة ، لا تضيع الود  
فقط تأدب بآداب القرآن واتركهم بهدوء.

اللهم ارزقنا الحلم والحكمة والصبر وسلامة الصدر واجعلنا من الراشدين ومن

1 [صيد الخاطر]

2 إعلام المؤمنين

اللهم ارزقنا الحلم والحكمة والصبر وسلامة الصدر واجعلنا من الراشدين ومن الصائمين القائمين الصادقين المتصدقين المتقيين القانتين

### أخي الحبيب الغالي

ربما يكون رزقك أنك سليم مُعافي من أي مرض ،

وربما يكون سترا من الله لكل أخطائك ،

أو لطف منه ينقذك في آخر لحظة، ويحفظك

أو محبة في قلوب عباده ، أو ربما عائلة دافئة..

الأرزاق شتى فلا تحصروها على الماديات فقط .

أسعد الله صباحك بالرزق الوافر

واشكر الله تعالى على عطائه وجزيل نعمائه

اذكر الله ولا تكن من الغافلين

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله

منقول بتصرف

في الدنيا ننتظر الموت حتى نرحل عن هذه الدنيا ،

لكن في الآخرة لا تنتظر الموت ،

وإنما دائمًا في سرور ونعميم !

﴿وَلَهُمْ رِزْقٌ هُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾

فهم في نعيم دائم. فلنعمل لها ولنجتهد

ولتكن الآخرة أكبر همنا

ولتكن الدنيا مطية للجنة

نسأل الله أن يجعلنا من أهلها.<sup>1</sup>

1 منقول بتصرف

\* طلب الرزق من السعي في سبيل الله\*

مر على النبي ﷺ رجلٌ فرأى أصحاب رسول الله ﷺ من جلده ونشاطه  
قالوا : يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله

\* ○ فقال رسول الله ﷺ :

❖ إن كان خرج يسعى على ولده صغاراً \* فهو في سبيل الله\*

❖ وإن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين \* فهو في سبيل الله\*

❖ وإن كان خرج يسعى على نفسه يعفها \* فهو في سبيل الله\*

❖ وإن كان خرج يسعى رياءً ومفاخرةً \* فهو في سبيل الشيطان\*.<sup>1</sup><sup>2</sup>

\* (فَوَأْدُ مِنْ مَجَالِسِ شَيْخَنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَتْحِي الْمَوْصِلِيِّ حَفَظَهُ اللَّهُ).

\* حقائق ينبغي أن لا تغيب عن أذهان النخبة .

\* الأولى \* :

قد تبلى الأمة في بعض الأزمنة بضعف القدرة تارةً وبضعف الهمة والإرادة تارةً أخرى ؛ فتارة يكون عجزها حسياً وتارة أخرى يكون عجزها معنوياً ... حتى ابتليت بضعف القدرة والإرادة معاً .

ولا تعود القدرة إلا بعودة الإرادة ، ولا تعود الإرادة إلا بصحبة الفكرة وضعف الشهوة وزوال الشبهة .

\* الثانية \* :

يسأل كثير من الناس : لماذا ذهبت هيبة الأمة ؟

والجواب أن يقال : ما ذهبت هيبة الأمة إلا بعد أن سادت الفرقـة وطالـت الغـلة واختـفت الحـجة .

1 [ صحيح الجامع للألباني ١٤٢٨ ]

2 \* الفائدة: (580)

وما السبيل للنهضة ؟

قيل : بتمكين النخبة وسيادة منهج النظر والمعرفة وتغليب بصيرة العلم والدعوة والاعتناء بفهم القرآن والسنة .

\* الثالثة \* :

- يتعين على الداعية من أهل النخبة أن يعتني \* بقراءة الذات ومحاسبة النفس \* قبل أن يشرع في قراءة الواقع وتحليل الأحداث ؛ إذ الإصلاح من الداخل والقراءة الصادقة للذات ومحاسبة النفس مقدمات ضرورية للوصول إلى القراءة الصادقة والنظرة الوعية للواقع ؛ ومن كان عاجزا عن قراءة ذاته وبعidea عن محاسبة نفسه فإنه لا يمكن من فهم واقعه ولا يقوى على إصلاح محطيه ...

### ﴿ النمل ﴾

( بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ )

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَبَداً فِي هَذَا الْجَزءِ بِعَوْنَانِ اللَّهِ وَتَأْيِيدهِ بِالْقَوْلِ فِي جُمْلَةِ الدَّرَرِ وَالنَّمْلَةِ كَمَا شرطَنَا بِهِ آخِرَ الْمَصْحَفِ التَّالِثُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

### خصائص النملة

قد علمنا أنَّ ليس عندَ الدَّرَرِ غَنَاءُ الْفَرَسِ في الحربِ والدَّفعِ عن الحريمِ ولكنَّ إذا أردنا موضعَ العَجَبِ والتَّعْجِيبِ والتَّبَيِّبِ على التَّدْبِيرِ ذكرنا الخسيسِ القليلِ والسَّخِيفِ المهينِ فَأَرِينَاكَ ما عندهِ من الْحِسْنِ الْلَّطِيفِ والتَّقْدِيرِ الغَرِيبِ ومن النَّظرِ في العواقبِ ومشاكِلِ الإنسانِ ومراحمِهِ .

والإنسانُ هو الذي سُخِّرَ لهُ هذا الفَلَكُ بما يشتملُ عليهِ .

وقد علمنا أنَّ الدَّرَرَ تَدْخُرُ لِلشَّتاءِ في الصَّيفِ وتنقَّدُ في حالِ المُهَلَّةِ وَلَا تُضِيغُ أوقاتَ إمْكَانِ الحزمِ ثمَّ يبلغُ من تقدُّها وحُسْنِ خبرها وَالنَّظَرُ في عواقبِ أمرها أَنَّهَا

## تَخَافُ عَلَى الْحَبُوبِ الَّتِي ادْخَرْتُهَا لِلشِّتَاءِ

في الصيف أُنْ تَعْفَنَ وَتُسْوِسَ يَقْبَلُهَا بَطْنَ الْأَرْضِ فَتَخْرُجُهَا إِلَى ظَهْرِهَا ثُمَّ رَبِّما كَانَ بَلْ يَكُونُ أَكْثَرُ مَكَانُهَا نَدِيًّا إِنْ خَافْتُ أَنْ تَنْتَبَتْ نَقْرَتْ مَوْضِعَ الْقَطْمَبِيرِ مِنْ وَسْطِ الْحَبَّةِ وَتَعْلَمْ أَنَّهَا مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ تَبْتَدِئُ وَتَنْتَبُ وَتَنْقُلُ فَهِي تَقْلُقُ الْحَبَّ كَلَّهُ أَنْصَافًا فَأَمَّا إِذَا كَانَ الْحَبُوبُ مِنْ حِبِّ الْكُزْبُرَةِ فَلَقْتَهُ أَرْبَاعًا لَأَنَّ أَنْصَافَ حِبِّ الْكُزْبُرَةِ يَنْبَتُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْحَبُوبِ فَهِي عَلَى هَذَا الْوَجْهِ مَجاوِزَةً لِفِطْنَةِ جَمِيعِ الْحَيَوانِ حَتَّى رَبِّما كَانَتْ فِي ذَلِكَ أَحْرَمَ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ وَلَهَا مَعَ لَطَافَةِ شَخْصَهَا وَخَفَّةِ وزْنِهَا وَفِي الشَّمْ وَالْإِسْتِرَاحَةِ مَا لَيْسَ لِشَيْءٍ .

وَرَبِّما أَكَلَ الإِنْسَانُ الْجَرَادَ أَوْ بَعْضَ مَا يَشْبَهُ الْجَرَادَ فَتَسْقُطُ مِنْ يَدِهِ الْوَاحِدَةِ أَوْ صَدْرُ الْوَاحِدَةِ وَلَيْسَ يَرَى بُقْرِيهِ ذَرَّةً وَلَا لَهُ بِالذِّرَّ عَهْدٌ

فِي ذَلِكَ الْمَنْزِلِ فَلَا يَلْبِسُ أَنْ تُقْبِلَ ذَرَّةً قَاصِدَةً إِلَى تَلْكَ الْجَرَادَةِ فَتَرُومُهَا وَتَحَاوُلُ قَلْبَهَا وَنَقْلَهَا وَسَبْحَهَا فَإِذَا أَعْجَزْتُهَا بَعْدَ أَنْ بَلَغَتْ عُدُّرًا مُضِيًّا إِلَى جُحْرِهَا رَاجِعَةً فَلَا يَلْبِسُ ذَلِكَ الإِنْسَانُ أَنْ يَرَاهَا قَدْ أَقْبَلَتْ وَخَلْفَهَا صُوَيْحَبَاتُهَا كَالْخَيْطِ الْأَسْوَدِ الْمَمْدُودِ حَتَّى يَتَعَاوَنَ عَلَيْهَا فَيَحْمِلُنَّهَا فَأَوْلَى ذَلِكَ صِدْقُ الشَّمْ لَمَا لَا يَشْمُهُ الإِنْسَانُ الْجَائِعُ ثُمَّ بَعْدُ الْهَمَّةِ وَالْجَرَاءَةِ عَلَى مَحاوِلَةِ نَقْلِ شَيْءٍ فِي وَزْنِ جَسْمِهَا مَائِةً مَرَّةً وَأَكْثَرُ مِنْ ) مَائِةً مَرَّةً وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ الْحَيَوانِ يَقْوِيُ عَلَى حَمْلِ مَا يَكُونُ ضَعْفُ وَزْنِهِ مَرَارًا غَيْرَهَا وَعَلَى أَنَّهَا لَا تَرْضَى بِأَضْعَافِ الْأَضْعَافِ إِلَّا بَعْدَ انْقِطَاعِ الْأَنْفَاسِ فَإِنْ قَلْتَ :

وَمَا عَلِمَ الرَّجُلُ أَنَّ الَّتِي حَاوَلَتْ نَقْلَ الْجَرَادَ فَعَجَزَتْ هِيَ الَّتِي أَخْبَرَتْ صُوَيْحَبَاتِهَا مِنَ الذِّرَّ وَأَنَّهَا كَانَتْ عَلَى مَقْدَمَتِهِنَّ قَلَنَا : لِطُولِ التَّجْرِيَةِ وَلَا تَنَا لَمْ نَرِ ذَرَّةً قَطْ حَاوَلَتْ نَقْلَ جَرَادَةً فَعَجَزَتْ عَنْهَا ثُمَّ رَأَيْنَاهَا رَاجِعَةً إِلَّا رَأَيْنَا مَعَهَا مَثْلَ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ لَا تَفْصِلُ فِي الْعَيْنِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَخْوَاتِهَا فَإِنَّهُ لَيْسَ يَقْعُدُ فِي الْقَلْبِ غَيْرُ الَّذِي قَلَنَا

وعلى أننا لم نر ذرَّةً قطْ حملت شيئاً أو مضت إلى جُحرها فارغةً فتقاها ذرَّةٌ إلا واقفتها ساعةٌ وخبرتها بشيءٍ فدلَّ ذلك على أنها في رجوعها عن الجراءة إنما كانت لأشباهها كالرائد لا يكذب أهلهُ ومن العجب أنك تُشكِّر أنها توحى إلى آخرتها بشيءٍ والقرآن قد نطق بما هو أكثر من ذلك أضعافاً وقال رُؤبة بن العجاج :

( لو كُنْتُ عُلِّمْتُ كلامَ الْحُكْمِ )

\* \* \*

### علم سليمان كلام النمل

وقال الله عز وجل :

حتى إذا أتوا على وادي النمل قالت نملةٌ يا أئمها النمل ادخلوا مساكنكم لا يخطِّمنكم سليمان وجُنوده وهم لا يشعرون فتبسم صاحكاً من قولها وقال رب أوزعني أن أشكُّر نعمتك التي أنعمت عليَّ فقد أخبر القرآن أنها قد عرفت سليمان وأثبتت عينه وأنَّ علم منطقها عنده وأنها أمرت صُويحباتها بما هو أحَرم وأسلم ثم أخبرَ أنها تعرف الجنود من غير الجنود وقد قالت : ( وهم لا يشعرون )

ونخالك أيها المنكِّر تبسمه بحالهنَّ أنك لم تعرف قبل ذلك الوقت وبعده شيئاً من هذا الشكل من الكلام ولا تدبِّرا في هذا المقدار وأمّا ما فوق ذلك فليس لك أن تدعِيه ولكن ما تشكِّر من أمثاله وأشباهه وما دون ذلك والقرآن يدلُّ على أن لها بياناً وقولاً ومنطقاً يفصل بين المعاني التي هي بسبيلها فلعلها مكلفة ومأمورة منهية ومطْبِعة عاصية فأول ذلك أن المسألة من مسائل الجهات وإن من دخلت عليه الشُّبهة من هذا المكان لناقصل الرويَّة ردِّي الفكرة .

وقد علمنا وهم ناس ولهم بذلك فضيلةٌ في الغريزة وفي الجنس والطبيعة وهم ناس إلى أن ينتهوا إلى وقت البلوغ وتزول الفرض حتى لو وردت ذرَّةً لشريبتِ من أعلىه شعر فيه ذكر النمل

يأكل التنوم والسلعا )

( ذاك شيء لست آكله

\*\*\*

واراه ماكلا فظعا )

وقال أبو النجم في مثل ذلك :

( وكان نشاب الريح سنباه

\*\*\*

واحضر نبتا سدره وحرمله )

( وأبيض إلا قاعه وجذوله

\*\*\*

وأصبح الروض لويًا حوصله )

( واصفر من تلع فليج بقله

وانحى من حرشاء فلوج وخردله )

( وانشق عن فصح سواء عنطله

\*\*\*

وانقض البروق سودا فلفله )

( واختلف النمل قطارا ينقله

\*\*\*

طار عن المهر تسيل ينسله )

استطراد لغوي قال أبو زيد :

الحكمة القملة وجمعه حمك وقد ينقاش ذلك في الذرة .

قال أبو عبيدة :

قرية النمل من التُّرَاب وهي أَيْضًا جُثُومة النمل وقال غيره :  
قرية النمل ذلك التراب والجُحْر بما فيه من الذَّرِ والحبِ والمازنِ والمازنُ هو  
البيض وبه سَمَّوا مازن .

قال أبو عمرو :

الزِبَال ما حملت النملة بفِيهَا ، وهو قول ابن مقبل :  
( كَرِيمُ النَّجَارِ حَمَى ظَهَرَه )

\*\*\*

فلم يُرْتَأْ بِرُكوب زِبَالاً )

شعر في التعذيب بالنمل

وأنشد ابن نجيم :

( هَلَكُوا بِالرُّعَافِ وَالنَّمَل طُورًا )

\*\*\*

ثُمَّ بِالنَّحْسِ وَالضِّبابِ الْذُكُورِ )

وقال الأصمسي في تسليط الله الذَّرِ على بعض الأمم :

( لَحِقُوا بِالزَّهْوَيْنِ فَأَمْسَوْا

\*\*\*

لا ترى عَقْرَ دارهم بالمبين )

( سَلَّطَ اللَّهُ فَازِرًا وَعَقِيفًا )

\*\*\*

ن فجازاهم بدارٍ شَطون )  
( يتبع القارٌ والمسافر مِنْهُمْ

\*\*\*

تحت ظلِّ الهدى بذات الغصون )  
فازر وعقيفان :

صنفان من الذَّرِ وكذلك ذكروه عن دغفل بن حنظلة الناسب ويقال :  
إِنَّ أَهْلَ تَهَامَةَ هَلَكُوا بِالرُّعْافِ مِرْتَيْنِ قَالَ :  
وكان آخِرُ مَنْ ماتَ بِالرُّعْافِ مِنْ سَادَةِ قُرَيْشٍ هِشَامُ ابْنُ الْمُغَيْرَةِ .  
قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلَتِ فِي ذَلِكَ :  
( نُرِعَ الذِّكْرَ فِي الْحَيَاةِ وَغَنَا

\*\*\*

وأرَاهُ العَذَابَ وَالتَّدْمِيرَا )  
( ذَكَرُ الذَّرِ إِنَّهُ يَفْعُلُ الشَّرَ

\*\*\*

رَّ وَإِنَّ الْجَرَادَ كَانَ ثُبُورًا )

النبي سليمان والنملة  
وقرأ أبو إسحاق قوله عز وجل :  
وَحُشِرَ لِسْلِيمَانَ جُنُودُهُ مِنِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ  
وَادِي النَّمَلِ فَقَالَ :  
كَانَ ذَلِكَ الْوَادِي مَعْرُوفًا بِوَادِي النَّمَلِ فَكَانَهُ كَانَ حِمِّي وَكَيْفَ تُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ  
حِمِّي وَالنَّمَلُ رِبَّا أَجْلَثَ أَمَّةً مِنَ الْأُمَمِ عَنْ بِلَادِهِمْ .

ولقد سألت أهل كسر فقلت :

شِعْرُكُمْ عَجَبٌ وَأَرْزُكُمْ عَجَبٌ وَسِمْكُمْ عَجَبٌ وَجِدَاوْكُمْ عَجَبٌ وَبَطْكُمْ عَجَبٌ  
وَدَجَاجُكُمْ عَجَبٌ فَلَوْ كَانَتْ لَكُمْ أَعْنَابٌ فَقَالُوا :  
كُلُّ أَرْضٍ كَثِيرَةُ النَّمْلِ لَا تَصْلُحُ فِيهَا الْأَعْنَابُ ثُمَّ قَرَا :  
قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ فَجَعَلَ تِلْكَ الْجِحَرَةَ مَسَاكِنَ وَالْعَرْبُ  
تَسْمِيهَا كَذَلِكَ ثُمَّ قَالَ :

لَا يَحْطِمُنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجَنُودُهُ فَجَمِعُتُ مِنْ أَسْمَهُ وَعَيْنِهِ  
وَعْرَفَتِ الْجُنُدُ مِنْ قَائِدِ الْجُنُدِ ثُمَّ قَالَ :

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ فَكَانُوا مَعْذُورِينَ وَكُنْتُمْ مَلُومِينَ وَكَانَ أَشَدُّ عَلَيْكُمْ فَلَذِكَ قَالَ :  
فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا لَمَّا رَأَى مِنْ بُعْدِ غُورِهَا وَتَسْدِيدِهَا وَمَعْرِفَتِهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ  
قَالَ :

رَبِّ أَوْزْعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدِيِّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا  
تَرْضَاهُ وَأَدْخُلَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ قَالَ :  
وَيَقُولُ :

أَلْطَفُ مِنْ ذَرَّةٍ وَ :  
أَضْبَطُ مِنْ نَمْلَةٍ قَالَ :  
وَالنَّمْلَةُ أَيْضًا :

فَرِحَةٌ تَعْرُضُ لِلْمَسَاقِ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ قَالَ :  
وَيَقُولُ :

أَنْسَبُ مِنْ ذَرَّ قَوْلٍ فِي بَيْتِ مِنَ الشِّعْرِ فَمَمَّا قَوْلُهُ :  
( لَوْ يَدِبُّ الْحَوْلِيُّ مِنْ وَلَدِ الدَّ )

\*\*\*

رِّ عَلَيْهَا لَأَنْدَبَتْهَا الْكَلُومُ )

فِإِنَّ الْحَوْلَيَّ مِنْهَا لَا يُعْرَفُ مِنْ مَسَايِّهَا وَإِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

( تَلْقَطَ حَوْلِيَّ الْحَصِّي فِي مَنَازِلٍ

\*\*\*

من الْحَيِّ أَمْسَثْ بِالْحَبِيبَيْنِ بِلْقَعَا )

قَالَ :

وَحَوْلِيَّ الْحَصِّي :

صَغَارُهَا فَشَبَّهَهُ بِالْحَوْلِيِّ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ

### أحاديث وآثار في النمل

ابن جرير عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس

أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

مِنْ الدَّوَابِ أَرْبَعٌ لَا يُقْتَنُ :

النَّمَلَةُ وَالنَّحْلَةُ وَالصُّرَدُ وَالْهُدُدُ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيَّ قَالَ :

حَدَّثَنَا الْحَسْنُ بْنُ سَعْدٍ مَوْلَى عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْزَلًا فَانْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ فَجَاءَ وَقَدْ أَوْقَدَ رَجُلٌ

عَلَى قَرِيَّةِ نَمَلٍ إِمَّا فِي شَجَرَةٍ إِمَّا فِي أَرْضٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

مَنْ فَعَلَ هَذَا أَطْفَئَهَا أَطْفَئَهَا وَيَحِيَّى بْنُ أَيُوبَ عَنْ أَبِي زَرْعَةَ بْنَ جَرِيرٍ قَالَ أَنَّا

أَبُو زَرْعَةَ عَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ قَالَ :

نَزَلَ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَعَضَّتْهُ نَمَلَةٌ فَقَامَ إِلَى نَمَلٍ كَثِيرٍ تَحْتَ شَجَرَةٍ

فَقَتَلَهُنَّ فَقِيلَ لَهُ : أَفْلَا نَمَلَةً وَاحِدَةً .

وعبد الله بن زياد المدني قال :

أخبرني ابن شهابٍ عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

نزلنبي من الأنبياء تحت شجرة فقرصته نملة فأمر بجهازه فأخرج من تحتها ثم أمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى الله إليه :

أفي أن قرصتك نملة أهلت أممًا من الأمم يسبحون الله تعالى فهلا نملة واحدة

يحيى بن كثير قال :

حدثنا عمر بن المغيرة بن الحارث الرماني عن هشام الدستوائي قال :

إن النمل والذر إذا كانا في الصيف كلّه ينقلن الحب فإذا كان الشتاء وخفّ أن ينبت فلقته هشام بن حسان أن أهل الأحنف بن قيس لقوا من النمل أدى فأمر

الأحنف بكرسيٍّ فوضع عند جردهن فجلس عليه ثم تشهد فقال :

لتنهن أو لنحرقن علينا أو لنفعلن أو لنفعلن قال : فذهب

وعوف بن أبي جميلة عن قسامه بن زهير قال :

قال أبو موسى الأشعري :

إن لكل شيء سادة حتى إن للنمل سادة عبد الله بن زياد المدني قال :

أنبأنا ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

خرجنبي من الأنبياء بالناس يستسقون فإذا هم بنملة رافعة رأسها إلى السماء

فقال ذلك النبي :

ارجعوا فقد استجيب لكم من أجل هذا النمل مسغر بن كدام قال حدثنا زيد القمي عن أبي الصديق الثاجي قال :

خرج سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام يستسقي فرأى نملة مستلقية على

ظهرها رافعةً قوائمهما إلى السماء وهي تقول :

اللَّهُمَّ إِنَا خَلَقْتَ لِي مِنْ حَلْقِكَ لَيْسَ بِنَا غَنِّيٌّ عَنْ ( )

سَقِّيْكَ فَإِنَّا أَنْتَ تَسْقِينَا وَتَرْزُقْنَا وَإِنَّا أَنْتَ تُمْيِتْنَا وَتُهَلِّكْنَا فَقَالَ :

أَرْجِعُوكُمْ فَقَدْ سُقِيْتُمْ بِدُعَوَةِ غَيْرِكُمْ .

تأويل آية وحدتني أبو الجهجاه قال :

سأَلَ أَبُو عَمْرُو الْمَكْفُوفَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :

( حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي التَّمَلِ قَالُوا نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوهُ مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانٌ وَجَنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ )

فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهِ فَقَلَّتْ لَهُ :

إِنْ نَذِيرًا يَعْجِبُ مِنْهُ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ يَعْظُمُ خَطْرَهُ حَتَّى يُضْحِكَ لَعَجِيبَ قَالَ :

فَقَالَ :

لَيْسَ التَّأْوِيلُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ قَالَ :

فَإِنَّهُ قَدْ يُضْحِكُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ كَلَامِ الصَّبِيِّ وَمِنْ نَادِرَةِ غَرِيبَةِ

وَكُلُّ شَيْءٍ يَظْهَرُ مِنْ غَيْرِ مَعْدِنِهِ كَالنَّادِرَةِ تُسْمَعُ مِنَ الْمَجْنُونِ فَهُوَ يُضْحِكُ فَتَبَسَّمَ

سُلَيْمَانٌ عَنْدِي عَلَى أَنَّهُ اسْتَظْرَفَ ذَلِكَ الْمَقْدَارَ مِنَ النَّمْلَةِ فَهَذَا هُوَ التَّأْوِيلُ

## سادة النمل

وقال أبو الجهجاه :

سأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ أَبِي مُوسَى :

إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَادَةً حَتَّى الدَّرِّ قَالَ :

يَقُولُونَ :

إِنَّ سَادَتِهَا الْلَّوَاتِي يَخْرُجُنَّ مِنَ الْجُحْرِ يَرْتَدُنَ بِجَمَاعَتِهَا وَيَسْتَبَقُنَ إِلَى شَمَّ الذِّي هُوَ

مِنْ طَعَامِهِنَّ

تأويل شعر لزهير وقال زهير :

( وقال سأقضى حاجتي ثم أتّقى )

\*\*\*

عَدُوِي بِالْفِ مِنْ وَرَائِي مُلْجَمٌ )

( فَشَدَّ وَلَمْ تَفْرَعْ بُيُوتُ كَثِيرَةٌ

\*\*\*

لدى حيث ألقُ رحْلها أم قشع )

قال بعض العلماء :

قرية النمل استطراد لغوي قال :

ويقال في لسانه حُبْسَة :

إذا كان في لسانه تَقلُّ يمْنَعُه من البيان فإذا كان التَّقلُّ الذي في لسانه من قِبَلِ  
الْعُجْمَةِ قيل :

في لسانه حُكْلة والْحُكْلُ من الحيوان كُلِّه ما لم يكن له صوت يُستَبان باختلاف  
مخارجِه عند حَرَجِه وضَجَرِه وطَلْبِه ما يَغْذُوه أو عَنْدَ هِيَاجِه إذا أراد السِّفَاد أو عند  
وعِيدِ لِقَاتِلٍ وغير ذلك من أمره .

رأي الهند في سبب اختلاف كلام الناس وتزعُم الهند أن سبب ماله كثر كلام  
الناس واختلفت صُورُ ألفاظهم ومخارج كلامهم ومقادير )

أصواتهم في اللّين والشّدة

وفي المِدَ والقطْعِ كثُرَ حاجاتهم ولِكثِرَ حاجاتهم كثُرَ خواطِرُهم وتصارييف  
ألفاظهم واتساعٌ على قدر اتساع معرفتهم قالوا :  
فحوائج السَّنَانِير لا تَعْدُو خمسة أوجه :

منها صياحُها إذا ضربت ولذلك صورة وصياحُها إذا دعت أخواتها وألافها ولذلك صورة وصياحُها إذا دعَث أولادها للطُّغم ولذلك صورة وصياحُها إذا جاءَت ولذلك صورة فلما قَلَّتْ وجْهُ المعرفة ووجْهُ الحاجات قَلَّتْ وجْهُ مخارج الأصوات وأصواتها تلك فيما بينها هو كلامها وقالوا :

ثُمَّ من الأشياء ما يكون صوتها خفياً فلا يفهمه عنها إلا ما كان من شكلها ومنها ما يفهم صاحبها بضرورِ الحركات والإشارات والشمائل وحالاتها ظاهرة جليّة وقليلة العدد يسيرة ومعها من المعرفة مالا يقتصر عن ذلك المقدار ولا يجوزه ورَاضَةُ الإبل والرِّعاءُ ورُواضُ الدَّوَابِ في المروج والسواس وأصحاب القُنْص بالكلاب والفهود يعرفون باختلاف الأصوات والهُيئات والتشوُّف واستحالة البصر والاضطراب ضروباً من هذه الأصناف ما لا يعرف مثله من هو أعلمُ منهم إذا لم يكن له مِنْ مُعاينَةِ أصنافِ

الحيوان ما لهم فالحُكْلُ من الحيوان من هذا الشكل وقد ذكرناه مرَّةً قال رُؤبة :

( لَوْ أَنَّنِي عُمِّرْتُ عُمْرَ الْحِسْلِ )

\*\*\*

أوَ أَنَّنِي أُوتِيتُ عِلْمَ الْحُكْلِ )

عِلْمُ سُلَيْمَانِ كَلَامُ التَّمَلِ تأويل بيت للعماني وقال أبو العباس محمد بن ذُؤيب الفقيمي وهو الذي يقال له العماني في بعض قصائده في عبد الملك بن صالح والعماني من يُعدُّ من جمع الرَّجَزِ والقصيد كعمر بن لجا وجرير بن الخطفي وأبي النَّجم وغيرهم .

قال العماني :

( وَيَغْلِمُ قَوْلُ الْحُكْلِ لَوْ أَنَّ ذَرَّةَ

\*\*\*

تساودُ أخرى لم يقُنْهُ سِوادُها )

يقول :

الذرُّ الذي لا يسمع لمناجاته صوت لو كان بينها سِوادٌ لفهمه والسواد هو السِّرار  
قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن مسعود :

اذنك حتى أساودك أي تسمع سوادي وقالت ابنة قال أبو كبير الهمذاني :  
( ساودت عنها الطَّالبيَن فلم أئمْ

\*\*\*

حتى نَظَرْتُ إِلَى السِّمَاكِ الأَعْزَلِ )

وقال النمرُ بْنُ تَوْلٍ :

( ولقد شَهَدْتُ إِذَا الْقَدَاحُ تَوَحَّدْتُ

\*\*\*

وشهدتُ عند الليل مُوقِدَ نارها )

( عن ذاتِ أُولَيَّةِ أَسَاوَدَ رَبِّها

\*\*\*

وكأنَّ لَؤْنَ الْمَلِحِ تَحْتَ شَفَارِهَا )

وقد فَسَرَنا شأنَ الحكل وقال التيميُّ الشاعُرُ المتكلِّمُ وأنشد لنفسه وهو يهجو ناساً  
من بني تغلب معروفيين :

( عُجْمٌ وحُكْلٌ لَا تُبَيِّنُ وَدِينُهَا

\*\*\*

عبدةُ أعلاجٍ عليها البرانسُ )

فصل بين **الحُكْل** وال**عُجْم** فجعل العجم مثل ذواتِ الحافر والظِّلف والخفِّ وجعل **الحُكْل** كالذرِّ والنَّمل والخنافس والأشكال التي ليست تصيُّح من أفواهها فقال لي يومئذ حفْصُ الفَرْدُ :

أشهدُ أَنَّ الَّذِي يقال فِيهِ حُقُّ كَانَ وَاللَّهُ نَصْرَانِي ثُمَّ صَارَ يَخْبِرُ عَنِ النَّصَارَى كَمَا يَخْبِرُ عَنِ الْأَعْرَابِ بَيْنِ الْأَصْمَعِيِّ وَالْمَفْضُلِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لِلْمَفْضُلِ لَمَّا أَنْشَدَ

المفضل جعفر بن سليمان قول أوس بن حجر :

( وَذَاثُ هَدْمٍ عَارِ نَوَاسِرُهَا )

\*\*\*

تُصْمِّثُ بِالْمَاءِ تَوْلِيًّا جَدِعاً )

فَجَعَلَ الدَّالَّ مَعْجَمَةً وَفَتَحَهَا وَصَحَّفَ وَذَهَبَ إِلَى الْأَجْذَاعِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

إِنَّمَا هِيَ :

تَوْلِيًّا جَدِعاً الدَّالَّ مَكْسُورَةً وَفِي الْجَدِعِ يَقُولُ أَبُو زَيْدٍ :

( ثُمَّ اسْتَقَاهَا فَلَمْ يَقْطَعْ نَظَائِمُهَا )

\*\*\*

عَنِ التَّضْبِيبِ لَا عَبْلٌ وَلَا جَدِعٌ )

وَإِنَّمَا ذَلِكَ كَقُولُ ابْنِ حَبَّنَاءِ الْأَشْجَعِيِّ :

( وَأَرْسَلَ مُهْمَلًا جَدِعاً وَخُفَّاً )

\*\*\*

وَلَا جَدِعُ النَّبَاتِ وَلَا جَدِيبُ )

فَنَفَخَ الْمَفْضُلُ وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ وَتَكَلَّمَ وَهُوَ يَصِيحُ فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

لَوْ نَفَخْتُ بِالشَّبُورِ لَمْ يَنْفَعَكُ تَكَلُّمُ بَكَلَامِ النَّمَلِ وَأَصِبْ

والشُّبُور :

شيء مثل البُوق والكلمة بالفارسية وهو شيء يكون لليهود إذا أراد رأس الجالوت أن يحرِّم كلامَ رجلٍ منهم نفخوا عليه بالشُّبُور .

حرِيم الكلام لدى اليهود والنصارى وليس تحريم الكلام من الحدود القائمة في كتابهم ولكن الجاثليق ورأس الجالوت لا يمكنهما في دار الإسلام حبس ولا ضرب فليس عندهما إلا أن يغرسوا المال ويحرِّموا الكلام على أن الجاثليق كثيراً ما يتغافل عن الرجل العظيم القدر الذي له من السلطان ناحيةً وكان طيماً ( رئيس الجاثليق قد هم بتحريم كلامَ عَوْنَ العبادي عندما بلغه من اتخاذ المَسْراري فتوعدَه وحلفَ :

لئن فعل لِيُسْلِمَنَّ وكما ترك الأشقييل وميخائيل وتوفيل سَمْلَ عَيْنِ مَنْوِيل وفي حكمهم أنَّ من أعا ان المسلمين على الروم يقتل وإن كان ذا رأي سملوا عينيه ولم يقتلوه فتركوا سنتهم فيه وقد ذكرنا شأنهم في غير ذلك في كتابنا على النصارى فإن أردته فاطلبه هنالك معنى بيت لابن أبي ربعة وقال

عمر بن أبي ربعة :

( لَوْ دَبَّ ذَرْ فَوْقَ صَاحِي جَلِدِهَا )

\*\*\*

لأَبَانَ مِنْ آثَارِهِنَّ حُدُورُ )

والحدُر :

الروم والأثر يكون عن الضرب .

التسمية بالنمل

وقد يسمى بِنَمْلَة ونُمَيْلَة ويكتون بها وتسما بذَرْ واكتوا بأبي ذرَ ويقال :

سيفُ في مَتْهِ ذَرْ وهو ذَرِيُّ السَّيفِ 4

### أشعار في صفة السيف

وقال ابن ضبه :

( وقد أغدو مع الفتى بالمنجرد التر )

( وذى البركة كالتابوت والمحزم كالقر )

( معي قاضبة كالملح في متنه كالذر )

( وقد اعتسر الضربة تثنى شن الشتر )

وقال الآخر :

( تكاد الريح ترميها صرارا

وترجف لأن يلشمها خمار )

( على صفحتيه بعد حين جلائه

ويرعب قلبها الذر الصغار )

قال أوس بن حجر في صفة السيف :

( كان مدب النمل يتبع الربا

ومدرج ذر خاف بزدا فأسهلأ )

انتقام عقيل بن علفة من خطب إحدى بناته قال :

وخطب إلى عقيل بن علفة بعض بناته رجل من الحرقة من جهينة فأخذه بشدة

قماطاً ودهن استه برب وقمه وقربه من قرية النمل فأكل النمل حشوة بطنه .

شعر فيه ذكر النمل وقال ذو الرمة :

( وَقَزِيَّةٌ لَا جِنٌ وَلَا أَنْسِيَةٌ \*\*\* مُدَاخِلَةٌ أَبْوَابُهَا بُنِيَّتْ شَزْرَا )

( نَرَلْنَا بِهَا مَا نَبْتَغِي عَنْهَا الْقَرِيَ \*\*\* وَلَكَّهَا كَانَتْ لَمْزَلْنَا قَدْرَا )

وقال أبو العتاهية :

( أَخِبْتُ بدارِ هُمُّها أَشِبْ \* \* جُلُّ الْفُرُوعِ كثِيرٌ شَعْبُهُ )  
( إِنَّ اسْتَهَانَتْهَا بِمَنْ صَرَعْ \* \* لِيَقْدِرِ مَا تَعْلُو بِهِ رُتْبَهُ )  
( وَإِذَا اسْتَوْتُ لِلنَّمْلِ أَجْنَحَهُ \* \* حَتَّى يَطِيرَ فَقْدُ دَنَا عَطْبَهُ )

وقال البعيث :

( وَمَوْلَى كَبِيْتِ النَّمْلِ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ \* \* لِمَوْلَاهِ إِلَّا سَعْيَهُ بِنَمِيمِ )

قال :

وقد سمعت بعض الأعراب يقول :

إِنَّهُ لِنَمَّامٍ نَمْلَيْ عَلَى قَوْلِهِمْ :

كذب على نَمِلٍ إذا أرادوا أن يخبروا أنه نمام وقال حميد بن ثور في تهويين قوَّةَ الذَّرَّ :

( مَنْعَمَةً لَوْ يُصْبِحُ الذَّرُّ سارِيًّا \* \* عَلَى جُلُّهَا بَضْتُ مَدَارِجُهُ دَمًا )

وقال الله عز وجل :

فَمَنْ يَعْمَلْ مُتَّقَلَّ دَرَّةً خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مُتَّقَلَّ دَرَّةً شَرَّا يَرَهُ قال :

وقيل لعائشة رضي الله تعالى عنها وقد تصدق بحَبَّةِ عنْبَ :

أَتَصَدَّقَنَّ بِحَبَّةِ عنْبَ قالت :

إِنْ فِيهَا لِمَتَّاقِيلَ ذَرَّ .

( لغز في النَّمْل )

وممَّا قيل في الشِّعْرِ مِنَ اللُّغْزِ :

فَمَا ذُو جَنَاحٍ لَهُ حَافِرٌ وَلَيْسَ يَضُرُّ وَلَا يَنْفُعُ يَعْنِي النَّمْلَ فَزَعَمَ أَنَّ لِلنَّمْلِ حَافِرًا  
وَإِنَّمَا يَحْفِرُ جُحْرَهُ وَلَيْسَ يَحْفِرُهُ بِفَمِهِ التَّعْذِيبُ بِالنَّمْلِ وَعَذْبُ عُمَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ سَعِيدَ  
بْنَ عَمْرُو الْحَرَشِيَّ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ فَقِيلَ لَهُ :

إن أردت ألا يُفلح أبداً فمُرْهُم أن ينفخوا في دُبِّرِه النَّمَل ففعلوا فلم يفلح بعدها .  
ما يدخر قوته من الحيوان  
قالوا :

وأجناش من الحيوان تَخَرُ وتشبه في ذلك بالإنسان ذي العقل والرؤى وصاحب  
النَّظر في العواقب والتفكير في الأمور :  
مثل الذَّر والنَّمَل والفار والجرذان والعنكبوت والنَّحل إلا أنَ النَّحل لا يدخر من  
الطعام إلا جنساً واحداً وهو العسل . ( أكل الذَّر والضياع للنَّمَل )  
وزعم اليقطرى أنك لو أدخلت نملة في جحر ذر لأكلتها حتى تأتي على عامتها  
وذكر أنه قد جرب ذلك وقال صاحب المنطق :  
إن الضياع تأكل النَّمَل أكلاً ذريعاً وذلك أن الضياع تأتي قرية النَّمَل في وقت  
اجتماع النَّمَل فتحس ذلك النَّمَل بلسانها بشهوة شديدة وإرادة قوية .

أكل النَّمَل للأرضة  
قالوا :

وربما أفسدت الأرضة على أهل القرى منازلهم وأكلت كل شيء لهم ولا تزال  
ذلك حتى ينشو في تلك القرى النَّمَل  
فيسلط الله ذلك النَّمَل على تلك الأرضة حتى تأتي على آخرها وعلى أن النَّمَل  
بعد ذلك سيكون له أذى إلا أنه دون الأرضة تعدياً وما أكثر ما يذهب النَّمَل  
أيضاً من تلك القرى حتى تتم لأهلها السَّلامَة من التَّوعين جميعاً وزعم بعضهم أن  
تلك الأرضة بأعيانها تستحيل نَمَلاً وليس فناؤها لأكل النَّمَل لها ولكن الأرضة  
نفسها

## مثل في النمل

قال :

وَبِالنَّمْلِ يُضْرِبُ الْمَثَلُ يُقَالُ :

جَاؤُوا مِثْنَمِلٍ . وَالزِّنجُ نَوْعَانُ :

أَحدهما يفخَّرُ بالعدد وهم يسمُّون النَّمْل وآخَر يفخَّر بالصَّبَرِ وعَظَمِ الْأَبْدَانِ وَهُمْ يسمُّونَ الْكَلَابَ وَآخَرُهُمْ يَكْبُو وَآخَرُهُمْ يَنْبُو فَالْكَلَابُ تَكْبُو وَالنَّمْلُ تَنْبُو . ( أجنحة النَّمْل )

قال : ومن أسباب هلاك النَّمْل نبات الأجنحة له وقد قال الشاعر :

وإذا استوت للنَّمْل أجنحة حتى يطير فقد دنا عطبه وإذا صار النَّمْل كذلك أخصبت العصافير لأنها تصطادها في حال طيرانها .

## وسيلة لقتل النمل

قالوا :

وَتُقْتَلُ بِأَنْ يَصْبَرُ فِي أَفواهِ بَيْوَتِهَا الْقَطْرَانُ وَالْكَبْرِيَّاتُ الْأَصْفَرُ وَيُدَسَّ فِي أَفواهِهَا الشَّعْرُ وَقَدْ جَرَبَنَا ذَلِكَ فَوْجَدْنَاهُ باطلاً انتهَى . ( جملة القول في القرد والخنزير )

وَفِي تَأْوِيلِ الْمَسْخِ وَكِيفَ كَانَ وَكِيفَ يُمْسِخُ النَّاسَ عَلَى خَلْقَتِهِمَا دُونَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَا فِيهِمَا مِنْ عِبْرَةٍ وَمَحْنَةٍ وَفِي خَصَالِهِمَا الْمَذْمُومَةُ وَمَا فِيهِمَا مِنْ أَمْوَارٍ الْمَحْمُودَةُ وَمَا الْفَضْلُ الَّذِي بَيْنَهُمَا فِي النَّقْصِ وَفِي الْفَضْلِ وَفِي الذَّمِّ وَفِي الْحَمْدِ .

مَا ذُكِرَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْحَيْوَانِ وَقَدْ ذُكِرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ الْعَنْكَبُوتُ وَالذَّرَّ وَالنَّمْلُ وَالْكَلَابُ وَالْحِمَارُ وَالنَّحَلُ وَالْهَدَدَ وَالْغُرَابُ وَالذِئْبُ وَالْفَيْلُ وَالْخَيْلُ وَالْبَغَالُ وَالْحَمِيرُ وَالْبَقَرُ وَالْبَعُوضُ وَالْمَعْزُ وَالضَّأنُ وَالبَقْرَةُ وَالنَّعْجَةُ وَالْحَوْتُ وَالنُّؤُونُ ذُكِرَ مِنْهَا أَجْنَاسًا فَجَعَلَهَا مَثَلًا فِي الذَّلَّةِ وَالضَّعْفِ وَفِي الْوَهْنِ وَفِي الْبَدَاءِ وَالْجَهَلِ .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

\*الحياة \* مشتق من الحياة

فإن القلب الحي يكون صاحبه حيا فيه حياء يمنعه عن القبائح

فإن حياة القلب هي المانعة من القبائح التي تفسد القلب ولهذا قال النبي ﷺ :

الحياة من الإيمان .<sup>1</sup>

[ .. فوائد الصدقة .. ]

قال الإمام ابن القيم رحمه الله :

وفي الصدقة فوائد :

٠٧ تقى مصارع السوء

٠٧ تدفع البلاء

٠٧ تطفئ الخطيئة

٠٧ تحفظ المال

٠٧ تجلب الرزق

٠٧ تفرج القلب

٠٧ توجب الثقة بالله وحسن الظن به

٠٧ ترغم الشيطان

٠٧ تركي النفس وتنميها

٠٧ تحبب العبد إلى الله وإلى خلقه

٠٧ تستر له كل عيب

٠٧ تزيد في العمر

- ٧/ تستجاب أدعية الناس
- ٧/ تدفع عن صاحبها عذاب القبر
- ٧/ تكون عليه ظلًا يوم القيمة
- ٧/ تشفع له عند الله
- ٧/ تهون عليه شدائ'd الدنيا والآخرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

- تزوج النبي صل الله عليه وسلم 11 زوجة وتوفي النبي صل الله عليه وسلم عن تسع زوجات
- هناك زوجتان توفيتا قبله صل الله عليه وسلم هما خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، وزينب بنت خزيمة (أم المساكين) رضي الله عنها،
- هنالك نساء فارقهن النبي صل الله عليه وسلم قبل أن يبني بهن
- هنالك ملك يمين مارية القبطية رضي الله عنها، (أم إبراهيم) ماتت بعده، وريحانة رضي الله عنها، ماتت قبله ،  
(حس مع جز صحة) وهذه الجملة هي لتسهيل تذكر أسماء زوجات النبي صل الله عليه وسلم أمهات المؤمنين رضي الله عنهم  
خ : خديجة بنت خويلد رضي الله عنها،  
س : سودة بنت زمعة رضي الله عنها،  
م : ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها،  
ع: عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها،  
ج: جويرية بنت الحارث رضي الله عنها،

ز: زينب بنت جحش رضي الله عنها ، وزينب بنت خزيمه ( أم المساكين ) رضي الله عنها

ر : رملة بنت أبي سفيان ( أم حبيبة ) رضي الله عنها ،  
ص : صفية بنت حبيبي رضي الله عنها ،

ح: حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها،

هـ : هند بنت أبي أمية (أم سلمة) رضي الله عنها،

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، منقبة عظيمة لأهل المساجد،**

١ - إن للمساجد أوتادا الملائكة جلسوة لهم إن غابوا يفتقدونهم وإن مرضوا عادوهم وإن كانوا في حاجة أعنوهם . وقال جليس المسجد على ثلاثة خصال آخر مستقاد أو كلمة حكمة أو رحمة منتظرة<sup>١</sup>

1 الصفحة أو الرقم: / 3401 خلاصة حكم المحدث : صحيح اسم الكتاب: السلسلة الصحيحة

